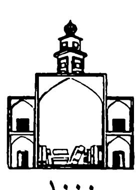

١٠٠٠
مستدرك
سفينة البحار
للعلامة المحقق الحاج الشيخ علي النمازي الشاهرودي قدس سره
المتوفى ١٤٠٥ هـ.ق
الجزء العاشر
بتحقيق وتصحيح
نجل المؤلف الحاج الشيخ حسن بن علي النمازي
مؤسسة النشر الإسلامي
التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة
١٠٠٠
النمازي
مستدرك سفينة البحار
نهو - يوم
١٠





مستدرك سفينة البحار

للعلّامة البحّاثة الحاج الشيخ علي النمازي الشاهرودي قدس سره
المتوفّى ١٤٠٥ هـ.ق



الجزء العاشر

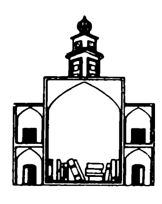
بتحقيق وتصحيح
نجل المؤلّف الحاج الشيخ حسن بن علي النمازي

* * *

مؤسسة النشر الإسلامي
التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفة


شابك ٤ - ٢٠٣ - ٤٧٠ - ٩٦٤

ISBN 964 - 470 - 203 - 4



مستدرك

سفينة البحار

(ج ١٠)

■ المؤلف : المحدّث الجليل الحاج الشيخ عليّ النمازي الشاهرودي ﵀ □

■ الموضوع : الحديث □

■ الناشر : مؤسّسة النشر الإسلامي □

■ المطبوع : ١٠٠٠ نسخة □

■ التاريخ : ١٤١٩ هـ. ق. □

مؤسّسة النشر الإسلامي

التابعة لجماعة المدرّسين بقم المشرّفة


بقية
باب النون

نحر قال تعالى: ﴿فصلّ لربّك وانحر﴾. قال العلّامة المجلسي في تفسير هذه الآية: يدلّ على وجوب النيّة وإخلاصها في خصوص الصلاة.

﴿وانحر﴾ روى الشيخ عن حريز، عن رجل، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: ﴿فصلّ لربّك وانحر﴾ قال: النحر الإعتدال في القيام أن يقيم صلبه ونحره.

مجمع البيان: عن عمر بن يزيد قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول في قوله ﴿فصلّ لربّك وانحر﴾: هو رفع يديك حذاء وجهك. قال: وروى عبدالله بن سنان عنه عليه السلام مثله[١].

مجمع: عن جميل، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: ﴿فصلّ لربّك وانحر﴾ فقال بيده هكذا. يعني إستقبل بيديه حذاء وجهه القبلة في افتتاح الصلاة. ونحوه رواية حمّاد ابن عثمان.

وعن الأصبغ بن نباتة، عن مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام قال: لمّا نزلت هذه السورة، قال النبي صلى الله عليه وآله لجبرئيل: ماهذه النحيرة الّتي أمرني بها ربّي؟ قال: ليست بنحيرة، ولكنّه يأمرك إذا تحرّمت للصلاة أن ترفع يديك إذا كبّرت وإذا ركعت وإذا رفعت رأسك من الركوع وإذا سجدت، فإنّه صلاتنا وصلاة الملائكة في السماوات السبع، فإنّ لكلّ شيء زينة وإنّ زينة الصلاة رفع الأيدي عند كلّ تكبيرة[٢]. ويقرب منه رواية الدعائم[٣].

كلمات المفسّرين مع ذكر عدّة من هذه الروايات[٤].

---

(١) جديد ج ٨٤/٣٥٠ و٣٥١.

(٢ و٣) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص٣٢٢ و٣٢٥، وجديد ج ٨٤/٣٥١ و٣٦٢، وص٣٧٦.

(٤) ط كمباني ج ٦/١٦٩، وجديد ج ١٦/٣١١ و٣١٢، وج ٨٤/٣٥٠.

في أنّه نحر رسول الله صلى الله عليه وآله في حجّة الإسلام ثلاثاً وستّين بدنة نحرها بيده، ثمّ أخذ من كلّ بدنة بضعة فجعلها في قدر واحد، ثمّ أمر فطبخ فأكل منه[١].

نحس قال تعالى: ﴿يوم نحس مستمرّ﴾ هو يوم الأربعاء؛ كما هو صريح الروايات[٢].

الأيّام النحسات في الآية من يوم الأربعاء إلى الأربعاء هي ثمانية أيّام وسبع ليال، سلّط الله على عاد قوم هود الريح الصرصر والريح العقيم، فجعلهم كأعجاز نخل خاوية.

وفي رواية أُخرى في قوله: ﴿يوم نحس مستمرّ﴾ قال: كان القمر منحوساً بزحل[٣].

باب ماروي في سعادة أيّام الأُسبوع ونحوستها[٤].

ويأتي مايتعلّق بذلك في «يوم»، وتقدّم في «ربع»: مايتعلّق بيوم الأربعاء.

باب الدعاء عند شروع عمل في الساعات والأيّام المنحوسة[٥].

تقدّم في «صدق»: أنّ الصدقة تدفع نحوسة اليوم والليلة إذا افتتح يومه أو ليلته بها، ونزيدك عليه مافي البحار[٦].

عن المكارم من كتاب المحاسن عن عبدالله بن سليمان، عن أحدهما عليهما السلام قال: كان أبي إذا خرج يوم الأربعاء أو في يوم يكرهه الناس من محاق أو غيره، تصدّق بصدقة ثمّ خرج. وعن أبي عبدالله عليه السلام من تصدّق بصدقة إذا أصبح، دفع

---

(١) ط كمباني ج ٦٦٦/٦، وجديد ج ٣٩٦/٢١ و٣٩٣.

(٢) ط كمباني ج ١٩٥/١٤ و١٩٦ و٥١٤ و٥١٦، وج ٩/١٦ مكرّراً و١٠، وج ١٢٧/٢٠، وج ١٠١/٥، وجديد ج ٤١/٥٩، وج ١١٤/٦٢ و١٢٥، وج ٣٦٣/١١، وج ٨٩/٧٦ و٩٢، وج ٩٨/٩٧.

(٣) ط كمباني ج ١٥١/١٤، وجديد ج ٢٥١/٥٨.

(٤) ط كمباني ج ١٩١/١٤، وجديد ج ١٨/٥٩.

(٥) جديد ج ١/٩٥، وط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ١٨٤.

(٦) ط كمباني ج ١٩٤/١٤، وجديد ج ٣١/٥٩.

الله عنه نحس ذلك اليوم[١].

في أنّ أصل النحاس فضّة:

الكافي: في رواية الثمالي قال: مررت مع أبي عبدالله عليه السلام في سوق النحاس، فقلت: جعلت فداك هذا النحاس أيش أصله؟ فقال: فضّة إلّا أنّ الأرض أفسدتها فمن قدر على أن يخرج الفساد منها انتفع بها[٢].

نحل باب النحل والنمل وسائر مانهي عن قتله من الحيوانات ومايحلّ قتله[٣]. تقدّم في «قتل»: النهي عن قتل النحلة. وكذا في البحار[٤].

قال تعالى: ﴿وأوحى ربّك إلى النحل أن اتّخذي من الجبال بيوتاً ومن الشجر وممّا يعرشون * ثمّ كلي من كلّ الثمرات فاسلكي سبل ربّك ذللاً يخرج من بطونها شراب مختلف ألوانه فيه شفاء للناس﴾ ـ الآية.

تفسير العيّاشي: عن محمّد بن يوسف، عن أبيه قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله: ﴿وأوحى ربّك إلى النحل﴾ قال: إلهام[٥].

قال الدميري: النحل ذباب العسل. وعن النبي صلى الله عليه وآله قال: الذباب كلّه في النار إلّا النحل. وقال الزجاج: سمّيت نحلاً لأنّ الله تعالى نحل الناس العسل الّذي يخرج منها إذ النحلة العطيّة. وفي عجائب المخلوقات: يقال ليوم عيد الفطر: يوم الرحمة إذ أوحى الله تعالى فيه إلى النحلة صنعة العسل. إنتهى. وقال أرسطو: النحل تسعة أصناف ـ الخ[٦].

وبيوتها من أعجب الأشياء لأنّها مبنيّة على الشكل المسدّس الّذي لا ينخرق

---

(١) جديد ج ٥٩/٣١، وج ٩٦/١٧٦، وط كمباني ج ٢٠/٤٦ و٤٧.

(٢) ط كمباني ج ١٤/٣٣٢، وجديد ج ٦٠/١٨٥.

(٣) ط كمباني ج ١٤/٧٠٨، وجديد ج ٦٤/٢٢٩.

(٤) ط كمباني ج ١٤/٧٠٥، وج ١٦/٩٥، وجديد ج ٦٤/٢١٥، وج ٧٦/٣٣١.

(٥) جديد ج ٦٤/٢٥٩، وط كمباني ج ١٤/٧١٥.

(٦) جديد ج ٦٤/٢٣٤، وط كمباني ج ١٤/٧٠٩.

كأنّه استنبط بقياس هندسي، ثمّ هو في دائرة مسدّسة لايوجد فيها اختلاف، فبذلك اتّصلت حتّى صارت كالقطعة الواحدة، لايمكن لعقلاء البشر بناء مثل تلك البيوت إلّا بالأدوات والآلات كالمسطر والفِرجار. ثمّ إنّه ثبت في الهندسة أنّ تلك البيوت لو كانت مشكّلة بأشكال سوى المسدّسات فإنّه يبقى بالضرورة مابين تلك البيوت فرج خالية ضائعة.

وثبت أيضاً أنّ أوسع الأشكال وأحوالها المسدّس، فإنّ المربّع يخرج منه زوايا ضائعة، وشكل النحل مستدير مستطيل فترك المربّع حتّى لايبقى الزوايا فارغة، فاهتداء تلك الحيوان إلى هذه الحكمة الخفيّة بغير آلة ولا فكرة من أثر صنع اللطيف الخبير وإلهامه إيّاها؛ كما قال تعالى: ﴿أن اتّخذي من الجبال بيوتاً﴾[١].

قال في الاحياء: اُنظر إلى النحلة كيف أوحى الله إليها حتّى اتّخذت من الجبال بيوتاً، وكيف استخرج من لعابها الشمع والعسل وجعل أحدهما ضياءً والآخر شفاءً؟ ثمّ لو تأمّلت عجائب أمرها في تناولها الأزهار والأنوار واحترازها من النجاسات والأقذار وطاعتها لواحد من جملتها وهو أكثرها شخصاً وهو أميرها، ثمّ ماسخّر الله تعالى أميرها من العدل والإنصاف بينها حتّى إنّه ليقتل على باب المنفذ كلّ ماوقع منها على نجاسة، لقضيت من ذلك العجب إن كنت بصيراً على نفسك وفارغاً من همّ بطنك وفرجك وشهوات نفسك. ثمّ دع عنك جميع ذلك فانظر إلى بنيانها بيتها من الشمع واختيارها من جميع الأشكال المسدّس ـ الخ[٢].

وتقدّم في «عسل»: مايناسب ذلك.

قال حكيم لتلامذته: كونوا كالنحل في الخلايا، قالوا: وكيف النحل؟ قال: إنّها لاتترك عندها بطّالاً إلّا أبعدته وأقصته من الخليّة لأنّه يضيق المكان ويفني العسل، ويعلّم النشيط الكسل.

والنحل يسلخ جلده كالحيّات، وتوافقه الأصوات اللذيذة المطربة، ويضرّه

---

(١) جديد ج ٢٣٥/٦٤ ـ ٢٣٧، وط كمباني ج ٧١٠/١٤.

(٢) جديد ج ٢٣٦/٦٤.

السوس، ودواؤه أن يطرح في كلّ خليّة كفّ ملح، وأن يفتح في كلّ شهر مرّة ويدخّن بأخثاء البقر. وفي طبعه أنّه متى طار من الخليّة يرعى ثمّ يعود كلّ نحلة إلى مكانها لاتخطئه ـ الخ.

عن النبي صلى الله عليه وآله: المؤمن كالنحلة تأكل طيّباً وتضع طيّباً وقعت فلم تكسر ولم تفسد. وعنه: مثل المؤمن كمثل النحلة إن صاحبته نفعك، وإن شاورته نفعك، وإن جالسته نفعك، وكلّ شأنه منافع، وكذلك النحلة كلّ شأنها منافع.

قال ابن الأثير: وجه المشابهة بين المؤمن والنحلة، حذق النحل وفطنته، وقلّة أذاه وحقارته ومنفعته وقنوعه، وسعيه في النهار، وتنزّهه عن الأقذار، وطيب أكله، وأنّه لايأكل من كسب غيره ونحوله، وطاعته لأميره، وللنحل آفات تقطعه عن عمله، منها الظلمة والغيم والريح والدخان والماء والنار، وكذلك المؤمن له آفات تفتّره عن عمله، منها ظلمة الغفلة، وغيم الشكّ، وريح الفتنة، ودخان الحرام، وماء السعة، ونار الهوى[١].

في مستدرك الدارمي، عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام أنّه قال: كونوا في الناس كالنحلة في الطير، إنّه ليس في الطير إلّا وهو يستضعفها، ولو تعلم الطير مافي أجوافها من البركة لم يفعلوا ذلك بها، وخالطوا الناس بألسنتكم وأجسادكم وزائلوهم بأعمالكم وقلوبكم، فإنّ للمرء مااكتسب وهو يوم القيامة مع من أحبّ[٢]. مجالس المفيد: بسنده مثله[٣].

غيبة النعماني: عن مالك بن ضمرة، قال أميرالمؤمنين عليه السلام لشيعته: كونوا في الناس كالنحل ـ وساقه نحوه[٤]. وعن ابن نباتة، عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: كونوا ـ الخ مع زيادة[٥].

---

(١) جديد ج ٢٣٨/٦٤.
(٢) جديد ج ٢٣٩/٦٤.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٢٨، وجديد ج ٤١٠/٧٥.
(٤) ط كمباني ج ٨٩/١، وجديد ج ٧٩/٢.
(٥) ط كمباني ج ١٣٤/١٣، وجديد ج ١١٥/٥٢.

الخصال: في الأربعمائة قال أميرالمؤمنين عليه السلام : شيعتنا بمنزلة النحل لو يعلم الناس مافي أجوافها لأكلوها[١].

المحاسن: عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: اتّقوا الله على دينكم واحجبوه بالتقيّة، فإنّه لا إيمان لمن لاتقيّة له. إنّما أنتم في الناس كالنحل في الطير، لو أنّ الطير تعلم مافي جوف النحل مابقي منها شيء إلّا أكلته، ولو أنّ الناس علموا مافي أجوافكم أنّكم تحبّوننا أهل البيت، لأكلوكم بألسنتهم ولنحلوكم في السرّ والعلانية، رحم الله عبداً منكم كان على ولايتنا[٢].

في توحيد المفضّل قال مولانا الصّادق عليه السلام : أُنظر إلى النحل واحتشاده في صنعة العسل، وتهيئة البيوت المسدّسة، وما ترى في ذلك إجتماعه من دقائق الفطنة. فإنّك إذا تأمّلت العمل رأيته عجيباً لطيفاً، وإذا رأيت المعمول وجدته عظيماً شريفاً موقعه من الناس، وإذا رجعت إلى الفاعل ألفيته غبيّاً جاهلاً بنفسه فضلاً عمّا سوى ذلك، ففي هذا أوضح الدلالة على أنّ الصواب والحكمة في هذه الصنعة ليست للنحل بل هي للّذي طبعه عليها وسخّره فيها لمصلحة الناس[٣].

بيان أسرار بيوتها المسدّسة[٤].

باب في تأويل النحل بهم[٥].

تفسير عليّ بن إبراهيم: عن حريز، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى: ﴿وأوحى ربّك إلى النّحل﴾ قال: نحن النحل الّذي أوحى الله إليه ﴿أن اتّخذي من الجبال بيوتاً﴾ أمرنا أن نتّخذ من العرب شيعة ﴿ومن الشجر﴾ يقول: من العجم ﴿وممّا يعرشون﴾ من الموالي، والشراب المختلف ألوانه: العلم الّذي

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٠٧. وتمامه في ج ١١٥/٤، وجديد ج ١٠٣/١٠، وج ١٧/٦٨.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٢٥، وجديد ج ٣٩٨/٧٥.

(٣) ط كمباني ج ٦٦٩/١٤. وتمامه في ج ٣٤/٢، وجديد ج ١٠٨/٣، وج ٦٩/٦٤.

(٤) ط كمباني ج ٦٧٦/١٤، وجديد ج ٨٩/٦٤.

(٥) ط كمباني ج ١١٣/٧، وجديد ج ١١٠/٢٤.

يخرج منّا إليكم.

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام في هذه الآية قال: فينا نزلت، ونحن المقيمون لله في أرضه بأمره، والجبال شيعتنا، والشجر النساء المؤمنات. ويقرب منه غيره[١].

في رواية العيّاشي عن مسعدة، عن الصّادق عليه السلام في هذه الآية ﴿النحل﴾ الأئمّة و ﴿الجبال﴾ العرب و ﴿الشجر﴾ الموالي عتاقة ﴿وممّا يعرشون﴾ يعني الأولاد والعبيد ممّن لم يعتق، وهو يتولى الله ورسوله والأئمّة عليهم السلام، ﴿والشراب المختلف ألوانه﴾ فنون العلم ـ الخ.

في أنّ أميرالمؤمنين عليه السلام أميرالنحل ووجه ذلك[٢].

نحنح تقدّم في «عيى»: أنّ من العيّ العبث باللحية، والتنحنح عند المنطق.

نحا **السرائر**: عن موسى بن جعفر، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من انهمك في طلب النحو سلب الخشوع[٣].

جواهر الكراجكي: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: العلوم أربعة: الفقه للأديان، والطبّ للأبدان، والنحو للسان، والنجوم لمعرفة الأزمان[٤]. وتقدّم في «علم» مايتعلّق بذلك.

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: في النبوي صلى الله عليه وآله «ما» لما لايعقل و «من» لمن يعقل و «الّذي» يصلح لهما جميعاً[٥].

علم النحو وتأسيس أميرالمؤمنين عليه السلام إيّاه وعلّته[٦].

---

(١) ط كمباني ج ١١٣/٧، وجديد ج ١١١/٢٤.

(٢) ط كمباني ج ١٢/٩، وجديد ج ٥٦/٣٥.

(٣ و ٤) ط كمباني ج ٦٧/١، وجديد ج ٢١٧/١، وص ٢١٨.

(٥) ط كمباني ج ٧٦/٤، وجديد ج ٢٨٢/٩.

(٦) ط كمباني ج ٤٦٤/٩، وجديد ج ١٦١/٤٠ و ١٦٢.

روايات العامّة في ذلك وأنّ أميرالمؤمنين عليه السلام أوّل من تكلّم فيه وأمر أبا الأسود الدؤلي بذلك وأمره بتشريحه في إحقاق الحقّ[١]. ويتعلّق بذلك ما في الروضات[٢].

نخر في أنّ إبليس نخر نخرتين: حين أكل آدم من الشجرة، وحين أُهبط آدم إلى الأرض؛ كما قاله الصّادق عليه السلام [٣].

نخع **الجعفريّات:** بإسناده عن عليّ عليه السلام كان إذا أراد أن يتنخّع وبين يديه الناس غطّا رأسه، ثمّ دفنه. وإذا أراد أن يبزق فعل مثل ذلك. وكان إذا أراد الكنيف غطّا رأسه.

نخل **الخصال:** العلوي عليه السلام : سئل رسول الله صلى الله عليه وآله: أيّ المال خير؟ قال: زرع زرعه صاحبه وأصلحه وأدّى حقّه يوم حصاده ـ الخ. وحاصله أنّ بعده الغنم، ثمّ البقر وبعده قال: الراسيات في الوحل والمطعمات في المحل، نعم الشيء النخل، من باعه فإنّما ثمنه بمنزلة رماد على رأس شاهق اشتدّت به الريح في يوم عاصف إلّا أن يخلف مكانها ـ الخبر.

بيان: «الراسيات في الوحل» أي النخيل الّتي نشبت عروقها في الطين وثبتت فيه وهي تطعم أي تثمر في المحلّ، وهو بالفتح: الجدب وانقطاع المطر، والتخصيص بها لأنّها تحمل العطش أكثر من سائر الأشجار[٤].

الشهاب: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: نعم المال النخل الراسخات في الوحل، المطعمات في المحلّ[٥].

---

(١) إحقاق الحقّ ج ٨/١ ـ ١٦. (٢) الروضات ط ٢ ص ٢٤٢ ـ ٢٤٤ و٣٤٤.
(٣) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٥٩، وج ٥/٤٥٠، وجديد ج ١٤/٤٩٥، وج ٩٢/٢٣٧.
(٤) ط كمباني ج ١٤/٦٨٤، وج ١٩/٢٣، وجديد ج ٦٤/١٢١، وج ١٠٣/٦٤.
(٥) ط كمباني ج ١٤/٨٤٣، وجديد ج ٦٦/١٤٢.

المحاسن: عن عبدالأعلى قال: قال لي رجل من قريش: عندي تمرة من نخلة رسول الله صلى الله عليه وآله. قال: فذكرت ذلك لأبي عبدالله عليه السلام، فقال: إنّها ليست إلّا لمن عرفها[1].

المحاسن: عن مولانا أبي عبدالله عليه السلام سئل عن خلق النخل بدءاً ممّا هو، فقال: إنّ الله تبارك وتعالى لمّا خلق آدم من الطينة الّتي خلقه منها، فضل منها فضلة فخلق منها نخلتين ذكراً وأُنثى، فمن أجل ذلك أنّها خلقت من طين آدم تحتاج الأُنثى إلى اللقاح كما تحتاج المرأة إلى اللقاح، ويكون منه جيّد ورديّ، ودقيق وغليظ، وذكر وأُنثى ووالد وعقيم. ثمّ قال: إنّها كانت عجوة فأمر الله آدم أن ينزل بها معه حين أُخرج من الجنّة، فغرسها بمكّة فما كان من نسلها فهي العجوة، وما كان من نواها فهو سائر النخل الّذي في مشارق الأرض ومغاربها.

أقول: وهذا يبيّن قوله عليه السلام: استوصوا بعمّتكم النخلة خيراً فإنّها خلقت من طينة آدم ألا ترون أنّه ليس شيء من الشجرة تلقح غيرها[2].

النبوي صلى الله عليه وآله: خلقت النخلة والرمّان والعنب من فضل طينة آدم. وقال: أكرموا عمّتيكم النخلة والزبيب[3].

تقدّم في «ملك»: أنّه ليس من شجرة ولا نخلة إلّا ومعها من الله عزّوجلّ ملك يحفظها، ولذلك نهي عن التخلّي تحت الشجرة المثمرة. وفي «عجا» و«تمر» ما يتعلّق بذلك.

أمر الرسول صلى الله عليه وآله بقطع نخل بني النضير[4].

العلوي عليه السلام في تعداده بدع الثاني قال: وإنّه الّذي مررت به يوماً، فقال: مامثل محمّد في أهل بيته إلّا كنخلة نبتت في كناسة[5].

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٦٨، وجديد ج ١٧٨/٧٠.
(٢) ط كمباني ج ٨٤٠/١٤، وجديد ج ١٢٩/٦٦.
(٣) ط كمباني ج ٥٥٢/١٤، وجديد ج ٢٩٦/٦٢.
(٤) جديد ج ١٦٩/٢٠، وط كمباني ج ٥٢٢/٦.
(٥) ط كمباني ج ٢٣٤/٨. مايقرب منه ج ١٣٨/٩، وجديد ج ٢٧٨/٣٦، وج ٣١٠/٣٠.

خبر النخلة الّتي أطاعت الرسولﷺ ومجيئها إليه حتّى وقفت بين يديه، ثمّ أمرها بالرجوع فرجعت.

ونظيرها أمر أميرالمؤمنينعليه‌السلام نخلة أن تتفرّق أجزاءها وتتباعد حتّى كأن لم تكن شيئاً، ثمّ أمرها باجتماع أجزائها وعودها إلى حالتها الأُولى، فراجع إلى رواية إحتجاج أميرالمؤمنينعليه‌السلام على الطبيب اليوناني[١].

خبر النخلة الّتي كانت يابسة سنتين، فاستند النبيﷺ وهو ابن سنتين إليها فأورقت وأرطبت وأثمرت ثلاثة أجناس[٢].

خبر النخل الكثير الّذي كان حول حصن بني قريظة فأشار رسول اللهﷺ فتباعد عنه وتفرّق[٣]. وتمام الحديث فيه[٤].

تقدّم في «صيح»: نداء النخلة الصيحانيّة: هذا محمّد سيّد الأنبياء، وهذا عليّ سيّد الأوصياء أبو الأئمّة الطاهرين. وفي مورد آخر: هذا محمّد رسول الله، وهذا عليّ سيف الله. وذلك حين مرّا بها.

إنضمام النخلتين اللّتين كانت بينهما فجوة من الأرض بأمر رسول اللهﷺ[٥]

أمر رسول اللهﷺ نخلة من حديقة المقداد لم يبق عليها ثمرة بأن يطعمهم من ثمرها، فطأطأ حملها مانظر الناظرون إلى مثلها، فأطعمهم جميعاً[٦].

في خبر هجرة رسول اللهﷺ إلى المدينة ودخوله في خيمة أُمّ معبد وماوقع من المعجزات وشفاء ولدها بعد أن كان مقعداً سبع سنين لايتكلّم ولايقوم ببركة تمرة مضغها رسول اللهﷺ وجعلها في فيه، فقام ومشى وتكلّم. وجعل نواها في الأرض فصارت في الحال نخلة وقد تهدّل الرطب منها، وكان كذلك صيفاً وشتاءً.

---

(١) جديد ج ١٠/٧١ و٧٢، وج ٤٢/٤٧ و٤٨، وط كمباني ج ٤/١٠٩، وج ٩/٦٠٩.

(٢) ط كمباني ج ٦/٨٢، وجديد ج ١٥/٣٥٠.

(٣) ط كمباني ج ٦/٢٨٦، وجديد ج ١٧/٣٧٢.

(٤) ط كمباني ج ٦/٥٣٦، وجديد ج ٢٠/٢٣٤ و٢٤٩.

(٥) جديد ج ١٧/٣٧٥، وط كمباني ج ٦/٢٨٦.

(٦) جديد ج ٣٥/٢٤٤، وط كمباني ج ٩/٤٦.

وأشار من الجوانب فصار ماحولها مراعي، ورحل رسول الله صلى الله عليه وآله. ولمّا توفّي لم ترطب تلك النخلة، وكانت خضراء. فلمّا قتل عليّ عليه السلام لم تخضر بعد وكانت باقية. فلمّا قتل الحسين عليه السلام سال منها دم فيبست[١].

تقارب النخلات بأمر الرسول صلى الله عليه وآله وتفرّق الأحجار كذلك[٢]. ويأتي في «نوى» مايتعلّق بذلك.

خبر النخلات الّتي ضمنها سلمان لمولاه[٣].

خبر النخلة الّتي كانت فحلاً لايحمل شيئاً فدعى النبي صلى الله عليه وآله بقدح ماء فشرب منه، ثمّ مجّ فيه، ثمّ رشّ على النخلة، فتملّت أغداقاً من بسر ورطب فأكلوا وشربوا. وكان ذلك سنين، وتسمّى نخلة الجيران حتّى قطعها يزيد[٤].

في أنّ النخلة أوّل شيء اهتزّ على وجه الأرض، ومثلها مثل ابن آدم إذا قطع رأسه هلك وإذا قطع رأس النخلة إنّما هي جذع ملقى؛ كما قاله أميرالمؤمنين عليه السلام[٥].

في أنّ النخلة يأنس بها آدم حين اُخرج من الجنّة فلمّا حضرته الوفاة أمر بالجريدتين منها أن يضعوهما في كفنه[٦].

ومن مسائل قيصر: أخبرني عن جارية بكر لأخوين في الدنيا، وفي الآخرة لواحد؟ قال مولانا أميرالمؤمنين: أنّها النخلة تكون في الدنيا للمؤمن والكافر وفي الآخرة للمسلم[٧].

خبر النخلة اليابسة الّتي اِخضرّت وأورقت وأرطبت بدعاء الحسن

---

(١) جديد ج ٧٦/١٩، وط كمباني ج ٦/ ٤٢٠.

(٢) ط كمباني ج٦/ ٢٩٩، وجديد ج ٩/١٨.

(٣ و٤) ط كمباني ج ٦/ ٣٠٤، وجديد ج ٢٨/١٨، وص ٤٢.

(٥) ط كمباني ج ٤/ ١١١ و١١٢، وج ٨/ ٥٧٥، وج ١٤/ ٨٤٢، وج ٥/ ١٣٣، وجديد ج ١٠/ ٨٤ و٨٨، وج ٧٨/١٢، وج ١٤٢/٦٦، وج ٢٣٩/٣٣.

(٦) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٦٧، وجديد ج ٣٢٥/٨١.

(٧) ط كمباني ج ٤/ ١٠٧، وجديد ج ٦٢/١٠.

المجتبى عليه السلام[١].

ونخلة أُخرى بيّن عدد بسراته، فأمر معاوية فصرمت وعدّت فكان كما قال[٢].

وذكرنا في ترجمة عمّارة بن زيد في رجالنا إطاعة النخلة للحسين عليه السلام.

خبر النخلة الّتي أسقطت رطباً أحمر وأصفر بأمر مولانا الباقر عليه السلام[٣].

ونحوه وقع من مولانا الصّادق عليه السلام[٤].

الإشارة إلى نخلة مريم وما في تفسير عليّ بن إبراهيم: في تفسير قوله تعالى: ﴿وهزّي إليك بجذع النخلة تساقط عليك رطباً جنيّاً﴾ أي طيّباً وكانت النخلة يبست منذ دهر طويل، فهزّتها فأورقت وأثمرت وأسقطت عليها الرطب الطريّ[٥].

ندب يأتي في «وجب»: كلام الشهيد أنّ الواجب أفضل من الندب غالباً.

دعاء الندبة يدعى به في الأعياد الأربعة[٦]. بيان بعض لغاته[٧].

ندبة مولانا عليّ بن الحسين عليه السلام:

كشف الغمّة: عن أبي الطفيل عامر بن واثلة قال: كان عليّ بن الحسين عليه السلام إذا تلا هذه الآية: ﴿ياأيّها الّذين آمنوا اتّقوا الله وكونوا مع الصّادقين﴾ يقول: اللّهمّ ارفعني في أعلى درجات هذه الندبة[٨].

أقول: وروى شيخنا صاحب مستدرك الوسائل في آخر مجلّد المواعظ عن البلد الأمين ندبتين أُخريين عن مولانا السجّاد عليه السلام[٩].

(١ و٢) ط كمباني ج ٨٩/١٠، وجديد ج ٣٢٣/٤٣، وص ٣٢٩.

(٣) ط كمباني ج ٦٧/١١، وجديد ج ٢٣٦/٤٦.

(٤) ط كمباني ج ١٢٦/١١ و١٣٣ و١٣٦ و١٣٥ و١٤٤، وجديد ج ٧٦/٤٧ و١٠٢ و١١٢ و١١٠ و١٣٩

(٥) ط كمباني ج ٣٨٢/٥، وجديد ج ٢٠٨/١٤.

(٦ و٧) ط كمباني ج ٢٦٢/٢٢، وص ٢٦٨، وجديد ج ١٠٤/١٠٢، وص ١٢٣.

(٨) ط كمباني ج ١٥٧/١٧، وجديد ج ١٥٣/٧٨.

(٩) ط كمباني ج ٢٧٢/١٧، وفي شرح النهج للخوئي ج ٢٩٤/٣.

ويأتي في «وقف»: ما يدلّ على مدح الندبة للإمام عليه السلام.

رجال الكشيّ: عن أبي طالب القمّي قال: كتبت إلى أبي جعفر عليه السلام : تأذن لي أن أرثي أبا الحسن عليه السلام ـ أعني أباه ـ؟ قال: وكتب إليّ: أندبني واندب أبي[١].

روى ابن بابويه أنّ الباقر عليه السلام أوصى أن يندب له في المواسم عشر سنين[٢].

ندد قال تعالى: ﴿ومن الناس من يتّخذ من دون الله أنداداً يحبّونهم كحبّ الله﴾.

غيبة النعماني: الكليني بسنده عن جابر، عن مولانا الباقر عليه السلام في هذه الآية قال: هم أولياء فلان وفلان اتّخذوهم أئمّة دون الإمام الّذي جعله الله للناس إماماً ـ الخ[٣]. تفسير العيّاشي: عن جابر، عن الصّادق عليه السلام مثله[٤].

الإختصاص: عمرو بن ثابت، عن أبي جعفر عليه السلام في هذه الآية قال: هم والله أولياء فلان وفلان و فلان اتّخذوهم ـ الخ[٥].

كلام العسكري عليه السلام في تفسيره في هذه الآية[٦].

ندر كتاب نوادر الحكمة تأليف محمّد بن أحمد بن يحيى الأشعري ذكرناه في رجالنا في محلّ إسمه. وكذا لابن أبي عمير كتاب النوادر نقل منه الصدوق وغيره. وكذا في الكافي أواخر كتبه في الفروع أبواب النوادر وفيها روايات كثيرة صحيحة معمولة بين الأصحاب.

ندل يأتي في «مندل»: ما يتعلّق بالمنديل.

---

(١) ط كمباني ج ١٤٩/١٦، وج ٣٣١/٧، وجديد ج ٢٦٣/٧٩، وج ٢٣٢/٢٦.

(٢) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٢١٥. ويقرب منه فيه ص ٢١٦، وج ٦٢/١١، وجديد ج ١٠٦/٨٢ و١٠٧، وج ٢٢٠/٤٦.

(٣) ط كمباني ج ٧٤/٧، وجديد ج ٣٥٩/٢٣.

(٤) ط كمباني ج ٢١٨/٨، وج ٣٩٦/٣، وجديد ج ٣٦٣/٨، وج ٢٢٠/٣٠.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٤، وجديد ج ١٣٧/٧٢.

(٦) ط كمباني ج ٢٤٦/٣، وج ٥٣/٤، وجديد ج ١٨٨/٧، وج ١٨٦/٩.

ندم باب ما أظهر الرجلان من الندامة على غصب الخلافة عند الموت[١].

الخصال: عن أبي جعفر عليه السلام قال: كفى بالندم توبة[٢].

النبوي صلى الله عليه وآله: الندم توبة[٣].

أمّا الذنوب الّتي تورث الندم فهي قتل النفس الّتي حرّم الله تعالى إلّا بالحقّ، وترك صلة القرابة حتّى يستغنوا، وترك الصلاة حتّى يخرج وقتها، وترك الوصيّة، وردّ المظالم، ومنع الزكاة، حتّى يحضر الموت وينغلق اللّسان ـ الخ؛ كما قاله السجّاد عليه السلام [٤].

ومن وصايا مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام قال: ثلاث من كنّ فيه لم يندم: ترك العجلة، والمشورة، والتوكّل عند العزم على الله عزّوجلّ[٥].

ابن النديم: أبو الفرج محمّد بن إسحاق النديم البغدادي الورّاق، الكاتب الفاضل الخبير المتبحّر الماهر الشيعي الإمامي، مصنّف كتاب الفهرست. جوّد فيه واستوعب جزاه الله خيراً. ولد في جمادي ٢ سنة ٢٩٧، وتوفّي في شعبان سنة ٣٨٥. وصنّف الفهرست سنة ٣٧٧. والشيخ والنجاشي في كتابيهما اعتمدا عليه، فراجع إلى السفينة في لغة «حمد».

ندا في أنّ النداء من الله ثلاثة: نداء من الله للخلق، نحو: ﴿فناداهما ربّهما﴾ ﴿وناديناه أن ياإبراهيم﴾ ﴿وناديناه من جانب الطور﴾؛ والثاني نداء من الخلق إلى الله، نحو: ﴿ولقد نادينا نوح﴾ ﴿فنادى في الظلمات﴾ ﴿وزكريّا إذ نادى ربّه﴾؛ والثالث نداء الخلق للخلق نحو: ﴿فنادته الملائكة﴾ ﴿ينادونهم ألم نكن

---

(١) ط كمباني ج ٢٠٣/٨، وجديد ج ١٢١/٣٠.

(٢) ط كمباني ج ٩٧/٣، وجديد ج ٢٠/٦.

(٣) ط كمباني ج ٤٥/١٧ و٤٧، وجديد ج ١٥٩/٧٧ و١٦٥.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٦٢، وجديد ج ٣٧٥/٧٣.

(٥) ط كمباني ج ١٣٨/١٧، وجديد ج ٨١/٧٨.

معكم﴾ وغير ذلك[١].

تفسير قوله تعالى: ﴿ربّنا إنّنا سمعنا مناديا ينادي للإيمان﴾. قال الصّادق عليه السلام: هو أمير المؤمنين عليه السلام نودي من السماء أن آمن بالرسول، وآمن به[٢].

في تفسير قوله تعالى: ﴿ونادى أصحاب الجنّة﴾ ـ الآية، أنّ مولانا عليّ بن أبي طالب عليه السلام هو المنادي وهو المؤذّن والمنقذ. وكذلك قوله تعالى: ﴿واستمع يوم يناد المناد﴾[٣].

تفسير العيّاشي: عن الزهري، عن الصّادق عليه السلام: ﴿يوم التناد﴾ يوم ينادي أهل النار أهل الجنّة أن أفيضوا علينا من الماء[٤].

الروايات الواردة في بيان النداء الّذي يكون من السماء قبل ظهور الحجّة المنتظر عليه السلام[٥]. وتقدّم في «صيح»: أخبار الصيحة السماويّة، وفي «دور»: ما يتعلّق بدار الندوة وقضاياها وبانيها.

ويقال: إنّ النبي صلى الله عليه وآله نودي يوم أُحد: ناد عليّاً مظهر العجائب * تجده عوناً لك في النوائب * كلّ همّ وغمّ سينجلي * بولايتك ياعليّ ياعليّ ياعليّ[٦].

أشعار الهاتف الغيبي:

ناد من طيبة مثواه وفي طيبة حلا   أحمد المبعوث بالحقّ عليه الله صلّى

إلى آخر ماتقدّم في «شعر».

نذر   باب أنّهم أهل علم القرآن والّذين أُوتوه والمنذرون به ـ الخ[٧].

---

(١) ط كمباني ج ١٥٧/٧، وجديد ج ٣١٦/٢٤.
(٢) ط كمباني ج ١٠١/٩، وجديد ج ٩٧/٣٦.
(٣) ط كمباني ج ١٠٤/٩، وجديد ج ١١٥/٣٦.
(٤) ط كمباني ج ٣٨٩/٣، وجديد ج ٣٣٩/٨.
(٥) ط كمباني ج ٢٧/١٣ و١٦٠ ـ ١٦٥ و١٧١ ـ ١٧٩ و١٩٤ و٢٠٢، وجديد ج ١٠٩/٥١، وج ٢٢٢/٥٢ ـ ٢٤٤ و٢٦٩ ـ ٣٠٥ و٣٦٥.
(٦) جديد ج ٧٣/٢٠، وط كمباني ج ٥٠٠/٦.
(٧) ط كمباني ج ٣٨/٧، وجديد ج ١٨٨/٢٣.

قال تعالى: ﴿وأوحى إليّ هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ﴾ المراد بمن بلغ الإمام فهو ينذر بالقرآن كما ينذر رسول الله صلى الله عليه وآله بالقرآن؛ كما هو صريح الروايات المذكورة[١].

أقول: فعلى هذا يكون قوله: ﴿ومن بلغ﴾ عطف على فاعل ﴿أنذر﴾ لا المفعول. وعدّة من هذه الروايات في البحار[٢]. تفسير آخر لهذه الآية في البحار[٣]، وفيه ومن بلغ قال: بكلّ لسان.

أمّا مايدلّ على عموم الإنذار مثل قوله تعالى: ﴿وأوحى إليّ هذا القرآن لانذركم به ومن بلغ﴾ ﴿وينذر الّذين قالوا اتّخذ الله ولداً﴾ ﴿وهذا كتاب مصدّق لساناً عربيّاً لينذر الّذين ظلموا﴾ ﴿ولتنذر أُمّ القرى ومن حولها﴾ ﴿وتنذر به قوماً لدّاً﴾ ﴿لتنذر قوماً ماآتيهم من نذير من قبلك﴾ إلى غير ذلك من الآيات.

وأمّا مايدلّ على تخصيصه بالحيّ والسميع ومن يخشى ربّه ومقام ربّه. مثل قوله تعالى: ﴿لينذر من كان حيّاً ويحقّ القول على الكافرين﴾ و ﴿إنّما تنذر الّذين يخشون ربّهم بالغيب وأقاموا الصلوة﴾ و ﴿إنّما تنذر من اتّبع الذكر وخشي الرّحمن بالغيب﴾ و ﴿وأنذر به الّذين يخافون أن يحشروا إلى ربّهم﴾ و ﴿قل إنّما انذركم بالوحي ولا يسمع الصمّ الدعاء إذا ماينذرون﴾.

ولعلّ وجه الجمع أنّ الإنذار لإتمام الحجّة ولأن يحقّ القول على الكافرين يقع على العموم، ومايهلك قوماً وما يعذّبهم إلّا بعد البيان والإنذار.

لكن من أعرض عن الذكر ويعش عنه يعمي الله بصر قلبه ويختم عليه ويصمّ أُذن قلبه، جزاءً على إعراضه واستنكافه واستكباره وكفره، فلا يسمع دعاء الإنذار ولايخاف منه ولايعتني إلى المنذر، فلا ينتذر من الإنذار.

وأمّا من كان حيّاً ويخشى ربّه ويطلب الهداية ولايعرض عن الذكر بل يستمع

---

(١) ط كمباني ج ٣٨/٧، وجديد ج ٢٣/ ١٩٠ مكرّراً.

(٢) ط كمباني ج ٤ / ٢٧ و٥٧، وج ١٩ كتاب القرآن ص ٢٧، وجديد ج ٩ / ٨٥ و٢٠٢، وج ٩٢/ ١٠١.

(٣) جديد ج ١٣١/١٦، وط كمباني ج ١٢٩/٦.

إليه ويتبعه ويخاف ويتعقل، فينتذر من الإنذار ويهديه الله ويزيده هدى.

قال تعالى: ﴿فإنّك لاتسمع الموتى ولا تسمع الصمّ الدعاء إذا ولّوا مدبرين * وما أنت بهادي العمي عن ضلالتهم إن تسمع إلّا من يؤمن بآياتنا فهم مسلمون﴾ في سورة الروم. وفي سورة الأنعام من آية ٢٥ ـ ٣٠ يستفاد أنّ ذلك كلّه لتكذيبهم وكفرهم وإعراضهم.

قال تعالى: ﴿إنّ في ذلك لذكرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد﴾. وقال: ﴿تبصرة وذكرى لكلّ عبد منيب﴾ ﴿وما أنت بمسمع من في القبور إن أنت إلّا نذير﴾ ﴿ماأصابك من حسنة فمن الله وما أصابك من سيّئة فمن نفسك﴾ ﴿إنّ الّذين كفروا سواء عليهم ءأنذرتهم أم لم تنذرهم لايؤمنون﴾ ﴿سأصرف عن آياتي الّذين يتكبّرون في الأرض بغير الحقّ ـ إلى قوله: ـ ذلك بأنّهم كذّبوا بآياتنا وكانوا عنها غافلين﴾ ﴿وما كان الله ليضلّ قوماً بعد إذ هديهم حتّى يبيّن لهم مايتّقون﴾ ﴿وقل للّذين كفروا إن ينتهوا يغفر لهم ماقد سلف﴾ ﴿ومن يشاقق الرسول من بعد ماتبيّن له الهدى ويتّبع غير سبيل المؤمنين نولّه ماتولّى﴾ ﴿إنّ الّذين لايؤمنون بآيات الله لايهديهم الله﴾ ـ الآية.

قال تعالى: ﴿هذا نذير من النذر الأُولى﴾ يعني محمّداً بعثه الله تعالى في الذرّ الأوّل فآمن به قوم وأنكره قوم.

تفسير عليّ بن إبراهيم: عن عليّ بن معمّر، عن أبيه، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزّوجلّ ﴿هذا نذير من النذر الأُولى﴾ قال: إنّ الله تبارك وتعالى لمّا ذرأ الخلق في الذرّ الأوّل فأقامهم صفوفاً قدّامه، بعث الله محمّداً صلى الله عليه وآله فآمن به قوم وأنكره قوم، فقال الله: ﴿هذا نذير من النذر الأُولى﴾ يعني به محمّداً صلى الله عليه وآله حيث دعاهم إلى الله عزّوجلّ في الذرّ الأوّل[١].

ويشهد على ذلك مافي البحار[٢].

---

(١) جديد ج ٥/٢٣٤ و٢٥٠، وج ١٥/٣، وط كمباني ج ٣/٦٥ و٦٩، وج ٦/٣.
(٢) جديد ج ١٦/٣٧١ و٣٧٢، وط كمباني ج ٦/١٨١.

وقال: ﴿يوفون بالنذر ويخافون يوماً كان شرّه مستطيراً﴾ نذر أهل بيت النبوّة والطهارة صوم ثلاثة أيّام لعافية الحسنين عليهما السلام من المرض ونزول سورة هل أتى في حقّهم.

باب نزول هل أتى[١].

روايات العامّة في ذلك في إحقاق الحقّ[٢].

الكافي: عن محمّد بن الفضيل، عن أبي الحسن عليه السلام في قول الله عزّوجلّ: ﴿يوفون بالنّذر﴾ الّذي أخذ عليهم من ولايتنا[٣].

نذر امرأة من بني أود لمّا أقبل الحسين عليه السلام إلى العراق إن قتل الحسين تنحر عشر جزر، فلمّا قتل وفت بنذرها[٤].

خبر الرجل الّذي كان من أهل الجزيرة ونذر جارية لبيت الله، فعلّمه مولانا الباقر عليه السلام أن يبيعها وينظر من حجّ من أهل بلاده وعجز عن نفقته فيعطيه حتّى يقوي على العود إلى بلده[٥].

الروايات من طرق العامّة أنّه لانذر في معصية[٦].

باب أحكام اليمين والنذر والعهد[٧].

وفيه نذر المتوكّل التصدّق بمال كثير واختلاف الفقهاء في الكثير ورجوع المتوكّل إلى أبي الحسن العسكري عليه السلام وأمره بالتصدّق بثمانين درهماً؛ كما تقدّم في «كثر».

أمالي الطوسي: عن أنس أنّ النبي صلّى الله عليه وآله رأى رجلاً تهادى بين ابنيه أو بين

(١) ط كمباني ج ٩/٤٥ ـ ٤٩، وجديد ج ٣٥/٢٣٧.
(٢) إحقاق الحقّ ج ٩/١١٠ ـ ١٢٣.
(٣) ط كمباني ج ٧/١٦١ و١٦٣، وجديد ج ٢٤/٣٣١ و٣٣٩.
(٤) ط كمباني ج ١١/٣٤، وجديد ج ٤٦/١٢٠.
(٥) ط كمباني ج ١٣/١٩٠، وجديد ج ٥٢/٣٤٩.
(٦) كتاب الغدير ط ٢ ج ٨/٧٧.
(٧) ط كمباني ج ٢٣/١٤٣، وجديد ج ١٠٤/٢١٣.

رجلين، فقال: ماهذا؟ قالوا: نذر أن يحجّ ماشياً، فقال: إنّ الله عزّوجلّ غنيّ عن تعذيب نفسه مروه فليركب وليهد[١].

باب النذر والأيمان الّتي تلزم صاحبها الكفّارة[٢].

الخصال: في رواية الأربعمائة قال أميرالمؤمنين عليه السلام : لانذر في معصية[٣]. وتمامه في «صوم».

نذر يوسف بن يعقوب مائة دينار للإمام الهادي عليه السلام لخلاصه من شرّ المتوكّل[٤].

نذر رجل أن يدهن بقارورة أفضل قريش فجاء إلى الحسنين عليهما السلام فأدهنهما[٥].

في خطبة لأميرالمؤمنين عليه السلام في ذمّ الدنيا: وأعجب بلا صنع منّا من طارق طرقنا بملفوفات زمّلها في وعائها، ومعجونة بسطها في إنائها، فقلت له: أصدقة أم نذر أم زكاة؟ وكلّ ذلك يحرم علينا أهل بيت النبوّة، وعوّضنا منه خمس ذي القربى في الكتاب والسنّة. فقال لي: لاذاك ولا ذاك، ولكنّه هديّة ـ الخ[٦]. بيان المجلسي في ذلك وأنّه لعلّه كفّارة النذر[٧]. وفي «صدق» مايتعلّق بذلك.

باب من نذر شيئاً للكعبة[٨].

تأويل قوله تعالى: ﴿إنّها لإحدى الكبر نذيراً للبشر﴾ بفاطمة الزهراء عليها السلام؛ كما قاله مولانا الباقر عليه السلام [٩].

---

(١) ط كمباني ج ١٤٣/٢٣، وجديد ج ٢١٦/١٠٤.
(٢) ط كمباني ج ١٥٠/٢٣، وجديد ج ٢٣٩/١٠٤.
(٣) جديد ج ٩٩/١٠، وج ٢٦٨/٧٨، وط كمباني ج ١١٤/٤، وج ١٨٩/١٧.
(٤) ط كمباني ج ١٣٣/١٢، وجديد ج ١٤٤/٥٠.
(٥) ط كمباني ج ٨٩/١٠، وجديد ج ٣١٨/٤٣.
(٦ و٧) ط كمباني ج ٥٠٥/٩، وص ٥٠٧، وجديد ج ٣٤٨/٤٠، وص ٣٥٥.
(٨) ط كمباني ج ١٥/٢١، وجديد ج ٦٦/٩٩.
(٩) ط كمباني ج ١٦١/٧، وجديد ج ٣٣١/٢٤.

منتخب البصائر: عن جابر، عن أبي جعفرعليه السلام في قول الله تعالى: ﴿يـاأيّها المدثّر قم فأنذر﴾ يعني بذلك محمّداًصلى الله عليه وآله وقيامه في الرجعة ينذر فيها. وفي قوله: ﴿إنّها لإحدى الكبر نذيراً﴾ يعني محمّداًصلى الله عليه وآله نذيراً للبشر في الرجعة ـ الخ[1].

تقدّم في «عشر»: مايتعلّق بقوله تعالى: ﴿وأنذر عشيرتك الأقربين﴾.

قال تعالى: ﴿إنّما أنت منذر ولكلّ قوم هاد﴾ تفسيره مع الروايات المربوطة به في البحار[2].

مناقب ابن شهرآشوب: وفي الحساب ﴿إنّما أنت منذر﴾ وزنه: خاتم الأنبياء الحجج محمّد المصطفى، عدد حروف كلّ واحد منهما ألف وخـمسمائة وثـلاث وثلاثون، وباقي الآية ﴿ولكلّ قوم هاد﴾ وزنه عليّ وولده بعده، وعدد كلّ واحد منهما مائتان واثنان وأربعون[3].

نذل تقدّم في «قلب»: أنّ مجالسة الأنذال تميت القلب، وهـو جـمع النذل وهو الخسيس المحتقر في أحواله.

نرجس النَرجِس والنِرجِس: نـبت مـن الريـاحين أصـله بـصل صـغار وورقه شبيه بورق الكراث وله زهر مستدير تشبّه به الأعين. له خواصّ.

باب النرجس والمرزنجوش والآس[4].

مكارم الأخلاق: روى الحسن بن راشد رفعه، قال: للنرجس فضائل كـثيرة في شمّه ودهنه. ولمّا اضرمت النار لإبراهيم فجعلها الله عزّوجلّ برداً وسلاماً أنبت الله تبارك وتعالى في تلك النار النرجس، فأصل النرجس ممّا أنبته الله فـي ذلك الزمان[5].

---

(١) ط كمباني ج ١٣/ ٢١٠ و٢١٦، وجديد ج ٥٣/ ٤٢ و٦٤.

(٢) ط كمباني ج ٧/ ٢ ـ ٦، وج ٤/ ٣٣، وج ٩/ ٧٦ مكرّراً، وجديد ج ٢٣/ ١، وج ٩/ ١٠٧، وج ٣٥/ ٤٠٠ ـ ٤٠٦.

(٣) جديد ج ٣٥/ ٣٩٩.

(٤ و٥) ط كمباني ج ١٦/ ٢٩، وجديد ج ٧٦/ ١٤٧.

طبّ النبي صلى الله عليه وآله: قال: شمّوا النرجس، ولو في اليوم مرّة، ولو في الإسبوع مرّة، ولو في الشهر مرّة، ولو في السنة مرّة، ولو في الدهر مرّة: فإنّ في القلب حبّة من الجنون والجذام والبرص شمّه يقلعها[١].

في الرسالة الذهبيّة قال مولانا الرّضا عليه السلام: ولا يؤخّر شمّ النرجس فإنّه يمنع الزكام في مدّة أيّام الشتاء وكذلك الحبّة السوداء[٢].

تقدّم في «صوم»: باب أحكام الصوم، النهي عن شمّ النرجس للصائم.

كانت نرجس أمّ مولانا الحجّة المنتظر عليه السلام مليكة بنت يشوعا ابن قيصر ملك الروم، وأمّها من ولد الحواريّين تنسب إلى شمعون وصيّ المسيح. تعرف الخطّ ولغة العرب. ولمّا أسّرت سمّت نفسها نرجس. ولمّا اعتراه النور بالحمل المنوّر سمّيت صقيل. ولمّا ولدت ابنها سلّم عليه السلام عليها. وسألت أبا محمّد عليه السلام أن يدعو لها بأن يجعل موتها لمّا أخبرها بما يجري على عياله قبله. فماتت قبله وعلى قبرها لوح عليه مكتوب: هذا قبر أمّ محمّد[٣]. وجملة من ذلك في البحار[٤]. وتقدّم في «قبر».

نرد في أنّ مزيقاً في زمن الجاهليّة أوّل من جاء بالنرد إلى مكّة فكانوا يلعبون بها في الكعبة غدوّة وعشيّة[٥].

تقدّم في «سلم»: النهي عن التسليم على اللاعب بالنرد والشطرنج.

فقه الرّضا عليه السلام: إعلم رحمك الله أنّ الله تبارك وتعالى قد نهى عن جميع القمار وأمر العباد بالاجتناب منها وسمّاها رجساً، فقال: ﴿رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه﴾ مثل اللعب بالشطرنج والنرد وغيرهما من القمار، والنرد أشرّ من الشطرنج. فأمّا الشطرنج فإنّ اتّخاذها كفر بالله العظيم واللعب بها شرك ـ إلى أن

(١) ط كمباني ج ١٤/٥٥٣، وجديد ج ٦٢/٢٩٩.
(٢) ط كمباني ج ١٤/٥٥٨، وجديد ج ٦٢/٣٢٤.
(٣) ط كمباني ج ١٣/٢، وجديد ج ٥١/٥.
(٤) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٩٨، وجديد ج ٨٢/٤٧.
(٥) ط كمباني ج ١٣/٧٧، وجديد ج ٥١/٢٩١.

قال: ـ واللاعب بالنرد كمثل الّذي يأكل لحم الخنزير. ومثل الّذي يلعب بها من غير قمار مثل الّذي يصبغ يده في الدم ولحم الخنزير. ومثل الّذي يلعب في شيء من هذه الأشياء كمثل الّذي مصرّ على الفرج الحرام. واتّق اللعب بالخواتيم والأربعة عشر، وكلّ قمار حتّى لعب الصبيان بالجوز واللوز والكعاب ـ الخ[١].

الروايات في أنّ النرد ميسر والشطرنج ميسر[٢]. وتقدّم في «شطرج»: ما يناسب هنا.

نرز باب يوم النيروز وتعيينه[٣].

خبر المعلّى بن خنيس وتعيين النيروز وأنّه يوم نزول الشمس برج الحمل[٤].

روى ابن فهد وغيره عن المعلّى بن خنيس، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: يوم النيروز هو اليوم الّذي أحيى الله فيه القوم الّذين خرجوا من ديارهم وهم اُلوف حذر الموت ـ الخبر. وملخّصه أنّه أحياهم الله بدعاء نبيّ من الأنبياء وأوحى إليه أن صبّ عليهم الماء في مضاجعهم، فصبّ عليهم الماء فصار صبّ الماء في يوم النيروز سنّة ماضية ـ الخ[٥].

وهو اليوم الّذي وجّه فيه رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام إلى وادي الجنّ[٦].

وهو الّذي حمل فيه رسول الله صلى الله عليه وآله علياً على منكبه حتّى رمى أصنام قريش من فوق الكعبة وهشمها[٧].

وهو اليوم الّذي يظفر الله القائم عليه السلام بالدجّال فيصلبه على كناسة الكوفة[٨].

مناقب ابن شهرآشوب: روي أنّ المجوس أهدوا إليه يوم النيروز جامات من

(١ و٢) ط كمباني ج ١٤٧/١٦، وجديد ج ٢٣٣/٧٩، وص ٢٣٥.
(٣ و٤) ط كمباني ج ٢٠٦/١٤، وجديد ج ٩١/٥٩، وص ٩٢ ـ ١٤١.
(٥) ط كمباني ج ٣١٥/٥، وجديد ج ٣٨٦/١٣.
(٦) ط كمباني ج ٣١٩/٦، وجديد ج ٩١/١٨.
(٧) ط كمباني ج ٢٨٠/٩، وجديد ج ٨٦/٣٨.
(٨) ط كمباني ج ١٧٣/١٣ و١٨٠، وجديد ج ٢٧٦/٥٢ و٣٠٨.

فضّة فيها سكّر فقسّم السكّر بين أصحابه وحسبها من جزيتهم[١].

باب عمل يوم النيروز[٢]، وفيه استدعاء المنصور من موسى الكاظم عليه السلام أن يجلس يوم النيروز للتهنئة وقبض مايحمل إليه[٣].

وفي الفقيه باب الهديّة ثلاث روايات تدلّ على هديّة يوم النيروز. منها: أنّه جيء إلى مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام هديّة النيروز، فقال، ماهذا؟ فقالوا: يا أميرالمؤمنين عليه السلام اليوم النيروز. فقال: اصنعوا لنا كلّ يوم نيروزاً.

أبو نيرز: من خدّام مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام من أبناء ملوك العجم، رغب في الإسلام وهو صغير، فأتى رسول الله صلى الله عليه وآله فأسلم، وكان معه. فلمّا توفّي صار مع فاطمة وولديهما[٤]. وفي مستدرك الوسائل آخر كتاب الوقوف، وفي السفينة قضيّة شريفة راجعة إليه، فراجع.

نرس نرسا: أكرمه مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام بسبايا فارس ورضيه أهل السواد لأن يتكلّم عنهم مع أميرالمؤمنين عليه السلام [٥].

نزر نزار بن معد بن عدنان: أحد أجداد النبي صلى الله عليه وآله سيّد بني أبيه وعظيم قومه ظهر نور النبوّة بين عينيه حين ولادته. كلماته مع سابور ذي الأكتاف لدفع قتل العرب[٦].

نزع قال تعالى: ﴿ونزعنا مافي صدورهم من غلّ﴾ قال مولانا

---

(١) ط كمباني ج ٩/٥٣٥، وجديد ج ٤١/١١٨.
(٢) ط كمباني ج ٢٠/٣٥٢، وجديد ج ٩٨/٤١٩.
(٣) ط كمباني ج ١١/٢٦٤، وجديد ج ٤٨/١٠٨.
(٤) ط كمباني ج ٩/٦٤٣، وجديد ج ٤٢/١٨٠.
(٥) ط كمباني ج ٨/٤٦٦ و٤٦٧، وجديد ج ٣٢/٣٥٧.
(٦) ط كمباني ج ١٠/٢٨٠، وجديد ج ٤٥/٣٤٠، والناسخ ج ١/٤٣٩.

أميرالمؤمنين والحسين عليهما السلام في هذه الآية: نزلت فينا[١].

قوله تعالى: ﴿والنازعات غرقاً﴾ يعني نزع الروح؛ كما في البحار[٢]. كلمات المفسّرين في هذه الآية[٣]. ويأتي في «نشط» مايتعلّق به.

في النبوي مخاطباً لأميرالمؤمنين عليه السلام :إبشر فإنّك الأنزع البطين، منزوع من الشرك، بطين من العلم. ونحوه غيره[٤].

منازعة مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام مع عثمان في حديقة وقول عبدالرحمن بن عوف لعثمان: لاتحاكمه إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فإنّه يحكم له عليك، ولكن حاكمه إلى ابن شيبة اليهودي[٥].

منازعة أميرالمؤمنين عليه السلام مع اليهودي في الدرع وترافعهما إلى شريح القاضي[٦]. وتقدّم في «درع» ذلك.

باب منازعة أميرالمؤمنين عليه السلام والعبّاس في الميراث[٧]، وفيه مراجعتهما إلى أبي بكر وغرضهما إتمام الحجّة عليه واعترافه بما تقوم الحجّة عليه. ومايقرب منه[٨]. وفي «خصم» مايتعلّق بذلك.

نزق الكافي: عن أبي حمزة، عن عليّ بن الحسين عليه السلام قال: وددت والله إنّي افتديت خصلتين في الشيعة لنا ببعض لحم ساعدي النزق وقلّة الكتمان.

---

(١) ط كمباني ج ١٤٣/٧ و١٤٥، وجديد ج ٢٥٧/٢٤ و٢٦٤.

(٢) ط كمباني ج ٢٠١/٣، وجديد ج ٤٦/٧.

(٣) ط كمباني ج ٢٢٦/١٤، وجديد ج ١٦٨/٥٩.

(٤) ط كمباني ج ١٢/٩ مكرّراً و ٢ و٤٤٥، وجديد ج ٥٢/٣٥ و٥٣ و٤، وج ٧٨/٤٠.

(٥) ط كمباني ج ٦ / ٦٩٤، وج ٤ / ٦٢، وج ٨ / ٢١٠. ومايقرب منه فيه ص ٣٣٢، وجديد ج ٩٨/٢٢، وج ٢٢٧/٩، وج ١٧٢/٣٠.

(٦) ط كمباني ج ٥٢١/٩، وجديد ج ٥٦/٤١.

(٧) ط كمباني ج ٨٧/٨، وجديد ج ٦٧/٢٩.

(٨) ط كمباني ج ١٨٠/٨، وج ٦٠٤/٩ و٢٦٠، وجديد ج ٦٣١/٢٩، وج ٣٢/٤٢، وج ٣/٣٨.

بيان: النزق بالفتح الطيش والخفّة عند الغضب[١].

نزل باب في كيفيّة صدور الوحي ونزول جبرئيل[٢]. وتقدّم في «جبر» مايتعلّق بذلك.

باب مانزل لهم من السماء[٣]. وتقدّم في «عنب»: نزول العنب والرطب وغيرهما في غيرهما.

سير مولانا الصّادق عليه السلام عدّة من أصحابه إلى منازل الأئمّة[٤]. وتقدّم في «خيم»: مايناسب ذلك.

باب أخبار المنزلة والاستدلال بها على إمامته عليه السلام[٥].

بشارة المصطفى: عن ابن عبّاس قال: رأيت حسّان بن ثابت واقفاً بمنى والنبي صلى الله عليه وآله وأصحابه مجتمعين، فقال النبي صلى الله عليه وآله: معاشر المسلمين هذا عليّ بن أبي طالب سيّد العرب والوصيّ الأكبر، منزلته منّي منزلة هارون من موسى إلّا أنّه لانبيّ بعدي، لاتقبل التوبة من تائب إلّا بحبّه. ياحسّان قل فيه شيئاً. فأنشأ حسّان ابن ثابت:

لاتقبل التوبة من تائب ... إلّا بحبّ ابن أبي طالب
أخي رسول‌الله بل صهره ... والصهر لايعدل بالصاحب
ومن يكن مثل عليّ وقد ... ردّت له الشمس من المغرب
ردّت عليه الشمس في ضوئها ... بيضاً كأنّ الشمس لم تغرب[٦]

وروى القمّي في تفسيره سورة براءة عنه صلى الله عليه وآله: ياعليّ أما ترضى أن تكون أخي وأنا أخوك، وأنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لانبيّ بعدي، وإن

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٣٧، وجديد ج ٧١/٧٥.
(٢) ط كمباني ج ٣٥٧/٦، وجديد ج ٢٤٤/١٨.
(٣) ط كمباني ج ١٩٦/٩، وجديد ج ٩٩/٣٧.
(٤) ط كمباني ج ١٢٩/١١ و١٥٠، وج ١٦١/٣، وجديد ج ٩١/٤٧ و١٥٩، وج ٢٤٥/٦ ـ ٢٤٩.
(٥ و٦) ط كمباني ج ٢٣٧/٩، وجديد ج ٢٥٤/٣٧، وص ٢٦٠.

كان بعدي نبيّ لقلت أنت أنت، وأنت خليفتي في أُمتي، وأنت وزيري وأخي في الدنيا والآخرة ـ الخ.

روى حديث المنزلة علماء العامّة. ذكر عدّة من أسماء الصحابة الراوين لذلك[1].

العمدة: عن قيس قال: سأل رجل معاوية عن مسألة، فقال: سل عنها عليّ بن أبي طالب فإنّه أعلم. قال: ياأميرالمؤمنين قولك فيها أحبّ إليّ من قول عليّ! قال: بئس ماقلت به، ولوم ماجئت به، لقد كرهت رجلاً كان رسول‌الله يغرّه العلم غرّاً، لقد قال له رسول‌الله صلى الله عليه وآله: أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لانبيّ بعدي، ولقد كان عمر بن الخطّاب يسأله فيأخذ عنه، ولقد شهدت عمر إذا أشكل عليه شيء قال: هاهنا عليّ. قم لا أقام الله رجليك. ومحا اسمه من الديوان[2].

ذكر من حديث المنزلة[3]. تقدّم في «فضل»: نقل حديث المنزلة من كتاب التاج الجامع لأُصول العامّة. ونقله في السيرة الحلبيّة في شرح غزوة تبوك[4].

تشريح الصدوق لحديث المنزلة وبيانه منازل هارون من موسى وأنّ عليّاً في جميع أحواله منه بمنزلة هارون من موسى في جميع أحواله[5]. وماذكره السيّد المرتضى فيه[6]. كلام العلّامة المجلسي[7].

أقول: وأوضح المنازل المنصوص في القرآن قول موسى: ﴿واجعل لي وزيراً من أهلي هٰرون أخي أُشدد به أزري واشركه في أمري﴾ وقوله: ﴿ياهٰرون اخلفني في قومي وأصلح﴾ وقوله مخاطباً لموسى: ﴿يابن أُمّ إنّ القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني﴾. وهكذا قال عليّ مخاطباً لرسول‌الله صلى الله عليه وآله لأنّه يجري في هذه الأُمّة كلّما جرى في الأُمم السابقة، فاتّخذوا العجل، نصبه سامريّ هذه الأُمّة.

---

(١) جديد ج ٢٦٨/٣٧، وكتاب الغدير ط ٢ ج ١٩٩/٣ ـ ٢٠١، وإحقاق الحقّ ج ٤٢٨/٧.
(٢) جديد ج ٢٦٦/٣٧.
(٣) ط كمباني ج ٦٢٤/٦ ـ ٦٣٥، وجديد ج ٢٠٨/٢١.
(٤) السيرة الحلبيّة ج ١٣٢/٣.
(٥ و٦ و٧) جديد ج ٢٧٣/٣٧، وص ٢٧٩، وص ٢٨٨.

إحتجاج المأمون على علماء العامّة وإثباته خلافة أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالبعليه السلام وفيهم زهاء أربعون رجلاً جمعهم إسحاق بن حمّاد بن زيد بأمر المأمون. ومن كلماته لإسحاق: أتروي قول النبي لعليّ: أنت منّي بمنزلة هارون من موسى؟ قال إسحاق: قلت: نعم، قال: أما تعلم أنّ هارون أخو موسىٰ لأبيه وأُمّه؟ قال: بلىٰ قال: فعليّ كذلك؟ قال: لا. قال: فهارون نبيّ وليس عليّ كذلك، فما المنزلة الثالثة إلّا الخلافة، وهذا مايقول موسى لهارون: ﴿اُخلفني في قومي وأصلح﴾.

وبقرينة قوله: «لانبيّ بعدي» هو خليفته في حياته وبعد موته، وهو وزير النبي كما قال موسى: ﴿واجعل لي وزيراً من أهلي هرون أخي﴾ ـ الآيات، فهو وزيره وخليفته كما كان هارون وزير موسى وخليفته. إنتهى ملخّصاً، فراجع البحار[1].

أمالي الطوسي: عن ابن مسعودِ قال: رأيت رسول اللهصلى الله عليه وآله وكفّه في كفّ عليّعليه السلام وهو يقبّلها، فقلت: مامنزلة عليّ منك؟ قال: منزلتي من الله[2].

حديث في فضل محبّة من منزلته من رسول اللهصلى الله عليه وآله كمنزلة رسول الله من الله تعالى[3].

أقول: والنبوي المذكور في مدينة المعاجز قال: إنّ عليّاً منّي بمنزلة الذراع من اليد، وزري في قميصي، ويدي الّتي أصول بها، وسيفي الّذي أُجالد به الأعداء ـ الخبر[4].

تقدّم في «فضل»: حديث محمّد بن مسلم عن الصّادقعليه السلام مامحصوله: أنّ الأئمّة بمنزلة رسول اللهصلى الله عليه وآله إلّا النبوّة والزواج وماخلا ذلك فهم فيه بمنزلة رسول الله.

---

(١) ط كمباني ج ٦٠/١٢، وجديد ج ١٨٩/٤٩ ـ ٢٠٠.
(٢) ط كمباني ج ٣٣٢/٩، وجديد ج ٢٩٨/٣٨.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٣٥، وجديد ج ١٢٤/٦٨.
(٤) مدينة المعاجز ص ١٦٥.

الروايات من طرق العامّة في منزلة عليّ عليه السلام عند النبي صلى الله عليه وآله[١].

باب الوسيلة مايظهر من منزلة النبي وأهل بيته صلوات الله عليهم في القيامة[٢]. ويأتي في «وسل» مايتعلّق بذلك.

الخصال: في حديث الأربعمائة قال أميرالمؤمنين عليه السلام : من أراد منكم أن يعلم كيف منزلته عند الله فلينظر كيف منزلة الله منه عند الذنوب، كذلك منزلته عند الله تبارك وتعالى[٣].

معاني الأخبار: عن ابن ظبيان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من أحبّ أن يعلم ماله عند الله، فليعلم مالله عنده ـ الخبر[٤].

عدّة الداعي: قال الصّادق عليه السلام : من أراد أن ينزل منزلة الله عنده، فإنّ الله ينزل العبد مثل ماينزل العبد الله من نفسه[٥].

عيون أخبار الرّضا عليه السلام ، أمالي الصدوق: عن ابن الجهم قال: قلت للرّضا عليه السلام : جعلت فداك أشتهي أن أعلم كيف أنا عندك، فقال: أُنظر كيف أنا عندك[٦].

تحف العقول: ومن كلمات الباقر عليه السلام : أعرف المودّة في قلب أخيك بماله في قلبك[٧].

تفسير قوله تعالى: ﴿وإذا قيل لهم ماذا أنزل ربّكم ـ في عليّ ـ قالوا أساطير

---

(١) كتاب فضائل الخمسة ج ٢٩٦/١ و٢٩٩.

(٢) ط كمباني ج ٢٨٤/٣، وجديد ج ٣٢٦/٧.

(٣) ط كمباني ج ٤ / ١١٤، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٨ و٣٠، وجديد ج ١٠ / ٩٥، وج ١٨/٧٠ و٢٥.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٨ و٢٩. وتمامه في ج ١٧ / ١٧١، وجديد ج ١٨/٧٠ و٢٢، وج ١٩٩/٧٨.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٦٠، وجديد ج ١٥٦/٧١.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٣٨. وتمامه ص ١٥٥، وكتاب العشرة ص ١٥٠، وجديد ج ٥٤/٧٠ و١٣٥، وج ١١٨/٧٥.

(٧) ط كمباني ج ١٧ / ١٦٤، وجديد ج ١٧٤/٧٨.

الأوّلين﴾[١].

وفي قوله: ﴿وليزيدنّ كثيراً منهم ماأُنزل إليك من ربّك طغياناً وكفراً﴾ قال الباقرعليه السلام: هي ولاية أميرالمؤمنين عليه السلام [٢].

بيان المنزلة بين المنزلتين أعني الجبر والتفويض[٣]. وشرحه[٤]. وتقدّم في «جبر» مايتعلّق بذلك.

نزه باب التنزّهات[٥].

المحاسن: عن إبراهيم بن أبي محمود قال: قال لنا أبو الحسن الرّضاعليه السلام: أيّ الإدام أجزأ؟ فقال بعضنا: اللحم، وقال بعضنا: الزيت، وقال بعضنا: السمن، فقال: لا، بل الملح لقد خرجنا إلى نزهة لنا ونسي الغلمان الملح، فما انتفعنا بشيء حتّى انصرفنا.

بيان: أجزأ أي أكفى. وفي بعض النسخ: أمرأ أي أحسن عاقبة وأكثر لذّة، وفي بعض نسخ الكافي والمكارم: أحرى بالمهملتين. قال ابن السكّيت في فصل ماتضعه العامّة في غير موضعه: خرجنا نتنزّه إذا خرجوا إلى البساتين وإنّما التنزّه التباعد من المياه والأرياف، ومنه فلان يتنزّه عن الأقذار أي يباعد نفسه عنها.

وقال ابن قتيبة: ذهب أهل العلم في قول الناس خرجوا يتنزّهون إلى البساتين أنّه غلط، وهو عندي ليس بغلط، لأنّ البساتين في كلّ بلد إنّما تكون خارج البلد فإذا أراد أحد أن يأتيها فقد أراد البعد عن المنازل والبيوت، ثمّ كثر هذا حتّى استعملت النزهة في الخضر والجنان[٦].

رجال الكشّي، الكافي: عن عمرو بن حريث قال: دخلت على أبي

---

(١) ط كمباني ج ١١٠/٩ و١٠٢، وجديد ج ١٤١/٣٦ و١٠٤.
(٢) ط كمباني ج ١٠٠/٩ و١١١، وجديد ج ٩٥/٣٦ و١٤٨.
(٣ و٤) جديد ج ٧٠/٥، وص ٧٧ و٨٣، وط كمباني ج ٢١/٣، وص ٢٣ و٢٥.
(٥) ط كمباني ج ١٥٢/١٦، وجديد ج ٢٨٩/٧٩.
(٦) ط كمباني ج ٨٩٢/١٤، وجديد ج ٣٩٩/٦٦.

عبداللهعليه السلام وهو في منزل أخيه عبدالله بن محمّد، فقلت له: جعلت فداك، ماحقّ لك إلى هذا المنزل؟ قال: طلب النزهة ـ الخبر[١].

في أنّ نهي التنزيه غير نهي التحريم كما في احتجاج الرّضاعليه السلام قال: نزّه نفسه عن الصدقة، ونزّه رسوله وأهل بيته لا بل حرّم عليهم ـ الخ[٢]. ويشهد على ذلك مافي البحار[٣].

نسأ مهموز اللام يعني التأخير، ومنه نسأ الله أجله أي أخّره. ونسأ البيع وفي البيع باعه وأخّر له الثمن.

باب بيع السلف والنسيئة وأحكامهما[٤].

وبهذا المعنى قوله تعالى في عدّة الشهور والأربعة الحرم: ﴿إنّما النسيء زيادة في الكفر﴾ يعني تأخير أشهر الحرم عن موضعه وتبديله بشهر آخر يحلّونه عاماً ويحرّمونه عاماً[٥].

والكلام في هذا النسيء في البحار[٦].

نسب باب قوله تعالى: ﴿وهو الّذي خلق من الماء بشراً فجعله نسباً وصهراً﴾[٧].

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: عن ابن عبّاس في هذه الآية قال: نزلت في النبيصلى الله عليه وآله حين زوّج عليّاً ابنته وهو ابن عمّه فكان له نسباً

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢١٤، وجديد ج ٥/٦٩.
(٢) ط كمباني ج ٢٠/٢٠. وتمامه في ج ٢٣٥/٧، وجديد ج ٧٢/٩٦، وج ٢٥/٢٢٠.
(٣) ط كمباني ج ١٤٢/١، وجديد ج ٢٣٣/٢.
(٤) ط كمباني ج ٢٩/٢٣، وجديد ج ١١٢/١٠٣.
(٥) ط كمباني ج ١٧٣/١٤، وجديد ج ٣٥٣/٥٨.
(٦) ط كمباني ج٥٨/٦ و٦٨٧، وج ٣٠/٤ و٥٩، وجديد ج ٢٥٢/١٥، وج٢٢ /٦٧، وج٩ /٩٨ و٢١١.
(٧) ط كمباني ج ٦٩/٩، وجديد ج ٣٦٠/٣٥.

وصهراً[١]. وتقدّم في «صهر»: مايناسب هنا.

وأمّا نسب رسول الله صلى الله عليه وآله تقدّم في «أبا» وأنّ كلّهم إلى آدم مطهّرون ساجدون لله تعالى.

نسب أمير المؤمنين عليه السلام وأحوال أبويه[٢].

نسب أمير المؤمنين عليه السلام نفسه بقوله: أنا زيد بن عبد مناف بن عامر بن عمرو ابن المغيرة ـ الخ، وبيانه أنّ ذلك أسمائهم والمعروف ألقابهم فغلب اللقب على الاسم[٣]. ويُبيّنه أيضاً مافيه[٤].

النبوي صلى الله عليه وآله: إذا بلغ نسبي إلى عدنان فامسكوا[٥].

وأمّا نسب أعدائهم وقاتليهم: تقدّم في «قتل»: أنّه لايقتل الأنبياء وأولاد الأنبياء إلّا أولاد الزنا.

وأمّا نسب زفر ففي البحار[٦]، وتقدّم في «صهك» مايتعلّق به.

نسب الثلاثة وبني أُميّة وأنّ أُميّة كان غلاماً روميّاً لعبد شمس، فلمّا ألقاه كيّساً فطناً أعتقه وتبنّاه، فقيل: أُميّة بن عبد شمس، كما كانوا يقولون قبل نزول الآية ـ في الأدعياء ـ: زيد بن محمّد. فبنو أُميّة ليسوا من قريش[٧].

في نسب معاوية وعمرو بن العاص وطلحة وزبير: تقدّم في «عوى»: كلام أمير المؤمنين عليه السلام في مكاتبته إلى معاوية: وإنّما أنت طليق بن طليق لعين بن لعين وثن بن وثن.

في أنّ معاوية كان لأربعة نفر اختلفوا فيها، فغلب عليهم أبو سفيان. وهند بنت عتبة أُمّه آكلة الأكباد من المعلّمات. وحمامة إحدى جدّات معاوية لها راية في

---

(١) ط كمباني ج ٦٩/٩، وجديد ج ٣٦١/٣٥.

(٢) ط كمباني ج ١٤/٩، وجديد ج ٦٨/٣٥.

(٣ و٤) ط كمباني ج ١٢/٩، وص ٢٩، وجديد ج ٥١/٣٥ و٥٢، وص ١٤١.

(٥) ط كمباني ج ٢٥/٦، وجديد ج ١٠٥/١٥.

(٦) ط كمباني ج ٣١١/٨، وجديد ج ٩٨/٣١.

(٧) ط كمباني ج ٣٨٣/٨، وجديد ج ٥٤٣/٣١.

ذي المجاز. ومن الأربعة مسافر بن عمرو بن أُميّة بن عبد شمس، عشق هنداً وزنى بها واشتهر ذلك في قريش. فلمّا حملت وظهر السفاح طلب أبوها ـ عتبة ـ أبا سفيان ووعده بمال جزيل وزوّجه هنداً فوضعت معاوية بعد ثلاثة أشهر من زواجها. وادّعى معاوية أنّ أبا سفيان زنى بوالدة زياد وهي عند زوجها وأنّ زياداً من أبي سفيان. ومع ذلك اشتهر بزياد بن أبيه[١].

النابغة أُمّ عمرو بن العاص وقع عليها أبو لهب بن عبدالمطّلب وأُميّة بن خلف الجمحي وهشام بن المغيرة المخزومي وأبوسفيان بن حرب والعاص بن وائل في طهر واحد، فولدت عمرواً فادّعاه كلّهم، فحكمت أُمّه فيه، فقالت: هو من العاص ابن وائل. وذلك لأنّ العاص كان ينفق عليها كثيراً. قالوا: وكان أشبه بأبي سفيان[٢].

اختصم أبو سفيان وعبيدالله بن عثمان التيمي في طلحة فجعلا أمرهما إلى أُمّه صعبة، فألحقته بعبيدالله. فقيل لها: كيف تركت أبا سفيان؟ فقالت: يد عبيدالله طلقة ويد أبي سفيان نكرة. وكانت صعبة لها راية بمكّة[٣].

أمّا الزبير فهو ابن العوام. كان العوام ملّاحاً بجدّة وكان جميلاً فادّعاه خويلد وتبنّاه ولم يكن من قريش، وزوّجه عبدالمطّلب بصفيّة[٤].

وبالجملة هم الشجرة الملعونة في القرآن أصلها وفروعها ومايزيدهم إلّا طغيان كبير وظالم شرير.

وفي احتجاج مولانا أبي محمّد الحسن المجتبى عليه السلام مع معاوية وأصحابه قال: وأمّا أنت ياعمرو بن العاص الشانئ اللعين الأبتر، فإنّما أنت كلب، أوّل أمرك أُمّك لبغيّة، وإنّك ولدت على فراش مشترك، فتحاكمت فيك رجال قريش منهم أبو سفيان بن حرب، والوليد بن المغيرة، وعثمان بن الحارث، والنضر بن الحارث بن كلدة، والعاص بن وائل كلّهم يزعم أنّك ابنه، فغلبهم عليك ألأمهم حسباً ـ إلى أن قال:

---

(١) ط كمباني ج ٨/٥٦٦ و٥٦٧، وجديد ج ٣٣/١٩٨.
(٢) ط كمباني ج ٨/٥٧٣، وجديد ج ٣٣/٢٣٠، وكتاب الغارات ص ٥١٤.
(٣ و٤) كمباني ج ٨/٤٤٠، وجديد ج ٣٢/٢١٩، وص٢١٨.

وكانت أُمّك تمشي إلى عبد قيس لطلب البغيّة، تأتيهم في دورهم وفي رحالهم وبطون أوديتهم ـ إلى أن قال:

وأمّا أنت ياوليد بن عقبة، فوالله ماألومك أن تبغض عليّاً وقد جلّدك في الخمر ثمانين جلدة، وقتل أباك صبراً يوم بدر، أم كيف تسبّه وقد سمّاه الله مؤمناً في عشر آيات من القرآن، وسمّاك فاسقاً ـ إلى أن قال: ـ وما أنت وذكر قريش، وإنّما أنت ابن عليج من أهل صفوريّة يقال له: ذكوان ـ إلى أن قال: ـ ولو سألت أُمّك من أبوك إذ تركت ذكوان فألصقتك بعقبة بن أبي معيط ـ إلى أن قال:

وأمّا أنت ياعقبة بن أبي‌سفيان ـ إلى أن قال: ـ وأمّا وعيدك إيّاي بقتلي، فهلّا قتلت الّذي وجدته على فراشك مع حليلتك وقد غلبك على فرجها وشركك في ولدها حتّى ألصق بك ولداً ليس لك، ويلاً لك ـ الخ[١].

الاشارة إلى نسب يزيد وعمر بن سعد[٢].

نسب زياد بن أبيه واستلحاقه بأبي سفيان[٣]. وتقدّم في «زياد».

في أنّ عقيلاً كان أعلم الناس في أنساب قريش يجلس في مسجد رسول‌الله صلى الله عليه وآله ويجتمع إليه الناس في علم النسب وأيّام العرب. كذا قال ابن أبي الحديد وقال: يقال: إنّ في قريش أربعة يتحاكم إليهم في علم النسب وأيّام قريش ويرجع إلى قولهم: عقيل بن أبي طالب، ومخرفة بن نوفل الزهري، وأبو الجهم بن حذيفة العدوي، وحويطب بن عبدالعزي العامري[٤].

باب فيه أنّ كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة إلّا نسب رسول‌الله صلى الله عليه وآله وصهره[٥].

---

(١) ط كمباني ج ١١٦/١٠ و١١٩، وجديد ج ٧٠/٤٤ و٨٠.
(٢) ط كمباني ج ١٧٠/١٠، وجديد ج ٣٠٩/٤٤.
(٣) جديد ج ٣٠٩/٤٤، وج ٥١٩/٣٣، وط كمباني ج ٦٤٠/٨.
(٤) ط كمباني ج ٦٢٧/٩، وجديد ج ١١٥/٤٢ و١١٦.
(٥) ط كمباني ج ٢٥٩/٣، وجديد ج ٢٣٧/٧.

باب آخر في أنّ كلّ نسب وسبب منقطع إلّا نسب رسول الله صلى الله عليه وآله وسببه[١].
باب العزل وحكم الأنساب وأنّ الولد للفراش[٢]. وتقدّم في «عزل».
باب فيه الإقرار بالنسب[٣].

في كتاب البيان والتعريف عن النبي صلى الله عليه وآله قال: إعرفوا أنسابكم تصلوا أرحامكم ـ الخبر[٤]. وفي بعض الكتب قال في الحديث: تعلّموا أنسابكم تصلوا أرحامكم. ورواه في كتاب فضائل السادات[٥].

في كتاب التاج عن النبي صلى الله عليه وآله: تعلّموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم[٦].

ذكر مانسب من عظائم الأُمور والفجور إلى أنبياء الله ورسله وحججه فنسبوا يوسف إلى أنّه همّ بالزنا، وأيّوب إلى أنّه أُبتلي بذنبه، وداود إلى أنّه تبع الطير، وموسى إلى أنّه عنّين. وهكذا تقدّم في «لسن».

في حديث المعراج في وصف صلاته عند العرش: أمره الله تبارك وتعالى أن يقرأ في الركعة الأُولى بعد الحمد بسورة التوحيد وقال: هذا نسبتي، وفي الثانية بعد الحمد سورة القدر وقال: يامحمّد هذه نسبتك ونسبة أهل بيتك إلى يوم القيامة[٧].

الخرائج: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لمّا نزلت قل هو الله أحد، خلق لها أربعة ألف جناح فما كانت تمرّ بملأ من الملائكة إلّا خشعوا لها، وقال: هذه نسبة الربّ تبارك وتعالى[٨].

نسيبة بنت كعب المازنيّة: تخرج مع رسول الله صلى الله عليه وآله في غزواته وتداوي الجرحى، وثبتت معه في أُحد. جملة من قضاياها[٩].

---

(١) كمباني ج ٢٤٠/٧، وجديد ج ٢٤٦/٢٥.
(٢) ط كمباني ج ١٠٦/٢٣، وجديد ج ٦١/١٠٤.
(٣) ط كمباني ج ٣٤/٢٤، وجديد ج ٣٦٤/١٠٤.
(٤) البيان والتعريف ج ١١٠/١.
(٥) كتاب فضائل السادات ص ٥٠٢ و٢٥٥.
(٦) التاج، ج ٥ باب صلة الرحم ص ١١.
(٧) ط كمباني ج ٢٠٦/٧، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٥، وجديد ج ٩٨/٢٥، وج ٢٣٧/٨٢.
(٨) ط كمباني ج ١٥٩/١٢، وجديد ج ٢٥٤/٥٠.
(٩) جديد ج ٥٣/٢٠ و٥٤ و١٣٣، وط كمباني ج ٤٩٦/٦ و٥١٤.

نسخ قصّة زيد النسّاج وفسقه وحسن عاقبته لمّا رأى من كرامة مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام على زائريه[١].

نسخ باب البداء والنسخ[٢].

البقرة: ﴿مانَنسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها﴾. لهذه الآية الشريفة ظاهر وباطن. فالظاهر ظاهر، وأمّا الباطن أشار به في الأخبار أنّه ذهاب إمام ونصب إمام بعده؛ كما تقدّم في «أيى».

الكافي: عن عيسى بن عبدالله قال لأبي عبدالله عليه السلام : جعلت فداك، ماالعبادة؟ قال: حسن النيّة بالطاعة من الوجوه الّتي يطاع الله بها (منها ـ خ ل) أمّا إنّك ياعيسى لاتكون مؤمناً حتّى تعرف الناسخ من المنسوخ. قال: قلت: جعلت فداك وما معرفة الناسخ من المنسوخ؟ قال: فقال: أليس تكون مع الإمام موطّناً نفسك على حسن النيّة في طاعته، فيمضي ذلك الإمام ويأتي إمام آخر فتوطّن نفسك على حسن النيّة في طاعته؟ قال: قلت: نعم. قال: هذا معرفة الناسخ من المنسوخ[٣].

تفسير ظاهره[٤]. وباطنه[٥].

الكافي: عن ابن شبرمة قال: ماذكرت حديثاً سمعته عن جعفر بن محمّد عليه السلام إلّا كاد أن يتصدّع قلبي، قال: حدّثني أبي، عن جدّي، عن رسول الله صلى الله عليه وآله. وقال ابن شبرمة: وأُقسم بالله ماكذب أبوه على جدّه ولا جدّه على رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: قال رسول الله من عمل بالمقاييس فقد هلك وأهلك؛ ومن أفتى وهو لايعلم الناسخ من المنسوخ والمحكم من المتشابه، فقد هلك وأهلك[٦].

---

(١) ط كمباني ج ٦٨٥/٩، وجديد ج ٣٣٤/٤٢.
(٢) ط كمباني ج ١٣١/٢، وجديد ج ٩٢/٤.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٨٨، وجديد ج ٢٥٤/٧٠.
(٤ و٥) جديد ج ١٠٤/٤، وص ١١٦، وط كمباني ج ١٣٤/٢، وص ١٣٨.
(٦) ط كمباني ج ١١٨/١١، وجديد ج ٤٩/٤٧.

بيان أميرالمؤمنينعليه السلام جملة من موارد الآيات الناسخة والمنسوخة في رسالة النعماني[١].

الروايات الشريفة الواردة في أنّ الأحاديث ينسخ بعضها بعضاً[٢].

اختلف الناس في أنّه هل يجوز نسخ الحكم قبل حضور مدّة الإمتثال أم لا؟ فقال أكثر أصحابنا: إنّه يجوز. وقالت المعتزلة وكثير من فقهاء الشافعيّة والحنفيّة: إنّه لايجوز. وتفصيل الكلام في باب قصّة الذبح وتعيين الذبيح[٣].

تفسير قوله تعالى: ﴿إنّا كنّا نستنسخ ماكنتم تعملون﴾[٤].

باب إبطال التناسخ[٥].

عدّة من القائلين بالتناسخ وذمّهم[٦].

عيون أخبار الرّضاعليه السلام :عن ابن الجهم قال: قال المأمون للرّضاعليه السلام : ماتقول في القائلين بالتناسخ؟ فقال الرّضاعليه السلام : من قال بالتناسخ فهو كافر بالله العظيم يكذب بالجنّة والنار[٧].

ذكر ماروي عن مولانا الصّادقعليه السلام وغيره في ذمّ أصحاب التناسخ[٨].

الكلمات في ذمّهم وأحوالهم[٩].

رجال الكشّي: عن أبي عبداللهعليه السلام أنّه سئل عن التناسخ قال: من نسخ الأوّل. قال السيّد الداماد: هذا إشارة إلى برهان بطلان التناسخ على القوانين

---

(١) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٩٥، وجديد ج ٩٣/٦.

(٢) ط كمباني ج ١٤٠/١، وجديد ج ٢٢٨/٢ ـ ٢٣٠.

(٣) ط كمباني ج ١٤٩/٥، وجديد ج ١٣٧/١٢.

(٤) ط كمبانيج ٩١/١٤ و١٠٤ و٢٣٣،وجديدج ٣٧٢/٥٧ و٣٧٣،وج٥٨ /٥٦، وج ٥٩ /٢٠٢.

(٥) ط كمباني ج ٢٠٥/٢، وجديد ج ٣٢٠/٤.

(٦) ط كمباني ج ٢٥٥/٧، وجديد ج ٣٠٩/٢٥.

(٧) جديد ج ٣٢٠/٢٥. وتمامه في ص١٣٦، وط كمباني ج٢١٥/٧.

(٨) جديد ج ٣٢٠/٤، وج ١٧٦/١٠، وج ٢٧٣/٢٥، وج ٣٣/٦١، وط كمباني ج ١٣٢/٤، وج ٣٩٦/١٤، وج ٢٤٦/٧.

(٩) ط كمباني ج ٦٥٣/١٤ و٤٢٠، وجديد ج ٣/٦٤ و٤ و٥، وج ١١٥/٦١ و١١٦.

الحكميّة والأُصول البرهانيّة. ثمّ شرع في تقريره[١].

كلمات الشيخ البهائي في فساد مذهب التناسخ ومعناه[٢].

نسر خبر النسور الأربعة الّتي شدّ نمرود قوائمها بقوائم التابوت ليرتفع في السماء ولينظر إلى ملك السماء[٣]. ومثله نقل عن فرعون[٤].

في النبوي: النسر سيّد الطيور[٥].

في الحسيني عليه السلام: يقول النسر: يابن آدم عش ماشئت فآخره الموت[٦].

كلام الدميري في النسر وأنّه يقال: إنّه أطول الطير عمراً وإنّه يعمّر ألف سنة[٧].

تقدّم في «لقم»: أنّ لقمان العادي عاش خمسمائة سنة وستّين سنة، وعاش عمر سبعة أنسر كلّ نسر منها ثمانين عاماً، وكان من بقيّة عاد[٨].

نسط نسطائيل: من الملائكة الموكّلين بقوائم العرش، جاء لبشارة رسول الله صلى الله عليه وآله في تزويج فاطمة الزهراء من عليّ[٩].

نسك نسك الرجل: تزهّد وتعبّد. نسك الثوب: غسّله وطهّره. والنسك بتثليث النون والنسك: العبادة، وكلّ حقّ لله تعالى، والمكان المألوف.

النسك في قوله تعالى: ﴿ففدية من صيام أو صدقة أو نسك﴾ يعني دم شاة

---

(١) جديد ج ٤/٣٢١، وج ٢٥/٣٢٤، وط كمباني ج ٧/٢٥٩، وج ٢/٢٠٥.

(٢) جديد ج ٦/٢٧٨ و٢٥٥، وط كمباني ج ٣/١٧٠. وسائر الكلمات ص ١٦٢.

(٣) ط كمباني ج ٥/١٢٣، وجديد ج ١٢/٤٣.

(٤) ط كمباني ج ٥/٢٥١، وجديد ج ١٣/١٢٥.

(٥) جديد ج ٤٠/٤٧، وط كمباني ج ٩/٤٣٧.

(٦ و٧) كمباني ج ١٤/٦٥٨، وجديد ج ٦٤/٢٧، وص ٢٩.

(٨) وط كمباني ج ١٣/٦٣، وجديد ج ٥١/٢٤٠.

(٩) جديد ج ٤٣/١٠٩، وط كمباني ج ١٠/٣٢.

يهريقها. ومناسك الحجّ: عباداته.

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: عن الكاظم، عن أبيه عليهما السلام قال: لمّا نزلت هذه الآية: ﴿لكلّ أُمّة جعلنا منسكاً هم ناسكوه﴾ جمعهم رسول الله صلى الله عليه وآله ثمّ قال: يامعشر المهاجرين والأنصار إنّ الله يقول: ﴿لكلّ أُمّة جعلنا منسكاً هم ناسكوه﴾ والمنسك هو الإمام لكلّ أُمّة بعد نبيّها حتّى يدركه نبيّ ألا وإنّ لزوم الإمام وطاعته هو الدين وهو المنسك وهو عليّ بن أبي طالب عليه السلام إمامكم بعدي[1].

نسل **الكافي**: عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: شكى نبيّ من الأنبياء إلى الله عزّوجلّ قلّة النسل، فقال: كل اللحم بالبيض[2].

باب فيه كيفيّة بدء النسل من آدم وحوّاء[3].

الإحتجاج: عن أبي بصير في حديث مسائل طاووس اليماني عن الباقر عليه السلام قال: متى هلك ثلث الناس؟ قال الباقر عليه السلام : أردت أن تقول: متى هلك ربع الناس؟ وذلك يوم قتل قابيل هابيل، كانوا أربعة: آدم، وحوّاء، وقابيل، وهابيل، فهلك ربعهم. فقال: أصبت ووهمت أنا، فأيّهما كان أبا الناس القاتل أو المقتول؟ قال: لا واحد منهما، بل أبوهم شيث بن آدم ـ الخ[4].

نسنس في خلق الجنّ والنسناس وطغيانهم وتمرّدهم[5]. وفي «نوس»: مايتعلّق بالنسناس.

نسا ناقص الواوي ومنه النسوة، وسمّي النساء نساء لأنّه لم يكن

---

(١) ط كمباني ج ١٦٩/٧، وجديد ج ٣٦٢/٢٤.
(٢) ط كمباني ج ٤٤٢/٥، وجديد ج ٤٦٠/١٤.
(٣) ط كمباني ج ٥٩/٥، وجديد ج ٢١٨/١١.
(٤) ط كمباني ج ١٠١/١١ و١٠٢، وجديد ج ٣٥١/٤٦ ـ ٣٥٥.
(٥) ط كمباني ج ٧٩/١٤، وجديد ج ٣٢٢/٥٧ و٣٢٣.

لآدم أُنس غير حوّاء؛ كما في البحار[١].

الخصال: في خطبة رسول الله صلى الله عليه وآله في حجّة الوداع ـ إلى أن قال: ـ أيّها الناس إنّ النساء عندكم عوا لايملكن لأنفسهنّ ضرّاً ولا نفعاً، أخذتموهنّ بأمانة الله، واستحللتم فروجهنّ بكلمات الله، فلكم عليهنّ حقّ، ولهنّ عليكم حقّ، ومن حقّكم عليهنّ أن لايواطئوا فرشكم ولايعصينّكم في معروف، فإذا فعلن ذلك فلهنّ رزقهنّ وكسوتهنّ بالمعروف، ولا تضربوهنّ.

بيان: عوان جمع عانية يعني الأسير[٢]. وفيه عوار يعني العارية، وكذا فيه[٣].

وفي رواية أُخرى قال صلى الله عليه وآله: فاتّقوا الله في النساء فإنّكم أخذتموهنّ بأمان الله، واستحللتم فروجهنّ بكلمات الله، ولكم عليهنّ أن لايوطئن فرشكم أحداً تكرهونه فإن فعلن ذلك فاضربوهنّ ضرباً غير مبرح، ولهنّ عليكم رزقهنّ وكسوتهنّ بالمعروف ـ الخ[٤]. ويقرب منه خطبته في حجّة الوداع[٥].

الكافي: عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: خرج رسول الله صلى الله عليه وآله يوم النحر إلى ظهر المدينة على جمل عاري الجسم، فمرّ بالنساء فوقف عليهنّ ثمّ قال: يامعاشر النساء تصدّقن وأطعن أزواجكنّ فإنّ أكثركنّ في النار. فلمّا سمعن ذلك بكين ثمّ قامت إليه امرأة منهنّ، فقالت: يارسول الله في النار مع الكفّار؟ والله مانحن بكفّار فنكون من أهل النار. فقال لها رسول الله: إنّكنّ كافرات بحقّ أزواجكنّ[٦].

باب فضل حبّ النساء والأمر بمداراتهنّ وذمّهنّ والنهي عن طاعتهنّ[٧].

---

(١) ط كمباني ج ٢٩/٥ و٥٣، وجديد ج ١٠٩/١١ و١٩٤.
(٢) جديد ج ٣٨١/٢١، وج ١١٧/٧٧، وط كمباني ج ٦٦٣/٦، وج ٣٥/١٧.
(٣) ط كمباني ج ٥٧/٢٣، وجديد ج ٢٤٥/١٠٣.
(٤) ط كمباني ج ٦٦٨/٦، وجديد ج ٤٠٥/٢١.
(٥) ط كمباني ج ١٠٢/١٦، وجديد ج ٣٤٨/٧٦.
(٦) ط كمباني ج ٧٠٦/٦، وجديد ج ١٤٥/٢٢.
(٧) ط كمباني ج ٥٢/٢٣، وجديد ج ٢٢٣/١٠٣.

علل الشرائع، أمالي الصدوق: عن ابن أبي عمير، عن غير واحد، عن مولانا الصّادق، عن آبائه عليهم السلام قال: شكى رجل من أصحاب أميرالمؤمنين عليه السلام نساءه، فقام خطيباً فقال: معاشر الناس لاتطيعوا النساء على حال، ولا تأمنوهنّ على مال، ولا تذروهنّ يدبّرن أمر العيال، فإنهنّ إن تركن وما أردن، أوردن المهالك، وعدون أمر المالك ـ الخ(١).

أمالي الصدوق: عن أبي الجارود، عن أبي جعفر، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: إتّقوا شرار النساء وكونوا من خيارهنّ على حذر، إن أمرنكم بالمعروف فخالفوهنّ كيلا يطمعن منكم في المنكر(٢).

قرب الإسناد: عن الصّادق، عن أبيه عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إتّقوا الله إتّقوا الله في الضعيفين: اليتيم والمرأة، فإنّ خياركم خياركم لأهله(٣).

تقدّم في «خمس»: أنّ خمسة من خمس محال. منها: الوفاء من المرأة محال. وفي «دبر»: أنّ كلّ امرئ تدبّره إمرأة فهو ملعون. وفي «رأي»: أنـّه لارأي للنساء. وفي «أمر»: النبوي: لن يفلحوا قوم أسندوا أمرهم إلى امرأة. وفي «قلب»: أنّ الخلوة بالنساء، والاستمتاع منهنّ، والأخذ برأيهنّ مفسدة للقلوب. وفي «فتن»: أنّ من الفتن حبّ النساء. وفي «ربع»: أربعة من قواصم الظهر، منها: زوجة يحفظها زوجها وهي تخونه. وفي «خضر»: إيّاكم وخضراء الدمن، وأنـّها المرأة الحسناء في منبت السوء. وفي «ثلث»: خبر الإخوة الثلاثة كان أصغرهم شيخاً كبيراً لأنّ امرأته كانت سيّئة تسوؤه بعكس الأخ الأكبر. وفي «زين»: حرمة تزيّنها لغير زوجها، واستحبابه لزوجها. وفي «جهد»: جهاد المرأة حسن التبعّل. وفي «تجر»: ذمّ شركة النساء في التجارة.

الخصال: عن الصّادق عليه السلام في رواية: ومن حسن برّه بأهله زاده الله في عمره(٤).

بصائر الدرجات: عن عنبسة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: في كتاب عليّ عليه السلام: إن كان الشؤم في شيء ففي النساء(٥). وتقدّم في «شأم»: مايتعلّق بذلك وأنّ شؤمها

(١ ـ ٥) جديد ج ١٠٣/ ٢٢٣، وص ٢٢٤، وص ٢٢٤ و ٢٢٥، وص ٢٢٥، وص ٢٢٧.

غلاء مهرها وعسر ولادتها.

باب أصناف النساء وصفاتهنّ وشرارهنّ وخيارهنّ والسعي في اختيارهنّ والدعاء لذلك[١].

الخصال: عن السكوني، عن الصّادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: النساء أربع: جامع مجمع، وربيع مربع، وكرب مقمع، وغلّ قمّل.

بيان: جامع مجمع أي كثيرة الخير، وربيع مربع الّتي في حجرها ولد وفي بطنها آخر، وكرب مقمع أي سيّئة الخلق مع زوجها، وغلّ قمّل أي هي عند زوجها كالغل القمّل مثل جلد يقع فيه القمّل[٢]. تقدّم في «زوج» وكذا بعده.

النبوي صلى الله عليه وآله: لاتتزوّجنّ شهبرة ولا لهبرة ولا نهبرة ولا هيدرة ولا لفوتاً. وقال: الشهبرة فالزرقاء البذيّة، وأمّا اللهبرة فالطويلة المهزولة، وأمّا النهبرة فالقصيرة الذميمة، وأمّا الهيدرة فالعجوزة المدبرة، وأمّا اللفوت فذات الولد من غيرك[٣].

وفي الصّادقي عليه السلام: إنّما المرأة قلادة فانظر ماتتقلّد. وقال: انظر أين تضع نفسك ومن تشركه في مالك وتطلعه على دينك وسرّك وأمانتك[٤].

مكارم الأخلاق: عن ابن أبي يعفور، عن الصّادق عليه السلام قال: قلت له: إنّي أُريد أن أتزوّج امرأة وإنّ أبويّ أرادا غيرها. قال: تزوّج الّتي هويت ودع الّتي هوى أبواك[٥].

النهي عن إطاعتهنّ[٦].

أمالي الطوسي: عن الرّضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: خير نسائكم الخمس: الهيّنة اللينة المواتية الّتي إذا غضب زوجها لم تكتحل بغمض حتّى يرضى، والّتي إذا غاب زوجها حفظته في غيبته فتلك عاملة من عمّال الله

---

(١) ط كمباني ج ٢٣/٥٣، وجديد ج ١٠٣/٢٢٩.
(٢ ـ ٥) جديد ج ١٠٣/٢٣٠ و٢٣١، وص ٢٣١، وص ٢٣٣ و٢٣٢، وص ٢٣٥.
(٦) ط كمباني ج ٢٣/٥٦، وجديد ج ١٠٣/٢٤٢ و٢٤٣.

لا تخيب[١].

روضة الواعظين: عن النبي صلى الله عليه وآله قال: إنّ من خير نسائكم الولود الودود، الستيرة العزيزة في أهلها الذليلة مع بعلها، المتبرجة من زوجها الحصان عن غيره، الّتي تسمع قوله وتطيع أمره، وإذا خلا بها بذلت له ماأراد ـ الخ[٢].

الروايات الآمرة بتزوج الأبكار وأنّه لا امرأة كابنة العمّ. وقال: اختاروا لنطفكم فإنّ الخال أحد الضجيعين. وقال: تزوّجوا الزرق فإنّ فيهنّ يمناً. وقال: إيّاكم وتزوّج الحمقاء، فإنّ صحبتها ضياع وولدها ضياع. وقال: إذا أراد أحدكم أن يتزوّج المرأة فليسأل عن شعرها كما يسأل عن وجهها، فإنّ الشعر أحد الجمالين. وقال: والمرأة الصالحة أحد الكاسبين. وقال أميرالمؤمنين عليه السلام : عليكم بالبكر وإن بارت، والجادة وإن دارت، وبالمدينة وإن جارت[٣].

نهج البلاغة: قال أميرالمؤمنين عليه السلام : خيار خصال النساء شرار خصال الرجال: الزهو والجبن والبخل. فإذا كانت المرأة ذات زهو لم تمكّن من نفسها، وإذا كانت بخيلة حفظت مالها ومال بعلها، وإذا كانت جبانة فرقت من كلّ شيء يعرض لها[٤]. وقال: شرّ الأشياء المرأة السوء. وقال: أغلب أعداء المؤمنين زوجة السوء[٥].

في حديث المعراج قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ثمّ مضيت فإذا أنا بنسوان معلّقات بثديهنّ، فقلت: من هؤلاء ياجبرئيل؟ فقال: هؤلاء اللواتي يورثن أموال أزواجهنّ أولاد غيرهم، ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: اشتدّ غضب الله على امرأة أدخلت على قوم في نسبهم من ليس منهم فاطلع على عوراتهم وأكل خزائنهم ـ الخ[٦].

من كلمات لقمان: يابنيّ النساء أربع: ثنتان صالحتان، وثنتان ملعونتان، فأمّا إحدى الصالحتين: فهي الشريفة في قومها، الذليلة في نفسها، الّتي إن اُعطيت

---

(١) ط كمباني ج ٢٣ / ٥٦، وجديد ج ١٠٣ / ٢٣١.

(٢ ـ ٥) جديد ج ١٠٣ / ٢٣٥، وص ٢٣٦ ـ ٢٣٨، وص ٢٣٨، وص ٢٤٠.

(٦) جديد ج ١٨ / ٣٢٤، وط كمباني ج ٦ /٣٧٦.

شكرت، وإن ابتليت صبرت، القليل في يديها كثير؛ والثاني: الولود الودود، تعود بخير على زوجها، هي كالاُمّ الرحيم، تعطف على كبيرهم، وترحم صغيرهم، وتحبّ ولد زوجها وإن كانوا من غيرها ـ الخبر. ثمّ بعد بيان سائر صفاتها الحسنة ذكر الملعونتين متّصفتين بأضدادهما[١].

باب أحوال الرجال والنساء ومعاشرة بعضهم مع بعض وفضل بعضهم على بعض وحقوق بعضهم على بعض[٢].

الخصال: عن ابن صدقة، عن الصّادق، عن أبيه عليهما السلام قال: إنّ الله تبارك وتعالى جعل للمرأة صبر عشرة رجال، فإذا حملت زادها قوّة عشرة رجال اُخرى[٣].

خبر النساء المعذّبات الّتي رآهنّ النبي صلى الله عليه وآله ليلة المعراج وبكى لهنّ[٤]. وتقدّم في «عذب»: مواضع الرواية.

جامع الأخبار: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من قذف امرأته بالزنا خرج من حسناته كما تخرج الحيّة من جلدها، وكتب له بكلّ شعرة على بدنه ألف خطيئة. وقال: إنّي أتعجّب ممّن يضرب امرأته وهو بالضرب أولى منها، لاتضربوا نسائكم بالخشب فإنّ فيه القصاص، ولكن اضربوهنّ بالجوع والعري حتّى تربحوا في الدنيا والآخرة. وأيّما رجل تتزيّن امرأته وتخرج من باب دارها فهو ديّوث ولايأثم من يسمّيه ديّوثاً. والمرأة إذا خرجت من باب دارها متزيّنة متعطّرة والزوج بذلك راض يبنى لزوجها بكلّ قدم بيت في النار.

فقصّروا أجنحة نسائكم ولا تطولوها فإنّ في تقصير أجنحتها رضى وسروراً ودخول الجنّة بغير حساب، إحفظوا وصيّتي في أمر نسائكم حتّى تنجوا من شدّة الحساب، ومن لم يحفظ وصيّتي فما أسوأ حاله بين يدي الله[٥]. وتقدّم في

---

(١) ط كمباني ج ٣٢٥/٥، وجديد ج ٤٢٩/١٣.

(٢ و٣) ط كمباني ج ٥٥/٢٣، وجديد ج ٢٤٠/١٠٣، وص ٢٤١.

(٤) جديد ج ٣٠٩/٨، وج ٣٥١/١٨، وج ٢٤٥/١٠٣، وط كمباني ج ٣٨٠/٣، وج ٣٨٣/٦.

(٥) جديد ج ٢٤٨/١٠٣ و٢٤٩.

«ضرب»: ضرب النساء لتعليم الخير.

عيون أخبار الرّضاعليه السلام : قال أميرالمؤمنين عليه السلام : للمرأة عشر عورات، فـإذا زوّجت سترت لها عورة، وإذا ماتت سترت عوراتها كلّها[١].

النوادر: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: النساء عورة إحبسوهنّ في البيوت واستعينوا عليهنّ بالعرى[٢].

أمالي الطوسي: في النبوي صلى الله عليه وآله: النساء عيّ وعورات فداووا عيّهنّ بالسكوت وعوراتهنّ بالبيوت[٣].

كنز الكراجكي: قال مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام : إيّاك ومشاورة النساء إلّا من جرّبت بكمال عقل، فإنّ رأيهنّ يجرّ إلى الأفن، وعزمهنّ إلى وهن، وقصّر عليهنّ حجبهنّ فهو خير لهنّ، وليس خروجهنّ بأشدّ عليك من دخول من لايوثق به عليهنّ، وإن استطعت أن لايعرفنّ غيرك فافعل.

ولا تملّك المرأة من أمرها مايجاوز نفسها فإنّ ذلك أنعم لبالها وبالك، وإنّما المرأة ريحانة وليست بقهرمانة، ولاتطمعها أن تشفع لغيرها، ولا تطيلنّ الخلوة مع النساء فيملّنّك، واستبق من نفسك بقيّة، وإيّاك والتغاير في غير موضع غيرة، فإنّ ذلك يدعو الصحيحة إلى السقم، وإن رأيت منهنّ ريبة فعجّل النكير، وأقلّ الغضب عليهنّ إلّا في عيب أو ذنب[٤]. **نهج البلاغة**: نحوه مع اختلاف[٥].

تقدّم في «حجب»: أنّ النساء كنّ يحضن في كلّ سنة حيضة، فخرجن من حجابهنّ فحضن في كلّ شهر مرّة.

الذكرى: عن النبي صلى الله عليه وآله قال: لاتمنعوا إماء الله مساجد الله وليخرجن تفلات. أي غير متطيّبات وهو بالتاء المثناة والفاء المكسورة. إنتهى. قال المجلسي: وهذا الخبر وإن كان عاميّاً لكن ورد المنع من تطيّبهنّ وتزيّنهنّ عند الخروج مطلقاً[٦].

---

(١) ط كمباني ج ٥٢/٢٣، وجديد ج ٢٢٦/١٠٣.

(٢ و٣ و٤) ط كمباني ج ٥٨/٢٣، وجديد ج ٢٥٠/١٠٣، وص٢٥١ و٢٥٢، وص٢٥٣.

(٥) ط كمباني ج ٦١/١٧، وجديد ج ٢٥٣/١٠٣، وج ٢١٣/٧٧.

(٦) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٨٥٨، وجديد ج ٣٥٤/٩٠.

مناهي النبي صلى الله عليه وآله الراجعة إلى النساء[١].

باب جوامع أحكام النساء ونوادرها[٢].

الخصال: عن جابر الجعفي، عن مولانا أبي جعفرالباقر عليه السلام قال: ليس على النساء أذان، ولا إقامة، ولا جمعة ولا جماعة، ولا عيادة المريض ولا اتّباع الجنازة ـ الخبر بطوله[٣]. وفيه أكثر من سبعين حكماً مختصّاً بالنساء.

في وصايا النبي صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام : ياعليّ ليس على النساء جمعة ولا جماعة ولا أذان ولا إقامة ولا عيادة مريض ولا اتّباع جنازة، ولا هرولة بين الصفا والمروة، ولا استلام الحجر، ولا حلق، ولا تولّي القضاء، ولا تستشار، ولا تذبح إلّا عند الضرورة، ولا تجهر بالتلبية، ولا تقيم عند قبر، ولا تسمع الخطبة، ولا تتولّى التزويج، ولا تخرج من بيت زوجها إلّا بإذنه، فإن خرجت بغير إذنه لعنها الله وجبرئيل وميكائيل، ولا تعطي من بيت زوجها شيئاً إلّا بإذنه، ولا تبيت وزوجها عليها ساخط وإن كان ظالماً لها[٤]. وَفي «شيع»: أنّ النبي صلى الله عليه وآله مشى مع جنازة فنظر إلى امرأة تتبعها فوقف حتّى رجعت المرأة ثمّ مضى.

معاني الأخبار: عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ليس للنساء سراة الطريق ولكن جنباه يعني بالسراة وسطه[٥].

باب ثواب النساء في خدمة الأزواج وتربية الأولاد والحمل والولادة[٦].

أمالي الصدوق: عن أبي خالد الكعبي، عن أبي عبدالله عليه السلام إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: أيّما امرأة رفعت من بيت زوجها شيئاً من موضع إلى موضع تريد به صلاحاً نظر الله عزّوجلّ إليها ومن نظر إليه لم يعذّبه[٧]. وتقدّم في «خدم» مايتعلّق بذلك.

---

(١) ط كمباني ج ٥٦/٢٣، وجديد ج ٢٤٣/١٠٣.

(٢ و٣) جديد ج ٢٥٤/١٠٣.

(٤) ط كمباني ج ١٦/١٧، وجديد ج ٥٤/٧٧، وج ٢٥٧/١٠٣.

(٥) ط كمباني ج ٨٥/١٦، وجديد ج ٣٠٢/٧٦.

(٦ و٧) ط كمباني ج ١١٦/٢٣، وجديد ج ١٠٦/١٠٤.

باب التفريق بين الرجال والنساء في المضاجع والنهي عن التخلّي بالأجنبيّة[١]. وفيه أنّه يفرّق بين الصبيان والنساء في المضاجع إذا بلغوا عشر سنين.

باب القسمة بين النساء والعدل فيها[٢].

تحف العقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا كان أُمرائكم شراركم وأغنياؤكم بخلاءكم وأُموركم إلى نسائكم، فبطن الأرض خير لكم من ظهرها[٣].

قال مولانا الصّادق عليه السلام : النساء ثلاث: فواحدة لك، وواحدة لك وعليك، وواحدة عليك لالك. فأمّا الّتي هي لك فالمرأة العذراء، وأمّا الّتي هي لك وعليك فالثيّب. وأمّا الّتي هي عليك لالك فهي المتّبع الّتي لها ولد من غيرك[٤].

قول فاطمة الزهراء عليها السلام: خير للنساء أن لايرينّ الرجال ولا يراهنّ الرجال[٥].

نهج البلاغة: قال عليه السلام بعد حرب الجمل: معاشر الناس، إنّ النساء نواقص الإيمان نواقص الحظوظ نواقص العقول. فأمّا نقصان إيمانهنّ فقعودهنّ عن الصلاة والصيام في أيّام حيضهنّ. وأمّا نقصان عقولهنّ فشهادة امرأتين منهنّ كشهادة الرجل. وأمّا نقصان حظوظهنّ فمواريثهنّ على الإنصاف من مواريث الرجال. فاتّقوا شرار النساء وكونوا من خيارهنّ على حذر، ولا تطيعوهنّ في المعروف حتّى لايطمعن في المنكر[٦].

الكافي: موثّقة سماعة عن أحدهما قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله خرج بالنساء في الحرب حتّى يداوين الجرحى، ولم يقسّم لهنّ من الفيء، ولكنه نفلهنّ[٧].

أقول: ومنهنّ نسيبة؛ كما تقدّم في «نسب».

الكافي في الروضة عن حمران، عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث طويل في ذمّ

(١ و٢) ط كمباني ج ١٠٢/٢٣، وجديد ج ٤٧/١٠٤، وص ٥٠.

(٣) ط كمباني ج ٤١/١٧، وجديد ج ١٣٩/٧٧.

(٤) ط كمباني ج ١٨١/١٧، وجديد ج ٢٣٠/٧٨.

(٥) ط كمباني ج ١٧/١٠، وج ٥٥/٢٣، وجديد ج ٥٤/٤٣، وج ٢٣٨/١٠٣.

(٦) ط كمباني ج ٥٣/٢٣، وج ٤٤٦/٨. وذيله في ج ١٨٦/١٧، وجديد ج ٢٢٨/١٠٣، وج ٢٥٢/٧٨، وج ٢٤٧/٣٢.

(٧) جديد ج ١٨٤/١٩، وط كمباني ج ٤٤٣/٦.

آخر الزمان: ورأيت النساء يبذلن أنفسهنّ لأهل الكفر. وفيه: ورأيت النساء يتّخذن المجالس كما يتّخذها الرجال. ورأيت الرجل يأكل من كسب امرأته من الفجور يعلم بذلك ويقيم عليه. ورأيت المرأة تقهر زوجها وتعمل ما لايشتهي وتنفق على زوجها. ورأيت السلطان يذلّ للكافر المؤمن. ورأيت النساء قد غلبن على الملك. وغلبن على كلّ أمر، لايؤتي إلّا مالهنّ فيه هوى. إنتهى ماالتقطنا من الرواية(١).

من كلمات إبليس ليحيى بن زكريّا: يانبيّ الله إنّ أرجى الأشياء وأدعمه لظهري وأقرّه لعيني النساء، فإنّها حبالتي ومصائدي وسهمي الّذي به لاأخطئ بأبي هنّ، لو لم يكن هنَّ ماأطقت إضلال أدنى آدميّ، قرّة عيني، بهنّ أظفر، وبهنّ أوقع في المهالك، ياحبّذا هنّ إذا اغتممت ـ إلى أن قال: ـ ولولاهنَّ من نسل آدم لسجدتهنَّ فهنَّ سيّداتي وعلى عنقي سكناهنّ وعلى ماهنّ مااشتهت امرأة من حبالتي حاجة إلّا كنت أسعى برأسي دون رجلي في إسعافها بحاجتها لأنّهنّ رجائي وظهري وعصمتي ومسندي وثقتي وغوثي ـ الخ(٢).

أقول: وفي تفسير في سورة الحجر في حديث مفصّل في وصف خلقة آدم وحوّاء وتقصيرهما وإخراجهما من الجنّة قال الله تعالى لحوّاء: فقد جعلتك ناقصة العقل والدين والميراث والشهادة والذكر، معوّجة الخلقة، شاخصة البصر، وجعلتك أسيرة أيّام حياتك، وأحرمتك أفضل الأشياء الجمعة والجماعة والسلام والتحيّة، وقضيت لك بالطمث وهو الدم وجهد الحبل والطلق والولادة فلا تلدين حتّى تذوق طعم الموت، كنت أكثر حزناً وأكسر قلباً وأكثر دمعة، وجعلتك دائمة الأحزان ولم أجعل منكنّ حاكماً، ولا أبعث منكنّ نبيّاً ـ الخبر. وفيه قال النبي صلّى الله عليه وآله: المرأه ضلع مكسور فاجبروه.

في الجعفريّات بسنده الشريف قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: لاتنزلوا النساء

---

(١) ط كمباني ج ١٣/١٦٩ و١٦٨، وجديد ج ٥٢/٢٥٧ ـ ٢٥٩.
(٢) ط كمباني ج ١٤/٦٢٢، وجديد ج ٦٣/٢٢٩.

الغرف، ولا تعلّموهنّ الكتابة وعلّموهنّ الغزل وسورة النور، وبهذا الإسناد قال: نعم شغل للمرأة المؤمنة الغزل[١].

في خطبة رسول الله صلى الله عليه وآله في حجّة الوداع في أشراط الساعة: ويشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال، ويركبن ذوات الفروج السروج، فعليهنّ من اُمّتي لعنة الله ـ الخ[٢].

حكاية عجيبة في مكر النساء[٣].

كتاب التاج: قال النبي صلى الله عليه وآله: صنفان من أهل النار لم أرهما: قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس، ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات، رؤوسهنّ كأسنمة البخت المائلة لايدخلن الجنّة ولايجدن ريحها ـ الخ[٤].

تقدّم في «خدج»: قول ورقة لخديجة: اكشفي رأسك، فإن خرج فهو ملك (يعني من يجيء إلى محمّد صلى الله عليه وآله) وإن بقي فهو شيطان.

باب حكم النساء في الصلاة[٥].

ذكر النساء اللاتي لحقن بالمشركين وهنّ ستّ، منها: اُمّ الحكم بنت أبي سفيان[٦].

باب جمل أحوال نساء النبي صلى الله عليه وآله[٧].

تخيير رسول الله صلى الله عليه وآله نسائه بين مفارقته ومصاحبته بنزول آية التخيير[٨].

وتقدّم في «خير» و «خصص» مايتعلّق بذلك.

باب فيه أنّه صلى الله عليه وآله جعل أمر نسائه إليه في حياته وبعد وفاته[٩]. وتقدّم في

---

(١) الجعفريّات ص ٩٨. (٢) جديد ج ٣٠٧/٦، وط كمباني ج ١٧٨/٣.

(٣) ط كمباني ج ٦٩٩/١٤، وجديد ج ١٩٤/٦٤.

(٤) كتاب التاج، ج ٣ كتاب اللباس ص ١٧٩ و ٢٨٩.

(٥) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٦٣٧، وجديد ج ١٢٥/٨٨.

(٦) ط كمباني ج ٥٥٩/٦، وجديد ج ٣٤١/٢٠.

(٧) ط كمباني ج ٧١٢/٦، وجديد ج ١٧٠/٢٢.

(٨) ط كمباني ج ١٨٤/٦، وجديد ج ٣٨٤/١٦.

(٩) ط كمباني ج ٢٧٦/٩، وجديد ج ٧٠/٣٨.

«زوج» مايتعلّق بذلك.

باب معالجة أوجاع المفاصل وعرق النساء[1].

طبّ الأئمّة: عن أحمد بن رياح المتطبّب وذكر أنّه عرض على الإمام عليه السلام لعرق النساء قال: تأخذ قلامة ظفر من به عرق النساء فيعقدها على موضع العرق فإنّه نافع بإذن الله ـ الخ[2]. وتقدّم في «دعا» مايتعلّق بذلك.

أقول: النَّسَأي أبو عبدالرحمن أحمد بن عليّ بن شعيب، أحد كبراء المحدّثين من العامّة صاحب الخصائص وكتاب السنن أحد صحاح الستّ حكي لمّا أتى دمشق وصنّف كتاب الخصائص في مناقب أميرالمؤمنين عليه السلام أنكر عليه ذلك، وقيل له: لم ماصنفت في فضائل الشيخين؟ فاعتذر بأنّي دخلت دمشق والمنحرف عن عليّ عليه السلام بها كثير، فصنّفت كتاب الخصائص رجاء أن يهديهم الله به، فأخرجوه من المسجد وأخرجوه من دمشق إلى الرملة فمات بها. وقيل: إنّه قال: احملوني إلى مكّة فحمل إليها فتوفّي بها ودفن بين الصفا والمروة. وموته سنة ٣٠٣. ونسأي منسوب إلى نسأ بفتح أوّله مقصوراً اسم بلد بخراسان بينها وبين سرخس يومان وبينها وبين أبي ورد يوم.

نسي **مكارم الأخلاق**: من الفردوس عن عليّ بن أبي طالب عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خمس يذهبن بالنسيان ويزدن في الحفظ ويذهبن بالبلغم: السواك والصيام وقراءة القرآن والعسل واللبان (كندر)[3].

مكارم الأخلاق: عن مولانا الباقر عليه السلام قال: إنّما قصّ الأظفار لأنّها مقيل الشيطان ومنه يكون النسيان[4].

وتقدّم في «قيل»: أنّ ترك القيلولة يورث النسيان.

(١ و٢) ط كمباني ج ١٤/٥٣٠، وجديد ج ٦٢/١٩٠.

(٣) ط كمباني ج ١٤/٨٦٦. وفي معناه فيه ص ٥٤٦ و٥٤٨ و٨٦٦، وجديد ج ٦٦/٦٩٠، وج ٦٢/٢٦٦ و٢٧٥.

(٤) ط كمباني ج ١٦/٢١، وجديد ج ٧٦/١٢٣.

باب الأُمور الّتي تورث الحفظ والنسيان[١].

الخصال: عن عبدالحميد، عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام قال: تسعة يورثن النسيان: أكل التفّاح يعني الحامض، والكزبرة، والجبن، وأكل سؤر الفأر، والبول في الماء الواقف، وقراءة كتابة القبور، والمشي بين امرأتين، وإلقاء القمّلة، والحجامة في النقرة. وفي وصايا النبي صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام مثله[٢].

طبّ الأئمّة: قال صلى الله عليه وآله: عشر خصال يوجب النسيان: أكل الجبن، وأكل سؤر الفأر، وأكل التفّاح الحامض والجلجلان، والحجامة على النقرة، والمشي بين المرأتين، والنظر إلى المصلوب، والتعارّ (أي التمطي)، وقراءة لوح المقابر[٣].

ذكر المحقّق الطوسي في رسالة آداب المتعلّمين فيما يورث النسيان: أكل الكزبرة، والتفّاح الحامض، والنظر إلى المصلوب، وقراءة لوح القبور، والمرور بين القطار من الجمل، وإلقاء القمّل الحيّ على الأرض، والحجامة على نقرة القفا، كلّ ذلك تورث النسيان[٤].

كلام السيّد المرتضى في قوله تعالى حكاية عن موسى: ﴿لاتؤاخذني بما نسيت﴾[٥]. الآيات والروايات في نسيان النبي صلى الله عليه وآله[٦].

باب مايوجب التذكّر إذا نسي شيئاً[٧].

مكارم الأخلاق: عن النوفلي، عن السكوني، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا أنساك الشيطان شيئاً فضع يدك على جبهتك وقل: اللّهمّ إنّي أسألك يامذكّر الخير وفاعله والآمر به أن تصلّي على محمّد وآل محمّد وتذكّرني ماأنسانيه الشيطان[٨].

---

(١) ط كمباني ج ٩١/١٦، وجديد ج ٣١٩/٧٦.

(٢) جديد ج ٣١٩/٧٦، وج ٢٤٥/٦٦، وج ٥٣/٧٧، وط كمباني ج ٨٦٤/١٤ و٨٧٠. وتمامه ج ١٦/١٧.

(٣) ط كمباني ج ٥٥٢/١٤، وجديد ج ٢٩٥/٦٢.

(٤) جديد ج ٣٢٠/٧٦.

(٥) ط كمباني ج ٢٩١/٥، وجديد ج ٣١٥/١٣.

(٦) ط كمباني ج ٢١٦/٦، وجديد ج ٩٧/١٧ ـ ١٠٠.

(٧ و٨) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٨٠، وجديد ج ٣٣٩/٩٥.

وتقدّم في «صلا»: في باب الصلاة على محمّد وآله عليهم السلام ما يتعلّق بالذكر والنسيان. وكذا في «ذكر» فراجع.

تفسير قوله تعالى: ﴿فلمّا نسوا ماذكّروا به﴾ يعني فلمّا تركوا ولاية عليّ عليه السلام وقد أُمروا به ﴿فتحنا عليهم أبواب كلّ شيء﴾ يعني دولتهم في الدنيا. كذا قاله مولانا الباقر عليه السلام لأبي حمزة[١].

نشد باب فضل إنشاد الشعر في مدحهم[٢]. تقدّم في «بيت» و «شعر» ما يتعلّق بذلك.

قال مولانا الصّادق عليه السلام لأبي عمّارة المنشد: أنشدني في الحسين بن عليّ عليه السلام ـ الخ. ثمّ ذكر ثواب من أنشد فيه شعراً. وقد تقدّم في «شعر»، وكذا في البحار[٣].

خبر المناشدة وهو أقسام: الأوّل يوم الشورى.

الخصال: عن عامر بن واثلة قال: كنت في البيت يوم الشورى فسمعت عليّاً عليه السلام وهو يقول: استخلف الناس أبا بكر وأنا والله أحقّ بالأمر وأولى به منه، واستخلف أبو بكر عمر وأنا والله أحقّ بالأمر وأولى به منه، ألا إنّ الآن عمر جعلني مع خمسة أنا سادسهم لايعرف لهم عليّ فضل ولو أشاء لاحتججت عليهم بما لايستطيع عربيّهم ولا عجميّهم المعاهد منهم والمشرك تغيير ذلك.

ثمّ قال: نشدتكم بالله أيّها النفر، هل فيكم أحد وحّد الله قبلي؟ قالوا: اللّهمّ لا. قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول‌الله «أنت منّي بمنزلة هارون من موسى إلّا أنّه لانبيّ بعدي» غيري؟ قالوا: اللّهمّ لا، قال: نشدتكم بالله هل فيكم أحد ساق رسول‌الله لربّ العالمين هدياً فأشركه فيه غيري؟ قالوا: اللّهمّ لا، قال:

---

(١) ط كمباني ج ٩/١٠٠، وجديد ج ٩٣/٣٦.
(٢) ط كمباني ج ٧/٣٣٠، وجديد ج ٢٣٠/٢٦.
(٣) ط كمباني ج ١٠/١٦٤، وجديد ج ٢٨٢/٤٤.

نشتدكم بالله هل فيكم أحد أتى رسول‌الله بطير يأكل منه، فقال: اللّهمّ ائتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير، فجئته، غيري؟ قالوا: اللّهمّ لا ـ الخبر. وذكره الصدوق في الخصال[١]. ونقله في البحار[٢].

وروي حديث المناشدة من طرق العامّة في كتاب الغدير[٣].

الإحتجاج: روى عمرو بن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: إنّ عمر بن الخطّاب لمّا حضرته الوفاة وأجمع على الشورىٰ بعث إلى ستّة نفر من قريش وذكر الستّة وساق المناشدة وكرّر عليه السلام قوله: نشدتكم، أزيد من تسعين مرّة في كلّ واحد فضيلة متّفقة[٤].

الثاني: مناشدة مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام في أيّام عثمان بن عفّان، وذكره مفاخره بعد ذكرهم مفاخرهم[٥].

الثالث: حديث المناشدة يوم الرحبة سنة ٣٥ يستنشد من حضر من أصحاب رسول‌الله صلى الله عليه وآله وسمع منه حديث الغدير فشهد بذلك بعض وكتم بعض، فدعا عليهم فابتلوا بكتمانهم[٦].

ورواه العامّة؛ كما في كتاب الغدير[٧]. وأعلام الشهود[٨].

الرابع: مناشدته عليه السلام يوم الجمل سنة ٣٦ على طلحة؛ كما في كتاب الغدير[٩].

الخامس: سائر مناشداته واحتجاجاته هو عليه السلام وغيره بحديث الغدير[١٠].

السادس: مناشدته مع أبي بكر في أيّام خلافته[١١].

---

(١) الخصال في باب ٤٣.
(٢) ط كمباني ج ٣٤٤/٨، وجديد ج ٣١٥/٣١.
(٣) الغدير ط ٢ ج ١٥٩/١ ـ ١٦٣.
(٤) ط كمباني ج ٣٤٦/٨، وجديد ج ٣٣٠/٣١.
(٥) كتاب الغدير ج ١٦٣/١ ـ ١٦٦.
(٦) ط كمباني ج ٢٢٢/٩، وجديد ج ١٩٦/٣٧.
(٧) الغدير ج ١٦٦/١ ـ ١٨٤.
(٨) ص ١٨٤ وأبلغهم إلى ٢٤، وإحقاق الحقّ ج ٣٠٥/٦ ـ ٣٣٦ و٣٣٧ و٣٣٩ و٣٤٠.
(٩) الغدير ج ١٨٦/١، وإحقاق الحقّ ج ٣٣٦/٦.
(١٠) الغدير ج ١٨٧/١ ـ ٢١٣، وإحقاق الحقّ ج ٣٣٧/٦ و٣٣٨.
(١١) ط كمباني ج ٧٩/٨ و٨٠، وجديد ج ٥/٢٩.

مناشدة مولانا الحسين عليه السلام مع بني أُميّة يوم عاشوراء[١].

نشر فضل نشر العلم والحكمة الإلٓهية:

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: قال أميرالمؤمنين عليه السلام : لم يمت من ترك أفعالاً تقتدى بها من الخير ومن نشر حكمة ذكر بها.

المنية: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ماتصدّق الناس بصدقة مثل علم ينشر[٢]. وتقدّم في «خير» و «سنن» و «كلم» وغير ذلك.

تفسير قوله تعالى: ﴿فإذا قضيت الصلاة فانتشروا في الأرض﴾. قال الصّادق عليه السلام : الصلاة يوم الجمعة والانتشار يوم السبت ـ الخ. كذا في الروايات[٣].

باب فيه مايكون هو نشرة[٤].

الخصال: عن جعفر بن خالد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: النشرة في عشرة أشياء: المشي والركوب والارتماس في الماء والنظر إلى الخضرة والأكل والشرب والنظر إلى المرأة الحسناء والجماع والسواك ومحادثة الرجال.

الخصال: بسند آخر عنه عليه السلام مثله مع زيادة غسل الرأس بالخطمي[٥].

أقول: في المجمع: وفي الحديث: غسل الرأس بالخطمي نشرة ـ بضم النون فالسكون ـ أي رقية وحرز. والنشرة عوذة يعالج بها المجنون والمريض. سمّيت نشرة لأنّه ينشر بها عنه ماخامره من الداء الّذي يكشف ويزال، ومنه: النورة نشرة وطهور للبدن.

باب مايجوز من النشرة والتميمة والرقية والعوذة ـ الخ[٦]. وفيه جوازها إذا كانت من القرآن أو كانت ممّا يعرفها.

---

(١) ط كمباني ج ١٠/١٧٢، وجديد ج ٣١٨/٤٤.
(٢) ط كمباني ج ١/٧٧، وجديد ج ٢/٢٤ و٢٥.
(٣) ط كمباني ج ١٤/١٩٤، وجديد ج ٥٩/٣٦.
(٤ و٥) ط كمباني ج ١٦/٩٢، وجديد ج ٧٦/٣٢١، وص ٣٢٢.
(٦) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ١٨٥، وجديد ج ٩٥/٤.

عيون أخبار الرّضا عليه السلام : بالأسانيد، عن الرّضا، عن آبائه عليهم السلام قال: الطيب نشرة، والعسل نشرة، والركوب نشرة، والنظرة إلى الخضرة نشرة[١].

نشز باب النشوز والشقاق وذمّ المرأة الناشزة[٢].

تقدّم في «ثمن»: ذمّ الناشزة وأنّها من الثمانية الّذين لاتقبل صلاتهم.

في المجمع قوله تعالى: ﴿وإذا قيل انشزوا فانشزوا﴾ أي انهضوا وارتفعوا عن المجلس. وقوله: ﴿واللّاتي تخافون نشوزهنّ﴾ أي معصيتهنّ وتعاليهنّ عمّا أوجب الله تعالى من طاعة الأزواج ـ الخ.

نشط قوله تعالى: ﴿والناشطات نشطاً﴾ في رواية معاذ عن النبي صلى الله عليه وآله فيمن تقبل صلاته ومن تردّ، قال: قال الله: ﴿والناشطات نشطاً﴾ أفتدري ماالناشطات؟ كلاب أهل النار تنشط اللحم والعظم ـ الخبر[٣].

إختلاف المفسّرين في هذه الآية وما قبلها على وجوه، والّذي نقل عن أميرالمؤمنين عليه السلام أنّه الملائكة الّذين ينزعون أرواح الكفّار عن أبدانهم بالشدّة كما يعرق النازع في القوس فيبلغ بها غاية المدّ. والناشطات الملائكة الّذين تنشط أرواح الكفّار مابين الجلد والأظفار حتّى تخرجها من أجوافهم بالكرب والغمّ. والنشط: الجذب[٤].

نهج البلاغة: وخادع نفسك في العبادة وارفق بها ولا تقهرها، وخذ عفوها ونشاطها إلّا ماكان مكتوباً عليها من الفريضة، فإنّه لابدّ من قضائها وتعاهدها عند محلّها. وإيّاك أن ينزل بك الموت وأنت آبق من ربّك في طلب الدنيا ـ الخبر[٥].

---

(١) ط كمباني ج ٢٧/١٦ و٨٤ و١٥٢، وجديد ج ١٤١/٧٦ و٣٠٠، وج ٢٨٩/٧٩.
(٢) ط كمباني ج ١٠٤/٢٣، وجديد ج ٥٥/١٠٤ و٥٨.
(٣) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٣٢٣، وجديد ج ٣٥٤/٨٤.
(٤) ط كمباني ج ٢٢٦/١٤، وجديد ج ١٦٩/٥٩.
(٥) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٥٢٩، وجديد ج ٣٠/٨٧.

نصب نزول قوله تعالى: ﴿هل أتيك حديث الغاشية وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة﴾ في النصّاب؛ كما تقدّم في «غشي». يعني وجوه من الناس في هذه الدنيا خاشعة عاملة تكون ناصبة مبغضة لآل محمّد ﴿تصلى ناراً حامية﴾ ـ الآيات.

الروايات فيه مضافاً إلى ماتقدّم:

الكافي: عن ابن أبي عمير، عن عمرو بن أبي المقدام قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: قال أبي: كلّ ناصب وإن تعبّد واجتهد منسوب إلى هذه الآية: ﴿عاملة ناصبة تصلى ناراً حامية﴾ كلّ ناصب مجتهد فعمله هباء ـ الخبر[1].

الكافي: عن حنّان، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: لايبالي الناصب صلّى أم زنى، وهذه الآية نزلت فيهم: ﴿عاملة ناصبة تصلى ناراً حامية﴾[2].

ثواب الأعمال: عن أبان بن تغلب قال: قال أبو عبدالله عليه السلام : كلّ ناصب وإن تعبّد واجتهد يصير إلى هذه الغاية ﴿عاملة ناصبة﴾[3].

تفسير فرات بن إبراهيم: عنه عليه السلام : كلّ ناصب وإن تعبّد منسوب إلى هذه الآية: ﴿وجوه يومئذ خاشعة﴾ ـ الآية.

تفسير عليّ بن إبراهيم: عن أبي حمزة قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: من خالفكم وإن عبد واجتهد منسوب إلى هذه الآية: ﴿وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة﴾ ـ الآيات[4].

تفسير عليّ بن إبراهيم: في هذه الآية: هم الّذين خالفوا دين الله وصلّوا وصاموا ونصبوا لأميرالمؤمنين عليه السلام ـ الخ[5].

إلى غير ذلك من الروايات الكثيرة الّتي بمعنى ماسبق. فراجع البحار[6].

(١ و٢ و٣) ط كمباني ج ٣٩٤/٣ و٣٩٥، وجديد ج ٣٥٦/٨.

(٤ و٥) جديد ج٣٥٦/٨.

(٦) ط كمباني ج ٢٤١/٣ و٢٥٠، وج ١٥٦/٧ و٣٨١ و٣٩٤ و٣٩٦ و٤٠٧، وج ١٣ /١٢، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ١١٣ و١١٩ و١٢٤ و١٤١، وجديد ج ٧ / ١٦٩ و٢٠٢، ←

تقدّم في «زيد»: أنّ الزيديّة والواقفيّة والنصّاب سواء وجريان الآية فيهم.

كلمات المفسّرين بآرائهم في هذه الآية[١].

باب كفر المخالفين والنصّاب[٢].

تقدّم في «قتل»: أنّ مبغضهم كافر حلال الدم، وكذا في «سبب».

الروايات في ذمّ الناصب ومعناه وجواز قتله بل وجوبه إذا لم يشهد عليه أحد ولم يكن فيه فساد، وجواز أخذ ماله ودفع الخمس منه والباقي حلال له[٣].

منها: **ثواب الأعمال**: عن أبي بصير قال: قال أبو عبدالله عليه السلام : مدمن الخمر كعابد الوثن والناصب لآل محمّد شرّ منه، قلت: جعلت فداك، ومن شرّ من عابد الوثن؟ فقال: إنّ شارب الخمر تدركه الشفاعة يوماً ما، وإنّ الناصب لو شفع أهل السماوات والأرض لم يشفّعوا.

ثواب الأعمال: عن أبي جعفر عليه السلام قال: لو أنّ كلّ ملك خلقه الله عزّوجلّ وكلّ نبيّ بعثه الله وكلّ صديق وكلّ شهيد شفعوا في ناصب لنا أهل البيت أن يخرجه الله جلّ وعزّ من النار ماأخرجه الله أبداً ـ الخ[٤]. وتقدّم في «خرج» و «خلد» مايتعلّق بذلك.

بشارة المصطفى: عن حذيفة بن منصور، عن أبي عبدالله الصّادق عليه السلام في حديث: ولو أنّ أهل السماوات السبع والأرضين السبع، والبحار السبع، شفّعوا في ناصبيّ ماشفّعوا فيه[٥]. وذمّ الناصب فيه[٦].

باب فيه حكم أموال النواصب[٧].

← وج ٣١٠/٢٤، وج ١٦٨/٢٧ و١٧٩ و٢٢٥، وج ٤٤/٦٨ و٦٥ و٨٠ و١٤٧ و٣٤٢، وج ٥١/٥١.

(١) ط كمباني ج ٢٤٠/٣، وجديد ج ١٦٨/٧.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٣، وجديد ج ١٣١/٧٢.

(٣) ط كمباني ج ٤٠٥/٧ ـ ٤١٠، وجديد ج ٢١٨/٢٧ ـ ٢٣٨.

(٤) جديد ج ٢٣٤/٢٧، وج ٣٦٩/٨.

(٥ و٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٣٥، وص ١٩٧، وجديد ج ١٢٦/٦٨، وص٣٤٢.

(٧) ط كمباني ج ١٠٦/٢١، وجديد ج ٥٤/١٠٠.

السرائر: في الصحيح عن المعلّى بن خنيس، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: خذ مال الناصب حيث وجدت وابعث إلينا بالخمس[١].

السرائر: عن حفص بن البختري، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: خذ مال الناصب حيث ماوجدته وادفع إلينا الخمس[٢].

أمّا جواز إتلافه مع ماله[٣].

مايظهر منه جواز عدم ردّ مال الناصب إليه مع الإمكان والتصدّق به[٤].

علل الشرائع: عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ليس الناصب من نصب لنا أهل البيت لأنّك لاتجد رجلاً يقول: أنا أُبغض محمّداً وآل محمّد، ولكنّ الناصب من نصب لكم وهو يعلم أنّكم تتولّونا وأنّكم من شيعتنا[٥]، ونحوه غيره.

زيد النرسي في أصله عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث: فأمّا الناصب فلا يرقّنّ قلبك عليه، ولا تطعمه ولا تسقه وإن مات جوعاً أو عطشاً، ولا تغثه، وإن كان غرقاً أو حرقاً فاستغاث فغطسه ولا تغثه، فإنّ أبي نعم المحمّدي كان يقول: من أشبع ناصباً ملأ الله جوفه ناراً يوم القيامة معذّباً كان أو مغفوراً[٦]. وتقدّم في «بدع»: أدنى النصب[٧].

تفسير قوله تعالى: ﴿فإذا فرغت فانصب﴾ يعني فانصب عليّاً للولاية؛ كما في الروايات الكثيرة[٨].

وتقدّم في «رأس»: ذمّ من نصب رجلاً دون الحجّة.

(١ و٢) ط كمباني ج ٢١/١٠٦، وجديد ج ١٠٠/٥٥، وص٥٦.

(٣) ط كمباني ج ٧/٤٠٨، وجديد ج ٢٧/٢٣١.

(٤) ط كمباني ج ١٣/٧٨، وجديد ج ٥١/٢٩٥ و٢٩٦.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٣، وج ٧/٤٠٨، وجديد ج ٢٧/٢٣٣، وج ٧٢/١٣١.

(٦) ط كمباني ج ٢٠/٢٠، وجديد ج ٩٦/٧٢.

(٧) وجديد ج ٢/٣٠٨، وط كمباني ج ١/١٦٤.

(٨) ط كمباني ج ٩/١٠٨ مكرّراً، وجديد ج ٣٦/١٣٤ و١٣٥.

نهج البلاغة: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: من نصب نفسه للناس إماماً فعليه أن يبدأ بتعليم نفسه قبل تعليم غيره[١].

تفسير قوله تعالى: ﴿ولا تنس نصيبك من الدّنيا﴾؛ كما عن أميرالمؤمنين عليه السلام: لاتنس صحّتك وقوّتك وفراغك وشبابك ونشاطك أن تطلب بها الآخرة[٢]. مع زيادة كلمة وغناك بعد نشاطك.

وفي مكاتبة مولانا الرّضا عليه السلام للمأمون في شرائع الدين: والبراءة من الأنصاب والأزلام، أئمّة الضلال وقادة الجور كلّهم[٣]. ومثله في رواية الأعمش عن الصّادق عليه السلام في شرائع الدين[٤].

نصح باب مأأمر به النبي صلى الله عليه وآله من النصيحة لأئمّة المسلمين واللزوم لجماعتهم ومعنى جماعتهم[٥].

أمالي الطوسي: عن تميم الرازي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الدين نصيحة، فقيل: لمن يارسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: لله ولرسوله ولكتابه وللأئمّة في الدين ولجماعة المسلمين[٦].

باب النصيحة للمسلمين وبذل النصح لهم وقبول النصح ممّن ينصح[٧].

أمالي الصدوق: عن عبدالرحمن بن الحجّاج قال: سمعت الصّادق عليه السلام يقول: من رأى أخاه على أمر يكرهه فلم يردّه عنه وهو يقدر عليه فقد خانه، ومن لم يجتنب مصادقة الأحمق أوشك أن يتخلّق بأخلاقه[٨].

تحف العقول: عن مولانا أبي جعفر الثاني عليه السلام قال: المؤمن يحتاج إلى

---

(١) ط كمباني ج ٨٥/١، وجديد ج ٥٦/٢.
(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٦٤ و١٨٣، وجديد ج ١٧٧/٧١ و٢٦٧.
(٣ و٤) جديد ج ٣٥٨/١٠، وص٢٢٦، وط كمباني ج ١٤٤/٤، وص١٧٦.
(٥ و٦) ط كمباني ج ٣٧١/٧، وجديد ج ٦٧/٢٧.
(٧ و٨) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٣٥، وجديد ج ٦٥/٧٥.

خصال: توفيق من الله، وواعظ من نفسه، وقبول ممّن ينصحه[١].

تحف العقول: عن مولانا أبي الحسن الثالث عليه السلام أنّه قال لبعض مواليه: عاتب فلاناً وقل له: إنّ الله إذا أراد بعبد خيراً إذا عوتب قبل[٢].

الدرّة الباهرة: قال مولانا الإمام السجّاد عليه السلام : كثرة النصح تدعو إلى التهمة[٣].

ذمّ مخالفة الناصح والمثل الّذي ضربه مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام في ذلك[٤].

باب المشورة ومن ينبغي استشارته ونصح المستشير[٥].

عيون أخبار الرّضا عليه السلام : التميمي، عن الرّضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام : من غشّ المسلمين في مشورة فقد برئت منه[٦].

المحاسن: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من استشار أخاه فلم ينصحه محض الرأي سلبه الله عزّوجلّ رأيه[٧].

وعن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: من استشاره أخوه المؤمن فلم يمحضه النصيحة سلبه الله لبّه[٨].

الكافي: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنسك الناس نسكاً أنصحهم جيباً وأسلمهم قلباً لجميع المسلمين. إيضاح: النسك الطاعة والعبادة، والنصحية كلمة يعبّر بها عن جملة هي إرادة الخير للمنصوح له، وليس يمكن أن يعبّر عن هذا المعنى بكلمة واحدة غيرها. وأصل النصح في اللغة الخلوص. يقال: نصحته ونصحت له. ومعنى نصيحة الله صحّة الاعتقاد في وحدانيّته، وإخلاص النيّة في عبادته، والنصيحة لكتاب الله هو التصديق به والعمل بما فيه، ونصيحة رسول الله التصديق به وإطاعته، ونصيحة الأئمّة أن يطيعهم في الحقّ، ونصيحة عامّة المسلمين إرشادهم إلى

---

(١) ص ٦٥ و١٠٣. (٢) ص ٦٥ و٦٦.
(٣) ص ٦٦. (٤) ط كمباني ج ٥٩٥/٨، وجديد ج ٣٢٢/٣٣.
(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٤٤، وجديد ج ٩٧/٧٥.
(٦ و٧ و٨) جديد ج ٩٩/٧٥، وص ١٠٢، وص ١٠٤.

مصالحهم، ورجل ناصح الجيب أي نقيّ القلب[١].

الكافي: عن سفيان بن عيينة قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: عليك بالنصح لله في خلقه فلن تلقاه بعمل أفضل منه[٢].

الكافي: عن عيسى بن أبي منصور، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: يجب للمؤمن على المؤمن أن يناصحه[٣].

الكافي: عن معاوية بن وهب، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: يجب للمؤمن على المؤمن النصيحة له في المشهد والمغيب[٤].

الكافي: عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لينصح الرجل منكم أخاه كنصيحته لنفسه. بيان: هذا جامع لجميع أفراد النصحية[٥].

والمراد بنصيحة المؤمن إرشاده إلى مصالح دينه ودنياه وتعليمه إذا كان جاهلاً، وتنبيهه إذا كان غافلاً، والذبّ عنه وعن أعراضه إذا كان ضعيفاً، وتوقيره في صغره وكبره، وترك حسده وغشّه، ودفع الضرر عنه، وجلب النفع إليه، ولو لم يقبل نصيحته سلك به طريق الرفق حتّى يقبلها، ولو كانت متعلّقة بأمر الدين سلك به طريق الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر[٦].

ينبغي للإنسان قبول النصح من الناصح كائناً من كان كما انتصح نوح نصيحة إبليس[٧].

وكما انتصح يحيى نصيحة المذنب الّذي أقرّ عند عيسى ليطهّره من الزنا[٨].

نصائح عيسى تذكر في باب مواعظه وحكمه[٩].

ذمّ من مشى في حاجة أخيه المسلم ولم يناصحه فيها وأنّه كمن خان

---

(١)ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٩٦. ويقرب منه فيه ص ١٠٢، وجديد ج ٣٣٨/٧٤ و٣٥٧ و٣٥٩.

(٢) ص ٣٣٨ و٣٥٨.

(٣) ص ٣٥٧. ونحوه في ص ٣٥٨.

(٤ و٥ و٦) جديد ج ٣٥٨/٧٤، وص ٣٥٧.

(٧) ط كمباني ج ٧٩/٥ ـ ٨٩، وج ٦٢٠/١٤، وجديد ج ٢٨٨/١١ ـ ٣٢٣، وج ٢٢٢/٦٣.

(٨) ط كمباني ج ٣٧٧/٥، وجديد ج ١٨٨/١٤.

(٩) ط كمباني ج ٤٠٠/٥، وجديد ج ٢٨٣/١٤.

الله ورسوله[١].

أمالي الشيخ: عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: تناصحوا في العلم فإنّ خيانة أحدكم في علمه أشدّ من خيانته في ماله وأنّ الله سائلكم يوم القيامة[٢].

الكافي: عن مولانا الصّادق عليه السلام: إذا تاب العبد توبة نصوحاً أحبّه الله فستر عليه في الدنيا والآخرة ـ الخبر[٣]. وتقدّم في «توب»: معنى توبة النصوح.

نصر قال تعالى: ﴿إن تنصروا الله ينصركم﴾ يعني من نصر الرسل وخلفائهم وما جاؤوا به من عند الله ينصره الله ويثبّت قدمه. وقال تعالى: ﴿إنّا لننصر رسلنا والّذين آمنوا في الحيوة الدّنيا ويوم يقوم الأشهاد﴾ وهذا وعد الله تعالى لايخلفه ينصر رسله والمؤمنين في الحياة الدنيا ولما يقع ذلك ويكون في الرجعة.

روى القمّي في تفسير هذه الآية بإسناده عن جميل، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت: قول الله تعالى: ﴿إنّا لننصر رسلنا﴾ ـ الآية. قال: ذلك والله في الرجعة أما علمت أنّ أنبياء الله كثيرة لم ينصروا في الدنيا وقتلوا، والأئمّة من بعدهم قتلوا ولم ينصروا في الدنيا، وذلك في الرجعة. وقال عليّ بن إبراهيم: الأشهاد: الأئمّة[٤].

كامل الزيارة: بإسناده عن عليّ بن حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: تلا هذه الآية ﴿إنّا لننصر رسلنا والّذين آمنوا في الحيوة الدّنيا﴾ قال: الحسين بن عليّ منهم ولم ينصر بعد ـ الخ[٥].

وتقدّم في «نبأ»: تفسير قوله تعالى: ﴿لتؤمننّ به ولتنصرنّه﴾ يعني جميع

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٦٤، وجديد ج ١٧٥/٧٥.

(٢) أمالي الشيخ ج ١٢٦/١.

(٣) ط كمباني ج ٢٨٢/٣، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ٤٥٩، وجديد ج ٣١٧/٧، وج ١٤٥/٨٦.

(٤) ط كمباني ج ٩/٥، وج ٢١٦/١٣، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٤، وجديد ج ٢٧/١١، وج ٦٥/٥٣، وج ٤٦/٦٧ و٤٧.

(٥) ط كمباني ج ٢٦٨/١٠، وجديد ج ٢٩٨/٤٥. ومايقرب منه في ط كمباني ج ٢٢٧/١٣، وجديد ج ١٠٧/٥٣.

الأنبياء يرجعون إلى الدنيا ويؤمنون برسول الله صلى الله عليه وآله وينصرون أمير المؤمنين عليه السلام، وفي «عقب»: تفسير قوله تعالى: ﴿ذلك ومن عاقب بمثل ماعوقب به ثمّ بغي عليه لينصرنّه الله﴾ وأنّ رسول الله صلى الله عليه وآله ينصره الله بولده القائم عليه السلام.

عدّة من آيات النصر المؤوّلة بنصر مولانا الحجّة المنتظر عليه السلام: منها: قوله تعالى: ﴿وإذا جائهم نصر من ربّك﴾ يعني القائم عليه السلام؛ كما قاله القمّي في تفسيره.

ومنها: قوله تعالى: ﴿وأُخرى تحبّونها نصر من الله وفتح قريب﴾ يعني في الدنيا بفتح القائم عليه السلام.

ومنها: قوله تعالى: ﴿ولمن انتصر بعد ظلمه﴾ فروى القمّي، عن الثمالي، عن مولانا أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: ﴿ولمن انتصر بعد ظلمه﴾ يعني القائم وأصحابه ﴿فأُولئك ماعليهم من سبيل﴾ والقائم إذا قام انتصر من بني أُميّة ومن المكذّبين والنصّاب هو وأصحابه وهو قول الله: ﴿إنّما السبيل على الّذين يظلمون الناس ويبغون في الأرض﴾ ـ الآية[1].

إطلاق المنتصر على مولانا الحسين عليه السلام يخرج عند تمام أيّام القائم عليه السلام فيطلب بدمه ودم أصحابه فيقتل ويسبي حتّى يخرج السفّاح وهو أمير المؤمنين عليه السلام؛ كما في رواية جابر، عن مولانا الباقر عليه السلام، فراجع البحار[2]. وفيه إطلاق المنصور عليه.

المنصور الّذي يخرج من اليمن في سبعين ألفاً قبل الظهور ينصرون الحجّة المنتظر عليه السلام [3].

من أسماء فاطمة الزهراء المنصورة صلوات الله وسلامه عليها.

من دعاء رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة المعراج قوله: ﴿فانصرنا على القوم الكافرين﴾ قال الله عزّوجلّ: قد فعلت ذلك وجعلت أُمّتك يامحمّد كالشامّة البيضاء في الثور

---

(١) ط كمباني ج ٦٣/٤، وج ١٢/١٣ مكرّراً، وجديد ج ٢٢٩/٩، وج ٤٨/٥١ مكرّراً و٤٩.
(٢) ط كمباني ج ٢٢٥/١٣ و٢٢٦ و٢٣٦ و٢٣٧، وجديد ج ١٠٤/٥٣ و١٠٠ و١٤٥ و١٤٧.
(٣) جديد ج ١١٢/٣٦، وط كمباني ج ١٠٤/٩.

الأسود؛ هم القادرون وهم القاهرون يستخدمون ولا يستخدمون لكرامتك. وحقّ عليّ أن أظهر دينك على الأديان حتّى لايبقى في شرق الأرض ولا غربها دين إلّا دينك ـ الخ[١]. وتقدّم في «خدم»: مواضع الرواية.

تفسير قوله تعالى: ﴿ولقد نصركم الله ببدر وأنتم أذلّة﴾ أي قليل أو ضعفاء[٢].

تفسير قوله تعالى: ﴿من كان يظنّ أن لن ينصره الله﴾ أي محمّداً بعليّ ﴿في الدّنيا والآخرة﴾ ـ الآية[٣].

باب نصر الضعفاء والمظلومين وإغاثتهم[٤].

قرب الإسناد: عن ابن صدقة، عن مولانا الصّادق، عن أبيه عليهما السلام قال: لايحضرنّ أحدكم رجلاً يضربه سلطان جائر ظلماً وعدواناً، ولا مقتولاً ولا مظلوماً إذا لم ينصره، لأنّ نصرة المؤمن على المؤمن فريضة واجبة إذا هو حضره.

ثواب الأعمال: عن إبراهيم بن عمر اليماني، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: مامن مؤمن يعين مؤمناً مظلوماً إلّا كان أفضل من صيام شهر واعتكافه في المسجد الحرام، وما من مؤمن ينصر أخاه وهو يقدر على نصرته إلّا نصره الله في الدنيا والآخرة.

والعافية أوسع مالم يلزمك الحجّة الظاهرة[٥] وما من مؤمن يخذل أخاه وهو يقدر على نصرته إلّا خذله في الدنيا والآخرة[٦]. وتقدّم في «خذل» و«ضعف» و«ظلم» و «عون» مايتعلّق بذلك.

روى الصدوق رواية ورود عمرو بن قيس المشرقي وابن عمّ له على مولانا الحسين عليه السلام في طريق كربلاء واعتذارهما عن نصرته، فقال: فانطلقا فلا تسمعا لي واعية ولا تريا لي سواداً، فإنّه من سمع واعيتنا أو رأى سوادنا فلم يجبنا ولم يغثنا

---

(١) ط كمباني ج ١٧٦/٦ و٢٦٦، وجديد ج ٣٤٧/١٦، وج ٢٩١/١٧.

(٢) ط كمباني ج ٤٤٩/٦ و٤٥٧ و٤٦٦ و٤٦٧، وجديد ج ٢٠٨/١٩ و٢٤٣ و٢٨٣ و٢٨٤.

(٣) ط كمباني ج ١٦٨/٧، وجديد ج ٣٥٩/٢٤.

(٤ و٥ و٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٢٣، وجديد ج ١٧/٧٥، وص ٢٠.

كان حقّاً على الله عزّوجلّ أن يكبّه الله على منخريه في النار. ويقرب من ذلك ماجرى بينه وبين عبيدالله بن الحرّ الجعفي. وتقدّم في «سلم»: في ترجمة سلمان مؤاخذة من قدر على نصر أولياء الله فلم ينصر، وفي «ضعف»: عذاب القبر لمن مرّ على ضعيف فلم ينصره.

نزول النصر على مولانا الحسين عليه السلام يوم عاشوراء وعدم قبوله له واختياره لقاء الله تعالى[١].

تفسير سورة النصر وأنّه لمّا نزلت هذه السورة فرح أصحاب النبي صلى الله عليه وآله إلّا العبّاس، فإنّه بكى وقال للنبي صلى الله عليه وآله: أظنّ أنّه قد نعيت إليك نفسك يارسول‌الله، فقال: إنّه لكما تقول. فعاش بعدها سنتين مارؤي فيهما ضاحكاً مستبشراً. قال: وهذه السورة تسمّى سورة التوديع، والاختلاف في أنّهم من أيّ وجه علموا ذلك.

وعن أُمّ سلمة قالت: كان رسول‌الله صلى الله عليه وآله بآخره لايقوم ولايقعد ولايجيء ولايذهب إلّا قال: سبحان الله وبحمده، أستغفر الله وأتوب إليه. فسألناه عن ذلك فقال: إنّي أُمرت بها، ثمّ قرأ: ﴿إذا جاء نصر الله والفتح﴾[٢].

القمّي قال: نزلت في حجّة الوداع ﴿إذا جاء نصر الله والفتح﴾ فلمّا نزلت قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: نعيت إليّ نفسي، فجاء إلى مسجد الخيف فجمع الناس ثمّ قال: نضّر الله أمرءاً سمع مقالتي فوعاها وبلّغها من لم يسمعها ـ الخ[٣].

سائر الروايات المربوطة بهذه السورة وقضاياها[٤].

غيبة الشيخ: عن أبي بصير قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: لينصرنّ الله هذا الأمر بمن لاخلاق له ولو قد جاء أمرنا لقد خرج منه من هو اليوم مقيم على عبادة

---

(١) ط كمباني ج ١٩٥/١٠ و٢٤٩، وجديد ج ١٢/٤٥ و٢٢٠.

(٢) ط كمباني ج ٥٩٦/٦، وجديد ج ١٠٠/٢١.

(٣) ط كمباني ج ٣٧٢/٧، وج ٢٠٠/٩، وجديد ج ٦٨/٢٧، وج ١١٤/٣٧.

(٤) ط كمباني ج ١٨/٨ و٤٥٥، وج١٧ /٣٥، وج٦/٦٦٣ و٧٨٦ و٣٢٦، وجديد ج ١١٦/١٨، وج ٣٨٠/٢١، وج ٧٩/٢٨، وج ٢٩٧/٣٢، وج ١١٨/٧٧، وج ٤٧١/٢٢، وإحقاق الحقّ ج ٤٠١/٩.

الأوثان[١].

من كلمات الإمام السجّاد عليه السلام : كفى بنصر الله لك أن ترى عدوّك يعمل بمعاصي الله تعالى فيك[٢].

النصيريّة هم المنسوبون إلى محمّد بن نصير النميري الملعون يستحلّون ترك العبادات وارتكاب المنهيّات والمحرّمات، ويقولون إنّ اليهود على الحقّ ولسنا منهم[٣].

باب فيه قصص بخت نصّر[٤]، وتقدّم في «بخت».

منتصر العبّاسي ابن المتوكّل قام بغصب الخلافة في شوّال سنة ٢٤٧ بعد قتل أبيه وله خمس وعشرين سنة. مدّة قيامه بالأمر ستّة أشهر. كان رؤوفاً عطوفاً على أولاد عليّ أميرالمؤمنين عليه السلام ولم يمنع أحداً من زيارة الحسين عليه السلام وردّ فدك على أولاد الحسن والحسين عليهما السلام وأمر بإطلاق أوقافهم، وأرسل إلى العلويّين في المدينة أموالاً. وله أخلاق كريمة ذِكرها القمّي في تتمّة المنتهى[٥] وفي ٢٥ ع ١ سنة ٢٤٨ مرض، وفي ٥ ع ٢ مات.

كشف اليقين: من رواية الخليفة الناصر من بني العبّاس وروينا كتابه عن السيّد فخّار بن معد الموسوي، فقال (أي الناصر): أخبرنا عبدالحقّ بن أبي الفرج، عن محمّد بن عليّ بن ميمون، عن الشريف محمّد بن عليّ بن عبدالرحمن الحسني، عن محمّد بن جعفر التميميّ، عن أبي العبّاس بن سعيد، عن المنذر القابوسي، عن محمّد بن عليّ، عن عبيد بن يحيى العطّار، عن محمّد بن الحسين بن عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه قال: إنّ في اللوح المحفوظ تحت العرش عليّ

(١) ط كمباني ج ١٣/١٨٥، وجديد ج ٥٢/٣٢٩.
(٢) ط كمباني ج ١٧/١٥٣، وجديد ج ٧٨/١٣٦.
(٣) ط كمباني ج ٧/٢٤٩، وجديد ج ٢٥/٢٨٥.
(٤) ط كمباني ج ٥/٤١٥، وجديد ج ١٤/٣٥١.
(٥) تتمّة المنتهى ص ٢٤٣.

بن أبي طالب أمير المؤمنين عليه السلام[١].

قال القمّي في السفينة: هو الّذي بقي من آثاره باب الصفّة الواقعة في السرداب بسرّ من رأى وكتبت أحواله في تتمّة المنتهى. إنتهى.

المنصور الدوانيقي: هو عبدالله بن محمّد بن عليّ بن عبدالله بن العبّاس. ذكرناه في الرجال.

باب فضل المهاجرين والأنصار[٢].

ماجرى بين النبي والأنصار في غزوة حنين حين أجزل قسمة الغنائم للمؤلّفة قلوبهم وجعل للأنصار شيئاً يسيراً، فغضب قوم منهم فأحضرهم رسول الله صلى الله عليه وآله وكلّمهم بما أراد واعتذروا إليه من قول بعض جهّالهم وطلبوا منه الاستغفار، فقال النبي صلى الله عليه وآله: اللّهمّ اغفر للأنصار ولأبناء الأنصار ولأبناء أبناء الأنصار. وقال: الأنصار كرشي وعيبتي، لو سلك الناس وادياً وسلكت الأنصار شعباً لسلكت شعب الأنصار[٣].

توصيته للأنصار عند قرب وفاته صلى الله عليه وآله[٤].

قوله صلى الله عليه وآله للأنصار: إنّكم سترون بعدي أثرة. فلمّا تولّى معاوية عليهم منع عطاياهم[٥].

باب فيه بدو بيعة الأنصار[٦]. ويأتي في «نقب»: مايتعلّق ببيعتهم.

وقوله صلى الله عليه وآله: إنّ الأنصار ترسي، وذكره مدائحهم[٧]. وفيه عن نهج البلاغة في مدح الأنصار.

---

(١) ط كمباني ج ٢٥٤/٩، وجديد ج ٣٢٥/٣٧ مثله.

(٢) ط كمباني ج ٧٤٣/٦، وجديد ج ٣٠١/٢٢.

(٣) ط كمباني ج ٦١١/٦ و٦١٢ ـ ٦١٥، وجديد ج ١٥٨/٢١ ـ ١٧٣.

(٤) ط كمباني ج ٧٨٧/٦، وج ٣٦/٨ و٣٥، وجديد ج ٤٧٤/٢٢، وج ١٧٥/٢٨ و١٧٦.

(٥) ط كمباني ج ٣٣٠/٦، وجديد ج ١٣٢/١٨.

(٦) ط كمباني ج ٤٠٢/٦ ـ ٤٠٨، وجديد ج ١/١٩.

(٧) ط كمباني ج ٧٤٦/٦، وجديد ج ٣١٢/٢٢.

وفي رواية عن الصّادق عليه السلام في تبّع أنّه أُنزل بالمدينة من أهل اليمن من غسّان وهم الأنصار[١].

تفسير عليّ بن إبراهيم: عن الباقر عليه السلام : جاءت الأنصار إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، فقالوا: إنّا قد آوينا ونصرنا فخذ طائفة من أموالنا فاستعن بها على ما نابك. فأنزل الله تعالى: ﴿قل لا أسئلكم عليه أجراً﴾ ـ الآية[٢].

ماجرى بين موسى الكاظم عليه السلام وبين نقيع الأنصاري، يأتي في «نقع».

الخواجة نصير الطوسي. تقدّم في «طوس». توفّي سنة ٦٧٢ وله ٧٥ عاماً.

ونصير الدين القاشي: هو العالم المدقّق الفهّامة عليّ بن محمّد بن القاشي. توفّي في النجف سنة ٧٥٥. جملة من أحواله في السفينة، فراجع إليه.

السيّد نصر الله الحائري المدرّس في الروضة المنوّرة الحسينيّة. جملة من أحواله في السفينة فراجع إليه.

باب فيه أنّه لم سمّي النصارى نصارى[٣].

سأل المفضّل في خبره عن مولانا الصّادق عليه السلام لم سمّي النصارى قال: لقول عيسى: ﴿من أنصاري إلى الله﴾ وتلا الآية إلى آخرها فسمّوا النصارى لنصرة دين الله[٤].

قال ابن زيد: لاترى اليهود حيث كانوا إلّا أذلّ من النصارى، وذلك لقول الله تعالى: ﴿وجاعل الّذين اتّبعوك فوق الّذين كفروا إلى يوم القيمة﴾[٥].

خبر النصراني مع أميرالمؤمنين عليه السلام وإخباره إيّاه بصفات النبي والأئمّة وإيمانه وذلك في طريق صفّين[٦]. وتقدّم في «شمع»: هذا وغيره ومواضع الرواية.

---

(١) جديد ج ١٤/٥٢٢، وط كمباني ج ٥/٤٥٦.

(٢) كمباني ج ٧/٤٩ ـ ٥١، وجديد ج ٢٣/٢٣٨.

(٣) ط كمباني ج ٥/٣٩٧، وجديد ج ١٤/٢٧٢.

(٤) ط كمباني ج ١٣/٢٠١، وجديد ج ٥٣/٥.

(٥) ط كمباني ج ٥/٤١٤، وجديد ج ١٤/٣٤٤.

(٦) ط كمباني ج ٦/٥٤، وجديد ج ١٥/٢٣٦.

سؤالات عالم النصارى في الشام عن مولانا الباقر عليه السلام وجوابه إيّاه[١].

النصراني الّذي جاء إلى موسى بن جعفر عليه السلام وسأله عن مسائل فأسلم وأقام عنده[٢].

خبر النصراني يوسف وماندر للإمام الهادي عليه السلام واشترى نفسه بمائة دينار أن يعطيه الإمام[٣].

خبر زكريّا بن إبراهيم النصراني الّذي أسلم وأمره الصّادق عليه السلام ببرّ أُمّه والقيام بشأنها، فأسلمت أُمّه ببركة ذلك[٤].

خبر النصراني الّذي أخفى أمره وأعطى دينارين لخادم قبر مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام فأتى قبره. فرأى الخادم في المنام أميرالمؤمنين عليه السلام فقال له: أُخرج هذا النصراني. فلمّا أخبره أسلم[٥].

خبر النصراني الّذي كان في مجلس يزيد[٦].

نصص ماأفاده الشيخ المفيد في معنى النصّ[٧].

باب أنّ الإمامة لاتكون إلّا بالنصّ ويجب على الإمام النصّ على من بعده[٨].

أبواب النصوص من الله تعالى ورسوله والأئمّة المعصومين على أميرالمؤمنين والأئمّة الأحد عشر من ذرّيّته عليهم السلام من خبر اللوح والخواتيم، ومانصّ عليهم في الكتب السالفة وغيرها[٩]. وفيه مايزيد عن ثلاثمائة نصّ.

---

(١) ط كمباني ج ٨٨/١١، وجديد ج ٣٠٩/٤٦.

(٢) ط كمباني ج ٢٥٦/١١، وجديد ج ٨٥/٤٨.

(٣) ط كمباني ج ١٣٣/١٢، وجديد ج ١٤٤/٥٠.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٨، وجديد ج ٥٣/٧٤.

(٥) ط كمباني ج ٦٨١/٩، وجديد ج ٣١٩/٤٢.

(٦) ط كمباني ج ٢٢٧/١٠ و٢٤٠، وجديد ج ١٤١/٤٥ و١٨٩.

(٧) ط كمباني ج ١٨٩/٤، وجديد ج ٤٠٨/١٠.

(٨) ط كمباني ج ١٤/٧، وجديد ج ٦٦/٢٣.

(٩) ط كمباني ج ١٢٠/٩ ـ ١٧٠، وجديد ج ١٩٢/٣٦ ـ ٤١٣.

يأتي خبر شريف في النصّ عليهم في «هرر».

روى ثقة الإسلام الكليني في أبواب النصوص على أئمّة الهدى كلّ واحد على الإمام الّذي بعده مائة وعشرة نصوص. والصدوق في العيون وكمال الدين أكثر من مائتين نصّ وغيره في غيره. ولقد فصّلتها في كتاب «اُصول دين» في مبحث الإمامة، وكذا في أوائل كتاب «اثبات ولايت» فراجع.

في كتاب إحقاق الحقّ المجلّد الثالث عشر روى من طرق العامّة تنصيص رسول الله صلى الله عليه وآله على أنّ الخلفاء بعده إثنا عشر ذكر ستّة وثلاثين نصّاً في ذلك، وستّة نصوص في عدد الأئمّة الإثني عشر من غير طريق جابر بن سمرة، وعشرين نصّاً من طرقهم في التصريح بأسماء الأئمّة الإثني عشر، وأربعة عشر نصّاً من طرقهم في فضائلهم ومناقبهم[١].

باب نصّ الخضر عليهم[٢].

أبواب النصوص الدالّة على الخصوص على إمامة أمير المؤمنين عليه السلام من طرق الخاصّة والعامّة من أخبار الغدير وغيرها[٣].

باب فضائل الحسن والحسين عليهما السلام ومناقبهما والنصوص عليهما[٤].

أبواب مايختصّ بالإمام الزكيّ سيّد شباب أهل الجنّة الحسن بن عليّ عليه السلام.

باب النصّ عليه عليه السلام[٥].

باب النصّ على الحسين عليه السلام بخصوصه ووصيّة الحسن عليه السلام إليه[٦].

باب النصوص على الخصوص على إمامة عليّ بن الحسين عليه السلام[٧].

---

(١) الإحقاق ج١٣/١ ـ ٨٢.
(٢) ط كمباني ج ١٧٠/٩، وجديد ج ٤١٤/٣٦.
(٣) ط كمباني ج ١٩٨/٩، وجديد ج ١٠٨/٣٧ ـ ٢٧٠.
(٤) ط كمباني ج ٧٣/١٠، وجديد ج ٢٦١/٤٣.
(٥) ط كمباني ج ٨٩/١٠، وج ٦٦١/٩، وجديد ج ٣٢٢/٤٣، وج ٢٥٠/٤٢.
(٦) ط كمباني ج ١٤٠/١٠، وجديد ج ١٧٤/٤٤.
(٧) ط كمباني ج ٦/١١، وجديد ج ١٧/٤٦.

باب النصوص على إمامة محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام [١].
باب النصّ على جعفر بن محمّد الصّادق عليه السلام [٢].
باب النصوص على موسى بن جعفر عليه السلام [٣].
باب النصوص على الخصوص على عليّ بن موسى الرّضا عليه السلام [٤].
باب النصوص على محمّد بن عليّ الجواد عليه السلام [٥].
باب النصوص على الخصوص على عليّ بن محمّد الهادي عليه السلام [٦].
باب النصوص على الخصوص على الحسن العسكري عليه السلام [٧].
أبواب النصوص من الله تعالى ومن آبائه على مولانا الحجّة بن الحسن عليه السلام سوى ماتقدّم في كتاب أحوال أميرالمؤمنين عليه السلام من النصوص على الإثني عشر [٨].
باب ماورد من أخبار الله وأخبار النبي صلى الله عليه وآله بالقائم عليه السلام [٩].

كشف الغمّة: وقع لي أربعون حديثاً جمعها الحافظ أبو نعيم أحمد بن عبدالله في أمر المهدي أوردتها سرداً كما أوردها واقتصرت على ذكر الراوي عن النبي صلى الله عليه وآله ثمّ ساق الأوّل إلى الأربعين بتمامها [١٠].

كشف الغمّة: ذكر الشيخ أبو عبدالله محمّد بن يوسف بن محمّد الشافعي في كتاب كفاية الطالب في مناقب عليّ بن أبي طالب وقال في أوّله: إنّي جمعت هذا

---

(١) ط كمباني ج ١١/٦٤، وجديد ج ٤٦/٢٢٩.
(٢) ط كمباني ج ١١/١٠٨، وجديد ج ٤٧/١٢.
(٣) ط كمباني ج ١١/٢٣٣، وجديد ج ٤٨/١٢.
(٤) ط كمباني ج ١٢/٥، وجديد ج ٤٩/١١. وفيه ٤٨ نصّاً.
(٥) ط كمباني ج ١٢/١٠٣، وجديد ج ٥٠/١٨.
(٦) ط كمباني ج ١٢/١٢٧، وجديد ج ٥٠/١١٨.
(٧) ط كمباني ج ١٢/١٥٥، وجديد ج ٥٠/٢٣٩.
(٨) ط كمباني ج ١٣/١٥، وجديد ج ٥١/٦٥.
(٩) جديد ج ٥١/٦٥ ـ ٧٨.
(١٠) ص ٧٨ ـ ٨٥.

الكتاب وعريته من طرق الشيعة ليكون الإحتجاج به آكد، فقال في المهدي عليه السلام: الباب الأوّل في ذكر خروجه في آخر الزمان. وساقه إلى أن قال: ـ الباب الثاني في قوله صلى الله عليه وآله: المهديّ من عترتي من ولد فاطمة ـ الخ[١]. وساقه إلى أن قال: ـ الباب السابع في بيان أنّه يصلّي بعيسى بن مريم. وساقه إلى أن قال: ـ الباب التاسع في تصريح النبي بأنّ المهديّ من ولد الحسين عليه السلام . وساقه إلى خمسة وعشرين باباً[٢].

كشف الغمّة: قال محمّد بن طلحة: وأمّا ماورد عن النبي صلى الله عليه وآله في المهدي عليه السلام من الأحاديث الصحيحة. ثمّ نقل الأحاديث من صحيح أبي داود والترمذي والبخاري ومسلم وغيرهم[٣].

وروايات السيّد ابن طاووس في كتاب الطرائف: من مناقب ابن المغازلي والصحاح الستّة وغيرها[٤].

باب ماورد عن أميرالمؤمنين عليه السلام في ذلك[٥].

باب ماروي في ذلك عن الحسنين عليهما السلام[٦].

باب ماروي في ذلك عن عليّ بن الحسين عليه السلام[٧].

باب ماروي عن الباقر عليه السلام في ذلك[٨].

باب ماروي في ذلك عن الصّادق عليه السلام[٩].

باب ماروي عن الكاظم عليه السلام في ذلك[١٠].

باب ماجاء عن الرّضا عليه السلام في ذلك[١١].

باب ماروي في ذلك عن الجواد[١٢].

باب نصّ العسكريّين عليهما السلام على القائم عليه السلام[١٣].

---

(١) ص ٨٥. (٢) ص ٨٨ـ ١٠٢.

(٣) ص ١٠٢. (٤) ص ١٠٣ ـ ١٠٨.

(٥) ط كمباني ج ١٣/ ٢٧، وجديد ج ١٠٩/٥١ ـ ١٣٠.

(٦ و٧ و٨) ط كمباني ج ١٣/ ٣٣، وجديد ج ١٣٢/٥١، وص ١٣٤، وص ١٣٦.

(٩ ـ ١٣) جديد ج ١٤٢/٥١، وص ١٥٠ وص ١٥٢، وص ١٥٦، وض ١٥٨. وفيه ١٥ نصّاً.

كتاب التاج الجامع لأُصول العامّة[١] ـ الباب السابع ـ في الخليفة المهدي ذكر الروايات النبويّة في أنّ المهدي من عترة رسول الله صلى الله عليه وآله من ولد فاطمة (من نسل عليّ) يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً. ونقل فيها خروج الدجّال ونزول عيسى بن مريم فيقتل الدجّال.

قال الشارح في ذيل هذه الصفحة: اشتهر بين العلماء سلفاً وخلفاً أنّه في آخر الزمان لابدّ من ظهور رجل من أهل البيت يسمّى المهدي يستولى على الممالك الإسلاميّة ويتّبعه المسلمون ويعدل بينهم ويؤيّد الدين، وبعده يظهر الدجّال وينزل عيسى فيقتله أو يتعاون عيسى مع المهدي على قتله. وقد روى أحاديث المهدي جماعة من خيار الصحابة وخرّجها أكابر المحدّثين كأبي داود والترمذي وابن ماجة والطبراني وأبي يعلى والبزاز والإمام أحمد والحاكم رضي الله عنهم أجمعين. ولقد أخطأ من ضعّف أحاديث المهدي كلّها كابن خلدون وغيره، ونقل أنّ عيسى يصلّي خلف المهدي عليه السلام وأنّ وجه المهدي كالكوكب الدرّي ـ إلى آخر كلماته.

أقول: والمهدي هو الحجّة بن الحسن بن عليّ بن محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب ابن فاطمة الزهراء عليها السلام. وزوجة عليّ بن الحسين عليه السلام أُمّ محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام فاطمة بنت الحسن المجتبى عليه السلام، فيصحّ نسبة المهدي عليه السلام إلى الحسن والحسين كليهما عليهما السلام. ورأيت في مكتبة المدينة المنوّرة في جنب مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله كتاباً مخطوطاً يسمّى بالبرهان تأليف عليّ بن حسام في أخبار المهدي هذّب كتاب العرف الوردي في أخبار المهدي لشيخ الإسلام عبدالرحمن جلال الدين السيوطي في عشرة أبواب ومقدّمة. الباب الأوّل في الأحاديث النبويّة في الأخبار عنه وجملة من أحواله. والباب الثاني في نسبه وأنّه من أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله ومن عترته ومن نسل الحسين عليه السلام ـ الخ.

---

(١) التاج، ج ٥ كتاب الفتن ص ٣٤١.

ونقل في إحقاق الحقّ المجلّد الثالث عشر أكثر من مائة نصّ عن رسول الله صلى الله عليه وآله في المهديّ كلّها من طرق العامّة، وأربعين نصّاً من طرقهم رووها عن عليّ بن أبي طالب في المهديّ. وكذا روى من طرقهم النصّ على المهدي من الحسين بن عليّ وعليّ بن الحسين ومحمّد بن عليّ عليهم السلام، ستّة وعشرين نصّاً من محمّد بن عليّ. وثمانية وعشرين نصّاً فيه من طريقهم عن جعفر بن محمّد الصّادق. وكذا روى عنهم نصوصاً في ذلك عن موسى بن جعفر وعليّ بن موسى والحسن العسكري ثمّ نقل كلمات الصحابة، وفي آخره نقل كلمات علمائهم في المهدي عليه السلام.

وفي المجلّد الثاني عشر نقل من طرق العامّة أحوال الأئمّة التسعة من ذرّيّة الحسين من الإمام السجّاد إلى الإمام العسكري عليهم السلام ميلادهم والنصوص من كلّ واحد منهم إلى الّذي بعده، وفضائلهم ومناقبهم ومعجزاتهم واستجابة دعواتهم وغير ذلك.

نصف باب الإنصاف والعدل[1]. تقدّم في «اسى»: أنّ الإنصاف من أشدّ مافرض الله تعالى وأنّه سيّد الأعمال، وفي «ثلث»: ثلاثة لاينتصفون من ثلاثة: شريف من وضيع، وحليم من سفيه، وبرّ من فاجر، وفي «رزق»: صفة من لم ينصف الله من نفسه.

أمالي الشيخ: مسنداً عن الصّادق عليه السلام أنّه قال: ليس من الإنصاف مطالبة الإخوان بالإنصاف[2]. ونقله في البحار[3].

الخصال: عن جعفر بن إبراهيم، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهما السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من واسى الفقير، وأنصف الناس من نفسه، فذلك المؤمن حقّاً[4].

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٢٤، وجديد ج ٢٤/٧٥.
(٢) أمالي الشيخ ج ٢٨٦/١. (٣) جديد ج ٢٧/٧٥.
(٤) ص ٢٥ و ٤٠.

فيما أوصى به النبي صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام: ياعليّ سيّد الأعمال ثلاث خصال: إنصافك الناس من نفسك، ومواساتك الأخ في الله عزّوجلّ، وذكرك الله تبارك وتعالى على كلّ حال؛ ياعليّ ثلاث من حقائق الإيمان: الإنفاق من الإقتار، وإنصاف الناس من نفسك، وبذل العلم للمتعلّم[١].

أمالي الطوسي: عن الحذّاء قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: ألا أخبرك بأشدّ ماافترض الله على خلقه؟ إنصاف الناس من أنفسهم، ومواساة الإخوان في الله عزّوجلّ، وذكر الله على كلّ حال، فإن عرضت له طاعة الله عمل بها، وإن عرضت له معصية تركها[٢].

الكافي: جاء أعرابيّ إلى النبي، فقال: يارسول‌الله علّمني عملاً أدخل به الجنّة. فقال: ما أحببت أن يأتيه الناس إليك فأته إليهم، وما كرهت أن يأتيه الناس إليك فلا تأته إليهم[٣].

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من أنصف الناس من نفسه رضي به حكماً لغيره[٤].

الكافي: عن يوسف البزاز قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: ماتدارى اثنان في أمر قطّ فأعطى أحدهما النصف صاحبه فلم يقبل منه إلّا أديل منه.

بيان: أديل أي جعلت الغلبة والنصرة له عليه. وفي الفائق: أدال الله زيداً من عمرو: نزع الله الدولة من عمرو وآتاها زيداً[٥].

خبر الرجل الّذي أراد اغتيال رجل في معيشته ورؤياه الّذي ظهر منه التحذير من عدم الإنصاف في المعاملة[٦].

نضر قال تعالى: ﴿وجوه يومئذ ناضرة إلى ربّها ناظرة﴾ إستدلّ به

---

(١) ص ٢٧. (٢) ص ٢٧. ونحوه ص ٢٩ و٣١ ـ ٣٥.

(٣ و٤) جديد ج ٣٦/٧٥، وص٣٧ و٢٥.

(٥) جديد ج ٤٠/٧٥، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٢٩.

(٦) ط كمباني ج ٤٣٤/١٤، وجديد ج ١٦٣/٦١.

العامّة على أنّ الله يرى في الآخرة. وهو مردود بالعقل والنقل من الآيات والروايات المباركات؛ كما تقدّم في «رأى». فنقول: من الممكن أن يكون المراد بالناظرة أي المنتظرة ثواب ربّها، فقد جاء في القرآن الناظرة بمعنى المنتظرة في قوله تعالى: ﴿فناظرة بمَ يرجع المرسلون﴾ وبهذا المعنى صرّح أميرالمؤمنين عليه السلام في خبر الزنديق المدّعي التناقض في القرآن، وكذلك مولانا الرّضا عليه السلام [1].

ومن الممكن أن يحمل لفظ الربّ على سائر معانيه بمعنى الملك والمالك والسيّد والمطاع، فيقال: إنّ المؤمنين ذوي الوجوه الناضرة ينظرون إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، كما يشهد عليه مافي البحار [2]، وما تقدّم في «نبر» و«زور».

وفي الخطبة النبويّة في مسجد الخيف في حجّة الوداع: نضر الله عبداً سمع مقالتي فوعاها، ثمّ بلغها من لم يسمعها، فربّ حامل فقه غير فقيه، وربّ حامل فقه إلى من هو أفقه منه ـ الخ [3].

وفي كلّ النسخ كما ترى بالضاد المعجمة لا بالصاد المهملة كما زعمه من كان في قلبه مرض من معاصرينا. وتقدّم في «اخا»: بعض الخطبة ومواضعها.

باب غزوة بني النضير [4].

أقول: بنو النضير بفتح النون وكسر الضاد المعجمة قبيلة كبيرة من اليهود كان بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه وآله عهد إلى مدّة، فنقضوا عهدهم، فراجع السفينة والبحار [5].

نطع من طريق العامّة: هلك المتنطّعون. قالها ثلاثاً. أقول: وهو

---

(١) ط كمباني ج ٢/١١٣ و١١٤، وجديد ج ٤/٢٨ و٣٢.

(٢) جديد ج ٤/٣١.

(٣) ط كمباني ج ٧/٣٧٢، وج ٩/٢٠٠، وج ٨/٣٦٢، وج ١/١٠٩، وج ٢١/١٠٤، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٨٥، وجديد ج ٢/١٤٨، وج ٢٧/٦٧، وج ٣٧/١١٤، وج ١٠٠/٤٦، وج ٧٠/٢٤٢، وج ٣١/٤٢١.

(٤) ط كمباني ج ٦/٥١٩، وجديد ج ٢٠/١٥٧.

(٥) جديد ج ٢٠/١٦٨.

المتعمّق المتجاوز عن الحدّ.

نطف تقدّم في «امم»: ذكر نطفة الإمام وأنّه من الجنّة ومن تحت العرش ومن ماء المزن، وفي «كأس» مايتعلّق بذلك، وفي «مزن»: أنّ نطفة المؤمن من ماء المزن، وفي «منى»: أنّ المني يخرج من جميع البدن.

أحوال النطفة وانقلابها إلى العلقة وإلى المضغة وديتها، ووجه شبه الولد بالأعمام والأخوال[١].

نطق باب تطائر الكتب وإنطاق الجوارح[٢].

السجدة: ﴿ويوم يحشر أعداء الله إلى النّار فهم يوزعون حتّى إذا ماجاؤوها شهد عليهم سمعهم وأبصارهم وجلودهم بما كانوا يعملون وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا أنطقنا الله الّذي أنطق كلّ شيء﴾ ـ الآية.

باب فيه أنّهم يعلمون منطق الطيور والبهائم[٣].

بصائر الدرجات: عن زرارة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام لابن عبّاس: إنّ الله علّمنا منطق الطير كما علّمه سليمان بن داود منطق كلّ دابّة في برّ أو بحر[٤].

الإختصاص، بصائر الدرجات: عن الفيض بن المختار قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إنّ سليمان بن داود قال: علّمنا منطق الطير وأُوتينا من كلّ شيء، وقد والله علّمنا منطق الطير وعلم كلّ شيء[٥].

الخرائج: عن موسى بن جعفر عليه السلام في حديث تكلّمه مع خراساني بلغته

---

(١) ط كمباني ج ٣٧١/١٤ ـ ٣٨٥، وجديد ج ٣١٧/٦٠.
(٢) ط كمباني ج ٢٧٩/٣، وجديد ج ٣٠٦/٧.
(٣) ط كمباني ج ٤١٤/٧، وجديد ج ٢٦١/٢٧.
(٤) جديد ج ٢٦٤/٢٧، وج ١٧٠/٤٠، وط كمباني ج ٤٦٦/٩.
(٥) جديد ج ٢٦٤/٢٧.

وتعجّب الراوي قال: أُخبرك بما هو أعجب منه أنّ الإمام يعلم منطق الطير ومنطق كلّ ذي روح خلقه الله، وما يخفى على الإمام شيء[١]. ويدلّ على ذلك مافي البحار[٢]. تقدّم في «عصفر» و «ظبى» و «ثعب» و «ثعلب» وهكذا كلّ في محلّ اسمه، وكذا في «كلم» و «شجر» و «جبل» وغيره. وفي «وسا»: نطق الأشجار والأحجار وغيرهما بذكر محمّد وأوصيائه صلوات الله عليهم.

في المجمع: في حديث الصّادق عليه السلام : أُعطي سليمان بن داود مع علمه معرفة النطق بكلّ لسان، ومعرفة اللغات ومنطق الطير والبهائم، وكان إذا شاهد الحروب تكلّم بالفارسيّة، وإذا قعد لعمّاله وجنوده وأهل مملكته تكلّم بالروميّة، وإذا خلا بنسائه تكلّم بالسريانيّة والنبطيّة، وإذا قام في محرابه لمناجاة ربّه تكلّم بالعربيّة وإذا جلس للوفود والخصماء تكلّم بالعبرانيّة. إنتهى.

في توحيد المفضّل قال الصّادق عليه السلام : تأمّل يامفضّل ماأنعم الله تقدّست أسمائه به على الإنسان من هذا النطق الّذي يعبّر به عمّا في ضميره ومايخطر بقلبه ونتيجة فكره، وبه يفهم من غيره مافي نفسه، ولولا ذلك كان بمنزلة البهائم المهملة الّتي لاتخبر عن نفسها بشيء ولا تفهم عن مخبر شيئاً.

وكذلك الكتابة الّتي بها تقيّد أخبار الماضين للباقين، وأخبار الباقين للآتين، وبها تخلّد الكتب في العلوم والآداب وغيرها، وبها يحفظ الإنسان ذكر مايجري بينه وبين غيره من المعاملات والحساب، ولولاه لانقطع أخبار بعض الأزمنة عن بعض، وأخبار الغائبين عن أوطانهم، ودرست العلوم، وضاعت الآداب، وعظم مايدخل على الناس من الخلل في أُمورهم ومعاملاتهم، ومايحتاجون إلى النظر فيه من أمر دينهم، وما روي لهم ممّا لايسعهم جهله ـ الخ[٣].

ومن كلام بعض الحكماء: إذا أردت أن تعرف هل يضبط الإنسان شهواته

---

(١) ط كمباني ج ٢٥٢/١١، وجديد ج ٧٠/٤٨.

(٢) ط كمباني ج ٨/١١ و٨٤، وجديد ج ٢٣/٤٦ ـ ٢٥ و٢٩٤.

(٣) ط كمباني ج ٤٦٢/١٤. وتمامه ج ٢٦/٢، وجديد ج ٢٥٧/٦١، وج ٨٢/٣.

فانظر إلى ضبطه منطقه. وفي معناه قيل:

إذا المرء لم يخزن عليه لسانه   فليس على شيء سواه بخزّان

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: عن أبي بصير قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام : قوله تعالى: ﴿هذا كتابنا ينطق عليكم بالحقّ﴾ قال: إنّ الكتاب لاينطق ولكن محمّد وأهل بيته هم الناطقون بالكتاب. قال العلّامة المجلسي: لعلّه كان في قراءتهم ينطق على بناء المجهول؛ كما يدلّ عليه ماروي في الكافي بهذا السند[١].

ولكن روى القمّي في تفسيره في آخر سورة الجاثية بإسناده عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت: ﴿هذا كتابنا ينطق عليكم بالحقّ﴾ قال: إنّ الكتاب لم ينطق ولن ينطق ولكن رسول‌الله هو الناطق بالكتاب، قال الله: هذا بكتابنا ينطق عليكم بالحقّ. فقلت: إنّا لانقرؤها هكذا. فقال: هكذا والله نزل بها جبرئيل على محمّد ولكنّه ممّا حرّف من كتاب الله.

خبر المنطقة الّتي كانت لإسحاق ألبسها يعقوب وأخذت عمّته المنطقة وشدّت بها وسط يوسف تحت الثياب[٢]. وأنّها تتوارثها الأنبياء الأكابر خلفاً عن سلف، كما فيه[٣].

ذكر منطقة رسول‌الله صلى الله عليه وآله[٤].

منطقة أميرالمؤمنين عليه السلام[٥]. **أقول:** المنطق كمنبر مايشدّ به الوسط.

وفي «سمع»: قوله: من أصغى إلى ناطق فقد عبده ـ الخ.

نطك أنطاكيّة اسم مدينة فيها غار فيه عصا موسى وخاتم سليمان

---

(١) ط كمباني ج ٧/٤٠، وجديد ج ٢٣/١٩٧.
(٢) ط كمباني ج ٥/١٧٨.
(٣) ط كمباني ج ٥/١٨٢ و١٩١ و١٩٣، وجديد ج ١٢/٢٥٠، وص ٢٦٢ و٢٩٨ و٣٠٧.
(٤) ط كمباني ج ٦/١٢٤ و١٢٧، وجديد ج ١٦/١١٠ و١٢٥.
(٥) جديد ج ٤٢/٦٤، وط كمباني ج ٩/٦١٣.

ويستخرج القائم عليه السلام منها التوراة[١]. وتقدّم في «صخر» مايتعلّق بذلك.

نظر ومن صفاته تعالى الصفات الفعليّة: الناظر ينظر إلى عباده. ففي إقبال السيّد عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من صلّى هذه الصلاة في هذه الليلة (يعني ليلة النصف من شعبان) نظر الله إليه سبعين نظرة ـ الخ.

وفي رواية بدء خلقة النبي صلى الله عليه وآله عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: ثمّ خلق من نور محمّد صلى الله عليه وآله جوهرة وقسّمها قسمين، فنظر إلى القسم الأوّل بعين الهيبة فصار ماءً عذباً، ونظر إلى القسم الثاني بعين الشفقة فخلق منه العرش ـ إلى أن قال: ـ ثمّ نظر إلى باقي الجوهرة بعين الهيبة فذابت فخلق من دخانها السماوات ومن زبدها الأرضين ـ الخ[٢].

عن مولانا الباقر عليه السلام أنّه نظر إلى البيت الحرام وبكى حتّى علا صوته فقيل له في ذلك، فقال: ولم لا أبكي لعلّ الله تعالى أن ينظر إليّ منه برحمة فأفوز بها عنده غداً[٣].

رجال الكشّي: عن الحسين بن بشّار، عن مولانا الرّضا عليه السلام في حديث قال: ياحسين إن أردت أن ينظر الله إليك من غير حجاب وتنظر إلى الله من غير حجاب فوال آل محمّد ووال وليّ الأمر منهم ـ الخبر[٤]. تقدّم في «حيى» و «ولى» مايتعلّق بذلك.

وفي «تحف»: قول الباقر عليه السلام : إذا أحبّ الله عبداً نظر إليه ـ الخ. وفي «ربع»: أربعة ينظر الله عزّوجلّ إليهم يوم القيامة. وفي «خدم»: من نظر الله إليه لم يعذّبه.

في روايات فضائل صوم شعبان: ومن صام يومين نظر الله إليه في كلّ يوم وليلة في دار الدنيا، ودام نظره إليه في الجنّة ـ الخ. وفي رواية أُخرى: والجبّار جلّ

---

(١) ط كمباني ج ٢٠٠/١٣، وج ٢٨١/٥، وجديد ج ٣٩٠/٥٢، وج ٢٤٥/١٣.
(٢) ط كمباني ج ٤٨/١٤، وجديد ج ١٩٨/٥٧.
(٣) ط كمباني ج ٨٣/١١، وجديد ج ٢٩٠/٤٦.
(٤) ط كمباني ج ٣١١/١١، وجديد ج ٢٦٣/٤٨.

جلاله يباهي فيه بعباده، وينظر إلى صوّامه وقوّامه فيباهي بهم حملة العرش ـ الخ.

في النبوي: أُعطيت أُمّتي خمساً في شهر رمضان لم تعطها أُمّة نبي قبلي إذا كان أوّل يوم منه نظر الله عزّوجلّ إليهم، فإذا نظر الله عزّوجلّ إليهم لم يعذّبهم بعدها ـ الخبر.

بشارة المصطفى: عن يزيد بن خليفة قال: قال لنا أبو عبدالله عليه السلام ونحن عنده: نظرتم حيث نظر الله واخترتم من اختار الله، أخذ الناس يميناً وشمالاً وقصدتم محمّداً صلى الله عليه وآله أما إنّكم لعلى المحجّة البيضاء ـ الخبر[1].

في الحديث القدسي: ياأحمد إنّ في الجنّة قصراً من لؤلؤ فوق لؤلؤ، ودرّة فوق درّة ليس فيها قصم ولا وصل فيها الخواصّ أنظر إليهم كلّ يوم سبعين مرّة وأُكلّمهم كلّما نظرت إليهم وأزيد في ملكهم سبعين ضعفاً ـ الخبر[2].

الخصال: عن أبان، عن الصّادق عليه السلام في حديث: إذا زالت الشمس فتحت أبواب السماء وهبّت الرياح ونظر الله عزّوجلّ إلى خلقه ـ الخبر[3].

جمال الأُسبوع: عن الصّادق عليه السلام في حديث وصف الصلاة الكاملة يوم الجمعة قال: أنا الضامن عليه، وينظر الله إليه في كلّ يوم ثلاثمائة وستّين نظرة، ومن ينظر إليه ينزل عليه الرحمة والمغفرة ـ الخ[4].

في روايات زيارة الحسين عليه السلام قال الصّادق عليه السلام: إنّ الله يبدأ بالنظر إلى زوّار قبر الحسين عليه السلام عشيّة عرفة[5].

في رواية خلقة آدم ولواذ الملائكة بالعرش: فنظر الربّ جلّ جلاله إليهم ونزلت الرحمة ـ الخ[6].

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٤٧، وجديد ج ٦٨/١٦٧.

(٢) ط كمباني ج ١٧/٦، وجديد ج ٧٧/٢٣.

(٣) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٥٢، وجديد ج ٨٣/٢٦.

(٤) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٧٦٣، وجديد ج ٨٩/٣٧٣.

(٥) ط كمباني ج ٢٢/١٢٦ مكرّراً، وجديد ج ١٠١/٨٥ ـ ٨٨.

(٦) جديد ج ١١/١٠٤، وط كمباني ج ٥/٢٨.

غيبة النعماني: في رواية الفضائل قال أميرالمؤمنين عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: نظر الله إلى أهل الأرض نظرة واختارني منهم، ثمّ نظر نظرة فاختار عليّاً أخي ووزيري - إلى أن قال: - ثمّ إنّ الله نظر نظرة ثالثة فاختار من أهل بيتي بعدي وهم خيار أُمّتي أحد عشر إماماً بعد أخي - الخبر[١].

عن ابن عبّاس في قوله تعالى: ﴿كلّ يوم هو في شأن﴾ قال: إنّ ممّا خلق الله لوحاً محفوظاً من درّة بيضاء، دفّتاه من ياقوتة حمراء، قلمه نور وكتابه نور وعرضه مابين السماء والأرض ينظر فيه كلّ يوم ثلاثمائة وستّين نظرة، يخلق في كلّ نظرة ويرزق ويحيي ويميت ويعزّ ويذلّ - الخبر[٢]. وتقدّم في «لحظ» مايتعلّق بذلك. وفي أبواب الهدى[٣] روايات في ذلك.

قوله تعالى: ﴿وجوه يومئذ ناضرة إلى ربّها ناظرة﴾. تقدّم في «نضر»: أنّ الناظرة بمعنى المنتظرة يعني منتظرة ثواب ربّها. ويمكن أن يكون نظرهم إلى وجه رسول الله صلى الله عليه وآله؛ كما تقدّم في «نبر» فإنّ لفظ الربّ يكون بمعنى السيّد والمطاع والملك كما تقدّم في «ربب». ويمكن أن يقال: إنّ النظر والرؤية بأبصار العيون وأبصار القلوب كفر وزندقة. وأمّا النظر إلى الربّ بالربّ لابغيره، ورؤيته به تعالى بحقيقة الإيمان كمال عظيم. كما تقدّم في «رأى».

وفي «زور»: الإشارة إلى موارد الأخبار المبيّنة أنّ المؤمنين في الجنّة يزورون الله جلّ جلاله بتجلّي الربّ لهم، فيريهم نفسه كما في عالم الذرّ، فيرونه به لابرؤية العيون ولا برؤية القلوب.

تفسير قوله تعالى: ﴿هل ينظرون إلّا أن تأتيهم الملائكة أو يأتي ربّك﴾ يعني هل ينتظر الكفّار إلّا أن تأتيهم ملائكة العذاب أو يأتي أمر ربّك بالعذاب[٤].

---

(١) جديد ج ٢٧٨/٣٦، وط كمباني ج ١٣٨/٩ و١٣٩.

(٢) جديد ج ٣٧٤/٥٧، وط كمباني ج ٩١/١٤.

(٣) أبواب الهدى ص ٧١.

(٤) ط كمباني ج ١٧٥/٣ و٢٠٦، وج ٧٦/٤، وج ٤٢٥/٩، وج ٢١٠/١٣، وجديد ج ٢٩٦/٦، وج ٢٨١/٩، وج ٦٢/٧ و٦٧، وج ٣٥٠/٣٩، وج ٤٢/٥٣.

في كتاب أميرالمؤمنينعليه‌السلام : وأكثر أن تنظر إلى من فُضّلت عليه فإنّ ذلك من أبواب الشكر ـ الخ[١]. وتقدّم في «نبأ» ما يتعلّق به.

باب فيه ثواب النظر إليهم[٢].

باب ثواب ذكر فضائله والنظر إليها واستماعها وأنّ النظر إليه (يعني أميرالمؤمنينعليه‌السلام) وإلى الأئمّة من ولده عبادة[٣].

وفيه النبوي: النظر إلى وجه عليّ بن أبي طالب عبادة. والنبوي: النظر إلى العالم عبادة، والنظر إلى الإمام المقسط عبادة، والنظر إلى الوالدين برأفة ورحمة عبادة، والنظر إلى الأخ تودّه في الله عزّوجلّ عبادة، وكذا النظر إلى القرآن وإلى الكعبة عبادة، و ... وسائر الروايات في ذلك[٤].

باب فيه فضل النظر إلى القرآن[٥].

باب فضل حبّ المؤمنين والنظر إليهم[٦]. وفيه قول السجّادعليه‌السلام : نظر المؤمن في وجه أخيه المؤمن للمودّة والمحبّة له عبادة.

باب من يحلّ النظر إليه ومن لايحلّ وما يحرم من النظر والاستمتاع[٧].

أمالي الصدوق: في خبر المناهي قال النبيصلى‌الله‌عليه‌وآله: من ملأ عينه من حرام ملأ الله عينه يوم القيامة من النار إلّا أن يتوب ويرجع[٨].

مكارم الأخلاق: عن الصّادقعليه‌السلام قال: من نظر إلى امرأة فرفع بصره إلى السماء أو غمض بصره لم يرتدّ إليه بصره حتّى يزوّجه الله عزّوجلّ من الحور

---

(١) ط كمباني ج ٦٣٧/٨، وجديد ج ٥٠٩/٣٣.

(٢) ط كمباني ج ٣٢٩/٧، وجديد ج ٢٢٧/٢٦.

(٣) ط كمباني ج ٣٠٧/٩، وجديد ج ١٩٥/٣٨.

(٤) ط كمباني ج ٦٤/١، وج ١٧٨/٤، وجديد ج ٢٠٤/١ و٢٠٥، وج ٣٦٨/١٠.

(٥) ط كمباني ج ١٨ كتاب القرآن ص ٥٠، وجديد ج ١٩٦/٩٢.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٧٨، وج ١٥٤/١٧، وجديد ج ٢٧٨/٧٤، وج ١٤٠/٧٨.

(٧) ط كمباني ج ٩٩/٢٣، وجديد ج ٣١/١٠٤.

(٨) جديد ج ٣٢/١٠٤. وتمامه في ج ٣٣٤/٧٦، وط كمباني ج ٩٦/١٦.

العين[١].

عن كتاب زهد النبي صلى الله عليه وآله قال النبي صلى الله عليه وآله: إشتدّ غضب الله على امرأة ذات بعل ملأت عينها من غير زوجها[٢].

ثواب الأعمال، المحاسن: عن عليّ بن عقبة، عن أبيه، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: النظر سهم من سهام إبليس مسموم، وكم من نظرة أورثت حسرة طويلة[٣].

المحاسن: قال عيسى بن مريم: إيّاكم والنظرة فإنّها تزرع في القلب الشهوة وكفى بها لصاحبها فتنة[٤].

قول موسى لبنت شعيب لمّا سفّفتها الرياح وبان عجزها: تأخّري فأنا من قوم لاينظرون في أدبار النساء[٥].

يأتي في «وقى»: عدم قبول صلاة من يكثر الالتفات إلى حرم المؤمنين بعين الفسق، ومن كانت نفسه بحيث إذا عرضت عليه امرأة نفسها أجابه.

في مواعظ عيسى قال: من نظر إلى امرأة فاشتهاها فقد زنى بها في قلبه. إن خانتك عينك اليمنى فاقلعها وألقها عنك لأنّه خير لك أن تهلك أحد أعضائك ولا يلقى جسدك كلّه في نار جهنّم[٦].

وفي الحديث إنّ رجلاً كان ينظر في الطواف إلى حرم المسلمين فلطمه عليّ عليه السلام[٧].

تقدّم في «عور»: ماربما يلوح منه حكم النظر إلى عكس الأجنبيّة.

في خطبة رسول الله صلى الله عليه وآله: ومن ملأ عينيه من امرأة حراماً حشاهما الله عزّوجلّ يوم القيامة بمسامير من نار وحشاهما ناراً حتّى يقضى بين الناس، ثمّ

(١ و٢ و٣) جديد ج ١٠٤/٣٧، وص ٣٩، وص ٤٠.

(٤) جديد ج ١٠٤/٤١، وج ٧٨/٢٨٤، وج ١٤/٣٢٥. وط كمباني ج ١٧/١٩٤، وج ٥/٤٠٩.

(٥) ط كمباني ج ٥/٢٢٣ و٢٢٤ و٢٢٧، وجديد ج ١٣/٢٩ و٣٢ و٤١.

(٦) ط كمباني ج ٥/٤٠٨، وجديد ج ١٤/٣١٧.

(٧) ط كمباني ج ٩/٤٢٣، وجديد ج ٣٩/٣٤٠.

يؤمر به إلى النار[١].

المحاسن، مصباح الشريعة: قال الصّادقعليه‌السلام : ماعتصم أحد بمثل ماعتصم بغض البصر، فإنّ البصر لايغضّ عن محارم الله إلّا وقد سبق إلى قلبه مشاهدة العصمة والجلال[٢].

معاني الأخبار: قال رسول اللهصلى‌الله‌عليه‌وآله: من تأمّل خلف امرأة حتّى يتبيّن له حجم عظامها من وراء ثيابها وهو صائم فقد أفطر[٣].

مناقب ابن شهرآشوب: مرّت امرأة جميلة فرمقها القوم بأبصارهم، فقال أميرالمؤمنينعليه‌السلام : إنّ أبصار هذه الفحول طوامع، وإنّ ذلك سبب هناتها، فإذا نظر أحدكم إلى امرأة تعجبه فليلمس أهله فإنّما هي امرأة كامرأة ـ الخ[٤].

غوالي اللئالي: عن النبيصلى‌الله‌عليه‌وآله: من نظر في كتاب أخيه بغير إذنه فكأنّما ينظر في النار.

باب النظر إلى امرأة يريد الرجل تزويجها[٥].

الإحتجاج: العلويعليه‌السلام : أُنظرني حتّى ألقى والدي. وكلام المجلسي في بيانه[٦]. وما أفاده المفيد في ذلك[٧].

باب إنظار المعسر وتحليله[٨].

مجالس المفيد، أمالي الطوسي: عن محمّد بن جعفر الصّادق، عن أبيه، عن جدّه الباقرعليهم‌السلام ، عن أبي لبابة بن عبدالمنذر أنّه جاء يتقاضي أبا البشر ديناً له عليه فسمعه يقول: قولوا له، ليس هو هاهنا، فصاح [أبو لبابة يا] أبا البشر أُخرج

---

(١) جديد ج ٣٦٦/٧٦، وج ٢١٥/٧، وط كمباني ج ١٠٩/١٦، وج ٢٥٣/٣.
(٢) ط كمباني ج ١٠١/٢٣، وجديد ج ٤١/١٠٤.
(٣) ط كمباني ج ٧٥/٢٠، وجديد ج ٢٩٠/٩٦.
(٤) جديد ج ٤٩/٤١، وط كمباني ج ٥١٩/٩.
(٥) ط كمباني ج ١٠١/٢٣، وجديد ج ٤٣/١٠٤.
(٦) ط كمباني ج ٣٤٨/٨، وجديد ج ٣٣٩/٣١.
(٧) ط كمباني ج ٣٢٩/٩، وجديد ج ٢٨٦/٣٨.
(٨) ط كمباني ج ٣٦/٢٣، وجديد ج ١٤٨/١٠٣.

إليّ فخرج إليه فقال: ماحملك على هذا؟ فقال: العسر ياأبا لبابة، قال أبو لبابة: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من أحبّ أن يستظلّ من فور جهنّم؟ فقلنا: كلّنا نحبّ ذلك. قال: فلينظر غريماً أو ليدع لمعسر[١]. وتقدّم في «دين» و «ظلل» و «عسر» مايتعلّق بذلك.

العلوي عليه السلام : من جلس في مجلسه ينتظر الصلاة فهو في صلاة وصلّت عليه الملائكة، وصلاتهم عليه: اللّهمّ اغفر له اللّهمّ ارحمه[٢].

باب فضل انتظار الفرج ـ الخ[٣]. وتقدّم في «فرج» مايتعلّق بذلك.

ونزيدك عليه: **إكمال الدين:** في حديث عن مولانا الجواد عليه السلام قال: أفضل أعمال شيعتنا إنتظار الفرج[٤].

في رواية الأربعمائة قال أميرالمؤمنين عليه السلام : أفضل أعمال المرء إنتظار فرج الله عزّوجلّ[٥].

غيبة النعماني: عن إبراهيم الكرخي، عن مولانا الصّادق عليه السلام في حديث قال: المنتظر للثاني عشر منهم كالشاهر سيفه بين يديه، بل كالشاهر بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله يذبّ عنه ـ الخبر[٦].

في رواية الأربعمائة، قال عليه السلام : الآخذ بأمرنا معنا غداً في حظيرة القدس والمنتظر لأمرنا كالمتشحّط بدمه في سبيل الله[٧].

الروايات في أنّ أفضل العبادة وأحبّ الأعمال وأفضل الأعمال إنتظار الفرج، وأنّ من مات على هذا الأمر منتظراً له كان بمنزلة من كان مع القائم عليه السلام في

---

(١) ط كمباني ج ٣٦/٢٣، وجديد ج ١٤٩/١٠٣.
(٢) ط كمباني ج ٧٣٦/٨، وجديد ج ٣٣٢/٣٤.
(٣) ط كمباني ج ١٣٥/١٣، وجديد ج ١٢٢/٥٢.
(٤) ط كمباني ج ٣٩/١٣، وجديد ج ١٥٦/٥١.
(٥) جديد ج ٩٩/١٠، وط كمباني ج ١١٤/٤.
(٦) ط كمباني ج ١٦٧/٩، وجديد ج ٤٠١/٣٦، وج ١٢٩/٥٢.
(٧) جديد ج ١٢٣/٥٢.

فسطاطه، بل كمن كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله[١].

الكافي: عن مولانا الباقر عليه السلام في حديث: واعلموا أنّ المنتظر لهذا الأمر له مثل أجر الصّائم القائم - الخبر[٢].

الإحتجاج: عن الثمالي، عن أبي خالد الكابلي، عن مولانا الإمام السجّاد عليه السلام قال: تمتدّ الغيبة بوليّ الله الثاني عشر من أوصياء رسول الله صلى الله عليه وآله والأئمّة بعده. ياأبا خالد إنّ أهل زمان غيبته القائلون بإمامته المنتظرون لظهوره أفضل أهل كلّ زمان لأنّ الله تعالى ذكره أعطاهم من العقول والأفهام والمعرفة ماصارت به الغيبة عندهم بمنزلة المشاهدة وجعلهم في ذلك الزمان بمنزلة المجاهدين بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله بالسيف - الخ[٣].

خبر الشيخ المنحني الّذي دخل على الصّادق عليه السلام وقبّل يديه فبكى وقال: أنا مقيم على رجاء منكم منذ نحو مائة سنة، أقول هذه السنة وهذا الشهر وهذا اليوم ولا أراه فيكم[٤].

في كتاب مولانا العسكري عليه السلام إلى عليّ بن بابويه: وعليك بالصبر وانتظار الفرج فإنّ النبي صلى الله عليه وآله قال: أفضل أعمال أُمّتي إنتظار الفرج - الخ[٥].

أبواب مناظرات الأئمّة[٦]:

باب مناظرات مولانا الباقر عليه السلام[٧].

باب مناظرات مولانا أبي عبدالله عليه السلام مع أبي حنيفة وغيره[٨].

---

(١) جديد ج ١٢٥/٥٢ - ١٣١ و١٤٦.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٣٧، وجديد ج ٧٣/٧٥.

(٣) ط كمباني ج ١٣٥/١٣، وج ١٦٣/٩، وجديد ج ١٢٢/٥٢، وج ٣٨٦/٣٦.

(٤) ط كمباني ج ٢٧٢/١٠، وج ١٦٨/٩، وجديد ج ٣١٣/٤٥، وج ٤٠٨/٣٦.

(٥) ط كمباني ج ١٧٤/١٢، وجديد ج ٣١٨/٥٠.

(٦) ط كمباني ج ١٢١/٤ - ١٨٤، وجديد ج ١٢٩/١٠ - ٣٩٢.

(٧) ط كمباني ج ٩٩/١١، وجديد ج ٣٤٧/٤٦.

(٨) جديد ج ٢١٣/٤٧، وط كمباني ج ١٦٨/١١.

باب مناظرات أصحابه عليه السلام مع المخالفين[١].
باب مناظرات موسى بن جعفر عليه السلام مع خلفاء الجور[٢].
باب مناظرات الرّضا عليه السلام [٣].
باب مناظرات أصحاب الرّضا عليه السلام مع أهل زمانهم[٤].
باب فيه مناظرات مولانا الجواد عليه السلام مع يحيى بن أكثم وغيره[٥].

مناظرة عليّ بن ميثم مع أبي الهذيل العلّاف ومع ضرار في الإمامة ومع نصراني في الصليب الّذي في عنقه[٦]. ومع ملحد في مجلس الحسن بن سهل[٧]. وتقدّم في «مثم» مايتعلّق به.

باب المناظرات من علمائنا[٨]. وفيه مناظرة السيّد المرتضى مع أبي العلاء المعرّي[٩]. مناظرات الشيخ المفيد[١٠].

كلام الشيخ المفيد في جواز المناظرة وأنّ فقهاء الإماميّة ورؤسائهم في علم الدين كانوا يستعملون المناظرة ويدينون بصحّتها وتلقّى ذلك عنهم الخلف ودانوا به، قال: وقد اشبعت القول في هذا الباب وذكرت أسماء المعروفين بالنظر وكتبهم ومدائح الأئمّة لهم في كتاب الكامل في علوم الدين، وكتاب الأركان في دعائم الدين، ثمّ ذكر الروايات في ذلك[١١].

أقول: وقد بسطنا الكلام في ذلك كلّه في «حجج» و «جرى» و «جدل» و «خصم» وغيرها.

مناظرات هشام بن الحكم على عمرو بن عبيد وعلى الشامي الّذي جاء

---

(١) ط كمباني ج ٢٢٤/١١، وجديد ج ٣٩٦/٤٧.
(٢) ط كمباني ج ٢٦٧/١١، وجديد ج ١٢١/٤٨.
(٣) جديد ج ٢٩٩/١٠، وط كمباني ج ١٦٠/٤.
(٤) ط كمباني ج ٧٧/١٢، وج ١٧٩/٤، وجديد ج ٢٦١/٤٩، وج ٣٧٠/١٠.
(٥) ط كمباني ج ١٨٢/٤، وج ١١٧/١٢، وجديد ج ٣٨١/١٠، وج ٧٣/٥٠.
(٦ و٧) ط كمباني ج ١٧٩/٤ و١٨٠، وجديد ج ٣٧٠/١٠، وص ٣٧٤.
(٨ ـ ١١) ط كمباني ج ١٨٨/٤، وجديد ج ٤٠٦/١٠، وص ٤٠٨ ـ ٤٥١، وص ٤٥٢.

لمناظرة أصحاب الصّادق عليه السلام [(١)]. وفي «هشم»: موارد إحتجاجاته.

رجال الكشّي: عن هشام بن سالم قال: كنّا عند أبي عبدالله عليه السلام جماعة من أصحابه فورد رجل من أهل الشام فاستأذن، فأذن له فلمّا دخل سلّم فأمره أبو عبدالله عليه السلام بالجلوس، ثمّ قال له: ماحاجتك أيّها الرجل؟ قال: بلغني أنّك عالم بكلّ ما تسأل عنه فصرت إليك لأناظرك، فقال أبو عبدالله عليه السلام : فيما ذا؟ قال: في القرآن وقطعه وإسكانه وخفضه ونصبه ورفعه، فقال أبو عبدالله: ياحمران دونك الرجل.

فقال الرجل: إنّما أُريدك أنت لا حمران، فقال أبو عبدالله عليه السلام : إن غلبت حمران فقد غلبتني، فأقبل الشامي يسأل حمران حتّى ضجر ....

فقال الشامي: أُناظرك في العربيّة، فالتفت أبو عبدالله عليه السلام فقال: ياأبان بن تغلب ناظره، فناظره فما ترك الشامي يكشر.

قال: أُريد أن أُناظرك في الفقه، فقال أبو عبدالله عليه السلام : يازرارة ناظره، فما ترك الشامي يكشر.

قال: أُريد أن أُناظرك في الكلام، فقال: يامؤمن الطاق ناظره، فناظره فسجل الكلام بينهما، ثمّ تكلّم مؤمن الطاق بكلامه فغلبه به.

فقال: أُريد أن أُناظرك في الاستطاعة، فقال للطيّار: كلّمه فيها، قال: فكلّمه فما ترك يكشر.

فقال: أُريد أُناظرك في التوحيد، فقال لهشام بن سالم: كلّمه، فسجل الكلام بينهما ثمّ خصمه هشام. فقال: أُريد أن أتكلّم في الإمامة.

فقال لهشام بن الحكم: كلّمه ياباالحكم، فكلّمه ماتركه يرتم ولا يحلى ولايمتر، قال: فبقي يضحك أبو عبدالله عليه السلام حتّى بدت نواجده. فقال الشامي: كأنّك أردت أن تخبرني أنّ في شيعتك مثل هؤلاء الرجال؟ قال: هو ذلك ـ إلى أن قال: ـ فقال الشامي: قد أفلح من جالسك ـ إلى أن قال: ـ فقال الشامي: إجعلني من شيعتك وعلّمني، فقال أبو عبدالله عليه السلام لهشام: علّمه فإنّي أُحبّ أن يكون تلماذاً

---

(١) ط كمباني ج ٣/٧، وج ٤٥٩/١٤، وجديد ج ٦/٢٣، وج ٢٤٨/٦١.

لك. إنتهى ملخّصاً.

بيان: كشر عن أسنانه بدى وتبسّم، ويرتم أي يتكلّم ويقال: ماأمر ولا أخلى إذا لم يقل شيئاً[١].

نكتة: النظر على قسمين: نظر فيه بصيرة واستبصار، ونظر ليس فيه بصيرة قال تعالى: ﴿وتريهم ينظرون إليك وهم لايبصرون﴾.

نظف تقدّم في «أكل» و «حلل»: أنّ النظافة من الإيمان، والإيمان مع صاحبه في الجنّة.

نوادر الراوندي بإسناده قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: أتاني جبرئيل، فقال: يامحمّد كيف ننزل عليكم وأنتم لاتستاكون ولا تستنجون بالماء ولا تغسلون براجمكم. بيان: قال في النهاية: في الحديث من الفطرة غسل البراجم هي العقد الّتي في ظهور الأصابع يجتمع فيه الوسخ، الواحدة: برجمة بالضمّ[٢].

وقال النبي صلّى الله عليه وآله: نقّوا أفواهكم بالخلال فإنّها مسكن الملكين الحافظين الكاتبين[٣].

في رواية الأربعمائة قال أميرالمؤمنين عليه السلام: تنظّفوا بالماء من المنتن الريح الّذي يتأذّى به[٤].

تحف العقول: عن الرّضا عليه السلام قال: من أخلاق الأنبياء التنظّف[٥].

نظم **بشارة المصطفى**: عن مولانا الباقر عليه السلام قال: وحقّنا أهل البيت نظام الدين[٦].

---

(١) ط كمباني ج ٢٢٨/١١، وجديد ج ٤٠٧/٤٧.
(٢ و٣) ط كمباني ج ٢٣٠/١٤، وجديد ج ١٩١/٥٩، وص٢٠٢.
(٤) جديد ج ٩٩/١٠، وط كمباني ج ١١٤/٤.
(٥) ط كمباني ج ٢٠٦/١٧، وجديد ج ٣٣٥/٧٨.
(٦) بشارة المصطفى ص١٨٩.

في خطبة مولاتنا فاطمة الزهراء: والطاعة نظاماً للملّة ـ الخ. تعني طاعة أُولي الأمر[١].

إحتجاج هشام بن الحكم على النظام حين قال له: إنّ أهل الجنّة لايبقون في الجنّة بقاء الأبد فيكون بقاؤهم كبقاء الله ومحال أن يبقوا كذلك، فقال هشام: إنّ أهل الجنّة يبقون بمبق لهم والله يبقى بلا مبق ـ الخ[٢].

أقول: النظّام كشدّاد: أبو إسحاق بن إبراهيم بن سيّار بن هاني البصري ابن أُخت أبي الهذيل العلّاف شيخ المعتزلة، وكان أُستاد الجاحظ وأحمد بن الخالط. ومن كلماته أنّ عليّ بن أبي طالب محنة على المتكلّم، إن وفي حقّه غلا، وإن بخسه حقّه أساء، والمنزلة الوسطى دقيقة الوزن، حادّة الشأن، صعب الترقي إلّا على الحاذق الدين[٣].

ذكر ترجمته الصفديّ في كتاب الوافي بالوفيات، ونقلها منه صاحب العبقات وذكر عنه أنّه قال: نصّ النبي على أنّ الإمام عليّ وعيّنه وعرفت الصحابة ذلك ولكنّه كتمه عمر لأجل أبي بكر. وقال: إنّ عمر ضرب بطن فاطمة يوم البيعة حتّى ألقت المحسن من بطنها، وقال: الإجماع ليس بحجّة في الشرع، وكذلك القياس ليس بحجّة إنّما الحجّة قول الإمام المعصوم ـ الخ.

النظام النيشابوري: صاحب كتاب المعروف بتفسير النيشابوري من علماء رأس المائة التاسعة.

النظامي: هو الشاعر الحكيم المشهور وهو في طبقة الخاقاني المتوفّى سنة ٥٨٢.

نعثل نعثل اليهودي وسؤاله عن رسول الله صلى الله عليه وآله: صف لي ربّك، وسؤاله

(١) جديد ج ١٠٧/٦، وط كمباني ج ١٢٢/٣.
(٢) ط كمباني ج ٣٣٢/٣، وجديد ج ١٤٣/٨.
(٣) ط كمباني ج ١٥٧/٨، وج ٤٥٦/٩. رجديد ج ٤٨١/٢٩، وج ١٢٥/٤٠.

عن أوصيائه وإيمانه وأشعاره في مدح رسول الله صلى الله عليه وآله[١].

قول الخاطئة بنت الخاطئ الأوّل للثالث: يا نعثل يا عدوّ الله إنّما سمّاك رسول الله باسم نعثل اليهودي[٢].

وكانت تقول: أُقتلوا نعثلاً قتل الله نعثلاً[٣]. ورواه العامّة؛ كما في كتاب الغدير[٤].

أقول: قال ابن الأثير في النهاية لغة «نعثل»: كان أعداء عثمان يسمّونه نعثلاً تشبيهاً برجل من مصر كان طويل اللحية إسمه نعثل. وقيل: النعثل الشيخ الأحمق. وذكر الضبّاع ومنه حديث عائشة: أُقتلوا نعثلاً قتل الله نعثلاً، تعني عثمان. وهذا كان منها لما غاضبته وذهبت إلى مكّة. إنتهى.

تفسير عليّ بن إبراهيم: عن الصّادق عليه السلام في حديث تأويل آية النور قال: أو كظلمات فلان وفلان في بحر لجيّ يغشيه موج يعني نعثل ومن فوقه موج طلحة والزبير. إلى آخر ماتقدّم في «ظلم» ثمّ نقل كلام النهاية المذكورة[٥].

نعج في مسائل الشامي عن أميرالمؤمنين عليه السلام؛ كما تقدّم في «معز»: أنّ النعجة مستورة الحياء والعورة لأنّها أطاعت نوحاً في الدخول في السفينة فمسح نوح يده على حيائها وذنبها فاستوت الإلية[٦].

نقل الإمام السجّاد عليه السلام كلامها حين تخلّفت عن الغنم وقول الرخلة لها: ألحقي بالغنم فإنّ أُختها عام الأوّل تخلّفت في هذا الموضع فأكلها الذئب.

بيان: الرخلة بكسر الراء الأُنثى من سخال الضأن[٧].

---

(١) جديد ج ٣٦/٢٨٣، وط كمباني ج ٩/١٣٩.
(٢) ط كمباني ج ٨/٣٧٤، وجديد ج ٣١/٤٨٤.
(٣) ط كمباني ج ٨/٤٢١، وجديد ج ٣٢/١٣٦.
(٤) الغدير ط ٢ ج ٩/٨١.
(٥) ط كمباني ج ٧/٦٣، وجديد ج ٢٣/٣٠٤.
(٦) جديد ج ١٠/٨١، وط كمباني ج ٤/١١١.
(٧) ط كمباني ج ١٤/٦٦٠، وجديد ج ٦٤/٣٧.

نعس النعاس فترة قريبة بالنوم قال تعالى: ﴿ثمّ أنزل عليكم من بعد الغمّ أمنة نعاساً يغشى طائفة﴾ ـ الآيات. قصّته ونزول النعاس على المسلمين يوم اُحد[١].

نعش أوصت فاطمة الزهراء عليها السلام أن يضع لها نعشاً وهو أوّل ماكان النعش[٢].

وفي رواية أنّ الملائكة صوّروا لها صورته[٣]. وهو أوّل نعش اُحدث في الإسلام[٤]. ويشهد على ذلك كلّه مافي البحار[٥].

نعق تفسير قوله تعالى: ﴿مثل الّذين كفروا كمثل الّذي ينعق بما لايسمع إلّا دعاءً ونداءاً﴾[٦].

نعل باب معنى قوله تعالى: ﴿فاخلع نعليك﴾[٧].

إختلاف المفسّرين على الآراء الستّة، والمنصوص منها كما عن الصّادق عليه السلام يعني إرفع خوفيك يعني خوفه من ضياع أهله وقد خلّفها بمخض، وخوفه من فرعون.

تكذيب الحجّة المنتظر عليه السلام قول من زعم أنّهما من جلد حمار ميّت وقوله: ﴿إخلع نعليك﴾ أي إنزع حبّ أهلك من قلبك إن كانت محبّتك لي خالصة وقلبك من الميل إلى من سواي مشغولاً[٨]. وتمام هذا الحديث في البحار[٩].

---

(١) ط كمباني ج ٤٩٧/٦، وجديد ج ٣١/٢٠ و٦٠ و٩١.
(٢) ط كمباني ج ٥٤/١٠، وجديد ج ١٨٩/٤٣.
(٣) ط كمباني ج ٥٤/١٠ و٥٦ و٥٨، وجديد ج ١٩٢/٤٣ و١٩٩ و٢٠٤.
(٤) ص ٢١٢ و٢١٣.
(٥) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٥١ و١٥٢، وجديد ج ٢٤٩/٨١ ـ ٢٥٤.
(٦) ط كمباني ج ٣٧٠/٧، وجديد ج ٥٩/٢٧.
(٧ و٨) ط كمباني ج ٢٣٣/٥، وجديد ج ٦٤/١٣، وص ٦٥ و١٠٧.
(٩) ط كمباني ج ١٢٦/١٣، وجديد ج ٨٣/٥٢.

الإرشاد: عن مولانا الباقر عليه السلام: إنقطع شسع نعل النبي صلى الله عليه وآله فدفعها إلى عليّ عليه السلام يصلحها ثمّ مشى في نعل واحدة غلوة أو نحوها[١]. وتقدّم في «خصف»: حديث خاصف النعل.

الكافي: عن السكوني، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أوّل من اتّخذ النعلين إبراهيم[٢].

صفة نعل رسول الله صلى الله عليه وآله كان إذا لبسه بدأ باليمنى، وإذا خلع بدأ باليسرى، وكان يأمر بلبس النعلين جميعاً وتركهما جميعاً كراهة أن يلبس واحدة دون أُخرى، وكان يلبس من الخفاف من كلّ ضرب[٣].

المنع من المشي بنعل واحد[٤]. محمول على الكراهة بقرينة ماتقدّم.

وصف نعل أميرالمؤمنين عليه السلام وأنّه يمشي حافياً في خمسة موارد ويعلّق نعليه بيده اليسرى: يوم الفطر والنحر والجمعة وعند العيادة وتشييع الجنازة، ويقول: إنّها مواضع الله وأُحبّ أن أكون فيها حافياً[٥].

روى الكليني، عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: من لبس نعلاً صفراء لم يزل ينظر في سرور مادامت عليه لأنّ الله عزّوجلّ يقول: ﴿صفراء فاقع لونها تسرّ الناظرين﴾[٦].

قرب الإسناد: عن ابن صدقة، عن الصّادق، عن أبيه عليهما السلام قال: من اتّخذ نعلاً فليستجدّها ـ الخبر[٧].

نعم قال تعالى: ﴿وأسبغ عليكم نعمه ظاهرةً وباطنةً﴾. النعمة الظاهرة

---

(١) ط كمباني ج ٨/٤٥٦، وجديد ج ٣٢/٢٩٩.
(٢) ط كمباني ج ٥/١١٤، وجديد ج ١٢/١٣.
(٣) ط كمباني ج ٦/١٥٥، وجديد ج ١٦/٢٥٢.
(٤) ط كمباني ج ١٤/٦٢٩، وجديد ج ٦٣/٢٦١.
(٥) جديد ج ٤١/٥٤، وط كمباني ج ٩/٥٢٠.
(٦) جديد ج ١٣/٢٦١، وط كمباني ج ٥/٢٨٥.
(٧) ط كمباني ج ١٦/١٥٣، وجديد ج ٧٩/٢٩٧.

هي النعم الظاهرة المدركة بالحواسّ الخمسة، والنعم الباطنة غيرها من القلوب والعقول والحواسّ الباطنة وما به إدراكاتها ومدركاتها.

تقدّم في «أول»: أنّ أوّل النعم طيب الولادة.

أمالي الشيخ: بإسناده عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ياأباذرّ من أحبّنا أهل البيت فليحمد الله على أوّل النعم. قال: يارسول‌الله وما أوّل النعم؟ قال: طيب الولادة إنّه لايحبّنا أهل البيت إلّا من طاب مولده[١].

مناقب ابن شهرآشوب: قرئ عند النبي صلى الله عليه وآله قوله تعالى: ﴿وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة﴾ فقال النبي صلى الله عليه وآله لقوم عنده وفيهم أبو بكر وعبيدة وعمر وعثمان وعبدالرحمن: قولوا الآن ماأوّل نعمة أعزّكم الله بها وبلاكم بها؟ فخاضوا من المعاش والرياش والذرّيّة والأزواج، فلمّا امسكوا قال: ياأبا الحسن قل، فقال: (فعدّ الأُولى والثانية إلى العاشرة هكذا) إنّ الله خلقني ولم أك شيئاً مذكوراً، وأن أحسن بي فجعلني حيّاً لاموتاً، وأن أنشأني ـ فله الحمد ـ في أحسن صورة وأعدل تركيب، وأن جعلني متفكّراً واعياً لا أبله ساهياً، وأن جعل لي شواعر أدرك بها ماابتغيت وجعل فيّ سراجاً منيراً، وأن هداني لدينه ولن (لم ـ خ ل) يضلّني عن سبيله، وأن جعل لي مردّاً في حياة لاانقطاع لها، وأن جعلني ملكاً مالكاً لامملوكاً، وأن سخّر لي سماءه وأرضه ومافيهما ومابينهما من خلقه، وأن جعلنا ذكراناً قوّاماً على حلائلنا لا إناثاً. وكان رسول‌الله صلى الله عليه وآله يقول في كلّ كلمة (من هذه العشرة): صدقت، ثمّ قال: فما بعد هذا؟ فقال عليّ عليه السلام: ﴿وإن تعدّوا نعمة الله لاتحصوها﴾ فتبسّم رسول‌الله صلى الله عليه وآله وقال: ليهنّك الحكمة ـ الخ[٢].

أقول: هذه الرواية ملتقطة من رواية الشيخ في أماليه[٣]. ونقله في البحار[٤].

وسائر الروايات في هذه الآية[٥].

---

(١) أمالي الشيخ ج ٧١/٢.

(٢) ط كمباني ج ٤٦٧/٩، وجديد ج ١٧٥/٤٠.

(٣) أمالي الشيخ ج ١٠٥/٢.

(٤ و٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٩، وجديد ج ٢٠/٧٠، وص ١٩.

في رواية جابر عن مولانا الباقرعليه السلام قال في هذه الآية: أمّا النعمة الظاهرة فهو النبيّ صلى الله عليه وآله وماجاء به من معرفة الله عزّوجلّ وتوحيده، وأمّا النعمة الباطنة فولاية أهل البيت(١).

إكمال الدين: عن محمّد بن زياد الأزدي قال: سألت سيّدي موسى بن جعفرعليه السلام عن قول الله عزّوجلّ: ﴿وأسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة﴾ فقال: النعمة الظاهرة الإمام الظاهر والباطنة الإمام الغائب(٢).

تفسير قوله تعالى: ﴿وإن تعدّوا نعمة الله لاتحصوها﴾:

قال الرازي: إعلم أنّ الانسان إذا أراد أن يعرف أنّ الوقوف على أقسام نعم الله تعالى ممتنع، فعليه أن يتأمّل في شيء واحد ليعرف عجز نفسه ونحن نذكر منه مثالين: المثال الأوّل أنّ الأطبّاء ذكروا أنّ الأعصاب قسمان ـ الخ. المثال الثاني أنّه إذا أخذت اللقمة الواحدة لتضعها في الفم فانظر الى ماقبلها وما بعدها.

أمّا الأُمور التي قبلها أنّ تلك اللقمة من الخبز لاتتمّ ولا تكمل إلّا إذا كان هذا العالم بكلّيته قائماً على الوجه الأصوب، لأنّ الحنطة لابدّ منها وأنّها لاتنبت إلّا بمعونة الفصول الأربعة، وتركيب الطبائع، وظهور الأرياح والأمطار، ولايحصل شيء منها إلّا بعد دوران الأفلاك واتّصال بعض الكواكب ببعض على وجوه مخصوصة في الحركات، ثمّ بعد تكوّن الحنطة لابدّ من آلات الطحن والخبز، وهي لاتحصل إلّا عند تولّد الحديد في أرحام الجبال، ثمّ إنّ الآلات الحديديّة لايمكن إصلاحها إلّا بآلات أُخرى حديديّة سابقة عليها ولابدّ من إنتهائها إلى آلة حديديّة هي أوّل هذه الآلات، ثمّ إذا حصلت تلك الآلات فانظر إلى أنّه لابدّ من اجتماع العناصر الأربعة حتّى يمكن طبخ الخبز من ذلك الدقيق.

وأمّا النظر فيما بعد حدوثها فتأمّل في تركيب بدن الحيوان وهو أنّه تعالى كيف خلق هذه الأبدان حتّى يمكنها الإنتفاع بتلك اللقمة، ولايمكنك أن تعرف

---

(١) ط كمباني ج ١٠٢/٧، وجديد ج ٥٢/٢٤.

(٢) جديدج ٥٣/٢٤، وج ٦٤/٥١ و ١٥٠، وط كمباني ج ١٠٢/٧، وج ١٥/١٣. وتمامه ص ٣٧.

ذلك إلّا بمعرفة علم التشريح والطبّ. فظهر بالبراهين الباهرة صحّة قوله تعالى: ﴿وإن تعدّوا نعمة الله لاتحصوها﴾. إنتهى ملخّصاً[١]. وقد تقدّم في «خبز» و«شكر» مايتعلّق بذلك.

شعر جيّد في هذا المقام:

ابرو بادو مه وخورشيد وفلك دركارند تا تو نانى بكف آرى وبغفلت نخورى

همه از بهر تو سر گشته وفرمان بردار شرط انصاف نباشد كه تو فرمان نبرى

أمالي الصدوق: عن أبي هاشم الجعفري قال: أصابتني ضيقة شديدة فصرت إلى أبي الحسن عليّ بن محمّد الهادي عليه السلام فأذن لي فلمّا جلست قال: ياأبا هاشم أيّ نعم الله عزّوجلّ عليك تريد أن تؤدّي شكرها؟ قال أبو هاشم: فوجمت فلم أدر ما أقول له، فابتدأ عليه السلام فقال: رزقك الإيمان فحرم به بدنك على النار، ورزقك العافية فأعانتك على الطاعة، ورزقك القنوع فصانك عن التبذل. ياأبا هاشم إنّما ابتدأتك بهذا لأنّي ظننت أنّك تريد أن تشكو إليّ من فعل بك هذا وقد أمرت لك بمائة دينار فخذها[٢].

باب الرضا بموهبة الإيمان وأنّه من أعظم النعم[٣].

أمالي الطوسي: الفحّام، عن المنصوري، عن عمّ أبيه، عن أبي الحسن الثالث، عن آبائه، عن موسى بن جعفر عليهما السلام قال: إنّ رجلاً جاء إلى سيّدنا الصّادق عليه السلام فشكى إليه الفقر، فقال: ليس الأمر كما ذكرت، وما أعرفك فقيراً قال: والله ياسيّدي مااستبنت، وذكر من الفقر قطعة، والصّادق عليه السلام يكذّبه ـ إلى أن قال: ـ خبّرني لو اُعطيت بالبراءة منّا مائة دينار، كنت تأخذ؟ قال: لا، إلى أن ذكر اُلوف دنانير والرجل يحلف أنّه لايفعل، فقال له: من معه سلعة يعطي بها هذا المال لايبيعها، هو فقير؟[٤].

---

(١) ط كمباني ج ٢٩٨/١٤، وجديد ج ٦٥/٦٠.

(٢) ط كمباني ج ١٢٩/١٢، وجديد ج ١٢٩/٥٠.

(٣ و٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٤٠، وجديد ج ١٤٧/٦٧.

قال تعالى: ﴿وأمّا بنعمة ربّك فحدّث﴾ واستدلّ أميرالمؤمنين عليه السلام بهذه الآية لذكره فضائله وأسمائه[١]. تفسير الآية[٢].

مهج الدعوات: عن أبي الوضّاح محمّد بن عبدالله النهشلي، عن أبيه، قال: سمعت الإمام أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام يقول: التحدّث بنعم الله شكر وترك ذلك كفر فارتبطوا نعم ربّكم بالشكر، وحصّنوا أموالكم بالزكاة، وادفعوا البلاء بالدعاء فإنّ الدعاء جنّة منجية تردّ البلاء وقد أبرم إبراماً[٣].

أقول: ومن كتم النعمة يدخل في ذمّ قوله تعالى: ﴿ويكتمون ماآتيهم الله من فضله﴾. وتقدّم في «بأس» و «جمل» مايتعلّق بذلك. وفي «شكر»: روايتان في ذمّ كفران النعم. وفي «ضغط»: النبوي أنّ ضغطة القبر للمؤمن كفّارة لما كان منه من تضييع النعم.

النبوي صلى الله عليه وآله: من لم يعلم فضل نعم الله عليه إلّا في مطعمه ومشربه فقد قصر علمه ودنا عذابه[٤].

وفي «ضرر»: قول الصّادق عليه السلام: كَفر بالنعم أن يقول الرجل: أكلت طعام كذا فضرّني. وفي «غير»: تفسير قوله تعالى: ﴿إنّ الله لايغيّر مابقوم﴾ ـ الآية: يعني لايغيّر مافعل بعباده من نعمة أو نقمة أو شدّة أو راحة حتّى يغيّروا مابأنفسهم، فيمحو مافعل إذا غيّر العبد مافعل. وفي رواية الأربعمائة قال: فمازالت نعمة ولا نضارة عيش إلّا بذنوب اجترحوا. إلى آخر ماتقدّم في «غير».

العلوي عليه السلام: العمل بالنعمة أحبّ إليّ من الحديث بها[٥].

النبوي صلى الله عليه وآله: من تقدّمت إليه يد كان عليه من الحقّ أن يكافي، فإن لم يفعل

---

(١) جديد ج ٣٥/٤٥، وط كمباني ج ٩/١٠.
(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٣٠، وج ١٧/١٤٨، وجديدج ١١٨/٧٨، وج ٢٨/٧١.
(٣) ط كمباني ج ١١/٢٧٧، وج ١٩ كتاب الدعاء ص ١٥٧، وجديد ج ١٥٠/٤٨، وج ٣١٨/٩٤.
(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٩، وجديد ج ١٩/٧٠.
(٥) ط كمباني ج ٤٥٢/٩، وجديد ج ١٠٧/٤٠.

فالثناء، فإن لم يفعل فقد كفر النعمة[١].

الإختصاص: قال مولانا الصّادق عليه السلام: إذا أراد الله أن يزيل من عبد نعمة كان أوّل مايغيّر منه عقله[٢]. تقدّم في «زيل».

باب كفران النعم[٣].

العلوي عليه السلام: كفر النعمة داعية المقت، ومن جازاك بالشكر فقد أعطاك أكثر ممّا أخذ منك[٤].

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أصبح وأمسى وعنده ثلاث فقد تمّت عليه النعمة في الدنيا: من أصبح وأمسى معافاً في بدنه، آمناً في سربه، عنده قوت يومه، فإن كانت عنده الرابعة فقد تمّت عليه النعمة في الدنيا والآخرة، وهو الإيمان[٥].

باب استدامة النعمة باحتمال المؤنة وأنّ المعونة تنزل على قدر المؤنة[٦].

في مشكاة الطبرسي عن أبي عبدالله عليه السلام: ماعظمت نعمة عبد إلّا اشتدّت مؤنة الناس عليه فإن تضجّر فقد تعرّض لسلب النعمة. وفيه عن داود الرقّي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إن الله إذا أنعم على عبد نعمة صيّر حوائج الناس إليه، فإن قضاها من غير استخفاف منه أُسكن الفردوس وإن لم يقضها أُسكن نار جهنّم ونزع الله منه صالح ماأعطاه ولم ينل شفاعة رسول الله صلى الله عليه وآله يوم القيامة.

العلوي عليه السلام: إنّ لله عباداً يخصّهم بالنعم ويقرّها فيهم مابذلوها فإذا منعوها نزعها عنهم وحوّلها إلى غيرهم. وقال: ماعظمت نعمة الله على أحد إلّا عظمت عليه مؤنة الناس. فمن لم يحتمل تلك المؤنة عرض النعمة للزوال[٧].

---

(١) ط كمباني ج ١٧/٤٥، وجديد ج ٧٧/١٥٨.
(٢) ط كمباني ج ١/٣٢، وجديد ج ١/٩٤.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٦٣، وجديد ج ٧٢/٣٣٩.
(٤) ط كمباني ج ١٧/١٣٨، وجديد ج ٧٨/٨٢.
(٥) ط كمباني ج ١٧/٤١، وج ٧٧/١٣٩. (٦) ط كمباني ج ٢٠/٤٢، وجديد ج ٩٦/١٦١.
(٧) ط كمباني ج ١٧/١٣٨، وجديد ج ٧٨/٧٩.

باب أنّ أميرالمؤمنين عليه السلام الفضل والرحمة والنعمة[١]. وتقدّم في «فضل» مايتعلّق بذلك.

باب أنّهم نعمة الله والولاية شكرها، وأنّهم فضل الله ورحمته، وأنّ النعيم هو الولاية، وبيان عظم النعمة على الخلق بهم[٢].

الآيات: ﴿يعرفون نعمة الله ثمّ ينكرونها﴾ يعني نعمة الولاية يوم الغدير ثمّ ينكرونها. وقوله في إبراهيم: ﴿ألم تر إلى الّذين بدّلوا نعمت الله كفراً﴾ يعني كفروا بولاية الأئمّة. وفي التكاثر: ﴿لتسئلنّ يومئذ عن النعيم﴾ يعني عن الولاية. وهم المخاطبون في باطن القرآن بقوله تعالى: ﴿يابني إسرائيل اذكروا نعمتي الّتي أنعمت عليكم وأنّي فضّلتكم على العالمين﴾؛ كما تقدّم في «اسر».

شأن نزول الآية الأُولى وتفسيره بما ذكرنا[٣]. وتقدّم في «الى» مايتعلّق بذلك.

تفسير الآية الثانية[٤].

والآية الثالثة قوله تعالى: ﴿لتسئلنّ يومئذ عن النعيم﴾. كلمات المفسّرين في هذه الآية أنّها الملاذّ كلّها. وقيل: الصحّة والفراغ. وقيل: هو الأمن والصحّة، وهو المرويّ عن الباقرين عليهما السلام. وقيل غير ذلك[٥].

إحتجاج مولانا الصّادق عليه السلام على أبي حنيفة حين قال: هو القوت من الطعام والماء البارد، وقول الصّادق عليه السلام : نحن أهل البيت النعيم ـ الخ[٦].

---

(١) ط كمباني ج ٨١/٩، وجديد ج ٤٢٣/٣٥.

(٢) ط كمباني ج ١٠٠/٧، وجديد ج ٤٨/٢٤.

(٣) ط كمباني ج ١٠٤/٧، وجديد ج ٦٣/٢٤ و٥١.

(٤) ط كمباني ج ٧ / ١٠١ ـ ١٠٣، وج ٨ / ٢٢٦ و٣٧٨، وج ٣ / ٣٦١، وج ٤ / ٣٤ و٦١، وج ٤٩١/٩، وجديد ج ٤٨/٢٤، وج ٢٤٥/٨، وج ١١٢/٩ و١١٣ و٢١٨، وج ٢٨٤/٤٠، وج ٢٦٩/٣٠، وج ٥١٣/٣١.

(٥) ط كمباني ج ٢٦٥/٣، وج ١٠١/٧، وج ١٤ / ٨٧١ و ٨٧٢، وجديد ج ٢٥٧/٧، وج ٤٩/٢٤، وج ٣١٥/٦٦.

(٦) ط كمباني ج ٢٦٥/٣، وج ١٤٢/٤ و١٣٩، وجديد ج ٢٥٨/٧، وج ٢٠٩/١٠ و٢٢٠.

سائر الروايات في ذلك(١).

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: الحسين بن أحمد البيهقي، عن محمّد بن يحيى الصولي، عن ابن ذكوان القاسم بن إسماعيل، عن إبراهيم بن العبّاس الصولي قال: كنّا يوماً بين يدي عليّ بن موسى الرّضا عليه السلام فقال: ليس في الدنيا نعيم حقيقيّ، فقال له بعض الفقهاء ممّن يحضره: فيقول الله عزّوجلّ: ﴿ثمّ لتسئلنّ يومئذ عن النعيم﴾ أمّا هذا النعيم في الدنيا فهو الماء البارد، فقال له الرّضا عليه السلام وعلا صوته: كذا فسّرتموه أنتم وجعلتموه على ضروب، فقال طائفة: هو الماء البارد، وقال غيرهم: هو الطعام الطيّب، وقال الآخرون: هو النوم الطيّب، ولقد حدّثني أبي، عن أبيه أبي عبدالله عليه السلام أنّ أقوالكم هذه ذكرت عنده في قول الله عزّوجلّ: ﴿لتسئلنّ يومئذ عن النعيم﴾ فغضب عليه السلام وقال: إنّ الله عزّوجلّ لايسأل عباده عمّا تفضّل عليهم به، ولا يمنّ بذلك عليهم، والإمتنان بالإنعام مستقبح من المخلوقين، فكيف يضاف إلى الخالق عزّوجلّ ما لايرضى المخلوق به؟ ولكن النعيم حبّنا أهل البيت وموالاتنا يسأل الله عزّوجلّ عنه بعد التوحيد والنبوّة لأنّ العبد إذا وفىٰ بذلك أدّاه إلى نعيم الجنّة الّذي لايزول، ولقد حدّثني بذلك أبي، عن أبيه، عن محمّد بن عليّ، عن أبيه عليّ بن الحسين، عن أبيه الحسين بن عليّ، عن أبيه عليّ عليهم السلام أنّه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ياعليّ إنّ أوّل مايسأل عنه العبد بعد موته شهادة أن لا إله إلّا الله وأنّ محمّداً رسول الله وأنّك وليّ المؤمنين بما جعله الله وجعلته لك، فمن أقرّ بذلك وكان يعتقده صار إلى النعيم الّذي لازوال له.

فقال لي ابن ذكوان بعد أن حدّثني بهذا الحديث مبتدءاً من غير سؤال: أُحدّثك بهذا من جهات، منها: لقصدك لي من البصرة، ومنها: أنّ عمّك أفادنيه، ومنها: أنّي كنت مشغولاً باللغة والأشعار ولا أعول على غيرهما، فرأيت النبي صلى الله عليه وآله في النوم

(١) ط كمباني ج ٣ / ٢٦٩ و٢٠٧، وج ٧ / ١٠١ ـ ١٠٣، وج ١١ / ٨٥ و١١٥، وج ١٣ / ٢٢٧، وج ١٥ كتاب الكفر ص ٨٥، وجديد ج ٢٦٦/٧ و٢٧٢ و٢٧٣، وج ٢٩٧/٤٦، وج ٤٠/٤٧ و٤١، وج ١٠٧/٥٣، وج ٧٠/٧٣.

والناس يسلّمون عليه فيجيبهم، فسلّمت فما ردّ عليَّ، فقلت: ماأنا من اُمّتك يارسول‌الله؟ فقال: بلى، ولكن حدّث الناس بحديث النعيم الّذي سمعته من إبراهيم، قال الصولي: وهذا حديث قد رواه الناس عن النبي صلى الله عليه وآله إلّا أنّه ليس فيه ذكر النعيم والآية وتفسيرها، إنّما رووا أنّ أوّل مايسأل عنه العبد يوم القيامة الشهادة والنبوّة وموالاة عليّ بن أبي طالب عليه السلام [١].

تفسير قوله تعالى: ﴿أُولئك الّذين أنعم الله عليهم﴾ وجريانها في أئمّة الهدى [٢].

الذنوب الّتي تغيّر النعم؛ كما قاله الإمام السجّاد عليه السلام : البغي على الناس، والزوال عن العادة في الخير، واصطناع المعروف، وكفران النعم، وترك الشكر ـ الخ [٣].

في خطبة الوسيلة قال أميرالمؤمنين عليه السلام : لاينال نعمة إلّا بزوال اُخرى [٤].

العلوي عليه السلام : اُشهد بالله ماتنالون من الدنيا نعمة تفرحون بها إلّا بفراق اُخرى تكرهونها [٥].

تحف العقول: عن مولانا الرّضا عليه السلام : قال: صاحب النعمة يجب أن يوسّع على عياله [٦].

في رواية الأربعمائة قال أميرالمؤمنين عليه السلام : أحسنوا صحبة النعم قبل فراقها فإنّها تزول وتشهد على صاحبها بما عمل فيها [٧].

---

(١) ط كمباني ج ١٠١/٧، وج ٢٦٩/٣، وجديد ج ٥٠/٢٤، وج ٢٧٢/٧.

(٢) ط كمباني ج ١٧٢/٧ و١٨٣، وج ١٥٥/٩ و١٩١، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ١١٠، وجديد ج ٣٧٤/٢٤، وج ١٦/٢٥، وج ٣٤٧/٣٦، وج ٨٢/٣٧، وج ٣٢/٦٨.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٦٢ و١٦١، وجديد ج ٣٧٥/٧٣.

(٤) ط كمباني ج ٧٩/١٧. ونحوه في ص ١٠٦، وجديد ج ٢٨٧/٧٧ و٤٠٣.

(٥) ص ٤٠٣.

(٦) ط كمباني ج ٢٠٦/١٧، وجديد ج ٣٣٥/٧٨.

(٧) جديد ج ٩٥/١٠، وط كمباني ج ١١٣/٤.

في كتاب مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام : واستصلح كلّ نعمة أنعمها الله عليك، ولا تضيعنّ نعمة من نعم الله عندك وليُر عليك أثر ماأنعم الله به عليك ـ الخ[١].

النبوي: إنّ الله يحبّ إذا أنعم على عبده أن يرى أثر نعمته عليه[٢].

العلوي عليه السلام : ما أنعم الله عزّوجلّ على عبد نعمة فعلم أنّها من الله إلّا كتب الله جلّ اسمه له شكرها قبل أن يحمده عليها[٣] ذمّ تضييع النعم[٤]. وتقدّم في «سرف» و «بذر» مايتعلّق بذلك.

باب التجمّل وإظهار النعمة[٥]. وتقدّم في «جمل».

باب أحوال الأنعام ومنافعها ومضارّها وإتّخاذها[٦].

قال تعالى: ﴿أُحلّت لكم بهيمة الأنعام﴾. إختلاف المفسّرين في أنّها إضافة بيان أو إضافة الصفة إلى الموصوف يراد منها الأزواج الثمانية، والمستفاد من الأخبار أنّها أجنّة الأنعام الّتي توجد في بطون أُمّهاتها إذا أشعرت وأوبرت فإذا ذكّيت الأُمّهات وهي ميتة فذكاتها ذكاة أُمّها؛ كما تقدّم في «بهم» و «جنن»، فراجع إليهما وإلى البحار[٧]. والآية تدلّ على حلّ لحوم البهائم وجميع الإنتفاعات منها إلّا ماأخرجه الدليل.

تفسير قوله تعالى: ﴿والأنعام خلقها لكم فيها دفء ومنافع ومنها تأكلون﴾ دفء أي لباس[٨].

النعامة طائر معروف. قال الرازي: إذا اجتمع للنعامة من بيضها عشرون أو ثلاثون قسّمتها ثلاثة أثلاث تدفن ثلثاً في التراب وثلثاً تتركها في الشمس وثلثاً

---

(١) ط كمباني ج ٨/٦٣٧، وجديد ج ٣٣/٥٠٨.
(٢) ط كمباني ج ١٧/٤٥، وجديد ج ٧٧/١٥٩.
(٣) ط كمباني ج ١٧/١٣٩ و١٨٦، وج٧٨/٨٢. ونحوه فيه ص٢٥٢.
(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٣٥، وجديد ج ٧١/٤٩ ـ ٥٠.
(٥) جديد ج ٧٩/٢٩٥، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٥٣.
(٦) ط كمباني ج ١٤/٦٧٨، وجديد ج ٦٤/٩٧.
(٧ و٨) جديد ج ٦٤/٩٨، وص١٠٢ و١١٩.

تحتضنه، فإذا خرجت الفراريخ كسرت ماكان في الشمس وسقت تلك الفراريخ مافيها من الرطوبات الّتي ذوبتها الشمس ورققتها فإذا قـويت تـلك الفـراريـخ أخرجت الثلث الثاني الّذي دفنته في الأرض وثقبتها، وقد اجتمع فيها من النمل والذباب والديدان والحشرات فجعل تلك الأشياء طعمة لتلك الفراريخ، فإذا تـمّ ذلك فقد صارت تلك الفراريخ قادرة على الرعي والطلب ولاشكّ أنّ هذا الطريق حيلة عجيبة في تربية الأولاد[١].

نفث نفث فلاناً: سحره. والنفّاث والنافث: السـاحر. والمـؤنث نـفّاثة وجمعها نفّثات. والمنفوث المسحور. ونفث البصاق من فيه رمى به. ونفث الجرح الدم أظهر. ونفث في قلبه أي أُلقي وأُلهم. كذا في المنجد.

وفي المجمع نحوه مع نقله الحديث أنّ الروح الأمين نفث في روعي أي أنّ جبرئيل ألقى في قلبي. والنفث شبيه بالنفخ وهو أقلّ من التفل لأنّ التفل لايكون إلّا ومعه شيء من الريق، والنفث نفخ لطيف بلا ريق ـ الخ.

نزول قوله تعالى: ﴿من شرّ النفّاثات في العقد﴾ في سحر اليهودي النبيﷺ فنزل المعوّذتان لإبطاله[٢]. وتقدّم في «سحر».

أقول: وعلى هذا الأخير أي النفث بمعنى النفخ بلا ريق يحمل مـاتقدّم فـي «ذرع»: من نفث رسول اللهﷺ على الذراع المسمومة.

وكذا ماورد من نفث الرسولﷺ على رأس أميرالمؤمنين عليه السلام يوم ضـربه عمرو بن عبدودّ فبرأ[٣].

الخرائج: روي أنّ سلمة بن الأكوع أصابه ضربة يوم خيبر فأتى النـبيﷺ فنفث فيه ثلاث نفثات فما اشتكاها حتّى الممات[٤].

---

(١) جديد ج ٦٤/٩٣.
(٢) ط كمباني ج ٩/٣٣٣، وجديد ج ٣٨/٣٠٢.
(٣) ط كمباني ج ٩/٣٣٢ و٦٤٧، وجديد ج ٣٨/٢٩٩، وج ٤٢/١٩٥.
(٤) ط كمباني ج ٦/٢٩٩ و٣٠٠، وجديد ج ١٨/٩.

طبّ الأئمّة: عن مولانا الرّضاعليه السلام أنّه رأى مصروعاً فدعا له بقدح فيه ماء، ثمّ قرأ عليه الحمد والمعوّذتين ونفث في القدح، ثمّ أمر فصبّ الماء على رأسه ووجهه فأفاق[١].

أمر زرارة بالنفث في المنخر للعين[٢]. سائر موارد نفثه صلى الله عليه وآله[٣]. وتقدّم في «جرهد»: رواية في ذلك.

بيان الإمام عليه السلام نفثات الشيطان وأنّها أن يرى أحدكم أنّ شيئاً بعد القرآن أشفى له من ذكرنا أهل البيت ومن الصَلاة علينا[٤].

الإختصاص عن الحسن بن عليّ الوشّاء، عن الرّضاعليه السلام قال: قال لي: مالي أراك مصفراً. فقلت: هذه الحمّى الربع قد ألحّت عليّ، قال: فدعا بدواة وقرطاس ثمّ كتب «بسم الرحمن الرحيم أبجد هوّز حطّي عن فلان بن فلانة» ثمّ دعا بخيط فأُتي بخيط مبلول، فقال: اعطني بخيط لم يمسّه الماء، فأُتي بخيط يابس فشدّ وسطه وعقد على الجانب الأيمن أربعة، وعقد على الأيسر ثلاث عقد، وقرأ على كلّ عقد الحمد والمعوّذتين وآية الكرسي. ثمّ دفعه إليّ وقال: شدّه على عضدك الأيمن، ولاتشدّه على الأيسر[٥]. ورواه في البحار[٦].

نفح جمال الأُسبوع للسيّد ابن طاووس مسنداً عن مولانا الكاظم عليه السلام قال: إنّ لله تعالى يوم الجمعة ألف نفحة من رحمته يعطي كلّ عبد منها ماشاء، فمن قرأ بعد العصر يوم الجمعة إنّا أنزلناه في ليلة القدر مائة مرّة وهب الله تعالى له تلك

---

(١) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٢١، وكتاب القرآن ص ٨٩، وجديد ج ٩٥/ ١٥٠، وج ٩٢/٣٦٣.

(٢) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢١٦، وجديد ج ٩٥/١٣١.

(٣) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٩٠، وجديد ج ٩٢/٣٦٨ و٣٦٩.

(٤) ط كمباني ج ٧/٣٣١، وج ١٤/٦١٦، وجديد ج ٢٦/٢٣٣، وج ٦٣/٢٠٤.

(٥) الإختصاص ص ١٨.

(٦) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ١٨٩ وفيه: كتب بسم الله الرحمن الرحيم. وجديد ج ٩٥/٢١.

الألف ومثلها[١].

النبوي صلى الله عليه وآله: إنّ لله في أيّام دهركم نفحات ألا فترصّدوا لها ـ الخ[٢].

أقول: وفي المجمع: نفح الريح أي هبّت، وله نفحة طيبة أي رائحة طيّبة. الإنفحة بكسر الهمزة وفتح الفاء مخفّفة، هي كرش الحمل أو الجدي مالم يأكل فإذا أكل فهو كرش. وهو شيء يخرج من بطن الجدي أصفر يعصر في صوفه مبتلّة في اللبن فيغلظ كالجبن. كذا في المجمع. وتقدّم في «جبن»: حلّيّتها وطهارتها وإن كانت من الميتة، وأنّها ليس لها عروق ولا فيها دم ولا عظم إنّما يخرج من بين فرث ودم.

نفخ باب نفخ الصور وفناء الدنيا[٣]. وتقدّم في «صور» مايتعلّق بذلك.

باب النهي عن أكل الطعام الحارّ والنفخ فيه[٤]. وتقدّم في «طعم» مايتعلّق بذلك.

في رواية الأربعمائة قال أميرالمؤمنين عليه السلام: لاينفخ الرجل في موضع سجوده ولا في طعامه ولا في شرابه ولا في تعويذه[٥].

وفي خبر المناهي قال: ونهى أن ينفخ في طعام أو في شراب[٦].

علل الشرائع: عن بكّار بن أبي بكر الحضرمي، عن أبي عبدالله عليه السلام في الرجل ينفخ في القدح قال: لابأس وإنّما يكره ذلك إذا كان معه غيره كراهة أن يعافه، وعن الرجل ينفخ في الطعام قال: أليس إنّما يريد يبرده؟ قال: نعم، قال: لابأس.

بيان: قال المجلسي: ويمكن حمله على الجواز، وسائر الأخبار على الكراهة

---

(١) جمال الأُسبوع ص ٤٥٣.
(٢) ط كمباني ج ٤٧/١٧، وجديد ج ١٦٦/٧٧.
(٣) ط كمباني ج ١٨١/٣، وجديد ج ٣١٦/٦.
(٤) ط كمباني ج ٨٩٢/١٤، وجديد ج٤٠٠/٦٦.
(٥) ط كمباني ج ٩٠٥/١٤، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ٣٦٣، وج ١١٣/٤، وجديد ج ٩١/١٠، وج ٢١٢/٧٩، وج ٤٥٨/٦٦، وج ١٣٥/٨٥.
(٦) ط كمباني ج ٩٠٦/١٤، وج ٩٥/١٦، وجديد ج ٣٣١/٧٦.

أو سائر الأخبار على ماإذا لم يكن معه غيره في الشراب وإذا لم تكن ضرورة في الطعام وهذا على الضرورة كضيق الوقت للصلاة أو لحاجة[١].

الخصال: عن الحسين بن مصعب قال: قال أبو عبدالله عليه السلام يكره النفخ في الرقي والطعام وموضع السجود[٢].

النهي عن النفخ في الصلاة وفي موضع السجود[٣].

بيان الإمام عليه السلام نفخات الشيطان وأشدّ ماينفخون به هو ماينفخون بإذنه يوهموه أنّ أحداً من هذه الأُمّة فاضل علينا أو عدل لنا أهل البيت[٤].

بيان الرسول صلى الله عليه وآله منافخ النار، وأنّه تعالى أمر بالنار فنفخ فيها ألف عام حتّى ابيضّت، ثمّ نفخ فيها ألف عام حتّى احمرّت، ثمّ نفخ فيها ألف عام حتّى اسودّت[٥].

نفر آية النفر قوله تعالى: ﴿فلولا نفر من كلّ فرقة منهم طائفة ليتفقّهوا في الدين﴾ ـ الآية. احتمل فيه وجوه: أحدها فهلّا خرج إلى الغزو من كلّ قبيلة جماعة ويبقى مع النبي صلى الله عليه وآله جماعة ليتفقّهوا من عند النبي علم القرآن والسنن والفرائض والأحكام، فإذا رجعت السرايا أي الجماعة النافرة الغازية يعلّمونهم ماتعلّموا وتفقّهوا من النبي وذلك قوله: ﴿ولينذروا﴾ أي القاعدون ﴿قومهم﴾ أي الغازين ﴿إذا رجعوا إليهم﴾ لئلّا يعملون بخلافه.

وثانيها أنّ التفقّه والإنذار يرجعان إلى الطائفة النافرة.

وثالثها أنّ التفقّه راجع إلى النافرة أي ماكان لجميع المؤمنين أن ينفروا إلى النبي ويخلو ديارهم ولكن ينفر إليه من كلّ فرقة طائفة ليتعلّم ويتفقّه منه الدين

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٩٠٧، وجديد ج ٦٦/٤٦٤.

(٢) ط كمباني ج١٦/١٤٥، وج١٨ كتاب الصلاة ص٣٦٣، وجديد ج ٧٩/٢١١، وج ٨٥/١٣٥.

(٣) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٢١٣ و٣٦٢، وجديد ج ٨٤/٣٠٧، وج ٨٥/١٣٥.

(٤) ط كمباني ج ٧/٣٣١، وج ١٤/٦١٦، وجديد ج ٢٦/٢٣٢، وج ٦٣/٢٠٤.

(٥) ط كمباني ج ٣/٣٧٢ و٣٧٩، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٢١، وجديد ج ٨/٢٨٠ و٣٠٥، وج ٧٠/٣٩٣.

ومعالمه، ثمّ يرجع إلى قومه فينذرهم ويرشدهم. فراجع للتفصيل مافي البحار[1].

الروايات في جريان آية النفر فيما إذا بلغ إلى الفرقة الشيعة في بلادهم موت إمامهم، فينفر من كلّ فرقة طائفة في طلب معرفة الإمام بعد إمامهم فيتفقّهوا في معرفة إمامهم، ثمّ يرجعوا إلى المنتظرين فيعلّمونهم وينذرونهم وهم في سعة حتّى يرجع إليه أصحابهم وإن مات أحد منهم منتظراً أو في مقام الطلب فقد وقع أجره على الله تعالى[2].

نفس باب حقيقة النفس والروح وأحوالهما[3].

الزمر: ﴿الله يتوفّى الأنفس حين موتها والّتي لم تمت في منامها فيمسك الّتي قضى عليها الموت ويرسل الأُخرى إلى أجل مسمّى﴾.

تقدّم في «روح»: تفسير قوله تعالى: ﴿يسئلونك عن الروح﴾ ـ الآية، وسائر آيات الروح مفصّلاً مشروحاً. وتقدّم فيه بيان حقيقة الروح ومادّته ومدّته وأحواله في المنام وبعد الموت.

تفسير قوله: ﴿الله يتوفّى الأنفس﴾ ـ الآية[4]. وفيه كلمات الطبرسي وابن عبّاس[5]. والروايات في ذلك[6].

تذييل وتفصيل في بيان أقوال الحكماء والصوفيّة والمتكلّمين من الخاصّة والعامّة في حقيقة النفس والروح[7].

قال المحقّق القاساني في روض الجنان: إعلم أنّ المذاهب في حقيقة النفس كما هي الدائرة في الألسنة، والمذكورة في الكتب المشهورة أربعة عشر مذهباً: الأوّل: هذا الهيكل المحسوس المعبّر عنه بالبدن. الثاني: أنّها القلب أعني العضو

---

(١) ط كمباني ج ٤٣٨/٦، وجديد ج ١٥٦/١٩.

(٢) ط كمباني ج ٤٢٢/٧، وجديد ج ٢٩٥/٢٧ ـ ٢٩٨.

(٣) ط كمباني ج ٣٨٧/١٤، وجديد ج ١/٦١.

(٤ و٥) ط كمباني ج ٣٩٤/١٤ و٣٩٩، و٤٠٤ و٤٤٢، وجديد ج ٢٦/٦١، وص ٦٣ و٦٢.

(٦) ص ٤٣ و١٩٣.

(٧) ط كمباني ج ٤٠٦/١٤، وجديد ج ٦٨/٦١.

الصنوبري اللحماني المخصوص. الثالث: أنّها الدماغ. وعدّ المذاهب إلى أن قال: الرابع عشر: أنّها جوهر مجرّد عن المادّة الجسميّة وعوارض الجسم لها، تعلّق بالبدن تعلّق التدبير والتصرّف، والموت إنّما هو قطع هذا التعلّق، وهذا هو مذهب الحكماء الإلٰهيّين وأكابر الصوفيّة والإشراقيّين وعليه استقرّ رأى المحقّقين ـ الخ[1].

أقول: ومثله كلام الشيخ البهائي في كشكوله؛ كما ذكره في السفينة لغة «انا».

وقال القاساني في الصحائف الإلٰهيّة بعد ذكر الأقوال في النفس: فالحقّ أنّها جوهر لطيف نورانيّ مدرك للجزئيّات والكلّيّات حاصل في البدن متصرّف فيه غنيّ عن الاغتذاء بريء عن التحلّل والنماء، ولم يبعد أن يبقى مثل هذا الجوهر بعد فناء البدن ويلتذّ بما يلائمه ويتألّم بما يباينه. هذا تحقيق ما تحقّق عندي من حقيقة النفس. إنتهى[2].

قال الصدوق في رسالة العقائد: إعتقادنا في النفوس أنّها الأرواح الّتي بها الحياة ـ الخ[3].

كلمات الرازي في تعديد خواصّ النفس الإنسانيّة[4].

قال الشيخ المفيد: النفس عبارة عن معان: أحدها ذات الشيء، والآخر الدم السائل، والآخر النفس الّذي هو الهواء، والرابع هو الهوى وميل الطبع. فأمّا شاهد الأوّل فهو قولهم: هذا نفس الشيء أي ذاته وعينه؛ وشاهد الثاني قولهم: كلّما كانت النفس سائلة فحكمه كذا وكذا؛ وشاهد الثالث قولهم: فلان هلكت نفسه إذا انقطع نفسه ولم يبق في جسمه هواء يخرج من حواسه؛ وشاهد الرابع قول الله تعالى: ﴿إنّ النفس لأمّارة بالسوءِ﴾ يعني الهوى داع إلى القبيح ـ الخ[5].

(١ و٢) ط كمباني ج ٤٠٨/١٤، وجديد ج ٧٥/٦١، وص٧٨.

(٣) جديد ج ٧٨/٦١، وج ٢٤٩/٦، وط كمباني ج ٤٠٩/١٤، وج ١٦١/٣.

(٤) جديد ج ١٢٢/٦١، وط كمباني ج ٤٢٢/١٤.

(٥) جديد ج ٧٩/٦١، وج ٢٥١/٦.

وكلمات السيّد المرتضى في ذلك[١].

قال العلّامة المجلسي: وقد روى بعض الصوفيّه في كتبهم عن كميل بن زياد قال: سألت مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام فقلت: ياأميرالمؤمنين أُريد أن تعرّفني نفسي قال: ياكميل وأيّ الأنفس تريد أن أُعرّفك، قلت: يامولاي هل هي إلّا نفس واحدة؟ قال: ياكميل إنّما هي أربعة: النامية النباتيّة، والحسيّة الحيوانيّة، والناطقة القدسيّة، والكلّيّة الإلّهيّة ولكلّ واحدة من هذه خمس قوى وخاصيّتان ـ الخ.

قال المجلسي: هذه الاصطلاحات لم تكد توجد في الأخبار المعتبرة المتداولة وهي شبيهة بأضغاث أحلام الصوفيّة ـ الخ[٢].

قال العلّامة الحلّي في كتاب معارج الفهم: إختلف الناس في حقيقة النفس ماهي ـ إلى أن قال: ـ والمشهور مذهبان: أحدهما أنّ النفس جوهر مجرّد ليس بجسم ولا حالّ في الجسم، وهو مدبّر لهذا البدن. وهو قول جمهور الحكماء ومأثور عن شيخنا المفيد وبني نوبخت من أصحابنا. والثاني أنّها جوهر أصليّة في هذا البدن حاصلة فيه من أوّل العمر إلى آخره لايتطرّق إليها التغيّر ولا الزيادة ولاالنقصان. وعند المعتزلة عبارة عن الهيكل المشاهد المحسوس. وهاهنا مذاهب أُخرى منها أنّ النفس هو الله تعالى. ومنها أنّها هي المزاج. ومنها أنّها النفس. ومنها أنّها النار، ومنها أنّها الهواء، وغير ذلك من المذاهب السخيفة[٣].

رسالة الباب المفتوح إلى ماقيل في النفس والروح للشيخ الفاضل الرضي عليّ بن يونس العاملي[٤].

الكلام في كمالات النفس ومراتبها[٥].

حديث من عرف نفسه فقد عرف ربّه[٦]. وهذا في مصباح الشريعة[٧]. وتقدّم

---

(١) جديد ج ٨٣/٦١.

(٢ و٣ و٤) جديد ج ٨٤/٦١، وص ٨٦، وص ٩١.

(٥ و٦) ط كمباني ج ٤٢١/١٤، وجديد ج ١١٨/٦١، وص٩٩.

(٧) ط كمباني ج ٧٩/١، وجديد ج ٣٢/٢.

في «صحف»: في صحيفة المعرفة هذا الحديث.

باب قوى النفس ومشاعرها من الحواسّ الظاهرة والباطنة وسائر قوى البدنيّة[١].

علل الشرائع: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: عرفان المرء نفسه أن يعرفها بأربع طبائع وأربع دعائم وأربعة أركان. وطبائعه الدم والمرّة والريح والبلغم، ودعائمه العقل ومن العقل الفطنة والفهم والحفظ والعلم، وأركانه النور والنار والروح والماء ـ الخ[٢].

تحقيق في معنى الروح والنفس من كلام الصدوق والمفيد[٣].

تحقيق من العلّامة المجلسي في أحوال النفس بعد الموت[٤]. تحقيقاته في النفس والروح والقلب والعقل[٥].

باب مراتب النفس وعدم الاعتماد عليها ومازينتها وزين لها، ومعنى الجهاد الأكبر، ومحاسبة النفس ومجاهدتها، والنهي عن ترك الملاذ والمطاعم[٦].

عدّة الداعي: قال النبي صلى الله عليه وآله: أعدى عدوّك نفسك الّتي بين جنبيك[٧].
والنبوي: الجهاد الأكبر جهاد النفس[٨].

في حديث المعراج قال تعالى: لاتتزيّن بلين اللباس وطيب الطعام ولين الوطاء فإنّ النفس مأوى كلّ شرّ، وهي رفيق كلّ سوء تجرّها إلى طاعة الله وتجرّك إلى معصيته، وتخالفك في طاعته وتطيعك فيما تكره، وتطغى إذا شبعت، وتشكو إذا جاعت، وتغضب إذا افتقرت وتتكبّر إذا استغنت، وتنسى إذا كبرت وتغفل إذا أمنت، وهي قرينة الشيطان، ومثل النفس كمثل النعامة تأكل الكثير وإذا حمل

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٤٥٨، وجديد ج ٦١/٢٤٥.
(٢) ط كمباني ج ١٤/٤٧٦، وجديد ج ٦١/٣٠٢.
(٣) ط كمباني ج ٣/١٦١، وجديد ج ٦/٢٤٩ ـ ٢٥٥.
(٤) جديد ج ٦/٢٧٠، وط كمباني ج ٣/١٦٧.
(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٣٢، وجديد ج ٧٠/٣٥ و٣٦.
(٦ و٧ و٨) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ٣٩، وجديد ج ٧٠/٦٢، وص ٦٤، وص ٦٥.

عليها لاتطير، ومثل الدفلي لونه حسن وطعمه مرّ[١].

في خطبة الوسيلة قال عليه السلام: كفاك أدباً لنفسك ماتكرهه من غيرك[٢].

فقه الرّضا عليه السلام: سألني رجل عمّا يجمع خير الدنيا والآخرة، فقلت: خالف نفسك[٣].

مصباح الشريعة: قال الصّادق عليه السلام: من رعى قلبه عن الغفلة، ونفسه عن الشهوة، وعقله عن الجهل فقد دخل في أيوان المتنبّهين، ثمّ من رعى عمله عن الهوى، ودينه عن البدعة، وماله عن الحرام فهو من جملة الصالحين. قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: طلب العلم فريضة على كلّ مسلم ومسلمة وهو علم الأنفس، فيجب أن يكون نفس المؤمن على كلّ حال في شكر أو عذر ـ الخ[٤].

مصباح الشريعة: قال الصّادق عليه السلام: طوبى لعبد جاهد لله نفسه وهواه، ومن هزم جند هواه ظفر برضا الله، ومن جاور عقله [نفسه] الأمّارة بالسوء بالجهد والاستكانة والخضوع على بساط خدمة الله فقد فاز فوزاً عظيماً، ولا حجاب أظلم وأوحش بين العبد وبين الربّ من النفس والهوى، وليس لقتلهما في قطعهما سلاح وآلة، مثل الافتقار إلى الله والخشوع والجوع، والظمأ بالنهار، والسهر بالليل ـ إلى أن قال:

وكان رسول الله صلّى الله عليه وآله يصلّي حتّى يتورّم قدماه، ويقول أفلا أكون عبداً شكوراً أراد أن يعتبر به أُمّته، فلا تغفلوا عن الاجتهاد، والتعبّد والرياضة بحال، ألا وإنّك لو وجدت حلاوة عبادة الله، ورأيت بركاتها، واستضأت بنورها، لم تصبر عنها ساعة واحدة، ولو قطّعت إرباً إرباً ـ الخ[٥].

في أنّ الطريق إلى موافقة الحقّ ورضاه ووصله وطاعته وذكره وقربه وأُنسه مخالفة النفس وسخطها وهجرها وعصيانها ونسيانها والتباعد منها والوحشة منها

---

(١) ط كمباني ج ١٧/٧، وجديد ج ٧٧/٢٣.

(٢) ط كمباني ج ١٧/٧٩، وجديد ج ٧٧/٢٨٥، وج ٧٠/٧٣.

(٣ و٤ و٥) جديد ج ٧٠/٦٨، وص ٦٩.

والطريق إلى ذلك الاستعانة بالحقّ على النفس[١].

عدّة الداعي: قال أميرالمؤمنين عليه السلام : واعلموا عباد الله أنّ المؤمن لا يصبح ولا يمسي إلّا ونفسه ظنون عنده، فلايزال زارياً عليها ومستزيداً لها فكونوا كالسابقين قبلكم، والماضين أمامكم، قوّضوا من الدنيا تقويض الراحل وطووها طيّ المنازل[٢].

بيان: التقويض: الرحيل بنزع الأطناب والأعواد من الخيام.

باب من ملك نفسه عند الرغبة والرضا والغضب[٣]. وتقدّم في «ملك» ما يتعلّق بذلك.

باب فيه ثواب من مقّت نفسه دون الناس[٤].

الخصال: قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من مقّت نفسه دون مقت الناس آمنه الله من فزع يوم القيامة[٥].

الكافي: عن الحسن بن جهم قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: إنّ رجلاً في بني إسرائيل عبد الله أربعين سنة، ثمّ قرب قرباناً فلم يقبل منه، فقال لنفسه: وماأُتيتُ إلّا منك وما الذنب إلّا لك، فأوحى الله إليه ذمّك لنفسك أفضل من عبادتك أربعين سنة[٦].

تحف العقول: من مواعظ مولانا الكاظم عليه السلام: إجعلوا لأنفسكم حظّاً من الدنيا بإعطائها ماتشتهي من الحلال وما لايثلم المروّة وما لاسرف فيه واستعينوا بذلك على أُمور الدين، فإنّه روي ليس منّا من ترك دنياه لدينه أو ترك دينه لدنياه[٧].

---

(١) جديد ج ٧٢/٧٠.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٧٧، وكتاب الكفر ص ٨٩، وجديد ج ٢٣١/٧١، وج ٨٥/٧٣.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٠١، وجديد ج ٣٥٨/٧١.

(٤ و٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٣١، وجديد ج ٤٦/٧٥، وص٤٨.

(٦) ط كمباني ج ٥/٤٥١، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص١٧٨، وجديد ج ١٤/٥٠٠، وج ٢٣٤/٧١.

(٧) ط كمباني ج ٢٠٣/١٧، وجديد ج ٣٢١/٧٨.

تفسير قوله تعالى: ﴿ياأيّتها النفس المطمئنّة ارجعي إلى ربّك﴾ بأميرالمؤمنين والحسين وآل محمّد عليهم السلام[1].

علل الشرائع: عن العيص بن القاسم قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إتّقوا الله وانظروا لأنفسكم فإنّ أحقّ من نظر لها أنتم لو كان لأحدكم نفسان فقدم أحداهما وجرب بها استقبل التوبة بالاُخرى كان ولكنّها نفس واحدة إذا ذهبت فقد والله ذهبت التوبة ـ الخبر[2].

نهج البلاغة: قال عليه السلام : ولقد علم المستحفظون من أصحاب محمّد صلى الله عليه وآله أنّي لم أردّ على الله سبحانه ولا على رسوله ساعة قطّ، ولقد واسيته في المواطن الّتي تنكص فيها الأبطال، وتتأخّر الأقدام، نجدةً أكرمني الله بها. ولقد قبض رسول‌الله صلى الله عليه وآله وإنّ رأسه لعلى صدري، وقد سالت نفسه في كفّي فأمررتها على وجهي، ولقد ولّيت غسله والملائكة أعواني ـ الخ.

بيان: قد يقال: المراد بسيلان النفس، هبوب النفس عند انقطاع الأنفاس ـ الخ[3].

في أنّ المراد من أنفسنا في آية المباهلة أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام باتّفاق من العامّة والخاصّة، وهذا أكبر فضيلة لأميرالمؤمنين، جعل بمنزلة نفس رسول‌الله وليس أحد من الخلق أجلّ وأفضل من رسول‌الله، فواجب أن لايكون أحد أفضل من نفس رسول‌الله بحكم الله عزّوجلّ فيجري فيه كلّما جرى لرسول‌الله إلّا ماخرج بالدليل. وتقدّم في «فضل»[4].

مناقب ابن شهرآشوب: لقد عمي من قال: إنّ قوله تعالى: ﴿وأنفسنا وأنفسكم﴾ أراد به نفسه لأنّ من المحال أن يدعو الإنسان نفسه، فالمراد به من

---

(١) ط كمباني ج ١١٠/٧، وجديد ج ٩٣/٢٤.
(٢) ط كمباني ج ٤٩/١١، وجديد ج ١٧٨/٤٦.
(٣) ط كمباني ج ٦٩٢/٨، وجديد ج ١٠٩/٣٤.
(٤) وط كمباني ج ٩ / ٤٩ ـ ٥٢، وج ١٢ / ٥٦، وج ٤ / ١٧٤، وجديد ج ٣٥ / ٢٥٧، وج ١٨٨/٤٩، وج ٣٥٠/١٠.

يجري مجرى أنفسنا، ولو لم يرد عليّاً وقد حمله مع نفسه لكان للكفّار أن يقولوا: حملت من لم نشترط وخالفت شرطك ـ الخ[١].

الروايات من طرق العامّة في أنّ المراد بأنفسنا أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام في إحقاق الحقّ[٢].

ونقل الروايات الكثيرة من الخاصّة والعامّة من كتب صحاحهم وغيرها في تفسير الميزان، سورة آل عمران[٣]. منها: قال: وفي سؤالات المأمون عن مولانا الرّضا عليه السلام قال: ماالدليل على خلافة جدّك عليّ بن أبي طالب. قال: آية أنفسنا، قال: لولا نساؤنا، قال: لولا أبناؤنا.

بيان: قوله: آية أنفسنا يريد أنّ الله جعل نفس عليّ كنفس نبيّه؛ وقوله: لولا نساؤنا معناه أنّ كلمة نساؤنا في الآية دليل على أنّ المراد بالأنفس الرجال فلا فضيلة فيه حينئذ؛ وقوله: لولا أبناؤنا معناه أنّ وجود أبناؤنا فيها يدلّ على خلافه فإنّ المراد بالأنفس لو كان هو الرجال لم يكن مورد لذكر الأبناء.

في زيارة صفوان الجمّال لمولانا أميرالمؤمنين: السلام على وجه الله الّذي من آمن به آمن، السلام على نفس الله تعالى القائمة فيه بالسنن وعينه الّتي من عرفها يطمئنّ، السلام على أُذن الله الواعية في الأُمم ويده الباسطة بالنعم ـ الخ[٤].

مناقب ابن شهرآشوب: أنّ الله تعالى ذكر الجوارح في كتابه وعنى به عليّاً عليه السلام نحو قوله تعالى: ﴿ويحذّركم الله نفسه﴾ قال الرّضا عليه السلام : عليّ خوفهم به ثمّ ذكر الروايات في أنّه والأئمّة من ولده وجه الله وعين الله وجنب الله[٥].

معاني الأخبار، علل الشرائع: عن مولانا الصّادق عليه السلام في حديث بيانه أسرار

---

(١) ط كمباني ج ٣٣١/٩، وجديد ج ٢٩٦/٣٨.

(٢) الإحقاق ج ٤٤٩/٦ ـ ٤٦٠، وكتاب فضائل الخمسة ج ٣٤٦/١.

(٣) الميزان ص ٢٥٠ ـ ٢٦٧.

(٤) ط كمباني ج ٦٧/٢٢، وجديد ج ٣٣٠/١٠٠.

(٥) جديد ج ٨٨/٣٩، وط كمباني ج ٣٦٥/٩.

حمل رسول الله صلى الله عليه وآله علياً عليه السلام لكسر الأصنام قال: ولمّا أنزل الله عزّوجلّ ﴿عليكم أنفسكم﴾ قال النبي: أيّها الناس عليكم أنفسكم لايضرّكم من ضلّ إذا اهتديتم وعليّ نفسي وأخي أطيعوا عليّاً فإنّه مطهّر معصوم ـ الخبر(١).

روى ابن المغازلي في مناقبه بإسناده عن ابن عبّاس في قول الله عزّوجلّ: ﴿ولا تقتلوا أنفسكم﴾ ـ الآية. قال: لاتقتلوا أهل بيت نبيّكم، ثمّ قرأ آية المباهلة وقال: الأبناء الحسن والحسين، والنساء فاطمة الزهراء، والأنفس النبي وعليّ عليهما السلام(٢).

عن كنز الفوائد عن الصّادق عليه السلام في قوله تعالى: ﴿ولا تقتلوا أنفسكم﴾ قال: أي أهل بيت نبيّكم.

وسائر الروايات الواردة في تفسير قوله تعالى: ﴿ولا تقتلوا أنفسكم﴾(٣).

تفسير قوله تعالى: ﴿علمت نفس ماقدّمت﴾ يعني إلى الآخرة وهو في الدنيا بالمباشرة أو بالتسبيب ﴿وأخّرت﴾ يعني ماينتفع من آثار أعماله في الدنيا أو الآخرة. ومن مصاديق ذلك «الثاني» علم ماقدّم من ولاية أبي فلان ومن ولاية نفسه وماأخّرت من ولاة الأمر من بعده(٤).

عن مولانا الصّادق عليه السلام: نفس المهموم لظلمنا تسبيح ـ الخ(٥).

ثواب نفس من أنفاس أميرالمؤمنين عليه السلام ليلة المبيت يجعل لشيعة أميرالمؤمنين عليه السلام عوضاً عن ظلاماتهم(٦).

في أنّ الّذي يتنفّس بلا روح هو الصبح(٧).

---

(١) ط كمباني ج ٩/٢٧٩، وجديد ج ٣٨/٧٩.
(٢) مناقب ابن المغازلي ص ٣١٨.
(٣) ط كمباني ج ٢١/٩٨ مكرّراً، وجديد ج ١٠٠/٢٥ مكرّراً.
(٤) ط كمباني ج ٨/٢٣٨، وجديد ج ٣٠/٣٣١.
(٥) جديد ج ٢/٦٤ و١٤٧، وج ٤٤/٢٧٨، وط كمباني ج ١/٨٧ و١١٨، وج ١٠/١٦٣.
(٦) ط كمباني ج ٣/٣٠٧، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٣٠، وجديد ج ٨/٦٠، وج ٦٨/١٠٨.
(٧) جديد ج ٤٠/٢٢٤، وط كمباني ج ٩/٤٧٧.

قال عليه السلام : العلم قائد، والعمل سائق، والنفس حرون[١].

بيان: الحرون من الخيل: الّذي لا ينقاد لراكبه.

ماأعطى الله للمرأة الّتي ماتت في نفاسها:

الهداية للصدوق: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أيّما امرأة مسلمة ماتت في نفاسها لم ينشر لها ديوان يوم القيامة[٢].

عن لبّ اللباب، عنه صلى الله عليه وآله: النفاس خير لهنّ من عبادة سبعين سنة صيام نهارها وقيام ليلها. وروي عن أبي عبدالله عليه السلام : النفساء تبعث من قبرها بغير حساب لأنّها ماتت في غمّ نفاسها. فضل إطعام الرطب والتمر البرني للمرأة في أيّام نفاسها وأنّها تحلم الأولاد بذلك[٣].

نفيسة: من بنات مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام . اُمّها اُمّ سعيد بنت عروة بن مسعود الثقفيّة، كانت عند عبدالله الأكبر ابن عقيل، فولدت له اُمّ عقيل[٤].

أقول: في منتخب التواريخ أنّ كنيتها اُمّ كلثوم الصغرى. كانت تحت كثير بن عبّاس بن عبدالمطّلب. وذكر في البحار عن مناقب ابن شهرآشوب: تزوّج اُمّ كلثوم الصغرى من كثير بن عبّاس[٥]. ويمكن الجمع بامكان تزويجها بأحدهما، ثمّ بعد الفصل تزوّجت بالآخر والله العالم.

النفيسة الجليلة: بنت زيد بن الحسن المجتبى عليه السلام اُمّها لبابة بنت عبدالله بن عبّاس، تزوّجها زيد بعد أبي الفضل العبّاس فولد لزيد من لبابة الحسن والنفيسة. أمّا النفيسة، فتزوّجها وليد بن عبدالملك؛ كما تقدّم في الحسن بن زيد في رجالنا.

النفيسة الثالثة: بنت الحسن بن زيد بن الحسن المجتبى عليه السلام . السيّدة الجليلة تزوّجها إسحاق بن جعفر الصّادق عليه السلام. وهذه توفّيت بمصر سنة ٢٠٨. قبرها مزار

---

(١) جديد ج ٤٥/٧٨، وط كمباني ج ١٢٨/١٧.

(٢) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٠٩، وجديد ج ٨١/٨١.

(٣) جديد ج ١٣٤/٦٦ ـ ١٤١، وط كمباني ج ٨٤١/١٤ و٨٤٢.

(٤ و٥) ط كمباني ج ٦٢٠/٩ و٦٢١، وجديد ج ٩٢/٤٢ و٩٣، وص ٩٢.

معروف باجابة الدعاء عند مزارها.

عن كتاب أسعاف الراغبين نقلاً من كتاب حسن المحاضرة: أنّ السيّدة نفيسة بنت الحسن بن زيد بن الحسن المجتبى عليه السلام لمّا توفّيت بمصر أراد زوجها إسحاق المؤتمن ابن الامام جعفر الصّادق عليه السلام نقلها إلى المدينة ودفنها في البقيع، فسأله أهل مصر في تركها عندهم للتبرّك وبذلوا له مالاً كثيراً، فلم يرض، فرأى النبي صلى الله عليه وآله فقال له: ياإسحاق لاتعارض أهل مصر في نفيسة فإنّ الرحمة تنزل عليهم ببركتها.

حكي أنّ الشيخ أبا المواهب الشاذلي رأى النبي صلى الله عليه وآله فقال: يامحمّد إذا كان لك إلى الله تعالى حاجة فانذر لنفيسة الطاهرة ولو بدرهم يقضي الله تعالى حاجتك.

وعن أسعاف الراغبين أنّها كانت قد حفرت قبرها بيدها وصارت تنزل فيه وتصلّي وقرأت فيه ستّة آلاف ختمة، فماتت بمصر في شهر رمضان سنة ثمان ومائتين، إحتضرت وهي صائمة فالزموها الفطر، فقالت: واعجباً إنّي منذ ثلاثين سنة أسأل الله تعالى أن ألقاه وأنا صائمة أفطر الآن هذا لايكون، ثمّ قرأت سورة الأنعام فلمّا وصلت إلى قوله تعالى: ﴿لهم دار السّلام عند ربّهم﴾ ماتت. وبالجملة خدمتها زينب بنت يحيى بن الحسن أربعين سنة؛ كما ذكرناها في رجالنا في النساء.

نفش قال تعالى: ﴿نفشت فيه غنم القوم﴾ يعني رعته ليلاً ولا يكون النفش إلّا بالليل.

باب فيه قصّة نفش الغنم[1].

نفع تفسير قوله تعالى حكاية عن عيسى: ﴿وجعلني مباركاً﴾ أي

---

(١) ط كمباني ج ٥/٣٦٤، وجديد ج ١٤/١٣٠.

نفّاعاً؛ كما قاله الصّادق عليه السلام [١].

الكافي: عن السكوني، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الخلق عيال الله فأحبّ الخلق إلى الله من نفع عيال الله، وأدخل على أهل بيت سروراً [٢].

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سئل رسول الله صلى الله عليه وآله من أحبّ الناس إلى الله؟ قال: أنفع الناس للناس [٣].

باب من ينفع الناس وفضل الاصلاح بينهم [٤].

قال تعالى: ﴿وأمّا ماينفع الناس فيمكث في الأرض﴾.

أمالي الصدوق: عن ابن ظبيان قال: قال الصّادق عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خير الناس من انتفع به الناس.

معاني الأخبار: عن الثمالي، عن الصّادق عليه السلام مثله [٥].

في خطبة رسول الله صلى الله عليه وآله: ومن مشى في عون أخيه ومنفعته فله ثواب المجاهدين في سبيل الله [٦].

من كلمات مولانا أبي محمّد العسكري عليه السلام : خصلتان ليس فوقهما شيء: الايمان بالله ونفع الإخوان [٧].

دعوات الراوندي: من وصيّة ذي القرنين: لاتتعلّم العلم ممّن لم ينتفع به، فإنّ من لم ينفعه علمه لاينفعك [٨]. وتقدّم في «ضرر»: فضل النفع بعباد الله.

كتاب البيان والتعريف: عن النبي صلى الله عليه وآله قال: أحرص على ماينفعك وإيّاك

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٩٧ و١٢٤، وج ٣٨٣/٥ و٣٩١، وجديد ج ٣٤١/٧٤، وج ٢٤٠/٧٥، وج ٢١٠/١٤ و٢٤٧.

(٢ و٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٩٦، وجديد ج ٣٣٩/٧٤.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٢٤، وجديد ج ٢٣/٧٥.

(٥) جديد ج ٢٣/٧٥.

(٦) ط كمباني ج ١١٠/١٦، وجديد ج ٣٦٧/٧٦.

(٧) ط كمباني ج ٢١٧/١٧، وجديد ج ٣٧٤/٧٨.

(٨) ط كمباني ج ٩٥/١، وجديد ج ٩٩/٢.

واللو ـ الخ[١].

ذكر منافع بعض الموذيات كالعقارب والحيّات والبعوض والبقّ والدود في حديث مولانا الصّادق عليه السلام جواباً عن سؤالات بعض الزنادقة[٢].

في وصايا رسول الله صلى الله عليه وآله لأبي ذرّ: ياأباذرّ ألا أُعلّمك كلمات ينفعك الله عزّوجلّ بهنّ؟ قلت: بلى يارسول الله قال: احفظ الله تجده أمامك، تعرّف إلى الله في الرخاء يعرفك في الشدّة، وإذا سألت فاسأل الله عزّوجلّ، وإذا استعنت فاستعن بالله فقد جرى القلم بما هو كائن إلى يوم القيامة، فلو أنّ الخلق كلّهم جهدوا أن ينفعوك بشيء لم يكتب لك ماقدروا عليه، ولو جهدوا أن يضرّوك بشيء لم يكتبه الله عليك ماقدروا عليه ـ الخبر[٣].

نفق أبواب النفقات. باب فضل التوسعة على العيال[٤]. وتقدّم في «عول» مايتعلّق بذلك.

آيات الإنفاق مذكورة في كتاب الغدير[٥].

باب أحكام النفقة[٦].

الخصال: عن حريز قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: من الّذي أُجبر عليه وتلزمني نفقته؟ قال: الوالدان والولد والزوجة[٧].

في أنّ وجوه النفقات أربعة وعشرون وجهاً؛ كما في كلام الصّادق عليه السلام في حديث جوامع جهات معايش العباد[٨].

في احتجاج الصّادق عليه السلام على سفيان الثوري مايدلّ على فضل الاقتصاد في

(١) كتاب البيان والتعريف ص ٣٥. (٢) ط كمباني ج ١٣١/٤، وجديد ج ١٧٣/١٠.
(٣) ط كمباني ج ٢٦/١٧، وجديد ج ٨٧/٧٧.
(٤) ط كمباني ج ١٠٨/٢٣، وجديد ج ٦٩/١٠٤.
(٥) الغدير ط ٢ ج ٣٤٠/٨ و٣٤١.
(٦ و٧) ط كمباني ج ١٠٩/٢٣، وجديد ج ٧٤/١٠٤.
(٨) ط كمباني ج ١٦/٢٣، وج ٤٤/٢٠، وجديد ج ٤٩/١٠٣، وج ١٦٦/٩٦.

الانفاق، فراجع البحار[١].

العلوي عليه السلام : أصل الأُمور في الانفاق طلب الحلال لما ينفق، والرفق في الطلب[٢].

تقدّم في «خلق»: كتاب مولانا الرّضا عليه السلام إلى مولانا الجواد عليه السلام وفيه أمره بالانفاق وقوله: فانفق ولا تخش من ذي العرش اقتاراً. وفي «سخى» و «سمح» و «جود» مايتعلّق بذلك.

الكافي: عن سفيان (يعني ابن عيينة)، عن أبي عبدالله عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث فالرجل ليست له على نفسه ولاية إذا لم يكن له مال، وليس له على عياله أمر ولا نهي إذا لم يجر عليهم النفقة ـ الخبر[٣]. وتقدّم صدره في «ترك».

المحاسن: عن ابن أبي يعفور، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مامن نفقة أحبّ إلى الله من نفقة قصد، ويبغض الإسراف إلّا في حجّ وعمرة[٤]. وفيه روايات تتعلّق بذلك. وتقدّم في «سرف» و «بذر»: ما يناسب هنا.

في أنّ أفضل الإنفاق كما في كلام الصّادق عليه السلام ماأنفقه الإنسان على والديه ثمّ الثانية على نفسه وعياله، ثمّ الثالثة على قرابته الفقراء، ثمّ الرابعة على جيرانه الفقراء، ثمّ الخامسة في سبيل الله وهو أحسنها أجراً ـ الخ[٥].

ومن كلمات مولانا الكاظم عليه السلام : إيّاك أن تمنع في طاعة الله فتنفق مثليه في معصية الله ـ الخ[٦].

عن الباقر عليه السلام قال: مامن عبد يبخل بنفقة ينفقها فيما يرضي الله إلّا ابتلي بأن ينفق أضعافها فيما أسخط الله[٧].

---

(١) ط كمباني ج ١١/١٧٤، وجديد ج ٤٧/٢٣٣.

(٢) ط كمباني ج ١٧/١١٦، وجديد ج ٧٨/٧.

(٣) جديد ج ١٦/٢٦٠، وج ٢٧/٢٤٨، وط كمباني ج ٦/١٥٧، وج ٧/٤١٢.

(٤) ط كمباني ج ١٦/٧٣، وجديد ج ٧٦/٢٦٩.

(٥) ط كمباني ج ١١/١٧٥، وجديد ج ٤٧/٢٣٤.

(٦) ط كمباني ج ١٧/٢٠٣، وجديد ج ٧٨/٣٢٠.

(٧) ط كمباني ج ١٧/١٦٣، وجديد ج ٧٨/١٧٣.

تفسير قوله تعالى: ﴿وممّا رزقناهم ينفقون﴾[1].

في أنّ قوله تعالى: ﴿الّذين ينفقون أموالهم باللّيل والنهار سرّاً وعلانية﴾ ـ الآيات نزلت في حقّ مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام[2]. وجريانه في غير ذلك[3].

باب سخاءِ أميرالمؤمنين عليه السلام وإنفاقه وإيثاره ـ الخ[4]. تقدّم في «سخى» و «اثر» مايتعلّق بذلك.

باب مانزل فيه للإنفاق والإيثار (يعني في أميرالمؤمنين عليه السلام)[5].

باب فضل الإنفاق في طريق زيارة الحسين عليه السلام وثواب من جهّز إليه رجلاً[6].

كامل الزيارة: عن الصّادق عليه السلام في حديث وفي آخره فضل زيارته والإنفاق فيه قال له: بكلّ درهم أنفقه عشرة آلاف درهم ـ الخ[7].

من كلمات مولانا السجّاد عليه السلام : إنّ من أخلاق المؤمن الإنفاق على قدر الإقتار، والتوسّع على قدر التوسّع، وإنصاف الناس من نفسه ـ الخ[8]. وإليه يشير قوله تعالى: ﴿والّذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواماً﴾.

باب مصارف الإنفاق والنهي عن التبذير فيه ـ الخ[9].

الخصال: عن العبّاسي قال: استأذنت الرّضا عليه السلام في النفقة على العيال، فقال: بين المكروهين، قال: فقلت: جعلت فداك لا والله ماأعرف المكروهين، قال: فقال

---

(١) ط كمباني ج ٢٠/٤٤، وجديد ج ٩٦/١٦٨.

(٢) ط كمباني ج ٩/٩٦ و٤٥٢ و٥١٥ و٥١٦، وجديد ج ٤٠/١٠٥، وج ٤١/٢٥ و٣٣ و٣٥ مكرّراً.

(٣) ط كمباني ج ١٤/٦٩٥ و٦٩٦، وج ٢١/١٠١، وجديد ج ٦٤/١٧٣ ـ ١٧٦، وج ١٠٠/٣٥.

(٤) ط كمباني ج ٩/٥١٣، وجديد ج ٤١/٢٤.

(٥) ط كمباني ج ٩/٩٥، وجديد ج ٣٦/٥٩.

(٦) ط كمباني ج ٢٢/١١٨، وجديد ج ١٠١/٥٠.

(٧) ط كمباني ج ١٠/٢٣٦، وجديد ج ٤٥/١٧٣.

(٨) ط كمباني ج ١٧/١٥٤، وجديد ج ٧٨/١٤٠.

(٩) ط كمباني ج ٢٠/٤٣، وجديد ج ٩٦/١٦٣.

لي: يرحمك الله أما تعرف أنّ الله عزّوجلّ كره الإسراف وكره الإقتار فقال: ﴿والّذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا﴾ ـ الآية[١].

باب النفاق[٢]. وفيه ذكر الآيات النازلة في المنافقين[٣].

شأن نزول سورة المنافقين[٤].

الآيات في المنافقين وأحوالهم وقضاياهم ليلة العقبة[٥].

بيان حذيفة بن اليمان أسماء المنافقين الّذين نفروا برسول‌الله ناقته في منصرفه من تبوك[٦].

روي في كتاب التاج في تفسير سورة المنافقين عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال: إنّ في اُمّتي اثني عشر منافقاً ـ الخ. وقال في ذيله: إنّ حذيفة يعرفهم بأسمائهم أخبره النبي صلى الله عليه وآله بذلك. ونحوه كلام ابن الأثير في اُسد الغابة، ولذلك لايصلّي عمر على جنازة حتّى يحضر حذيفة للصلاة عليها.

جملة من قضايا المنافقين بعد الغدير حين أبلغهم الرسول صلى الله عليه وآله فرض الولاية[٧].

وقضاياهم في غيره[٨].

مجالس المفيد: عن محمّد بن جعفر الصّادق، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: خلّتان لاتجتمعان في منافق: فقه في الإسلام، وحسن سمت في الوجه[٩]. وتقدّم في «سمت» هذا ومابمضمونه.

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١١٩، وجديد ج ٣٤٧/٧١.

(٢ و٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٢٢، وجديد ج ١٧٢/٧٢، وإلى ص ١٧٥.

(٤) ط كمباني ج ٥٤٥/٦، وج ٥٢٢/٩، وجديد ج ٢٨١/٢٠ ـ ٢٨٨، وج ٦٥/٤١.

(٥) ط كمباني ج٦١٨/٦ ـ ٦٣٢ ـ ٦٣٥ و٦٩٤، وجديد ج٢١ /١٨٥ ـ ٢٥٠، وج ٢٢ /٩٦ و٩٥.

(٦) ط كمباني ج ٦٢٧/٦، وجديد ج ٢٢٢/٢١.

(٧) ط كمباين ج ٢٢/٨ ـ ٢٥، وجديد ج ٦٩/٢٨ و٧٠.

(٨) ط كمباني ج ٢٣٧/٨ و٢٣٨، وجديد ج ٣٢٤/٣٠.

(٩) جديد ج ١٧٦/٧٢.

الإختصاص: قال مولانا الصّادق عليه السلام : أربع من علامات النفاق: قساوة القلب، وجمود العين، والإصرار على الذنب، والحرص على الدنيا[١].

الكافي: عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ثلاث من كنّ فيه كان منافقاً وإن صام وصلّى وزعم أنّه مسلم: من إذا ائتمن خان، وإذا حدّث كذب، وإذا وعد أخلف. ثمّ ذكر ثلاث آيات لذلك[٢].

بيان: إعلم أنّه كما يطلق المؤمن والمسلم على معان كما عرفت، فكذلك يطلق المنافق على معان: منها: أن يظهر الإسلام ويبطن الكفر، وهو المعنى المشهور؛ ومنها: الرياء؛ ومنها: أن يظهر الحبّ ويكون في الباطن عدوّاً، أو يظهر الصلاح ويكون في الباطن فاسقاً. وقد يطلق على من يدّعي الإيمان ولم يعمل بمقتضاه ولم يتّصف بالصفات الّتي ينبغي أن يكون المؤمن عليها فكان باطنه مخالفاً لظاهره فكأنّه المراد هنا[٣].

نهج البلاغة: ومن خطبة لمولانا أميرالمؤمنين عليه السلام يصف فيها المنافقين: نحمده على ماوفّق له من الطاعة ـ إلى أن قال: ـ أُوصيكم عبادالله بتقوى الله وأُحذّركم أهل النفاق، فإنّهم الضالّون المضلّون، والزالّون المزلّون، يتلوّنون ألواناً، ويفتّنون افتتاناً، ويعمدونكم بكلّ عماد، ويرصدونكم بكلّ مرصاد، قلوبهم دويّة، وصفاحهم نقيّة، يمشون الخفاء، ويدبّون الضرّاء، وصفهم دواء، وقولهم شفاء ـ إلى قوله: ـ قد أعدّوا لكلّ حقّ باطلاً، ولكلّ قائم مائلاً، ولكلّ حيّ قاتلاً، ولكلّ باب مفتاحاً ـ إلى قوله: ـ فهم لمّة الشيطان، وحمّة النيران، أُولئك حزب الشيطان ـ الخ[٤].

باب شرار الناس وصفات المنافق والمرائي[٥].

---

(١) جديد ج ١٧٦/٧٢.
(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٨. ونحوه ج ١٨١/١٧، وجديد ج ١٠٨/٧٢، وج ٢٢٩/٧٨.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٨، وجديد ج ١٠٨/٧٢.
(٤) جديد ج ١٧٦/٧٢، وط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٢٣.
(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٢٩، وجديد ج ٢٠٢/٧٢.

أمالي الصدوق: عن الثمالي، عن مولانا الإمام السجّاد عليه السلام في وصف المؤمن قال: المؤمن خلط علمه بالحلم ـ إلى أن قال: ـ والمنافق ينهى ولا ينتهي، ويأمر بما لا يأتي، إذا قام في الصلاة اعترض، وإذا ركع ربض، وإذا سجد نقر، وإذا جلس شغر، يمسي وهمّه الطعام وهو مفطر، ويصبح وهمّه النوم ولم يسهر، إن حدّثك كذبك، وإن وعدك أخلفك، وإن ائتمنته خانك، وإن خالفته اغتابك[١].

الخصال: عن ابن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: أربع من كنّ فيه فهو منافق وإن كانت فيه واحدة منهنّ كانت فيه خصلة من النفاق حتّى يدعها: من إذا حدّث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا عاهد غدر، وإذا خاصم فجر[٢].

في العلوي عليه السلام: النفاق على أربع دعائم. وهو مع شرحه[٣].

عن الصّادق عليه السلام: خصلتان لا يجتمعان في المنافق: سمت حسن، وفقه في سنّة[٤]. وتقدّم في «قلب»: ما يفسد القلوب وينبت النفاق.

علامة المنافقين في زمن الرسول صلى الله عليه وآله بغض أمير المؤمنين عليه السلام [٥].

مصباح الشريعة: قال النبي صلى الله عليه وآله: المنافق من إذا وعد أخلف، وإذا فعل أفشى، وإذا قال كذب، وإذا ائتمن خان، وإذا رزق طاش، وإذا منع عاش. وقال: من خالفت سريرته علانيته فهو منافق ـ الخ[٦].

كلام الشيخ المفيد في أنّ في أصحاب النبي صلى الله عليه وآله منافقين ومن يبتغي له

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٧٧. ونحوه مع اختلاف ج ١٧ / ١٥٣، وجديد ج ٢٩١/٦٧، وج ٢٠٥/٧٢، وج ١٣٨/٧٨.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٤٣، وكتاب الكفر ص ٤٣، وجديد ج ٧٥ / ٩٤، وج ٢٦١/٧٢.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٠٩، وكتاب الكفر ص ٤ و١١، وجديد ج ٣٨٤/٦٨، وج ٩١/٧٢ و١٢٠.

(٤) ط كمباني ج ١٨٦/١٧، وجديد ج ٢٥١/٧٨.

(٥) جديد ج ٢٦٣/٣٩ و٢٧٠، وط كمباني ج ٤٠٤/٩ ـ ٤٠٦.

(٦) جديد ج ٢٠٧/٧٢.

الغوائل ويتربّص به الدوائر[١].

قول المنافقين عند نزول آية المودّة: أما يكفي محمّداً أن يكون قهرنا عشرين سنة حتّى يريد أن يحمل أهل بيته على رقابنا؟ ماأنزل الله هذا، وما هو إلّا شيء يتقوّله ـ الخ[٢].

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: عن موسى بن جعفر عليه السلام قال: كنت عند أبي يوماً في المسجد إذ أتاه رجل فوقف أمامه وقال: يابن رسول الله أعيت عليَّ آية في كتاب الله عزّوجلّ سألت عنها جابر بن يزيد فأرشدني إليك، فقال: وماهي؟ قال: قوله عزّوجلّ: ﴿الّذين إن مكنّاهم في الأرض﴾ ـ الآية، فقال: نعم فينا نزلت، وذلك أنّ فلاناً وفلاناً وطائفة معهم ـ وسمّاهم ـ إجتمعوا إلى النبي صلى الله عليه وآله، فقالوا: يارسول الله إلى من يصير هذا الأمر بعدك، فوالله لئن صار إلى رجل من أهل بيتك إنّا لنخافهم على أنفسنا، ولو صار إلى غيرهم لعلّ غيرهم أقرب وأرحم بنا منهم، فغضب رسول الله من ذلك غضباً شديداً، ثمّ قال: أما والله لو آمنتم بالله وبرسوله ماأبغضتموهم، لأنّ بغضهم بغضي، وبغضي هو الكفر بالله ـ الخ[٣].

خوف المنافقين من النبي صلى الله عليه وآله[٤]. نفاق أبي سفيان وكلماته الخبيثة[٥].

تفسير قوله تعالى: ﴿جاهد الكفّار والمنافقين﴾ وفي قراءة أهل البيت: بالمنافقين[٦].

تفسير قوله تعالى: ﴿يحذّر المنافقون أن تنزّل عليهم سورة تنبّئهم بما في قلوبهم﴾[٧].

---

(١) ط كمباني ج ١٩١/٤، وجديد ج ٤١٥/١٠.

(٢) ط كمباني ج ٥٢/٧، وجديد ج ٢٥٣/٢٣.

(٣) ط كمباني ج ١٢٤/٧، وجديد ج ١٦٥/٢٤.

(٤ و٥) ط كمباني ج ٣٢٤/٦، و٣٢٣، وجديد ج ١٠٧/١٨ ـ ١١٠.

(٦) ط كمباني ج ٤٣٨/٦، وجديد ج ١٥٥/١٩.

(٧) ط كمباني ج ٦٢١/٦، وجديد ج ١٩٦/٢١.

مايظهر منه نفاق المأمون[١].

باب كفر الثلاثة ونفاقهم[٢].

العلوي عليه السلام : ولقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إنّي لا أخاف على أُمّتي مؤمناً ولا مشركاً. أمّا المؤمن فيمنعه الله بإيمانه، وأمّا المشرك فيخزيه الله بشركه ولكنّي أخاف عليكم كلّ منافق عالم اللسان يقول ماتعرفون ويفعل ماتنكرون.

وقال النبي صلى الله عليه وآله: من سرّته حسناته وساءته سيّئاته فذلك المؤمن حقّاً. وقد كان يقول: خصلتان لايجتمعان في منافق: حسن سمت، ولا فقه في سنّة ـ الخ[٣].

معاني الأخبار: عن عبدالله بن سنان قال: كنّا جلوساً عند أبي عبدالله عليه السلام إذ قال رجل من الجلساء: جعلت فداك يابن رسول الله أتخاف عليَّ أن أكون منافقاً، قال: فقال له: إذا خلوت في بيتك نهاراً أو ليلاً أليس تصلّي؟ فقال: بلى. قال: فلمن تصلّي؟ فقال: لله عزّوجلّ. قال: فكيف تكون منافقاً وأنت تصلّي لله عزّوجلّ لالغيره[٤].

قول حمران للباقر عليه السلام : إنّه إذا كنّا عندك ترقّ قلوبنا، ويهون علينا الدنيا، فإذا صرنا مع الناس أحببنا الدنيا! فقال: إنّما هي القلوب مرّة تصعب، ومرّة تسهل. ثمّ ذكر نظيره عن أصحاب رسول الله وقولهم: نخاف علينا النفاق، وقوله لهم: كلّا لو تدوموا على الحالة الّتي وصفتم لصافحتكم الملائكة ـ الخ[٥].

أقول: وحكى عن المدائني قال: قال الحجّاج لمّا تبوّأت الأُمور منازلها قالت: الطاعة أنزل الشام، قال: الطاعون وأنا معك، وقال: النفاق أنزل العراق، قالت: النعمة وأنا معك، وقالت: الصحّة أنزل البادية، قالت: الشقوة وأنا معك.

---

(١) ط كمباني ج ١٢/٥٣ ـ ٩٠، وجديد ج ٤٩/١٧٨ ـ ٢١٠.

(٢) ط كمباني ج ٨/٢٠٧، وجديد ج ٣٠/١٤٥.

(٣) ط كمباني ج ٨/٦٤٧، وجديد ج ٣٣/٥٤٩.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٧٥، وجديد ج ٧٠/٢٠٦.

(٥) جديد ج ٦/٤١، وط كمباني ج ٣/١٠٣.

نفل أبواب النوافل اليوميّة وفضلها وأحكامها[١].

قال تعالى: ﴿الّذين هم على صلوتهم دائمون﴾ أي مستمرّون على أدائها لايخلّون لها ولايتركونها. روي عن أبي جعفر عليه السلام أنّ هذا في النوافل، وقوله: ﴿والّذين هم على صلواتهم يحافظون﴾ في الفرائض والواجبات[٢].

قال العلّامة المجلسي في الفرق بين الفريضة والنافلة: ذكر سبعة عشر فرقاً. منها: جواز الجلوس في النافلة اختياراً على المشهور؛ والثاني: عدم وجوب السورة فيها إجماعاً؛ والثالث: جواز فعلها راكباً وماشياً اختياراً بخلاف الفريضة؛ ومنها: عدم وجوب الاعتدال في رفع الرأس من الركوع والسجود في النافلة بل جواز ترك كلّ مالم يكن ركناً في الفريضة. وغير ذلك[٣]. وتقدّم في «زول»: أنّ نوافل الزوال صلاة الأوّابين.

في رواية القمّي في تفسيره عن البزنطي، عن الرّضا عليه السلام أنّ ﴿أدبار السجود﴾ أربع ركعات بعد المغرب ﴿وأدبار النجوم﴾ ركعتان قبل صلاة الصبح[٤].

باب نافلة الفجر وكيفيّتها[٥].

تقدّم في «رمض»: نوافل شهر رمضان، وفي «قرب»: قول أميرالمؤمنين عليه السلام : لاقربة للنوافل إذا أضرّت بالفرائض. ونحوه غيره. والحسني عليه السلام : إذا أضرّت النوافل بالفريضة فارفضوها[٦].

قال تعالى: ﴿ووهبنا له إسحق ويعقوب نافلة﴾ ففي معاني الأخبار: عن يحيى

---

(١) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٥٢٦، وجديد ج ٢١/٨٧.
(٢) جديد ج ٢٢/٨٧. وفي معناه ص ٤٦ و٤٨.
(٣) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٥٣٣، وجديد ج ٤٩/٨٧.
(٤) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٥٤٢، وجديد ج ٨٨/٨٧.
(٥) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٥٩٨، وجديد ج ٣١٠/٨٧.
(٦) ط كمباني ج ١٤٦/١٧، وجديد ج ١٠٩/٧٨.

ابن عمران، عن أبي عبدالله عليه السلام في هذه الآية قال: ولد الولد نافلة[١].

قال تعالى: ﴿يسئلونك عن الأنفال قل الأنفال لله والرّسول﴾.

قال الطبرسي: اختلف المفسّرون في الأنفال، فقيل: هي الغنائم الّتي غنمها النبي صلى الله عليه وآله يوم بدر عن ابن عبّاس. وصحّت الرواية عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام أنّهما قالا: إنّ الأنفال كلّما اُخذ من دار الحرب بغير قتال، وكلّ أرض انجلى أهلها عنها بغير قتال، وميراث من لاوارث له، وقطايع الملوك إذا كانت في أيديهم من غير غصب، والآجام وبطون الأودية، والأرضون الموات وغير ذلك هي لله وللرسول وبعده لمن قام مقامه يصرفه حيث شاء من مصالح نفسه ليس لأحد فيه شيء[٢].

قال العلّامة الحلّي في إرشاد الأذهان: والأنفال تختصّ بالإمام، وهي كلّ أرض موات سواء ماتت بعد الملك أو لا وكلّ أرض ملكت من غير قتال ـ الخ.

باب الأنفال[٣].

تفسير العيّاشي: عن أبي بصير قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: لنا الأنفال. قلت: وما الأنفال؟ قال: منها المعادن والآجام، وكلّ أرض لاربّ لها، وكلّ أرض باد أهلها فهو لنا. وفي رواية: من مات وليس له مولى فما له من الأنفال. وفي رواية اُخرى: الأنفال مالم يوجف عليه خيل ولا ركاب[٤].

نفى

رجال الكشّي: رواية اختلاف زرارة وهشام بن الحكم في النفي، فقال زرارة: النفي ليس بشيء وليس بمخلوق، وقال هشام: إنّ النفي شيء مخلوق، فقال مولانا الرّضا عليه السلام: قل في هذا بقول هشام ولا تقل بقول زرارة[٥].

في أنّه كان ذو الرمة الشاعر يذهب إلى النفي في الأفعال، وكان رؤبة بن

---

(١) ط كمباني ج ٥/١٤٠، وجديد ج ١٢/١٠٣ و٩٣.

(٢) ط كمباني ج ٦/٤٤٩ و٤٦٣، وجديد ج ١٩/٢١٠ و٢٦٩.

(٣ و٤) ط كمباني ج ٢٠/٥٣، وجديد ج ٩٦/٢٠٤، وص ٢١٠.

(٥) ط كمباني ج ٢/٢٠٥، وجديد ج ٤/٣٢٢.

العجّاج إلى الإثبات فيها، فراجع البحار[1].

حكم نفي البلد في المحارب واللص[2].

نقب قال تعالى: ﴿وبعثنا منهم اثني عشر نقيباً﴾ هم نقباء بني إسرائيل بعثهم موسى من كلّ سبط رجلاً ليكون كفيلاً على قومه[3].

أمّا نقباء رسول الله صلى الله عليه وآله الّذين اختارهم الله تعالى ورسوله للإمامة والخلافة الحقّة الإلٓهيّة فهم بعدد نقباء بني إسرائيل الأئمّة الاثني عشر عليهم السلام[4].

أمّا نقبائه الّذين بايعوا رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة العقبة، وذلك لمّا وقعت بيعة الأنصار أخرجوا من أنفسهم إليه صلى الله عليه وآله اثني عشر نقيباً، فاختارهم النبي صلى الله عليه وآله ليكونوا كفلاء على قومه: جابر بن عبدالله الأنصاري، ووالده عبدالله بن عمرو بن حزام، والبراء بن معرور، وعبادة بن الصامت، وسعد بن عبادة، والمنذر بن عمرو، وعبدالله بن رواحة، وسعد بن الربيع، ورافع بن مالك العجلان، وأبو عبدالأشهل أسيد بن حضير، وأبو الهيثم بن التيهان، وسعد بن خثيمة. تسعة من الخزرج وثلاثة من الأوس[5]. وفي رواية أُخرى أبدل جابر بأسعد بن زرارة[6]. وفيه عد الثلاثة الأخيرة من الأوس[7].

الخصال: خبر هذه النقباء ومعنى النقيب وأنّه الرئيس العارف بطرق أُمور القوم وأسرارهم[8].

تفسير عليّ بن إبراهيم: ﴿والسابقون الأوّلون من المهاجرين والأنصار﴾

---

(١) ط كمباني ج ١٣/٣، وجديد ج ٤٣/٥.
(٢) ط كمباني ج ١٤٣/١٦ و١٢٣، وجديد ج ١٩٤/٧٩ و٥٥.
(٣) ط كمباني ج ٢٦٧/٥ و٢٦٢، وجديد ج ١٨٦/١٣ و١٦٩.
(٤) ط كمباني ج٤/٦، وج ١٨١/٧، وج ٢٣٦/١٣، وجديدج ٩/١٥، وج ٦/٢٥، وج ١٤٢/٥٣.
(٥) جديد ج ٣٧٠/١٥، وط كمباني ج ٨٨/٦.
(٦) ط كمباني ج ٤٠٥/٦.
(٧) ونحوه فيه ص ٤٠٦ و٤٠٨ و٤١٤، وجديد ج ١٣/١٩ و١٦ و٢٤ و٢٦ و٤٧.
(٨) ط كمباني ج ٦٩٥/٦، وجديد ج ١٠٢/٢٢، وكتاب الغدير ط ٢ ج ٢٦٢/٧ ـ ٢٦٦.

وهم النقباء وأبوذرّ والمقداد وسلمان وعمّار، ومن آمن وصدّق وثبت على ولاية أميرالمؤمنين عليه السلام [١].

قوله تعالى: ﴿فنقبوا في البلاد﴾ أي طافوا وتباعدوا.

وقوله في زيارة عاشوراء: فتنقّبت أي أخذت نقاباً لئلّا يعرف، وكلام العلّامة المجلسي في ذلك [٢].

قول أبي ذرّ في وصيّته: أُنشدكم الله لايكفنني رجل منكم كان أميراً أو عريفاً أو بريداً أو نقيباً ـ الخ [٣].

باب فيه أحوال الملوك والأُمراء والنقباء [٤].

باب مابيّن أميرالمؤمنين عليه السلام من مناقب نفسه القدسيّة [٥].

باب جوامع مناقبه وفيه كثير من النصوص [٦].

وفيه حديث ابن عبّاس أنّ لأميرالمؤمنين عليه السلام ثلاثة آلاف منقبة في ليلة واحدة وهي ليلة القربة. يعني أخذ في ليلة قربته في بدر ليأتي بالماء فسلّم عليه جبرئيل في ألف من الملائكة وميكائيل في ألف وإسرافيل في ألف وكلّ سلام منقبة. ويؤيّده الآية يعني قوله تعالى: ﴿ألن يكفيكم أن يمدّكم ربّكم بثلاثة آلاف من الملائكة منزلين﴾ وأشار إلى هذا السيّد الحميري في أشعاره [٧]. وتقدّم في «فضل» و «عجز».

باب ماجرى من مناقبه ومناقب الأئمّة من ولده عليهم السلام على لسان أعدائهم [٨].

مناقب ابن شهرآشوب: ومن معجزاته عليه السلام تسخيره الجماعة إضطراراً لنقل

---

(١) ط كمباني ج ٧٥٠/٦، وجديد ج ٣٢٧/٢٢.

(٢) ط كمباني ج ١٩٢/٢٢، وجديد ج ٣٠١/١٠١ و٣٠٢.

(٣) ط كمباني ج ٦٤٣/٩، وجديد ج ١٧٨/٤٢.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٠٩، وجديد ج ٣٣٥/٧٥.

(٥) ط كمباني ج ٤٢٢/٩، وجديد ج ٣٣٥/٣٩.

(٦ و٧) ط كمباني ج ٤٢٦/٩، وجديد ج ١/٤٠، وص ٧.

(٨) ط كمباني ج ٤٥٤/٩، وجديد ج ١١٧/٤٠.

فضائله مع مافيها من الحجّة عليهم حتّى إن أنكره واحد ردّ عليه صاحبه، وقال: هذا في التواريخ والصحاح والسنن والجوامع والسير والتفاسير ممّا أجمعوا على صحّته، فإن لم يكن في واحد يكن في آخر، ثمّ ذكر أسامي جملة من كتب العامّة الّتي صنّفوها في مناقب أميرالمؤمنين وأهل بيته عليهم السلام[١].

باب مناقب فاطمة الزهراء عليها السلام وفضائلها[٢].

باب فضائل الحسن والحسين عليهما السلام ومناقبهما[٣].

باب فيه بعض مناقب مولانا السجّاد عليه السلام[٤].

باب مناقب مولانا الباقر عليه السلام[٥].

نقد خبر مجيء النقّاد ذوالرقبة من عالم الغيب لإهلاك زياد بن أبيه لمّا جمع الناس برحبة الكوفة ليعرضهم على البراءة من مولانا ومولى الكونين أميرالمؤمنين عليه السلام فأهلكه[٦].

نقر باب أنّه ينقر في آذانهم، وينكت في قلوبهم[٧]. ومن موارده[٨].

تفسير قوله تعالى: ﴿فإذا نقر في النّاقور﴾ يعني نفخ في الصور[٩].

تفسير هذه الآية ومايتعلّق به[١٠].

نقرس النقرس بالكسر ورم ووجع في مفاصل الكعبين وأصابع

---

(١) ط كمباني ج ٩/٦٠٦، وجديد ج ٤٢/٣٧.

(٢) ط كمباني ج ١٠/٧، وجديد ج ٤٣/١٩.

(٣) ط كمباني ج ١٠/٧٣، وجديد ج ٤٣/٢٦١.

(٤) ط كمباني ج ١١/٢، وجديد ج ٤٦/٢.

(٥) ط كمباني ج ١١/٦٣، وجديد ج ٤٦/٢٢٣.

(٦) ط كمباني ج ٩/٤١٧ و٥٩٧، وجديد ج ٣٩/٣١٤، وج ٤٢/٦.

(٧) ط كمباني ج ٧/٢٧٨، وجديد ج ٢٦/١٨.

(٨) جديد ج ٢/٧١.

(٩) ط كمباني ج ١٤/٢٤٧، وجديد ج ٥٩/٢٦٣.

(١٠) ط كمباني ج ١٣/١٤ و١٧٤، وج ١/٨٩، وجديد ج ٢/٧١، وج ٥١/٥٨، وج ٥٢/٢٨٤.

الرجلين. تقدّم في «تين»: أنّ التين يقطع البواسير، وينفع من النقرس[(١)].

في الرسالة الذهبيّة: واحذر أن تجمع بين البيض والسمك في المعدة في وقت واحد، فإنّهما متى اجتمعا في جوف الإنسان ولّد عليه النقرس والقولنج والبواسير ووجع الأضراس، واللبن والنبيذ الّذي يشربه أهله إذا اجتمعا ولد النقرس والبرص[(٢)].

نقس باب فيه تفسير الناقوس[(٣)].

أمالي الصدوق، معاني الأخبار: عن الحارث الأعور قال: بينا أنا أسير مع أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام في الحيرة إذا نحن بديراني يضرب بالناقوس قال: فقال عليّ بن أبي طالب عليه السلام : ياحارث أتدري مايقول هذا الناقوس؟ قلت: الله ورسوله وابن عمّ رسوله أعلم. قال: إنّه يضرب مثل الدنيا وخرابها ويقول: لا إله إلّا الله حقّاً حقّاً صدقاً صدقاً، إنّ الدنيا قد غرّتنا وشغلتنا واستهوتنا واستغوتنا، يابن الدنيا مهلاً مهلاً، يابن الدنيا دقّاً دقّاً، يابن الدنيا جمعاً جمعاً، تفنى الدنيا قرناً قرناً، مامن يوم يمضي عنّا، إلّا وهي أو هي منّا ركناً، قد ضيّعنا داراً تبقى، واستوطنّا داراً تفنى، لسنا ندري مافرّطنا فيها إلّا لو قدمتنا ـ الخبر[(٤)]. ونحوه مع اختلاف [(٥)].

لمّا قدم نصارى نجران للمباهلة حضرت صلاتهم، فأقبلوا يضربون بالناقوس وصلّوا، فقال أصحاب رسول‌الله: يارسول‌الله هذا في مسجدك، فقال: دعوهم ـ الخ[(٦)].

---

(١) وط كمباني ج ١٤/٨٥٢، وجديد ج ٦٦/١٨٦.
(٢) ط كمباني ج ١٤/٥٥٨، وجديد ج ٦٢/٣٢١.
(٣) ط كمباني ج ١/١٦٧، وج ٥/٤١١، وجديد ج ٢/٣١٦، وج ١٤/٣٣٤.
(٤) جديد ج ٢/٣٢١.
(٥) ط كمباني ج ٩/٤٦٦، وج ١٧/٧٧، وجديد ج ٤٠/١٧٢، وج ٧٧/٢٧٩.
(٦) ط كمباني ج ٦/٦٥٤، وجديد ج ٢١/٣٤٠.

نقش العلوي عليه السلام : أو ماتخاف نقّاش الحساب؟[١]

نقص باب فيه نفي مايوجب النقص عنه تعالى[٢].

تفسير قوله تعالى: ﴿نأتي الأرض ننقصها من أطرافها﴾ وأنّه بفقد العلم والعلماء[٣]. تقدّم في «ارض» مايتعلّق بذلك.

نقض قال تعالى: ﴿ولا تكونوا كالّتي نقضت غزلها من بعد قوّة أنكاثاً﴾ يعني عائشة نكثت إيمانها؛ كما قاله الصّادق عليه السلام في رواية عبدالرحمن بن سالم الأشل[٤].

نزول هذه الآية وقوله: ﴿ولا تنقضوا الإيمان بعد توكيدها﴾ بعد الغدير، وتأكيده صلى الله عليه وآله بالسلام عليه بامرة المؤمنين[٥].

مايتعلّق بظاهرها وأنّها مثل امرأة حمقاء من بني تميم تغزل الشعر، ثمّ تنقضه[٦]. وتقدّم في «حمق» مايتعلّق بها.

نقط العلوي عليه السلام : أنا النقطة أنا الخطّ، أنا الخطّ أنا النقطة، أنا النقطة والخطّ. وبيانه[٧]. تقدّم في «خطط».

نقع نقيع الأنصاري: قدم على الرشيد وكان عارفاً، فحضر يوماً باب الرشيد وتبعه عبدالعزيز بن عمر بن عبدالعزيز، وحضر موسى بن جعفر عليه السلام على

---

(١) جديد ج ١٨٢/٤٢، وط كمباني ج ٦٤٤/٩.
(٢) ط كمباني ج ١٠٦/٣، وجديد ج ٤٩/٦.
(٣) جديد ج ٢٣٧/٤٢ و٢٣٦، وط كمباني ج ٦٥٨/٩.
(٤) ط كمباني ج ٤٥٤/٨، وجديد ج ٢٨٦/٣٢.
(٥) ط كمباني ج ١١١/٩ و١١٥ و٢٠١ و٢٥١، وجديد ج ١٤٨/٣٦ و١٦٩ و١٧٠، وج ١٢٠/٣٧ و٣١٢.
(٦) ط كمباني ج ٦١/٤، وجديد ج ١١٧/٩ و٢٢١.
(٧) ط كمباني ج ٤٦٤/٩، وج ١٦٥/٤٠.

حمار له فتلقّاه الحاجب بالإكرام والإجلال وأعظمه من كـان هـناك وعـجّل له الإذن، فقال نقيع لعبدالعزيز: من هذا الشيخ؟ فقال له: أو ماتعرفه؟ هذا شيخ آل أبي طالب هذا موسى بن جعفرعليه السلام ، فقال نقيع: مارأيت أعجب مـن هـؤلاء القـوم يفعلون هذا برجل لو يقدر على زوالهم عن السرير لفعل، أما إن خرج لأسوءنّه، فقال له عبدالعزيز: لاتفعل فإنّ هؤلاء أهل بيت قلّما تعرّض لهم أحد بخطاب إلّا وسمّوه في الجواب وسمّة يبقى عارها عليه أبد الدهر، وخرج موسىعليه السلام فقام إليه نقيع فأخذ بلجام حماره ثمّ قال له: من أنت؟ قال: ياهذا إن كنت تريد النسب فأنا ابن محمّد حبيب الله ابن إسماعيل ذبيح الله ابن إبراهيم خليل الله. وإن كنت تريد البلد فهو الّذي فرض الله عزّوجلّ عليك وعلى المسلمين إن كنت منهم الحجّ إليه. وإن كنت تريد المفاخرة فوالله مارضي مشركي (مارضوا مشركوا ـ ظ كـما فـي البحار[١]) قومي مسلمي قومك أكفأ لهم حتّى قالوا: يامحمّد أُخرج لنا أكفاءنا من قريش، خلّ عن الحمار فخلّى عـنه ويـده تـرعد، وانـصرف بـخزي، فـقال له عبدالعزيز: ألم أقل لك؟![٢]

نقل باب نفي الحركة والإنتقال عنه تعالى[٣].

في انتقال نور رسول اللهصلى الله عليه وآله وأميرالمؤمنينعليه السلام من ظهر آدم إلى ظهر ورحم طيّب طاهر ساجد لله إلى عبدالمطّلب[٤]. تقدّم في «ابى»: شرح ذلك.

نقم الذنوب الّتي تنزل النقم: عصيان العارف بالبغي، والتطاول على الناس، والاستهزاء بهم، والسخريّه منهم؛ كما عن مولانا السجّادعليه السلام [٥].

---

(١) جديد ج ١٤٣/٤٨.
(٢) ط كمباني ج ٢٠٦/١٧، وج ٢٧٥/١١، وجديد ج ٣٣٣/٧٨، وج ١٤٣/٤٨.
(٣) ط كمباني ج ٩٦/٢، وجديد ج ٣٠٩/٣.
(٤) ط كمباني ج ٢/٦، وج ٧/٩، وجديد ج ١٥ /٦ ـ ١٥، وج ٢٧/٣٥.
(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٦٢، وجديد ج ٣٧٥/٧٣.

إنتقام إلهي ممّن قتل مؤمناً ظلماً[١].
تقدّم في «سبب»: إنتقام الله ممّن سبّ أميرالمؤمنين عليه السلام .
إنتقام الله تعالى من قتلة الحسين عليه السلام [٢].

نكب من كلمات مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام : إنّ للنكبات غايات لابدّ أن تنتهي إليها، فإذا حكم على أحدكم بها فليطأطأ لها ويصبر حتّى تجوز، فإنّ إعمال الحيلة فيها عند إقبالها زائد في مكروهها[٣].

وعن السيّد في شرح الصحيفة السجّاديّة بعد قوله عليه السلام في دعاء الاستعاذة: أو ينكبنا الزمان: ومن عظيم مايحكي من نكبات الزمان وتصاريف الحدثان وإن كان القليل منها أكثر من أن تحصى ماذكره عبدالله بن عبدالرحمن صاحب الصلاة بالكوفة قال: دخلت على أُمّي في يوم أضحى، فرأيت عندها عجوزاً في اطمار رثة وذلك سنة ١٩٠ فاذاً لها لسان وبيان، فقلت لأُمّي: من هذه؟ فقالت: خالتك عباية أمّ جعفر بن يحيى البرمكي، فسلّمت عليها وقلت: أصارك الدهر إلى ماأرى؟ فقالت: نعم، فقلت: فحدّثيني ببعض شأنك، فقالت: خذه جملة لقد مضى عليَّ أضحى وعلى رأسي أربعمائة وصيفة وأنا أزعم أنّ ابني عاق، وقد جئتك اليوم أطلب جلدتي شاة أجعل إحداهما شعاراً والآخر دثاراً، قال: فرققت لحالها ووهبت لها دراهم فكادت تموت فرحاً. وفي السفينة لغة «نعم» نظيرها ابنة النعمان بن المنذر.

نكت باب جهات علومهم وأنّه ينكت في قلوبهم[٤].

نكث باب فيه عقاب نكث البيعة[٥].

---

(١) ط كمباني ج ٧٥/٥، وجديد ج ٢٧٢/١١.
(٢) ط كمباني ج ٢٦٧/١٠، وجديد ج ٢٩٥/٤٥.
(٣) ط كمباني ج ١٢٧/١٧، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص١٤٦، وجديد ج ٣٨/٧٨، وج ٩٥/٧١.
(٤) ط كمباني ج ٢٧٨/٧، وجديد ج ١٨/٢٦.
(٥) ط كمباني ج ٣٧١/٧، وجديد ج ٦٧/٢٧.

باب ماأمر الله تعالى ورسوله بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين وكلّ من قاتل عليّاً عليه السلام وفيه عقاب الناكثين[١].

باب لزوم البيعة وكيفيّتها وذمّ نكثها[٢].

الكافي: عن السكوني، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يجيء كلّ غادر يوم القيامة بإمام مائل شدقه حتّى يدخل النار، ويجيء كلّ ناكث بيعة إمام أجذم حتّى يدخل النار[٣].

تفسير قوله تعالى: ﴿وإن نكثوا أيمانهم من بعد عهدهم﴾ ـ الآية وأنّها نزلت في أصحاب الجمل[٤].

الروايات العلويّة: اُمرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين[٥].

إحتجاجه عليه السلام على الناكثين حين نكثوا[٦].

قال تعالى: ﴿ألا تقاتلون قوماً نكثوا أيمانهم﴾ هم أهل البصرة؛ كما قاله مولانا الصّادق عليه السلام.

نكح أبواب النكاح[٧].

قال تعالى: ﴿وأنكحوا الأيامى منكم والصالحين﴾ ـ الآية، وقال: ﴿فانكحوا ماطاب لكم من النساء﴾.

باب كراهة العزوبة والحثّ على التزويج[٨]. تقدّم في «زوج» و «نسأ»

---

(١) ط كمباني ج ٨/٤٥٤، وجديد ج ٣٢/٢٨٩.
(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٤٨، وجديد ج ٦٧/١٨١.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٩٦، وجديد ج ٧٥/٢٨٧.
(٤) ط كمباني ج ٨/١٤٧ و٤١٨ و٤٣٢ و٤٣٣ و٤٣٦ و٤٤٣ و٤٥٣، وجديد ج ٢٩/٤٢٩، وج ٣٢/١٢٤ و١٨٥ و١٩٠ و٢٠٣ و٢٣٣ و٢٨٣.
(٥) ط كمباني ج ٨/١٤٨، وجديد ج ٢٩/٤٣٤.
(٦) ط كمباني ج ٨/٤١٢، وجديد ج ٣٢/٩٦.
(٧و٨) ط كمباني ج ٢٣/٥٠، وجديد ج ١٠٣/٢١٦.

مايتعلّق بذلك.

باب فيه آداب النكاح[١]. وفي «خطب»: بعض خطب النكاح.

باب وجوه النكاح وفيه اثبات المتعة وثوابها[٢]. تقدّم في «متع»: ما يتعلّق بالمتعة.

باب أولياء النكاح ومايشترط في الزوجين لصحّة إيقاع العقد[٣].

الكافي: رواية إثبات الصّادق عليه السلام صحّة إنكاح الجدّ بنت ابنه من دون إذن ابنه بقوله صلى الله عليه وآله: أنت ومالك لأبيك[٤].

الهداية للصدوق: ولا ولاية لأحد على الابنة إلّا لأبيها مادامت بكراً فإذا صارت ثيّباً فلا ولاية له عليها وهي أملك بنفسها. وإذا كانت بكراً وكان له أب وجدّ فالجدّ أحقّ بتزويجها من الأب مادام الأب حيّاً ـ الخ[٥].

أقول: قوله: مادام الأب حيّاً هذا أولى وأحوط وإن كان عدم الاشتراط غير بعيد لإطلاق الأدلّة.

باب التدليس والعيوب الموجبة للفسخ[٦].

كتابي الحسين بن سعيد أو لكتابه والنوادر: عن الحلبي، عن الصّادق عليه السلام في حديث: إنّما يردّ النكاح من البرص والجذام والجنون والعفل ـ الخ[٧]. ويتعلّق بذلك في قضايا أميرالمؤمنين عليه السلام[٨].

من كتاب صفوة الأخبار: قضى مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام في رجل ادّعت امرأته أنّه عنّين، وأنكر الزوج ذلك فأمر النساء أن يحشون فرج الامرأة بالخلوق

---

(١) ط كمباني ج ٢٣/٦١، وجديد ج ١٠٣/٢٦٣.

(٢) ط كمباني ج ٢٣/٦٩، وجديد ج ١٠٣/٢٩٧.

(٣) ط كمباني ج ٢٣/٧٦، وجديد ج ١٠٣/٣٢٩.

(٤) ط كمباني ج ١١/١٧٢، وجديد ج ٤٧/٢٢٦.

(٥) جديد ج ١٠٣/٣٣١.

(٦ و٧) ط كمباني ج ٢٣/٨٤، وجديد ج ١٠٣/٣٦١، وص ٣٦٤.

(٨) ط كمباني ج ٩/٤٧٧، وجديد ج ٤٠/٢٢٦.

ولم يعلم زوجها، ثمّ قال لزوجها: إيتها فإن تلطّخ الذكر بالخلوق فليس بعنّين[١].

باب جوامع محرّمات النكاح وعللها. الآيات: ﴿حرّمت عليكم أُمّهاتكم وبناتكم وأخواتكم وعمّاتكم وخالاتكم﴾ ـ الآية[٢].

الخصال: عن إبراهيم بن صالح بن عبدالرحمن، عن موسى بن جعفر، عن أبيه عليهما السلام قال: سئل أبي عمّا حرّم الله عزّوجلّ من الفروج في القرآن وعمّا حرّمه رسول الله صلى الله عليه وآله في سنّته، فقال: الّذي حرّم الله عزّوجلّ أربعة وثلاثون وجهاً سبعة عشرة في القرآن، وسبعة عشر في السنّة.

فأمّا الّتي في القرآن فالزنا قال الله عزّوجلّ: ﴿ولا تقربوا الزنا﴾ ونكاح امرأة الأب قال الله عزّوجلّ: ﴿ولا تنكحوا مانكح آبائكم من النساء وأمّهاتكم وأخواتكم﴾ ـ الآية، والحائض حتّى تطهر قال الله عزّوجلّ: ﴿ولا تقربوهنّ حتّى يطهرن﴾، والنكاح في الاعتكاف قال الله عزّوجلّ: ﴿ولا تباشروهنّ وأنتم عاكفون في المساجد﴾.

وأمّا الّتي في السنّة: فالمواقعة في شهر رمضان نهاراً، وتزويج الملاعنة بعد اللعان، والتزويج في العدّة، والمواقعة في الإحرام ـ الخ[٣].

باب مانهي عنه من نكاح الجاهليّة[٤].

أقسام النكاح المنهي وما كان في الجاهليّة[٥].

باب الكفاءة في النكاح ومن يكره نكاحه[٦].

معاني الأخبار: عن الصّادق عليه السلام أنّه قال: الكفو أن يكون عفيفاً وعنده يسار[٧]. وفيه الروايات الآمرة بأنّه إذا جاءكم من ترضون دينه وأمانته فزوّجوه[٨].

(١ و٢) ط كمباني ج ٢٣/٨٥، وجديد ج ١٠٣/٣٦٦، وص ٣٦٧.

(٣ و٤) ط كمباني ج ٢٣/٨٦، وجديد ج ١٠٣/٣٦٧، و ٣٧٠.

(٥) كتاب التاج، ج ٢/٣٣٢.

(٦ و٧ و٨) جديد ج ١٠٣/٣٧١، وص ٣٧٢، وص ٣٧٤.

باب نكاح المشركين والكفّار والمخالفين والنصّاب[١].

كتابي الحسين بن سعيد أو لكتابه والنوادر: ابن محبوب، عن معاوية بن وهب وغيره، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن الرجل المؤمن يتزوّج النصرانيّة واليهوديّة فقال: إذا أصاب المسلمة فما يصنع باليهوديّة والنصرانيّة؟ قلت: يكون له فيها الهوى، قال: إذا فعل فليمنعها من شرب الخمر وأكل لحم الخنزير واعلم أنّ عليه في دينه غضاضة[٢].

مايدلّ على جواز نكاح أهل الكتاب إذا كانوا في دار الإسلام وقبلوا الجزية حرم سبيهم وأموالهم وحلّت مناكحهم لامن كان في دار الحرب[٣].

باب ماتحرم بسبب الطلاق والعدّة وحكم مانكح امرأة لها زوج[٤].

باب مايحرم بالزنا واللواط أو يكره، ومايوجب من الزنا فسخ النكاح[٥].

تقدّم في «حرم»: مايتعلّق بشرح ذلك.

باب الجمع بين الأُختين وبين المرأة وعمّتها وخالتها[٦].

أقول: الجمع بين الأُختين محرّم بالكتاب والسنّة والإجماع سواء كانتا دائمتين أو منقطعتين أو بالاختلاف حتّى أنّه لايجوز نكاح أُختها في العدّة الرجعيّة. والتفصيل في ذلك وبعده إلى الكتب المفصّلة.

رأي الخليفة في الجمع بين الأُختين بالملك[٧]. وكذا معاوية فيه[٨].

باب نوادر المناهي في النكاح[٩]. وفيه المنع من الجمع بين فاطميّتين.

باب اختلاف الزوجين في النكاح وتصديقها في دعوى النكاح[١٠].

(١ و٢) جديد ج ١٠٣/٣٧٥، وص ٣٧٦.

(٣) ط كمباني ج ١٧/١٦٢، وجديد ج ٧٨/١٦٨.

(٤ و٥) ط كمباني ج ٢٣/٩٢، وجديد ج ١٠٤/١، وص٦.

(٦) ط كمباني ج ٢٣/٩٧، وجديد ج ١٠٤/٢٥.

(٧) كتاب الغدير ط ٢ ج ٨/٢١٤. (٨) الغدير ج ١٠/١٩٩.

(٩) ط كمباني ج ٢٣/٩٨، وجديد ج ١٠٤/٢٧.

(١٠) ط كمباني ج ٢٣/١٠٧، وجديد ج ١٠٤/٦٧.

باب الشروط في النكاح[١]. جملة من أحكام نكاح العبيد والإماء[٢].

تفسير العيّاشي: عن جميل بن درّاج، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ أهل الجنّة مايتلذّذون بشيء في الجنّة أشهى عندهم من النكاح لاطعام ولاشراب[٣].

الكافي: عن ابن القداح، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: جاءَت امرأة عثمان بن مظعون إلى النبي صلى الله عليه وآله، فقالت: يارسول‌الله إنّ عثمان يصوم النهار ويقوم الليل، فخرج رسول‌الله صلى الله عليه وآله مغضباً يحمل نعليه حتّى جاء إلى عثمان. فوجده يصلّي فانصرف عثمان حين رأى رسول‌الله صلى الله عليه وآله، فقال له: ياعثمان لم يرسلني الله بالرهبانيّة ولكن بعثني بالحنيفيّة السهلة السمحة أصوم وأُصلّي وألمس أهلي، فمن أحبّ فطرتي فليستنّ بسنّتي ومن سنّتي النكاح[٤].

نكر الروايات الورادة في أنّ من أنكر واحداً من الأئمّة الإثني عشر عليهم السلام فهو كمن أنكر جميعهم وكمن أنكر نبوّة رسول‌الله صلى الله عليه وآله[٥].

قال الشيخ المفيد: إتّفقت الإماميّة على أنّ من أنكر إمامة أحد من الأئمّة وجحد ماأوجبه الله له من فرض الطاعة فهو كافر ضالّ مستحقّ للخلود في النار[٦].

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: روى الشيخ المفيد بإسناده عن الصّادق عليه السلام فيما سأله أبو حنيفة قال: جعلت فداك ماالأمر بالمعروف؟ فقال: المعروف ياأبا حنيفة المعروف في أهل السماء المعروف في أهل الأرض وذاك

---

(١) جديد ج ١٠٤/٦٨.

(٢) جديد ج ٤٠/٢٥٧ و٢٨٥ وط كمباني ج ٩/٤٨٤ ـ ٤٩٢.

(٣) ط كمباني ج ٣/٣٣١، وجديد ج ٨/١٣٩.

(٤) ط كمباني ج ٦/٧٣٥، وجديد ج ٢٢/٢٦٤.

(٥) ط كمباني ج ٧/٢٠ و٢١، وج ٩/١٣٢ و١٣٣ و١٤٠ و١٥٨ و١٦٤، وج ١٣/٣٩، وجديد ج ٢٣/٩٥ باب من أنكر واحداً منهم فقد أنكر الجميع، وج ٣٦/٢٤٦ و٢٥٢ و٢٨٦ و٣٥٨ و٣٨٨، وج ٥١/١٦٠.

(٦) ط كمباني ج ٧/٨١، وجديد ج ٢٣/٣٩٠.

أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالبعليه السلام. قال: جعلت فداك فما المنكر؟ قال: اللذان ظلماه حقّه وابتزّاه أمره وحملا الناس على كتفه ـ الخبر[١].

تقدّم في «بغى»: تأويل الفحشاء في قوله تعالى: ﴿وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي﴾ بالأوّل، والمنكر بالثاني، والثالث بالثالث. ومن اللطائف مطابقة عدد المنكر مع عدد إسم الثاني بحساب الأبجد.

تفسير قوله تعالى في الآيات الراجعة إلى قوم لوط: ﴿وتأتون في ناديكم المنكر﴾ أي يتضارطون في مجالسهم من غير حشمة ولا حياء. وروي ذلك عن الرّضاعليه السلام . وقيل: اللواط في المجالس. وقيل غير ذلك[٢].

باب وجوب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر[٣]. تقدّم في «عرف»، وفي «نهى» مايتعلّق بذلك.

وفي «اثر»: فضل النهي عن المنكر، وأنّه غفر الله لبغيّة لذلك، وخسف الله لعابد لمسامحته في ذلك[٤].

عن مولانا أميرالمؤمنينعليه السلام قاله يوم أهل الشام: أيّها المؤمنون إنّه من رأى عدواناً يعمل به ومنكراً يدعى إليه فانكره بقلبه فقد سلم وبرأ، ومن أنكره بلسانه فقد آجر وهو أفضل من صاحبه، ومن أنكره بالسيف لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الظالمين السفلى فذلك الّذي أصاب سبيل الهدى وقام على الطريق ونوّر في قلبه اليقين[٥].

باب لزوم انكار المنكر وعدم الرضا بالمعصية، وإنّ من رضي بفعل فهو كمن أتاه[٦].

---

(١) ط كمباني ج ١٠٣/٧، وجديد ج ٥٨/٢٤.
(٢) جديد ج ١٤٦/١٢ و١٥٢، وط كمباني ج ١٥١/٥ و١٥٨.
(٣) ط كمباني ج ١١٠/٢١، وجديد ج ٦٨/١٠٠.
(٤) ط كمباني ج ٤٥٠/٥، وج ٦٣٢/١٤ و٦٣٣، وجديد ج ٤٩٥/١٤، وج ٢٧٠/٦٣ و٢٧٧.
(٥) ط كمباني ج ٥١٩/٨، وجديد ج ٦٠٩/٣٢.
(٦) ط كمباني ج ١١٦/٢١، وجديد ج ٩٤/١٠٠.

قال تعالى حكاية عن لوط: ﴿إنّي لعملكم من القالين﴾. تقدّم في «رضى»: شرح ذلك، وفي «خبث» و «عدى» و «فحش» ما يتعلّق بذلك.

باب فيه أنّ الفحشاء والمنكر والبغي أعداء الأئمّة[١].

تفسير العيّاشي: عن عطاء الهمداني، عن أبي جعفر عليه السلام قال: العدل شهادة أن لا إله إلّا الله، والإحسان ولاية أميرالمؤمنين عليه السلام، والفحشاء الأوّل، والمنكر الثاني، والبغي الثالث[٢].

في أنّ سؤال نكير ومنكر في القبر حقّ يسألانه عن ربّه وعن نبيّه وعن دينه وعن وليّه فإن أجاب نجا وإلّا هوى. وتقدّم في «قبر» ما يتعلّق بذلك.

وفي خطبة أميرالمؤمنين عليه السلام الّتي كتبها إلى أكابر أصحابه: بسم الله الرحمن الرحيم إلى المقرّبين في الأظلّة ـ إلى أن قال: ـ إنّ العبد إذا اُدخل حفرته يأتيه ملكان أحدهما منكر والآخر نكير، فأوّل ما يسألانه عن ربّه، وعن نبيّه، وعن وليّه، فإن أجاب نجا وإن تحيّر عذّباه ـ الخ[٣].

كشف اليقين: تفسير الحافظ تفسير سورة عمّ ﴿ثمّ كلّا سيعلمون﴾ سيعرفون خلافته وولايته إذ يسألون عنها في قبورهم، فلا يبقى ميّت في شرق ولا في غرب ولا في برّ ولا في بحر إلّا ومنكر ونكير يسألانه عن ولاية أميرالمؤمنين عليه السلام بعد الموت، يقولان للميّت: من ربّك وما دينك ومن نبيّك ومن إمامك؟[٤].

نكس في الباقري عليه السلام أنّ المؤمن في هذه الدار غريب، وفي هذا الخلق المنكوس حتّى يخرج من هذه الدار إلى رحمة الله ـ الخ[٥].

---

(١) ط كمباني ج ١٢٩/٧ و ١٥٠، وجديد ج ١٨٧/٢٤ و ٢٨٦.

(٢) جديد ج ١٩٠/٢٤.

(٣) ط كمباني ج ١٩٠/٨، وجديد ج ٣٧/٣٠.

(٤) ط كمباني ج ٢٣٨/٩، وجديد ج ٢٥٨/٣٧.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٦٤. وبيانه ص ٦٥، وج ٧٣/١١، وجديد ج ٢٤٤/٦٧، وج ٢٥٧/٤٦.

نمر نمر ينمر نمراً: غضب وساء خلقه. نمّر وتنمّر: غضب وساء خلقه. ونمّر وجهه تنميراً: غيّره وعبّسه. وتنمّر: تشبّه بالنمر في خلقه أو في لونه ولفلان تنكّر وتغيّر.

والنمر ضرب من السباع أصغر من الأسد، منقط الجلد نقطاً سوداء وبيضاء أخبث من الأسد لايملك نفسه عند الغضب حتّى يبلغ من شدّة الغضب أن يقتل نفسه. والنمرة: النكتة من أيّ لون كان.

باب ذمّ الغضب ومدح التنمّر في ذات الله[١].

باب تنمّر أميرالمؤمنين عليه السلام في ذات الله[٢].

خبر ذي النمرة وكان قبيح المنظر. ماجرى بينه وبين رسول الله صلى الله عليه وآله وفيه دلالات على حسنه، فراجع البحار[٣].

أبو النمير: روى الصدوق في **ثواب الأعمال**: بإسناده عن عامر بن كثير، عنه قال: قال أبو جعفر عليه السلام : إنّ ولايتنا عرضت على الأمصار فلم يقبلها قبول أهل الكوفة شيء، وذلك أنّ قبر عليّ عليه السلام فيه ـ الخبر[٤]. ولعلّه هو الّذي روى عن مولانا الإمام السجّاد عليه السلام معجزة عظيمة وصار مورداً لعناياته وألطافه[٥].

النميري وعقائده: هو محمّد بن نصير الفهري النميري، وادّعى أنّه نبيّ أرسله الإمام الهادي عليه السلام ويقول بالتناسخ والغلوّ في أبي الحسن عليه السلام ، ويقول فيه بالربوبيّة وغير ذلك من مزخرفاته[٦].

نمرد نمرود فرعون إبراهيم ويوسف. جملة من أحواله في البحار[٧].

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٣٣، وجديد ج ٢٦٢/٧٣.
(٢) ط كمباني ج ٥٠٩/٩، وجديد ج ٨/٤١.
(٣) ط كمباني ج ٧٠٥/٦، وجديد ج ١٤٠/٢٢، وروضة الكافي ح ٥٣١.
(٤) ط كمباني ج ١٤٨/٢٢، وجديد ج ١٤٠/١٠١.
(٥) كتاب إثبات الهداة ج ٢٥٦/٥.
(٦) ط كمباني ج ٢٥٧/٧، وجديد ج ٣١٨/٢٥.
(٧) جديد ج ٢٩٦/١٢، وط كمباني ج ١٩٠/٥.

نمرق **نهج البلاغة**: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: نحن النمرقة الوسطى، بها يلحق التالي، وإليها يرجع الغالي.

بيان: النمرقة وسادة صغيرة، وربما سمّوا الطنفسة الّتي فوق الرحل نمرقة. وقال ابن أبي الحديد: والمعنى إنّ آل محمّد هم الأمر الأوسط بين الطرفين المذمومين، فكلّ من جاوزهم فالواجب أن يلحق بهم، ويجوز أن يكون لفظ الوسطى يراد به الفضلى، ومنه قوله: ﴿قال أوسطهم﴾ أي أفضلهم، ومنه قوله: ﴿جعلناكم أمّة وسطاً﴾[١].

اجتمع عند مولانا الباقر عليه السلام ناس، فقال: اتّقوا الله شيعة آل محمّد وكونوا النمرقة الوسطى يرجع إليكم الغالي ويلحق بكم التالي ـ الخبر[٢]. وجمعها: نمارق ومنه قوله تعالى: ﴿ونمارق مصفوفة﴾.

نمس في وصف مولانا الباقر عليه السلام: هذا بقيّة الله في أرضه هذا ناموس الدهر ـ الخ.

بيان: الناموس صاحب سرّ الملك أي مخزن أسرار الله في الدهر[٣].

الصّادقي عليه السلام: نحن أخيار الدهر ونواميس العصر ـ الخ[٤].

بصائر الدرجات: عن داود الرقّي قال: قلت لأبي الحسن الماضي عليه السلام: إسمي عندكم في السفط الّتي فيها أسماء شيعتكم؟ فقال: أي والله في الناموس[٥].

إطلاق الناموس على الصحيفة الّتي فيها أسماء الشيعة؛ كما في كلام الصّادق عليه السلام[٦]. وفي حديث ورقة مع خديجة إطلاق الناموس على جبرئيل. وفي

---

(١) ط كمباني ج ٧٣٨/٨، وجديد ج ٣٤١/٣٤.

(٢) ط كمباني ج ١٦٧/١٧ و١٦٨، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٤٩، وجديد ج ١٨٧/٧٨ و١٨٩، وج ١٠١/٧٠.

(٣) ط كمباني ج ٧٣/١١، وجديد ج ٢٥٩/٤٦.

(٤) جديد ج ٢٥٩/٢٦، وط كمباني ج ٣٣٦/٧.

(٥ و٦) ط كمباني ج ٣٠٥/٧، وجديد ج ١٢٣/٢٦، وص ١٢١.

حديث اليهودي مع عليّ: أشهد أنّك ناموس موسى.

نمش تقدّم في «ملح»: قول مولانا الإمام الصّادق عليه السلام : من ذرّ على أوّل لقمة من طعامه الملح ذهب عنه نمش الوجه.

بيان: النمش محرّكة نقطة بيض وسود أو بقع تقع في الجلد يخالف لونه(١).

نمص معاني الأخبار: عن الصّادق، عن آبائه عليهم السلام قال: لعن رسول الله صلى الله عليه وآله النامصة والمنتمصة ـ الخ. قال عليّ بن عزاب راوي الحديث: النامصة الّتي تنتف الشعر من الوجه، والمنتمصة الّتي تفعل بها ذلك(٢).

نمط التوحيد: عن مولانا الرّضا عليه السلام قال: نحن آل محمّد النمط الوسطى الّذي لايدركنا الغالي ولا يسبقنا التالي. قال المجلسي: النمط الوسطى ـ وفي الكافي الأوسط ـ يعني الطريقة من الطرائق وقوله: لايدركنا الغالي، في أكثر النسخ بالغين المعجمة وفي بعضها بالعين المهملة ـ الخ(٣).

نمل باب النحل والنمل(٤).

النمل: ﴿حتّى إذا أتوا على واد النمل قالت نملة ياأيّها النمل ادخلوا مساكنكم﴾ ـ الآية. إيصال الريح صوته إلى سليمان وإحضاره إيّاها وماجرى بينهما وتفسير الآية(٥).

باب قصّة مروره بوادي النمل، وتكلّمه معها(٦).

خبر النملة الّتي كانت تحمل رزق دودة عمياء تحت الماء وكان يحملها

---

(١) جديد ج ٦٦/٣٩٩، وج ٦٢/١٦٠، وط كمباني ج ١٤/٥٢٤ و٨٩٢.
(٢) ط كمباني ج ٢٣/٦٠، وجديد ج ١٠٣/٢٥٧.
(٣) جديد ج ٤/٤٠ و٤١، وط كمباني ج ٢/١١٦.
(٤) ط كمباني ج ١٤/٧٠٨، وجديد ج ٦٤/٢٢٩.
(٥) ط كمباني ج ٥/٣٥٤.
(٦) ط كمباني ج ٥/٣٥٣، وجديد ج ١٤/٩٠.

الضفدع. تقدّم في «ضفدع»[١].

دعاء النملة للمطر واستسقائه، وقول سليمان لقومه: ارجعوا فقد كفيتم. تقدّم في «سقى»[٢].

التهذيب: عن الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وآله أن يؤكل ماتحمله النملة بفيها وقوائمها[٣]. ورواه العامّة وحمل النهي على الكراهة عند المشهور[٤].

نهج البلاغة: ومن كلام له: والله لئن أبيت على حسك السعدان مسهّداً، وأُجرّ في الأغلال مصفّداً أحبّ إليّ من أن ألقى الله تعالى ورسوله يوم القيامة ظالماً لبعض العباد وغاصباً لشيء من الحطام ـ إلى أن قال: ـ والله لو أُعطيت الأقاليم السبعة بما تحت أفلاكها على أن أعصى الله في نملة أسلبها جلب شعيرة مافعلته، وإنّ دنياكم عندي لأهون من ورقة في فم جرادة تقضمها، مالعليّ ونعيم يفنى ولذّة لاتبقى[٥]. وتقدّم في «حسك».

وفي «صنع»: كلام مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام في عجائب خلقة النملة[٦].

قال الدميري: النمل معروف، وسمّيت نملة لتنمّلها وهو كثرة حركتها، والنمل لايتزاوج ولا يتلاقح إنّما يسقط منه شيء حقير في الأرض فينمو حتّى يصير بيظاً، ثمّ يتكوّن منه. والبيض كلّه بالضّاد المعجمة إلّا بيض النّمل فإنّه بالظاء المشالة، والنمل عظيم الحيلة في طلب الرزق فإذا وجد شيئاً أنذر الباقين يأتون إليه.

ومن طبعه أنّه يحتكر في زمن الصيف لزمن الشتاء، وله في الاحتكار من الحيل ما أنّه إذا احتكر مايخاف إنباته قسّمته نصفين ماخلا الكسفرة فإنّه يقسّمها أرباعاً لما أُلهم أنّ كلّ نصف منها ينبت، وإذا خاف العفن على الحبّ أخرجه إلى

---

(١) وط كمباني ج ١٣/٢٣، وجديد ج ٣٦/١٠٣.

(٢ و٣) وجديد ج ٦٤/٢٦٠، وص ٢٦١، وط كمباني ج ٧١٥/١٤.

(٤) ط كمباني ج ١٤/٧١٦ و٨٧٠، وجديد ج ٦٦/٣٠٩.

(٥) ط كمباني ج ٩/٥٤٦. وقريب منه ص ٥٠٥، وجديد ج ٤١/١٦٢، وج ٤٠/٣٤٦.

(٦) وجديد ج ٦٤/٣٩، وط كمباني ج ١٤/٦٦١.

ظاهر الأرض ونشره، وأكثر مايفعل ذلك ليلاً في ضوء القمر، ويقال: إنّ حياته ليست من قبل مايأكله ولا قوامه، وذلك أنّه ليس له جوف ينفذ فيه الطعام، ولكنّه مقطوع نصفين، وإنّما قوته إذا قطع الحبّ في استنشاق ريحه فقط وذلك يكفيه. وقيل: ليس شيء يخبأ قوته إلّا الإنسان والعقعق والنمل والفأر. ويقال: إنّ للعقعق مخابي إلّا أنّه ينساها. والنمل شديد الشمّ، ومن أسباب هلاكه نبات أجنحته فإذا صار النمل كذلك أخصبت العصافير لأنّها تصيدها في حال طيرانها وقد أشار إلى ذلك أبو العتاهية بقوله:

وإذا استوت للنمل أجنحة حتّى تطير فقد دنا عطبه

وكان الرشيد يتمثّل بذلك كثيراً عند نكبة البرامكة. ومن عجائبه اتّخاذ القرية تحت الأرض وفيها منازل ودهاليز وغرف وطبقات معلّقات تملأها حبوباً وذخائر للشتاء.

كان عديّ بن حاتم يفتّ الخبز للنمل ويقول: إنّهنّ جارات ولهنّ حقّ الجوار.

وعن الفتح بن خرشف الزاهد أنّه يفتّ الخبز لهنّ في كلّ يوم فإذا كان يوم عاشوراء لم تأكله.

وليس في الحيوان مايحمل ضعف بدنه مراراً غيره، حتّى أنّه تتكلّف حمل نوى التمر وهو لاينتفع به، وإنّما يحمله على الحرص والشره وهو يجمع غذاء سنين لو عاش ولا يكون عمره أكثر من سنة[١].

روي أنّ النملة الّتي خاطبت سليمان أهدت إليه نبقة فوضعها في كفّه، فقالت:

ألم ترنا نهدي إلى الله ماله وإن كان عنه ذا غنى فهو قابله
ولو كان يهدى للجليل بقدره لقصّر عنه البحر حين يساحله
ولكنّا نهدي إلى من نحبّه فيرضى به عنّا ويشكر فاعله
وماذاك إلّا من كريم فعاله وإلّا فما في ملكنا مايشاكله

فقال سليمان: بارك الله فيكم فهو بتلك الدعوة أكثر خلق الله تعالى.

---

(١) ط كمباني ج ٧١١/١٤، وجديد ج ٢٤٠/٦٤ ـ ٢٤٢.

وروي أنّ رجلاً إستوقف المأمون ليستمع منه فلم يقف له، فقال: ياأميرالمؤمنين إنّ الله تعالى استوقف سليمان بن داود لنملة ليستمع منها، وما أنا عند الله بأحقر من نملة وما أنت عند الله تعالى بأعظم من سليمان، فقال المأمون: صدقت ووقف وسمع كلامه وقضى حاجته[١].

ذكر ماحكي من ذكائه[٢]. وفي توحيد المفضّل قال مولانا الصّادق عليه السلام : يامفضّل تأمّل وجه الذرّة الحقيرة الصغيرة هل تجد فيها نقصاً عمّا فيه صلاحها فمن أين هذا التقدير والصواب في خلق الذرّة إلّا من التدبير القائم في صغير الخلق وكبيره. أُنظر إلى النمل واحتشادها في جمع القوت وإعداده، فإنّك ترى الجماعة منها إذا نقلت الحبّ إلى بيتها بمنزلة جماعة من الناس ينقلون الطعام أو غيره، بل للنمل في ذلك من الجدّ والتشمير ماليس للناس مثله.

أما تراهم يتعاونون على النقل كما يتعاون الناس على العمل؟ ثمّ يعمدون إلى الحبّ فيقطعونه قطعاً لكيلا ينبت فيفسد عليهم، فإن أصابه ندى اخرجوه قشروه حتّى يجفّ، ثمّ لا يتّخذ النمل الزبية إلّا في نشز (أي مكان مرتفع) من الأرض كي لايفيض السيل فيغرقها فكلّ هذا منه بلا عقل ولا رويّة، بل خلقة خلق عليها لمصلحة لطفاً من الله عزّوجلّ ـ الخبر[٣].

في أنّ عزير خرج إلى البريّة بأمر من الله فرأى شجرة فاستظلّ بها ونام، فجاءت نملة فقرصته، فدلك الأرض برجله، فقتل من النمل كثيراً فعرف أنّه مثل فتنبّه ـ الخ[٤].

السرائر: عن عبدالله بن سنان قال: قال أبو عبدالله عليه السلام : لابأس بقتل النمل آذتك أو لم تؤذك. وعن عبيد بن زرارة قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام : ماتقول في

---

(١) ط كمباني ج ٧١١/١٤، وجديد ج ٢٤٥/٦٤.
(٢) ط كمباني ج ٦٧٦/١٤، وجديد ج ٩٠/٦٤.
(٣) ط كمباني ج ٦٦٧/١٤. وتمامه في ج ٣٢/٢، وجديد ج ٦٢/٦٤، وج ١٠١/٣.
(٤) ط كمباني ج ٧٩/٣، وج ٤٢٠/٥، وجديد ج ٢٨٦/٥، وج ٣٧١/١٤.

قتل الذرّ؟ قال: اقتلهنّ آذتك أو لم تؤذك[١]. ويدلّ على الجواز أيضاً مافيه[٢].

النهي المذكور في «خمس» في رواية نهي النبيﷺ عن قتل خمسة وعدّ منها النملة، وكذا النهي عن قتله في رواية عليّ بن جعفرعليه السلام ، عن أخيه إلّا عند أذيّتها محمول على الكراهة[٣].

في الوسائل أبواب تروك الإحرام[٤] جواز قتل المحلّ النمل والقمّل والبقّ والبرغوث والذرّ في الحرم وغيره وإن لم يؤذه. وذكر فيه خمس روايات.

قال الزمخشري: روي أنّ قتادة دخل الكوفة والتف عليه الناس، فقال: سلوا عمّا شئتم، وكان أبو حنيفة حاضراً وهو غلام حدث، فقال: سلوه عن نملة سليمان أكانت ذكراً أم أُنثى؟ فسألوه فأُفحم، فقال أبو حنيفة: كانت أُنثى بدليل قوله تعالى: ﴿قالت نملة﴾ ـ الخ.

وقال ابن الحاجب: إنّ تأنيث مثل الشاة والنملة والحمامة من الحيوانات تأنيث لفظي، ولذلك كان قول من زعم أن النملة في قوله تعالى: ﴿قالت نملة﴾ أُنثى لورود تاء التأنيث في قالت وهماً لجواز أن يكون مذكّراً في الحقيقة، وورود تاء التأنيث كورودها في فعل المؤنث اللفظي، ولذا قيل: إفحام قتادة خير من جواب أبي حنيفة[٥].

كتاب الروضة، الفضائل: عن عمّار بن ياسر قال: كنت عند أميرالمؤمنينعليه السلام في بعض غزواته، فمررنا بواد مملوّ نملاً، فقلت: ياأميرالمؤمنين ترى يكون أحداً من خلق الله تعالى يعلم عدد هذا النمل؟ قال: نعم ياعمّار، أنا أعرف رجلاً يعلم عدده وكم فيه ذكر وكم فيه أُنثى، فقلت: من ذلك الرجل يامولاي؟ فقال: ياعمّار ماقرأت في سورة يس: ﴿وكلّ شيء أحصيناه في إمام مبين﴾ فقلت: بلى يامولاي، فقال: أنا ذلك الإمام المبين[٦]. ورواه الشيخ في مصباح الأنوار عنه،

(١ و٢) ط كمباني ج ٧١٧/١٤، وص ٧١٨، وجديد ج ٢٦٧/٦٤ و٢٦٨، وص ٢٧١.

(٣) جديد ج ٢٧١/١٠، وط كمباني ج ١٥٤/٤.

(٤) الوسائل ج ٩ باب ٨٤ ص ١٧١.

(٥) ط كمباني ج ٣٥٥/٥، وجديد ج ٩٥/١٤.

(٦) ط كمباني ج ٤٦٧/٩، وجديد ج ١٧٦/٤٠.

وكذا عن أبي ذرّ نحوه. ورواه العامّة عن عمّار. وكذا رواية أبي ذرّ؛ كما في إحقاق الحقّ[١].

ذكرنا هذه الآية مع الروايات الواردة فيه في كتاب «رسالة علم غيب إمام».

الدعاء الّذي يكتب ويعلّق في زوايا الدار لدفع النمل[٢].

قول جبرئيل في المعراج لو دنوت أنملة لاحترقت[٣].

الكافي: عن يونس، عمّن ذكره قال: قيل للرّضا عليه السلام: إنّك متكلّم بهذا الكلام والسيف يقطر الدم، فقال: إنّ لله وادياً من ذهب حماه بأضعف خلقه النمل فلو رامته البخاتيّ لم تصل إليه[٤]. تقدّم في «ذهب» مايتعلّق بذلك.

ذكر بعض المؤرّخين أنّ عسكر بعض الخلفاء وصلوا إلى موضع، فنظروا عن جانب الطريق إلى واد يلوح منها ذهب كثير، فلمّا توجّهوا إليها خرج إليهم نمل كثير كالبغال، فقتلت أكثرهم[٥].

تقدّم في «عجب»: عجائب الدنيا أربعة ومايتعلّق بذلك.

نمم باب النميمة والسعاية[٦]. تقدّم في «شرر» و «عيب» و «غيب» مايتعلّق بذلك.

القلم: ﴿ولا تطع كلّ حلّاف مهين همّاز مشّاء بنميم﴾.

أمالي الصدوق: عن أبي سعيد هاشم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أربعة لايدخلون الجنّة: الكاهن، والمنافق، ومدمن الخمر، والقتّات وهو النمّام[٧]. تقدّم

---

(١) الإحقاق ج ١٠٤/٨.

(٢) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٢٠، وجديد ج ١٤٤/٩٥.

(٣) جديد ج ٣٨٢/١٨، وط كمباني ج ٣٩١/٦.

(٤) ط كمباني ج ١٢ / ٣٣. ونحوه ص ١٦، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٦٣، وجديد ج ٤٩ / ٥٤ و١١٦.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٦٣، وجديد ج ١٥٨/٧٠.

(٦ و٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٩٠، وجديد ج ٢٦٣/٧٥.

في «ربع»: مع ذكر مواضعه.

أمالي الصدوق: قال مولانا الصّادق عليه السلام للمنصور: لاتقبل في ذي رحمك وأهل الرعاية من أهل بيتك قول من حرّم الله عليه الجنّة وجعل مأواه النار، فإنّ النمّام شاهد زور وشريك إبليس في الإغراء بين الناس، فقد قال الله تعالى: ﴿ياايّها الّذين آمنوا إن جائكم فاسق بنبأ فتبيّنوا﴾ ـ الآية[1].

أمالي الصدوق: في مناهي النبي صلى الله عليه وآله إنّه نهى عن النميمة والاستماع إليها، وقال: لايدخل الجنّة قتّات. يعني نمّاماً. وقال: يقول الله عزّوجلّ: حرّمت الجنّة على المنّان والبخيل والقتّات وهو النمّام[2].

الخصال: في خبر وصيّة النبي صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام إنّه قال لأصحابه: ألا اُخبركم بشراركم؟ قالوا: بلى يارسول‌الله قال: المشّاؤون بالنميمة، المفرّقون بين الأحبّة الباغون للبراء المعايب[3].

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: عن عبدالعظيم الحسني، عن مولانا الجواد، عن آبائه عليهم السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: لمّا اُسري بي رأيت امرأة رأسها رأس خنزير وبدنها بدن الحمار وعليها ألف ألف لون من العذاب، فسأل ماكان عملها، فقال: إنّها كانت نمّامة كذّابة[4].

في خطبة رسول‌الله صلى الله عليه وآله: ومن مشى في نميمة بين اثنين سلّط الله عليه في قبره ناراً تحرقه إلى يوم القيامة وإذا خرج من قبره سلّط الله عليه تنّيناً أسود تنهش لحمه حتّى يدخل النار[5].

في مواعظه لأميرالمؤمنين عليه السلام: ياعليّ، إحذر الغيبة والنميمة، فإنّ الغيبة تفطر والنميمة توجب عذاب القبر[6].

---

(١) جديد ج ٧٥/٢٦٤، وج ١٠/٢١٨، وج ٤٧/١٦٧، وط كمباني ج ٤/١٤١. وتمامه في ج ١١/١٥٣.

(٢) جديد ج ٧٥/٢٦٤.

(٣) ص ٢٦٤ و٢٦٦ و٢٦٨.

(٤) ص ٢٦٤.

(٥) جديد ج ٧٦/٣٦٣، وج ٧/٢١٤، وط كمباني ج ١٦/١٠٨، وج ٣/٢٥٣.

(٦) ط كمباني ج ١٧/٢٠، وجديد ج ٧٧/٦٧.

في مواعظه صلى الله عليه وآله لأبي ذرّ: لايدخل الجنّة قتّات. قلت: وما القتّات؟ قال: النمّام، ياباذرّ صاحب النميمة لايستريح من عذاب الله عزّوجلّ في الآخرة[١].

خبر نمّام قوم موسى وكشفه بالقرعة[٢].

في كلمات الصّادق عليه السلام: وإنّ من أكبر السحر النميمة، يفرّق بها بين المتحابّين ويجلب العداوة على المتصافيين، ويسفك بها الدماء، ويهدم بها الدور، ويكشف الستور. والنمّام أشرّ من وطئ على الأرض بقدم ـ الخ[٣].

بيان: إعلم أنّ النميمة نقل قول الغير إلى المقول فيه كما تقول: فلان تكلّم فيك بكذا وكذا سواء نقل ذلك بالقول أم بالكتابة أم بالاشارة والرمز. فإن تضمّن بذلك نقصاً أو عيباً في المحكيّ عنه كان ذلك راجعاً إلى الغيبة أيضاً، فجمع بين معصية الغيبة والنميمة. والنميمة إحدى المعاصي الكبائر قال الله تعالى: ﴿همّاز مشّاء بنميم﴾ وقال: ﴿ويل لكلّ همزة لمزة﴾ قيل: الهمزة النمّام[٤].

ينبغي لكلّ من حملت إليه النميمة ستّة اُمور: (١) أن لايصدّقه لأنّه فاسق مردود الشهادة قال الله تعالى: ﴿إن جاءكم فاسق﴾ ـ الآية. (٢) أن ينهاه عن ذلك وينصحه ويقبح له فعله قال تعالى: ﴿وأمر بالمعروف وانه عن المنكر﴾. (٣) أن يبغضه في الله فإنّه بغيض عند الله. (٤) أن لاتظنّ بأخيك سوء بمجرّد قوله لقوله تعالى: ﴿إجتنبوا كثيراً من الظنّ﴾. (٥) أن لايحملك ماحكي لك على التجسّس والبحث للتحقّق لقوله تعالى: ﴿ولا تجسّسوا﴾. (٦) أن لاترضى لنفسك مانهيت النمّام عنه، فلا تحكي نميمته فتقول: فلان قد حكى لي كذا وكذا، فتكون به نمّاماً ومغتاباً.

وقد روي عن أميرالمؤمنين عليه السلام إنّ رجلاً أتاه يسعى إليه برجل، فقال: ياهذا

---

(١) ط كمباني ج ١٧/٢٧، وجديد ج ٧٧/٨٩.
(٢) ط كمباني ج ٥/٣٠٧، وجديد ج ١٣/٣٥٣.
(٣) جديد ج ١٠/١٦٩، وط كمباني ج ٤/١٣٠.
(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٩١، وجديد ج ٧٥/٢٦٨.

نحن نسأل عمّا قلت، فإن كنت صادقاً مقّتناك، وإن كنت كاذباً عاقبناك، وإن شئتَ أن نقيلك أقلناك. قال: أقلني ياأميرالمؤمنين.

قال الحسن: من نمّ إليك نمّ عليك، فينبغي أن يبغض النمّام ولايوثق بصداقته، وكيف لايبغض وهو لاينفكّ من الكذب والغيبة والغدر والخيانة والغلّ والحسد والنفاق والإفساد بين الناس والخديعة، وهو ممّن سعى في قطع ماأمر الله تعالى به أن يوصل. وبالجملة فشرّ النمّام عظيم ينبغي أن يتوقّى.

قيل: باع بعضهم عبداً وقال للمشتري: مافيه عيب إلّا النميمة، قال: رضيت به فاشتراه فمكث الغلام أيّاماً، ثمّ قال لزوجة مولاه: إنّ زوجك لايحبّك وهو يريد أن يتسّرى عليك. فَخُذْ الموسى واحلقي من قفاه شعرات حتّى أسحر عليها فيحبّك، ثمّ قال للزوج إنّ امرأتك اتّخذت خليلاً وتريد أن تقتلك فتناوم لها حتّى تعرف، فتناوم فجاءته المرأة بالموسى فظنّ أنّها تقتله فقام فقتلها، فجاء أهل المرأة وقتلوا الزوج فوقع القتال بين القبيلتين وطال الأمر[1]. وتقدّم في «عذب». و«ربع»: خبر أربعة الّذين يؤذون أهل النار منهم، عذاب النمّام.

قال مولانا الصّادق عليه السلام في رسالته للنجاشي والي الأهواز: وإيّاك والسعاة وأهل النمايم، فلا يلتزقنّ منهم بك أحد ولا يراك الله يوماً وليلة وأنت تقبل منهم صرفاً ولا عدلاً فيسخط الله عليك ويهتك سترك ـ الخ[2]. تقدّم في «رسل»: مواضع الرواية.

سوء عاقبة النميمة والسعاية مافعل بمن سعى إلى فرعون بحزبيل[3]. تقدّم في «حزبل»، وكذا في «سعى» مايتعلّق بذلك.

وفي «عقرب»: أنّ عقرب كان نمّاماً يسعى بين الناس بالنميمة.

عن كتاب الفتن لابن طاووس، عن كتاب الفتن للسليلي، عن ابن عبّاس قال:

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٩٢، وجديد ج ٧٥/٢٦٩ و٢٧٠.
(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢١٦، وجديد ج ٧٥/٣٦٠.
(٣) ط كمباني ج ٥/٢٦٠، وجديد ج ١٣/١٦٠.

مرّ رسول الله صلى الله عليه وآله بقبرين، فقال: إنّهما ليعذّبان ومايعذّبان في كثير أمّا أحدهما فكان يمشي بالنميمة، وأمّا الآخر لايستتر من بوله، وأخذ جريدة رطبة فشقّها نصفين ثمّ غرز في كلّ قبر واحدة، فقيل له يارسول الله: لم صنعت هذا؟ قال: لعلّهما أن يخفّف عنهما مالم ييبسا.

نوأ باب في النهي عن الاستطار بالأنواء[1].

معاني الأخبار: عن محمّد بن حمران، عن أبيه، عن مولانا الباقر عليه السلام قال: ثلاثة من عمل الجاهليّة: الفخر بالأنساب، والطعن في الأحساب، والاستسقاء بالأنواء.

قال الصدوق نقلاً عن أبي عبيد أنّه قال: سمعت عدّة من أهل العلم يقولون إنّ الأنواء ثمانية وعشرون نجماً معروفة المطالع في أزمنة السنة كلّها، من الصيف والشتاء والربيع والخريف، يسقط منها في كلّ ثلاث عشرة ليلة نجم في المغرب مع طلوع الفجر، ويطلع آخر يقابله في المشرق من ساعته، وكلاهما معلوم مسمّى، وانقضاء هذه الثمانية والعشرين كلّها مع انقضاء السنة، ثمّ يرجع الأمر إلى النجم الأوّل مع استئناف السنة المقبلة، وكانت العرب في الجاهليّة إذا سقط منها نجم وطلع آخر قالوا: لابدّ أن يكون عند ذلك رياح ومطر فينسبون كلّ غيث يكون عند ذلك إلى ذلك النجم الّذي يسقط حينئذ، فيقولون: مطرنا بنوء الثريّا، والدبران، والسماك، وماكان من هذه النجوم.

فعلى هذا، فهذه هي الأنواء واحدها «نوأ» وإنّما سمّي نوءاً لأنّه إذا سقط الساقط منها بالمغرب ناء الطالع بالمشرق بالطلوع، وهو ينوء نوءاً وذلك النهوض هو النوء، فسمّي النجم به، وكذلك كلّ ناهض ينتقل بابطاء فإنّه ينوء عند نهوضه، قال الله تبارك وتعالى: ﴿لتنوء بالعصبة أُولي القوّة﴾[2]. ونحوه مع اختلاف نقل الشهيد عنه[3].

(١ و٢) ط كمباني ج ١٦٧/١٤، وجديد ج ٣١٢/٥٨، وص ٣١٥.

(٣) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٩٥٧، وجديد ج ٣٣٩/٩١.

نقل العلّامة المجلسي بعد نقل الرواية المذكورة عن الشهيد في الذكرى: لايجوز نسبة الأمطار إلى الأنواء بمعنى أنّها مؤثّرة أو أنّ لها مدخلاً في التأثير لقيام البرهان على أنّ ذلك من فعل الله تعالى، وتحقّق الإجماع عليه، ولأنّها تختلف كثيراً وتتقدّم وتتأخّر. ثمّ ذكر رواية زيد بن خالد الجهني، عن رسول‌الله، عن الله تعالى قال: أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر بالكوكب، وكافر بي ومؤمن بالكوكب، من قال: مطرنا بفضل الله ورحمته، فذلك مؤمن بي وكافر بالكوكب، وأمّا من قال: مطرنا بنوء كذا وكذا، فذاك كافر بي ومؤمن بالكوكب[1].

الروايات الكثيرة في قوله تعالى: ﴿وتجعلون رزقكم أنّكم تكذّبون﴾ هو قولهم: مطرنا بنوء كذا. وقرأ ابن عبّاس: ﴿وتجعلون شكركم أنّكم تكذّبون﴾[2].

نوب ماجرى بين ملك النوبة وبين محمّد بن مروان يأتي في «وضع»، وتقدّم في «طوف»: فضل الطواف عن الأئمّة عليهم السلام.

النائبة: ماتنوب الإنسان. أي تنزل وترد عليه من المهمّات والبليّات.

باب حمل النائبة عن القوم، وحسن العشرة معهم[3]. تقدّم في «صبر»: عن الصّادق عليه السلام : الحرّ حرّ على جميع أحواله إن نابته نائبة صبر لها. عن الباقر عليه السلام : من لايعدّ الصبر لنوائب الدهر يعجز.

أقول: النوّاب الأربعة: عثمان بن سعيد، وابنه محمّد بن عثمان، وأبو القاسم الحسين بن روح، وعليّ بن محمّد السمري ذكرناهم في رجالنا محلّ أسمائهم. وفي «قبر»: ذكر قبورهم الشريفة.

تفسير القمّي في قوله تعالى: ﴿من ينيب﴾ قال الصّادق عليه السلام : من يجيب إلى ولاية عليّ عليه السلام .

---

(١) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٩٥٧، وجديد ج ٣٣٨/٩١.
(٢) جديد ج ٣١٣/٥٨ و٣١٤ و٣٤٤ ـ ٣٤٦.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٤٢، وجديد ج ١٤٨/٧٤.

نوح **أبواب قصص نوح: باب مدّة عمره، وولادته ووفاته، وعلل تسميته، ونقش خاتمه، وجمل أحواله**[١].

تقدّم في «سنه»: أنّ بين وفاة آدم وولادة نوح كان ٧١٢ سنة.

أمالي الصدوق: في الصحيح عن هشام بن سالم، عن الصّادق جعفر بن محمّدعليه السلام قال: عاش نوح ألفي سنة وخمسمائة سنة. منها ثمانمائة سنة وخمسون سنة قبل أن يبعث وألف سنة إلّا خمسين عاماً وهو في قومه يدعوهم، ومائتا عام في عمل السفينة، وخمسمائة عام بعدما نزل من السفينة[٢].

قصص الأنبياء: عن عبدالعظيم الحسني، عن الإمام الهاديعليه السلام قال: عاش نوح ألفين وخمسمائة سنة ـ الخ[٣]. قال العلّامة المجلسي: وأخبارنا المعتبرة تدلّ على أنّه عاش ألفين وخمسمائة سنة[٤]. وسائر الأخبار الدالّة على ذلك[٥]. فلا يلتفت إلى سائر الأقوال المختلفة[٦].

في الروايات أنّه سمّي نوحاً لأنّه بكى خمسمائة سنة واسمه عبدالغفّار، وفي رواية عبدالملك، وفي أُخرى عبدالأعلى. قال الصدوق: الأخبار في إسم نوح كلّها متّفقة غير مختلفة تثبت له التسمية بالعبوديّة، وهو عبدالغفّار والملك والأعلى[٧].

في مسائل الشامي عن أميرالمؤمنينعليه السلام قال: إسم نوح السكن، وسمّي نوحاً لأنّه ناح على قومه ألف سنة إلّا خمسين عاماً[٨].

باب مكارم أخلاق نوح وماجرى بينه وبين إبليس وأحوال أولاده وما أُوحي إليه وصدر عنه من الحكم والأدعية وغيرها[٩].

(١ ـ ٤) ط كمباني ج ٧٨/٥، وجديد ج ٢٨٥/١١، وص ٢٨٥ و٢٨٦، وص ٢٨٧، وص ٢٩٠.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٠٣، وج ١٨٠/٣، وج ٥٠٢/١٤، وجديد ج ٣١٤/٦، وج ٣٢١/٧٠، وج ٦٠/٦٢.

(٦) جديد ج ٢٩٠/١١، وط كمباني ج ٧٩/٥.

(٧) جديد ج ٢٨٧/١١ و٢٨٦ و٣٢٦، وط كمباني ج ٧٨/٥ و٧٩ و٩٠.

(٨) ط كمباني ج ١١٠/٤، وجديد ج ٧٨/١٠.

(٩) ط كمباني ج ٧٩/٥، وجديد ج ٢٩٠/١١.

قال تعالى: ﴿ذرّية من حملنا مع نوح إنّه كان عبداً شكوراً﴾، وقال: ﴿وجعلنا ذرّيته هم الباقين﴾ روى الطبرسي عن الصّادقين أنّ نوحاً كان إذا أصبح وأمسى قال: «اللّهمّ إنّي اُشهدك أنّ ماأصبح وأمسى بي من نعمة في دين أو دنيا فمنك وحدك لاشريك لك، لك الحمد ولك الشكر بها عليّ حتّى ترضى وبعد الرضا» فهذا كان شكره[1].

عيون أخبار الرّضاعليه‌السلام : بأسانيده عن مولانا الرّضا، عن آبائه، عن عليّ بن الحسين‌عليهما‌السلام قال: أخذ الناس ثلاثة من ثلاثة: أخذوا الصبر عن أيّوب، والشكر عن نوح، والحسد عن بني يعقوب[2]. وفي «خلق» و «بلس» و «حكم» و «دعا» مايتعلّق بذلك.

باب بعثة نوح وقصّة الطوفان[3].

في أنّه أرسل إلى من في الأرض بنبوّة عامّة، ورسالة عامّة[4]. تقدّم في «شرع»: شرائع نوح.

ذكره الله تعالى في كتابه في إثنين وأربعين موضعاً[5].

روى القمّي في تفسيره عن مولانا الصّادق‌عليه‌السلام في قوله: ﴿ونادى نوح ابنه﴾ قال: ليس بابنه إنّما هو ابنه من زوجته وهو بلغة طي يقولون لابن المرأة ابن ـ الخ.

دعاء نوح على حام ويافث بأن يغيّر ماء صلبهما[6].

تقدّم في «ادم»: رؤية رسول‌الله‌صلى‌الله‌عليه‌وآله نوحاً حال الطواف.

قصص الأنبياء: عن الصّادق‌عليه‌السلام إنّه عاش بعد النزول عن السفينة خمسمائة سنة، ثمّ أتاه جبرئيل بأنّه إنقضت أيّامك، فادفع ميراث العلم وآثار علم النبوّة إلى ابنك سام ـ الخ[7].

(١ ـ ٣) جديد ج ١١/٢٩٠، وص ٢٩١، وص ٢٩٤.
(٤) جديد ج ١١/٥١، وط كمباني ج ٥/١٤.
(٥) ط كمباني ج ٣٥٨/٩، وجديد ج ٣٩/٤٩.
(٦) ط كمباني ج ١٨٠/٣، وج ٥٠٢/١٤، وجديد ج ٣١٤/٦، وج ٦٠/٦٢.
(٧) ط كمباني ج ٨/٧، وجديد ج ٣٣/٢٣.

تفسير العيّاشي: عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفرعليه السلام في حديث قال: كان بين آدم ونوح عشرة آباء كلّهم أنبياء(١).

تقدّم في «برهم»: أنّ بين نوح وإبراهيم ألف سنة(٢).

في الصّادقي، في القائمعليه السلام إبطاء نوح، ثمّ شرحه بأنّه لمّا استنزل العقوبة بعث الله تعالى جبرئيل بسبع نويات وأمره بغرس نواة، والفرج عند بلوغها وإدراكها حتّى فعل ذلك سبع مرّات، وفي كلّ مرّة يرتدّ خلق كثير(٣).

ومن طريق العامّة أنّ أوّل من اتّخذ الكلب للحراسة نوح حين صنع السفينة(٤).

طوافه وعبادته في السفينة، وتواضع الجودي ونزول السفينة عليه(٥).

ذمّ النياحة وكسب النائحة: تقدّم في «ربع»: النبوي: وأنّ النائحة إذا لم تتب قبل موتها تقوم يوم القيامة وعليها سربال من قطران ودرع من جرب. وفي «خدج»: رواية خديجة بنت عمر بن عليّ بن الحسين، عن عمّه الباقرعليه السلام إنّما تحتاج المرأة في المأتم إلى النوح لتسيل دمعتها، ولا ينبغي لها أن تقول هجراً، فإذا جاء الليل فلا تؤذي الملائكة بالنوح.

الأخبار في ذمّ النائحة وكسبها وأنّ الذمّ إذا شارطت(٦). تقدّم في «حدا»: أنّ أوّل من ناح إبليس.

نياح نساء بني عبدالمطّلب على الحسينعليه السلام ونياح الجنّ عليه(٧).

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٧، وج ١٣/٥، وجديد ج ٦٤/٢٣، وج ٤٤/١١.

(٢) وجديد ج ٩١/٧٦، وط كمباني ج ١٠/١٦.

(٣) ط كمباني ج ٥٧/١٣ و٥٨، وجديد ج ٢٢١/٥١.

(٤) ط كمباني ج ٧٤٤/١٤، وجديد ج ٥٢/٦٥.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٥٣، وجديد ج ١٣٣/٧٥.

(٦) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٢٠٨ و٢١٥ و٢١٠، وج ١٥٤/٤، وج ١٨/٢٣، وج ١٤٩/١٦، وجديد ج ٨٤/٨٢ـ١٠٥، وج ٢٧١/١٠، وج ٥٨/١٠٣، وج ٢٥٤/٧٩.

(٧) ط كمباني ج ٢١٣/١٠، وجديد ج ٨٨/٤٥.

نياح الصّادق عليه السلام على أولاده[١].

باب نوح الجنّ على الحسين عليه السلام[٢].

نور الروايات الشريفة الواردة في أنّ الله تعالى خلق من نور محمّد صلى الله عليه وآله كلّ نور العرش والكرسي، والشمس والقمر والنجوم، وضوء النهار، ونور الأبصار، ونور العقل والعلم والفهم والشعور والمعرفة، وأبصار العباد، وأسماعهم وقلوبهم، واللوح والقلم، والجنّة، والملائكة، والأنبياء والمرسلين، وكلّ برّ وخير، ومحاسن الأخلاق من جنود العقل[٣]. تقدّم في «خلق» و «خير»: روايات في ذلك.

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: عن ابن عبّاس، عن رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث قال: إنّ الله تعالى خلقني وخلق عليّاً قبل أن يخلق آدم ـ إلى أن قال: ـ خلق نوراً فقسّمه نصفين، فخلقني من نصفه وخلق عليّاً من النصف الآخر قبل الأشياء كلّها، ثمّ خلق الأشياء فكانت مظلمة، فنورها من نوري ونور عليّ ـ الخبر[٤].

وإلى هذا أشار مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام قال: كنت أنا ومحمّد نوراً واحداً من نور الله عزّوجلّ، فأمر الله تبارك وتعالى ذلك النور أن يشقّ، فقال للنصف: كن محمّداً، وقال للنصف: كن عليّاً، فمنها قال رسول الله صلى الله عليه وآله: عليّ مني وأنا من عليّ

---

(١) ط كمباني ج ١١ / ١٧٩، وج ١٨ كتاب الطهارة ص ٢١٠ و٢٠٥ و٢١٢ ـ ٢١٥، وجديد ج ٢٤٩/٤٧، وج ٨٤/٨٢ مكرّراً و ٧٦ ـ ١٠٥.

(٢) ط كمباني ج ٢٥٢/١٠، وجديد ج ٢٣٣/٤٥.

(٣) ط كمباني ج ٧ / ١٨٠ ـ ١٨٦، وج ٨ / ١٩٥، وج ٩ / ٧ و١٩١ و١٩٢ و٩٨ و٤٣٦، وج ١٥٣/١١، وج ٧/١٠، وج ٤٧/١٤ مكرّراً ـ ٤٩، وجديد ج ٣/٢٥ ـ ٢٥، وج ٦٧/٣٠، وج ٢٧/٣٥ و٢٨، وج ٧٣/٣٦، وج ٨٣/٣٧، وج ٤٤/٤٠، وج ١٦٧/٤٧، وج ١٧/٤٣، وج ١٩٢/٥٧ ـ ٢٠٢.

(٤) ط كمباني ج ٧ / ١٠٩، وج ٩ / ٧ و١٩١ مكرّراً، وجديد ج ٢٤ / ٨٨، وج ٣٥ / ٢٩، وج ٨٠/٣٧.

ولايؤدّي عنّي إلّا عليّ ـ الخبر[١]. ويدلّ على ذلك أيضاً مافي البحار[٢]. وفي «شجر»: مايشهد على ذلك.

الروايات النبويّة من طرق العامّة في أنّ الله تعالى خلق النبي وعليّاً من نور واحد قبل أن يخلق آدم بآلاف عام، وأنّ نورهما من نور الله عزّوجلّ[٣].

القمّي عن عبدالله بن كيسان، عن أبي جعفرعليه السلام في قوله: ﴿إقرأ باسم ربّك الّذي خلق﴾ يعني خلق نورك الأقدم قبل الأشياء ـ الخبر[٤].

في أنّ نور الأنوار الّذي نوّرت منه الأنوار، نور محمّد وعليّ والطيّبين من ذرّيّتهما المعصومين صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين.

تقدّم في «ابى»: قول مولانا الصّادقعليه السلام في رواية الكافي: خلق الله تعالى نور الأنوار الّذي نوّرت منه الأنوار، وأجرى فيه من نوره الّذي نوّرت منه الأنوار، وهو النور الّذي خلق منه محمّداً وعليّاًعليهما السلام فلم يزالا نورين أوّلين إذ لاشيء كوّن قبلهما ـ إلى أن قال: ـ حتّى افترقا في أطهر طاهرين في عبدالله وأبي طالب ـ الخ.

في خطبة مولانا أميرالمؤمنينعليه السلام الّتي رواها السيّد في المصباح، والإقبال[٥] في يوم الغدير: أنا قسيم النار أنا حجّته على الفجّار، أنا نور الأنوار ـ الخ[٦].

في زيارة أميرالمؤمنينعليه السلام المرويّة عن الصّادقعليه السلام : السلام على نور الأنوار[٧]. في زيارة أُخرى له: السلام عليك يانور الأنوار ومحلّ سرّ الأسرار ـ الخ[٨].

---

(١) ط كمباني ج ٢٧٤/٧، وجديد ج ٣/٢٦ و٤.

(٢) ط كمباني ج ٤٣٠/٩، وجديد ج ١٨/٤٠.

(٣) كتاب إحقاق الحقّ ج ٢٤٢/٥ ـ ٢٥٥، وج ٤٤٣/٦، وج ٣٩٠/٧، وج ٢٦٩/٩ و٤٨١، وكتاب فضائل الخمسة ج ١٦٨/١ وفيه: بأربعة عشر ألف عام.

(٤) ط كمباني ج ١١٧/٩، وجديد ج ١٧٦/٣٦.

(٥) الإقبال ص ٤٦٢.

(٦) ط كمباني ج ١٣٢/٢٠، وجديد ج ١١٧/٩٧.

(٧) ط كمباني ج ٥٨/٢٢، وجديد ج ٣٠٥/١٠٠.

(٨) ط كمباني ج ٧٢/٢٢، وجديد ج ٣٤٧/١٠٠.

وفي زيارته يوم المولود المرويّ عن الإمام الصّادق عليه السلام : السلام على اسم الله الرضيّ، ووجهه المضيء، وجنبه القويّ وصراطه السويّ - إلى أن قال: - السلام على نور الأنوار، وحجج الجبّار، ووالد الأئمّة الأطهار، وقسيم الجنّة والنار - إلى أن قال: - السلام على نور الله الأنور وضيائه الأزهر - الخ[1].

عن الصّادق عليه السلام في بيانه جوامع المناقب: ونحن نور الأنوار وكلمة الجبّار - الخ[2].

في زيارة مولانا الإمام الهادي عليه السلام : السلام عليك يانور الأنوار - الخ.

في زيارة أميرالمؤمنين عليه السلام السادسة؛ كما في المفاتيح المرويّة عن الصّادق عليه السلام : السلام على نور الأنوار وسليل الأطهار - الخ.

في دعاء مولانا الإمام الصّادق عليه السلام : محمّد النور الأوّل وعليّ النور الثاني - الخ[3]. وتقدّم في «دعا».

في زيارة رسول الله صلى الله عليه وآله: السلام عليك يانور الله الّذي يستضاء به - إلى أن قال: - المكين لديه والمطاع في ملكوته - إلى أن قال: - الكريم عند الربّ والمكلّم من وراء الحجب - إلى أن قال: - نبيّ الرحمة وخازن المغفرة - إلى أن قال: - السلام عليك أيّها السراج المنير - الخ.

في الزيارة السابعة لأميرالمؤمنين عليه السلام : السلام على نور الله في الظلمات. وفي زيارة اُخرى له: السلام عليك يانور الله في سمائه وأرضه، واُذنه السامعة، وذكره الخالص، ونوره الساطع[4].

في زيارة النصف من شعبان المرويّة عن مولانا الصّادق عليه السلام قال: أشهد أنّك قتلت ولم تمت، بل برجاء حياتك حييت قلوب شيعتك، وبضياء نورك اهتدى

---

(١) ط كمباني ج ٢٢/٨٢، وجديد ج ١٠٠/٣٧٣. ورواه السيّد في الإقبال ص ٦١٠.

(٢) ط كمباني ج ٧/٣٣٦، وجديد ج ٢٦/٢٥٩.

(٣) جديد ج ٩٤/٣١٢، وط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ١٥٥.

(٤) ط كمباني ج ٢٢/٦٩، وجديد ج ١٠٠/٣٣٧.

الطالبون إليك، وأشهد أنّك نور الله الّذي لم يطفأ ولا يطفئ أبداً، وأنّك وجه الله الّذي لم يهلك ولا يهلك أبداً ـ الخ.

في زيارة مولانا الكاظم والرّضا والجواد والهادي والعسكري عليهم السلام: السلام عليك يانور الله في ظلمات الأرض ـ الخ مكرّراً.

وفي زيارة مولانا الإمام العسكري عليه السلام: والشاهد المشهود والنور الأزهر والضياء الأنور ـ الخ.

في زيارة مولانا صاحب الزمان عليه السلام: وكلمة نورك ـ إلى أن قال: ـ سفينة النجاة وعلم الهدى ونور أبصار الورى ـ الخ. ومثل ذلك في زيارته الأُخرى له.

جوامع الكلمات والفضائل في الزيارات كثيرة، منها في البحار[١].

في زيارة أُخرى لمولانا صاحب الزمان عليه السلام: السلام عليك يانور الله الّذي لا يطفئ، السلام عليك ياحجّة الله على من في الأرض والسماء ـ الخ.

في زيارة أُخرى له: السلام على النور الّذي أراد أهل الكفر إطفاءه فأبى الله إلّا أن يتم نوره ـ الخ.

في دعاء العهد المرويّ عن مولانا الصّادق عليه السلام: اللّهمّ ربّ النور العظيم وربّ الكرسيّ الرفيع ـ إلى أن قال: ـ اللّهمّ إنّي أسألك بوجهك الكريم وبنور وجهك المنير وملكك القديم ياحيّ ياقيوم أسألك باسمك الّذي أشرقت به السماوات والأرضون وبإسمك الّذي يصلح به الأوّلون والآخرون ـ الخ[٢].

روى الشيخ الطوسي عن حمّاد بن عيسى، عن أبان بن تغلب، عن مولانا الصّادق دعاء الرسول صلوات الله عليهما في سجدته الّتي سجد في ليلة النصف من شعبان: أعوذ بنور وجهك الّذي أضاءت له السماوات والأرضون وانكشفت له الظلمات وصلح عليه أمر الأوّلين والآخرين[٣]. ويقرب منه في البحار[٤].

---

(١) ط كمباني ج ٢٢ / ٥٧ ـ ٨٣، و٢٧٥ ـ ٢٧٨، وجديد ج ١٠٠ / ٣٠١ ـ ٣٨٠، وج ١٠٢/١٤٦ ـ ١٦١.

(٢) جديد ج ٨٦/٢٨٤، وج ٩٤/٤١، وج ١٠٢/١١١، وج ٥٣/٩٥ و٣٢٧.

(٣) ط كمباني ج ٢٠/١٢٤ و٣٥١، وجديد ج ٩٧/٨٩، وج ٩٨/٤١٦.

(٤) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٥٢٣، وجديد ج ٨٧/٧.

في دعاء كميل: وبنور وجهك الّذي أضاء له كلّ شيء.

في زيارة الحجّة المنتظر الصادرة عن الناحية المقدّسة: السلام عليكم أنتم نورنا ـ الخ. وفيها معارف عظيمة[١].

في دعاء ليلة عرفة: ياشاهد كلّ نجوى ـ إلى أن قال: ـ وباسمك السبّوح القدّوس البرهان الّذي هو نور على كلّ نور، ونور من نور يضيء منه كلّ نور. تقدّم في «سما»: ما يتعلّق بهذه الأسماء.

في دعاء سلمان علّمته فاطمة الزهراءعليها السلام المعروف بدعاء النور لدفع الحمّى: بسم الله النور، بسم الله نور النور، بسم الله نور على نور، بسم الله الّذي خلق النور من النور، الحمد لله الّذي خلق النور من النور، وأنزل النور على الطور، في كتاب مسطور، في رقّ منشور، بقدر مقدور، على نبيّ محبور ـ الخ[٢]. والأخير برواية دلائل الطبري مع اختلاف في الدعاء[٣].

من كلمات مولانا الصّادقعليه السلام في جواب اعتراضات المنصور: أنا فرع من فرع الزيتونة، وقنديل من قناديل بيت النبوّة، وأديب السفرة، وربيب الكرام البررة، ومصباح من مصابيح المشكاة الّتي فيها نور النور، وصفوة الكلمة الباقية في عقب المصطفين إلى يوم الحشر ـ الخبر[٤].

ظهور نور وجنّات مولانا الحسينعليه السلام [٥] وإضاءة رأسه الشريف[٦].

تقدّم في «رأس»: قضايا رأسه الشريف.

أقول: روي عن مولانا السجّادعليه السلام : والله أنّ النور الّذي أضاء لموسى جزء

---

(١) ط كمباني ج ٢٥٨/٢٢، وجديد ج ٩٤/١٠٢.

(٢) جديد ج ٣٨/٩٥. ويقرب منه ج ٢٢٧/٩٤، وط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ١٩٤ و١٣١.

(٣) ط كمباني ج ٢٠/١٠، وج١٨ كتاب الصلاة ص٥٠٨، وجديد ج ٦٦/٤٣، وج ٣٢٣/٨٦.

(٤) كمباني ج ١٥٣/١١، وجديد ج ١٦٧/٤٧.

(٥) ط كمباني ج ١٤٥/١٠ و١٤٣، وجديد ج ١٩٤/٤٤ و١٨٧.

(٦) ط كمباني ج ٢٣٦/١٠، وجديد ج ١٧٢/٤٥.

من ثمانين جزءاً من نور جدّي.

باب تأويل آية النور[١].

قوله تعالى: ﴿الله نور السموات والأرض﴾ يعني الله هادي من في السماوات والأرض؛ كما هو صريح الروايات.

التوحيد، معاني الأخبار: عن الفضيل بن يسار قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: ﴿الله نور السموات والأرض﴾ قال: كذلك الله عزّوجلّ. قال: قلت: ﴿مثل نوره﴾ قال لي: محمّد صلى الله عليه وآله قلت: ﴿كمشكوة﴾ قال: صدر محمّد صلى الله عليه وآله، قلت: ﴿فيها مصباح﴾ قال: فيه نور العلم يعني النبوّة، قلت: ﴿المصباح في زجاجة﴾ قال: علم رسول الله صلى الله عليه وآله صدر إلى قلب عليّ ـ الخبر[٢].

الكافي: عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ الله وضع العلم الّذي كان عنده عند الوصي، وهو قول الله: ﴿الله نور السموات والأرض﴾ يقول: أنا هادي السماوات والأرض. مثل العلم الّذي أعطيته وهو نوري الّذي يهتدى به مثل المشكاة فيها المصباح، فالمشكاة قلب محمّد صلى الله عليه وآله، والمصباح النور الّذي فيه العلم، وقوله: ﴿المصباح في زجاجة﴾ يقول: إنّي أُريد أن أقبضك فأجعل الّذي عندك عند الوصيّ كما يجعل المصباح في الزجاجة ـ الخبر[٣].

سائر الروايات الواردة في تفسير هذه الآية في معنى ماذكر في البحار[٤].

في عدّة من الروايات بعد قول: ﴿نور على نور﴾ الإمام على أثر الإمام.

كتاب عبدالله بن جندب إلى مولانا الرّضا عليه السلام في السؤال عن تفسير آية النور، وجوابه[٥].

في الكاظمي عليه السلام المرويّ في المكارم للشبكور: يكتب آية النور ثلاث مرّات

---

(١) ط كمباني ج ١٠٩/٢، وجديد ج ١٥/٤.

(٢ و٣) جديد ج ١٥/٤، وص ١٩.

(٤) ط كمباني ج ١٧٨/٦، وج ٦٣/٧ و١٧١، وج ١٥٩/٩، وجديد ج ٣٥٥/١٦ و٣٥٦، وج ٣٠٤/٢٣ و٣١٠ و٣١١ و٣١٢ و٣١٦ و٣٢٢ و٣٢٤، وج ٣٦٣/٣٦، وج ٣٦٧/٢٤ ـ ٣٦٩.

(٥) ط كمباني ج ٣٣٣/٧، وجديد ج ٢٤١/٢٦.

في جام ويغسل ويجعل في قارورة ويكتحل. قال الراوي: فما اكتحلت إلّا أقلّ من مائة ميل حتّى صحّ بصري أصحّ ممّا كان أوّل مرّة.

باب أنّهم أنوار الله وتأويل آيات النور فيهم(١).

تفسير عليّ بن إبراهيم: عن ابن محبوب، عن أبي أيّوب، عن أبي خالد الكابلي قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قوله تعالى: ﴿فآمنوا بالله ورسوله والنّور الّذي أنزلنا﴾ فقال: ياأبا خالد النور والله الأئمّة من آل محمّد إلى يوم القيامة، هم والله نور الله الّذي أنزل، وهم والله نور الله في السماوات والأرض، والله ياأبا خالد لنور الإمام في قلوب المؤمنين أنور من الشمس المضيئة بالنهار، وهم والله ينوّرون قلوب المؤمنين، ويحجب الله نورهم عمّن يشاء فتظلم قلوبهم، والله ياأباخالد لايحبّنا عبد ويتولّانا حتّى يطهّر الله قلبه، ولايطهّر الله قلب عبد حتّى يسلم لنا، ويكون سلماً لنا فإذا كان سلماً لنا سلّمه الله من شديد الحساب وآمنه من فزع يوم القيامة الأكبر(٢).

وكذلك قوله تعالى: ﴿واتّبعوا النّور الّذي أُنزل معه﴾ النور في هذا الموضع أميرالمؤمنين والأئمّة عليهم السلام؛ كما قاله الصّادق عليه السلام. وكذلك قوله: ﴿وأنزلنا إليكم نوراً مبيناً﴾(٣).

تفسير قوله تعالى: ﴿يريدون أن يطفئوا نور الله بأفواههم﴾ ـ الآية من كلمات الرازي(٤).

ومن الروايات أنّه يريدون ليطفئوا ولاية أميرالمؤمنين بأفواههم، قال: قلت: ﴿والله متمّ نوره﴾ يعني متمّ الإمامة ـ الخ(٥). ويتمّه بالقائم عليه السلام(٦).

---

(١) ط كمباني ج ٦٣/٧، وجديد ج ٣٠٤/٢٣.
(٢) جديد ج ٣٠٨/٢٣، وج ٢٤٣/٩، وط كمباني ج ٦٦/٤.
(٣) جديد ج ٣١٠/٢٣ و٣١١ و٣١٥، وج ١٩٧/٩، وط كمباني ج ٥٥/٤.
(٤) ط كمباني ج ٢٣٧/٦، وجديد ج ١٨١/١٧.
(٥) ط كمباني ج ١٦٢/٧، وجديد ج ٣٣٦/٢٤.
(٦) ط كمباني ج١٣ /١٢ و١٤، وجديد ج٥١ /٤٩ و٦٠.

تفسير قوله تعالى: ﴿يسعى نورهم بين أيديهم﴾[١].

قوله تعالى: ﴿قد جائكم من الله نور وكتاب مبين﴾ يعني بالنور أميرالمؤمنين والأئمّة عليهم السلام[٢].

باب في معرفتهم بالنورانيّة، وفيه ذكر جمل من فضائلهم[٣].

الروايات في أنّهم كانوا أنواراً حول العرش في أبواب النصوص. وتقدّم في «نصص»: مواضعها.

العلوي عليه السلام : أنّ العرش خلقه الله تبارك وتعالى من أنوار أربعة: نور أحمر ـ إحمرّت منه الحمرة ـ ونور أخضر ـ إخضرّت منه الخضرة ـ ونور أصفر ـ إصفرّت منه الصفرة ـ ونور أبيض ـ إبيضّت منه البياض ـ وهو العلم الّذي حمّله الله الحملة ـ الخ. وفيه بيان المجلسي[٤]. تقدّم في «عرش» مايتعلّق بذلك.

باب بدو خلقته صلى الله عليه وآله وبدو نوره وظهوره[٥].

باب أنّه نزل فيه (يعني أميرالمؤمنين عليه السلام) الذكر والنور والهدى والتقى في القرآن[٦].

باب بدو أرواحهم وأنوارهم وطينتهم وأنّهم من نور واحد[٧].

خبر عرجون قتادة بن النعمان، والنور الّذي كان فيه، تقدّم في «قتد».

خبر النور الّذي كان في سوط عبدالله بن طفيل وطفيل بن عمرو[٨]. تقدّم في محلّ اسمهما في رجالنا.

---

(١) ط كمباني ج ٢٥١/٣، وجديد ج ٢٠٨/٧ و٢٠٥.

(٢) جديد ج ١٩٧/٩، وط كمباني ج ٥٦/٤.

(٣) ط كمباني ج ٢٧٤/٧، وجديد ج ١/٢٦.

(٤) ط كمباني ج١٩٥/٨، وج ٩٤/١٤، وج ١١٦/٢، وجديد ج ٧٠/٣٠، وج ٤١/٤ و٤٢ و٤٣، وج ١٠/٥٨.

(٥) ط كمباني ج ٢/٦، وجديد ج ٢/١٥.

(٦) ط كمباني ج ٧٤/٩، وجديد ج ٣٩٤/٣٥.

(٧) ط كمباني ج ١٧٩/٧، وجديد ج ١/٢٥.

(٨) ط كمباني ج ٢٨٨/٦، وجديد ج ٣٨٠/١٧ و٣٨١.

أمالي الصدوق: عن ابن عبّاس قال: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لمّا أسري به إلى السماء إنتهى به جبرئيل إلى نهر يقال له: النور، وهو قول الله عزّوجلّ: ﴿خلق الظلمات والنور﴾ فلمّا انتهى به إلى ذلك النهر، فقال له جبرئيل: يامحمّد أُعبر على بركة الله، فقد نوّر الله لك بصرك، ومدّ لك أمامك، فإنّ هذا نهر لم يعبره أحد، لاملك مقرّب ولانبيّ مرسل، غير أنّ لي في كلّ يوم إغتماسة فيه، ثمّ أخرج منه فأنفض أجنحتي، فليس من قطرة تقطر من أجنحتي إلّا خلق الله تعالى منها ملكاً مقرّباً له عشرون ألف وجه، وأربعون ألف لسان، كلّ لسان يلفظ بلغة لايفقهها اللسان الآخر، فعبر رسول الله صلى الله عليه وآله حتى انتهى إلى الحجب، والحجب خمسمائة حجاب، من الحجاب إلى الحجاب مسيرة خمسمائة عام[1].

الأنوار الّتي نزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة المعراج[2].

أمالي الصدوق: عن المفضّل، عن الصّادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ الله جلّ جلاله أوحى إلى الدنيا أن أتعبي من خدمك، واخدمي من رفضك وإنّ العبد إذا تخلّى بسيّده في جوف الليل المظلم وناجاه أثبت الله النور في قلبه ـ الخبر[3].

كلام بعض المحقّقين في شرح قوله صلى الله عليه وآله في حق الشابّ الموفّق: هذا عبد نوّر الله قلبه بالإيمان[4].

باب أنّ المؤمن ينظر بنور الله وأنّ الله خلقه من نوره[5].

تقدّم في «خمس»: أنّ المؤمن يتقلّب في خمسة أنوار.

قال الراغب في مفرداته: النور: الضوء المنتشر الّذي يعين على الأبصار. وذلك ضربان: دنيويّ وأُخرويّ، فالدنيوي ضربان: ضرب معقول بعين البصيرة

---

(١) ط كمباني ج ٦/ ٣٨٠، وجديد ج ١٨/ ٣٣٨.

(٢) ط كمباني ج ٦/ ٣٨٤، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٤، وجديد ج ١٨/ ٣٥٤، وج ٨٢/ ٢٣٨.

(٣) ط كمباني ج ٩/ ٢٨٣، وجديد ج ٣٨/ ٩٩.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٦٤، وجديد ج ٧٠/ ١٥٩.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢١، وجديد ج ٦٧/ ٧٣.

وهو ماانتشر من الأُمور الإلٓهيّة كنور العقل ونور القرآن، ومحسوس بعين البصر وهو ما انتشر من الأجسام النيّرة كالقمرين والنجوم والنيران. فمن النور الإلٓهي قوله عزّوجلّ: ﴿قد جائكم من الله نور وكتاب مبين﴾ وقوله: ﴿وجعلنا له نوراً يمشي به في الناس﴾ وقوله: ﴿ولكن جعلناه نوراً نهدي به من نشاء من عبادنا﴾ ـ إلى أن قال: ـ ومن النور الأُخروي قوله: ﴿يسعى نورهم بين أيديهم﴾ وقوله: ﴿أُنظرونا نقتبس من نوركم﴾[١].

معاني النور في القرآن في تفسير النعماني[٢].

من كلام مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام ردّاً على كعب الأحبار وأنّه عزّوجلّ خلق نوراً ابتدعه من غير شيء، ثمّ خلق منه ظلمة وكان قديراً أن يخلق الظلمة لامن شيء، كما خلق النور من غير شيء، ثمّ خلق من الظلمة نوراً وخلق من النور ياقوتة غلظها كغلظ سبع سماوات وسبع أرضين، ثمّ زجر الياقوتة فماعت لهيبته فصارت ماء مرتعداً ـ الخ[٣].

عدّة من العلماء الكبار الملّقبين بنور الدين مذكورون في السفينة فراجع إليه.

باب النار وأقسامها[٤].

الآيات: ﴿الّذي جعل لكم من الشجر الأخضر ناراً فإذا أنتم منه توقدون﴾ وقال: ﴿أفرأيتم النار الّتي تورون * ءأنتم أنشأتم شجرتها أم نحن المنشئون * نحن جعلناها تذكرة ومتاعاً للمقوين﴾. تقدّم في «شجر»: تفسير الآية الأُولى، وقوله: ﴿تورون﴾ أي تستخرجونها بزنادكم من الشجر، وقوله: ﴿تذكرة﴾ أي تذكرة للنار الكبرى، فإذا رآها الرائي ذكر جهنّم واستعاذ منها ﴿ومتاعاً للمقوين﴾ أي بلغة ومنفعة للمسافرين، الّذين ينزلون القيّ أي القفر.

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٤٧٦، وجديد ج ٣٠٣/٦١.
(٢) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٩٩، وجديد ج ٢٠/٩٣.
(٣) ط كمباني ج ٢٠١/٨، وج ٤٧١/٩، وجديد ج ١٠٣/٣٠، وج ١٩٥/٤٠.
(٤) ط كمباني ج ٢٦٤/١٤، وجديد ج ٣٢٧/٥٩.

قيل في قوله تعالى: ﴿يانار كوني برداً وسلاماً على إبراهيم﴾ وجوه: أحدها أنّه تعالى أحدث فيها برداً بدلاً من شدّة الحرارة فيها. وثانيها أنّه سبحانه حال بينها وبين إبراهيم فلم تصل إليه. إلى غير ذلك. وقيل: كانت النار بحالها لكنّه تعالى دفع عنه أذاها كما في السمندر، ويشعر به قوله ﴿على إبراهيم﴾.

قال المجلسي: على مذهب الأشاعرة لا إشكال في ذلك، لأنّهم يقولون: لامؤثّر في الوجود إلّا الله، فإنّما أجرى عادته بالإحراق عند قرب شيء من النار، فإذا أراد غير ذلك لايخلق الإحراق. وأمّا عند غيرهم من القائلين بتأثير الطبائع ولزوم الصفات لها فيشكل ذلك عندهم.

والأولى أن يقال: إحراق النار وتبريد الثلج وقتل السموم وغير ذلك من التأثيرات لمّا كانت مشروطة بشروط كقابليّة المادّة وغيرها فلم لايجوز أن تكون مشروطة بعدم تعلّق إرادة القادر المختار بخلافه، فإذا تعلّقت بذلك انتفى تأثيرها، كما أنّ الله تعالى أقدر العباد على أفعالهم لكن بشرط عدم تعلّق إرادته القاهرة بخلافه، ولذا ورد في الأخبار أنّه لايحدث شيء في السماء والأرض إلّا بإذنه سبحانه[۱].

الحكمة المودعة في النار؛ كما في توحيد المفضّل[۲].

باب النار أعاذنا الله منها[۳].

البقرة: ﴿فاتّقوا النّار الّتي وقودها النّاس والحجارة أُعدّت للكافرين﴾ ـ الآيات. الحجّ: ﴿فالّذين كفروا قطّعت لهم ثياب من نار﴾ ـ الآيات. المؤمنون: ﴿ومن خفّت موازينه فأُولئك الّذين خسروا أنفسهم في جهنّم خالدين * تلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون﴾ ـ الآيات. الهمزة: ﴿نار الله الموقدة * الّتي تطّلع على الأفئدة﴾. وتقدّم في «بوب»: أبواب النار.

---

(۱) ط كمباني ج ۳۲۷/۱٤، وجديد ج ۱۷۰/٦۰.
(۲) ط كمباني ج ۳۸/۲، وجديد ج ۱۲۳/۳.
(۳) ط كمباني ج ۳٥٤/۳، وجديد ج ۲۲۲/۸.

حديث تكلّم النار يوم القيامة ثلاثة: أميراً، وقارياً، وذا ثـروة مـن المـال ـ الخ[١].

تفسير عليّ بن إبراهيم: عـن الصّـادق عليه السلام فـي خـبر المـعراج قـال: قـال النبي صلى الله عليه وآله: سمعت صوتاً أفزعني فقال لي جبرئيل: أتسمع يامحمّد؟ قلت: نـعم، قال: هذه صخرة قذفتها عن شفير جهنّم منذ سبعين عاماً فهذا حين استقرّت. قالوا: فما ضحك رسول الله صلى الله عليه وآله حتّى قبض، قال: فصعد جبرئيل وصعدت حتّى دخلت سماء الدنيا فما لقيني ملك إلّا وهو ضاحك مستبشر حتّى لقيني ملك من الملائكة لم أر أعظم خلقاً منه، كريه المنظر ظاهر الغضب، فقال لي مثل ماقالوا من الدعاء إلّا أنّه لم يضحك ولم أر فيه من الاستبشار مارأيت ممّن ضحك من المـلائكة، فقلت: من هذا ياجبرئيل؟ فإنّي قد فزعت منه، فقال: يجوز أن تفزع مـنه فكـلّنا يفزع منه، إنّ هذا مالك خازن النار لم يضحك قطّ، ولم يزل منذ ولّاه الله جـهنّم يزداد كلّ يوم غضباً وغيظاً على أعداء الله وأهل معصيته فينتقم الله به منهم، ولو ضحك إلى أحد كان قبلك أو كان ضاحكاً إلى أحد بـعدك لضـحك إليك ولكـنّه لا يضحك.

فسلّمت عليه فردّ السلام عليّ وبشّرني بالجنّة، فقلت لجـبرئيل ـ وجـبرئيل بالمكان الّذي وصفه الله: مطاع ثمّ أمين ـ: ألا تأمره أن يريني النـار؟ فـقال له جبرئيل: يامالك أر محمّداً النار، فكشف عنها غطاءها وفتح باباً منها فخرج منها لهب ساطع في السماء وفارت وارتفعت حتّى ظننت ليتناولني ممّا رأيت، فقلت: ياجبرئيل قل له: فليرد عليها غطاءها، فأمرها فقال لها: ارجـعي، فـرجـعت إلى مكانها الّذي خرجت منه[٢].

الصّادقي عليه السلام : إنّ ناركم هذه جزء من سبعين جزءاً من نار جهنّم، وقد أطفأت سبعين مرّة[٣].

(١ و٢ و٣) ط كمباني ج ٣٧٤/٣، وجديد ج ٢٨٥/٨، وص ٢٩١، وص ٢٨٨.

نهج البلاغة، تنبيه الخاطر: قال أميرالمؤمنين عليه السلام : واعلموا أنّه ليس لهذا الجلد الرقيق صبر على النار، فارحموا نفوسكم فإنّكم قد جرّبتموها في مصائب الدنيا، فرأيتم جزع أحدكم من الشوكة تصيبه والعثرة تدميه والرمضاء تحرقه، فكيف إذا كان بين طابقين من نار ضجيع حجر وقرين شيطان؟ أعلمتم أنّ مالكاً إذا غضب على النار حطم بعضها بعضاً لغضبه؟ وإذا زجرها توثّبت بين أبوابها جزعاً من زجرته؟ أيّها اليفن الكبير الّذي قد لهزه القتير كيف أنت إذا التحمت أطواق النار بعظام الأعناق، ونشبت الجوامع حتّى أكلت لحوم السواعد؟ فالله الله معشر العباد وأنتم سالمون في الصحّة قبل السقم، وفي الفسحة قبل الضيق، فاسعوا في فكاك رقابكم من قبل أن تغلق رهائنها.

بيان: الطابق كهاجر وصاحب: الأجر الكبير. واليفن بالتحريك: الشيخ الكبير. ويقال: لهزه أي خالطه. والقتير كأمير: الشيب أو أوّله نشب أي علق. والجوامع جمع جامعة وهي الغلّ لأنّها تجمع اليدين إلى العنق[١].

نقل مولانا الصّادق عليه السلام إخبار جمع لمولانا الباقر عليه السلام باحتراق داره مكرّراً وفي كلّ مرتبة يقول: والله مااحترقت، فرأوا أنّ النار مشتعلة في أطراف منازلهم فسجد ودعا فطفئت النار، قال الصّادق: واحترق ماحولها وسلمت منازلنا[٢].

أمر موسى الكاظم عليه السلام بجمع الحطب الكثير في وسط داره وكان معه جماعة كثيرة من وجوه الإماميّة، فأرسل إلى أخيه عبدالله أن يجيء فجاء فأمر بالقاء النار في ذلك الحطب فاحترق كلّه، ثمّ قام موسى عليه السلام وجلس بثيابه في وسط النار، فأقبل يحدّث الناس ساعة، ثمّ قام ونفض ثوبه وقال لأخيه عبدالله: إن كنت تزعم أنّك الإمام بعد أبيك فاجلس في ذلك المجلس، يعني في النار، فتغيّر لونه، فقام يجرّ ردائه وخرج[٣].

---

(١) ط كمباني ج ٣/٢٨٠، وجديد ج ٨/٣٠٦.

(٢) ط كمباني ج ١١/٨٢، وجديد ج ٤٦/٢٨٥.

(٣) ط كمباني ج ١١/٢٥١، وجديد ج ٤٨/٦٧. ونظيره ص ٦٦.

إلقاء الحسن بن زيد النار في دار مولانا الصّادق عليه السلام ومشيه في النار وقوله: أنا ابن أعراق الثرى، أنا ابن إبراهيم خليل الله؛ كما في الكافي باب مولد الصّادق عليه السلام . ويشبهه في الجملة ورود هارون المكّي في التنور وعدم إحراق النار إيّاه؛ كما ذكرناه في رجالنا في ترجمة مأمون الرقي[١].

الروايات في ذكر النار الّتي تكون في آخر الزمان[٢].

أمّا أقسام النار: ففي الخصال: عن المفضّل قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن النيران فقال: نار تأكل وتشرب، ونار تأكل ولا تشرب، ونار تشرب ولا تأكل، ونار لاتأكل ولاتشرب، فالنار الّتي تأكل وتشرب فنار ابن آدم وجميع الحيوان، والّتي تأكل ولا تشرب فنار الوقود، والّتي تشرب ولا تأكل فنار الشجرة، والّتي لاتأكل ولاتشرب فنار القداحة والحباحب ـ الخبر[٣].

بيان: «فنار ابن آدم» أي الحرارة الغريزيّة في بدن الحيوانات، فإنّها تحلّل الرطوبات وتخرج الحيوان إلى الماء والغذاء معاً، ونار الوقود النار الّتي تتّقد في الحطب وتشتعل، فإنّها تأكل الحطب مجازاً ولا تشرب ماء بل هو مضادّ لها، ونار الشجرة هي الكامنة مادّتها أو أصلها في الشجر الأخضر كما مرّ، فإنّها تشرب الماء ظاهراً وتصير سبباً لنموّ شجرتها ولاتأكل ظاهراً. والقداحة: الحجر الّذي يوري النار. والحباحب ـ بالضم ـ إسم رجل بخيل كان لايوقد إلّا ناراً ضعيفة مخافة الضيفان، فضربوا بها المثال. وفي القاموس: الحباحب ـ بالضم ـ ذباب يطير بالليل له شعاع كالسراج ومنه نار الحباحب[٤].

وأبلغ الأقسام في مشكلات العلوم[٥] إلى خمسة عشر قسماً.

تفسير قوله تعالى: ﴿واتّقوا النّار الّتي وقودها النّاس والحجارة﴾[٦].

---

(١) وجديد ج ١٢٣/٤٧، وط كمباني ج ١١ /١٣٩.

(٢) ط كمباني ج ١٣ /١٥١ و١٦٢، وجديد ج ١٨٨/٥٢ و ٢٣٠.

(٣ و ٤) ط كمباني ج ١٤ /٢٦٤، وجديد ج ٣٢٩/٥٩.

(٥) مشكلات العلوم ص٢٦٦.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٠٣، وجديد ج ٣١٥/٧٥.

في مسائل الشامي عن أميرالمؤمنينعليه السلام سأله عن كلام أهل النـار، فـقال: بالمجوسيّة[١]. تقدّم في «لسن» مايتعلّق بذلك، وفي «جسم»: أنّ النار في الأجسام كامنة.

في أنّه لايعذّب بالنار إلاّ ربّ النار[٢].

عدم إحراق النار محبّ أميرالمؤمنينعليه السلام وشيعته[٣].

قضيّة عجيبة نظير ذلك[٤].

دعاء سيّد الساجدينعليه السلام بعد صلاة الليل: اللّهمّ إنّي أعوذ بك من نار تغلّظت بها على من عصاك، وتوعّدت بها على من صدف عن رضاك، ومن نـار نـورها ظلمة، وهيّنها أليم، وبعيدها قريب، ومن نار يأكل بعضها بعض، ويصول بـعضها على بعض، ومن نار تذر العظام رميماً، وتسقي أهلها حميماً، ومن نار لاتبقي على من تضرع إليها، ولا ترحم من استعطفها، ولا تقدر على التخفيف عمّن خشع لها واستسلم إليها، تلقي سكّانها بأحرّ مالديها من أليم النكال، وشديد الوبال، وأعوذ بك من عقاربها الفاغرة أفواهها، وحيّاتها الصالقة بأنيابها، وشرابها الّـذي يـقطّع أمعاء وأفئدة سكّانها وينزع قلوبهم، واستهديك لما باعد منها وأخّر عنها[٥].

أقول: في بيان الدعاء: صدف بالمهملتين كضرب: أعرض. وقولهعليه السلام : ومن نار نورها ظلمة: وصف لتلك النار بما يميّزها من نيران الدنيا، وبين هولها وفظاعة أمرها إذ كان النور لاينفكّ عن شيء من نيران المعهودة، وكون نورها ظلمة مـمّا يهول النفس ويروع القلب، ففي الخبر أنّ الله عزّوجلّ أمر بالنار فنفخ عليها ألف عام حتّى ابيضّت، ثمّ نفخ عليها ألف عام حتّى احمرّت، ثمّ نفخ عليها ألف عـام

---

(١) ط كمباني ج ١١١/٤، وجديد ج ٨١/١٠.

(٢) جديد ج ٣٥٢/١٩، وط كمباني ج ٤٨١/٦.

(٣) جديد ج ٤٤/٤٢، وط كمباني ج ٦٠٨/٩.

(٤) ط كمباني ج ١٢٣/١٣، وجديد ج ٧١/٥٢.

(٥) ط كمباني ج ٣٨٤/٣، وجديد ج ٣٢٤/٨.

حتّى اسودّت فهي سوداء مظلمة. وهيّنها أليم: هان الشيء سهل ولان. والأليم: الموجع قال الله تعالى: ﴿تصلى ناراً حامية * تسقى من عين آنية * ليس لهم طعام إلّا من ضريع﴾.

وبعيدها قريب: يحتمل وجوها: أحدها أن يكون المراد بالبعيد ما يستبعد وقوعه، والمعنى أنّ ماتستبعد العقول من أمرها قريب الوقوع فيها لابعد فيه، وبه فسّر قوله تعالى: ﴿إنّهم يرونه بعيداً ونرٰيه قريباً﴾.

ثانيها: أنّ البعيد منها مكاناً لايمنعه بعده من إصابة حرّها وعذابها بل هو قريب بالنسبة إليها، كما روي لو أنّ رجلاً كان بالمشرق وجهنّم بالمغرب ثمّ كشف عن غطاء منها لغلت جمجمته وفي رواية لو كان أحدكم بالمشرق وكانت النار بالمغرب ثم كشف عنها لخرج دماغ أحدكم من منخريه من شدّة حرّها.

وثالثها: أن يكون تلميحاً إلى قوله تعالى في العنكبوت: ﴿يستعجلونك بالعذاب وإنّ جهنّم لمحيطة بالكافرين﴾ أي محيطة بهم الآن، تنزيلاً لشيء سيقع عن قريب منزلة الواقع. وقيل: هو على حقيقته من معنى الحال، فإنّ مبادي إحاطة النار بهم من الكفر والمعاصي المتشكّلة في هذه النشأة بصورة الأعمال والأخلاق هي بعينها جهنّم الّتي ستظهر عليهم في النشأة الأُخرويّة بصورة النار وعقاربها وحيّاتها كما نصّ عليه كثير من أرباب العرفان.

وقد تقدّم في «زكا»: الباقري عليه السلام الّذي يمنع الزكاة يحوّل الله تعالى ماله يوم القيامة شجاعاً من نار له ريمتان فتطرقه، ثمّ يقال له ألزمه كما لزمك في الدنيا، وهو قول الله: ﴿سيطوّقون مابخلوا به﴾.

قوله عليه السلام ومن نار يأكل بعضها بعض. الأكل حقيقة بلع الطعام بعد مضغه، وهنا استعير للإحراق صال على قرنه حمل عليه. أبقيت عليه: إذا رحمته وأشفقت عليه. النكال: العقوبة. والوبال: سوء العاقبة. وتكرير ذكر النار مع أنّ المراد بها نار واحدة للإيذان بأنّ كلّ واحدة من الصفات المذكورة هايلة خطيرة جديرة بأن يفرد لها موصوف مستقل ولاتجعل كلّها لموصوف واحد. فعزفوه انفتح.

الصالقة بأنيابها: أي الصارفة بها، والصريف أن يشدّ ناباً على ناب فيصوّتا. وقد استفاضت الأخبار بعقارب النار وحيّاتها. فعن بعض الأخبار في كلّ فقارة من ذنب ذلك العقرب من السمّ أربعون، قلّة كلّ عقرب منهنّ قدر البغلة الموكفة يلدغ الرجل فينسى حرّ جهنّم من حرارة لدغتها. وروي أنّ لجهنّم ساحلاً كساحل البحر فيه هوام حيّات كالبخت، وعقارب كالبغال الدهم نعوذ بالله منها.

وتقدّم في «غسق»: عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ في جهنّم لواد يقال له غسّاق، فيه ثلاثون وثلاثمائة قصر، في كلّ قصر ٣٣٠ بيت، في كلّ بيت ٣٣٠ عقرب، في حمّة كلّ عقرب ٣٣٠ قلّة سمّ ـ الخ.

واستهديك لما باعد منها الغرض: سؤال التوفيق للطاعة الموجبة للنجاة من النار. وباعد بمعنى أبعد، وفيه تلميح إلى قوله تعالى: ﴿إنّ الّذين سبقت لهم منّا الحسنى أُولئك عنها مبعدون﴾.

باب في ذكر من يخلّد في النار ومن يخرج منها[١].

خبر الملك الّذي دخله العجب فأرسل الله إليه نويرة من نار[٢]. تقدّم في «عجب».

في أنّ قابيل أوّل من عبد النار واتّخذ بيوت النيران[٣].

عدم إحراق النار الرجل الّذي أوقب على غلام وأراد أمير المؤمنين عليه السلام تطهيره بالنار. وقد تقدّم في «لوط».

النبوي صلى الله عليه وآله: مامن عبد يقول كلّ يوم سبع مرّات: أسأل الله الجنّة وأعوذ به من النار إلّا قالت النار: ياربّ أعذه منّي[٤].

ذكر النار الّتي أطفأها الله تعالى بخالد بن سنان: الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام

---

(١) ط كمباني ج ٣٩٣/٣، وجديد ج ٣٥١/٨.
(٢) ط كمباني ج ١٤٧/٢، وجديد ج ١٥٠/٤.
(٣) ط كمباني ج ٦٢/٥، وجديد ج ٢٢٨/١١.
(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٣، وجديد ج ٤٠٨/٦٩.

قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وآله جالس إذ جاءته امرأة فرحب بها وأخذ بيدها وأقعدها ثمّ قال: ابنة نبيّ ضيّعه قومه خالد بن سنان، دعاهم فأبوا أن يؤمنوا وكانت نار يقال لها نار الحدثان تأتيهم كلّ سنة فتأكل بعضهم، وكانت تخرج في وقت معلوم فقال لهم: إن رددتها عنكم تؤمنون؟ قالوا: نعم. قال: فجاءت فاستقبلها بثوبه فردّها ثمّ تبعها حتّى دخلت كهفها ودخل معها، وجلسوا على باب الكهف وهم يرون أن لايخرج أبداً، فخرج ـ الخبر. قصص الأنبياء: عنه مايقرب منه.

وحاصل الخبرين: أنّهم ماآمنوا به، فقال لهم: إنّي ميّت بعد كذا، فإذا متّ فادفنوني ثمّ دعوني أيّاماً فانبشوني ثمّ سلوني أُخبركم بما كان وما يكون إلى يوم القيامة، فلمّا مات دفنوه ولم يفعلوا، فقالوا: ماآمنتم به في حياته فكيف تؤمنون به بعد وفاته.

بيان: قال السيوطي نقلاً عن العسكري في ذكر أقسام النار: نار الحرّتين كانت في بلاد عبس تخرج من الأرض فتؤذي من مرّ بها، وهي الّتي دفنها خالد بن سنان النبيّ. قال خليل:

كنار الحرّتين لها زفير ... تصمّ مسامع الرجل السميع

ـ إنتهى. وقال الصفدي: النار عند العرب أربعة عشر نار ـ إلى أن قال: ـ ونار الحرّتين الّتي أطفأها الله بخالد بن سنان العبسي ـ الخ.

في كتاب عجائب المخلوقات: نار الحرّتين كانت ببلاد عبس، وإذا كان الليل تسطع من الماء، وكانت بنو طي تنفس منها إبلها من مسيرة ثلاث، وربما بدرت منها عنق فتأتي كلّ شيء يقربها فتحرقها، وإذا كان النهار كانت دخاناً فبعث الله خالد بن سنان العبسي وهو أوّل نبيّ من بني إسماعيل، فاحتفر لها بئراً وأدخلها فيها وأنّ الناس ينظرون حتّى غيّبها[1]. وتقدّم في «خلد» مايتعلّق به.

باب الاطلاء بالنورة وآدابه وإزالة شعر الأبط والعانة وغيرهما[2].

---

(١) ط كمباني ج ٤٣٩/٥، وجديد ج ٤٤٨/١٤.

(٢) ط كمباني ج ٩/١٦، وجديد ج ٨٨/٧٦.

الخصال: في الصحيح عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: السنّة في النورة في كلّ خمسة عشر يوماً، فمن أتت عليه أحد وعشرون يوماً ولم يتنوّر فليستدن على الله عزّوجلّ وليتنوّر، ومن أتت عليه أربعون يوماً ولم يتنوّر فليس بمؤمن ولا مسلم ولا كرامة[١].

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: عن الرّضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: الحناء بعد النورة أمان من الجذام والبرص[٢]. والعلوي عليه السلام: النورة نشرة وطهور للجسد[٣].

مكارم الأخلاق: عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يترك عانته فوق أربعين يوماً، ولايحلّ لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تدع ذلك منها فوق عشرين يوماً. وروي نتف الإبط يضعّف المنكبين ويوهي، ويضعّف البصر. وقال: حلقه أفضل من نتفه، وطليه أفضل من حلقه[٤].

وفي رواية: النورة تزيد الجنب نظافة[٥].

في رواية الأربعمائة قال عليه السلام: أحبّ للمؤمن أن يطلي في كلّ خمسة عشر يوماً من النورة[٦].

تفسير عليّ بن إبراهيم: في سياق قصّة بلقيس وكان سليمان قد أمر أن يتّخذ لها بيت من قوارير، فلمّا رأته حسبته لجّة، فكشفت عن ساقيها فإذاً عليها شعر كثير، فلمّا أسلمت تزوّجها سليمان وأمر الشياطين أن يتّخذوا لها شيئاً يذهب هذا الشعر عنها، فعملوا الحمّامات وطبخوا الزرنيخ، فالحمّامات والنورة ممّا اتّخذته الشياطين لبلقيس[٧].

الكافي: قال أبو عبدالله عليه السلام: من أراد الاطلاء بالنورة فأخذ من النورة

(١ ـ ٤) ط كمباني ج ١٦/٩، وجديد ج ٧٦/٨٩، وص ٩٠، وص ٩١.
(٥) ط كمباني ج ١١/٢٤٥، وجديد ج ٤٨/٥١.
(٦) جديد ج ١٠/١١٥، وط كمباني ج ٤/١١٨.
(٧) جديد ج ١٤/١١١، وط كمباني ج ٥/٣٥٩.

بأصبعه فشمّه وجعله على طرف أنفه وقال: «صلى الله على سليمان بن داود كما أمرنا بالنورة» لم تحرقه النورة[١].

دستور التنوّر في الرسالة الذهبيّة للرّضاعليه السلام [٢]. وفيه الأمر بالاغتسال بالماء البارد قبل التنوّر لدفع القروح والشقاق واجتناب الجماع قبل النورة باثنتي عشرة ساعة.

من لايحضره الفقيه: روي أنّ من جلس وهو متنوّر خيف عليه الفتق[٣]. وفيه الروايات المانعة من النورة يوم الأربعاء[٤].

في «حنأ»: مدح التحنّي بالحناء بعد النورة، وأنّه ينفي الفقر.

الكافي: عن مولانا الكاظم، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من دخل الحمّام فأطلى، ثمّ أتبعه بالحناء من قرنه إلى قدمه كان أماناً له من الجنون والجذام والبرص والأكلة إلى مثله من النورة[٥].

السرائر: من جامع البزنطي عن الحسن بن عليّ بن يقطين، عن أبيه، عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام قال: سمعته يقول: شعر الجسد إذا طال قطع ماء الصلب وأرخى المفاصل وأورث الضعف والكسل، وأنّ النورة تزيد ماء الصلب وتقوّي البدن وتزيد في شحم الكليتين وسمن البدن[٦].

أكل واصل الخراساني مااجتمع من ماء النورة والشعر الّذي طلّى بها مولانا الرّضاعليه السلام [٧].

نوس باب أصناف الناس ومدح حسان الوجوه ومدح البله[٨]. وفيه

---

(١) جديد ج ١٤/١١٥، وط كمباني ج ٥/٣٥٩.

(٢) ط كمباني ج ١٤/٥٥٨، وج ٦٢/٣٢٢. (٣) جديد ج ٧٦/٩٢، وط كمباني ج ١٦/١٠.

(٤) جديد ج٧٦/٨٨.

(٥) ط كمباني ج ١١/٢٦٥، وجديد ج ٤٨/١١٠.

(٦) جديد ج ٧٦/٩١. (٧) ط كمباني ج ١٢/٨١، وجديد ج ٤٩/٢٧٦.

(٨) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٦، وجديد ج ٧٠/٨.

الرواية الّتي ذكر فيها الخصال الّتي إذاكانت في رجل يلقى من الإنسانيّة. وتقدّمت في «خلق»[١]. وتقدّم في «رجل» و «ربع» و «ستت» و «قوم» مايتعلّق بذلك.

باب أنـّهم الناس[٢].

وفيه أنـّهم الناس، وشيعتهم أشباه الناس، والسواد الأعظم النسناس. وتقدّم في «انس»: تأويل لفظ الإنسان في الآيات، وبعضها بمولانا أميرالمـؤمنين عليه السلام، وفي «بلا»: مايدلّ على ذمّ الناس. وفي «ستت»: أنّ الناس على ستّ فرق.

العلوي عليه السلام: لايزال الناس بخير ماتفاوتوا، فإذا استووا هلكوا[٣].

العلوي عليه السلام : الناس على أربعة أصناف[٤]. ويـقرب مـنه الكـاظمي عليه السلام[٥]. وتقدّم في «صنف» مايتعلّق بذلك.

العلوي عليه السلام : الناس بأُمرائهم أشبه منهم بآبائهم[٦].

في الرّضوي عليه السلام: الناس هم شيعتنا[٧]. وأقسام الناس في البحار[٨].

النبوي: الناس معادن كمعادن الذهب والفضّة، خيارهم في الجاهليّة خيارهم في الإسلام[٩]ورواه في البحار. مع زيادة[١٠].

الناووسيّة: فرقة قالوا: إنّ أبا عبدالله الصّادق عليه السلام حيّ لم يمت ولايموت حتّى يظهر، فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً. بطلان مذهبهم من الواضحات. جملة من ذلك في البحار[١١].

---

(١) وجديد ج ٢/١٢٩، وج ٧٣/٢٩١، وط كمباني ج ١/١٠٤، وج ١٥ كتاب الكفر ص ١٤١.

(٢) ط كمباني ج ٧/١١٠، وجديد ج ٢٤/٩٤.

(٣) ط كمباني ج ١٧/١٠١، وجديد ج ٧٧/٣٨٣.

(٤ و٥) ط كمباني ج ١٧/١١٦، وص ٢٠٢، وجديد ج ٧٨/٤، وص ٣١٦.

(٦) ط كمباني ج ١٧/١٢٩، وجديد ج ٧٨/٤٦.

(٧) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٤٤، وجديد ج ٨١/٢١٨.

(٨) جديد ج ٢/١٨١، وط كمباني ج ١/١١٧.

(٩) كتاب التاج، ج ٥/٨١.

(١٠) جديد ج ٦١/٦٥، وط كمباني ج ١٤/٤٠٥.

(١١) ط كمباني ج ١٣/٤٥، وجديد ج ٥١/١٨٠.

بيان العلّامة المامقاني في ترجمة عنبسة بن مصعب علّة توهّمهم واختيارهم هذا المذهب الفاسد الكاسد.

أبو نواس الحسن بن هاني: قال له المأمون: أنت مع تشيّعك وميلك إلى أهل هذا البيت تركت مدح عليّ بن موسى الرّضاعليه السلام ، فأنشأ أشعاراً في مدحه.

جملة من أشعاره في بشارة المصطفى:[1].

مطهّرون نقيّات جيوبهم	تتلى الصلاة عليهم أينما ذكروا
من لم يكن علويّاً حين تنسبه	فماله في قديم الدهر مفتخر
والله لمّا برأ خلقاً فأتقنه	صفاكم واصطفاكم أيّها البشر
فأنتم الملأ الأعلى وعندكم	علم الكتاب وما جاءت به السور

فقال الرّضاعليه السلام : قد جئتنا بأبيات ماسبقك أحد إليها، ياغلام هل معك من نفقتنا شيء؟ فقال: ثلاثمائة دينار، فقال: اعطها إيّاه، ثمّ قال: ياغلام سق إليه البغلة[2]. جملة من أحواله عند الموت[3]. وسائر أشعاره وقضاياه فيه[4]. قيل: توفّي ١٩٨ ـ ٢٠٠. جملة من أحواله في السفينة، فراجع.

أبو نواس الحقّ: من أصحاب مولانا الهاديعليه السلام . هو سهل بن يعقوب بن إسحاق يتخالع ويتطيّب مع الناس ويظهر التشيّع. وقال له الإمام: أنت أبو نواس الحقّ ومن تقدّمك أبو نواس الباطل. وعرض على الإمام حديث إختيارات الأيّام المنقول عن الصّادقعليه السلام وصحّحه. وسيأتي في «يوم»[5].

النواويس موضع في جهنّم شكت إلى الله تعالى شدّة حرّها، فقال تعالى اسكتي فإنّ مواضع القضاة أشدّ حرّاً منك.

نوش قال تعالى: ﴿وأنّى لهم التّناوش من مكان بعيد﴾ التناوش:

---

(١) بشارة المصطفى ص ٨٠ و ٨١. (٢) ط كمباني ج ٤٣/١٢ و ٧٠.

(٣) ص ٧١.

(٤) ص ٧٠، وجديد ج ١٤٨/٤٩ و ٢٣٥ و ٢٣٦ و ٢٣٨.

(٥) ط كمباني ج ١٥٠/١٢، وج ١٩٢/١٤، وجديد ج ٢١٥/٥٠، وج ٢٤/٥٩.

التناول يقول: أنّى لهم تناول الإيمان في الآخـرة وقـد كـفروا بـه فـي الدنـيا. والمناوشة: المناولة. والمناوشة في القتال: تداني الفريقين وأخذ بعضهم بعضاً. كذا في المجمع.

الروايات الواردة في تفسير هذه الآية(١).

روى القمّي في آخر سورة السبأ عن أبي حـمزة أنّــه سأل أبـا جـعفرعليه السلام عن هذه الآية فقال: إنّهم طلبوا الهدى من حيث لاينال وقـد كـان لهـم مـبذولاً من حيث ينال.

نوع سؤال ابن فضّال عن مولانا الرّضاعليه السلام : لم خلق الخـلق عـلى أنواع شتّى ولم يخلقهم نوعاً واحداً؟ قال: لئلّا يقع في الأوهام أنّه عاجز(٢).

الاختلاف وحكمة عدم التشابه في توحيد المفضّل(٣).

نوف نوف البكّالي: حاجب مولانا أميرالمؤمنينعليه السلام ومـن خـواصّ شيعته. ذكرنا أحواله ورواياته في الرجال، فراجع إليه وإلى السفينة.

نوق قصّة ناقة صالح النبي: الأعراف: ﴿وإلى ثمود أخاهم صالحاً قال ياقوم اعبدوا الله مالكم من إله غيره قد جائتكم بيّنة من ربكم هذه ناقة الله لكم آية فذروها تأكل في أرض الله ولا تمسّوها بسوء فيأخذكم عذاب أليم﴾.

قصص الأنبياء: عن أبي عبداللهعليه السلام في قوله تعالى: ﴿كذّبت ثمود بالنّذر﴾ فقال: هذا لمّا كذّبوا صالحاً، وما أهلك الله قوماً قطّ حتّى يبعث الله إليهم الرسل قبل ذلك فيحتجّوا عليهم، فإذا لم يجيبوهم أُهلكوا، وقد كان بعث الله صالحاً فدعاهم إلى الله فلم يجيبوه وعتوا عليه، فقالوا: لن نؤمن حتّى تخرج لنا من هذه الصخرة

---

(١) ط كمباني ج ١٥١/١٣ و١٨٢، وجديد ج ١٨٦/٥٢ و١٨٧ و٣١٦.

(٢) ط كمباني ج ١٣/٢، وج ٥٠١/١٤، وجديد ج ٤١/٣، وج ٥٩/٦٢.

(٣) ط كمباني ج ٢٧/٢، وجديد ج ٨٧/٣.

ناقة عشراء، وكانت صخرة يعظّمونها ويذبّحون عندها في رأس كلّ سنة ويجتمعون عندها، فقالوا له: إن كنت كما تزعم نبيّاً رسولاً فادع الله يخرج لنا ناقة منها، فأخرجها لهم كما طلبوا منه.

وأوحى الله تعالى إلى صالح أن قل لهم: إنّ الله جعل لهذه الناقة شرب يوم ولكم شرب يوم، فكانت الناقة إذا شربت يومها شربت الماء كلّه فيكون شرابهم ذلك اليوم من لبنها فيحلبونها فلا يبقى صغير ولا كبير إلّا شرب من لبنها يومه ذلك، فإذا كان الليل وأصبحوا غدوا إلى مائهم فشربوا هم ذلك اليوم ولا تشرب الناقة.

فمكثوا بذلك ماشاء الله حتّى عتوا ودبّروا في قتلها، فبعثوا رجلاً أحمر أشقر أزرق لايعرف له أب ولد الزنا يقال له قدّار ليقتلها، فلمّا توجّهت الناقة إلى الماء ضربها ضربة، ثمّ ضربها أُخرى فقتلها، ومرّ فصيلها حتّى صعد إلى جبل فلم يبق منهم صغير ولا كبير إلّا أكل منها.

فقال لهم صالح: أعصيتم ربّكم؟ إنّ الله تعالى يقول: إن تبتم قبلت توبتكم، وإن لم ترجعوا بعثت إليكم العذاب في اليوم الثالث. فقالوا: ياصالح ائتنا بما تعدنا إن كنت من الصادقين، قال: إنّكم تصبحون غداً وجوهكم مصفرّة، واليوم الثاني محمرّة، واليوم الثالث مسودّة؛ فاصفرّت وجوههم فقال بعضهم: ياقوم قد جاءكم ماقال صالح. فقال العتاة: لانسمع مايقول صالح ولو هلكنا؟ وكذلك في اليوم الثاني والثالث، فلمّا كان نصف الليل أتاهم جبرئيل فصرخ صرخة خرقت أسماعهم، وقلقت قلوبهم، فماتوا أجمعين في طرفة عين صغيرهم وكبيرهم، ثمّ أرسل الله عليهم ناراً من السماء فأحرقتهم[١].

وحيث أنّه يجري في هذه الأُمّة كلّما جرى في الأُمم السالفة وقع ذلك لصالح المؤمنين مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام أخرج الله تعالى ثمانين ناقة حمراء كحل العيون ضمنها رسول الله صلى الله عليه وآله لأعرابيّ على أن يسلم هو وأهل بيته فأسلموا فجاء

(١) ط كمباني ج ٥/١٠٧، وجديد ج ١١/٣٨٥.

يطالب، فأرسل الحسن عليه السلام إلى وادي فلان فيخرج له من الأرض الناقات، فأخرج له واحداً بعد واحد فيعطيها بزمامها الأعرابي حتّى تمّ الثمانون على الصفة[١].

وفي رواية أُخرى ضرب بقضيب رسول‌الله على حجر فسمع منه أنين، فخرج منه مائة ناقة مع كلّ واحدة فصيل كلّها سود الألوان، فأسلموا بذلك[٢].

وفي رواية أُخرى وعد لأبي الصمصام العبسي ثمانين ناقة، فأمر ابنه الحسن عليه السلام أن يضرب قضيب رسول‌الله على صخرة فانفجرت بالنوق فأخرج الأُولى والثانية إلى ثمانين[٣]. تقدّم في «صمصم».

في رواية أُخرى أخرج له خمسين ناقة أو أربعين مرّة، ومائة ناقة مرّة من الجبل قضى بها دين محمّد صلى الله عليه وآله ووعده[٤]. ونقل ذلك من كتاب سير الصحابة لبعض علماء العامّة، وأنّه أخرج مائة ناقة لانجاز عدته صلى الله عليه وآله.

باب خبر الناقة أي الناقة الّتي باعها جبرئيل من مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام بمائة واشتراها منه ميكائيل بمائة وسبعين[٥]. ورواه العامّة كما في إحقاق الحقّ[٦].

ذكر الناقة الّتي نطقت لرسول‌الله صلى الله عليه وآله وشهد ببراءة صاحبه من السرقة[٧].

قول الناقة له ليلة نفروا بالنبي: والله لا أزلت خفّاً عن خفّ ولو قطعت إرباً إرباً[٨].

---

(١) ط كمباني ج ٩/٥٥٤.

(٢) ص ٥٥٦. ونظيره ص ٥٧٤، وجديد ج ٤١/١٩٣ و١٩٨ و٢٠١ و٢٧٠.

(٣) ط كمباني ج ٩/٦٠٥، وجديد ج ٤٢/٣٦.

(٤) ط كمباني ج ٦/٢٥٦، وجديد ج ١٧/٢٥٢.

(٥) ط كمباني ج ٩/٥١٨ و٥١٥، وجديد ج ٤١/٤٤. وإجماله ص ٣١.

(٦) الإحقاق ج ٨/٧٠٧ ـ ٧١٠.

(٧) ط كمباني ج ٦/٢٦٢ و٢٩٣، وج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٣٤، وجديد ج ١٧/٤٠٣ و٢٧٧، وج ٩٥/١٩٠.

(٨) ط كمباني ج ٦/٢٩٣ و٦٣٢. ونحوه ج ٨/٢٢، وجديد ج ٢١/٢٤٩، وج ٢٨/٩٨ و٩٩.

نطق ناقة بدعاء مولانا عليّ بن أبي طالب أميرالمؤمنين عليه السلام وإخباره بمواقعة صاحبه إيّاه وإسلام صاحبه بعد ذلك. والدعاء هذا: اللّهمّ إنّي أسألك بحقّ محمّد وأهل بيت محمّد وبأسمائك الحسنى وبكلماتك التامّات لمّا أنطقت هذه الناقة حتّى تخبر بما في بطنها[١].

خبر سبع عشرة ناقة الّتي شهدت كلّ ناقة سبع مرّات بالنبوّة[٢].

خبر الناقتين اللتين اُهديتا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال للصحابة: هل فيكم أحد يصلّي ركعتين، ولم يهتمّ فيهما بشيء من اُمور الدنيا، ولا يحدّث قلبه بفكر الدنيا أهدي إليه إحدى هاتين الناقتين؟ فلم يجبه أحد إلّا أميرالمؤمنين عليه السلام فصلّى فأعطاه رسول الله صلى الله عليه وآله. رواه كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً عن ابن شهرآشوب[٣].

إخبار رسول الله صلى الله عليه وآله عن ناقته الّتي ضلّت عنه وعن غيره[٤].

موارد تكلّم الناقة معه صلى الله عليه وآله[٥].

أمّا أحوال ناقة مولانا الإمام السجّاد عليه السلام:

ثواب الأعمال: عن يونس بن يعقوب، عن مولانا الصّادق عليه السلام قال: قال عليّ بن الحسين عليهما السلام لابنه محمّد حين حضرته الوفاة: إنّني قد حججت على ناقتي هذه عشرين حجّة، فلم أقرعها بسوط قرعة، فإذا نفقت فادفنها لاتأكل لحمها السباع، فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: مامن بعير يوقف عليه موقف عرفة سبع حجج إلّا جعله الله من نعم الجنّة وبارك في نسله، فلمّا نفقت حفر لها أبو جعفر عليه السلام ودفنها[٦].

---

(١) ط كمباني ج ٢٩٥/٦، وج ٥٦٤/٩، وج ١٩ كتاب الدعاء ص ٦٣، وجديد ج ٤١٤/١٧، وج ٢٣٠/٤١، وج ٥/٩٤.

(٢) ط كمباني ج ٣٥٥/٦، وجديد ج ٢٣٦/١٨.

(٣) ط كمباني ج ١١٤/٩ و٥١٢، وجديد ج ١٦١/٣٦، وج ١٨/٤١.

(٤) ط كمباني ج ٢٥٠/٦ و٣٢٤ و ٥٤٦ و٦٣٢، وجديد ج ٢٣٠/١٧، وج ١٠٩/١٨ و١١٦ و١٢٩ و١١٩، وج ٢٨٤/٢٠، وج ٢٥٠/٢١.

(٥) جديد ج ٣١/١٠، وط كمباني ج ٩٩/٤.

(٦) ط كمباني ج ٢٢/١١، وج ٩١/٢١، وجديد ج ٧٠/٤٦، وج ٣٨٥/٩٩.

الروايات في أنّه لمّا توفّي مولانا عليّ بن الحسين عليه السلام خرجت ناقته فأتت قبره الشريف فبركت عليه وتمرّغت عليه وضربت بجرانها عليه ورغت وهملت عيناها ولم تلبث إلّا ثلاثة حتّى نفقت مع أنّها ماكانت رأت القبر الشريف[١].

وصف ناقة رسول الله صلى الله عليه وآله القصواء[٢].

خبر ناقة رسول الله صلى الله عليه وآله وكان راكباً عليها حين ورد المدينة وقوله: خلّوا عنها فإنّها مأمورة، فبركت عند باب أبي أيّوب الأنصاري[٣].

خبر الناقة الّتي اشتراها النبي صلى الله عليه وآله من الأعرابي، فلمّا قبض المال إدّعى أنّ الثمن والمثمن له، فحكم أبو بكر وعمر بالبيّنة، وحكم أميرالمؤمنين عليه السلام للرسول فقال: نصدّقك في الوحي ولا نصدّقك في ناقة، فقال صلى الله عليه وآله: هذا حكم الله[٤].

خبر إرسال المنصور قائده رزّام بن مسلم مولى خالد مع جمع إلى المدينة ليقتل جعفر بن محمّد وابنه موسىٰ عليهما السلام فأخبر الصّادق عليه السلام بذلك، فأمر بناقتين أن يوثقا بالباب ودعا مولانا الصّادق عليه السلام بدعاء الحجاب، فلمّا جاء القائد ومن كان معه، قال: خذوا رأسي هذين القائمين، فاحتزّوا رأسهما وانطلقوا إلى المنصور، فلمّا دخلوا عليه أطلع المنصور في المخلاة الّتي كان فيها الرأسان فإذا هما رأسا ناقتين ـ الخ[٥].

خبر الناقة الّتي جاء بها صفوان إلى مولانا الصّادق عليه السلام فركبها مولانا الكاظم عليه السلام وهو ابن ستّ سنين، فبلغ مابلغ ذوالقرنين وجاوزه أضعافاً مضاعفة[٦]. تقدّم في «أبل» و«بعر» و«جمل»: ما يتعلّق بالناقة. وفي كتاب البيان

---

(١) ط كمباني ج ٤٢/١١ و٤٣، وج ٤١٦/٧ مكرّراً، وج ٦٨٨/١٤ و٧٠٢ ـ ٧٠٥، وج ٢٨/٢١، وجديد ج ٤٦ / ١٤٧ و١٤٨، وج ٢٧ / ٢٦٨ و٢٧٠، وج ٦٤ / ١٣٧، و٢٠٤ ـ ٢١٦، وج ١٢٢/٩٩، ودلائل الطبري ص٨١.

(٢) ط كمباني ج ١٢٧/٦، وجديد ج ١٢٤/١٦.

(٣) جديد ج ١٠٧/١٩ و١٠٨ و١١٠ و١١٦ و١٢١ و١٢٣، وط كمباني ج ٤٢٧/٦ ـ ٤٣١.

(٤) ط كمباني ج ٤٧٧/٩. ويقرب منه ص ٤٨١، وجديد ج ٢٢٣/٤٠ و٢٤١.

(٥) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ١٧٥. ويقرب منه في ج ١٦٥/١١، وجديد ج ٣٧٩/٩٤، وج ٢٠٥/٤٧ و٢٠٤.

(٦) ط كمباني ج ٢٦١/١١، وجديد ج ٩٩/٤٨.

في النبوي: أعقلها (يعني الناقة) وتوكّل[١].

في كتاب مقدّمة تفسير البرهان عن الحلبي والبقباق، عن مولانا الصّادق عليه السلام في قوله تعالى: ﴿فقال لهم رسول‌الله ناقة الله وسقيها﴾ قال: الرسول هو نبيّنا، والناقة: الإمام الّذي فهم الناس عن الله، وسقيها: أي مستسقي العلم عنده ـ الخبر.

نوك قال في المجمع: النوك ـ بالضم والفتح ـ: الحمق. ومنه الحديث: الإتكال على الأماني بَضايع النوكى. أي الحمقى. وفيه: عيادة النوكى للمريض أشدّ عليه من مرضه.

نول الروايات في أنّ النبي صلى الله عليه وآله أنال. وأنال أي أعطى[٢].

نوم أبواب آداب السهر والنوم وأحوالهما[٣]. تقدّم في «سهر» ما يتعلّق بذلك.

باب أصناف الناس في القيام عن فرشهم وثواب إحياء الليل كلّه أو بعضه وتنبيه الملك للصلاة[٤].

باب آداب النوم والانتباه زائداً على ماتقدّم[٥].

جامع البزنطي عن الحسن بن زياد قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إنّي لامقت الرجل يكون قد قرأ القرآن ثمّ ينام حتّى يصبح لايسمع الله منه شيئاً[٦].

باب ذمّ كثرة النوم[٧].

---

(١) البيان والتعريف ج ١١٢/١.
(٢) ط كمباني ج ١٣٦/١، وج ٢٨٢/٧، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٢٧، وجديد ج ٢١٤/٢ و٢١٥، وج ٣٠/٢٦ ـ ٣٢، وج ٩٥/٦٨. (٣) ط كمباني ج ٣٩/١٦، وجديد ج ١٧٨/٧٦.
(٤ و٥) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٥٦٠، وجديد ج ١٦٩/٨٧، وص ١٧٣.
(٦) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٥٤٨، وجديد ج ١١٥/٨٧.
(٧) ط كمباني ج ٣٩/١٦، وجديد ج ١٧٩/٧٦.

أمالي الصدوق: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: من خاف البيات قلّ نومه[١].

تقدّم في «مقت»: أنّ في النوم من غير سهر المقت من الله تعالى.

الإختصاص: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إيّاكم وكثرة النوم، فإنّ كثرة النوم يدع صاحبه فقيراً يوم القيامة[٢]. ونقل النبي صلى الله عليه وآله عن أُمّ سليمان بن داود مثله[٣].

تقدّم في «ستت»: أنّ حبّ النوم من الستّ الّذي عصي الله به.

مكارم الأخلاق: عن الصّادق عليه السلام قال: إنّ الله يبغض كثرة النوم وكثرة الفراغ. وقال أيضاً: كثرة النوم مذهبة للدين والدنيا[٤].

في مناجاة موسى بن عمران: يابن عمران كذب من زعم أنّه يحبّني فإذا جنّه الليل نام عنّي[٥].

نهج البلاغة: قال عليه السلام: ماأنقض النوم لعزائم الأُمور. وقال: بئس الغريم النوم يفني قصير العمر ويفوّت كثير الأجر.

باب فضل الطهارة عند النوم[٦].

ففي خبر سلمان قال: سمعت حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من بات على طهر فكأنّما أحيى الليل كلّه[٧].

الروايات في أنّ من تطهّر ثمّ آوى إلى فراشه بات وفراشه كمسجده.

المحاسن: رواية حفص بن غياث عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من آوى إلى فراشه فذكر أنّه على غير طهر وتيمّم من دثار ثيابه كائناً ماكان كان في صلاة ماذكر الله.

مكارم الأخلاق: عن الصّادق عليه السلام نحوه وفي آخره: فإن ذكر أنّه على غير وضوء، فليتيمّم من دثاره كائناً ماكان، فإن فعل ذلك لم يزل في الصلاة وذكر

(١ و٢) جديد ج٧٦/١٧٩، وص ١٨٠.

(٣) ط كمباني ج ٥/٣٦٥، وجديد ج ١٤/١٣٤.

(٤) جديد ج ٧٦/١٨٠.

(٥) ط كمباني ج ٥/٣٠٢، وجديد ج ١٣/٣٢٩.

(٦ و٧) ط كمباني ج ١٦/٤٠، وجديد ج ٧٦/١٨١.

الله عزّوجلّ[١].

الدعوات: قال النبي صلى الله عليه وآله: من نام على الوضوء إن أدركه الموت في ليله فهو عند الله شهيد[٢].

جملة من آداب النوم والانتباه في رواية الأربعمائة[٣]. والمنع من النوم في البيت وحده[٤].

باب كراهة استقبال الشمس والجلوس والنوم وغيرهما[٥]. وتقدّم في «شمس».

باب الأوقات المكروهة للنوم[٦]. فيه عجيج الأرض من نوم قبل طلوع الشمس. وهو والنوم بين العشاءين يورثان الفقر.

مكارم الأخلاق: قال الصّادق عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله: النوم من أوّل النهار خرق، والقائلة نعمة، والنوم بعد العصر حمق، وبين العشاءين يحرم الرزق[٧].

عن الجعفريّات عنه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: النوم أوّل النهار خرق ـ وساقه مثله.

أمالي الصدوق في حديث طويل في مقتل الحسين ـ إلى أن قال: ـ بعد قيلولته قائلة الظهر، قال الحسين عليه السلام : يابنيّ إنّها ساعة لاتكذب فيها الرؤيا.

بصائر الدرجات: عن أبي حمزة، عن عليّ بن الحسين عليه السلام في حديث قال: ياأباحمزة لاتنامنّ قبل طلوع الشمس فإنّي أُكرهها لك إنّ الله يقسّم في ذلك الوقت أرزاق العباد وعلى أيدينا يجريها[٨]. وتقدّم في «رزق»: مواضع الرواية. وفي «قيل»: أن ترك القيلولة يورث النسيان والعود إليها يرجع الحفظ.

في توحيد المفضّل في حكمة النوم قال: فيه راحة البدن واجمام قواه[٩].

(١ و٢) ط كمباني ج ١٦/ ٤٠، وجديد ج ٧٦/ ١٨٢، وص ١٨٣.

(٣) جديد ج ١٠/ ٩١ و١٠٣ و١٠٩ و١١٤. (٤) جديد ج ١٠/ ٢٨٠، وط كمباني ج ٤/ ١٥٦.

(٥ ـ ٨) ط كمباني ج ١٦/ ٤٠، وجديد ج ٧٦/ ١٨٣، وص ١٨٤، وص ١٨٥.

(٩) جديد ج ٣/ ٧٩، وط كمباني ج ٢/ ٢٥.

التهذيب: قال مولانا الصّادق عليه السلام: نومة الغداة مشومة تطرد الرزق وتصفّر اللون وتغيّره وتقبّحه، وهو نوم كلّ مشوم إنّ الله تعالى يقسّم الأرزاق مابين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس وإيّاكم بتلك النومة، وكان المنّ والسلوى ينزل على بني إسرائيل من طلوع الفجر إلى طلوع الشمس. فمن نام تلك الساعة لم ينزل نصيبه وكان إذا انتبه فلا يرى نصيبه إحتاج إلى السؤال والطلب(١).

باب أنواع النوم ومايستحبّ منها وآدابه، ومعالجة من يفزع في المنام(٢).

الخصال: الأربعمائة قال أميرالمؤمنين عليه السلام: لاينام الرجل على المحجّة (المحجّة: وسط الطريق). وقال: لاينام الرجل على وجهه ومن رأيتموه نائماً على وجهه فانبهوه ولاتدعوه(٣).

علل الشرائع: عن السكوني، عن الصّادق، عن أبيه عليهما السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: إذا آوى أحدكم إلى فراشه فليمسحه بطرف إزاره فإنّه لايدري مايحدث عليه، ثمّ ليقل: اللّهمّ إن أمسكت نفسي في منامي فاغفر لها، وإن أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين(٤).

الخصال، عيون أخبار الرّضا عليه السلام، علل الشرائع: في خبر الشامي قال أميرالمؤمنين عليه السلام: النوم على أربعة أصناف: الأنبياء تنام على أقفيتها مستلقية وأعينها لاتنام متوقّعة لوحي ربّها عزّوجلّ، والمؤمن ينام على يمينه مستقبل القبلة، والملوك وأبناؤها على شمالها ليستمرؤوا مايأكلون، وإبليس وإخوانه وكلّ مجنون وذو عاهة ينامون على وجوههم منبطحين(٥). وتمام الخبر في البحار(٦).

تقدّم في «لعن»: أنّ النائم في البيت وحده ملعون. وفي «جنن»: أنّه يتخوّف

---

(١) ط كمباني ج ٢٦٦/٥، وجديد ج ١٨٢/١٣.
(٢) ط كمباني ج ٤١/١٦، وجديد ج ١٨٦/٧٦.
(٣) جديد ج ١٨٦/٧٦، وج ٩١/١٠، وط كمباني ج ١١٣/٤.
(٤) جديد ج ١٨٦/٧٦.
(٥) جديد ج ١٨٦/٧٦، وج ٨١/١٠، وج ٢٠٣/٦٣، وج ٧٧/٤٤ ـ ٦٠.
(٦) ط كمباني ج ١١١/٤، وج ٦١٦/١٤، وج ١٦/١٧.

منه الجنون. وفي «طبب»: أنّ عرض النفس على الخلاء عند النوم من الأربعة الّتي تغني مراعاتها عن الطبّ.

النبوي: من نام على سطح غير محجّر فقد برئت منه الذمّة[١]. وفي خبر المناهي قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لايبيتنّ أحدكم ويده غمرة، فإن فعل فأصابه لمم الشيطان فلا يلومنّ إلّا نفسه[٢].

النبوي: إغسلوا صبيانكم من الغمر، فإنّ الشيطان يشمّ الغمر فيفزع الصبي في رقاده ويتأذّى به الكاتبان[٣]. وفي الأربعمائة مثله[٤].

طبّ الأئمّة: عن ميسّر، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ رجلاً قال له: يابن رسول الله إنّ لي جارية يكثر فزعها في المنام، وربّما إشتدّ بها الحال فلا تهدأ ويأخذها خدر في عضدها وقد رآها بعض من يعالج، فقال: إنّ بها مسّ من أهل الأرض وليس يمكن علاجها، فقال: برّدها بالفصد وخذ لها ماء الشبيت المطبوخ بالعسل ويسقى ثلاثة أيّام، قال: ففعلت ذلك فعوفيت بإذن الله عزّوجلّ[٥]. وما يدفع الفزع في المنام[٦].

وممّا يوجب الفزع في المنام عدم إخراج الزكاة أو إخراجها ووضعها في غير موضعها[٧].

خبر أحمد بن إسحاق في أقسام النوم وحاصله أنّ أحمد قال لمولانا أبي محمّد العسكري عليه السلام: سيّدي روي لنا عن آبائك أنّ نوم الأنبياء على أقفيتهم، ونوم المؤمنين على أيمانهم، ونوم المنافقين على شمائلهم، ونوم الشياطين على وجوههم، فقال: كذلك هو، ثمّ ذكر أنّه لايمكنه النوم على يمينه وإن جهد، فمسح بيديه إلى جانبيه فصار لايقدر أن ينام على يساره[٨].

(١ ـ ٣) جديد ج ١٨٧/٧٦، وص١٨٨. (٤) ط كمباني ج ١١٧/٤، وجديد ج ١١٠/١٠.

(٥ و٦) جديد ج ١٩٠/٧٦، وص١٩٥ و١٩٦ و٢١١، وط كمباني ج ٤٥/١٦ و٥١.

(٧) ط كمباني ج ٢١٤/١١، وج ٤٣٢/١٤، وجديد ج ٣٦٤/٤٧، وج ١٥٩/٦١.

(٨) جديد ج ٧٦ / ١٩٠، وج ٥٠ / ٢٨٦. ونحوه في ج ٤٢ / ٢٨١، وط كمباني ج ١٦ / ٤٣، وج ١٢ /١٦٦، وج ٩ /٦٧١.

الخصال: عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: خمسة لا ينامون: الهام بدم يسفكه، وذو مال كثير لا أمين له، والقائل في الناس الزور والبهتان عن غرض من الدنيا يناله، والمأخوذ بالمال الكثير ولا مال له، والمحبّ حبيباً يتوقّع فراقه[1].

تقدّم في «قلب»: قوله عليه السلام : وكيف تنام عينا قلب مشغول.

باب القراءة والدعاء عند النوم والانتباه[2]. فيه روايات في فضل قراءة التوحيد حين يأخذ مضجعه سيّما إذا قرأها إحدى عشرة مرّة ليحفظه الله في داره ودويرات حوله، أو مائة مرّة ليغفر الله له ذنوب خمسين سنة، ومن استغفر الله حين يأوي إلى فراشه مائة مرّة تحاتت ذنوبه كما تسقط ورق الشجر، ولو قال: لا إله إلّا الله مائة مرّة بنى الله له بيتاً في الجنّة ويسبّح تسبيح الزهراء عليها السلام[3].

عن الجعفريّات عنه صلى الله عليه وآله: من انتبه من فراشه، فقال: أشهد أن لا إله إلّا الله آمنت بالله وكفرت بالطاغوت، غفر الله جميع ذنوبه.

من قرأ ألهيكم التكاثر عند منامه وقي فتنة القبر[4].

من قرأ آية الكرسي عند منامه لم يخف الفالج، ولو قرأ ﴿قل إنّما أنا بشر مثلكم﴾ إلى آخر السورة كان له نوراً من مضجعه إلى بيت الله الحرام، ويستيقظ في الساعة الّتي يريد وهو من المجرّبات[5].

ثواب الأعمال: عن أبي جعفر عليه السلام : من قرأ سورة الواقعة كلّ ليلة قبل أن ينام لقى الله تعالى ووجهه كالقمر ليلة البدر[6]. والتهذيب: عن زيد الشحام، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله[7].

عن الصّادق عليه السلام قال: إقرأ قل هو الله وقل ياأيّها الكافرون عند منامك، فإنّها براءة من الشرك، وقل هو الله نسبة الربّ عزّوجلّ. وروي من أصابه فزع عند

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٨، وج ١٦ /٣٩، وجديد ج ٧٠ /١٥، وج ٧٦ /١٧٩.

(٢ ـ ٥) ط كمباني ج ١٦ /٤٣، وجديد ج ٧٦ /١٩١، وص١٩٢، وص١٩٦، وص ٢٠٠.

(٦) ط كمباني ج ٣ /٢٧٦، وج ١٩ كتاب القرآن ص ٧٥، وجديد ج ٧ /٢٩٦، وج ٧٦ /٢٠٠، وج ٩٢ /٣٠٧.

(٧) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٥٦٢، وجديد ج ٨٧ /١٨٠.

منامه فليقرأ إذا آوى إلى فراشه المعوّذتين وآية الكرسي[١]. وفي الحسن كالصحيح عنهم إذا أردت النوم تقول: اللّهمّ إن أمسكت نفسي فارحمها وإن أرسلتها فاحفظها[٢].

في الصحيح عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من قال حين يأخذ مضجعه ثلاث مرّات: الحمد لله الّذي علا فقهر، والحمد لله الّذي بطن فخبر، والحمد لله الّذي ملك فقدر، والحمد لله الّذي يحيي الموتى ويميت الأحياء وهو على كلّ شيء قدير، خرج من الذنوب كيوم ولدته أُمّه[٣].

روي من قال عند نومه ثلاثاً: يفعل الله مايشاء بقدرته ويحكم مايريد بعزّته فقد صلّى ألف ركعة[٤].

بلد: عن عليّ عليه السلام : من قرأ آية السخرة عند نومه حرسته الملائكة وتباعدت عنه الشياطين[٥].

عن النبي صلى الله عليه وآله من قال حين يأوي إلى فراشه ثلاث مرّات: أستغفر الله الّذي لاإله إلّا هو الحيّ القيوم وأتوب إليه، غفر الله تعالى ذنوبه وإن كان مثل زبد البحر ورمل عالج أو مثل أيّام الدنيا. وروي من قرأ آية شهد الله عند منامه خلق الله تعالى له سبعين ألف ملك يستغفرون له إلى يوم القيامة[٦].

العدّة: عن عليّ عليه السلام قال: إذا أراد أحدكم النوم فليضع يده اليمنى تحت خدّه الأيمن وليقل: «بسم الله وضعت جنبي لله على ملّة إبراهيم ودين محمّد وولاية من افترض الله طاعته، ماشاء الله كان ومالم يشأ لم يكن» فمن قال ذلك عند منامه حفظه الله من اللصّ المغير والهدم وتستغفر له الملائكة[٧].

والأربعمائة عنه مثله إلّا أنّه فيه: من اللصّ والمغير ـ الخ[٨].

في الرسالة الذهبيّة قال الرّضا عليه السلام : إنّ النوم سلطان الدماغ وهو قوام الجسد وقوّته، فإذا أردت النوم فليكن اضطجاعك أوّلاً على شقّك الأيمن، ثمّ

(١ ـ ٥) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٥٦٢، وجديد ج ٨٧/١٧٤، وص ١٧٥، وص ١٧٨.
(٦ و٧) جديد ج ٨٧ / ١٧٩. (٨) ط كمباني ج ٤/١١٧، وجديد ج ١٠/١٠٩.

انقلب على الأيسر، وكذلك فقم من مضجعك على شقّك الأيمن كما بدأت به عند نومك ـ الخ[١].

قال السيّد ابن طاووس في آداب النوم: أقول: وإن شئت فكن كمملوك من مماليك الله إذا قام بالإذن من الله والأدب مع الله، واستقبل القبلة بوجهه إلى الله، وتوسّد يمينه على صفات الثكلى الواضعة يدها على خدّها فإنّه قد ثكل كثيراً ممّا يقرّبه إلى الله، ويقصد بتلك النومة أن يتقوّى بها في اليقظة على طاعة الله، وعلى مايراد في تلك الحال من العبوديّة والذلّة، وكأنّ ذنوب قلبه قد رفع على رأسه، ليسقط عليه من يد غضب الله، كما جرى لبني إسرائيل، حيث قال جلّ جلاله: ﴿وإذ نتقنا الجبل فوقهم كأنّه ظلّة﴾ فإنّ أُولئك ذلّوا واستسلموا لذلك، خوفاً من سقوط الجبل على حياتهم الفانية، وجبل الذنوب يخاف صاحبه أن يسقط عليه، فيهلك جميع حياته وسعادته الفانية والباقية[٢].

فضل تسبيح الزهراء عليها السلام عند المنام[٣]. وشرح ماورد عند ذلك[٤]. وعن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يقول: من قرأ سورة إنّا أنزلناه في ليلة القدر إحدى عشر مرّة عند منامه وكّل الله به أحد عشر ملكاً يحفظونه من كلّ شيطان رجيم حتّى يصبح[٥].

الأدعية لدفع الارق والسهر واستجلاب النوم[٦].

باب الصلاة والدعاء لمن أراد أن يرى شيئاً في منامه[٧].

قول الوشّاء لرجل واقفيّ: صم الأربعاء والخميس والجمعة واغتسل وصلّ ركعتين وسل الله أن يريك في منامك ماتستدلّ به على هذا الأمر، ففعل، قال الوشّاء: فأتاني يوم السبت في السحر، فقال لي: أشهد أنّه الإمام المفترض الطاعة.

---

(١) ط كمباني ج ٥٥٧/١٤، وجديد ج ٣١٦/٦٢.

(٢) ط كمباني ج ٤٩/١٦، وجديد ج ٢٠٨/٧٦.

(٣ ـ ٦) جديد ج ٧٦ / ٢٠٩، وص ٢٠٨ ـ ٢١٢، وص ٢١٠، وص ٢١٣.

(٧) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٩٦٦، وجديد ج ٣٧٩/٩١.

قلت: وكيف ذلك؟ قال: أتاني أبو الحسن عليه السلام البارحة في النوم، فقال: يا إبراهيم لترجعنّ إلى الحقّ، وزعم أنّه لم يطّلع عليه إلّا الله[1].

فيما أفاده شيخنا المفيد في الاعتماد على المنام[2].

أقول: في فلاح السائل للسيّد ابن طاووس، وفي الحديث أنّ الله جلّ جلاله ينوّم العبد عن خدمته عقوبة له بطريق الذنوب.

باب آخر في رؤية النبي صلى الله عليه وآله وأوصيائه وسائر الأنبياء والأولياء في المنام[3].

الصلاة والدعاء لمن أراد أن يرى رسول الله صلى الله عليه وآله في المنام[4].

من أراد أن يرى أميرالمؤمنين عليه السلام في المنام، فليقل عند مضجعه: «اللّهمّ إنّي أسألك يامن له لطف خفيّ وأياديه باسطة لاتنقضي، أسألك بلطفك الخفيّ الّذي مالطفت به لعبد إلّا كفي أن تريني مولاي أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام في منامي»[5]. وفيه الدعاء لمن أراد أن يرى ميّته في المنام.

الإختصاص: عن مولانا الكاظم عليه السلام قال: من كانت له إلى الله حاجة وأراد أن يرانا وأن يعرف موضعه، فليغتسل ثلاث ليال يناجي بنا، فإنّه يرانا ويغفر له بنا ولايخفى عليه موضعه[6]. تقدّم في «رأى» مايتعلّق بذلك.

في أخلاق رسول الله صلى الله عليه وآله في منامه: كان النبي صلى الله عليه وآله إذا آوى إلى فراشه قال: باسمك اللّهمّ أموت وأحيى، وإذا استيقظ قال: الحمد لله الّذي أحيانا بعد ماأماتنا وإليه النشور. وعن الصّادق عليه السلام قال: مااستيقظ رسول الله من نومه قطّ إلّا خرّ لله

---

(١) ط كمباني ج ١٦/١٢، وجديد ج ٥٣/٤٩.

(٢) ط كمباني ج ١٩٧/٤، وجديد ج ٤٤٠/١٠ و٤٤٢.

(٣) ط كمباني ج ٤٥٥/١٤، وجديد ج ٢٣٤/٦١.

(٤ و٥) ط كمباني ج ٥٢/١٦، وجديد ج ٢١٤/٧٦، وص ٢١٥.

(٦) ط كمباني ج ٣٣٦/٧، وج ٤٣٥/١٤، وجديد ج ٢٥٦/٢٦، وج ١٦٧/٦١.

ساجداً. وروي أنّه لاينام إلّا والسواك عند رأسه فإذا نهض بدأ بالسواك[١].

مكارم الأخلاق: وكان صلى الله عليه وآله ينام على الحصير ليس تحته شيء غيره، وكان يستاك إذا أراد أن ينام ويأخذ مضجعه، وكان إذا آوى إلى فراشه اضطجع على شقّه الأيمن ووضع يده اليمنى تحت خدّه اليمنىٰ. ثمّ يقول: اللّهمّ قني عذابك يوم تبعث عبادك وكان له أصناف من الأقاويل يقولها إذا أخذ مضجعه، وكان يقرأ آية الكرسي عند منامه[٢].

باب سهوه ونومه صلى الله عليه وآله[٣]. قال العلّامة المجلسي: وأمّا أحاديث النوم عن الصلاة فقد روتها العامّة أيضاً بطرق كثيرة، ثمّ شرع في بيان ذلك والتحقيق فيه[٤].

ورواية اُخرى في ذلك وقوله تعالى: أنا اُنيمك وأنا اُوقظك فإذا قمت فصلّ ليعلموا إذا أصابهم ذلك كيف يصنعون ـ الخبر[٥].

أقول: أخبار الإسهاء والإنامة في مورد خاصّ لايتعدّى منه إلى غيره أو يحمل على التقيّة، وكيف كان لاينافي ماسيأتي من أنّ نوم الإمام ويقظته واحدة. وتقدّم في «سهى».

النبوي: ينام عيناي وقلبي يقظان[٦].

وفي حديث عن أبي محمّد العسكري عليه السلام بعد مارآه الفضل بن الحارث في المنام وقال له ماقال، قال عليه السلام: كلامنا في النوم مثل كلامنا في اليقظة[٧].

ويقرب منه النبوي؛ كما في البحار[٨].

---

(١) ط كمباني ج ٤٧/١٦، وجديد ج ٢٠٢/٧٦.
(٢) ط كمباني ج ١٥٦/٦، وجديد ج ٢٥٣/١٦.
(٣) ط كمباني ج ٢١٦/٦، وجديد ج ٩٧/١٧.
(٤) ط كمباني ج ٢٢٢/٦، وجديد ج ١٢٠/١٧.
(٥) ط كمباني ج ٨٣/٣، وجديد ج ٣٠١/٥.
(٦) ط كمباني ج ٢٣/٤ و٧٧ و٨٢، وجديد ج ٦٦/٩ و٢٨٦ و٣٠٧.
(٧) ط كمباني ج ١٦٩/١٢، وجديد ج ٣٠١/٥٠.
(٨) ط كمباني ج ٢٠٥/٨، وجديد ج ١٣٢/٣٠.

تقدّم في «حمد»: ذكر أخلاق محمّد صلى الله عليه وآله.

الرّضوي عليه السلام: لنا أهل البيت عند نومنا عشر خصال[١].

نوم الحسن والحسين عليهما السلام في حديقة بني النجّار[٢].

الروايات في أنّ نوم الإمام ويقظته واحدة: **قرب الإسناد**: معاوية بن حكيم، عن الوشّاء، عن مولانا الرّضا عليه السلام قال: قال لي ابتداء: إنّ أبي كان عندي البارحة، قلت: أبوك؟ قال: أبي، قلت: أبوك؟ قال: أبي، قلت: أبوك؟ قال: في المنام إنّ جعفراً عليه السلام كان يجيء إلى أبي، فيقول: يابنيّ افعل كذا يابنيّ افعل كذا يابنيّ افعل كذا، قال: فدخلت عليه بعد ذلك، فقال لي: ياحسن إنّ منامنا ويقظتنا واحدة[٣].

بصائر الدرجات، قرب الإسناد: بالإسناد عنه عليه السلام قال: قال لي بخراسان: رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله هاهنا والتزمته[٤].

كشف الغمّة: من كتاب الدلائل للحميري عن محمّد بن أقرع قال: كتبت إلى أبي محمّد عليه السلام أسأله عن الإمام هل يحتلم؟ وقلت في نفسي بعدما فصل الكتاب: الإحتلام شيطنة وقد أعاذ الله أولياءه من ذلك. فورد الجواب: الأئمّة حالهم في المنام حالهم في اليقظة لايغيّر النوم منهم شيئاً قد أعاذ الله أولياءه من لمّة الشيطان كما حدّثتك نفسك[٥].

النبوي: ياعليّ نوم العالم أفضل من ألف ركعة يصلّيها العابد[٦].

وفي وصاياه لعليّ: ياعليّ نوم العالم أفضل من عبادة العابد[٧].

النَوْمَة كهمزة هو الّذي لايعرف الناس مافي نفسه. **غيبة الشيخ**: عن أبي

---

(١) جديد ج ٢١٠/٧٦. (٢) ط كمباني ج ١٨٦/٩، وجديد ج ٦٠/٣٧.

(٣) ط كمباني ج ٤٢٣/٧، وج ١٢ /١٩ و٢٥، وج ١٤ /٤٥٧، وجديد ج ٣٠٢/٢٧، وج ٦٣/٤٩ و٨٧، وج ٢٣٩/٦١.

(٤) جديد ج ٣٠٣/٢٧، وط كمباني ج ٢٥/١٢، وج ٤٥٧/١٤.

(٥) ط كمباني ج ٢١٩/٧، وج ١٦٧/١٢، وجديد ج ١٥٧/٢٥، وج ٢٩٠/٥٠.

(٦) ط كمباني ج ٧٦/١. ويقرب منه ص ٧٧، وجديد ج ٢٢/٢ و٢٥.

(٧) ط كمباني ج ١٧/١٧، وجديد ج ٢٥/٢، وج ٥٧/٧٧.

الطفيل قال: سمعت عليّ بن أبي طالب عليه السلام يقول: أظلّتكم فتنة مظلمة عمياء مكتنفة لاينجو منها إلّا النومة، قيل: ياأبا الحسن وما النومة؟ قال: الّذي لايعرف الناس مافي نفسه. بيان: بيان الجزري هذا الحديث ونقله عن ابن عبّاس أنّه قال لعليّ عليه السلام: مالنومة؟ قال: الّذي يسكت في الفتنة فلا يبدو منه شيء[1]. ورواه النعماني وفي آخره قال عليه السلام: النومة الّذي يعرف الناس ولايعرفونه[2].

معاني الأخبار: قال أبو عبدالله عليه السلام: طوبى لعبد نؤمة عرف الناس فصاحبهم ببدنه ولم يصاحبهم في أعمالهم بقلبه، فعرفوه في الظاهر وعرفهم في الباطن[3].

نهج البلاغة: وذلك زمان لاينجو فيه إلّا كلّ مؤمن نؤمة، إن شهد لم يعرف، وإن غاب لم يُفتَقد، أُولئك مصابيح الهدى وأعلام السرى، ليسوا بالمساييح ولاالمذاييع البُذُر، أُولئك يفتح الله لهم أبواب رحمته ويكشف عنهم ضرّاء نقمته[4]. تقدّم مايتعلّق بذلك في «خمل» و «ذيع».

الإختصاص: قال الصّادق عليه السلام: إذا كان العبد على معصية الله عزّوجلّ وأراد الله به خيراً أراه في منامه رؤياً تروعه فينزجر بها عن تلك المعصية، وأنّ الرؤيا الصادقة جزء من سبعين جزء من النبوّة[5].

أمالي الصدوق: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ المؤمن ليهوّل عليه في منامه فيغفر له ذنوبه، وإنّه ليمتهن في بدنه فيغفر له ذنوبه. بيان: المهنة ـ بالفتح ـ: الخدمة، ولعلّ المراد الابتذال بالأمراض، ويحتمل أن يراد به الخدمة للناس والعمل لهم[6].

---

(١) ط كمباني ج ٩٠/١، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٢٥، وجديد ج ٧٣/٢، وج ٣٩٧/٧٥، وج ١١٣/٥١.

(٢) ط كمباني ج ٢٨/١٣، وجديد ج ١١٢/٥١.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٩٠، وكتاب العشرة ص ١٣٦ و١٣٧ و١٣٩ و١٤٠، وجديد ج ٢٧٢/٦٩، وج ٦٩/٧٥ و٧٠ و٧٩ و٨١.

(٤) كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٩٠، وجديد ج ٢٧٣/٦٩. ويقرب منه في ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٣٩، وجديد ج ٧٩/٧٥.

(٥) ط كمباني ج ٤٣٥/١٤، وجديد ج ١٦٧/٦١.

(٦) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٣٤، وجديد ج ١٧٧/٨١.

أقول: ويحتمل أن يكون المراد الخدمة للأهل والعيال؛ كما تقدّم في «خلق».

في أخلاق النبي صلى الله عليه وآله أنّه كان في بيته في مهنة أهله ويطحن مع الخادم ويعجن معها إلى آخر ماتقدّم من أخلاقه.

قال الكراجكي في كنزه: وجدت لشيخنا المفيد في بعض كتبه أنّ الكلام في باب رؤيا المنامات عزيز، وتهاون أهل النظر به شديد ـ إلى أن قال: ـ وقد كان شيخي قال لي: إنّ كلّ من كثر علمه واتّسع فهمه قلّت مناماته، فإن رأى مع ذلك مناماً وكان جسمه من العوارض سليماً فلا يكون منامه إلّا حقّاً[1].

قلت: يؤيّد ذلك ماذكر في خبر الحسن بن عبدالله الزاهد الّذي ذكره القمّي في السفينة لغة: «حسن». ونقله البحار[2].

وتقدّم في «رأى»: بعض الأبواب المناسبة لهذا المقام.

وذكر القمّي في السفينة في الحسن بن النضر أنّه قال لأبي صدام: إنّي أُريد الحجّ في هذه السنة، فقال أبو صدام: أخّر هذه السنة، فقال له الحسن: إنّي أفزع في المنام ولابدّ من الخروج. ونقله الكافي[3].

ذكر جملة من المنامات في باب كفر من سبّ عليّاً عليه السلام أو تبرّأ منه[4].

باب ماظهر في المنامات من كرامة أميرالمؤمنين عليه السلام ومقاماته ودرجاته[5].

وجملة مما يتعلّق بذلك في باب ماظهر عند الضريح المقدّس من المعجزات والكرامات[6].

علل الشرائع: عن النبي صلى الله عليه وآله قال: مرّ أخي عيسى بمدينة وإذاً أهلها أسنانهم منتشرة، ووجوههم منتفخة، فشكوا إليه، فقال: أنتم إذا نمتم تطبقون أفواهكم

---

(١) ط كمباني ج ٤٤٧/١٤، وجديد ج ٢٠٩/٦١.
(٢) ط كمباني ج ٢٤٦/١١، وجديد ج ٥٢/٤٨.
(٣) الكافي ج ٥١٧/١.
(٤) ط كمباني ج ٤١٦/٩ و٥٩٨، وجديد ج ٣١٤/٣٩، وج ٨/٤٢.
(٥) ط كمباني ج ٥٩٥/٩، وجديد ج ١/٤٢.
(٦) ط كمباني ج ٦٧٩/٩، وجديد ج ٣١١/٤٢.

فتغلي الريح في الصدور حتّى تبلغ إلى الفم، فلا يكون لها مخرج، فتردّ إلى أُصول الأسنان فيفسد الوجه، فإذا نمتم فافتحوا شفاهكم وصيّروه لكم خلقاً، ففعلوا فذهب ذلك عنهم[١].

قصص الأنبياء: عن جابر، عن أبي جعفرعليه السلام قال: كان فيما وعظ به لقمان ابنه أن قال: يابنيّ إن تك في شكّ من الموت فارفع عن نفسك النوم ولن تستطيع ذلك، وإن كنت في شكّ من البعث فارفع عن نفسك الإنتباه ولن تستطيع ذلك، فإنّك إذا فكّرت في هذا علمت أنّ نفسك بيد غيرك، وإنّما النوم بمنزلة الموت وإنّما اليقظة بعد النوم بمنزلة البعث بعد الموت[٢].

قال النبيصلى الله عليه وآله: يابني عبدالمطّلب إنّ الرائد لايكذب أهله، والّذي بعثني بالحقّ لتموتنّ كما تنامون، ولتبعثنّ كما تستيقظون ـ الخ[٣].

تقدّم في «صور»: حرمة الكذب في المنام. وفي «لحف»: نوم رسول‌الله وأميرالمؤمنين وعائشة تحت لحاف واحد.

باب التفريق بين الرجال والنساء في المضاجع، والنهي عن التخلّي بالأجنبيّة[٤].

في جواز إيقاظ النائم: كانت في منزل الرّضاعليه السلام قيّمة تنبّههم من الليل[٥].

القطب الراوندي في لبّ اللباب عن النبيصلى الله عليه وآله قال: رحم الله عبداً قام من الليل فصلّى وأيقظ أهله فصلّوا؛ كما في المستدرك[٦].

إيقاظ أميرالمؤمنينعليه السلام الناس ليلة شهادته[٧]. تقدّم في «صلى»: روايات

---

(١) جديد ج ١٤/٣٢١، وط كمباني ج ٥/٤٠٩.

(٢) جديد ج ٧/٤٢، وج ١٣/٤١٧، وط كمباني ج ٣/٢٠٠، وج ٥/٣٢٢ و٣٢٣.

(٣) ط كمباني ج ٣/٢٠٢، وجديد ج ٧/٤٧.

(٤) ط كمباني ج ٢٣/١٠٢، وجديد ج ١٠٤/٤٧.

(٥) ط كمباني ج ١٢/٢٦، وجديد ج ٤٩/٨٩.

(٦) المستدرك ج ١/١٩٦.

(٧) جديد ج ٤٢/٢٠٦ و٢٢٧ و٢٣٨ و٢٨١ و٢٨٨، وط كمباني ج ٩/٦٥٠ و٦٥٦ و٦٥٩ و٦٧١ و٦٧٣.

دالّة على جواز الإيقاظ.

نون قوله تعالى: ﴿ن والقلم﴾ تقدّم تفسيره في «قلم».

قال تعالى: ﴿وذا النّون إذ ذهب مغاضباً﴾ ـ الآية. ذو النون صاحب الحوت وهو يونس النبي، وقد تقدّم في «انس».

ذو النون المصري أبو الفيض. ونقله ماوجد مكتوباً على حائط أشعاراً، فراجع البحار[١]. ونقله عن رجل، عن الصّادق عليه السلام حكم كون المشعر بالموقف وغيره[٢].

جملات ممّا يتعلّق به في كتاب الغدير[٣]. عدّة من رواياته في المقتضب[٤]. وبشارة المصطفى[٥]. روى عن مالك بن أنس، عن الصّادق عليه السلام . وكذا فيه[٦].

أقول: ذو النون المصري: هو ثوبان بن إبراهيم العارف المتصوّف من رجال الطريقة، وله على ماقيل صنعة الكيمياء وصنّف فيه كتباً. مات سنة ٢٤٦. جملة من حالاته في السفينة، فراجع إليه.

قال الدميري في حياة الحيوان عن معروف قال: بلغنا أنّ ذا النون المصري خرج ذات يوم يريد غسل ثيابه، فإذا هو بعقرب قد أقبل عليه كأعظم مايكون من الأشياء، قال: ففزع منها فزعاً شديداً واستعاذ بالله منها فكفى شرّها فاقبلت حتّى وافت النيل، فإذا هي بضفدع قد خرج من الماء فاحتملها على ظهره وعبر بها إلى الجانب الآخر، فقال ذوالنون: فأتزرت بمئزري ونزلت في الماء ولم أزل أرقبها إلى أن أتت إلى الجانب الآخر فصعدت، ثمّ سعت وأنا أتبعها إلى أن أتت شجرة كثيرة الأغصان كثيرة الظلّ، وإذاً بغلام أمرد أبيض نائم تحتها وهو مخمور، فقلت: لاقوّة إلّا بالله أتت العقرب من ذلك الجانب للدغ هذا الفتى، فإذاً أنا بتنّين قد أقبل

---

(١) ط كمباني ج ١١/٢٨٦، وجديد ج ٤٨/١٨١.

(٢) ط كمباني ج ٢١/٨، وجديد ج ٩٩/٣٤.

(٣) الغدير ط ٢ ج ١١/١٤٤ و١٤٥. (٤) المقتضب ص ٥٣.

(٥ و٦) بشارة المصطفى ص ١٤٥، وص ٢٧٤.

يريد قتل الفتى فظفرت العقرب به ولزمت دماغه حتّى قتلته ورجعت إلى الماء وعبرت على ظهر الضفدع إلى الجانب الآخر. فأنشد ذوالنون يقول:

يـاراقـداً والجـليل يـحفظه من كلّ سوء يكون في الظلم
كيف تنام العيون عـن مـلك تأتـيك مـنه فـوائـد النـعم

قال: فانتبه الفتى على كلام ذي النون فأخبره الخبر، فتاب ونزع لباس اللهو ولبس أثواب السياحة وساح ومات على تلك الحالة. إنتهى.

نوه ناه ينوه من باب قال يقول: النبات إرتفع. ونـوّه الشـيء رفـعه ودعاه، ورفع ذكره ومدحه وعظمه.

إكمال الدين: عن المفضّل، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سمعته يـقول: إيّـاكـم والتنويه أما والله ليغيبنّ أمامكم سنيناً من دهركم ـ الخ[١].

غيبة النعماني: عنه مثله مع زيادة (يعني باسم القائم)[٢]. ولعلّ المراد لاتدعوا إلى أحد بالإمامة والإمارة حتّى يجيء إمام الأصل.

نوى باب النيّة وشرائطها ومراتبها وكمالها وثوابها وأنّ قـبول العـمل نادر[٣].

الكافي: عن الثمالي، عن عليّ بن الحسين عليه السلام قال: لاعمل إلّا بنيّة. وعـن الرّضا عليه السلام مثله[٤]، وفيه قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّما الأعمال بالنيّات وإنّما لكلّ امرئ مانوى[٥].

بيان: أي لاعمل صحيحة كما فهمه الأكثر إلّا بنيّة وخـصّ بـالعبادات. قـال المحقّق الطوسي في بعض رسائله: النيّة هي القصد إلى الفعل، وهي واسـطة بـين

(١) ط كمباني ج ١٣/١٧٤، وجديد ج ٥٢/٢٨١.
(٢) كمباني ج ١٣/٣٧، وجديد ج ٥١/١٤٧.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٧٠، وجديد ج ٧٠/١٨٥.
(٤ و٥) جديد ج ٨٤/٣٧١، وص ٣٧٧، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٣٢٨، وص ٣٣٠.

العلم والعمل، إذ مالم يعلم الشيء لم يمكن قصده، ومالم يقصده لم يصدر عنه، ثمّ لمّا كان غرض السالك العامل الوصول إلى مقصد معيّن كامل على الإطلاق وهو الله تعالى لابدّ من اشتماله على قصد التقرّب به. كلام بعض المحقّقين في النيّة[١].

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: نيّة المؤمن خير من عمله ونيّة الكافر شرّ من عمله وكلّ عامل يعمل على نيّته.

بيان: هذا الحديث من الأخبار المشهورة بين الفريقين. وقد قيل فيه وجوه: الأوّل المراد بنيّة المؤمن إعتقاده الحقّ. الثاني النيّة بلا عمل خير من العمل بلا نيّة. الثالث طبيعتها خير من طبيعته لأنّه يثاب عليها ولايترتّب عليها عقاب. الرابع أنّها من عمل القلب الّذي هو أفضل من الجوارح فكذا عمله. الخامس نيّة بعض الأعمال الشاقّة خير من بعض الأعمال الخفيفة، كنيّة الحجّ من تلاوة آية مثلاً.

وقال السيّد المرتضى في الغرر: إنّ لفظة خير ليست إسم تفضيل بل المراد أنّ نيّة المؤمن عمل خير من جملة أعماله، ومن تبعيضيّة ويجري هذا الوجه في قرينته. إلى غير ذلك من كلمات المحقّقين في معنى الحديث[٢].

تعداد المجلسي بعض منازل النيّة ودرجاتها[٣].

الكافي: عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ العبد المؤمن الفقير ليقول ياربّ ارزقني حتّى أفعل كذا وكذا من البرّ ووجوه الخير، فإذا علم الله عزّوجلّ ذلك منه بصدق نيّة كتب الله له من الأجر مثل مايكتب له لو عمله إنّ الله واسع كريم. بيان: «ليقول» أي بلسانه أو بقلبه أو الأعمّ منهما.

قال شيخنا البهائي: هذا الحديث يمكن أن يجعل تفسيراً لقوله عليه السلام : نيّة المؤمن خير من عمله، فإنّ المؤمن ينوي كثيراً من هذه النيّات فيثاب عليها ولايتيسّر العمل إلّا قليلاً[٤].

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٧٠، وجديد ج ١٨٥/٧٠.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٧١. وهذه الرواية في ج ١٧ / ٥٠، وجديد ج ١٨٩/٧٠، وج ١٧٨/٧٧.

(٣) جديد ج ١٩٥/٧٠.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٧٤ و٢٣٢، وجديد ج ٥١/٧٢، وج ١٩٩/٧٠.

الكافي: قال أبو عبدالله عليه السلام: إنّما خلّد أهل النار في النار لأنّ نيّاتهم كانت في الدنيا أن لو خلّدوا فيها أن يعصوا الله أبداً. وإنّما خلّد أهل الجنّة في الجنّة لأنّ نيّاتهم كانت في الدنيا أن لو بقوا فيها أن يطيعوا الله أبداً، فبالنيّات خلّد هؤلاء وهؤلاء، ثمّ تلا قوله تعالى: ﴿قل كلّ يعمل على شاكلته﴾ قال: على نيّته[1]. تقدّم في «خلد» مايتعلّق بذلك.

الهداية للصدوق: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: إنّما الأعمال بالنيّات. وروي أنّ نيّة المؤمن خير من عمله ونيّة الكافر شرّ من عمله. وروي أنّ بالنيّات خلّد أهل الجنّة في الجنّة وأهل النار في النار. قال عزّوجلّ: ﴿قل كلّ يعمل على شاكلته﴾ يعني على نيّته ـ الخ[2].

علل الشرائع: عن زيد الشحّام قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: إنّي سمعتك تقول: نيّة المؤمن خير من عمله، فكيف تكون النيّة خيراً من العمل؟ قال: لأنّ العمل ربما كان رياء المخلوقين، والنيّة خالصة لربّ العالمين، فيعطي عزّوجلّ على النيّة مالا يعطي على العمل. قال أبو عبدالله عليه السلام: إنّ العبد لينوي من نهاره أن يصلّي بالليل فتغلبه عينه فينام، فيثبت الله له صلاته ويكتب نفَسه تسبيحاً ويجعل نومه عليه صدقة[3].

فقه الرّضا عليه السلام: ونروي نيّة المؤمن خير من عمله لأنّه ينوي من الخير مالا يطيقه ولا يقدر عليه. وروي من حسنت نيّته زاد الله في رزقه ـ إلى أن قال: ـ وسألت العالم عن تفسير نيّة المؤمن خير؟ قال: إنّه ربما إنتهت بالإنسان حالة من مرض أو خوف فتفارقه الأعمال ومعه نيّته فلذلك الوقت نيّة المؤمن خير من عمله[4].

مصباح الشريعة: قال الصّادق عليه السلام: صاحب النيّة الصادقة صاحب القلب

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٧٤، وجديد ج ٧٠/١-٢٠.
(٢) جديد ج ٨٤/٣٨١، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٣٣١.
(٣ و ٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٧٦، وجديد ج ٧٠/٢٠٦، وص ٢٠٩.

السليم لأنّ سلامة القلب من هواجس المحذورات بتخليص النيّة لله في الأُمور كلّها. قال الله: ﴿يوم لاينفع مال ولا بنون إلّا من أتى الله بقلب سليم﴾. وقال النبي صلى الله عليه وآله: نيّة المؤمن خير من عمله. وقال: إنّما الأعمال بالنيّات ولكلّ امرئ مانوى، فلابدّ للعبد من خالص النيّة في كلّ حركة وسكون[١].

في المجمع عن النبي صلى الله عليه وآله: من كانت نيّته الدنيا فرّق الله عليه أمره، وجعل الفقر بين عينيه ولم يأته من الدنيا إلّا ماكتب له، ومن كانت نيّته الآخرة جمع الله شمله وجعل غناه في قلبه وأتته الدنيا وهي راغمة[٢].

روي عن الصّادق عليه السلام في قوله: ﴿إنّما نطعمكم لوجه الله﴾ ـ الآية: والله ماقالوا هذا لهم ولكنّهم أضمروه في أنفسهم فأخبر الله بإضمارهم[٣].

معنى النيّة الصادقة وأنّه انبعاث القلب نحو الطاعة غير ملحوظ فيه شيء سوى وجه الله سبحانه[٤].

تحقيق في أنّ من عبدالله تعالى بقصد تحصيل الثواب أو الخلاص من العقاب هل هذه العبادة صحيحة أم لا؟ ونقل كلام جماعة ببطلانها لأنّه مناف للإخلاص[٥].

شرح قول الصّادق عليه السلام: «والنيّة أفضل من العمل، ألا وإنّ النيّة هي العمل» وبيان حكم الضميمة في النيّة[٦].

ذكر جملة من الروايات في النيّة الخالصة[٧].

الكافي: عن عيسى بن عبدالله أنّه قال للصّادق عليه السلام: جعلت فداك ماالعبادة؟ قال: حسن النيّة بالطاعة من الوجوه الّتي يطاع الله بها ـ الخ. وقد تقدّم في «نسخ».

---

(١) جديد ج ٧٠/ ٢١٠.
(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٨٠، وجديد ج ٧٠/ ٢٢٥.
(٣) ص ٢٢٦.
(٤) ص ٢٣٢.
(٥) ص ٢٣٤.
(٦) ص ٢٣٧.
(٧) ص ٢٤٠ و٢٤٨ ـ ٢٥٠.

قال الشهيد في القواعد: لايؤثّر نيّة المعصية عقاباً ولا ذمّاً مالم يتلبّس بها، وهو ممّا ثبت في الأخبار العفو عنه، ولو نوى المعصية وتلبّس بما نواه معصية فظهر خلافها ففي تأثير هذه النيّة نظر ـ الخ.

قال شيخنا البهائي في بعض تعليقاته على الكتاب المذكور: قوله: «لايؤثّر نيّة المعصية» غرضه أنّ نيّة المعصية إن كانت معصية إلّا أنّه لمّا وردت الأخبار بالعفو عنها لم يترتّب على فعلها عقاب ولا ذمّ وإن ترتّب استحقاقهما ولم يرد أنّ قصد المعصية والعزم على فعلها غير محرّم كما يتبادر إلى بعض الأوهام حتّى لو قصد الافطار مثلاً في شهر رمضان ولم يفطر لم يكن آثماً. كيف والمصنّف مصرّح في كتب الفروع بتأثيمه. والحاصل أنّ تحريم العزم على المعصية ممّا لاريب فيه عندنا وكذا عند العامّة، وكتب الفريقين من التفاسير وغيرها مشحونة بذلك، بل هو من ضروريّات الدين. ثمّ ذكر كلمات الفريقين شاهداً على ذلك[1].

باب فيه نيّة الصلاة[2].

عن الجعفريّات بسنده أنّ عليّاًعليه‌السلام رأى رجلاً وهو يقول: لبّيك بحجّة قال: فأشار إليه: إنّ الله تعالى أعلم بسريرتك، نيّتك تكفيك فلا تلفظنّ بشيء.

فضل نيّة الخير وماورد في ذلك من الروايات يذكر في باب ثواب تمنّي الخيرات[3]. تقدّم في «منى» مايتعلّق بذلك.

تفسير عليّ بن إبراهيم: في الرّضويعليه‌السلام خبر الصحائف الّتي لم يعملها المؤمنون ولكن نووها، فكتب لهم ويثابون عليها[4].

في مواعظ النبيصلى‌الله‌عليه‌وآله: ياباذرّ ليكن لك في كلّ شيء نيّة حتّى في النوم والأكل[5].

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٨٠، وجديد ج ٧١/ ٢٥٠.
(٢) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٣٢٠ ـ ٣٣١، وجديد ج ٨٤/ ٣٤٤.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٨١، وجديد ج ٧١/ ٢٦١.
(٤) ط كمباني ج ٣/ ٢٧٤، وجديد ج ٧/ ٢٨٩.
(٥) ط كمباني ج ١٧/ ٢٥، وجديد ج ٧٧/ ٨٢.

بشارة المصطفى: عن عطيّة العوفي قال: خرجت مع جابر بن عبدالله الأنصاري زائرين قبر الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام . فلمّا وردنا كربلاء دنا جابر من شاطئ الفرات فاغتسل، ثم ائتزر بإزار وارتدى بآخر، ثمّ فتح صرّة فيها سعد ونثرها على بدنه ثمّ لم يخطّ خطوة إلّا ذكر الله حتّى دنا من القبر قال: ألمسنيه فألمسته فخرّ على القبر مغشيّاً عليه فرششت عليه شيئاً من الماء فأفاق. ثمّ قال: ياحسين ثلاثاً، ثمّ قال: حبيب لايجيب حبيبه، ثمّ قال: وأنّى لك بالجواب وقد شحطت أوداجك على أثباجك وفرّق بين بدنك ورأسك.

ثمّ ذكر بعض مناقبه وكأنّه كان هذا زيارته له، ثمّ زار الشهداء بالسلام عليهم. ثمّ قال: والّذي بعث محمّداً بالحقّ لقد شاركناكم فيما دخلتم فيه. قال عطيّة: فقلت لجابر: وكيف ولم نهبط وادياً، ولم نعل جبلاً ولم نضرب بسيف، والقوم قد فرّق بين رؤوسهم وأبدانهم، وأُوتمت أولادهم وأُرملت الأزواج؟ فقال لي: ياعطيّة سمعت حبيبي رسول‌الله صلى الله عليه وآله يقول: من أحبّ قوماً حشر معهم ومن أحبّ عمل قوم أُشرك في عملهم، والّذي بعث محمّداً صلى الله عليه وآله بالحقّ نبيّاً إنّ نيّتي ونيّة أصحابي على مامضى عليه الحسين وأصحابه[1].

في المكاتبة العلويّة: ولتعظم رغبتك في الخير ولتحسن فيه نيّتك، فإنّ الله عزّوجلّ يعطي العبد على قدر نيّته وإذا أحبّ الخير وأهله ولم يعمله كان إن شاء الله كمن عمله، فإنّ رسول‌الله صلى الله عليه وآله قال حين رجع من تبوك: «إنّ بالمدينة لأقواماً ماسرتم من مسير ولا هبطتم من وادٍ إلّا كانوا معكم ماحبسهم إلّا المرض» يقول: كانت لهم نيّة[2]. وتقدّم في «خير».

نهج البلاغة: إلزموا الأرض واصبروا على البلاء، ولاتحرّكوا بأيديكم وسيوفكم وهوى ألسنتكم، ولا تستعجلوا بما لم يعجّله الله لكم، فإنّه من مات منكم على فراشه وهو على معرفة ربّه وحقّ رسوله وأهل بيته مات شهيداً، أوقع أجره

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٣٦، وجديد ج ٦٨/ ١٣٠.

(٢) ط كمباني ج ٨/ ٦٤٥. وصدره فيه ص ٦٥٧، وجديد ج ٣٣/ ٥٤٢ و٥٨٨.

على الله واستوجب ثواب مانوىٰ من صالح عمله، وقامت النيّة مقام إصلائه بسيفه فإنّ لكلّ شيء مدّة وأجلاً[١].

باب فيه ثواب نيّة الحسنة والعزم عليها وأنّه لايعاقب على العزم على الذنوب[٢]. كلمات الشهيد وغيره في حكم نيّة الشرّ[٣].

روي أنّ سليمان سمع يوماً عصفوراً يقول لزوجته: أُدني منّي حتّى أُجامعك لعلّ الله يرزقنا ولداً يذكر الله تعالى فإنّا كبرنا. فتعجّب سليمان من كلامه وقال: هذه النيّة خير من مملكتي[٤].

عن النبي صلى الله عليه وآله: لاقول إلّا بعمل، ولا قول ولا عمل إلّا بنيّة، ولا قول ولا عمل ولا نيّة إلّا بإصابة السنة[٥].

عن مولانا الباقر عليه السلام: من صدق لسانه زكى عمله، ومن حسنت نيّته زيد في رزقه ـ الخ[٦]. وقال: إذا علم الله تعالى حسن نيّة من أحد إكتنفه بالعصمة[٧].

الكافي: خبر الرجل الّذي أهوى جارية لجاره، فشكى إلى مولانا الصّادق عليه السلام فقال: قل كلّما رأيتها: أسأل الله من فضله. فكان يقول ذلك، فعرض لصاحب الجارية سفر فاستودعه إيّاها، فقال: ليس لي إمرأة، ولا معي في منزلي إمرأة فكيف تكون جاريتك عندي؟ فقوّمها بأغلى الثمن فضمنه له، فمكثت عنده وقضى وطره ثمّ بعث الوالي واشتراها قهراً بالثمن مع الربح، فلمّا رجع عن السفر سأله عن الجارية فأخبره بخبرها وأخرج إليه المال كلّه مع الربح، فأخذ الثمن الّذي قوّمه وقال: لك الفضل هنيئاً. فصنع الله له بحسن نيّته[٨].

---

(١) ط كمباني ج ١٣/١٤٠، وجديد ج ٥٢/١٤٤.

(٢ و٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٧٩، وجديد ج ٧١/٢٤٥، وص ٢٥٠.

(٤) ط كمباني ج ٥/٣٥٥، وجديد ج ١٤/٩٥.

(٥) ط كمباني ج ١٧/٤٣، وج ١/٦٤ و٦٥ و١٥٠، وجديد ج ٢/٢٦١، وج ١/٢٠٧ و٢٠٨، وج ٧٧/١٤٦.

(٦ و٧) ط كمباني ج ١٧/١٦٤، وجديد ج ٧٨/١٧٥، وص ١٨٨.

(٨) ط كمباني ج ١١/٢١٣، وجديد ج ٤٧/٣٥٩.

الكافي: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يمصّ النوى بفيه ويغرسه، فيطلع من ساعته[١]. وقريب منه وقع من مولانا الصّادق عليه السلام [٢].

ذكر نويات الّتي غرسها نوح[٣].

ابن نويه: روى عن زرارة، عن الصّادق عليه السلام حديث كيفيّة بدء النسل[٤].

نهب نهب خيام الحسين عليه السلام [٥]. ويأتي في «ورس» ما يتعلّق بذلك.

نهج كتاب نهج البلاغة جمعه السيّد الرضي من خطب أمير المؤمنين عليه السلام وكتبه وكلماته، شرحه كثير من أهل العلم. ذكر أسامي عدّة منهم في كتاب الغدير[٦]. وترجمة أحوال مؤلّفه فيه[٧].

نهر تفسير قوله: ﴿إنّ الله مبتليكم بنهر﴾ والاختلاف فيه وأنّه نهر بين الأُردن وفلسطين، وقيل: نهر فلسطين[٨].

في أنّه النهر الّذي قليله حلال وكثيره حرام[٩].

وبمثله يبتلى أصحاب القائم عليه السلام [١٠].

تفسير النهار في قوله تعالى: ﴿والنّهار إذا تجلّى﴾، وفي قوله: ﴿والنّهار إذا جلّيها﴾ بقيام القائم عليه السلام [١١]. وفيه تفسير سائر آياته. تقدّم في «ليل»

---

(١) ط كمباني ج ٢٨٩/٦، وج ٥٢١/٩، وجديد ج ٣٨٨/١٧، وج ٥٨/٤١.
(٢) ط كمباني ج ١٣٢/١١، وج ١٦٦/٩، وجديد ج ٤٠٠/٣٦، وج ١٠٢/٤٧.
(٣) ط كمباني ج ٥٨/١٣، وج ٩١/٥ و٩٤، وجديد ج ٣٢٩/١١ و٣٣٩، وج ٢٢١/٥١.
(٤) ط كمباني ج ٦٠/٥، وجديد ج ٢٢٠/١١.
(٥) ط كمباني ج ٢٠٥/١٠ و٢٠٦ و٢١١ و٢٧٥، وجديد ج ٥٧/٤٥ و٥٨ و٨٢ و٣٢١.
(٦ و٧) الغدير ط ٢ ج ١٨٦/٤، وص ١٩٣ ـ ٢٢١.
(٨) جديد ج ٤٣٦/١٣، وط كمباني ج ٣٢٧/٥ ـ ٣٣٢.
(٩) ط كمباني ج ١٠١/١١، وجديد ج ٣٥١/٤٦ و٣٥٢.
(١٠) ط كمباني ج ١٨٦/١٣، وجديد ج ٣٣٢/٥٢.
(١١) ط كمباني ج ١٠٦/٧، وج ١٢/١٣، وجديد ج ٧٠/٢٤ ـ ٧٤، وج ٤٩/٥١.

ما يتعلّق بذلك.

ذكر النهر الّذي شرب منه عبدالله والد رسول الله صلى الله عليه وآله ثمّ غاب ولم ير له عين ولا أثر[١].

جامع الأخبار: النبوي صلى الله عليه وآله سئل عن أنهار الجنّة، فقال: عرض كلّ نهر مسيرة خمسين مائة عام[٢].

ذكر النهر الّذي أعطاه الله عزّوجلّ نبيّه مجراه من تحت العرش وعليه ألف ألف قصر[٣]. تقدّم في «كثر»: وصف نهر الكوثر.

ذكر النهر الّذي دون العرش وفي حافّتيه روح القدس وروح من أمره[٤].

ذكر نهر آخر أبيض من اللبن وأحلى من العسل فيه أباريق عدد نجوم السماء[٥].

ذكر النهر الّذي كان من النور عبّر عنه الرسول صلى الله عليه وآله ليلة المعراج ويغتمس فيه جبرئيل ويخلق الله من قطراته ملائكة[٦]. تقدّم في «جبر»: عند ذكر جبرئيل ما يتعلّق بذلك.

بصائر الدرجات: عن مولانا أبي جعفر عليه السلام قال: يمصّون الثماد ويدعون النهر العظيم ـ الخبر، ثمّ فسّره بالعلم الّذي جمع للنبي والوصيّ[٧]. وتقدّم في «ثمد» و«علم».

---

(١) ط كمباني ج ٢٥/٦، وجديد ج ١٠٣/١٥.
(٢) ط كمباني ج ٣٣٣/٣، وجديد ج ١٤٦/٨.
(٣) ط كمباني ج ١٧٢/٦، وج ٧٨/٤، وجديد ج ٣٢٧/١٦، وج ٢٨٩/٩.
(٤) ط كمباني ج ١٩٢/٧، وج ٣٩٩/١٤، وجديد ج ٤٩/٢٥، وج ٤٦/٦١.
(٥) ط كمباني ج ٣٨٥/٧، وجديد ج ١٢٧/٢٧.
(٦) ط كمباني ج ١٩٨/٩، ومايقرب منه ج ١٠٤/١٤ و١٠٥ و٢٤٤ و٢٤٦ و٢٤٧، وج ٣٨٠/٦، وجديد ج ١١٠/٣٧، وج ٣٣٨/١٨، وج ٥٥/٥٨ و٦٠، وج ٢٤٨/٥٩ ـ ٢٦٠.
(٧) ط كمباني ج ٣١٥/٧ و٣٢٢، وج ٤٦٢/٩ و٤٧٤، وجديد ج ١٦٦/٢٦ و١٩٥. ونحوه في ج ١٥٢/٤٠ و٢١١.

ذكر نهر آخر في الجنّة يقال له خير[١]. وتقدّم في «خير».

ذكر النهرين المسخّرين له صلى الله عليه وآله ليلة المعراج[٢]. في أنّه نهر في الجنّة يقال له: جعفر؛ كما في روضة الكافي[٣].

عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ أنهار الجنّة تجري في غير أُخدود، أشدّ بياضاً من الثلج وأحلى من العسل وألين من الزبد، طين النهر مسك أذفر وحصاه الدرّ والياقوت تجري في عيونه وأنهاره حيث يشتهي ويريد في جنانه وليّ الله فلو أضاف من في الدنيا من الجنّ والإنس لأوسعهم طعاماً وشراباً وحللاً وحلياً لا ينقصه من ذلك شيء[٤].

أقول: في مقدّمة تفسير البرهان لغة «نهر»: روى الحلبي عن الصّادق عليه السلام قال: سألته عن قوله تعالى: ﴿فيها أنهار من ماء غير آسن﴾ ـ الآية، فقال: أمّا ﴿الأنهار﴾ فرجال، وقوله: ﴿من ماء غير آسن﴾ فهو عليّ عليه السلام في الباطن، وقوله: ﴿وأنهار من لبن﴾ فإنّه الإمام، وقوله: ﴿وأنهار من خمر لذّة للشّاربين﴾ فإنّه علمهم يتلذّذ منه شيعتهم ـ الخبر.

خبر النهر الّذي إذا توفّي المؤمن صارت روحه إليه ورعت في رياضه، وشربت من شرابه، أراه الصّادق عليه السلام عبدالله بن سنان[٥]. تقدّم في «جنن» ما يتعلّق بذلك.

النبوي صلى الله عليه وآله: كره دخول الأنهار إلّا بمئزر، وقال: في الأنهار عمّار وسكّان من الملائكة[٦]. تقدّم في «موه» ما يتعلّق بذلك.

الخصال: قال رسول الله: أربعة أنهار من الجنّة الفرات والنيل وسيحان

---

(١) ط كمباني ج ٣/٣٣٧، وج ١٥ كتاب العشرة ص ١٥٥، وجديد ج ٨/١٦٢، وج ٧٥/١٣٩.

(٢) جديد ج ١٨/٣٢٧، وط كمباني ج ٦/٣٧٧.

(٣) الروضة ص ٢٣٠ ح ٢٩٨، وتحف العقول ص ١٩١، وط كمباني ج ١١/١١٢، وجديد ج ٤٧/٢٦.

(٤) جديد ج ٨/٢١٩، وط كمباني ج ٣/٣٥٤.

(٥) ط كمباني ج ١١/١٢٩، وج ٧/٢٧٢، وج ١٤/٨٤، وجديد ج ٤٧/٨٩، وج ٢٥/٣٨١، وج ٥٧/٣٤٣.

(٦) ط كمباني ج ١٦/٩٨، وجديد ج ٧٦/٣٣٧.

وجيحان فالفرات الماء في الدنيا والآخرة، والنيل العسل، وسيحان الخمر، وجيحان اللبن.

بيان: الفرات أفضل الأنهار بحسب الأخبار، والنيل بمصر معروف، وسيحان وجيحان قال في النهاية: هما نهران بالعواصم عند المصيصة والطرسوس. وفي القاموس: سيحان نهر بالشام وآخر بالبصرة، وسيحون نهر بما وراء النهر ونهر بالهند. وقال: جيحون نهر خوارزم وجيحان نهر بالشام. والروم معرب جهان إلى غير ذلك[١]. وفي خبر ابن سلام مايقرب منه فيه[٢].

الكافي: المعلّى بن خنيس قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: مالكم من هذه الأنهار؟ فتبسّم وقال: إنّ الله بعث جبرئيل وأمره أن يخرق بإبهامه ثمانية أنهار في الأرض؛ منها: سيحان، وجيحان وهو نهر بلخ، والخشوع وهو نهر الشاش، ومهران وهو نهر الهند، ونيل مصر، ودجلة، والفرات فما سقت أو استقت فهو لنا، وما كان لنا فهو لشيعتنا وليس لعدّونا منه شيء إلّا ماغصب عليه، وإنّ وليّنا لفي أوسع ممّا بين ذه إلى ذه ـ يعني بين السماء والأرض ـ ثمّ تلا هذه الآية: ﴿قل هي للّذين آمنوا في الحيوة الدنيا﴾ المغصوبين عليها ﴿خالصة﴾ لهم ﴿يوم القيامة﴾ بلا غصب[٣]. تقدّم في «بلخ»: قول الصّادق عليه السلام: نهران مؤمنان ونهران كافران.

باب الشمس والقمر والليل والنهار[٤].

باب الأيّام والساعات والليل والنهار[٥]. تقدّم في «ليل»، ويأتي في «يوم» مايتعلّق بذلك.

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٢٩٠، وجديد ج ٣٥/٦٠.
(٢) ط كمباني ج١٤/٣٥٠، وج ٣٦/٢٢، وج ٥٦/٢١، وج ٣٢٨/٣، وج ١١٥/٤، وجديد ج ٢٥٤/٦٠، وج ١٠٤/١٠، وج ٢٢٧/١٠٠، وج ١٣٠/٨، وج ٢٤٣/٩٩.
(٣) ط كمباني ج ٢٩٣/١٤. ويقرب منه ص ٢٩٢، وج ٤٩/٢٠ و٥٦، وجديد ج ٤٦/٦٠، وج ٢١٤/٩٦ و١٩١.
(٤) ط كمباني ج ١١٧/١٤، وجديد ج ١١٣/٥٨.
(٥) ط كمباني ج ١٨٦/١٤، وجديد ج ١/٥٩.

الرّضوي عليه السلام : أنّ النهار قبل الليل بالقرآن والحساب[١]، وغير ذلك ممّا يدلّ عليه في البحار[٢].

نهشل أبو نهشل: لم يذكروه، وقع في طريق الكليني في الكافي عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن خالد، عنه، عن محمّد بن إسماعيل، عن أبي حمزة الثمالي، عن مولانا السجّاد عليه السلام وصف خلقتهم وخلقة شيعتهم وذمّ أعدائهم[٣]. فراجع مستدركات رجالنا.

نهل حديث المنهال بن عمرو في قتل حرملة بن كاهل، تقدّم في «حرمل».

جامع الأخبار: عن المنهال قال: دخلت على عليّ بن الحسين عليه السلام فقلت: السلام عليكم كيف أصبحتم رحمكم الله؟ قال: أنت تزعم أنّك لنا شيعة وأنت لاتعرف صباحنا ومسائنا، أصبحت في قومنا بمنزلة بني إسرائيل في آل فرعون يذبّحون الأبناء ويستحيون النساء ـ الخ[٤].

مجالس المفيد: عن المنهال بن عمرو، عن محمّد بن عليّ بن الحنفيّة قال: سمعته يقول: مالك من عيشك إلّا لذّة تزدلف بك إلى حمامك ويقربك إلى نومك فأيّ أكلة ليس معها غصص أو شربة ليس معها شرق فتأمّل أمرك فكأنّك قد صرت الحبيب المفقود والخيال المخترم أهل الدنيا أهل سفر لايحلّون عقد رحالهم إلّا في غيرها[٥].

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٥٥ و١٢٨ مكرّراً، وجديد ج ٥٧/٢٢٦، وج ٥٨/١٦٢ و١٦٣.
(٢) ط كمباني ج ١٤/٣٠٢، وج ١٧/٢٠٧، وجديد ج ٦٠/٧٨، وج ٧٨/٣٤٠.
(٣) ط كمباني ج ١٤ / ٣٩٩، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ٣٥، وجديد ج ٦١ / ٤٣، وج ٦٧/١٢٧.
(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٤٧، وجديد ج ٧٦/١٦.
(٥) ط كمباني ج ١٧/٢٤٧، وجديد ج ٧٨/٤٥٠.

نهم النبوي صلى الله عليه وآله: منهومان لا يشبعان طالب دنيا وطالب علم[١].

نهي أبواب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وما يتعلّق بهما من الأحكام:

باب وجوبهما وفضلهما[٢].

آل عمران: ﴿ولتكن منكم اُمّة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر﴾. المائدة: ﴿لولا ينهيهم الربّانيّون والأحبار عن قولهم الإثم وأكلهم السحت لبئس ماكانوا يصنعون﴾. وقال: ﴿كانوا لايتناهون عن منكر فعلوه لبئس ماكانوا يفعلون﴾. وقال في قصّة أصحاب السبت: ﴿وقالت اُمّة منهم لم تعظون قوماً الله مهلكهم أو معذّبهم عذاباً شديداً قالوا معذرة إلى ربّكم ولعلّهم يتّقون * فلمّا نسوا ماذكّروا به أنجينا الّذين ينهون عن السّوء وأخذنا الّذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون﴾. وقال: ﴿ياأيّها الّذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم ناراً﴾. والروايات المفسّرة لهذه الآية في وقاية الأهل وأنّها أمرهم بما يأتمر ونهيهم عمّا ينتهي[٣].

الخصال: عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عزّوجلّ: ﴿فلمّا نسوا ماذكّروا به﴾ قال: كانوا ثلاثة أصناف صنف ائتمروا وأمروا فنجوا، وصنف ائتمروا ولم يأمروا فمسخوا ذرّاً، وصنف لم يأتمروا ولم يأمروا فهلكوا[٤].

تحف العقول: من كلام الحسين بن عليّ، وروي عن أمير المؤمنين عليهما السلام: إعتبروا أيّها الناس بما وعظ الله به أولياءَه من سوء ثنائه على الأحبار إذ يقول: ﴿لولا ينهيهم الربّانيّون والأحبار عن قولهم الإثم﴾. وقال: ﴿لعن الّذين كفروا من بني إسرائيل ـ إلى قوله: ـ لبئس ماكانوا يفعلون﴾ وإنّما عاب الله ذلك عليهم لأنّهم

---

(١) ط كمباني ج ١/٧٩ و٨٠ و٥٨، وجديد ج ١/١٨٢ و١٨٣، وج ٢/٣٤ و٣٥.
(٢) ط كمباني ج ٢١/١١٠، وجديد ج ١٠٠/٦٨.
(٣ و٤) ط كمباني ج ٢١/١١١ ـ ١١٦، وجديد ج ١٠٠/٧٤، وص ٧٦.

كانوا يرون من الظلمة الّذين بين أظهرهم المنكر والفساد فلا ينهونهم عن ذلك رغبة فيما كانوا ينالون منهم ورهبة ممّا يحذرون، والله تعالى يقول: ﴿فلا تخشوا الناس واخشون﴾ وقال: ﴿المؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر﴾. فبدأ الله بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فريضة منه لعلمه بأنّها إذا اُدّيت واُقيمت استقامت الفرائض كلّها هيّنها وصعبها ـ الخ[(١)].

أمالي الطوسي: عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: لاتتركوا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فيولّي الله اُموركم شراركم، ثمّ تدعون فلا يستجاب لكم دعاؤكم[(٢)].

ثواب الأعمال: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ماأقرّ قوم بالمنكر بين أظهرهم لايغيّرونه إلّا اُوشك أن يعمّهم الله عزّوجلّ بعقاب من عنده[(٣)].

تفسير عليّ بن إبراهيم: عن مولانا الصّادق عليه السلام قال: إذا رأى المنكر ولم ينكره وهو يقدر عليه فقد أحبّ أن يعصى الله، ومن أحبّ أن يعصى الله فقد بارز الله بالعداوة، ومن أحبّ بقاء الظالمين فقد أحبّ أن يعصى الله ـ الخ[(٤)]. وتقدّم في «عرف» مايتعلّق بذلك.

تفسير العيّاشي: عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله: ﴿كانوا لايتناهون عن منكر فعلوه﴾ ـ الآية. قال: أما إنّهم لم يكونوا يدخلون مداخلهم ولايجلسون مجالسهم، ولكن كانوا إذا لقوهم ضحكوا في وجوههم وانسوا بهم[(٥)].

نهج البلاغة: إنّ الله سبحانه لم يلعن القرن الماضي بين أيديكم إلّا لتركهم الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فلعن السفهاء لركوب المعاصي والحكماء لترك التناهي[(٦)].

كتاب الغارات عن شهر بن حوشب: أنّ عليّاً عليه السلام قال لهم: إنّه لم يهلك من كان

(١ و٢ و٣) ط كمباني ج ١١١/٢١ ـ ١١٦، وجديد ج ٧٩/١٠٠، وص ٧٧، وص ٧٨.

(٤) جديد ج ٧٣/١٠٠.

(٥ و٦) ط كمباني ج ١١٤/٢١، وجديد ج ٨٥/١٠٠، وص ٩٠.

من الأُمم إلّا بحيث ماأتوا من المعاصي ولم ينههم الربّانيّون والأحبار، فلمّا تمادوا في المعاصي ولم ينههم الربّانيّون والأحبار عمّهم الله بعقوبة، فأمروا بالمعروف وانهوا عن المنكر قبل أن ينزل بكم مثل الّذي نزل بهم، واعلموا أنّ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لايقرّبان من أجل ولا ينقصان من رزق، فإنّ الأمر ينزل من السماء إلى الأرض، كقطر المطر إلى كلّ نفس بما قدر الله لها[١].

السرائر: الصّادقي عليه السلام قال للحارث بن المغيرة: مايمنعكم إذا بلغكم عن الرجل منكم ماتكرهونه ممّا يدخل به علينا الأذى والعيب عند الناس أن تأتوه فتأنّبوه وتعظوه وتقولوا له قولاً بليغاً؟ قال الحارث: إذا لايقبل منّا ولايطيعنا؟ قال: فقال: فإذاً فاهجروه عند ذلك واجتنبوا مجالسته[٢].

الروايات في أنّ المعصية إذا عمل بها سرّاً أضرّت عليها وإذا كان جهاراً ولم يغيّر عليه أضرّ كلّ من علم بها[٣].

أمالي الصدوق: عن أبي جعفر عليه السلام قال: وجدنا في كتاب عليّ عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا ظهر الزنا كثر موت الفجأة، وإذا طفّف المكيال أخذهم الله بالسنين والنقص، وإذا منعوا الزكاة منعت الأرض بركاتها من الزرع والثمار والمعادن كلّها، وإذا جاروا في الأحكام تعاونوا على الظلم والعدوان، وإذا نقضوا العهود سلّط الله عليهم عدوّهم، وإذا قطعوا الأرحام جعلت الأموال في أيدي الأشرار، وإذا لم يأمروا بمعروف ولم ينهوا عن منكر ولم يتبعوا الأخيار من أهل بيتي سلّط الله عليهم شرارهم، فيدعوا عند ذلك خيارهم فلا يستجاب لهم[٤].

العلوي: إنّ الله تعالى ذكره لم يرض من أوليائه أن يعصى في الأرض وهم سكوت مذعنون لايأمرون بمعروف ولا ينهون عن منكر[٥].

---

(١) ط كمباني ج ٢١/١١٤، وجديد ج ١٠٠/٩٠.
(٢) ط كمباني ج ٢١/١١٤، وج ١/٧٦، وجديد ج ١٠٠/٨٦، وج ٢/٢٢.
(٣ و٤) ط كمباني ج ٢١/١١١ ـ ١١٣، وجديد ج ١٠٠/٧٥، وص٧٢.
(٥) ط كمباني ج ٨/٥٠٢، وجديد ج ٣٢/٥٢٦.

وقال: لعن الله الآمرين بالمعروف التاركين له، والناهين عن المنكر العاملين به[١].

أمالي الطوسي: عن أبي عبدالله عليه السلام إنّ الله تعالى أهبط ملكين إلى قرية ليهلكهم فإذا هما برجل تحت الليل قائم يتضرّع إلى الله ويتعبّد، قال: فقال أحد الملكين للآخر: إنّي أُعاود ربّي في هذا الرجل، وقال الآخر: بل تمضي لما أُمرت ولا تعاود ربّي فيما قد أمر به، قال: فعاود الآخر ربّه في ذلك، فأوحى الله إلى الّذي لم يعاود ربّه فيما أمره أن أهلكه معهم فقد حلّ به معهم سخطي إنّ هذا لم يتمعّر وجهه قطّ غضباً لي. والملك الّذي عاود ربّه فيما أُمر سخط الله عليه فأهبط في جزيرة فهو حتّى الساعة فيها ساخط عليه ربّه[٢]. وقريب منه[٣].

موعظة عيسى في ذلك[٤]. تقدّم في «دهن» مايتعلّق بذلك.

وفي «رأى»: رؤيا رجل أنّه أتى حوض النبي فاستسقى الحسنين عليهما السلام، فمنعهما الرسول صلى الله عليه وآله أن يسقياه لأنّه لم ينه جاره الّذي كان يسبّ عليّاً عليه السلام [٥].

باب النهي عن الجلوس مع أهل المعاصي ومن يقول بغير الحقّ[٦]. وتقدّم في «جلس» مايتعلّق بذلك.

باب جوامع المناهي الّتي تتعلّق بجميع الأحكام من القرآن الكريم[٧].

باب جوامع مناهي النبي صلى الله عليه وآله [٨].

نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن الأكل على الجنابة، وقال: إنّه يورث الفقر، وعن تقليم الأظفار بالأسنان، وعن السواك في الحمّام، والتنخع في المساجد، وأكل سؤر الفأر، والبول تحت شجرة مثمرة، أو على قارعة الطريق، وفي الماء الراكد، وأن

---

(١) كمباني ج ٦٨٨/٨، وجديد ج ٨٩/٣٤.
(٢) ط كمباني ج ٤٥٢/٥، وجديد ج ٥٠٣/١٤ و٥٠٢ و٥٠٩، وج ٨٨/١٠٠.
(٣) جديد ج ٨٦/١٠٠. (٤) ط كمباني ج ٤٠٦/٥، وجديد ج ٣٠٨/١٤.
(٥) جديد ج ٢/٤٢ و٣، وط كمباني ج ٥٩٦/٩.
(٦) ط كمباني ج ١١٧/٢١، وجديد ج ٩٦/١٠٠.
(٧ و٨) ط كمباني ج ٩٣/١٦، وجديد ج ٣٢٦/٧٦، وص ٣٢٨.

يبول الرجل وفرجه باد للشمس أو للقمر، والأكل بالشمال ومتّكأ، وتجصيص المقابر والصلاة فيها، والشرب كرعاً، ومن عند عروة الإناء، والمشي في فرد نعل، والتنعل قائماً، والرنة عند المصيبة، والنياحة والاستماع إليها، واتّباع النساء الجنائز، ومحو شيء من كتاب الله بالبزاق وأن يكتب منه، والكذب في الرؤيا، والتصاوير، وإحراق شيء من الحيوانات بالنار، وسبّ الديك، والدخول في سوم الأخ المسلم، وإكثار الكلام عند المجامعة، وتبييت القمامة في البيت، وأن يبيت الإنسان ويده غمرة، وأن يستنجي بالروث، وأن تخرج المرأة من بيتها بغير إذن زوجها. وأن تتزيّن لغير زوجها، وأن تتكلّم عند غير الزوج والمحارم بأكثر من خمس كلمات ممّا لابدّ لها، وأن تباشر المرأة المرأة ليس بينهما ثوب، وأن تحدّث المرأة المرأة بما تخلو به مع زوجها، وأن يجامع الرجل أهله مستقبل القبلة وعلى طريق عابر.

ونهى صلى الله عليه وآله عن إتيان العراف. وقال: من أتاه وصدّقه فقد برأ ممّا أنزل الله على محمّد صلى الله عليه وآله.

ونهى عن اللعب بالنرد والشطرنج والكوبة والعرطبة يعني الطبل والطنبور والعود.

ونهى عن الغيبة والاستماع إليها، وعن النميمَة وقال: لايدخل الجنّة قتّات يعني نمّاماً.

ونهى عن إجابة الفاسقين إلى طعامهم.

ونهى عن اليمين الكاذبة، وعن الجلوس على مائدة يشرب عليها الخمر، وأن يدخل الرجل حليلته إلى الحمّام.

ونهى عن المحاقلة يعني بيع التمر بالرطب، والعنب بالزبيب، وما أشبه ذلك، وعن بيعين في بيع، وعن بيع ماليس عندك، وعن بيع مالم يضمن، وعن مصافحة الذمّي، وأن ينشد الشعر أو تنشد الضالّة في المسجد، وأن يسل السيف في المسجد، وعن ضرب وجوه البهائم، وان ينفخ في طعام، أو في شراب، أو في

موضع السجود، وعن قتل النحل، وعن الوسم في وجوه البهائم، وأن يحلف بغير الله أو بسورة من كتاب الله، والحجامة يوم الأربعاء والجمعة، والتختّم بخاتم صفر أو حديد، وأن ينقش شيء من الحيوان على الخاتم، وعن صيام ستّة أيّام يوم الفطر، ويوم الشكّ، ويوم النحر، وأيّام التشريق، والبزاق في البئر الّذي يشرب منها، وأن يستعمل أجير حتّى يعلم ماأُجرته. إلى غير ذلك ممّا أشرنا إليه في محلّه(١).

قرب الإسناد: عن جعفر، عن أبيه عليه السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أمرهم بسبع ونهاهم عن سبع: أمرهم بعيادة المرضى، واتّباع الجنائز، وإبرار القسم، وتسميت العاطس ونصر المظلوم، وافشاء السلام، وإجابة الداعي. ونهاهم عن التختّم بالذهب، والشرب في آنية الذهب والفضّة، وعن المياثر الحمر، وعن لباس الاستبرق والحرير والقزّ والارجوان(٢).

معاني الأخبار: ونهى صلى الله عليه وآله عن تقصيص القبور، وهو التجصيص وذلك أنّ الجصّ يقال له: القصّة. يقال منه: قصصت القبور والبيوت إذا جصصتها.

ونهى عن قيل وقال، وكثرة السؤال، وإضاعة المال.

ونهى عن عقوق الأُمّهات ووأد البنات. ونهى أن يدبّح الرجل في الصلاة كما يدبّح الحمار، ومعناه أن يطأطئ الرجل راسه في الركوع حتّى يكون أخفض من ظهره.

ونهى عن الجداد بالليل يعني جداد النخل، والجداد الصرام وإنّما نهى عنه بالليل لأنّ المساكين لايحضرونه(٣).

باب النهي عن متابعة غير المعصوم في كلّ مايقول(٤)، ويدلّ على ذلك أيضاً مافي البحار(٥).

---

(١) جديد ج٣٢٨/٧٦ ـ ٣٣١.

(٢ و٣) ط كمباني ج ٩٨/١٦، وجديد ج ٣٣٨/٧٦، وص٣٤٣.

(٤) ط كمباني ج ٩٠/١، وجديد ج ٨١/٢.

(٥) ط كمباني ج ٧٤/١٧و٧٥و١٠٩، وجديد ج ٢٦٦/٧٧ و٤١٢.

باب أنّهم أُولو النهى[١] ويدلّ على ذلك مافي البحار[٢]. وفي الزيارات أنّهم أُولو النهى، وسمّوا أُولى النهى لأنّه إنتهت إليهم علم مايكون؛ كما في كلام الصّادق عليه السلام.

كتاب الغايات لجعفر بن أحمد القمّي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خياركم أُولو النهى. قيل يارسول الله: ومن أُولو النهى؟ قال: أُولو الأحلام الصادقة[٣].

رواية الكافي في وصفهم[٤]. ووصفهم بأنّهم المتهجّدون باللّيل والناس نيام؛ كما في النبوي[٥]. تقدّم في «سدر»: باب سدرة المنتهى.

نيس أمره تعالى آدم أن يصوم في شهر نيسان المبارك، فصام آدم ثلاثة أيّام من شهر نيسان[٦].

تقدّم في «مطر»: مايتعلّق بمطر نيسان وأوّله بعد مضيّ ثلاثة وعشرين يوماً من النيروز وهو ثلاثون يوماً.

نيل تقدّم في «نهر»: أنّ نيل مصر من أنهار الجنّة، وفي «بلخ»: أنّه من النهرين المؤمنين. وما يتعلّق بنيل مصر[٧].

---

(١) ط كمباني ج ١١٥/٧، وجديد ج ١١٨/٢٤.
(٢) ط كمباني ج٣٣٥/٧، وج ٣٠٠/١٤، وجديد ج٢٥٤/٢٦، وج ٧١/٦٠.
(٣) ط كمباني ج ٤٤١/١٤، وجديد ج ١٩٠/٦١.
(٤) جديد ج ٣٠٥/٦٩، وط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٩٨.
(٥) جديد ج ١٥٨/٨٧، وط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٥٥٨.
(٦) ط كمباني ج ٥٣/٥، وجديد ج ١٩٧/١١.
(٧) ط كمباني ج ٦٤/١٣، وجديد ج ٢٤٤/٥١.


باب الواو

وأد باب في تأويل قوله تعالى: ﴿وإذا الموؤدة سئلت بأيّ ذنب قتلت﴾[1].

تفسير عليّ بن إبراهيم، كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: روي عن أبي جعفر عليه السلام أنّه قال في تأويله: من قتل في مودّتنا.

بيان: قال الطبرسي في هذه الآية: الموؤدة هي الجارية المدفونة حيّاً، وكانت المرأة إذا حان وقت ولادتها حفرت حفرة وقعدت على رأسها فإن ولدت بنتاً رمت بها في الحفرة، وإن ولدت غلاماً حبسته، أي تسأل فيقال لها: بأيّ ذنب قتلت، ومعنى سؤالها توبيخ قاتلها، وقيل: المعنى يسأل قاتلها بأيّ ذنب قتلت.

وروي عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام ﴿وإذا الموؤدة سئلت﴾ بفتح الميم والواو. وروى ذلك ابن عبّاس أيضاً، فالمراد بذلك الرحم والقرابة، وأنّه يسأل قاطعها.

وروي عن ابن عبّاس أنّه قال: هو من قتل في مودّتنا أهل البيت. وعن أبي جعفر عليه السلام قال: يعني قرابة رسول الله صلى الله عليه وآله ومن قتل في جهاد. وفي رواية أُخرى قال: هو من قتل في مودّتنا وولايتنا. إنتهى.

الظاهر أنّ أكثر تلك الأخبار مبنيّة على تلك القراءة الثانية، إمّا بحذف مضاف، أي أهل المودّة، أو بإسناد القتل إلى المودّة مجازاً، والمراد أهلها، أو بالتجوّز في

---

(١) ط كمباني ج ٥٢/٧، وجديد ج ٢٥٤/٢٣.

القتل، والمراد تضييع مودّة أهل البيت، وبعضها على القراءة الأُولى المشهورة، بأن يكون المراد بالموؤدة النفس المدفونة في التراب مطلقاً أو حيّاً إشارة إلى أنّهم لكونهم مقتولين في سبيل الله تعالى ليسوا بأموات بل أحياء عند ربّهم يرزقون، فكأنّهم دفنوا حيّاً، وفيه من اللطف ما لا يخفى[١].

روي أنّ الصحابة اختلفوا في الموؤدة، فقال مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام: إنّها لاتكون موؤدة حتّى يأتي عليها التارات السبع، فقال له عمر: صدقت أطال الله بقاك أراد بذلك المبيّنة في قوله: ﴿ولقد خلقنا الإنسان من سلالة﴾ ـ الآية. فأشار أنّه إذا استهلّ بعد الولادة ثمّ دفن فقد وئد[٢].

كامل الزيارة: عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله تعالى: ﴿وإذا الموؤدة سئلت بأيّ ذنب قتلت﴾ قال: نزلت في الحسين بن عليّ عليه السلام [٣].

وفي رواية المفضّل في الرجعة المفصّل المرويّة عن مولانا الصّادق عليه السلام تأويل الموؤدة بمحسن الزهراء عليها السلام[٤].

قتل البنات في زمان الجاهليّة وبيان النبي صلّى الله عليه وآله كفّارته[٥].

وأل

كان إبراهيم أوّل الناس أضاف الضيف، وأوّل الناس إختتن، وأوّل الناس قصّ شاربه واستحدّ (استحذى ـ خ ل)، وأوّل من اتّخذ الرايات، وأوّل من لعن قاتل الحسين عليه السلام إلى غير ذلك من أوّليّاته[٦].

أمالي الطوسي: عن أبي جعفر عليه السلام قال: أوّل اثنين تصافحا على وجه الأرض ذوالقرنين وإبراهيم الخليل إستقبله إبراهيم فصافحه، وأوّل شجرة على وجه الأرض النخلة[٧].

---

(١) جديد ج ٢٣/٢٥٥. (٢) ط كمباني ج ٩/٤٦٤، وجديد ج ٤٠/١٦٤.
(٣) ط كمباني ج ١٠/١٥٠، وج ٧/٥٢، وجديد ج ٤٤/٢٢٠.
(٤) ط كمباني ج ١٣/٢٠٦، وجديد ج ٥٣/٢٣.
(٥) ط كمباني ج ٦/٤٠، وجديد ج ١٥/١٧٣.
(٦) ط كمباني ج ٥/١٢٧، وجديد ج ١٢/٥٧.
(٧) ط كمباني ج ٥/١٣٣، وجديد ج ١٢/٧٨.

قصص الأنبياء: عن عليّ بن الحسين عليه السلام قال: إنّ أوّل من عمل المكيال والميزان شعيب النبي[١].

قال قتادة: أوّل من صنع الدروع داود[٢]. أوّل من ركب الخيل قابيل يوم قتل هابيل. وقيل: أوّل من ركب الخيل إسماعيل، وأوّل من ركب البغل آدم، وأوّل من ركب الحمار حوّاء[٣].

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ أوّل من اتّخذ السكر سليمان بن داود[٤].

من لايحضره الفقيه: عنه قال: إنّ أوّل من كسى البيت الثياب سليمان بن داود[٥].

الخصال: عن أبي جعفر عليه السلام قال: أوّل من سوهم عليه مريم بنت عمران، وهو قول الله: ﴿وما كنت لديهم إذ يلقون أقلامهم أيّهم يكفل مريم﴾ والسهام ستّة.

بيان: ظاهره أنّ السهام في تلك الواقعة كانت ستّة لكون المتنازعين ستّة، ويحتمل أن يكون المراد كون سهام القرعة ستّة إذا لم يزد المطلوب عليها بضمّ السهام المبهمة لكنّه بعيد[٦].

يقال: أوّل من خضب رأسه ولحيته سيف بن ذي يزن[٧].

أوّل من قال بالبداء عبدالمطّلب[٨].

أوّل من وضع أنصاب الحرم معد بن عدنان خوفاً من أن يدرس الحرم[٩].

أوّل من غيّر دين إسماعيل فاتّخذ الأصنام ونصب الأوثان بمكّة وبحر البحيرة وسيّب السائبة ووصل الوصيلة وحمّى الحمّام، عمرو بن يحيى وكان قد

---

(١) ط كمباني ج ٥/٢١٤، وجديد ج ١٢/٣٨٢.
(٢) ط كمباني ج ٥/٣٣٣، وجديد ج ١٤/٤.
(٣) ط كمباني ج ١٤/٦٩١، وجديد ج ٦٤/١٥٢ ـ ١٥٤.
(٤ و٥) ط كمباني ج ٥/٣٤٩، وجديد ج ١٤/٧٠، وص ٧٥.
(٦) ط كمباني ج ٥/٣٨٠، وجديد ج ١٤/١٩٨.
(٧ و٨ و٩) ط كمباني ج ٦/٣٥، وجديد ج ١٥/١٥٠، وص ١٥٧، وص ١٧٠.

ملك مكّة[١]. تقدّم مايتعلّق بذلك في «بحر».

وفي «قسس»: أنّ أوّل من آمن بالبعث من أهل الجاهليّة قسّ بن ساعدة الأيادي. وهو أيضاً أوّل من توكّأ على عصا.

أوّل من قطع الرجل وصلب فرعون[٢]. وهو أوّل من اتّخذ الآجر وبنى به[٣].

أوّل من صكّ كتب في الدنيا صكّ آدم[٤].

أوّل شجرة غرست في الأرض العوسجة ومنها عصا موسى[٥].

ذكر أوّل قطرة دم قطرت على وجه الأرض، وأوّل عين، إلى غير ذلك[٦].

كان النبي صلّى الله عليه وآله أوّل من آمن وأجاب في الميثاق[٧].

أوّل من آمن برسول الله صلّى الله عليه وآله أميرالمؤمنين عليّ وخديجة عليهما السلام[٨].

قال أميرالمؤمنين عليه السلام: كنت أوّل الناس إسلاماً بعث يوم الاثنين وصلّيت معه يوم الثلاثاء، وبقيت معه أُصلّي سبع سنين حتّى دخل نفر في الإسلام[٩]. تقدّم مايناسب ذلك في «سبق».

وهو عليه السلام أوّل من سجد شكراً لله، وأوّل من وضع وجهه على الأرض بعد سجدته من هذه الأُمّة بعد النبي صلّى الله عليه وآله[١٠].

أوّليّات عليّ عليه السلام[١١].

---

(١) ط كمباني ج ٦٩٠/١٤، وجديد ج ١٤٥/٦٤.
(٢) ط كمباني ج ٢٣٨/٥، وجديد ج ٨٠/١٣.
(٣) ط كمباني ج ٢٤٥/٥، وجديد ج ١٠١/١٣.
(٤) ط كمباني ج ٣٣٤/٥، وج ١٧١/١١، وجديد ج ٩/١٤، وج ٢٢٣/٤٧.
(٥) ط كمباني ج ٢٥١/٥، وج ٨٣٦/١٤، وجديد ج ١٢٦/١٣، وج ١١١/٦٦.
(٦) ط كمباني ج ١٦١/٩، وج ٢٠٠/٨، وجديد ج ٣٧٩/٣٦ و٣٧٥، وج ٩٦/٣٠.
(٧) ط كمباني ج ١٧٧/٦، وجديد ج ٣٥٣/١٦ مكرّراً.
(٨) ط كمباني ج ٩٩/٦، وجديد ج ١/١٦ و٢.
(٩) ط كمباني ج ٢٥٣/٦، وجديد ج ٢٣٩/١٧.
(١٠) ط كمباني ج ٤١٦/٦، وجديد ج ٦٠/١٩.
(١١) ط كمباني ج ٣٩٣/٩، وجديد ج ٢١١/٣٩.

أوّل مانزل من القرآن سورة إقرأ، وقيل: المدّثر، وقيل: الحمد[١].

أوّل معجزة وقعت في المدينة شفاء عيني أمّ أبي أيّوب الأنصاري وانفتاح عينيها[٢].

أوّل صلاة صلّاها النبيّ صلى الله عليه وآله في المدينة صلاة العصر[٣].

أوّل جمعة جمعها رسول الله صلى الله عليه وآله في الإسلام، وأوّل خطبة خطبها بالمدينة[٤].

كان جعفر أوّل من عرقب في الإسلام[٥].

كان أبو الهيثم بن التيهان أوّل من ضرب على يد رسول الله صلى الله عليه وآله في ابتداء أمر نبوّته[٦].

أوّل من بايع أمير المؤمنين عليه السلام طلحة والزبير[٧].

أوّل امرأة ماتت من أزواج النبيّ صلى الله عليه وآله زينب بنت جحش، وهي أوّل امرأة جعل لها النعش جعلت لها أسماء بنت عميس[٨].

أوّل من عسس في عمله بنفسه عمر بن الخطّاب[٩]. أوّليّات عمر[١٠].

الطرائف: من كتاب الأوائل لأبي هلال العسكري: أوّل من قال جعلت فداك: عليّ عليه السلام لما دعى عمرو بن عبد ودّ إلى البراز يوم الخندق ولم يجبه أحد قال عليّ عليه السلام: جعلت فداك يارسول الله أتأذن لي؟ قال: إنّه عمرو بن عبد ودّ، قال: أنا عليّ بن أبي طالب فخرج إليه فقتله وأخذ الناس منه[١١].

أوّل من اتّخذ الدوالي لبعض الخلفاء محمّد بن بشير[١٢].

---

(١) ط كمباني ج ٣٤٠/٦، وجديد ج ١٧٤/١٨.

(٢ و٣ و٤) جديد ج ١٢١/١٩، وص ١٢٠ و١٢٢، وص ١٢٦.

(٥) ط كمباني ج ٥٨٥/٦، وجديد ج ٥٤/٢١.

(٦) ط كمباني ج ١٥٩/٨، وجديد ج ٤٩٢/٢٩.

(٧) ط كمباني ج ١٨٦/٨، وجديد ج ١٧/٣٠.

(٨) ط كمباني ج ٧٢١/٦، وجديد ج ٢٠٣/٢٢.

(٩ و١٠) ط كمباني ج ٣٠٢/٨، وجديد ج ٢٥/٣١، وص ٣٧.

(١١) ط كمباني ج ٣٤٧/٩، وجديد ج ١/٣٩.

(١٢) ط كمباني ج ٢٥٥/٧، وجديد ج ٣١١/٢٥.

السجّادي عليه السلام: فأوّل ماعصى الله به الكبر وهي معصية إبليس حين أبى واستكبر وكان من الكافرين والحرص[١].

أوّل من أطال في الكتب عمرو بن نافع كاتب ابن زياد[٢].

أوّل شعر رثي به الحسين عليه السلام :

إذا العين قرّت في الحياة وأنتم   تخافون في الدنيا فأظلم نورها[٣]

أوّل ماخلق الله الماء[٤]. وفي رواية: النور[٥].

إختلاف العلماء في أوّل المخلوقات: فالحكماء يقولون: هو العقل الأوّل؛ وقال غيرهم: أوّلها الماء، ويدلّ عليه أكثر الأخبار؛ وقيل: جوهر، ثمّ نظر إليه نظر الهيبة فذابت فصارت ماء، نقل هذا من التوراة، وقيل: الهواء؛ وقيل: النار، وفي بعض الأخبار أنّه النور، وفي بعض أُخرى نور النبي صلى الله عليه وآله إلى غير ذلك.

قال المجلسي: وأمّا خبر أوّل ماخلق الله العقل فلم أجده في طرقنا وإنّما هو في طرق العامّة، وعلى تقديره يمكن أن يراد به نفس الرسول صلى الله عليه وآله لأنّه أحد إطلاقات العقل[٦].

فائدة: إعلم أنّه قد اتّفقت كلمة الملّيّين من المسلمين واليهود والنصارى على أنّ أوّل البشر هو آدم، وأمّا الآخرون فخالفوا فيه على أقوال[٧].

عن الأغاني في أحوال حجر بن عديّ أنّه ـ يعني وائل بن حجر ـ أحد من سعى في قتل حجر وشهد على أنّه نكث بيعة معاوية وخلعه وحمل كتاب الشهادة إلى معاوية مع كثير بن شهاب. وعن أُسد الغابة أنّه كان مع أميرالمؤمنين عليه السلام في صفّين على راية حضرموت.

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٨١، وجديد ج ٥٩/٧٣.

(٢) ط كمباني ج ١٨٢/١٠، وجديد ج ٣٥٩/٤٤.

(٣) ط كمباني ج ٢٥٤/١٠، وجديد ج ٢٤٢/٤٥.

(٤ و٥) ط كمباني ج ١٦/١٤، وص ١٧، وجديد ج ٦٧/٥٧، وص ٧٣.

(٦) ط كمباني ج ٧٥/١٤ و٧٦، وجديد ج ٣٠٦/٥٧ ـ ٣٠٩.

(٧) ط كمباني ج ٣٥٣/١٤، وجديد ج ٢٦٦/٦٠.

عن كتاب الغارات ماحاصله أنّه كان وائل عند عليّ عليه السلام بالكوفة وكان يرى رأي عثمان، فاستأذن عليّاً عليه السلام ليذهب إلى بلاده، ثمّ يرجع إليه عن قريب، فخرج إلى بلاد قومه بحضرموت، وكان عظيم الشأن فيهم، وكان هناك حتّى دخل بسر صنعاء فطلبه فأقبل بسر إلى حضرموت بمن معه حتّى دخلها، فاستقبله وائل وأعطاه عشرة آلاف ودلّه على قتل عبدالله بن ثوابة، فقدّمه بسر وضرب عنقه وأخذ ماله بعد ان اغتسل عبدالله وتوضّأ ولبس ثياباً بيضاً وصلّى ركعتين وقال: اللّهمّ إنّك عالم بأمري ... فبلغ عليّاً مظاهرة وائل بن حجر شيعة عثمان. ومكاتبته بسراً فحبس ولديه عنده[١]. وذكرناه في الرجال وابنه علقمة.

وبخ وبّخه: لامه وهدّده وعيّره. الكافي: عن مولانا الصّادق عليه السلام في حديث: والله لتوبيخ الجليل جلّ اسمه ساعة واحدة أشدّ من عذاب ألف عام[٢].

وبر وبر وأوبر أي صار كثير الوبر، والوبر بفتحتين في مقابل الشعر والصوف؛ والوبر بالفتح والسكون دويبة كالسنور لكنّها أصغر منه، قصير الذنب والأُذنين؛ جمع وبور كفلس وفلوس، وعدّ من المسوخ[٣].

بنات الأَوْبَر ضرب من الكمأة صغار مزغّبة بلون التراب رديئة الطعم.

وبق وبق: هلك. أوبق: أهلك. تقدّم في «صفق»: ذكر ثلاث من الموبقات.

وبى باب معالجة الوباء[٤]. تقدّم في «تفح» في كتاب أبي الحسن عليه السلام

---

(١) ط كمباني ج ٨/٦٧١، وجديد ج ٣٤/١٦.
(٢) الكافي ج ٦/٣٩٩ ح ١٦.
(٣) ط كمباني ج ١٤/٧٨٧ و٧٩٠، وجديد ج ٦٥/٢٣٠ و٢٤٤.
(٤) ط كمباني ج ١٤/٥٣٤ و٨٤٩، وجديد ج ٦٢/٢١٠، وج ٦٦/١٦٦.

لدفع الوباء: كل التفّاح، فأكل وعوفي. وفي «بصل»: إذا دخلتم أرضاً فكلوا من بصلها فإنّه يذهب عنكم وبائها. وفي «مشط»: المشط يذهب بالوباء. ويجوز الهرب من الوباء لما في البحار(١).

وتد قوله تعالى: ﴿وفرعون ذي الأوتاد﴾ قيل: إنّه كان يعذّب الناس بالأوتاد، وقيل: يعني ذي البنيان، والبنيان أوتاد، وقيل: ذي الجيوش الكثيرة وغير ذلك(٢).

وإهلاكه الواشين بمؤمن آل فرعون(٣). وامرأته(٤).

الكافي: عن مولانا أبي جعفر الباقر عليه السلام قال لقتادة البصري: إنّ الله خلق خلقاً من خلقه فجعلهم حججاً على خلقه فهم أوتاد في أرضه قوّام بأمره نجباء في علمه إصطفاهم قبل خلقه أظلّة عن يمين عرشه(٥).

غيبة الشيخ: عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّي وأحد عشر من ولدي وأنت ياعليّ رزّ الأرض - أعني أوتادها وجبالها - بنا أوتد الله الأرض أن تسيخ بأهلها - الخ(٦).

صفات أوتاد الأرض(٧). وفيه صفاتهم اليقين وحسن الخلق وسخاوة النفس ورحمة الخلق ولا يكونوا أوتاداً إلّا بهذا.

وتر الموتور ماله وأهله من لايكون له أهل ولا مال في الجنّة، هو الّذي يضيّع صلاة العصر؛ كما في باب فريضة الظهرين. وتقدّم في «صلى».

---

(١) جديد ج ١٠/٢٥٥، وط كمباني ج ٤/١٥٠.
(٢) ط كمباني ج ٥/٢٤٥ و٢٤٧ و٢٥٤، وجديد ج ١٣/١٠٢ و١٠٩ و١٣٦.
(٣ و٤) ط كمباني ج ٥/٢٦٠، وص ٢٦١ وجديد ج ١٣/١٦١، وص ١٦٤.
(٥) ط كمباني ج ٧/٦٨. وتمامه ج ١١/١٠٣، وج ٤/١٢٦، وجديد ج ٢٣/٣٢٩، وج ١٠/١٥٥، وج ٤٦/٣٥٧.
(٦) ط كمباني ج ٩/١٣٤، وجديد ج ٣٦/٢٥٩.
(٧) ط كمباني ج ١٧/٩، وج ١/٨٥، وجديد ج ٢/٥٧، وج ٧٧/٢٩.

باب فضل الوتيرة وآدابها(١).

فلاح السائل: عن الصّادق عليه السلام قال: لاتتركوا ركعتين بعد العشاء الآخرة فإنّها مجلبة للرزق، وتقرأ في الأُولى الحمد وآية الكرسي وقل ياأيّها الكافرون، وفي الثانية الحمد وثلاث عشرة مرّة قل هو الله أحد، فإذا سلّمت فارفع يديك وقل: «اللّهمّ إنّي أسألك يامن لاتراه العيون، ولا تخالطه الظنون، ولا يصفه الواصفون، يامن لاتغيّره الدهور، ولا تبليه الأزمنة، ولا تحيله الأُمور، يامن لايذوق الموت، ولا يخاف الفوت، يامن لاتضرّه الذنوب، ولا تنقصه المغفرة، صلّ على محمّد وآله، وهب لي ما لاينقصك، واغفر لي ما لايضرّك، وافعل بي كذا وكذا» وتسأل حاجتك.

وقال: من صلّاها بنى الله له بيتاً في الجنّة.

ويستحبّ أن يقرأ في الوتيرة مائة آية من القرآن، كما في المتهجّد وغيره.

وروي عن أبي جعفر عليه السلام أنـّه كان يقرأ فيهما بالواقعة والإخلاص.

وعنه أيضاً قال: من قرأ سورة الملك في ليلة فقد أكثر وأطاب، ولم يكن من الغافلين، وإنّي لأركع بها بعد العشاء وأنا جالس(٢).

جامع البزنطي عن الحلبي، عن الصّادق عليه السلام قال: من قرأ مائة آية بعد العشاء لم يكن من الغافلين(٣).

تقدّم في «قنت»: مايتعلّق بكيفيّة قنوت الوتر. وفي «فجر»: تفسير قوله والشفع والوتر.

في المجمع والوتر بالكسر الفرد وبالفتح الذحل أعني الثار. قال الجوهري: وهذه لغة أهل العالية ولغة تميم بالكسر فيهما. والموتور: الّذي قتل له قتيل فلم يدرك بدمه، ومنه الحديث: أنا الموتور أي صاحب الوتر الطالب بالثار، ومنه حديث الأئمّة عليهم السلام: بكم يدرك الله ترة كلّ مؤمن ـ الخ. ترة: مصدر وتر يتر وتراً

(١ و٢) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٥٤٦، وجديد ج ١٠٥/٨٧، وص ١٠٧ و١٠٨.
(٣) جديد ج ١١٥/٨٧.

وترة، وعلى ذلك قوله في الزيارة: والوتر الموتور.

وتن قال القمّي في تفسير قوله تعالى: ﴿ثمّ لقطعنا منه الوتين﴾: هـو عرق في الظهر يكون منه الولد[١].

وثر قرب الإسناد: قال النبي لعليّ صلوات الله عليهما: إيّاك أن تتختّم بالذهب، فإنّها حليتك في الجنّة، وإيّاك أن تلبس القسّي، وإيّاك أن تركب بميثرة حمراء فإنّها من مياثر إبليس[٢].

باب فيه المياثر وأنواعها[٣].

الدرّ المنثور: عن الحسن بن عليّ عليه السلام قال: لمّا فتح الله على نبيّه خيبر دعا بقوسه فاتّكأ على سيتها، وحمد الله وذكر مافتح الله عليه ونصره، ونهى عن خصال: عن مهر البغيّ، وعن خاتم الذهب، وعن المياثر الحمر، وعن لبس الثياب القسّي وعن ثمن الكلب، وعن أكل لحوم الحمر الأهليّة، وعن صرف الذهب بـالذهب والفضّة بالفضّة [و] بينهما فضل، وعن النظر في النجوم.

بيان: في من لايحضره الفقيه: الميثرة من مراكب العجم تعمل مـن حـرير أو ديباج، وتتّخذ كالفراش الصغير، وتحشى بقطن أو صوف يـجعلها الراكب تـحته على الرحال فوق الجمال، ويدخل فيه مياثر السروج. القسّي: قال: هي ثياب من كتّان مخلوط بحرير يؤتى بها من مصر نسبت إلى قرية على ساحل البحر قريباً من تنيس يقال لها: «القسّ» بفتح القاف. وقيل: أصل القسّي «القزّي» بالزاي منسوب إلى القزّ وهو ضرب من الأبريسم[٤].

نهى النبي صلى الله عليه وآله عن سبع: منها عن ركوب المياثر، وعن لبس القسّي[٥].

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٣٨٣، وجديد ج ٦٠/٣٧٥.

(٢) ط كمباني ج ١٦/٨٠. ونحوه في ج ١٤/٦٣٠، وجديد ج ٦٣/٢٦٢.

(٣) ط كمباني ج ١٦/٨٠، وجديد ج ٧٦/٢٨٨ و٢٨٩.

(٤) ط كمباني ج ١٤/١٥٧، وجديد ج ٥٨/٢٧٧.

(٥) ط كمباني ج ١٦/٩٩، وجديد ج ٧٦/٣٤٠.

وثق من العوالم الّتي نطقت بها القرآن والروايات المتواترة عالم الذرّ والميثاق.

فمن الآيات في ذلك قوله تعالى في الأعراف: ﴿وإذ أخذ ربّك من بني آدم من ظهورهم ذرّيّتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربّكم قالوا بلى﴾ ـ الآية. أخرج الله ذرّيّة آدم من صلب آدم، وصيغة الجمع في قوله: ﴿ظهورهم﴾ باعتبار كون بعضهم في ظهر بعض فأخرج من جميع الظهور ماكان فيه، وبالجملة كلّ الأخلاف في ظهور الأسلاف إلى يوم القيامة أخرج الله من ظهر آدم بني آدم إلى يوم القيامة من ظهور الأسلاف من يأتون من الأخلاف، فمِن في قوله: ﴿من ظهورهم﴾ بيانيّة أو نشويّة لكون الأكثر في الظهور.

ففي الكافي في الصحيح باب فطرة الخلق على التوحيد: عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن أُذينة، عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن قول الله عزّوجلّ: ﴿حنفاء لله غير مشركين به﴾؟ قال: الحنيفيّة من الفطرة الّتي فطر الناس عليها، لاتبديل لخلق الله، قال: فطرهم على المعرفة به.

قال زرارة: وسألته عن قول الله عزّوجلّ: ﴿وإذ أخذ ربّك من بني آدم من ظهورهم ذرّيّتهم﴾ ـ الآية؟ قال: أخرج من ظهر آدم ذرّيّته إلى يوم القيامة فخرجوا كالذرّ فعرّفهم وأراهم نفسه ولولا ذلك لم يعرف أحد ربّه.

وقال: قال رسول الله: كلّ مولود يولد على الفطرة، يعني على المعرفة بأنّ الله عزّوجلّ خالقه، كذلك قوله: ﴿ولئن سألتهم من خلق السّموات والأرض ليقولنّ الله﴾[1].

ورواه العيّاشي عن زرارة وأسقط صدره[2].

ففي الكافي باب أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله أوّل من أجاب وأقرّ لله عزّوجلّ بالربوبيّة:

---

(١) الكافي ج ١٢/٢. ونقله في ط كمباني ج ٨٧/٢، وجديد ج ٢٧٩/٣.
(٢) جديد ج ٢٥٨/٥، وط كمباني ج ٧١/٣.

عن محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن محمّد بن الحسن بن محبوب، عن صالح بن سهل، عن أبي عبدالله عليه السلام : إنّ بعض قريش قال لرسول الله صلى الله عليه وآله: بأيّ شيء سبقت الأنبياء وأنت بعثت آخرهم وخاتمهم؟ فقال: إنّي كنت أوّل من آمن بربّي، وأوّل من أجاب حيث أخذ الله ميثاق النبيّين وأشهدهم على أنفسهم ألست بربّكم، فكنت أنا أوّل نبيّ قال: بلى، فسبقتهم بالإقرار بالله عزّوجلّ[1]. هكذا في المرآة. وفي ط جديد محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد عن الحسن بن محبوب عنه ـ الخ. ونقله في المرآة باب مولد النبي صلى الله عليه وآله عن عدّة من أصحابنا، عن أحمد ابن محمّد، عن ابن محبوب، عنه ـ الخ. ورواه بسند آخر عنه نحوه. ورواه العيّاشي في تفسيره عن صالح بن سهل مثله[2]. ورواه الصفّار في البصائر[3] عن الحسن بن محبوب عنه مثله. ورواه فيه بسند آخر عن سعدان بن مسلم، عن صالح بن سهل وساقه ـ الخ.

باب فيه التعريف في الميثاق[4].

الكافي: بسندين صحيحين عن الحسن بن محبوب، عن هشام بن سالم، عن حبيب السجستاني قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إنّ الله عزّوجلّ لمّا أخرج ذرّيّة آدم من ظهره ليأخذ عليهم الميثاق بالربوبيّة له وبالنبوّة لكلّ نبيّ، فكان أوّل من أخذ له عليهم الميثاق بنبوّته محمّد بن عبدالله صلى الله عليه وآله، ثمّ قال الله عزّوجلّ لآدم: أُنظر ماذا ترى، قال: فنظر آدم إلى ذرّيّته وهم ذرّ قد ملأوا السماء.

قال آدم: ياربّ ماأكثر ذرّيّتي ولأمر ماخلقتهم؟ فما تريد منهم بأخذك الميثاق عليهم؟ قال الله عزّوجلّ: يعبدونني لايشركون بي شيئاً، ويؤمنون برسلي ويتّبعونهم.

قال آدم: ياربّ فما لي أرى بعض الذرّ أعظم من بعض وبعضهم له نور كثير

---

(١) الكافي ج ٢/١٠.

(٢) جديد ج ١٥/١٥ و١٦، وج ١٦/٣٥٣، وط كمباني ج٦/١٧٧ و٥.

(٣) البصائر الجزء ٢ باب ١٤.

(٤) كمباني ج ٢/٨٧، وجديد ج ٣/٢٧٦.

وبعضهم له نور قليل وبعضهم ليس له نور؟ فقال الله عزّوجلّ: كذلك خلقتهم لأبلوهم في كلّ حالاتهم.

قال آدم: ياربّ فتأذن لي في الكلام فأتكلّم؟ قال الله عزّوجلّ: تكلّم فإنّ روحك من روحي وطبيعتك [من] خلاف كينونتي. قال آدم: ياربّ فلو كنت خلقتهم على مثال واحد وقدر واحد وطبيعة واحدة وجبلّة واحدة وألوان واحدة وأعمار واحدة وأرزاق سواء لم يبغ بعضهم على بعض ولم يكن بينهم تحاسد ولا تباغض ولا اختلاف في شيء من الأشياء.

قال الله عزّوجلّ: ياآدم بروحي نطقت وبضعف طبيعتك تكلّفت ما لاعلم لك به وأنا الخالق العالم، بعلمي خالفت بين خلقهم، وبمشيّتي يمضي فيهم أمري وإلى تدبيري وتقديري صائرون، لاتبديل لخلقي، إنّما خلقت الجنّ والإنس ليعبدون، وخلقت الجنّة لمن أطاعني وعبدني منهم واتّبع رسلي ولا أُبالي، وخلقت النار لمن كفر بي وعصاني ولم يتّبع رسلي ولا أُبالي، وخلقتك وخلقت ذرّيّتك من غير فاقة بي إليك وإليهم، وإنَّما خلقتك وخلقتهم لأبلوك وأبلوهم أيّكم أحسن عملاً في دار الدنيا في حياتكم وقبل مماتكم فلذلك خلقت الدنيا والآخرة، والحياة والموت، والطاعة والمعصية، والجنّة والنار.

وكذلك أردت في تقديري وتدبيري، وبعلميَ النافذ فيهم خالفت بين صورهم وأجسامهم وألوانهم وأعمارهم وأرزاقهم وطاعتهم ومعصيتهم، فجعلت منهم الشقيّ والسعيد، والبصير والأعمى، والقصير والطويل، والجميل والدميم، والعالم والجاهل، والغنيّ والفقير، والمطيع والعاصي، والصحيح والسقيم، ومن به الزمانة ومن لاعاهة به، فينظر الصحيح إلى الّذي به العاهة فيحمدني على عافيته، وينظر الّذي به العاهة إلى الصحيح فيدعوني ويسألني أن أُعافيه، ويصبر على بلائي فأُثيبه جزيل عطائي، وينظر الغنيّ إلى الفقير فيحمدني ويشكرني، وينظر الفقير إلى الغنيّ فيدعوني ويسألني، وينظر المؤمن إلى الكافر فيحمدني على ماهديته.

فلذلك خلقتهم لأبلوهم في السرّاء والضرّاء، وفيما أُعافيهم وفيما أبتليهم

وفيما أُعطيهم وفيما أمنعهم وأنا الله الملك القادر، ولي أن أمضي جميع ماقدّرت على مادبّرت، ولي أن أُغيّر من ذلك ماشئت إلى ماشئت، وأُقدم من ذلك ماأخّرت وأُوخّر من ذلك ماقدّمت، وأنا الله الفعّال لما أُريد لاأُسأل عمّا أفعل، وأنـا أسأل خلقي عمّا هم فاعلون[1].

ورواه الصدوق في العلل عن ابن عيسى، عن ابن محبوب ـ الخ. الإختصاص: هشام بن سالم، عنه مثله[2].

وروى العيّاشي عن أبي حمزة الثمالي مايقرب منه[3].

وفي الكافي عن أبي بصير، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: كيف أجابوا وهم ذرّ؟ قال: جعل فيهم ماإذا سألهم أجابوه. يعني في الميثاق. ورواه العيّاشي في تفسيره عن أبي بصير مثله.

تفسير القمّي سورة الأعراف في قوله تعالى: ﴿وإذ أخذ ربّك من بني آدم﴾: بسند صحيح عن ابن سنان قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: أوّل من سبق من الرسل إلى بلى رسول الله صلى الله عليه وآله، وذلك أنّه كان أقرب الخلق إلى الله تبارك وتـعالى، وكـان بالمكان الّذي قال له جبرئيل لمّا أُسري به إلى السماء: تقدّم يامحمّد فقد وطئت موطئاً لم يطأه أحد قبلك ملك ولا نبيّ مرسل، ولولا أنّ روحه ونفسه كانت مـن ذلك المكان لما قدر أن يبلغه فكان من الله عزّوجلّ؛ كما قال الله: ﴿قاب قوسين أو أدنى﴾ أي بل أدنى، فلمّا خرج الأمر من الله وقع إلى أوليائه[4].

فقال الصّادق عليه السلام: كان الميثاق مأخوذاً عليهم لله بالربوبيّة، ولرسوله بالنبوّة، ولأميرالمؤمنين والأئمّة بالإمامة، فقال: ألست بـربّكم، ومـحمّد نـبيّكم، وعـليّ إمامكم، والأئمّة الهادون أئمّتكم؟ فقالوا: بلى، شهدنا. ﴿أن تقولوا يوم القيامة﴾ أي

---

(١) الكافي ج ٢/٨.

(٢) ط كمباني ج ٣/٦٢، وجديد ج ٥/٢٢٦ ـ ٢٢٨.

(٣) جديد ج ١٤/٩، وط كمباني ج ٥/٣٣٤.

(٤) تفسير القمّي ص ٢٢٩.

لئلّا يقولوا يوم القيامة ﴿إنّا كنّا عن هـذا غـافلين﴾. فأوّل مـاأخذ الله عـزّوجلّ الميثاق على الأنبياء له بالربوبيّة وهو قوله: ﴿وإذ أخذ الله من النبيّين مـيثاقهم﴾ فذكر جملة الأنبياء ثمّ أبرز أفضلهم بالأسامي، فقال: ﴿ومنك﴾ يـامحمّد، فـقدّم رسول‌الله لأنـّه أفضلهم ﴿ومن نوح ومن إبراهيم وموسى وعـيسى بـن مـريم﴾ فهؤلاء الخمسة أفضل الأنبياء، ورسول الله أفضلهم. ثـمّ أخـذ بـعد ذلك مـيثاق رسول‌الله صلى الله عليه وآله على الأنبياء بالإيمان به، وعلى أن ينصروا أميرالمؤمنين، فـقال: ﴿وإذ أخذ الله ميثاق النبيّين لما آتيتكم من كتاب وحكـمة ثـمّ جـائكم رسـول مـصدّق لمـا مـعكم﴾ يـعني رسـول‌الله صلى الله عليه وآله ﴿لتـؤمننّ بـه ولتـنصرنّه﴾ يـعني أميرالمؤمنين تخبروا اُممكم بخبره وخبر وليّه من الأئمّة. وبعضه في البحار(١).

وروى القمّي في تفسيره عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن ابن مسكان، عن أبي عبدالله عليه السلام في قوله تعالى: ﴿وإذ أخذ ربّك﴾ ـ الآية، قلت: معاينة كان هذا؟ قال: نعم، فثبتت المعرفة ونسوا الموقف وسيذكرونه، ولولا ذلك لم يدر أحد من خالقه ورازقه، فمنهم من أقرّ بلسانه في الذرّ ولم يؤمن بقلبه فقال الله: ﴿فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل﴾(٢).

وروى القمّي في تفسيره، سورة التغابن قال: حدّثنا عليّ بن الحسين عليه السلام، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن ابن محبوب، عن الحسين بن نعيم الصحاف قال: سألت الصّادق عليه السلام عن قوله: ﴿فمنكم مؤمن ومـنكم كـافر﴾ فـقال: عـرف الله إيمانهم بولايتنا، وكفرهم بتركها يوم أخذ عليهم الميثاق وهم ذرّ في صلب آدم.

الكافي: محمّد بن يحيى، عن أحمد بن محمّد، عن ابن محبوب مثله(٣). ورواه الصفّار في البصائر(٤) عن أحمد بن محمّد (يعني البرقي وهو أحمد بن أبي عبدالله) عن الحسن بن محبوب، عن الحسين بن نعيم الصحاف. وساقه مثله.

---

(١) جديدج ١٥/١٧، وط كمباني ج٦/٥. (٢) تفسير القمّي ص ٢٣٠.
(٣) جديد ج ٢٣/٣٧١، وط كمباني ج ٧/٧٧.
(٤) البصائر الجزء ٢ باب ١٢.

روى الصفّار في البصائر مسنداً عن عليّ بن حسّان، عن عبدالرحمن بن كثير، عن أبي عبداللهعليه‌السلام في قول الله تعالى: ﴿وإذ أخذ ربّك﴾ ـ الآية قال: أخرج الله من ظهر آدم ذرّيّته إلى يوم القيامة فخرجوا كالذرّ فعرّفهم نفسه، ولولا ذلك لم يعرف أحد ربّه، ثمّ قال: ﴿ألست بربّكم﴾ قالوا: بلى، وإنّ هذا محمّد رسولي وعليّ أميرالمؤمنين خليفتي وأميني[١]. ونقله في البحار[٢].

روى البرقي في المحاسن باب بدء الخلق عن أبيه، عن فضالة بن أيّوب، عن جميل بن درّاج، عن زرارة، عن أبي عبداللهعليه‌السلام في قول الله تعالى: ﴿وإذ أخذ ربُّك من بني آدم﴾ ـ الآية قال: كان ذلك معاينة لله فأنساهم المعاينة وأثبت الإقرار في صدورهم ولولا ذلك ماعرف أحد خالقه ولا رازقه، وهو قول الله: ﴿ولئن سئلتهم من خلقهم ليقولنّ الله﴾. ونقله في[٣].

الروايات في أنّه سمّي أميرالمؤمنين أميرالمؤمنين يوم الميثاق حين قال تعالى: ﴿ألست بربّكم﴾ وهذا محمّد رسولالله نبيّكم، وأنّ عليّاً أميرالمؤمنين. فراجع تفسير العيّاشي[٤].

روى العيّاشي في تفسيره خمس عشرة رواية في معنى ماتقدّم، والظاهر أنّ العيّاشي أخذ أخبار تفسيره من نفس الأُصول الأربعمائة وغيرها ولم يذكر شيوخ إجازات رواياته اعتماداً على شهرة الأُصول.

باب الطينة والميثاق[٥]. نقل العلّامة المجلسي في هذا الباب سبعة وستّين خبراً في ذلك، وغيره كثير في الأبواب المتفرّقة. وتقدّم في «خلق»: تفسير المخلّقة بالّذين أخذ عليهم الميثاق ويخرجون إلى الدنيا. منها: ماتقدّم في «نذر»: في تفسير قوله تعالى: ﴿هذا نذير من النذر الأُولى﴾، وفي «روح».

---

(١) البصائر الجزء ٢ باب ٧. (٢) جديد ج ٥/٢٥٠.

(٣) جديد ج ٥/٢٢٣، وط كمباني ج ٣/٦٢.

(٤) تفسير العيّاشي ج ٢/٤١، وجديد ج ٥/٢٥٠، وج ٤٠/٧٧، وج ٣٧/٣٠٦، وط كمباني ج ٣/٦٩، وج ٩/٢٥٠ و٤٤٥. (٥) ط كمباني ج ٣/٦٢، وجديد ج ٥/٢٢٥.

علل الشرائع: عن داود الرقّي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لمّا أراد الله عزّوجلّ أن يخلق الخلق خلقهم ونشرهم بين يديه، ثمّ قال لهم: من ربّكم؟ فأوّل من نطق رسول‌الله وأميرالمؤمنين والأئمّة صلوات الله عليهم فقالوا: أنت ربّنا، فحمّلهم العلم والدين ثمّ قال للملائكة: هؤلاء حملة ديني وعلمي وأُمنائي في خلقي، وهم المسئولون، ثمّ قال لبني آدم: أقرّوا لله بالربوبيّة، ولهؤلاء النفر بالطاعة والولاية، فقالوا: نعم ربّنا أقررنا، فقال الله جلّ جلاله للملائكة: إشهدوا، فقالت الملائكة: شهدنا على أن لايقولوا غداً: إنّا كنّا عن هذا غافلين، أو يقولوا: إنّما أشرك آباؤنا من قبل وكنّا ذرّيّة من بعدهم ـ الخبر[1]. تقدّم في «عرش»: هذه الرواية مع الصدر والذيل.

باب بدو خلقته صلى الله عليه وآله وماجرى له في الميثاق[2].

وسائر الروايات المربوطة بعالم الذرّ والميثاق في معنى ماتقدّم[3].

الروايات الواردة في حقيقة الحجر الأسود وما أودع فيها من الميثاق المشار إليها في «حجر».

إعلم أنّ الآيتين تدلّان على عالم الذرّ وأنّ الله تعالى أخرج ذرّيّة آدم من

---

(١) جديد ج ١٦/١٥. (٢) ط كمباني ج ٢/٦، وجديد ج ٢/١٥.

(٣) ط كمباني ج ٧٧/٧ و٧٦ و٧٩ و٨٢ و٨٦ و١٧٨ و١٧٩ و١٨٠ ـ ١٨٤ و٣٠١ و٣٠٤ ـ ٣٠٧ و٣٥٤، وج ١١٧/٩ و٢٥٠ ـ ٢٥٦ و٣١٤ و٤٧٨ و٤٩١، وج ١٧١/١١، وج ٧٨/١٢، وج ١٧٥/١٣ و١٧٨ و١٩٧ و١٩٩ و٢١٧ و٣٣٨، وجديد ج ٣٧١/٢٣ و٣٦٦ و٣٧٩، وج ١/٢٤ ـ ٥ و٢٥ و٣٩٩ و٤٠١، وج ٣/٢٥ ـ ٢١، وج ١٠٨/٢٦ و١١٧ ـ ١٣١، وج ١٧٨/٣٦، وج ٣٠٦/٣٧ ـ ٣٣٢، وج ٢٢٦/٣٨ و٢٢٩ و٢٨٤، وج ٢٢٣/٤٧، وج ٢٦٥/٤٩، وج ٢٨٧/٥٢ ـ ج ٧٠/٥٣، وط كمباني ج ٩٠/١٤ و٩١ و٢٠٦ و٤٢٦ و٤٢٧، وج ١٢٩/١، وج ٨٢/١٧، وج ٤٩/٢١ ـ ٥٢، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٥٧ و١٥٨، وكتاب العشرة ص ١٥٧ و١٦٠، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ٧٤٧ و٧٤٨، وج ١٩ كتاب الدعاء ص ٧٨. وجديد ج ٣٧١/٥٧، وج ٩١/٥٩، وج ١٣٢/٦١ ـ ١٤١، وج ٢١٦/٩٩، وج ١٩٠/٢، وج ٢٢٣/٥، وج ٢٨٤/٤٠، وج ٢٠٦/٦٨، وج ١٤٦/٧٥ و١٥٨، وج ٢٩٩/٧٧، وج ٢٧٧/٨٩ و٢٨١، وج ٥٤/٩٤.

ظهره فخرجوا كالذرّ، فأشهدهم على أنفسهم، وعرّفهم نفسه، وأخذ منهم الميثاق على الربوبيّة، فتمّت بذلك الحجّة عليهم يوم القيامة؛ كما صرّح بهذه الدلالة المفسّرون:

منهم العلّامة الطباطبائي في تفسير الميزان، سورة الأعراف ذيل الآيتين:

وأمّا الوجوه الّتي ذكرها النافون لعالم الذرّ في إبطال دلالة الآيتين فنقلها ستّة؛ وأنا أذكرها ملخّصاً: الأوّل أنّ هذه الذرّيّة عقلاء أم غير عقلاء، فإن كانوا غير عقلاء فلا يصحّ تكليفهم بشيء، وإن كانوا عقلاء فوجب أن لاينسوه لأنّ الحجّة إنّما تثبت إذا ذكرها لا إذا نسيها.

الثاني لايجوز أن ينسى كلّهم حتّى لايذكره واحد منهم، وليس العهد بذلك أطول من عهد أهل الجنّة بحوادث مضت عليهم في الدنيا كما في قوله تعالى: ﴿قال قائل منهم إنّي كان لي قرين﴾. وحكي نظير ذلك من أهل النار كقوله تعالى: ﴿وقالوا مالنا لانرى رجالاً كنّا نعدّهم من الأشرار﴾.

ولو جاز النسيان على هؤلاء مع كثرتهم لجاز أن يكون الله كلّف خلقه فيما مضى من الزمان ثمّ أعادهم ليثيبهم، أو ليعاقبهم جزاء لأعمالهم الّتي فعلوها في الزمن الأوّل وقد نسوا ذلك، ولازم ذلك صحّة قول التناسخيّة أنّ المعاد هو خروج النفس عن بدنها ثمّ دخولها في بدن آخر لتجد في الثاني جزاء ماعمله في الأوّل.

الثالث ماأوردوه على الأخبار المثبتة بأنّ الله قال: ﴿من بني آدم﴾ ولم يقل من آدم، وقال: ﴿من ظهورهم﴾ ولم يقل من ظهره، وقال: ﴿ذرّيّتهم﴾ ولم يقل ذرّيّته، ثمّ أخبر أنّه فعل ذلك لئلّا يقولوا يوم القيامة: ﴿إنّا كنّا عن هذا غافلين﴾ أو يقولوا: ﴿إنّما أشرك آباؤنا من قبل وكنّا ذرّيّة من بعدهم﴾ ـ الآية. وهذا يقتضي أن يكون لهم آباء مشركون، فلا يتناول ظاهر الآية أولاد آدم لصلبه، ومن هنا قال بعضهم: إنّ الآية مختصّة ببعض بني آدم ولا تشمل آدم وولده لصلبه وجميع المؤمنين والمشركين الّذين ليس لهم آباء مشركون، بل تختصّ بالمشركين الّذين لهم آباء مشركون.

الرابع تفسير الآية بعالم الذرّ ينافي قولهم: ﴿إنّما أشرك آبائنا﴾ لدلالته على وجود آباء لهم مشركين.

الخامس ماذكره بعضهم أنّ الروايات مقبولة وليست تفسير الآية، وعالم الذرّ أمر فعله الله قبل وجودهم في هذه النشأة لإجراء معرفة الربّ كما روي أنّهم ولدوا على الفطرة، وأمّا الآية الكريمة فليست تجري مجرى الروايات لظهور الآية في أنّه تعالى فعل ذلك لقطع الحجّة يوم القيامة ولهم أن يقولوا في يوم القيامة ربّنا أشهدتنا على أنفسنا يوم أخرجتنا من صلب آدم فكنّا على يقين كما أنا في ذلك اليوم على يقين، وأنسيتنا الموقف ووكّلتنا إلى عقولنا، فعرّفك العارف بعقله وأنكرك المنكر بعقله، كلّ ذلك بالاستدلال فما ذنبنا في ذلك، وقد نزعت منّا عين المشاهدة وجهّزتنا بجهاز شأنه الاستدلال وهو يخطي ويصيب.

السادس أنّ الآية لاصراحة فيها على ماتدلّ عليه الروايات لإمكان حملها على التمثيل. وأمّا الروايات فهي إمّا مرفوعة، أو موقوفة ولا حجّيّة فيها. هذه جمل ماأورده النافون على دلالة الآية وحجّيّة الروايات.

وأجاب المثبتون وهم عامّة أهل الحديث وجمع من المفسّرين بأجوبة نلخّصها:

الجواب عن الاشكال الأوّل أنّ نسيان الموقف وخصوصيّاته لايضرّ بتمام الحجّة، وإنّما المضرّ نسيان أصل الموقف وزوال معرفة الوحدانيّة وهو غير منسيّ ولا زائل عن النفس وذلك يكفي في إتمام الحجّة.

وعن الثاني أنّ الامتناع من تجويز نسيان الجميع لذلك مجرّد استبعاد من غير دليل على الامتناع، مضافاً إلى أنّ أصل المعرفة بالربوبيّة مذكور غير منسيّ كما ذكرنا. وأمّا حديث التناسخيّة فليس الدليل على بطلان التناسخ منحصراً في ذلك، بل لإبطال القول به دليل آخر كما لادليل على استحالة نسيان بعض العوالم في بعض آخر.

أقول: ولايلزم التناسخ لو قلنا: إنّ هذه الأبدان عين الأبدان الذرّيّة الّتي جعل

الله الأرواح فيها وأخذ منهم الميثاق، والأبدان الذرّيّة هي المنقولة من الأصلاب إلى الأرحام محفوظة إلى أن يشاء الله إخراجها إلى الدنيا.

وعن الثالث أنّ الآية غير ساكتة عن إخراج ولد آدم لصلبه من صلبه، فإنّ قوله تعالى: ﴿وإذ أخذ ربّك من بني آدم﴾ كاف في الدلالة عليه فإن فرض بني آدم فرض إخراجهم من صلب آدم ثمّ إخراج ذرّيّتهم من ظهورهم بإخراج أولاد الأولاد من أصلاب الأولاد وهكذا إلى آخرهم.

وأمّا الأخبار الواردة في ذلك فهي في مقام شرح القصّة لا في مقام تفسير ألفاظ الآية، وأمّا عدم شمول الآية لأولاد آدم من صلبه لعدم وجود آباء مشركين لهم وكذا بعض من عداهم فلا يضرّ لأنّ المراد بالآية أنّ الله تعالى فعل ذلك لئلّا يقول المشركون يوم القيامة إنّما أشرك آباؤنا لا أن يقول لكلّ واحد واحد إنّما أشرك آبائي، فالغرض قول المجموع من حيث المجموع لا قول كلّ واحد واحد.

وعن الرابع يظهر ممّا قلنا في سابقه. وعن الخامس أنّه خلاف ظاهر بعض وخلاف صريح آخر، وما في ذيله من عدم تماميّة الحجّة من جهة عروض النسيان مردود بما سبق من الجواب عن الاشكال الأوّل.

وعن السادس أنّ إستقرار الظهور كاف في حجّيّته ولا يحتاج إلى الصراحة، ولا يجوز الحمل على التمثيل إلّا إذا كان هناك مانع عن الحمل على الظاهر وقد تبيّن أن لامانع من ذلك، وأمّا دعوى أنّ الروايات مرفوعة أو موقوفة فمردودة موهومة تثبت بها جهالة مدّعيها كما عرفت فإنّ فيها الصحاح بالاصطلاح والموثوقات. هذه جمل ماأجاب به المثبتون عن اشكالات النافين.

ونزيدك على ماتقدّم أنّه يقال: إنّ الآيتين واضحة الدلالة في ذلك، مضافاً إلى تفسير العترة الطاهرة، خليفتي رسول الله صلى الله عليه وآله في الأمّة المتمسّك منهم بهما لن يضلّ أبداً.

فالثابت منهما أنّه تعالى أعطاهم العقل والقدرة والاختيار فعرّفهم نفسه وأشهدهم على أنفسهم وقال: ﴿ألست بربّكم قالوا بلى﴾ فأثبت المعرفة في قلوبهم

وأنساهم الموقف والمشاهدة، فالمنسيّ المشاهدة والموقف والثابت المعرفة، وبها تتمّ الحجّة، وفي الدنيا هم غفلوا عنها واشتغلوا بالدنيا، فأرسل تعالى أنبياءَه لرفع الغفلة والتذكر إلى المعرفة الثابتة في قلوبهم، ولذلك ﴿لئن سألتهم من خلق السموات والأرض و ... ليقولنّ الله ... فإذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين فلمّا نجّيهم إلى البرّ إذا هم يشركون﴾ ولذلك القرآن ذكر وتذكرة وذكرى للبشر. والرسول إنّما هو مذكّر وبذلك تمّت الحجّة وعظمت النعمة، وبصرف النسيان لايصحّ الإنكار كما إنّا في عالم الرؤيا ننسي الدنيا وما ومن فيها أفيصحّ الإنكار؟! وكذلك نحن في الدنيا غافلون وناسون، جاء الأنبياء لرفع الغفلة والنسيان، وليس لنا قياس الخلق كلّهم بأنفسنا فنقول: لايذكرها أحد ولا يقدر عليه أحد مع أنّه قال تعالى: ﴿واذكروا نعمة الله عليكم وميثاقه الّذي واثقكم به﴾ ﴿ولقد علمتم النشأة الأُولى فلولا تذكّرون﴾ أيكلّف الله خلقه بما لا يقدرون؟ وقال أميرالمؤمنين عليه السلام : فواتر إليهم أنبيائه ليستأدوهم ميثاق فطرته ويذكروهم منسيّ نعمته ـ الخ.

فممّا ذكرنا ظهر الجواب عن الثاني وأنّ النسيان غير ثابت للكلّ إلّا من طريق قياس الأقلّ بالأكثر، وعلى فرض النسيان لايصحّ الإنكار كما في عالم الرؤيا ننسي الدنيا. والتناسخ باطل وكفر وهو دخول الروح بعد خروجه من بدنه في بدن آخر ليثاب أو يعاقب، وليس هنا كذلك فإنّ هذا البدن عين البدن الذرّ المخلوق في عالم الذرّ إلّا أنّه كبر في هذه الدنيا.

وعن الثالث أنّ الميثاق أُخذ من كلّ بني آدم وقوله: ﴿من ظهورهم﴾ يكون الأخلاف في أصلاب الأسلاف، فأخرج من كلّ الظهور من آدم وبنيه مافيه كما تقدّم، وقوله: ﴿أن تقولوا﴾ ـ الخ بيان حكمة لما فعله، ولعلّه خطاب للمخاطبين بهذه الآيات وأنّه فعل ذلك لئلّا يقول المشركون ﴿إنّا كنّا عن هذا غافلين﴾ أو يقولوا: ﴿إنّما أشرك آبائنا﴾ لا أن يقول كلّ واحد واحد كلّ ذلك.

وممّا ذكرنا ظهر الجواب عن الرابع والخامس.

وعن السادس بإمكان وقوعه بقدرة الله تعالى ودلّت على إثباته القرآن الكريم والروايات الصريحة الصحيحة باتّفاق الكلّ، وحمله على التمثيل مردود بما تقدّم، وتضعيف الروايات أهون منه ومن نسج العنكبوت. نعوذ بالله من تأويل الجاهلين.

ومن الآيات قوله تعالى: ﴿وإذ أخذ الله ميثاق النبيّين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثمّ جائكم رسول مصدّق لما معكم لتؤمننّ به ولتنصرنّه﴾ - الآية. ففي تفسير القمّي، سورة الأعراف عن أبيه، عن محمّد بن أبي عمير، عن عبدالله بن مسكان عن أبي عبدالله. وعن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: ﴿لتؤمننّ به ولتنصرنّه﴾ قال: قال: مابعث الله نبيّاً من ولد آدم فهلمّ جرّاً إلّا ويرجع إلى الدنيا فيقاتل وينصر رسول‌الله وأميرالمؤمنين صلوات الله عليهما - الخبر[1]. وتقدّم في «نبأ»: هذه الرواية مع اختلاف يسير في الموضعين لم يشر إليه العلّامة المجلسي. وفي صحيحة ابن سنان المذكورة قريباً تفسير هذه الآية.

سائر الكلمات والروايات في تلك الآية[2].

وروي تفسير هذه الآية عن كنز الكراجكي.

ومن الآيات قوله تعالى: ﴿وإذ أخذنا من النبيّين ميثاقهم ومنك ومن نوح﴾ وفي صحيحة ابن سنان القريبة تفسير هذه الآية. وسائر الروايات الواردة في تفسير هذه الآية[3].

قال الطباطبائي في تفسير الميزان سورة الأحزاب ج ١٦ ذيل هذه الآية: وأخذ الميثاق في نشأة أُخرى قبل الدنيا كما يدلّ عليه آيات الذرّ ﴿وإذ أخذ ربّك من بني آدم من ظهورهم﴾ - الآية، ثمّ قال: وبالجملة الآيتان من الآيات المنبئة عن عالم الذرّ المأخوذ فيه الميثاق - الخ.

---

(١) تفسير القمّي ج ١/١٠٦.

(٢) ط كمباني ج ٥/٥، وج ٦/٤١، وج ١٣/٢١٠ - ٢١٥ و٢١٧، وج ٧/١٦٦و٦٤، وجديد ج ١١/١٢ و٢٥، وج ١٥/١٧٦، وج ٥٣/٤١ - ٧٠، وج ٢٣/٣٠٩، وج ٢٤/٣٥٢.

(٣) جديد ج ١١/٢٠ و٢٦ و٢٥، وج ١٥/٢، وط كمباني ج ٥/٧و٨، وج ٦/٢.

باب تفضيلهم على الأنبياء وعلى جميع الخلق، وأخذ ميثاقهم عنهم وعن الملائكة وعن سائر الخلق، وأنّ أُولي العزم إنّما صاروا أُولي العزم بحبّهم[١].

باب فيه بعض أخبار الميثاق زائداً على ماتقدّم في كتاب التوحيد والعدل[٢].

الروايات الواردة في بيان عالم الذرّ والميثاق حين قال تعالى: ﴿ألست بربّكم قالوا بلى﴾ في كتاب التاج كتاب التفسير، سورة الأعراف ذيل الآية[٣].

قال المصنّف (يعني القاضي نور الله في إحقاقه[٤]): / الثالثة والثلاثون قوله تعالى: ﴿وإذ أخذ ربّك من بني آدم﴾ -الآية. روى الجمهور قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لو يعلم الناس متى سمّي عليّ أميرالمؤمنين ماأنكروا فضله؛ سمّي أميرالمؤمنين عليه السلام وآدم بين الروح والجسد قال عزّوجلّ: ﴿وإذ أخذ ربّك من بني آدم من ظهورهم ذرّيّتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربّكم﴾ قالت الملائكة: بلى، فقال الله تعالى: أنا ربّكم ومحمّد نبيّكم وعليّ أميركم -إنتهى.

قال العلّامة المرعشي -دام ظلّه- في ذيله: روى الحديث بعض أعلام القوم ونحن نشير إلى بعض: منهم صاحب الفردوس في الباب الرابع عشر (على مافي اللوامع[٥]) أنّ حذيفة قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: لو علم الناس -وساقه مثله إلى قوله والجسد. وعن أبي هريرة قال: قيل: يارسول الله صلى الله عليه وآله متى وجبت؟ قال: قبل أن يخلق الله آدم ونفخ الروح فيه -الخ. وفيه[٦] ذكر أربع روايات بهذا المفاد، وفي ثلاثة منها بعد قوله تعالى: ﴿ألست بربّكم قالوا بلى﴾ قال تعالى أنا ربّكم الأعلى، ومحمّد نبيّكم وعليّ وليّكم وأميركم.

جملة من كلمات العامّة وأسماء رواة أحاديث عالم الذرّ من طرقهم في تفسير الميزان في ذيل الآية[٧].

---

(١) ط كمباني ج ٣٣٨/٧، وجديد ج ٢٦٧/٢٦.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٢، وجديد ج ٧٧/٦٧.

(٣) وكتاب الغدير ج ١٠٣/٦. ومناقب ابن المغازلي ص ٢٧١. وإحقاق الحقّ ج ٣٠٧/٣.

(٤) الإحقاق ج ٣٠٧/٣.

(٥) اللوامع ج ٢٧٢/٩ ط الهند.

(٦) الإحقاق ج ٢٧٥/٤ و٢٧٦.

(٧) الميزان ج ٣٢٨/٨ و٣٢٩.

كلام إبليس في عالم الذرّ وأخذ الميثاق المذكور في قوله: ﴿وإذ أخذ ربّك من بني آدم﴾ ـ الآية[١].

قوله تعالى: ﴿وإذ أخذنا ميثاقكم لاتسفكون دمائكم﴾ ـ الآية. نزوله في اليهود وجريانه في قتلة أهل بيت النبي صلى الله عليه وآله[٢].

تفسير قوله تعالى: ﴿وإذ أخذنا ميثاق بني إسرائيل لاتعبدون إلّا الله﴾ ـ الآية[٣].

تفسير قوله تعالى: ﴿وإذ أخذ الله ميثاق الّذين أُوتوا الكتاب لتبيّننّه للناس ولا تكتمونه﴾[٤].

تفسير قوله تعالى: ﴿وأخذن منكم ميثاقاً غليظاً﴾ الميثاق: الكلمة الّتي عقد بها النكاح[٥]. وقال القمّي: والميثاق الغليظ الّذي إشترط الله في قوله: ﴿إمساك بمعروف أو تسريح بإحسان﴾.

الروايات بأنّ الله تعالى أخذ ميثاق الشيعة فلا يزيد فيهم ولا ينقص عنهم[٦].

عن الصّادق عليه السلام : لاتثقنّ بأخيك كلّ الثقة فإنّ صرعة الاسترسال لاتستقال[٧]. وتقدّم في «صحب»: ذكر عشرة من أصحابه كانوا من ثقات أميرالمؤمنين عليه السلام .

حكي عن عبدالله بن المبارك المروزي الزاهد العارف أنّه كان يقول: أربع

---

(١) جديد ج ١٧٨/٣٩، وج ٢٠٨/٦٣، وط كمباني ج ٣٨٥/٩، وج ٦١٧/١٤.

(٢) ط كمباني ج ١٦٨/١٠، وج ٥١/٤، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٠٤، وجديد ج ١٨٠/٩، وج ٣٠٤/٤٤، وج ٣١٦/٧٥.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٦ و١٦٥، وجديد ج ٣٤٣/٦٩، وج ١٨٣/٧١.

(٤) جديد ج ١٩٢/٩، وط كمباني ج ٥٤/٤.

(٥) ط كمباني ج ١٢٣/٢٣، وجديد ج ١٣٥/١٠٤.

(٦) جديد ج ١٣٢/٢ و١٣٤، وج ١٩٨/٥، وج ٢٠٤/١٠، وط كمباني ج ١٠٥/١ و١٠٤، وج ٥٥/٣، وج ١٣٨/٤.

(٧) ط كمباني ج ١٨٣/١٧، وجديد ج ٢٣٩/٧٨.

كلمات انتخبن من أربعة آلاف حديث: لاتثقنّ بامرأة، ولا تغترنّ بمال، ولا تحمل معدتك مالا تطيق، وتعلّم من العلم ماينفعك فقط.

وثن عن العيّاشي أنّه سأل الصّادقعليه السلام عن أعداء الله، فقال: الأوثان الأربعة، فقيل: من هم؟ فقال: أبو الفصيل ورمع ونعثل ومعاوية ومن دان بدينهم، فمن عادى هؤلاء فقد عادى أعداء الله.

وجب قول الشهيد في القواعد: إنّ الواجب أفضل من الندب غالباً لاختصاصه بمصلحة زائدة، ولقوله تعالى في الحديث القدسي: ماتقرّب إليّ عبدي بمثل أداءماافترضت عليه. وقد تخلّف ذلك في صور كالإبراء من الدين الندب وإنظار المعسر الواجب وإعادة المنفرد صلاته جماعة إلى غير ذلك. وإعتراض المجلسي عليه[1].

وجد دلالة حقيقة الوجود عليه تعالى، ففي دعاء السجدة المرويّ عن مولانا الصّادقعليه السلام : يامن هداني إليه، ودلّني حقيقة الوجود عليه، وساقني من الحيرة إلى معرفته ـ الخ[2].

وجع تقدّم في «سمع» في خبر مسمع: فضل الموجع قلبه لأهل بيت النبيصلى الله عليه وآله أنّه يفرح عند موته برؤيتهم[3]. وتقدّم في «جمع»: إنّ الجماع نافع لأوجاع الجسد وغلبة الحرارة.

النبوي: لاوجع إلّا وجع العين، ولا همّ إلّا همّ الدين[4].

عن ابن عبّاس قال: كان رسول اللهصلى الله عليه وآله يعلّمنا من الأوجاع كلّها أن نقول:

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٥٩، وجديد ج ١٥٦/٧٥.

(٢) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٧٦٢، وجديد ج ٣٧٠/٨٩.

(٣) جديد ج ٢٩٠/٤٤، وج ٢٣/٨، وط كمباني ج ٢٩٦/٣، وج ١٦٦/١٠.

(٤) ط كمباني ج ٥٥٣/١٤، وجديد ج ٣٠١/٦٢.

بسم الله الأكبر أعوذ بالله العظيم من شرّ عرق نعار ومن شرّ حرّ النار[١].

التمحيص: عن عمر بن يزيد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: مامن مؤمن إلّا وبه وجع في شيء من بدنه لايفارقه حتّى يموت، يكون ذلك كفّارة لذنوبه[٢].

النبوي صلى الله عليه وآله: ساعات الوجع يذهبن ساعات الخطايا ـ الخبر[٣].

في رواية الأربعمائة قال عليه السلام: من كتم وجعاً أصابه ثلاثة أيّام من الناس وشكا إلى الله كان حقّاً على الله أن يعافيه منه[٤].

باب الدعاء لعموم الأوجاع والرياح وخصوص وجع الرأس والشقيقة وضربان العروق[٥]. تقدّم في «دعا» و «سقم» و «مرض» و «بلا» و «عود» مايتعلّق بذلك.

وجه تقدّم في «نفق»: وجوه النفقات وأنّها أربعة وعشرون وجهاً.

باب أنّ حديثهم صعب مستصعب وأنّ كلامهم ذو وجوه كثيرة[٦].

معاني الأخبار: عن ابن أبي عمير، عن إبراهيم الكرخي، عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: حديث تدريه خير من ألف ترويه ولا يكون الرجل منكم فقيهاً حتّى يعرف معاريض كلامنا، وأنّ الكلمة من كلامنا لتنصرف على سبعين وجهاً، لنا من جميعها المخرج.

بيان: لعلّ المراد مايصدر عنهم تقيّة وتورية، والأحكام الّتي تصدر عنهم لخصوص شخص لخصوصيّة لاتجري في غيره، فيتوهّم لذلك تناف بين أخبارهم[٧].

العلوي: لاتخاصمهم بالقرآن فإنّ القرآن حمّال ذو وجوه[٨].

---

(١) ط كمباني ج ٥٧٣/١٤، وجديد ج ٢٠/٦٣.
(٢ و٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٦٤، وجديد ج ٢٤٢/٦٧، وص ٢٤٤.
(٤) جديد ج ١٠٨/١٠، وط كمباني ج ١١٦/٤.
(٥) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ١٩٦، وجديد ج ٤٨/٩٥.
(٦ و٧) ط كمباني ج ١٢٧/١، وجديد ج ١٨٢/٢، وص ١٨٤.
(٨) ط كمباني ج ١٤٥/١، وجديد ج ٢٤٥/٢.

باب فيه معنى جنب الله ووجه الله(١).

باب أنّهم جنب الله ووجه الله ويدالله وأمثالها(٢).

أقول: الإضافة تشريفيّة كقوله: بيت الله وروح الله وناقة الله وغيرها.

قال تعالى: ﴿كلّ شيء هالك إلّا وجهه﴾ أي دينه.

مناقب ابن شهرآشوب: قوله تعالى: ﴿ويبقى وجه ربّك ذو الجلال والإكرام﴾ قال الصّادق عليه السلام: نحن وجه الله. وروى أبو حمزة عن مولانا الباقر؛ وضريس الكناسي عن الصّادق عليهما السلام في قوله تعالى: ﴿كلّ شيء هالك إلّا وجهه﴾ قالا: نحن الوجه الّذي يؤتى الله منه(٣).

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: عن سلام بن المستنير قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزّوجلّ: ﴿كلّ شيء هالك إلّا وجهه﴾ قال: نحن والله وجهه الّذي قال، ولن نهلك إلى يوم القيامة بما أمر الله به من طاعتنا وموالاتنا، فذلك والله الوجه الّذي هو قال: ﴿كلّ شيء هالك إلّا وجهه﴾ وليس منّا ميّت يموت إلّا وخلفه عاقبة منه إلى يوم القيامة(٤). وفيه هكذا قوله: ولن يهلك يوم القيامة من أتى الله بما أمر به من طاعتنا وموالاتنا إلى قوله خلف عقبه منه ـ الخ.

التوحيد: عن خيثمة قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزّوجلّ ﴿كلّ شيء هالك إلّا وجهه﴾ قال: دينه وكان رسول الله صلّى الله عليه وآله وأميرالمؤمنين عليه السلام دين الله ووجهه وعينه في عباده، ولسانه الّذي ينطق به، ويده على خلقه، ونحن وجه الله الّذي يؤتى منه، لن نزال في عباده مادامت لله فيهم رويّة، قلت: فما الرويّة؟ قال: الحاجة، فإذا لم يكن لله فيهم حاجة رفعنا إليه فصنع ماأحبّ(٥).

الكافي: في رواية من لم تسقط بيضة دجاجته على الأرض وثبوتها في وتد جدار، وقوله: فو الّذي بعثك بالحقّ مارزئت شيئاً قطّ.

فنهض رسول الله ولم يأكل من طعامه شيئاً، وقال: من لم يرزأ فما لله فيه من

---

(١) ط كمباني ج ٢/١٠٥، وجديد ج ٤/١.

(٢ ـ ٥) ط كمباني ج ١٣١/٧، وجديد ج ١٩١/٢٤، وص١٩٢، وص١٩٣ و ٢٠٠، وص١٩٧.

حاجة. «ما رزئت» أي مانقصت وما أصبت. قال المجلسي: «فما لله فيه من حاجة» إستعمال الحاجة في الله سبحانه مجاز، والمراد أنّه ليس من خلّص المؤمنين، وممّن أعدّه الله لهداية الخلق ولعبادته ومعرفته، فإنّ نظام العالم لمّا كان بوجود هؤلاء. فكأنّه محتاج إليهم، كما أنّ سائر الخلق محتاجون إلى مثل ذلك.

أو المراد حاجة الأنبياء والأوصياء إليهم في ترويج الدين، ونسب ذلك إلى ذاته تعظيماً لهم، وغير ذلك[١].

الأخبار في أنّ الإمام وجه الله تعالى أكثر من أن تحصى بعضها في البحار[٢].

في الزيارات المأثورة: السلام على اسم الله الرضيّ ووجهه المضيء وجنبه العليّ. وفي الأُخرى: السلام على اسم الله الرضيّ ووجهه العليّ وصراطه السويّ.

تقدّم في «نور»: أنّ الإمام وجه الله الّذي لا يهلك أبداً.

الكفاية: عن الصّادق عليه السلام من زعم أنّ لله وجهاً كالوجوه فقد أشرك، ومن زعم أنّ لله جوارح كجوارح المخلوقين فهو كافر بالله، فلا تقبلوا شهادته ولا تأكلوا ذبيحته تعالى الله عمّا يصفه المشبّهون بصفة المخلوقين، فوجه الله أنبيائه وأوليائه[٣].

أقول: الوجه شيء يتوجّه بهِ وإليه، وإطلاق وجه الله على الرسول والإمام بعناية أنّهم الوسائط والوسائل بين الخالق والمخلوق، وهم أوعية مشيّة الله وإرادة الربّ في مقادير أُموره تهبط إليهم وتصدر من بيوتهم، وبهم يتوجّه إلى الله، ومن أراد الله بدأ بهم، ومن وحّده قبل عنهم. ومن قصده توجّه بهم، وبهم عرف الله وبهم عبد الله، ولولاهم ماعرف الله وما عبد. فتدبّر واغتنم.

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٥٧، وجديد ج ٢١٤/٦٧.

(٢) ط كمباني ج ١١١/٩ و٣٦٥ و٤٢٥ و٤٥٠، وج ٢٢/ ٥٧ ـ ٥٩، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٢٦ و١٢٧، وجديد ج ٨٨/٣٩ و٣٤٩، وج ١٥١/٣٦، وج ٩٧/٤٠، وج ٩٣/٦٨ ـ ٩٦، وج ٣٠٢/١٠٠ ـ ٣٠٦.

(٣) ط كمباني ج ٩٠/٢، وج ١٦٧/٩، وجديد ج ٢٨٧/٣، وج ٤٠٣/٣٦.

العلوي عليه السلام : قال للجاثليق الّذي سأله عن وجه الربّ أين وجه هذه النـار مشيراً إلى نار بين يديه؟ قال: هي وجه من جميع حدودها[١].

أمالي الطوسي: عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: عليكم بالوجوه الملاح والحدق السود، فإنّ الله يستحيي أن يعذّب الوجه المليح بالنار[٢]. تقدّم في «حسن» و «جمل» مايتعلّق بذلك.

في أنّه إذا شبع الإنسان ذهب ماء وجهه: فعن عيسى قال: إنّ الطعام إذا تكاثر على الصدر فزاد في القدر ذهب ماء الوجه، واللحم إذا طبخ غير مغسول يـصفر الوجه ويزرق العين فينبغي غسله. فعنه قال: ليس يخرج شيء من الدنيا إلّا بجنابة وإذا طبق الفم وقت النوم نفخ الوجه وينتشر الأسنان. فعنه قال: انتحوا شـفاهكم وصيّروه لكم خلقاً[٣].

باب معالجات علل سائر أجزاء الوجه[٤].

الكافي: قال أبو عبدالله عليه السلام : من ذرّ على [أوّل] لقمة من طعامه الملح ذهب عنه بنمش الوجه[٥].

بيان: النمش ـ محرّكة ـ نقط بيض وسود تقع في الجلد تخالف لونه.

مناقب ابن شهرآشوب: وجدنا العامّة إذا ذكروا عليّاً في كتبهم أو أجروا ذكره على ألسنتهم قالوا: كرّم الله وجهه، يعنون بذلك عن عبادة الأصنام[٦].

البخاري: وكان لعليّ وجه من الناس حـياة فـاطمة، فـلمّا تـوفّيت فـاطمة إنصرفت وجوه الناس عن عليّ فمكثت فاطمة ستّة أشهر ثمّ توفّيت[٧].

وفي حديث عروة: فلمّا رأى عليّ عليه السلام إنصراف وجوه الناس عنه ضرع إلى

---

(١) ط كمباني ج ١٠٢/٢، وجديد ج ٣٢٨/٣.

(٢) ط كمباني ج ٧٨/٣، وجديد ج ٢٨١/٥.

(٣) ط كمباني ج ٤٠٩/٥، وجديد ج ١٤/ ٣٢٠ و٣٢١.

(٤ و٥) ط كمباني ج ١٤/ ٥٢٣، وجديد ج ١٥٩/٦٢، وص ١٦٠.

(٦) ط كباني ج ٢٧٥/٩، وجديد ج ٦٣/٣٨.

(٧) ط كمباني ج ٦٨/٨، وجديد ج ٣٥٣/٢٨.

مصالحة أبي بكر[١].

كلام المجلسي في بيان الجاه، المذموم والممدوح منه، وتحقيق بعض المحقّقين في ذلك، وقوله: معنى الجاه ملك القلب والقدرة عليها، فحكمها حكم ملك الأموال فلابدّ من أدنى جاه لضرورة المعيشة مع الخلق[٢].

النبوي صلى الله عليه وآله: الجاه أحد الرفدين والآخر المال[٣].

أمالي الطوسي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: مامن مؤمن بذل جاهه لأخيه المؤمن إلّا حرّم الله وجهه على النار ولم يمسّه قتر ولا ذلّة يوم القيامة، وأيّما مؤمن بخل بجاهه على أخيه المؤمن وهو أوجه جاهاً منه إلّا مسّه قتر وذلّة في الدنيا والآخرة، وأصابت وجهه يوم القيامة لفحات النيران معذّباً كان أو مغفوراً له[٤].

وعن العلّامة الحلّي في الرسائل السعديّة عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: إنّ الله تعالى ليسأل العبد في جاهه كما يسأل في ماله، فيقول: يا عبدي رزقتك جاهاً فهل أعنت به مظلوماً أو أغثت به ملهوفاً. غوالي اللئالي عن الصّادق عليه السلام نحوه.

باب فيه طلاقة الوجه وحسن اللقاء وحسن البشر[٥].

ذمّ ذي الوجهين واللسانين:

ثواب الأعمال: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من لقى المسلم بوجهين ولسانين جاء يوم القيامة وله لسانان من نار[٦].

وحد باب ثواب الموحّدين والعارفين[٧].

---

(١) ط كمباني ج ١٠٦/٨، وجديد ج ٢٠٣/٢٩.
(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٠٣، وجديد ج ١٤٨/٧٣.
(٣) ط كمباني ج ٤٧/١٧، وجديد ج ١٦٧/٧٧.
(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٨٩، وجديد ج ٣١٧/٧٤.
(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٤٤، وجديد ج ١٥٤/٧٤.
(٦) جديد ج ٢١٨/٧، وط كمباني ج ٢٥٤/٣.
(٧) ط كمباني ج ٢/٢، وجديد ج ١/٣.

أقول: فيه فضل كلمة التوحيد. وقد تقدّم في «حدث»: الحديث الّذي رواه أبو الحسن الرّضاعليه السلام في ذلك بنيسابور.

التوحيد: عن أبي عبداللهعليه السلام قال: إنّ الله تبارك وتعالى أقسم بعزّته وجلاله أن لايعذّب أهل توحيده بالنار أبداً.

التوحيد: عنه أنّ الله تعالى حرّم أجساد الموحّدين على النار[1].

أمالي الصدوق: عن النبيصلى الله عليه وآله قال: والّذي بعثني بالحقّ بشيراً ونذيراً لايعذّب الله بالنار موحّداً، وأنّ أهل التوحيد يشفّعون فيشفعون ـ الخ[2].

علل الشرائع: عن محمّد بن زيد قال: جئت إلى الرّضاعليه السلام أسأله عن التوحيد فأملى عليّ: الحمد لله فاطر الأشياء إنشاءاً.

معاني الأخبار: النبويصلى الله عليه وآله: التوحيد ظاهره في باطنه ـ الخ[3].

التوحيد: سؤال فتح بن يزيد عن الرّضاعليه السلام في مكاتبته وسؤاله من التوحيد[4].

سؤال حمّاد عن الصّادقعليه السلام عن التوحيد فقال: واحد صمد أزليّ ـ الخ[5].

قول ابن أبي عمير للكاظمعليه السلام: علّمني التوحيد[6].

قول الرّضاعليه السلام لمحمّد بن عبيد: قل للعبّاسي يكفّ عن الكلام في التوحيد وغيره ويكلّم الناس بما يعرفون ـ الخ[7].

كلام السجّادعليه السلام في التوحيد[8].

كلام الصّادقعليه السلام في إثبات التوحيد ونفي الشريك[9].

الصّادقيعليه السلام: الناس في التوحيد على ثلاثة أوجه: مثبت وناف ومشبه ـ الخ[10].

---

(١) جديد ج ٣/٤. (٢) ط كمباني ج ٣/٣٩٥، وجديد ج ٨/٣٥٨.
(٣) ط كمباني ج ٢/١٩٠، وجديد ج ٤/٢٦٣.
(٤ - ٧) ط كمباني ج ٢/١٩٥، وجديد ج ٤/٢٨٤، وص٢٨٦، وص٢٩٦، وص٢٩٧.
(٨) ط كمباني ج ٢/٢٠٠، وجديد ج ٤/٣٠٤.
(٩) ط كمباني ج ٤/١٣٦، وجديد ج ١٠/١٩٤.
(١٠) ط كمباني ج ١٧/١٨٦، وجديد ج ٧٨/٢٥٣.

علل الشرائع، الخصال، معاني الأخبار: عن النبي صلى الله عليه وآله: فبالتوحيد حرّم أجساد أُمّتي على النار[١]. تقدّم في «شرك» مايتعلّق بذلك.

نقل الباقر عليه السلام إيراد عمر على النبي صلى الله عليه وآله حيث قال: من قال لا إله إلّا الله محمّد رسول الله دخل الجنّة، وجوابه بأنّه: نعم أنا قلته لكن إذا تمسّك بمحبّة هذا وولايته، وأشار إلى أميرالمؤمنين عليه السلام[٢].

مناقب ابن شهرآشوب: إدّعى رجل على الحسن المجتبى عليه السلام ألف دينار فذهبا إلى شريح، فقال شريح: قل بالله الّذي لا إله إلّا هو عالم الغيب والشهادة، فقال الحسن: لا أُريد مثل هذا لكن قل: بالله إنّ لك عليّ هذا، فقال وأخذ ثمّ مات، فسئل الحسن عليه السلام عن ذلك، فقال: خشيت إنّه لو تكلّم بالتوحيد يغفر له يمينه ببركة التوحيد، ويحجب عنه عقوبة يمينه[٣].

مدح أهل التوحيد[٤].

تعيير الكفّار والمشركين أهل التوحيد وخروجهم بعفو الله[٥].

مدح كلام التوحيد[٦].

معنى الواحد والأحد[٧]. تقدّم في «احد»: الفرق بين الواحد والأحد، وفي «كفر»: سؤال رأس الجالوت عن الرّضا عليه السلام: ما الواحد المتكثّر والمتكثّر المتوحّد ـ الخبر.

باب الخبر المشتهر بتوحيد المفضّل[٨].

---

(١) ط كمباني ج ١٢٠/٦، وجديد ج ٩٢/١٦.

(٢) ط كمباني ج ٢١١/٨، وج ١٥ كتاب الإيمان ص١٢٨ و١٣٧ و١٣٨، وجديد ج ١٧٧/٣٠، وج ١٠١/٦٨ و١٣٤ و١٣٦.

(٣) ط كمباني ج ٩٠/١٠، وجديد ج ٣٢٧/٤٣.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الايمان ص ٣٠ و١٢٧، وجديد ج ١١١/٦٧، وج ٩٥/٦٨.

(٥) ط كمباني ج ٣٧٢/٣ و٣٩٦، وجديد ج ٢٧٩/٨ و٣٦٢.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٦٧، وج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٤٧ و١٤٩، وجديد ج ٢٤٢/٦٨ و٢٤٣، وج ٢٣٢/٨١ ـ ٢٤٠.

(٧) جديد ج ٢٠٦/٣ و٢٠٨، وط كمباني ج ٦٥/٢ و٦٦.

(٨) ط كمباني ج ١٨/٢، وجديد ج ٥٧/٣.

باب الخبر المرويّ عن المفضّل بن عمر في التوحيد المشتهر بالإهليلجة[١].

باب التوحيد ونفي الشريك ومعنى الواحد والأحد والصمد وتفسير سورة التوحيد[٢].

باب جوامع التوحيد[٣]. تقدّم في «فتح» مايتعلّق بذلك.

من خطبة لأميرالمؤمنين عليه السلام في التوحيد، وقد جمعت من أُصول العلم ما لاتجمعه خطبة قال: ماوحّده من كيّفه، ولا حقيقته أصاب من مثّله، ولا إيّاه عنى من شبّهه، ولا صمده من أشار إليه وتوهّمه، كلّ معروف بنفسه مصنوع ـ الخ[٤].

بعض براهين التوحيد كبرهان التمانع وغيرها[٥]. تقدّم مايتعلّق بذلك في «برهن».

باب النهي عن التفكّر في ذات الله سبحانه والخوض في مسائل التوحيد[٦].

باب أدنى مايجزي من المعرفة في التوحيد[٧]. تقدّم في «عرف» مايتعلّق بذلك.

باب فيه نفي الحلول والإتّحاد[٨].

ذكر مايتعلّق بالتوحيد وفي نفي الزمان والمكان لله تعالى وغير ذلك[٩].

قال بعض المحقّقين: إعلم أنّ أظهر الموجودات وأجلاها هو الله عزّوجلّ، فكان هذا يقتضي أن يكون معرفته أوّل المعارف، وأسبقها إلى الأفهام، وأسهلها على العقول، ونرى الأمر بالضدّ من ذلك، فلابدّ من بيان السبب فيه. وإنّما قلنا إنّ

---

(١) ط كمباني ج ٢/٤٧، وجديد ج ٣/١٥٢.
(٢) ط كمباني ج ٢/٦٢، وجديد ج ٣/١٩٨.
(٣) ط كمباني ج ٢/١٦٤، وجديد ج ٤/٢١٢.
(٤) ط كمباني ج ١٧/٨٤، وجديد ج ٧٧/٣١٠.
(٥ و٦) ط كمباني ج ٢/٧٢، وجديد ج ٣/٢٣٠، وص ٢٥٧.
(٧) ط كمباني ج ٢/٨٤، وجديد ج ٣/٢٦٧.
(٨) ط كمباني ج ٢/٨٩، وجديد ج ٣/٢٨٧.
(٩) ط كمباني ج ١٤/٣٩ ـ ٤٣، وجديد ج ٥٧/١٥٨.

أظهر الموجودات وأجلاها هو الله، لمعنى لاتفهمه إلّا بمثال هو: أنّا إذا رأينا إنساناً يكتب أو يخيط مثلاً، كان كونه حيّاً من أظهر الموجودات، فحياته وعلمه وقدرته للخياطة أجلى عندنا من سائر صفاته الظاهرة والباطنة، إذ صفاته الباطنة كشهوته وغضبه وخلقه وصحّته ومرضه، وكلّ ذلك لانعرفه، وصفاته الظاهرة لانعرف بعضها، وبعضها نشكّ فيه، كمقدار طوله، واختلاف لون بشرته وغير ذلك من صفاته بخلاف حياته وقدرته وإرادته وعلمه فإنّه جليّ عندنا، ثمّ لايمكن أن يعرف حياته وقدرته وإرادته إلّا بخياطته وحركته.

إلى أن قال: وجميع مافي العالم شواهد ناطقة، وأدلّة شاهدة، بوجود خالقها ومدبّرها ومصرّفها ومحرّكها، ودالّة على علمه وقدرته ولطفه وحكمته. فإن كانت حياة الكاتب ظاهرة عندنا وليس يشهد له إلّا شاهد واحد، وهو ماأحسسنا من حركة يده، فكيف لايظهر عندنا من لايتصوّر في الوجود شيء داخل نفوسنا وخارجها إلّا وهو شاهد عليه وعلى عظمته وجلاله إذ كلّ ذرّة فإنّها تنادي بلسان حالها أنّه ليس وجودها بنفسها، ولا حركتها بذاتها وإنّما تحتاج إلى موجد ومحرّك لها ـ إلى آخر ماقال.

وفي آخره: ولذلك قيل:

لقد ظهرت فلا تخفى على أحد ... إلّا على أكمه لايعرف القمرا
لكن بطنت بما أظهرت محتجباً ... فكيف يعرف من بالعرف استترا

في كلام سيّد الشهداء عليه السلام مايرشدك إلى هذا العيان، بل يغنيك عن هذا البيان، حيث قال في دعاء عرفة: كيف يستدلّ عليك بما هو في وجوده مفتقر إليك، أيكون لغيرك من الظهور ماليس لك، حتّى يكون هو المظهر لك، متى غبت حتّى تحتاج إلى دليل يدلّ عليك، ومتى بعدت حتّى تكون الآثار هي الّتي توصل إليك. عميت عين لاتراك، ولا تزال عليها رقيباً، وخسرت صفقة عبد لم تجعل له من حبّك نصيباً[١].

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٣٧، وجديد ج ١٣٨/٦٧.

أقول: تقدّم في «سبح» في قوله تعالى: ﴿وإن من شيء إلّا يسبّح بحمده﴾: مايناسب ذلك.

المحاسن: عن أبان بن تغلب قال: قال أبو جعفر عليه السلام : إذا قدمت الكوفة إن شاء الله تعالى فارو عنّي هذا الحديث: «من شهد أن لا إله إلّا الله وجبت له الجنّة» فقلت: جعلت فداك يجيئني كلّ صنف من الأصناف، فأروي لهم هذا الحديث؟ قال: نعم ياأبان بن تغلب إنّه إذا كان يوم القيامة جمع الله تبارك وتعالى الأوّلين والآخرين في روضة واحدة فيسلب لا إله إلّا الله من (ممّن ـ خ ل) كان على هذا الأمر[1].

أمالي الطوسي: عن جابر بن عبدالله قال: كنت عند النبي صلى الله عليه وآله أنا من جانب وعليّ أميرالمؤمنين عليه السلام من جانب إذ أقبل عمر بن الخطّاب ومعه رجل قد تلبّب به، فقال: ماباله؟ قال: حكى عنك يارسول الله أنّك قلت: من قال: لا إله إلّا الله محمّد رسول الله، دخل الجنّة. وهذا إذا سمعته الناس فرّطوا في الأعمال، أفأنت قلت ذلك يارسول الله؟ قال: نعم، إذا تمسّك بمحبّة هذا وولايته[2].

باب في تأويل قوله تعالى: ﴿قل إنّما أعظكم بواحدة﴾[3]. وفيه تأويل ﴿واحدة﴾ بالولاية.

تأويل قوله تعالى: ﴿ذرني ومن خلقت وحيداً﴾ بالثاني «والوحيد» من لايعرف له أب[4]. تقدّم في «اكل»: ذمّ الأكل وحده. تأويله بإبليس اللعين[5].

نزول الآية في الوليد بن المغيرة، فظاهرها في الوليد وباطنها في الزنيم العنيد. وهو إبليس في باطن القرآن؛ كما تقدّم في «شطن». وبيان العلّامة المجلسي في الجمع بين التنزيل والتأويل[6].

(١ و٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٢٧، وجديد ج ٩٥/٦٨، وص ١٠١.
(٣) ط كمباني ج ٨١/٧، وج ١١٠/٩ و٢١٢، وجديد ج ١٤٣/٣٦، وج ١٦٠/٣٧، وج ٣٩١/٢٣.
(٤) ط كمباني ج ٢١٠/٨، وجديد ج ١٦٨/٣٠.
(٥) ط كمباني ج ١٥٩/٧، وجديد ج ٣٢٥/٢٤.
(٦) ط كمباني ج ١٦٤/٧، وجديد ج ٣٤٥/٢٤.

كلمات الطبرسي في هذه الآية[١]. والقمّي فيه[٢].

روى القمّي في تفسيره عن أبي عبدالله عليه السلام قال: الوحيد ولد الزنا وهو زفر[٣].

إعتراض الفخر الرازي على الواحدي المفسّر، وتقبيحه فيما ذكر في قوله تعالى: ﴿ولقد همّت به وهمّ بها﴾[٤].

أقول: الواحدي: عليّ بن أحمد بن محمّد النيسابوري المفسّر النحوي. مات سنة ٤٦٨. صاحب البسيط والوسيط والوجيز في التفسير وغيرها.

أبو حيّان التوحيدي: هو عليّ بن محمّد بن عبّاس الشيرازي من شيوخ الصوفيّة والفلاسفة. مات في حدود سنة ٣٨٠. وليعلم أنّه غير أبي حيّان الجيّانيّ الأُندلسيّ النحوي شيخ النحاة، فإنّ إسمه محمّد بن يوسف. ومات هذا سنة ٧٤٥.

وحش باب ما يوجب دفع الوحشة[٥]. وفيه روي: أكثر من أن تقول: سبحان ربّي الملك القدّوس ربّ الملائكة والروح خالق السماوات والأرض ذي العزّة والجبروت. علّمه النبي صلى الله عليه وآله لمن شكى إليه الوحشة.

الكافي: عن كليب بن معاوية، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ما ينبغي للمؤمن أن يستوحش إلى أخيه، فمن دونه، المؤمن عزيز في دينه[٦]. في أنّه يستوحش ممّن خالفه[٧].

بيان: يستوحش إلى أخيه أي يجد الوحشة من أخيه.

باب فيه ينبغي أن لا يستوحشوا يعني المؤمنين لقلّتهم[٨].

---

(١) ط كمباني ج ٤٨/٤، وجديد ج ١٦٦/٩.

(٢) ط كمباني ج ٦٦/٤، وج ٣٣٨/٦، وجديد ج ٢٤٤/٩، وج ١٦٧/١٨.

(٣) ط كمباني ج ٣١٣/٨، وجديد ج ١٠٨/٣١.

(٤) ط كمباني ج ٢٠٠/٥، وجديد ج ٣٢٦/١٢ ـ ٣٣٣.

(٥) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٨١، وجديد ج ٣٤٠/٩٥.

(٦ و٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٤٠، وجديد ج ١٥٠/٦٧.

(٨) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٤٢، وجديد ج ١٥٧/٦٧.

نهج البلاغة: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: أيّها الناس لاتستوحشوا في طريق الهدى لقلّة أهله - الخبر[١].

من كلمات الحسن المجتبى عليه السلام: لا وحشة أشدّ من العجب. وقال: الوحشة من الناس على قدر الفطنة بهم[٢].

أقول: تقدّم في «حشر»: الإشارة إلى حشر الوحوش والحيوانات.

كامل الزيارة: عن الحارث الأعور قال: قال عليّ عليه السلام: بأبي وأُمّي الحسين المقتول بظهر الكوفة، والله لكأنّي أنظر إلى الوحش مادّة أعناقها على قبره من أنواع الوحش يبكونه ويرثونه ليلاً حتّى الصباح، فإذا كان كذلك فإيّاكم والجفاء[٣].

علّة تسمية الوحش بالوحش، وعلّة إستيحاش بعضهم من بعض[٤]. تقدّم في «حيا» مايتعلّق بذلك.

وحشي: قاتل حمزة عمّ النبي صلى الله عليه وآله. تقدّم في «رجى»: أنّه من المرجون لأمر الله تعالى. وفي «خلق»: أنّه لمّا أسلم قال له النبي صلى الله عليه وآله: أوحشيّ؟ قال: نعم. قال: أخبرني كيف قتلت عمّي؟ فأخبره فبكى وقال: غيّب وجهك عنّي.

وحكي أنّ مسيلمة الكذّاب إشترك في قتله: وحشي وأبو دجانة، فكان وحشي يقول: قتلت خير الناس وشرّ الناس: حمزة ومسيلمة.

قال في المجمع: وحشي قاتل حمزة عمّ النبي صلى الله عليه وآله آمن بعد قتل حمزة. ومنه الحديث: الحمزة وقاتله في الجنّة. إنتهى. جملة من أحوال وحشيّ[٥].

وحشي بن حرب الحبشيّ الحمصي أبو وسمة من رواة حديث الغدير؛ كما في

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٤٢، وجديد ج ١٥٨/٦٧.

(٢) ط كمباني ج ١٤٧/١٧، وجديد ج ١١١/٧٨ و١١٣.

(٣) ط كمباني ج ٢٤٥/١٠، وجديد ج ٢٠٥/٤٥.

(٤) ط كمباني ج ٦٤/٥، وج ٦٦٣/١٤، وجديد ج ٢٣٦/١١، وج ٤٧/٦٤.

(٥) جديد ج ٥٥/٢٠ و٩٦، وط كمباني ج ٤٩٦/٦ و٥٠٥.

كتاب الغدير[١].

وحي باب في كيفيّة صدور الوحي ونزول جبرئيل على النبي صلى الله عليه وآله وعلّة احتباس الوحي[٢].

حمعسق: ﴿وما كان لبشر أن يكلّمه الله إلّا وحياً أو من وراء حجاب﴾ ـ الآيات.

تفسير: أي لايصحّ له ﴿أن يكلّمه الله﴾ إلّا إلهاماً وقذفاً في القلوب، أو إلقاء في المنام ﴿أو من وراء حجاب﴾ كما كلّم موسى بخلق الصوت في الطور، وكما كلّم نبيّنا صلى الله عليه وآله في المعراج ﴿أو يرسل رسولاً﴾ أي ملكاً ﴿فيوحى بإذنه مايشاء﴾ فظهر أنّ وحيه تعالى منحصر في أقسام ثلاثة: إمّا بالإلهام والإلقاء في المنام، أو بخلق الصوت، أو بإرسال ملك، وعلم الملك أيضاً يكون على هذه الوجوه. والملك الأوّل لايكون علمه إلّا بوجهين منها، وقد يكون بأن يطالع في اللوح[٣].

كلمات القمّي في معاني الوحي وأقسامه[٤].

رواية تفسير النعماني في أقسامه[٥].

العقائد: الإعتقاد في نزول الوحي من عند الله عزّوجلّ بالأمر والنهي: إعتقادنا في ذلك أنّ بين عيني إسرافيل لوحاً، فإذا أراد الله أن يتكلّم بالوحي ضرب اللوح جبين إسرافيل، فينظر فيه فيقرأ مافيه، فيلقيه إلى ميكائيل، ويلقيه ميكائيل إلى جبرئيل، ويلقيه جبرئيل إلى الأنبياء ـ الخ. قال الشيخ المفيد في شرحه: أصل الوحي هو الكلام الخفيّ، ثمّ قد يطلق على كلّ شيء قصد به إلى إفهام المخاطب على الستر له عن غيره، والتخصيص له به دون من سواه، وإذا اُضيف إلى الله تعالى كان فيما يخصّ به الرسل صلّى الله عليهم خاصّة دون من سواهم

---

(١) الغدير ط ٢ ج ١/ ٦٠.

(٢ و٣ و٤) ط كمباني ج ٣٥٧/٦، وجديد ج ٢٤٤/١٨، وص٢٤٦، وص ٢٥٤.

(٥) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٩٨، وجديد ج ١٦/٩٣.

على عرف الإسلام وشريعة النبي صلى الله عليه وآله[١].

باب فيه أنّ آثار الوحي في بيوتهم[٢].

نقل كلام الشيخ المفيد أيضاً في ذلك وقوله في كتاب المقالات: إنّ العقل لا يمنع من نزول الوحي إليهم وإن كانوا أئمّة غير أنبياء فقد أوحى الله عزّوجلّ إلى أُمّ موسى ﴿أن ارضعيه﴾ ـ الآية. فعرفت صحّة ذلك بالوحي وعملت عليه ولم تكن نبيّاً ولا رسولاً ولا إماماً ولكنّها كانت من عباده الصالحين، وإنّما منعت نزول الوحي إليهم والايحاء بالأشياء إليهم للإجماع على المنع من ذلك والاتّفاق على أنّه من زعم أنّ أحداً بعد نبيّنا يوحى إليه فقد أخطأ وكفر[٣].

كلمات المفيد والسيّد المرتضى وغيرهما في نزول الملك على الإمام عليه السلام[٤].

التوحيد: عن زرارة قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: جعلت فداك الغشية الّتي كانت تصيب رسول الله صلى الله عليه وآله إذا نزل عليه الوحي؟ قال: فقال: ذلك إذا لم يكن بينه وبين الله أحد، ذاك إذا تجلّى الله له، قال: ثمّ قال: تلك النبوّة يازرارة، وأقبل يتخشّع.

بيان: تجلّي الله تعالى: ظهور آيات عظمته وجلاله، أو هو كناية عن غاية المعرفة[٥]. وكيفيّة نزول الوحي[٦].

علل الشرائع: عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن أبي عبدالله عليهما السلام قال: ماأنزل الله تعالى كتاباً ولا وحياً إلّا بالعربيّة، فكان يقع في مسامع الأنبياء بألسنة قومهم ـ الخ. وقد تقدّم في «عرب». روى صاحب المنتقي أنّه أُوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وهو على ناقته، فبركت ووضعت جرانها بالأرض، فما تستطيع أن تتحرّك، وإنّ

---

(١) ط كمباني ج ٣٥٨/٦، وجديد ج ٢٤٨/١٨.

(٢) ط كمباني ج ٣١٣/٧، وجديد ج ١٥٧/٢٦.

(٣) ط كمباني ج ٢٩٥/٧، وجديد ج ٨٤/٢٦.

(٤) ط كمباني ج ٢٣٥/١٤ و٢٣٤ و٢٣٦، وجديد ج ٢١٢/٥٩.

(٥ و٦) ط كمباني ج ٣٦٠/٦ ـ ٣٦٣، وص ٣٦١، وجديد ج ٢٥٦/١٨.

عثمان كان يكتب للنبي صلى الله عليه وآله وفخذه على فخذ عثمان، فغشيه الوحي فثقلت فخذه على فخذ عثمان حتّى قال: خشيت أن ترضّها[١].

وعن أبي أروى الدوسي قال: رأيت الوحي ينزل على رسول الله صلى الله عليه وآله وأنّه على راحلته فترغو وتنقل يديها حتّى أظنّ أنّ ذراعها ينقصم، فربّما بركت، وربّما قامت مؤتدة يديها حتّى تسري عنه من ثقل الوحي. وأنّه لينحدر منه مثل الجمان. إنتهى ملخّصاً[٢]. تقدّم في «ميد»: ما يقرب من ذلك.

أحواله صلى الله عليه وآله عند الوحي[٣].

في أنّه كانت عائشة تغسل شقّ رأس النبي صلى الله عليه وآله إذا نزل عليه الوحي في امرأة تجادل النبي في زوجها وتشتكي إلى الله، وكان إذا نزل عليه الوحي أخذه مثل السبات[٤].

تفسير النعماني عن الصّادق عليه السلام قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام حين سألوه عن معنى الوحي، فقال: منه وحي النبوّة ومنه وحي الإلهام، ومنه وحي الإشارة[٥].

سماع الإمام المجتبى عليه السلام الوحي وحفظه ونقله عند اُمّه فاطمة عليها السلام[٦].

عن الحسن بن الجهم قال: سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول: إنّ رجلاً في بني إسرائيل عبد الله أربعين سنة ثمّ قرّب قرباناً فلم يقبل منه، فقال لنفسه: وما اُوتيت إلّا منك، وما الذنب إلّا لك، قال: فأوحى الله تعالى إليه: ذمّك نفسك أفضل من عبادتك أربعين سنة[٧].

---

(١) ط كمباني ج ٦/٣٦٢، وجديد ج ١٨/٢٦٣.
(٢) ط كمباني ج ٦/٣٦٢، وجديد ج ١٨/٢٦٤.
(٣) جديد ج ٢٠/٢٨٧، وط كمباني ج ٦/٥٤٧.
(٤) ط كمباني ج ٦/٦٨٤، وجديد ج ٢٢/٥٧.
(٥) ط كمباني ج ٥/٣٧٦، وجديد ج ١٤/١٨٠.
(٦) ط كمباني ج ١٠/٩٣، وجديد ج ٤٣/٣٣٨.
(٧) جديد ج ١٤/٥٠٠، وج ٧١/٢٢٨ و٢٣٤، وط كمباني ج ٥/٤٥١، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٧٦.

بيان: قال المجلسي: «فأوحى الله» يحتمل أن يكون ذلك الرجل نبيّاً، ويحتمل أن يكون الوحي بتوسّط نبيّ في ذلك الزمان مع أنـّه لم يثبت إمتناع نزول الوحي على غير الأنبياء ـ إلى آخر ماقال في ذلك.

تقدّم في «ظفر»: مايتعلّق باحتباس الوحي على النبي صلى الله عليه وآله.

حبس الوحي عن موسى بن عمران ثلاثين صباحاً[١].

من معاني الوحي: الإشارة؛ كما في قوله تعالى: ﴿فأوحى إليهم أن سبّحوا بكرة وعشيّاً﴾. ومنها الإلهام؛ كما في قوله تعالى: ﴿وأوحى ربّك إلى النحل﴾ ﴿وإذ أوحيت إلى الحواريّين﴾ ﴿وأوحينا إلى أُمّ موسى﴾.

ودد

باب النهي عن موادّة الكفّار[٢].

شأن نزول قوله تعالى: ﴿لاتتخذوا عدوّي وعدوّكم أولياء﴾.

قرب الإسناد: قال أبو عبدالله عليه السلام : لاينبغي للرجل المؤمن منكم أن يشارك الذميّ ولا يبضعه بضاعة، ولا يودعه وديعة، ولا يصافيه المودّة[٣].

باب قوله تعالى: ﴿إنّ الّذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرّحمن ودّاً﴾[٤]. ويدلّ على ذلك[٥]. فيه أنـّها نزلت في عليّ عليه السلام أي محبّته في قلوب المؤمنين فما من مؤمن إلّا وفي قلبه محبّة لعليّ عليه السلام .

باب أنّ مودّة آل محمّد عليهم السلام أجر الرسالة وسائر مانزل في مودّتهم[٦].

ماورد عن أبي الحسن الرّضا عليه السلام في مجلس المأمون بمرو في آية المودّة[٧].

---

(١) ط كمباني ج ٥/٣٠٨ و٢١٧، وجديد ج ١٣/٣٥٧ و٨.

(٢ و٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٢٢، وجديد ج ٧٥/٣٨٥، وص ٣٨٩.

(٤) ط كمباني ج ٩/٦٨، وجديد ج ٣٥/٣٥٣.

(٥) ط كمباني ج ٩/١٠١ و١٠٦ و٤١١ و٤٤١، وج ١٠/١٤٨، وجديد ج ٣٦/١٠٠ و١٢٢، وج ٣٩/٢٨٩ ـ ٢٩١، وج ٤٠/٦١، وج ٤٤/٢١١.

(٦) ط كمباني ج ٧/٤٦، وجديد ج ٢٣/٢٢٨.

(٧) ط كمباني ج ٧/٢٣٦، وجديد ج ٢٥/٢٢٥.

خطب الحسن بن عليّ عليه السلام في صبيحة الليلة الّتي قبض فيها أميرالمؤمنين عليه السلام وقال في خطبته: أنا من أهل بيت فرض الله مودّتهم في كتابه، فقال تعالى: ﴿قل لاأسئلكم عليه أجراً﴾ ـ الآية. فالحسنة مودّتنا أهل البيت[١].

قال الصّادق عليه السلام : لاتستصغروا مودّتنا فإنّها من الباقيات الصالحات[٢].

الروايات من طرق العامّة في نزول قوله تعالى: ﴿سيجعل لهم الرّحمن ودّاً﴾ في حقّ أميرالمؤمنين عليه السلام ، عن غاية المرام ثلاثة عشر حديثاً. واختصاص قوله تعالى: ﴿قل لاأسئلكم عليه أجراً إلّا المودّة في القربى﴾ في الخمسة الطيّبة في إحقاق الحقّ[٣].

عن الصّادق عليه السلام في حديث قال: نحن ودّ الله وحجّته ـ الخبر.

العلوي عليه السلام : المودّة قرابة مستفادة[٤]. وكذا في خطبة الوسيلة[٥].

نهج البلاغة: قال عليه السلام : التودّد نصف العقل[٦]. والنبوي: التودّد إلى الناس نصف العقل[٧].

باب التراحم والتعاطف والتودّد[٨]. وفيه النبوي: التودّد نصف الدين. تقدّم في «برر» و «حبب» و «حسن» و «وأد» وغيره مايتعلّق بذلك.

عن الباقر عليه السلام قال: «أعرف المودّة لك في قلب أخيك بماله في قلبك»[٩]. تقدّم في «قلب» و «نزل».

---

(١) ط كمباني ج ١٠/١٠٠، وجديد ج ٤٣/٣٦١.
(٢) ط كمباني ج ١١/٢٠٧، وجديد ج ٤٧/٣٤٠.
(٣) الإحقاق ج ٣/٢ ـ ٢٢، وج ٩/٩٢ ـ ١٠١.
(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٤٦ و٤٩، وج ١٧/٧٩ و١٣٩، وجديد ج ٧٤/١٦٥ و١٧٨.
(٥) جديد ج ٧٧/٢٨٦، وج ٧٨/٨٢.
(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٤٧.
(٧) ط كمباني ج ٢٣/١٠٨، وجديد ج ١٠٤/٧٢ و٧٣.
(٨) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١١١، وجديد ج ٧٤/٣٩٠.
(٩) ط كمباني ج ١١/٨٣، وجديد ج ٤٦/٢٩١.

الصّادقي عليه السلام : إذا أردت أن تعلم صحّة ماعند أخيك فاغضبه، فإن ثبت لك على المودّة فهو أخوك وإلّا فلا. وقال: لاتعتدّ بمودّة أحد حتّى تغضبه ثلاث مرّات[1].

تفسير قوله تعالى: ﴿ربّما يودّ الّذين كفروا لو كانوا مسلمين﴾ وأنّه في الرجعة[2].

تفسير قوله تعالى: ﴿مايودّ الّذين كفروا من أهل الكتاب﴾ ـ الآية[3].

ودع

باب حجّة الوداع[4].

وداع رسول الله صلى الله عليه وآله مع حمزة في أُحد[5].

وداع أميرالمؤمنين عليه السلام مع عمّار بصفّين تقدّم في «عمر».

وداع الرّضا عليه السلام قبر رسول الله صلى الله عليه وآله حين طلبه المأمون. قال الراوي: فودّعه مراراً كلّ ذلك يرجع إلى القبر ويعلو صوته بالبكاء والنحيب[6]. وداعه البيت وداع من لايرجع إليه[7].

باب أنّ الإيمان مستقرّ ومستودع[8].

الأنعام: ﴿وهو الّذي أنشأكم من نفس واحدة فمستقرّ ومستودع﴾. ذكر الروايات الكثيرة في أنّ المستقرّ هو الإيمان الثابت، والمستودع المعار[9].

---

(١) ط كمباني ج ١٧/١٨٣، وجديد ج ٧٨/٢٣٩.
(٢) ط كمباني ج ١٣/٢١٦، وجديد ج ٥٣/٦٤.
(٣) ط كمباني ج ٤/٨٩، وجديد ج ٩/٣٣٣.
(٤) ط كمباني ج ٦/٦٦٢، وجديد ج ٢١/٣٧٨.
(٥) ط كمباني ج ٦/٥١٠، وجديد ج ٢٠/١١٥.
(٦) ط كمباني ج ١٢/٣٣، وجديد ج ٤٩/١١٧.
(٧) ط كمباني ج ١٢/١٢٠، وجديد ج ٥٠/٦٣.
(٨) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٧٤، وجديد ج ٦٩/٢١٢.
(٩) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٧٧، وج ١١/٢٨٠ و٣١١، وج ١٢/٧٨، وج ١٧/٢٠٧، وجديد ج ٦٩/٢٢٢، وج ٤٨/١٥٩ و٢٦٢، وج ٤٩/٢٦٣، وج ٧٨/٣٣٧.

الروايات في جريانه في المستقرّ في الرحم، والمستودع في الصلب[١].

المحاسن: عن المفضّل، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ الحسرة والندامة والويل كلّه لمن لم ينتفع بما أبصر، ومن لم يدر الأمر الّذي هو عليه مقيم أنفع هو له أم ضرر، قال: قلت: فبما يعرف الناجي؟ قال: من كان فعله لقوله موافقاً فاثبت له الشهادة بالنجاة، ومن لم يكن فعله لقوله موافقاً، فإنّما ذلك مستودع[٢].

قال أمير المؤمنين عليه السلام لكميل: ياكميل إنّه مستقرّ ومستودع واحذر أن تكون من المستودعين، ياكميل إنّما تستحقّ أن تكون مستقرّاً إذا لزمت الجادة الواضحة الّتي لاتخرجك إلى عوج ولا تزيلك عن منهج ماحملناك عليه وما هديناك إليه[٣].

تقدّم في «زبر»: أنّ الزبير بن العوام كان إيمانه مستودعاً.

الكافي: الصّادق عليه السلام : ومنهم من يعير الإيمان عارية، فإذا هو دعا وألحّ في الدعاء مات على الإيمان[٤].

باب الوديعة[٥].

إرسال يوسف من مصر أعرابيّاً إلى يعقوب ليقرأه السلام ويقول له: إنّ وديعتك عند الله لن تضيع[٦]. تقدّم في «اثر»: الاشارة إلى خبر المرأة الّتي قالت: ياحافظ الودائع إحفظ وديعتي.

خبر استيداع موسى بن عمران صاحبه إلى الله تعالى[٧].

الخصال: في خطبة النبي صلى الله عليه وآله: أيّها الناس من كانت عنده وديعة فليؤدّها إلى من ائتمنه عليها[٨].

---

(١) ط كمباني ج ٤١٨/٨، وجديد ج ١٢٢/٣٢.
(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٧٦، وجديد ج ٢١٨/٦٩.
(٣) ط كمباني ج ٧٥/١٧، وجديد ج ٢٧٢/٧٧.
(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٧٧، وجديد ج ٢٢١/٦٩.
(٥) ط كمباني ج ٤١/٢٣، وجديد ج ١٧٤/١٠٣.
(٦) ط كمباني ج ١٨٧/٥، وجديد ج ٢٨٥/١٢.
(٧) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٣٩، وجديد ج ١٩٩/٨١.
(٨) ط كمباني ج ٦٦٣/٦، وجديد ج ٣٨١/٢١.

الدرّة الباهرة: عن النبيﷺ قال: العلم وديعة الله في أرضه، والعلماء أُمناؤه عليه[١].

إدّعاء عمر على مولانا أمير المؤمنينعليه السلام إنّ له عند محمّدﷺ وديعة وشهادة جمع من المشركين على ذلك وفضيحتهم[٢].

خبر استيداع رجلين وديعة عند امرأة وقولهما لها: لاتدفعيها إلى واحد منّا حتّى نجتمع عندك[٣].

ابن ودعان روى أربعين حديثاً عن رسول اللهﷺ نقلها الديلمي في إعلام الدين؛ كما في البحار[٤].

ودك الوَدِك: السمين، والدسم من اللحم والشحم. ورجل ذو ودك أي سمين.

ودى أبواب الديات:

باب الدية ومقاديرها وأحكامها وحكم العاقلة[٥].

الخصال: عن أبي جعفرعليه السلام قال: ميراث المرأة نصف ميراث الرجل، وديتها نصف دية الرجل، وتعاقل المرأة الرجل في الجراحات حتّى تبلغ ثلث الدية، فإذا زادت على الثلث ارتفع الرجل وسفلت المرأة[٦]. وسائر أبواب الديات[٧].

المحاسن: عن أبان بن تغلب قال: قلت لأبي عبداللهعليه السلام : رجل قطع إصبع إمرأة؟ فقال: فيها عشرة من الإبل، قلت: قطع إثنتين؟ قال: فيهما عشرون من الإبل، قلت: قطع ثلاث أصابع؟ قال: فيها ثلاثون من الإبل، قلت: قطع أربعاً؟ قال: فيهنّ عشرون من الإبل، قلت: أيقطع ثلاثاً وفيهنّ ثلاثون من الإبل ويقطع أربعاً

---

(١) ط كمباني ج ١/ ٨٠، وجديد ج ٢/ ٣٦. (٢) ط كمباني ج ٩/ ٤٧٦، وجديد ج ٤٠/ ٢١٩.

(٣) ط كمباني ج ٩/ ٤٩٨، وجديد ج ٤٠/ ٣١٧.

(٤) ط كمباني ج ١٧/ ٥٠، وجديد ج ٧٧/ ١٧٥.

(٥ و٦ و٧) ط كمباني ج ٢٤/ ٤٥، وجديد ج ١٠٤/ ٤٠٦، وص ٤٠٧، وص ٤١٣ ـ ٤٢٩.

وفيها عشرون من الإبل؟! قال: نعم، إنّ المرأة إذا بلغت الثلث من دية الرجل سفلت المرأة وارتفع الرجل، إنّ السنّة لاتقاس، ألا ترى أنّها تؤمر بقضاء صومها ولا تؤمر بقضاء صلاتها، ياأبان أخذتني بالقياس، وإنّ السنّة إذا قيست محق الدين[١].

الروايات في دية النطفة والعلقة والجنين[٢].

موارد قضاء أميرالمؤمنين عليه السلام في الديات ودية النطفة والعلقة والمضغة[٣].

أُحدوثة معاوية في الديات[٤].

تقدّم في «قصص»: رأي الخليفة في القصاص والدية، وفي «زبى»: بعض أحكام الدية، وفي «بقع»: ذكر الوادي الأيمن في البقعة المباركة، وفي «بره»: أكرم واد على وجه الأرض وشرّه، وفي «روح»: مدح وادي السلام وأنّ كلّ مؤمن يموت في أيّ أرض يلحق روحه بوادي السلام.

خبر ابن سلام عن الوادي المقدّس لم سمّي المقدّس؟ قال: لأنّه قدّست فيه الأرواح، واصطفيت فيه الملائكة، وكلّم الله موسى تكليماً[٥].

الروايات في المنع من نزول بطون الأودية لأنّها مأوى السباع والحيّات[٦].

خبر المرأة الّتي قتلت ولدها بعد أن طرحته من بطنها من انهزام أصحاب الجمل وأنّه قسّم أميرالمؤمنين عليه السلام ديتها ودية ابنها على ورثتها[٧].

وذح

أبو وذحة: كنية الحجّاج وبيان وجه تكنية أميرالمؤمنين عليه السلام

---

(١) ط كمباني ج ٤٥/٢٤، وجديد ج ٤٠٥/١٠٤.
(٢) ط كمباني ج ٣٧٧/١٤ ـ ٣٨٣، وجديد ج ٣٥٣/٦٠ ـ ٣٧١.
(٣) جديد ج ٢٤٥/٤٠ مكرّراً و٢٥١ و٢٦٤ و٢٦٥ و٢٦٦، وط كمباني ج ٤٨٢/٩ ـ ٤٨٧.
(٤) كتاب الغدير ج ١٩٩/١٠ و٢٠٠.
(٥) ط كمباني ج ٢٣٣/٥، وج ٨٢/٤، وجديد ج ٦٦/١٣، وج ٣٠٦/٩.
(٦) ط كمباني ج ٧٧/١٦، وجديد ج ٢٧٨/٧٦ و٢٧٩.
(٧) ط كمباني ج ٤٣٩/٨، وجديد ج ٢١٤/٣٢.

إيّاه بذلك.

العلوي عليه السلام : إيماءً إلى الحجّاج: إيه أبا وذحة. قال السيّد الرضي: الوذحة الخنفساء، وللحجّاج مع الوذحة حديث ليس هذا موضع ذكره.

قال ابن أبي الحديد: لم أسمع هذا من شيخ من أهل اللغة ولا وجدته في كتاب من كتب اللغة. والمشهور أنّ الوذح مايتعلّق بأذناب الشاة من أبعارها فيجفّ، ثمّ إنّ المفسّرين قالوا في قصّة هذا الخنفساء وجوهاً:

منها: أنّ الحجّاج رأى خنفساء تدبّ إلى مصلّاه فطردها، فعادت فأخذها بيده فقرصه قرصاً فورمت يده منه، وكانت فيه حتفه، قتله الله تعالى بأهون خلقه كما قتل نمرود بن كنعان بالبقّة.

منها: أنّه رأى خنفساوات مجتمعات فقال: واعجباً لمن يقول: إنّ الله خلقها. قيل: فمن خلقها أيّها الأمير؟ قال: الشيطان، إنّ ربّكم لأعظم شأناً من أن يخلق هذه الوذح.

ومنها ماتقدّم في «ابن»: أنّ الحجّاج كان ذا أُبنة، وكان يمسك الخنفساء حيّة ليشفي بحركتها في الموضع حكاكه! قالوا: ولا يكون صاحب هذا الداء إلّا شانئاً مبغضاً لأهل البيت عليهم السلام . ويغلب على الظنّ أنّ معنى ذلك أنّ عادة العرب أن يكنّي الإنسان إذا أرادت تعظيمه بما هو مظنّة التعظيم، وإذا أرادت تحقيره بما يستحقره ويستهان به؛ فلنجاسته بالذنوب والمعاصي كنّاه أميرالمؤمنين عليه السلام أبا وذحة. ويمكن أن يكنّيه بذلك لدمامته في نفسه وحقارة منظره وتشويه خلقه، فإنّه كان دميماً قصيراً سخيفاً أخفش العينين معوج الساقين قصير الساعدين مجدور الوجه أصلع الرأس فكنّاه بأحقر الأشياء وهو البعرة. وقد روى قوم: «إيه أبا ودجة» كنّاه بذلك لأنّه كان قتّالاً يقطع الأوداج بالسيف إلى غير ذلك. إنتهى ملخّصاً[١].

وذم نهج البلاغة: إنّ بني أُميّة ليوفقونني تراث محمّد صلى الله عليه وآله تفويقاً،

(١) ط كمباني ج ٦٨٨/٨، وج ٥٩٠/٩، وجديد ج ٣٣٢/٤١، وج ٩١/٣٤.

والله لئن بقيت لهم لأنفضنّهم نفض اللحام الوذام التربة. ويروى: التراب الوذمة، وهو على القلب.

قال السيّد: قوله ليوفقونني أي يعطونني من المال قليلاً قليلاً كفواق الناقة وهو الحلبة الواحدة من لبنها. والوذام: جمع وذمة، وهي الحزة من الكرش أو الكبد فتقع في التراب فتنفض[١].

وذى تقدّم في «مذى»: طهارته.

ورث أبواب الميراث: باب علل المواريث[٢].

الروايات في أنّ الإسلام قبل الإيمان وعليه يتوارثون ويتناكحون، والإيمان عليه يثابون[٣].

باب سهام المواريث وجوامع أحكامها وإبطال العول والتعصيب[٤]. علّة جعل السهام ستّة[٥].

في أنّ الخليفة أوّل من أعال الفرائض [٦].

النساء: ﴿يوصيكم الله في أولادكم للذّكر مثل حظّ الأُنثيين﴾ ـ الآيات. علّة إرث الأُنثى نصف الذكر[٧].

باب شرائط الإرث وموانعه[٨]. ومنها الزنا في بعض الموارد[٩].

---

(١) ط كمباني ج ٣٧١/٨، وجديد ج ٤٦٩/٣١.

(٢) ط كمباني ج ٢٣/٢٤، وجديد ج ٣٢٦/١٠٤.

(٣) ط كمباني ج ٤/٧، وج ١٥٠/١١. وتمامه فيه ص ٢٩٣، وج ١٦٥/١٧، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٦٩ و١٧٠ و١٧٤ و١٧٩، وجديد ج ١٣/٢٣، وج ١٥٧/٤٧، وج ٢٠٣/٤٨، وج ٢٤٨/٦٨ ـ ٢٨٢، وج ١٧٧/٧٨.

(٤) ط كمباني ج ٢٤/٢٤، وجديد ج ٣٢٨/١٠٤.

(٥) ط كمباني ج ٣٨١/١٤، وجديد ج ٣٦٦/٦٠.

(٦) كتاب الغدير ج ٢٦٩/٦.

(٧) ط كمباني ج ١٥٩/١٢، وجديد ج ٢٥٥/٥٠.

(٨) ط كمباني ج ٢٧/٢٤، وجديد ج ٣٣٨/١٠٤.

(٩) ط كمباني ج ٢٣٩/١١، وج جديد ٣٠/٤٨.

باب ميراث الأولاد وأولاد الأولاد والأبوين وفيه حكم الحبوة[١].

رأي الخليفة في ردّ الأخوين الأمّ عن الثلث[٢].

باب ميراث الإخوة والأخوات وأولادهما والأجداد والجدّات[٣].

سائر الروايات في ذلك[٤].

بصائر الدرجات: عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ الله تعالى أدّب محمّداً صلى الله عليه وآله تأديباً ففوّض إليه الأمر وقال: ﴿ما آتاكم الرّسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا﴾ وكان ممّا أمره الله في كتابه فرائض الصلب، وفرض رسول الله صلى الله عليه وآله للجدّ فأجاز الله تعالى له ذلك[٥].

باب ميراث الأعمام والأخوال وأولادهما[٦].

باب ميراث الزوجين[٧].

باب ميراث الخنثى وميراث الغرقى والمهدوم عليهم وذي الرأسين[٨].

فيه قضاء أميرالمؤمنين عليه السلام في الخنثى المشكل يعدّ أضلاعه فإن كانت من الجانب الأيسر سبعة ومن الجانب الأيمن ثمانية فهو رجل. وفي ذي الرأسين بانتباهه من النوم فإن انتبها جميعاً كان له ميراث واحد وإلّا كان له ميراث إثنين.

وسئل أبو عبدالله عليه السلام عن مولود ليس له ممّا للرجال وليس له ممّا للنساء، فقال: هذا يقرع عليه الإمام يكتب على سهم عبدالله ويكتب على الآخر أمة الله - الخ[٩].

ميراث الولد والأمّ الميّتين من خوف القتال ولم يعلم أيّهما مات قبل صاحبه[١٠].

قضاء أميرالمؤمنين عليه السلام في ميراث خنثى من أهل الشام لم يعرف معاوية

---

(١) جديد ج ١٠٤/٣٣٩.
(٢) كتاب الغدير ج ٨/٢٢٣.
(٣) جديد ج ١٠٤/٣٤١.
(٤) ط كمباني ج ٤/١٢٨، وجديد ج ١٠/١٦٢.
(٥ و٦ و٧) ط كمباني ج ٢٤/٢٨، وص ٣٠، وجديد ج ١٠٤/٣٤٢، وص ٣٤٨، وص ٣٥٠.
(٨ و٩) ط كمباني ج ٢٤/٣١، وجديد ج ١٠٤/٣٥٣، وص ٣٥٦.
(١٠) ط كمباني ج ٨/٤٣٩، وجديد ج ٣٢/٢١٤ و٢١٥.

حكمه فأمر أن ينظروا إلى مسيل بوله فإن خرج من ذكره فله ميراث الرجل وإلّا فلها ميراث المرأة(١).

ميراث المهدوم(٢).

باب الميراث بالولاء وأحكام الولاء(٣).

فيه شكاية بني العبّاس إلى هشام بن الوليد عن الصّادق عليه السلام أنّه أخذ تركات ماهر الخصيّ دونهم بالولاء، واحتجاج الصّادق عليه السلام عليهم وفيه ذمّ العبّاس(٤).

باب ميراث من لا وارث له(٥).

باب ميراث المملوك والحميل والإقرار بالنسب(٦).

باب حكم الدية في الميراث(٧).

علل الشرائع: عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن عليه السلام قال: دية الجنين إذا ضربت أُمّه فسقط من بطنها قبل أن ينشأ فيه الروح مائة دينار فهي لورثته. ودية الميّت إذا قطع رأسه وشقّ بطنه فليس هي لورثته إنّما هي له دون الورثة، فقلت: وما الفرق بينهما؟ فقال: إنّ الجنين أمر مستقبل مرجيّ نفعه، وإنّ هذا أمر قد مضى وذهب منفعته، فلمّا مثّل به بعد وفاته صارت دية المثلة له لا لغيره يحجّ بها عنه ويفعل به أبواب البرّ من صدقة وغير ذلك(٨).

باب نوادر أحكام المواريث(٩).

في أنّ التوارث كان في صدر الإسلام بالأُخوّة، وبعد غزوة بدر نسخت بآيات الفرائض. وإذا قام القائم ورث الأخ الّذي آخى بينهما في الأظلّة دون الأخ من

---

(١) ط كمباني ج ٤٣/٢٤، وجديد ج ٣٩٨/١٠٤.

(٢) جديد ج ٢٠٣/١٠، وط كمباني ج ١٣٧/٤.

(٣) ط كمباني ج ٣٣/٢٤، وجديد ج ٣٦٠/١٠٤.

(٤) ص ٣٦٢.

(٥) ص ٣٦٣.

(٦) ص ٣٦٤.

(٧) ص ٣٦٥.

(٨) ٣٦٥.

(٩) ص ٣٦٦.

الولادة[١]. ويتعلّق بذلك مافي البحار[٢].

روايات متعلّقة بالإرث[٣]. وتقدّم في «نبر» مايتعلّق بذلك.

تفسير قوله تعالى: ﴿أُولئك هم الوارثون الّذين يرثون الفردوس﴾ ـ الآية[٤].

تفسير قوله تعالى: ﴿ثمّ أورثنا الكتاب الّذين اصطفينا من عبادنا﴾[٥]. وتقدّم في «سود» و «صفا»: شرح ذلك كلّه.

في أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله ورث من أبيه أُمّ الأيمن فأعتقها، وورث خمسة أجمال أوارك وقطيعة غنم وسيفاً[٦].

في أنّه وارث الأنبياء والمرسلين، إنتهى إليه كلّ علومهم وكمالاتهم وآثارهم[٧]. تقدّم في «أثر» و «صحف» و «عطى» و «علم» و «غيب» مشروحاً، وفي «علم»: أنّ العلماء ورثة الأنبياء.

في تراث النبي صلى الله عليه وآله وقوله لعمّه العبّاس: تأخذ تراث محمّد وتقضي دينه وتنجز عداته وعدم قبوله وما جرى في ذلك[٨].

تقدّم في «نزع»: منازعة أميرالمؤمنين عليه السلام والعبّاس في الميراث[٩].

إحتجاج فاطمة الزهراء عليها السلام على أبي بكر بآيات الإرث[١٠]. والكلام في أنّ المراد ميراث المال لا العلم والنبوّة[١١].

---

(١) ص ٣٦٦ و ٣٦٧.

(٢) ط كمباني ج ٦/٤١٠ و ٤٣٢، وج ٩/٣٤٢، وجديد ج ١٩/٣٢ ـ ٣٧ و ١٣٠، وج ٣٨/٣٣٨.

(٣) ط كمباني ج ٨/٧٣٦، وج ٩/٤٨٠ و ٤٨٦، وجديد ج ٣٤/٣٣٢، وج ٤٠/٢٣٥ ـ ٢٦٢.

(٤) ط كمباني ج ٣/٣٢٧ و ٣٧٤، وجديد ج ٨/١٢٥ و ٢٨٧.

(٥) جديد ج ٢٣/٢١٢، وط كمباني ج ٧/٤٣.

(٦) ط كمباني ج ٦/١٢٤، وجديد ج ١٦/١٠٩.

(٧) ط كمباني ج ٦/٢٢٥ ـ ٢٣٠، وجديد ج ١٧/١٣٠.

(٨) ط كمباني ج ٦/٧٨٣ ـ ٧٩٤، وجديد ج ٢٢/٤٥٦ ـ ٥٠٠.

(٩) وط كمباني ج ٨/٨٧، وجديد ج ٢٩/٦٧.

(١٠) ط كمباني ج ٨/١٠٧ ـ ١١١ و ١٣٢.

(١١) ص ١٣٢ و ١٣٣، وجديد ج ٢٩/٢٠٦ و ٢٣٢ و ٣٥٠، وص ٣٥٢.

بطلان حديث نحن معاشر الأنبياء لانورث[١].

حمل بعض الأصحاب الرواية على وجه لايدلّ على مافهم منها الجمهور، وهو أن يكون ماتركنا صدقة مفعولاً ثانياً للفعل أعني نورث، وأنّ لانورث يقرأ مجهولاً ومعلوماً بالتخفيف، وأمّا بالتشديد فالظاهر أنّه لحن فإنّ التوريث إدخال أحد في المال على الورثة؛ كما ذكره الجوهري[٢].

ميراث المهموم يعني مايوجبها[٣].

ورخ إعلم أنّ التاريخ تعيين يوم ظهر فيه أمر شائع كملّة أو دولة، أو حدث فيه أمر هائل كطوفان أو زلزلة أو حرب عظيم. والشائع المستعمل في زماننا تاريخ الهجرة وسبب وضعه في البحار[٤].

كلام أميرالمؤمنين عليه السلام مايشعر بحسن المراجعة إلى كتب التواريخ والسير في أخبار الماضين والاعتبار منهم قال في وصيّته لابنه: فأحيي قلبك بالموعظة - إلى أن قال: - واعرض عليه أخبار الماضين، وذكره بما أصاب من كان قبلك من الأوّلين، وسر في ديارهم، واعتبر آثارهم، وانظر مافعلوا وأين حلّوا ونزلوا، وعمّن انتقلوا، فإنّك تجدهم قد انقلبوا عن الأحبّة، وحلّوا دار الغربة، وكأنّك عن قليل قد صرت كأحدهم، فأصلح مثواك، ولا تبع آخرتك بدنياك.

وقال أيضاً: يابنيّ إنّي وإن لم أكن قد عمّرت عمر من كان قبلي، فقد نظرت في أعمارهم، وفكّرت في أخبارهم، وسرت في آثارهم حتّى عدت كأحدهم، بل كأنّي بما إنتهى إليّ من أُمورهم قد عمّرت مع أوّلهم إلى آخرهم، فعرفت صفو ذلك من كدره، ونفعه من ضرره[٥].

أقول: عن الجلبي في كشف الظنون: قد ورد في الأثر عن سيّد البشر: من

---

(١) جديد ج ٢٩/٣٦٤. (٢) ط كمباني ج ٨/١٣٧، وجديد ج ٢٩/٣٧٣.

(٣) جديد ج ٩٥/٢٠٣، وط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٣٨.

(٤) ط كمباني ج ١٤/١٧٦، وجديد ج ٥٨/٣٦٥.

(٥) ط كمباني ج ١٧/٥٧ و٥٨، وجديد ج ٧٧/١٩٩ - ٢٠١.

ورّخ مؤمناً فكأنّما أحياه.

جنايات التاريخ وأهله[١].

مبدأ تاريخ بني آدم وقضايا الحادثة من البدء إلى زماننا هذا في دائرة المعارف (مقتبس الأثر)[٢].

مبدأ تاريخ المسلمين. في أنّه أراد عمر تغيير التاريخ الهجري فمنعه أميرالمؤمنين عليه السلام وأمر به كما كان في زمن الرسول صلى الله عليه وآله[٣].

ورد باب الورد[٤].

عيون أخبار الرّضا عليه السلام : عن الرّضا، عن آبائه، عن عليّ عليهم السلام قال: حيّاني رسول الله صلى الله عليه وآله بالورد بكلتا يديه، فلمّا أدنيته إلى أنفي قال: أما إنّه سيّد ريحان الجنّة بعد الآس.

مكارم الأخلاق: روي أنّه لمّا أُسري بالنبي صلى الله عليه وآله إلى السماء حزنت الأرض لفقده وأنبتت الكبر فلمّا رجع إلى الأرض فرحت وأنبتت الورد، فمن أراد أن يشمّ رائحة النبي صلى الله عليه وآله فليشمّ الورد. وفي حديث آخر: لمّا عرج بالنبي صلى الله عليه وآله عرق فتقطّر عرقه إلى الأرض فأنبتت من العرق الورد الأحمر، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أراد أن يشمّ رائحتي فليشمّ الورد الأحمر[٥]. وتقدّم في «دعمص»: سقوط عرقه ليلة المعراج فنبت منه الورد.

النبوي: من أراد أن يشمّ ريحي فليشمّ الورد الأحمر[٦].

أقول: في جملة من الروايات إذا أتى أحدكم بريحان فليشمّه وليضعه على عينيه، فإنّه من الجنّة، وروى الصدوق بإسناده عن مالك الجهني قال: ناولت أبا عبدالله عليه السلام شيئاً من الرياحين فأخذه فشمّه ووضعه على عينيه، ثمّ قال: من تناول

---

(١) كتاب الغدير ج ٨/٣٢٤ ـ ٣٣٤.　　(٢) دائرة المعارف ج ٦/٢١٤.

(٣) ط كمباني ج ٩/٤٧٥، وجديد ج ٤٠/٢١٨.

(٤ و٥) ط كمباني ج ١٦/٢٨، وجديد ج ٧٦/١٤٦.

(٦) ط كمباني ج ١٤/٥٥٣، وجديد ج ٦٢/٢٩٩.

ريحانة فشمّها ووضعها على عينيه ثمّ قال: اللّهمّ صلّ على محمّد وآل محمّد لم يقع على الأرض حتّى يغفر له.

كتاب حلية الأبرار للسيّد البحراني عن أبي هاشم الجعفري قال: دخلت على أبي الحسن صاحب العسكر عليه السلام فجاء صبيّ من صبيانه، فناوله وردة فقبلها ووضعها على عينيه، ثمّ ناولنيها، ثمّ قال: ياأبا هاشم من تناول وردة أو ريحانة ووضعها على عينيه ثمّ صلّى على محمّد والأئمّة كتب الله تعالى له من الحسنات مثل رمل عالج، ومحى عنه من السيّئات مثل ذلك.

الخرائج: روي عن محمّد بن سنان قال: دخلت على الصّادق عليه السلام، فقال لي: من بالباب؟ قلت: رجل من الصين. قال: فأدخله. فلمّا دخل قال له أبو عبدالله عليه السلام: هل تعرفونا بالصين ؟ قال: نعم ياسيّدي. قال: وبماذا تعرفوننا؟ قال: يابن رسول‌الله إنّ عندنا شجرة تحمل كلّ سنة ورداً يتلوّن كلّ يوم مرّتين، فإذا كان أوّل النهار نجد مكتوباً عليه لا إله إلّا الله محمّد رسول‌الله، وإذا كان آخر النهار نجد مكتوباً عليه لا إله إلّا الله عليّ خليفة رسول‌الله[1].

حكي أنّ سيف بن ذي يزن ـ وكان من ملوك اليمن ـ كان من عادته في أوان الورد أن يدخل مع جواريه القصر الوردي المسمّى بقصر غمدان في وسط بستان كأنّه جنّة من الجنان قد حفّ بالورد والياسمين وأنواع الفواكه والرياحين، ولا يخرج إلّا بعد نيّف وأربعين يوماً، ولا يصل إليه ذو حاجة ولا زائر. وقصر غمدان بناء عظيم بناحية صنعاء. قيل: هو من بناء سليمان، وفيه يقول أُميّة بن أبي الصلت:

إشرب هنيئاً عليك التاج مرتفقا   في رأس غمدان داراً منك محلالا[2].

باب ماء الورد[3].

فقه الرّضا عليه السلام : في حديث المشط وآدابه: ثمّ امسح وجهك بماء ورد، فأبي

---

(١) ط كمباني ج ٩/٦٠٠، وجديد ج ٤٢/١٨.

(٢) ط كمباني ج ٦/٣٤، وجديد ج ١٥/١٤٦.

(٣) ط كمباني ج ١٦/٢٨، وجديد ج ٧٦/١٤٤.

روى عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قال: من أراد أن يذهب في حاجة له ومسح وجهه بماء ورد لم يرهق، ويقضى حاجته ولا يصيبه قتر ولا ذلّة[١].

مكارم الأخلاق: عن النبي صلى الله عليه وآله قال: إنّ ماء الورد يزيد في ماء الوجه وينفي الفقر. ومن مسح وجهه بماء الورد لم يصبه في ذلك اليوم بؤس ولا فقر، ومن أراد التمسح بماء الورد فليمسح به وجهه ويديه وليحمد ربّه، وليصلّ على النبي صلى الله عليه وآله.

أمان الأخطار: روينا في كتاب المضمار في عمل أوّل يوم من شهر رمضان عن أبي عبدالله عليه السلام : أنّ من ضرب وجهه بكفّ ماء الورد أمن ذلك اليوم من الذلّة والفقر، ومن وضع على رأسه من ماء ورد أمن تلك السنة من البرسام. الإقبال: عنه عليه السلام مثله وزاد في آخره: فلا تدعوا مانوصيكم به[٢].

تفسير قوله تعالى: ﴿وإن منكم إلّا واردها﴾[٣].

أقول: الماوردي: هو أقضى القضاة أبو الحسن عليّ بن محمّد البصري، أحد فقهاء الشافعيّة، صاحب كتاب أدب الدين والدنيا، والحاوي وغيره؛ أخذ من أبي حامد الإسفرائيني؛ وأخذ عنه الخطيب البغدادي. توفّي سنة ٤٥٠. دفن في مقبرة باب حرب ببغداد. تقدّم في «عجب»: نقل حكاية عنه. والماوردي نسبة إلى بيع ماء الورد.

ورس في أنّه انتهب ورس من عسكر مولانا الحسين عليه السلام فما استعملته امرأة إلّا برصت[٤].

ورش باب فيه الوراشي[٥].

---

(١) جديد ج ١١٩/٧٦، وط كمباني ج ٢٠/١٦.
(٢) ط كمباني ج ٢٨/١٦.
(٣) ط كمباني ج ٣٦٢/٣ و٣٦٣ و٣٧٥، وجديد ج ٢٤٨/٨ ـ ٢٥٠ و٢٩١.
(٤) ط كمباني ج ٢٦٨/١٠، وجديد ج ٣٠٠/٤٥.
(٥) جديد ج ١٢/٦٥، وط كمباني ج ٧٣٥/١٤.

خبر الورشان الّذي شكى إلى الله عزّوجلّ من رجل يأخذ فرخه، فقال الله: سأكفيكه، فتصدّق فدفع عنه البليّة[١].

بصائر الدرجات: عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كنت عنده يوماً إذ وقع عليه زوج ورشان فهدلا هديلهما فردّ عليهما أبو جعفر عليه السلام كلامهما ساعة، ثمّ نهضا فلمّا صارا على الحائط هدل الذكر على الأُنثى ساعة ثمّ نهضا، فقلت: جعلت فداك ماحال الطير؟ فقال: يابن مسلم كلّ شيء خلقه الله من طير أو بهيمة أو شيء فيه روح، هو أسمع لنا وأطوع من ابن آدم، إنّ هذا الورشان ظنّ بأُنثاه ظنّ السوء فحلفت له مافعلت فلم يقبل، فقالت: ترضي بمحمّد بن عليّ؟ فرضيا بي فأخبرته أنّه لها ظالم فصدّقها[٢].

استجارة ورشان به عليه السلام لدفع حيّة تأتيه كلّ سنة فتأكل فراخه[٣].

مراجعتهما إليه عليه السلام وإصلاحه بينهما[٤].

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من اتّخذ طيراً في بيته فليّتخذ ورشاناً فإنّه أكثر شيء ذكراً لله وأكثر تسبيحاً، وهو طير يحبّنا أهل البيت. وعنه أنّ الورشان يقول: بوركتم بوركتم فأمسكوه[٥]. وفي رواية يقول: قدّستم قدّستم[٦].

أقول: تقدّم في «حمم» مايتعلّق بذلك، وهو بالتحريك ذكر القماري. وقيل: إنّه الحمام الأبيض. وقيل: إنّه طائر يتولّد بين الفاختة والحمامة ويوصف بالحنو على أولاده حتّى أنّه ربما قتل نفسه إذا رآها في يد القابض.

الورش: أبو سعد عثمان بن سعيد المصري، قرأ على نافع أحد القرّاء المشهورين بالمدينة ختمات. توفّي بمصر سنة ١٩٧. ذكره الدميري في الورشان.

---

(١) ط كمباني ج ٤٤٨/٥، وج ٨٠٠/١٤، وج ٣٣/٢٠، وجديد ج ٤٩٠/١٤، وج ٢٨٦/٦٥، وج ١٢٦/٩٦.

(٢ و٣) ط كمباني ج ٦٧/١١، وجديد ج ٢٣٨/٤٦، وص٢٤٨.

(٤) ط كمباني ج ٧٢/١١، وج ٧٣٨/١٤، وجديد ج ٢٥٥/٤٦، وج ٢٤/٦٥.

(٥) ط كمباني ج ٧٣٧/١٤.

(٦) ص ٧٣٥، وج ١٤٠/١١، وجديد ج ٢١/٦٥ مكرّراً، وص ١٢، وج ١٢٥/٤٧.

ورع باب الورع واجتناب الشبهات[١].

الكافي: عن عمرو بن سعيد الثقفي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له: إنّي لا ألقاك إلّا في السنين فأخبرني بشيء آخذ به، فقال: أُوصيك بتقوى الله والورع والاجتهاد، واعلم أنّه لاينفع إجتهاد لاورع فيه.

بيان: لعلّ المراد بالتقوى ترك المحرّمات، وبالورع ترك الشبهات، بل بعض المباحات، وبالاجتهاد بذل الجهد في فعل الطاعات[٢].

الكافي: قال أبو الصباح الكناني لأبي عبدالله عليه السلام : مانلقى من الناس فيك؟ فقال أبو عبدالله عليه السلام : وما الّذي تلقي من الناس فيّ؟! فقال: لايزال يكون بيننا وبين الرجل الكلام فيقول: جعفريّ خبيث، فقال: يعيّركم الناس بي؟ فقال له أبو الصباح: نعم. قال: فما أقلّ والله من يتّبع جعفراً منكم، إنّما أصحابي من اشتدّ ورعه، وعمل لخالقه، ورجا ثوابه، هؤلاء أصحابي[٣].

الكافي: عن ابن أبي يعفور قال: قال أبو عبدالله عليه السلام : كونوا دعاة للناس بغير ألسنتكم، ليروا منكم الورع والاجتهاد والصلاة والخير، فإنّ ذلك داعية[٤].

في حديث المعراج قال تعالى: ياأحمد عليك بالورع فإنّ الورع رأس الدين ووسط الدين وآخر الدين إنّ الورع يقرّب العبد إلى الله تعالى ـ إلى أن قال: ـ إنّ الورع رأس الإيمان وعماد الدين، إنّ الورع مثله كمثل السفينة؛ كما أنّ في البحر لاينجو إلّا من كان فيها. كذلك لاينجو الزاهدون إلّا بالورع. ياأحمد الورع يفتح على العبد أبواب العبادة، فتكرم به عند الخلق، ويصل به إلى الله عزّوجلّ[٥].

الكافي: عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام قال: كثيراً ماكنت أسمع أبي يقول: ليس من شيعتنا من لاتتحدّث المخدّرات بورعه في خدورهنّ، وليس من أوليائنا من هو في قرية فيها عشرة آلاف رجل فيهم من خلق الله أورع منه[٦].

(١ ـ ٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٩٧، وجديد ج ٢٩٦/٧٠، وص٢٩٨، وص٣٠٣.
(٥) ط كمباني ج ٨/١٧، وجديد ج ٢٦/٧٧.
(٦) جديد ج ٣٠٣/٧٠.

أمالي الصدوق: سئل أميرالمؤمنين عليه السلام ماثبات الإيمان؟ فقال: الورع، فقيل له: مازواله؟ قال: الطمع[١].

عن الصّادق عليه السلام قال: أورع الناس من وقف عند الشبهة. وفي جملة من الروايات عنه قال: عليكم بالورع، وصدق الحديث، وأداء الأمانة، وعفة البطن والفرج[٢].

أمالي الطوسي: عن زيد بن عليّ، عن أبيه عليه السلام قال: الورع نظام العبادة، فإذا انقطع الورع ذهبت الديانة، كما أنـّه إذا انقطع السلك أتبعه النظام.

مشكاة الأنوار عن خيثمة قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام لأُودّعه فقال: أبلغ موالينا السلام عنّا وأوصهم بتقوى الله العظيم، وأعلمهم ياخيثمة أنـّا لانغني عنهم من الله شيئاً إلّا بعمل، ولن ينالوا ولايتنا إلّا بورع، وإنّ أشدّ الناس حسرة يوم القيامة من وصف عدلاً ثمّ خالفه إلى غيره[٣].

السرائر: قال أبو عبدالله عليه السلام : ليس من شيعتنا من قال بلسانه وخالفنا في أعمالنا وآثارنا، ولكن شيعتنا من وافقنا بلسانه وقلبه، واتّبع آثارنا وعمل بأعمالنا أُولئك شيعتنا[٤].

بشارة المصطفى: عنه عليه السلام : إنّ أحقّ الناس بالورع آل محمّد وشيعتهم كي تقتدي الرعيّة بهم[٥].

الأخبار في ورع أميرالمؤمنين عليه السلام من طرق العامّة في إحقاق الحقّ[٦].

وباب فيه ورع أميرالمؤمنين عليه السلام [٧]. وتقدّم في «رستق» مايتعلّق بذلك.

وفي السفينة لغة «صفا»: حكايتان عن ورع صفوان والمقدّس الأردبيلي. وفي «زين»: ذكر ورع الشيخ محمّد بن صاحب المعالم.

---

(١) ص ٣٠٥.
(٢) ص ٣٠٥ و٣٠٦.
(٣) ص ٣٠٨ و٣٠٩.
(٤) جديد ج ١٦٤/٦٨.
(٥) جديد ج ١٦٧/٦٧، وط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٤٦.
(٦) الإحقاق ج ٥٩٢/٨.
(٧) ط كمباني ج ٤٩٩/٩، وجديد ج ٣١٨/٤٠.

في وصايا رسول الله صلى الله عليه وآله لأبي ذرّ: ياباذرّ أصل الدين الورع، ورأسه الطاعة، ياباذرّ كن ورعاً تكن أعبد الناس وخير دينكم الورع، ياباذرّ فضل العلم خير من فضل العبادة، واعلم أنّكم لو صلّيتم حتّى تكونوا كالحنايا وصمتم حتّى تكونوا كالأوتار ماينفعكم إلّا بورع، ياأباذرّ إنّ أهل الورع والزهد في الدنيا هم أولياء الله حقّاً[1].

في خطبة الوسيلة جملات تتعلّق بالورع[2].

في «كلم»: من قلّ ورعه مات قلبه ومن مات قلبه دخل النار.

ورق **أمالي الصدوق**: عن النبي صلى الله عليه وآله قال: المؤمن إذا مات وترك ورقة واحدة عليها علم تكون تلك الورقة يوم القيامة ستراً فيما بينه وبين النار[3]. تقدّم في «حدث» مايتعلّق بذلك.

ذكر الورق الّذي أخرجه الإمام الصّادق عليه السلام من البسر وفيه مكتوب: بسم الله الرحمن الرحيم لا إله إلّا الله ـ الخ[4].

جملة من أحوال ورقة: خروج ورقة بن نوفل وزيد بن عمرو بن نفيل في طلب الدين الحنيف قبل بعثة النبي صلى الله عليه وآله[5]. وذكرنا في رجالنا في «زيد»: الإشارة إلى ذلك.

كان ورقة بن نوفل من القسّيسين، وكان قد قرأ الكتب كلّها، وهو عمّ خديجة وكان حاضراً في مجلس نكاح خديجة لرسول الله صلى الله عليه وآله وأراد التكلّم في جواب أبي طالب فتلجلج وقصر عن جوابه[6].

---

(١) ط كمباني ج ١٧/٢٦، وجديد ج ٧٧/٨٦ و٨٧.
(٢) ط كمباني ج ١٧/٧٩، وجديد ج ٧٧/٢٨٠.
(٣) ط كمباني ج ١/٦٢ و١٠٧، وجديد ج ١/١٩٨، وج ٢/١٤٤.
(٤) ط كمباني ج ١١/١٣٢، وجديد ج ٤٧/١٠٢.
(٥) ط كمباني ج ٦/٥١، وجديد ج ١٥/٢٢٠.
(٦) ط كمباني ج ٦/١٠٢، وجديد ج ١٦/١٤.

في أنّه كان عند ورقة كتاب من عهد عيسى فيه طلاسم وعزائم، وأخبر خديجة بمن يصير زوجها قبل أن تزوّج بها رسول الله صلى الله عليه وآله[1].

رؤيا ورقة ثلاث ليال إنّ الله أرسل في مكّة رسولاً اسمه أحمد وقوله لخديجة فإذا أتت النبي صلى الله عليه وآله حالة الوحي فاكشفي عن رأسك فإن خرج فهو ملك وإن بقي فهو شيطان. وله أشعار في بعث النبي صلى الله عليه وآله[2].

سؤال خديجة ورقة عن جبرئيل، وجوابه: قدّوس قدّوس هذا الناموس الأكبر الّذي أتى موسى وعيسى بالرسالة والوحي. قال الكازروني: وكان ورقة ابن عمّ خديجة، وكان شيخاً كبيراً قد عمى[3].

ورك روى أبو بصير عن أبي عبدالله عليه السلام: ولا تتورّك فإنّ قوماً عذّبوا بنقض الأصابع والتورّك في الصلاة. قال الصدوق في من لا يحضره الفقيه: ولا تتورّك فإنّ الله عزّوجلّ قد عذّب قوماً على التورّك كان أحدهم يضع يديه على وركيه من ملالة الصلاة. إنتهى.

وعن جامع البزنطي، عن الحلبي قال: قال الصّادق عليه السلام: إنّ قوماً عذّبوا بأنّهم كانوا يتورّكون في الصلاة يضع أحدهم كفّيه على وركيه من ملالة الصلاة، فقلنا: الرجل يعيئ في المشي فيضع يده على وركيه؟ قال: لابأس[4]. الورك: مافوق الفخذ.

بصائر الدرجات: عن مولانا الصّادق عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يحبّ الذراع والكتف ويكره الورك لقربها من المبال[5].

---

(١) ط كمباني ج ١٠٢/٦، وجديد ج ٢٢/١٦ ـ ٢٤.
(٢ و٣) ط كمباني ج ٣٤٥/٦، وجديد ج ١٩٥/١٨، وص ٢٢٨.
(٤) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٩١، وجديد ج ٢٢٢/٨٤ و٢٢٣.
(٥) ط كمباني ج ١٦٣/٦ و٢٩٠ و٢٩٤ و٧٩٨، وجديد ج ٣٩٣/١٧ و٤٠٦، وج ٢٨٧/١٦، وج ٥١٦/٢٢.

ورل الورل ـ بفتح الواو والراء المهملة وباللام في آخره ـ دابّة على خلقة الضبّ إلّا أنّه أعظم منه. قال القزويني: إنّه أعظم من الوزغ وسام أبرص طويل الذنب سريع السير خفيف الحركة. وسائر الكلمات فيه[1]. وهو من مسوخ البرّ[2].

ورم باب الدعاء لورم المفاصل وأوجاعها[3].

طبّ الأئمّة: عن ميسّر، عن أبي عبدالله الصّادق عليه السلام قال: إنّ هذه الآية لكلّ ورم في الجسد، يخاف الرجل أن يؤول إلى شيء، فإذا قرأتها فاقرأها وأنت طاهر قد أعددت وضوءك لصلاة الفريضة، فعوّذ بها ورمك قبل الصلاة ودبرها، وهي ﴿لو أنزلنا هذا القرآن على جبل﴾ إلى آخر السورة، فإنّك إذا فعلت ذلك على ماحدّلك سكن الورم[4].

و چون دست و پا مى‌شكند، يا استخوان از جاى خود حركت ميكند بعد از اصلاح كه ورم ميكند روغن بادام تلخ داغ كرده با قدرى نمك مخلوط ضماد نمايند دفع ميشود، مجرب است.

ورّام بن أبي فراس: له قصّة في باب من رأى الحجّة المنتظر عليه السلام وتوفيقه بالزيارة[5].

أقول: ورّام بن أبي فراس: شيخ زاهد عالم فقيه محدّث جليل، صاحب كتاب تنبيه الخاطر المعروف بمجموعة ورّام المرموز برمز (نبه) في البحار. ينتهي نسبه إلى إبراهيم بن الأشتر، وهو جدّ السيّد رضيّ الدين عليّ بن طاووس من طرف اُمّه. توفّي بالحلّة سنة ٦٠٥.

(١ و٢) ط كمباني ج ١٤/ ٧٩٠، وجديد ج ٦٥/ ٢٤٤، وص ٢٣٠.
(٣) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٠٢، وجديد ج ٩٥/ ٧٠.
(٤) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٠٨، وجديد ج ٩٥/ ١٠٠.
(٥) ط كمباني ج ١٣/ ١١٨، وجديد ج ٥٢/ ٥٣.

ورى خبر التوراة الّتي جاء بها أهل اليمن إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ودفعه إلى مولانا أمير المؤمنين عليه السلام [١]. تقدّم في «صحف» و«عطا» ما يتعلّق بذلك.

في مجمع البحرين لغة «سفر» شرح أسفار التوراة وهي خمسة.

باب نزول التوراة[٢].

ذكر نعت رسول الله صلى الله عليه وآله في التوراة والإنجيل[٣].

قول يهودي لرسول الله صلى الله عليه وآله: ولقد قرأت في التوراة فضلك حتّى شككت فيه يا محمّد، ولقد كنت أمحو إسمك منذ أربعين سنة من التوراة، وكلّما محوته وجدته مثبتاً فيها[٤].

في أنّ المهدي عليه السلام يستخرج التوراة وسائر كتب الله من غار بأنطاكيّة[٥].

تقدّم في «ربع»: الصّادقي عليه السلام : أربع في التوراة، وإلى جنبهنّ أربع[٦].

ذكر تورية حزبيل مؤمن آل فرعون[٧]. تقدّم في «حزبل».

تورية بعض الشيعة[٨]. تقدّم في «حذف» و «لحن» و «روم»: تورية حذيفة.

تورية المختار في أمانه لعمر بن سعد في قوله: إلّا إذا أحدث حدثاً وأراد من الحدث بيت الخلاء.

وزب خبر الميزاب الّذي نصبه النبي صلى الله عليه وآله لعمّه العبّاس. تقدّم في

---

(١) جديد ج ١٧٠/٤٠، وط كمباني ج ٤٦٥/٩.
(٢) ط كمباني ج ٢٦٩/٥، وجديد ج ١٩٥/١٣.
(٣) ط كمباني ج ٦ / ٤٢ ـ ٤٩، وج ٩ / ١٢٥، وج ١٢ / ٢٢، وجديد ج ١٥ / ١٧٧ ـ ٢١١، وج ٢١٤/٣٦، وج ٧٣/٤٩ ـ ٨٠.
(٤) ط كمباني ج ٤٢/٦.
(٥) ط كمباني ج ٧/١٣، وجديد ج ٢٩/٥١.
(٦) ط كمباني ج ١٧٠/١٧ و١٣١، وجديد ج ١٩٦/٧٨ و٥٦.
(٧) ط كمباني ج ٢٦٠/٥، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٢٦، وكتاب الأخلاق ص ١٢٦، وجديد ج ١٦٠/١٣، وج ٤٠٢/٧٥ ـ ٤٠٦، وج ١١/٧١.
(٨) جديد ج ١٤/٧١ و١٥.

«عبس»[١].

أمر أميرالمؤمنين عليه السلام أهل الكوفة بأن يهدموا كلّ كوّة وميزاب وبالوعة كانت إلى طريق المسلمين[٢]. تقدّم في «فرت».

في أنّ القائم عليه السلام يسدّ كلّ كوّة إلى الطريق، وكلّ جناح وكنيف وميزاب إلى الطريق[٣].

عن ابن النديم وحكى أبو الحسين بن الراوندي قال: مررت بشيخ جالس وبيده مصحف وهو يقرأ ولله ميزاب السماوات والأرض، فقلت: وما يعني ميزاب السماوات والأرض؟ قال: هذا المطر الّذي ترى، فقلت: مايكون التصحيف إلّا إذا كان مثلك يقرأ ياهذا إنّما هو ميراث السماوات والأرض، فقال: اللّهمّ غفراناً من أربعين سنة أقرأها وهي في مصحفي هكذا.

تقدّم في «طفل»: ذكر الطفل الّذي جلس على الميزاب.

باب فيه فضل ماء الميزاب[٤]. وتقدّم في «حجج» و «زمزم» و «موه» مايتعلّق بذلك.

خبر ميزاب بن حباب رسول ملك الهند إلى الإمام الصّادق عليه السلام وخيانته[٥].

وزر كلام السيّد المرتضى في التنزيه في تفسير قوله تعالى: ﴿ووضعنا عنك وزرك﴾[٦].

تفسير قوله تعالى: ﴿ليحملوا أوزارهم كاملة يوم القيمة ومن أوزار الّذين يضلّونهم بغير علم﴾[٧].

---

(١) ط كمباني ج ٢٤٤/٨، وجديد ج ٣٦٤/٣٠.
(٢) ط كمباني ج ٥٦٦/٩ و٥٦٩، وجديد ج ٢٣٧/٤١ و٢٥٠.
(٣) ط كمباني ج ١٨٦/١٣، وجديد ج ٣٣٣/٥٢.
(٤) ط كمباني ج ٥٦/٢١، وجديد ج ٢٤٢/٩٩.
(٥) ط كمباني ج ١٣٦/١١، وجديد ج ١١٣/٤٧.
(٦) ط كمباني ج ٢١٥/٦، وجديد ج ٩٢/١٧.
(٧) ط كمباني ج ٢٠٧/٨. وبمفاده ص ٣٩٩ و٥٥٨، وجديد ج ١٤٩/٣٠، وج ٤٢/٣٢، ←

باب عقاب من أحدث ديناً أو أضلّ الناس، وأنّه لايحمل أحد الوزر عمّن يستحقّه(١).

في الروايات المعراجيّة أنّه مكتوب على سدرة المنتهى والعرش وغيرهما: محمّد رسول‌الله أيّدته بوزيره، ونصرته بوزيره(٢).

الروايات من طرق العامّة في أنّ عليّاً عليه‌السلام وزير النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله(٣).

غوالي اللئالي: قال النبي صلى‌الله‌عليه‌وآله: إذا أراد الله بعبد خيراً جعل له وزيراً صالحاً إن نسي ذكره وإن ذكر أعانه. سيروا سير أضعفكم ـ الخ. وقال صلى‌الله‌عليه‌وآله: أصلح وزيرك فإنّه الّذي يقودك إلى الجنّة والنار(٤).

الوزير المغربي: هو الحسين بن محمّد المنتهي نسبه إلى بهرام جور. اُمّه فاطمة بنت محمّد بن إبراهيم النعماني صاحب كتاب الغيبة، كان فاضلاً أديباً عاقلاً شجاعاً له مصنّفات كثيرة؛ منها: خصائص علم القرآن، وإختصار إصلاح المنطق، ورسالة إختيار شعر أبي تمام وغير ذلك. توفّي سنة ٤١٨ بميافارقين وحمل إلى الغري السري ودفن في جوار أميرالمؤمنين عليه‌السلام.

وزع الأوزاعي: هو عبدالرحمن بن عمرو إمام أهل الشام. مات سنة ١٥٧. روى عن صعصعة بن صوحان والأحنف بن قيس، عن ابن عبّاس.

وزغ **الكافي**: عن عبدالله بن طلحة قال: سألت أبا عبدالله عليه‌السلام عن الوزغ، فقال: رجس وهو مسخ كلّه، فإذا قتلته فاغتسل. وقال: إنّ أبي كان قاعداً في الحجر ومعه رجل يحدّثه، فإذا هو بوزغ يولول بلسانه، فقال أبي للرجل:

← وج ١٥٤/٣٣.

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٣٢، وجديد ج ٢١٦/٧٢.

(٢) ط كمباني ج ١٨/١٧، وجديد ج ٦٠/٧٧.

(٣) كتاب الفضائل الخمسة ج ٣٣٣/١.

(٤) جديد ج ١٦٤/٧٧ و١٦٥، وط كمباني ج ٤٦/١٧ و٤٧.

أتدري مايقول هذا الوزغ؟ فقال: لاعلم لي بما يقول، قال: فإنّه يقول: والله لئن ذكرتم عثمان بشتيمة لأُشتمنّ عليّاً حتّى يقوم من هاهنا. قال: وقال أبي: ليس يموت من بني أُميّة ميّت إلّا مسخ وزغاً. قال: وقال: إنّ عبدالملك بن مروان لمّا نزل به الموت مسخ وزغاً فذهب من بين يدي من كان عنده، وكان عنده ولده، فلمّا أن فقدوه عظم ذلك عليهم فلم يدروا كيف يصنعون، ثمّ اجتمع أمرهم على أن يأخذوا جذعاً فيصنعوه كهيئة الرجل قال: ففعلوا ذلك وألبسوا الجذع درع حديد ثمّ ألقوه في الأكفان، فلم يطّلع عليه أحد من الناس إلّا أنا وولده.

بيان: المشهور استحباب ذلك الغسل، واستندوا في ذلك الى رواية مرسلة رواها الصدوق في الفقيه، وقيل: إنّ العلّة في ذلك أنّه يخرج من ذنوبه فيغتسل كغسل التوبة. وقال المحقّق في المعتبر: وعندي أنّ ماذكره ابن بابويه ليس بحجّة وما ذكره المعلّل ليس طائلاً.

أقول: كأنّهم غفلوا عن هذا الخبر إذ لم يذكروه في مقام الاحتجاج وإن كان مجهولاً. «يولول» أي يصوّت. «والشتيمة» الاسم من الشتم. «إلّا مسخ وزغاً» إمّا بمسخه قبل موته، أو بتعلّق روحه بجسد مثاليّ على صورة الوزغ، وهما ليسا تناسخاً، أو بتغيير جسده الأصليّ إلى تلك الصورة، كما هو ظاهر آخر الخبر، لكن يشكل تعلّق الروح به قبل الرجعة والبعث، ويمكن أن يكون قد ذهب بجسده إلى الجحيم أو أُحرق وتصوّر لهم جسده المثالي، وإلباس الجذع درع الحديد ليصير ثقيلاً، أو لأنّه إن مسّه أحد فوق الكفن لايحسّ بأنّه خشب[1].

في أنّ الوزغ يكون عثمانيّاً ويبغض عليّاً عليه السلام [2].

النبوي في مروان وأبيه: الوزغ بن الوزغ[3].

---

(١) ط كمباني ج ١٤ / ٤٠١، وج ٣ / ١٥٧، وج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٦ و٩١، وجديد ج ٦١/٥٣، وج ٦/٢٣٥، وج ٨٠/٦٧، وج ٨١/١٠، وج ٢٧/٢٦٨، وج ٦٥/٢٢٥ و٢٢٦.

(٢) ط كمباني ج ٧/٤١٦، وج ١١/٧٥، وجديد ج ٢٧/٢٦٧، وج ٤٦/٢٦٣.

(٣) ط كمباني ج ١٤ / ٧٨٨ و٧٨٦، وج ٨ / ٣٨١، وجديد ج ٦٥ / ٢٣٦ و٢٢٩ و٢٣٧، ←

من لايحضره الفقيه: روي من قتل وزغاً فعليه الغسل. وقال بعض مشايخنا: إنّ العلّة في ذلك أنّه يخرج من ذنوبه فيغتسل منها. إنتهى[١].

ذكر الدميري روايات في قتله وأنّ في بيت عائشة كان رمح موضوع فسألت عنه، فقالت: نقتل به الوزغ[٢]. تقدّم في «برص» مايتعلّق بذلك. وفي «ضفدع»: أنّ الوزغ كان ينفخ في نار إبراهيم[٣].

الروايات في أنّه يقول: لئن ذكرتم عثمان لأسبّنّ عليّاً، وأنّه من مسوخ بني مروان، وأنّه ليس يموت من بني أُميّة ميّت إلّا مسخ وزغاً[٤].

مسخ عبدالملك بن مروان بالوزغ عند موته[٥].

علل الشرائع: عن مولانا الرّضا عليه السلام في حديث المسوخ وأنّ الوزغ كان سبطاً من أسباط بني إسرائيل يسبّون أولاد الأنبياء ويبغضونهم، فمسخهم الله أوزاغاً[٦].

كلمات العامّة وأحاديثهم في ذلك[٧].

وزن إعلم أنّ لكلّ شيء ميزاناً، فميزان تميّز الحقّ من الباطل كتاب الله الصامت وكتابه الناطق، وميزان تميّز الصحيح من السقيم وميزان درجة الحرارة وميزان الخفيف والثقيل مثل الكيل والوزن يعرف به المقدار وغير ذلك.

قال تعالى: ﴿الله الّذي أنزل الكتاب بالحقّ والميزان﴾ وقال: ﴿ووضع الميزان﴾.

تفسير عليّ بن إبراهيم: عن أبيه، عن الحسين بن خالد، عن أبي الحسن

← وج ٥٣٢/٣١، وكتاب الغدير ج ٢٦٠/٨.

(١) جديد ج ٢٦٢/٦٤.

(٢) ط كمباني ج ٧١٦/١٤، وجديد ج ٢٦٢/٦٤ و٢٦٣.

(٣) جديد ج ٢٦٣/٦٤، وج ٣٣/١٢، وط كمباني ج ١٢٠/٥.

(٤) ط كمباني ج ٤١٦/٧، وج ٧٨٦/١٤، وجديد ج ٢٦٨/٢٧ و٢٦٧ ـ ٢٦٩.

(٥) ط كمباني ج ٩٦/١١، وجديد ج ٣٣١/٤٦.

(٦) ط كمباني ج ٧٨٥/١٤، وجديد ج ٢٢٢/٦٥.

(٧) ط كمباني ج ٧٨٨/١٤، وجديد ج ٢٣٦/٦٥و٢٣٧.

الرّضاعليه‌السلام في قوله: ﴿الرّحمن * علّم القرآن﴾ قال: الله علّم محمّداً القرآن، قلت: ﴿خلق الإنسان﴾ قال: ذاك أميرالمؤمنين، قلت: ﴿علّمه البيان﴾ قال: علّمه بيان كلّ شيء يحتاج الناس إليه - إلى أن قال: - وقوله: ﴿والسّماء رفعها ووضع الميزان﴾ قال: السماء رسول‌الله، رفعه الله إليه، والميزان أميرالمؤمنين نصبه لخلقه، قلت: ﴿ألّا تطغوا في الميزان﴾ قال: لاتعصوا الإمام. قلت: ﴿وأقيموا الوزن بالقسط﴾ قال: أقيموا الإمام العدل قلت: ﴿ولا تخسروا الميزان﴾ قال: ولا تبخسوا الإمام حقّه ولا تظلموه - الخبر[١].

تفسير عليّ بن إبراهيم: في حديث قال الله: ﴿الّذي أنزل الكتاب بالحقّ والميزان﴾ أميرالمؤمنين‌عليه‌السلام ، والدليل على ذلك قوله في سورة الرحمن: ﴿والسّماء رفعها ووضع الميزان﴾ قال: يعني الإمام[٢].

كشف اليقين: عن موسى بن جعفر، عن أبيه‌عليهما‌السلام في قوله: ﴿وزنوا بالقسطاس المستقيم﴾ فأمّا القسطاس فهو الإمام. وهو العدل من الخلق أجمعين وهو حكم الأئمّة[٣].

الكافي: عن أبي عبدالله‌عليه‌السلام في قوله: ﴿ونضع الموازين القسط ليوم القيمة﴾ قال: الأنبياء والأوصياء[٤].

منتخب البصائر، بصائر الدرجات: عن سعد، عن أبي جعفرعليه‌السلام في حديث: ياسعد رسول‌الله الصخرة ونحن الميزان، وذلك قول الله في الإمام: ﴿ليقومَ النّاسُ بالقسط﴾ - الخبر[٥].

تفسير عليّ بن إبراهيم: والميزان قال: الميزان الإمام[٦].

---

(١) ط كمباني ج ٧/١٠٥ و١٥٥، وجديد ج ٢٤/٦٧ و٣٠٩.

(٢) ط كمباني ج ٩/٩٨، وجديد ج ٣٦/٨٤.

(٣) ط كمباني ج ٧/١٢٩، وجديد ج ٢٤/١٨٧.

(٤) ط كمباني ج ٧/١٢٩ و١٦٧، وجديد ج ٢٤/١٨٨ و٣٥٢.

(٥) ط كمباني ج ٧/١٧٨، وجديد ج ٢٤/٣٩٦.

(٦) ط كمباني ج ٥/٩، وجديد ج ١١/٢٨.

باب أنّ عليّاً عليه السلام السبيل والصراط والميزان في القرآن[١].

باب أنّهم القسط والميزان[٢].

النبوي: أنا ميزان العلم وعليّ كفّتاه[٣].

في زيارة صفوان لمولانا أميرالمؤمنين عليه السلام : عليٌّ ميزان الأعمال ـ الخ.

وفي زيارة أميرالمؤمنين عليه السلام يوم المولود المرويّة عن الإمام الصّادق عليه السلام : السلام عليك ياميزان يوم الحساب ـ الخ.

في أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وزّن مع كلّ الأشياء، فرجّح عليها[٤].

وفي تفسير الإمام العسكري عليه السلام : مثله، ثمّ أخرج محمّداً وترك عليّاً في كفّة محمّد فوزّن بسائر اُمّته فرجّح بهم[٥].

الروايات الكثيرة في أنّ الصلاة على محمّد وآل محمّد يثقل الميزان، بل هي أثقل مايوضع في الميزان يوم القيامة[٦].

باب الكيل والوزن[٧]. أوّل من عمل المكيال والميزان شعيب النبي؛ كما تقدّم في «شعب». وتقدّم في «كيل»: مايتعلّق بالوزن.

ذمّ البخس في الميزان[٨].

خبر توزين وزن القيد الواقع على العبد المقيّد، وتعيين وزن الفيل. تقدّم في «حلف».

تفسير قوله تعالى: ﴿وأنبتنا فيها من كلّ شيء موزون﴾ يعني المعادن في الجبال لاتباع إلّا وزناً[٩].

---

(١) ط كمباني ج ٦٩/٩، وجديد ج ٣٦٣/٣٥.

(٢) جديد ج ١٨٧/٢٤.

(٣) ط كمباني ج ٢٢/٧، وجديد ج ١٠٦/٢٣.

(٤) ط كمباني ج ٨٣/٦ و٢٧٠، وجديد ج ٣٥٤/١٥، وج ٣١٠/١٧.

(٥) جديد ج ٢٠٧/١٨.

(٦) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٧٦ ـ ٨٠، وجديد ج ٤٧/٩٤.

(٧) ط كمباني ج ٢٧/٢٣، وجديد ج ١٠٥/١٠٣.

(٨) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٦١، وجديد ج ٣٧٢/٧٣ و٣٧٣.

(٩) ط كمباني ج ٣٣٠/١٤، وجديد ج ١٧٩/٦٠.

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: عن الرّضا، عن آبائهعليهم‌السلام في قوله: ﴿فأمّا من ثقلت موازينه * فهو في عيشة راضية﴾ قال: نزلت في عليّ بن أبي طالب. ﴿وأمّا من خفت موازينه * فأُمّه هاوية﴾ قال: نزلت في الثلاثة[1].

الإحتجاج: في حديث مسائل الزنديق عن مولانا الصّادقعليه‌السلام قال: أوليس توزن الأعمال؟ قال:لا، إنّ الأعمال ليست بأجسام، وإنّما هي صفة ماعملوا، وإنّما يحتاج إلى وزن الشيء من جهل عدد الأشياء ولا يعرف ثقلها وخفّتها، وأنّ الله لايخفى عليه شيء. قال: فما الميزان؟ قال: العدل. قال: فما معناه في كتابه: ﴿فمن ثقلت موازينه﴾؟ قال: فمن رجّح عمله[2].

باب الميزان[3].

الأعراف: ﴿والوزن يومئذ الحقّ﴾ ـ الآيتين. في أنّ أهل الشرك لاينصب لهم الموازين ولا ينشر لهم الدواوين[4]. وفيه أيضاً ذكر الأقوال في معنى الميزان، وكيفيّة الوزن ومايوزن، وإختلاف المفسّرين في ذلك، وقول الشيخ المفيد.

قال المجلسي: نحن نؤمن بالميزان ونردّ علمه إلى حملة القرآن، ولا نتكلّف علم مالم يوضح لنا بصريح البيان[5].

الكافي: عن محمّد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفرعليه‌السلام يقول: إنّ الله ثقّل الخير على أهل الدنيا كثقله في موازينهم يوم القيامة، وإنّ الله خفّف الشرّ على أهل الدنيا كخفّته في موازينهم يوم القيامة.

بيان: «ثقل الخير على أهل الدنيا» لأنّه خلاف مشتهيات طباعهم. فالحسنات عليهم ثقيلة والشرور عليهم خفيفة ﴿فأمّا من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية وأمّا من خفّت موازينه فأُمّه هاوية﴾.

---

(١) ط كمباني ج ٩٧/٩، وجديد ج ٦٧/٣٦.

(٢) ط كمباني ج ١٣٤/٤، وجديد ج ١٨٦/١٠.

(٣) ط كمباني ج ٢٦١/٣، وجديد ج ٢٤٢/٧.

(٤ و ٥) جديد ج ٢٥٠/٧، وص ٢٥٣.

إعلم أنّه لاخلاف في حقّيّة الميزان، وقد نطق به صريح القرآن في مواضع لكن اختلف المتكلّمون من الخاصّة والعامّة في معناه، فمنهم من حمله على المجاز وأنّ المراد من الموازين هي التعديل بين الأعمال والجزاء عليها ووضع كلّ جزاء في موضعه، وإيصال كلّ ذي حقّ إلى حقّه، ذهب إليه الشيخ المفيد وجماعة من العامّة، والأكثرون منّا، ومنهم حملوه على الحقيقة وقالوا: إنّ الله ينصب ميزاناً له لسان وكفّتان يوم القيامة، فتوزن به أعمال العباد والحسنات والسيّـئات.

واختلفوا في كيفيّة الوزن لأنّ الأعمال أعراض لاتجوز عليها الإعـادة ولا يكون لها وزن ولا تقوم بأنفسها، فقيل: توزن صحائف الأعـمال. وقـيل: تـظهر علامات للحسنات، وعلامات للسيّـئات في الكفّتين فتراها الناس. وقيل: تظهر للحسنات صور حسنة، وللسيّـئات صور سيّـئة، وهو مرويّ عـن ابـن عـبّاس. وقيل: بتجسّم الأعمال في تلك النشأة، وقالوا: بجواز تبدّل الحقائق في النشأتين كما في النوم واليقظة. وقيل: توزن نفس المؤمن والكافر. وقيل: المـيزان واحـد والجمع باعتبار أنواع الأعمال والأشخاص. وقيل: الموازين متعدّدة بحسب ذلك.

وقد ورد في الأخبار أنّ الأئمّة عليهم السلام هم الموازين القسط، فيمكن حملها على أنّهم الحاضرون عندها والحاكمون عليها، وعدم صرف ألفاظ القرآن عن حقائقها بدون حجّة قاطعة أولى[١].

وسد العلوي عليه السلام: لو ثنيت لي الوسادة لقضيت بين أهل التوراة بتوراتهم، وبين أهل الإنجيل بإنجيلهم، وبين أهل القرآن بقرآنهم. ثني الوسادة: كناية عـن التمكّن في الأمر لأنّ الناس يثنون الوسائد للأُمراء والسلاطين ليجلسوا عليها[٢].

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٧٦، وجديد ج ٢٢٥/٧١.

(٢) ط كـمباني ج ٣/٨، وج ٣١٩/٧، وج ٧٣/٩ و٧٤ و٤٥٦ و٤٥٨ و٤٦٠ و٤٦٢، وج ١٩ كتاب القرآن ص ٢٣ و٢٥، وجديد ج ٤/٢٨، وج ٣٨٧/٣٥ و٣٩١، وج ١٣٦/٤٠ و١٥٣ و١٧٨، وج ١٨٢/٢٦، وج ٨٧/٩٢ و٩٥.

روايات العامّة في ذلك[١].

مكارم الأخلاق: قال النبي صلى الله عليه وآله: ياسلمان مامن مسلم دخل على أخيه المسلم فيلقي له الوسادة إكراماً له إلّا غفر الله له[٢].

الكافي: عن ابن القداح، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: دخل رجلان على أميرالمؤمنين عليه السلام فألقى لكلّ واحد منهما وسادة، فقعد عليها أحدهما وأبى الآخر، فقال أميرالمؤمنين عليه السلام: أُقعد عليها فإنّه لا يأبى الكرامة إلّا حمار، ثمّ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه[٣].

وسط بيان صلاة الوسطى وأنّها صلاة الظهر[٤]. تقدّم في «صلى» مايتعلّق بذلك.

عن الكاظم عليه السلام: خير الأُمور أوساطها[٥].

باب الاقتصاد في العبادة وفضل التوسّط في جميع الأُمور[٦].

تفسير العيّاشي: قال أبو جعفر لأبي عبدالله عليهما السلام: يابنيّ عليك بالحسنة بين السيّئتين تمحوهما. قال: وكيف ذلك ياأبه؟ قال: مثل قول الله: ﴿ولا تجهر بصلوتك ولا تخافت بها﴾ ومثل قوله: ﴿ولا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ولا تبسطها كلّ البسط﴾ ومثل قوله: ﴿والّذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا﴾ فأسرفوا سيّئة وأقتروا سيّئة ﴿وكان بين ذلك قواماً﴾ حسنة، فعليك بالحسنة بين السيّئتين[٧].

---

(١) إحقاق الحقّ ج ٧/٥٧٩ ـ ٥٨١ و٦١٥. (٢) ط كمباني ج ٦/١٥٢، وجديد ج ١٦/٢٣٥.
(٣) ط كمباني ج ٩/٥٢٠، وجديد ج ٤١/٥٣.
(٤) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٧٢ و٧٣، وج ١٩ كتاب القرآن ص ١٧، وجديد ج ٨٣/١٠٨ ـ ١١٠، وج ٩٢/٦٣.
(٥) ط كمباني ج ١١/٢٦٢ و٢٧٩ و٢٨٥، وج ١٦/٨١، وج ١٧/٤٧، وجديد ج ٤٨/١٠٣ و١٥٤ و١٧٦، وج ٧٦/٢٩٢، وج ٧٧/١٦٦.
(٦ و٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٧٢، وجديد ج ٧١/٢٠٩، وص٢١٦.

الدرّة الباهرة: قال أبو محمّد العسكري عليه السلام : إنّ للسخاء مقداراً فإن زاد عليه فهو سرف، وللحزم مقداراً فإن زاد عليه فهو جبن، وللإقتصاد مقداراً فإن زاد عليه فهو بخل، وللشجاعة مقداراً فإن زاد عليه فهو تهوّر[١].

في أنّ الأئمّة الوسائط بين الخلق وبين الله[٢].

في أنّ مدينة واسط بناها الحجّاج؛ كما في خطبة أميرالمؤمنين عليه السلام المذكور في مجمع النورين للمرندي[٣]. شرع فيها سنة ٨٤. وفرغ منها سنة ٨٦؛ كما في تتمّة المنتهى[٤]. وسمّي بالواسط لأنّه وسط الكوفة والبصرة وبغداد والأهواز ومن كلّ الأربعة إليه خمسين فرسخاً، ومائه من دجلة بغداد.

ابن الواسطي المعروف أبو عبدالله البغدادي شيخ الكراجكي. روى عنه في كتاب التفضيل[٥] مترحّماً عليه.

وسع قال تعالى: ﴿لا يكلّف الله نفساً إلّا وسعها﴾.

المحاسن: عن الصّادق عليه السلام قال: ماأُمروا إلّا بدون سعتهم، وكلّ شيء أُمر الناس به فهم يسعون له، وكلّ شيء لايسعون له فموضوع عنهم ـ الخ[٦].

سعد السعود عن إبراهيم بن عبد الحميد قال: كان أبو الحسن موسى عليه السلام في دار أبيه فتحوّل منها بعياله، فقلت له: جعلت فداك أتحوّلت من دار أبيك؟ فقال: إنّي أحببت أن أُوسّع على عيال أبي إنّهم كانوا في ضيق فأحببت أن أُوسّع عليهم حتّى يعلم أنّي وسّعت على عياله، قلت: جعلت فداك هذا للإمام خاصّة أو للمؤمنين؟ قال: هذا للإمام وللمؤمنين، مامن مؤمن إلّا وهو يلمّ بأهله كلّ جمعة، فإن رأى خيراً حمد الله عزّوجلّ، وإن رأى غير ذلك إستغفر واسترجع[٧].

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٢، وجديد ج ٤٠٧/٦٩.
(٢) ط كمباني ج ٩٢/١، وجديد ج ٨٨/٢. (٣) مجمع النورين ص ٣٢٦.
(٤) تتمّة المنتهى ص ٧٢. (٥) التفضيل ص ١٤.
(٦) ط كمباني ج ٨٣/٣، وجديد ج ٣٠١/٥.
(٧) ط كمباني ج ١٦٤/٣، وجديد ج ٢٥٨/٦.

مشكاة الطبرسي من كتاب المحاسن عن رسول الله صلى الله عليه وآله إنّه قال: لا يوسّع المجلس إلّا لثلاث: لذي سنّ لسنّه، ولذي علم لعلمه، ولذي سلطان لسلطانه.

باب قصّة إلياس وإليا واليسع[١].

كتاب اليسع بن حمزة القمّي إلى الهادي عليه السلام يشكو إليه ما حلّ به[٢].

تفسير قوله تعالى: ﴿يغني الله كلّاً من سعته﴾ وإنّه في الرجعة وعند ظهور الحجّة[٣].

ما يتعلّق بقوله تعالى: ﴿لا يكلّف الله نفساً إلّا وسعها﴾[٤].

النبوي صلى الله عليه وآله: إنّ المؤمن يأخذ بأدب الله، إذا أوسع الله عليه إتّسع وإذا أمسك عنه أمسك[٥].

وسق **الخصال**: عن الأعمش، عن مولانا الصّادق عليه السلام في حديث شرائع الدين قال: والوسق ستّون صاعاً، والصاع أربعة أمداد[٦] وتقدّم في «زكا» ما يتعلّق بذلك.

وسل من خطبة الوسيلة لأمير المؤمنين عليه السلام : الحمد لله الّذي أعدم الأوهام أن تنال إلى وجوده ـ الخ. ومنها: يا أيّها الناس إنّه لا شرف أعلى من الإسلام، ولا كرم أعزّ من التقوى، ولا معقل أحرزِ من الورع، ولا شفيع أنجح من التوبة، ولا لباس أجمل من العافية، ولا وقاية أمنع من السلامة، ولا مال أذهب بالفاقة من الرضا بالقناعة ولا كنز أغنى من القنوع.

ومنها: أيّها الناس إنّه من نظر في عيب نفسه شغل عن عيب غيره، ومن رضي

---

(١) ط كمباني ج ٣١٦/٥، وجديد ج ٣٩٢/١٣.

(٢) ط كمباني ج ١٥٢/١٢، وجديد ج ٢٢٤/٥٠.

(٣) ط كمباني ج ٢٢١/١٣، وجديد ج ٨٦/٥٣.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٢٤، وجديد ج ٣٨/٦٩ ـ ٤٢.

(٥) ط كمباني ج ٤٥/١٧، وجديد ج ١٥٧/٧٧.

(٦) ط كمباني ج ١٤٣/٤، وفي مكاتبة الرّضا عليه السلام مثله ص ١٧٥، وجديد ج ٢٢٤/١٠ و٣٥٥.

برزق الله لم يأسف على مافي يد غيره، ومن سلّ سيف البغي قتل به، ومن حفر بئراً لأخيه وقع فيها، ومن هتك حجاب غيره انكشفت عورات بيته، ومن نسي زلّته استعظم زلل غيره، ومن أعجب برأيه ضلّ، ومن استغنى بعقله زلّ، ومن تكبّر على الناس ذلّ، ومن سفه على الناس شتم، ومن خالط العلماء وقّر، ومن خالط الأنذال حقّر، ومن حمل ما لايطيق عجز(١).

ورواها في روضة الكافي مع اختلاف، وفيها ذكر الوسيلة وأنّها ألف مرقاة، مابين المرقاة إلى المرقاة حضر الفرس الجواد مائة عام وهو مابين مرقاة درّة إلى مرقاة جوهرة إلى مرقاة زبرجدة ـ الخ(٢).

قال أبو جعفر الباقر عليه السلام: أفضل ماتوسّل به المتوسّلون الإيمان بالله ورسوله ـ الخ(٣).

باب أنّ دعاء الأنبياء استجيب بالتوسّل والاستشفاع بهم(٤).

باب كتابة الرقاع للحوائج إلى الأئمّة والتوسّل والاستشفاع بهم(٥).

دعاء التوسّل: اللّهمّ إنّي أسألك وأتوجّه إليك بنبيّك نبيّ الرحمة محمّد صلى الله عليه وآله(٦).

الدعاء المتضمّن للتوسّل بكلّ واحد من الأئمّة لما جعل له: اللّهمّ صلّ على محمّد وأهل بيته وأسألك اللّهمّ بحقّ محمّد وابنته وابنيها(٧).

في خطبة مولانا الرّضا عليه السلام حين الاستسقاء في خراسان؛ كما في دلائل الإمامة للطبري، قال: ياربّ أنت عظّمت حقّنا أهل البيت فتوسّلوا بنا كما أمرت وَأَمَّلوا فضلك ـ الخ(٨).

---

(١) ط كمباني ج ٧٨/١٧، وجديد ج ٢٨٠/٧٧.
(٢) الروضة ج ٢٤/٨ ح ٤.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٧، وج ١٧ / ١٠٥، وجديد ج ٦٩ / ٣٨٦، وج ٣٩٨/٧٧. ومثله في نهج البلاغة، الخطبة ١٠٩.
(٤) ط كمباني ج ٣٥٠/٧، وجديد ج ٣١٩/٢٦.
(٥ و٦ و٧) ط كمباني ج ٢٨٦/٢٢، وجديد ج ٢٣١/١٠٢، وص ٢٤٧، وص ٢٥١.
(٨) دلائل الإمامة للطبري ص ١٩٦.

باب الوسيلة[١].

تفسير عليّ بن إبراهيم: عن ابن سنان، عن أبي عبدالله في حديث سئل النبي صلى الله عليه وآله عن الوسيلة فقال: هي درجتي في الجنّة وهي ألف مرقاة جوهر إلى مرقاة زبرجد إلى مرقاة لؤلؤ ـ الخبر[٢].

في سورة المائدة: ﴿ياأيّها الّذين آمنوا اتّقوا الله وابتغوا إليه الوسيلة﴾ قال القمّي في تفسيره: تقرّبوا إليه بالإمام. وفي تفسير البرهان عن ابن شهرآشوب قال: قال مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام في قوله تعالى: ﴿وابتغوا إليه الوسيلة﴾: أنا وسيلته. وفي تفسير نور الثقلين عن العيون في باب ماجاء عن الرّضا عليه السلام من الأخبار المجموعة. وبإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الأئمّة من ولد الحسين عليه السلام من أطاعهم فقد أطاع الله، ومن عصاهم فقد عصى الله، هم العروة الوثقى، وهم الوسيلة إلى الله تعالى.

باب أنـّهم الوسائل بين الخلق وبين الله[٣].

باب فيه استحباب تقديم الوسيلة أمام الحاجة ونحو ذلك[٤].

باب فيه التوسّل بهم[٥]. توسّل آدم بالنبي وآله[٦]. ومن طريق العامّة[٧].

توسّل إبراهيم بمحمّد وآله[٨].

توسّل بني يعقوب بهم[٩].

توسّل يوسف بوجه آبائه[١٠].

(١ و٢) ط كمباني ج ٣/٢٨٤، وجديد ج ٧/٣٢٦.
(٣) ط كمباني ج ٧/٢١، وجديد ج ٢٣/٩٩.
(٤) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٣٩، وجديد ج ٩٣/٣٠٤.
(٥) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٦٢، وجديد ج ٩٤/١.
(٦) ط كمباني ج ٥/٤٦ ـ ٥١، وجديد ج ١١/١٧٢.
(٧) كتاب الغدير ج ٢/٣٠٠. (٨) ط كمباني ج ٥/١٣٠، وجديد ج ١٢/٦٦.
(٩) ط كمباني ج ٥/١٧٨ و١٨٠ و١٨١ و١٨٩ و١٩٦، وجديد ج ١٢/٢٤٧ و٢٥٥ و٢٩١ و٣١٩.
(١٠) ط كمباني ج ٥/١٧٣ و١٧٧، وجديد ج ١٢/٢٣١.

توسّل بني إسرائيل بهم[١].

توسّل أهل الحرم بنور رسول الله صلى الله عليه وآله في زمان جدّه عبدالمطّلب لدفع القحط[٢].

توسّلهم به لهلاكة أصحاب الفيل[٣]. ولدفع القحط[٤].

توسّل آدم ونوح وإبراهيم وموسى بقولهم: اللّهمّ إنّي أسألك بحقّ محمّد وآل محمّد، فاستجاب لهم[٥].

باب أنّ دعاء الأنبياء استجيب بالتوسّل والاستشفاع بهم[٦].

توسّل الكفّار بمحمّد وآله الطيّبين بأمر النبي صلى الله عليه وآله[٧].

توسّل سلمان بالنبيّ والوصيّ[٨].

في خبر الجاثليق قال أميرالمؤمنين عليه السلام : أنا وسيلته بينه وبين أُمّته[٩].

في حديث المعراج قالت الملائكة له: فما نزل من الله فإليكم وما صعد إلى الله فمن عندكم[١٠].

في الزيارات المأثورة لأميرالمؤمنين عليه السلام : أنت وسيلتي إلى الله، وبك أتوسّل إلى ربّي، وأمثال ذلك كثيرة في كتب الزيارات.

في دعاء علقمة المرويّ عن الإمام الباقر عليه السلام بعد زيارة عاشوراء: فإنّي بهما أتوجّه إليك في مقامي هذا وبهم أتوسّل وبهم أتشفّع ـ الخ.

---

(١) ط كمباني ج ٢٢٨/٥ و٢٥٤ و٢٦٦ و٢٧٨ و٢٧٩ و٢٨٧، وج ٦٨٦/٦، وج ١٩ كتاب الدعاء ص ٦٣ ـ ٦٦ و٧٩، وجديد ج ٤٧/١٣ و١٣٨ و١٨٢ و٢٣٣ ـ ٢٤١، وج ٦٣/٢٢، وج ٦/٩٤ ـ ١٦ و٦٢ و٦١.

(٢) ط كمباني ج ١٦/٦، وجديد ج ٦٥/١٥.

(٣ و٤) ط كمباني ج ١٨/٦، وص ٩٦، وجديد ج ٧٠/١٥ ـ ٧٤، وص ٤٠٤.

(٥) ط كمباني ج ١٨٠/٦ و٢٧٧، وجديد ج ٣٦٦/١٦، وج ٣٣٥/١٧ و٣٣٦.

(٦) ط كمباني ج ٣٥٠/٧، وجديد ج ٣١٩/٢٦.

(٧) ط كمباني ج ٢٥٩/٦ و٢٦٠، وجديد ج ٢٦٣/١٧.

(٨) ط كمباني ج ٧٥٧/٦، وجديد ج ٣٥٥/٢٢.

(٩) ط كمباني ج ١٩٥/٨، وجديد ج ٦٦/٣٠.

(١٠) ط كمباني ج ٤٤٠/٩، وجديد ج ٥٧/٤٠.

في الدعاء المرويّ عن الإمام الصّادق عليه السلام في فوائد التربة المقدّسة المذكورة في المفاتيح مايدلّ على مدح التوسّل.

في زيارة الإمام العسكري عليه السلام ؛ كما في المفاتيح: وأتوسّل إليك يارب بإمامنا ـ الخ. وفي زيارة مولانا صاحب الزمان عليه السلام ؛ كما في المفاتيح: فإنّي أتوسّل بك وبآبائك الطاهرين إلى الله تعالى ـ الخ. وفي زيارة أُخرى له عليه السلام : وخير من تقمّص وارتدي ومفرّج الكرب ومزيل الهمّ وكاشف البلوى ـ الخ.

توسّل أميرالمؤمنين عليه السلام يوم أُحد: ياالله ياالله ياجبرئيل ياجبرئيل يامحمّد يامحمّد النجاة النجاة[1].

في الكافي باب الصلاة في طلب الرزق عن أبي حمزة، عن الباقر عليه السلام في دعاء: يامحمّد يارسول‌الله إنّي أتوجّه بك إلى الله ـ الخ[2]. وفيه باب صلاة الحوائج عن الصّادق عليه السلام في دعاء: يامحمّد يارسول‌الله أشكو إلى الله وإليك حاجتي، وإلى أهل بيتك الراشدين حاجتي، وبكم أتوجّه إلى الله في حاجتي ـ الخ. ونحوه في حديث ٧.

في خطبة العلويّة: أنا الهادي وأنا المهتدي ـ إلى أن قال: ـ وأنا ملجأ كلّ ضعيف ومأمن كلّ خائف. وتقدّم في «خطب»: مصادره. وفي «عمد»: جواز الاعتماد على الإمام بل فضله ولزومه.

في الدعاء المرويّ عن الصّادق، عن الباقر عليهما السلام المنقول في مهج السيّد[3] لعافية المفلوج قال: ـ إلى أن قال: ـ وهذا ابن نبيّك وحبيبك صلواتك عليه، به أتوجّه إليك فإنّك جعلته مفزعاً للخائف واستودعته علم ماكان وماهو كائن فاكشف ضرّي ـ الخ.

في الكافي باب الإشارة والنصّ إلى الحسين عليه السلام في الرواية الثانية المنقولة عن الإمام الصّادق عليه السلام قال إلى نقل قول محمّد بن عليّ الحنفيّة للحسن

---

(١) ظ كمباني ج ٩٧/٨، وجديد ج ١٤٤/٢٩.

(٢) الكافي ج ٤٧٣/٣.

(٣) المهج ص ٣٢٤.

المجتبى عليه السلام : أنت إمام وأنت وسيلتي إلى محمّد صلى الله عليه وآله - الخ[١]. وفي بـاب بـدو أرواحهم في حديث عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: نحن الوسيلة إلى الله والوصـلة إلى رضوان الله - الخ. وتقدّم في «حقق» و «شفع» و «دعا» مايتعلّق بذلك.

في التوقيع المقدّس الخارج عن الناحية المقدّسة المرويّة في البحار[٢] عـن احتجاج الطبرسي قال: - إلى أن قال: - فإذا أردتم التوجّه بنا إلى الله تعالى وإلينا، فقولوا كما قال الله تعالى: ﴿سلام على آل يس﴾ - الخ. ومثله فيه[٣] بسند آخر. وفيه[٤] عن اختصاص المفيد قال مولانا الرّضا عليه السلام : إذا نزلت بكم شديدة فاستعينوا بنا على الله عزّوجلّ وهو قوله تعالى: ﴿ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها﴾[٥].

في الحديث المرويّ عن مولانا الإمام السجّاد عليه السلام فـي وصـف رؤيـة آدم أشباح الخمسة الطيّبة على ذروة العرش وانتقالهم إلى صلب آدم قال تعالى لآدم: هؤلاء خيار خليقتي وكرام بريّتي، بهم آخذ وبهم أُعطي وبهم أُعاقب وبهم أُثيب، فتوسّل إليّ بهم ياآدم، وإذا دهتك داهية فاجعلهم إليَّ شفعاءك فإنّي آليت عـلى نفسي قسماً حقّاً لا أُخيّب بهم آملاً ولا أردّ بهم سائلاً - الخ[٦].

في خطبة فاطمة الزهراء عليها السلام المفصّلة المرويّة في دلائل الطبري[٧] - إلى أن قالت: - فاحمدوا الله الّذي بنوره وعظمته ابتغى من فـي السـماوات ومـن فـي الأرض إليه الوسيلة فنحن وسيلته في خلقه ونحن آل رسوله - الخ.

الروايات في التوسّل بهم وبأحبّائه تبارك وتعالى من طرق العامّة: إحـقاق الحقّ[٨] وكتاب التاج الجامع للأُصول الستّة العامّة[٩] بعد صلاة الاستسقاء قـال:

---

(١) ط كمباني ج ١٧٩/٧، وجديد ج ١/٢٥.
(٢) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٦٢. (٣) ص ٧٣.
(٤) ص ٦٨. (٥) جديد ج ٣٩٣/٩٣، وج ٢٢/٩٤ و٣٦.
(٦) ط كمباني ج ٣٥١/٧، وجديد ج ٣٢٧/٢٦ و٣٢٨.
(٧) دلائل الطبري ص ٣١.
(٨) إحقاق الحقّ ج ٩١/٤ و٤٨٧ - ٤٨٩، وج ١٠٤/٩ و١٠٥ و١٩٣.
(٩) التاج، ج ٣١٨/١.

يجوز التوسّل إلى الله تعالى بأحبّائه، ثمّ ذكر الروايات النبويّة في ذلك، وفضائل الخمسة[١]. وشرح الوسيلة والمقام المحمود في الإحقاق[٢].

كتاب شبهاى پيشاور[٣] أخبار دالة بر آن كه وسيله در آيه قرآن پيغمبر وأئمة هدى هستند از طرق عامه نقل كرده: حافظ أبو نعيم اصفهانى در نزول القرآن في عليّ، وحافظ أبو بكر شيرازى در ما نزل من القرآن في عليّ، وإمام أحمد ثعلبى در تفسير خود نقل مينمايندكه مراد از وسيله در آيهٔ شريفه عترت پيغمبرند. وابن أبي الحديد در جلد ٤ شرح نهج خطبه مفصّل حضرت زهراء را نقل كرده كه حضرت زهراء فرمود: وأحمد الله الّذي لعظمته ونوره يبتغي من في السماوات والأرض إليه الوسيلة ونحن وسيلته في خلقه.

وفي صحيح البخاري كتاب الفضائل باب مناقب عليّ بن أبي طالب[٤] نقل عن عمر إستسقائه بالعبّاس وقوله: «اللّهمّ إنّا كنّا نتوسّل إليك بنبيّنا فتسقينا وإنّا نتوسّل إليك بعمّ نبيّنا فأسقنا» ـ الخ.

عن الصّادق عليه السلام: ماتوسّل إليّ أحد بوسيلة أحبّ إليّ من أذكاري بنعمة سلفت منّي إليه أُعيدها إليه[٥].

وسم باب أنّهم المتوسّمون ويعرفون جميع أحوال الناس عند رؤيتهم[٦]. وسائر الروايات الدالّة على ذلك[٧].

---

(١) فضائل الخمسة ج ١٧٠/١. (٢) إحقاق الحقّ ج ٥٢٢/٩.

(٣) شبهاى پيشاور ص ٢١٩. (٤) صحيح البخاري ص ٢٥.

(٥) جديد ج ٤٢٠/٧٤، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١١٩.

(٦) ط كمباني ج ١١٦/٧ و٢١٤ و٢٦٠ و٣٩٧.

(٧) ط كمباني ج ٢٢٥/٦ و٢٢٩، وج ١٩٥/٨، وج ٨٦/٩ و٢٧٨ و٥٧٩، وج ١٨٤/١٣ و١٨٨ و١٩٩، وج ٤٢٥/١٤ و٤٢٧، وط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢١، وجديد ج ١٢٣/٢٤، وج ٢٥ / ١٣٤ و٣٣٠، وج ٢٧ / ١٨١، وج ١٧ / ١٣٠ و١٤٧، وج ٣٠ / ٦٧، وج ٣٦ / ١٧، وج ٣٨ / ٧٩، وج ٤١ / ٢٩١، وج ٥٢ / ٣٢٥ و٣٣٩ و٣٨٦، وج ٦١ / ١٣٣ و١٣٧، وج ٦٧ / ٧٤ و٧٥.

وفي الروايات قال أميرالمؤمنين عليه السلام : أنا صاحب العصا والميسم ـ الخ.

أقول: المراد بالميسم مايسمّ به الناس بقرينة بعض الروايات[1]. تقدّم في «دبب» مايتعلّق بذلك.

أمالي الصدوق، من لايحضره الفقيه: في خبر المناهي نهى النبي صلى الله عليه وآله عن الوسم في وجوه البهائم[2].

المحاسن: عن ابن سنان قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن سمة المواشي، فقال: لابأس بها إلّا في الوجه. ومعنى ذلك في البحار[3].

قرب الإسناد: في خبر طويل أنّه أتى رسول الله صلى الله عليه وآله بشاة هرمة، فأخذ أحد أُذنيها بين أصابعه فصار لها ميسماً، ثمّ قال: خذوها فإنّ هذه السمة في آذان ماتلد إلى يوم القيامة، فهي توالد وتلك في آذانها معروفة غير مجهولة[4]. وتقدّم في «خضب»: مايتعلّق بخضاب الوسمة.

دعاء السمات وشرحه[5].

صفوة الصفات للكفعمي: روي عن الباقر عليه السلام : أنّ يوشع بن نون وصيّ موسى لمّا حارب العماليق وكانوا في صور هائلة ضعفت نفوس بني إسرائيل عنهم، فشكوا إلى الله تعالى، فأمر الله عزّوجلّ يوشع أن يأمر الخواصّ من بني إسرائيل أن يأخذ كلّ واحد منهم جرّة من الخزف فارغة على كتفه الأيسر باسم عمليق، ويأخذ بيمينه قرناً مثقوباً من قرون الغنم ويقرأ كلّ واحد منهم في القرن هذا الدعاء ـ يعني دعاء السمات ـ لئلّا يسترق السمع بعض شياطين الجنّ والإنس فيتعلّموه،

---

(١) ط كمباني ج ٢١٢/١٣ و٢١٣ و٢٢٥ و٢٢٦ و٢٣٠ مكرّراً، وج ٦٢/٢٢ و٦٣ و٦٤ و٦٩، وج ٣٩٠/٩، وجديد ج ١٩٨/٣٩ و٢٠٠ و٢٤٣، وج ٤٨/٥٣ و٥٢ و١٠٣ و٩٨ و١٠١ و١١٩ مكرّراً، وج ٣١٧/١٠٠ ـ ٣٣٧.

(٢) ط كمباني ج ٧٠٧/١٤، وجديد ج ٢٢٧/٦٤.

(٣) ط كمباني ج ٧٠٧/١٤ و٧٠٣ و٧٠٥، وجديد ج ٢٢٧/٦٤ و٢٢٨ و٢١٠ و٢١٥.

(٤) ط كمباني ج ٢٥٠/٦، وجديد ج ٢٢٩/١٧.

(٥) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٧٩٢، وجديد ج ٩٦/٩٠.

ثمّ يلقون الجرار في عسكر العماليق آخر الليل ويكسرونها، ففعلوا ذلك فأصبح العماليق كأنّهم أعجاز نخل خاوية منتفخي الأجواف، موتى ـ الخبر. ثمّ قال: ولقد وجدت هذا الحديث بعينه مرويّاً عن الصّادق عليه السلام إلّا أنّه ذكر أنّ محاربة العمالقة كانت مع موسى، روى ذلك عنه عثمان بن سعيد العمري[1].

وسن وسن يوسن من باب علم يعلم وسناً وسنة أخذه ثقل النوم أو اشتدّ نعاسه. وبمعنى استيقظ ضدّه، والسنة مصدر فتور يتقدّم النوم، ويقال: هو في سِنَةٌ أي في غفلة ومن ذلك قوله سبحانه: ﴿لا تأخذه سِنَةٌ ولا نوم﴾.

وسوس وسوسة إبليس اللعين في أمر أيّوب النبي[2].

وتقدّم في «بلس» و «شطر»: شرح ماجرى بينه وبين الأنبياء.

تسبيح عيسى لدفع وسوسة إبليس: سبحان الله ملأ سماواته وأرضه ومداد كلماته وزنة عرشه ورضا نفسه[3].

إعلام الورى: وفي الخبر أنّ عثمان بن أبي العاص بن بشير وهو الّذي أمّره النبي على أشراف ثقيف الّذين أسلموا وأكرمهم النبي، قال لرسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ الشيطان قد حال بين صلاتي وقراءتي، قال: ذاك شيطان يقال له: حنزب، فإذا خشيت فتعوّذ بالله منه، واتفل عن يسارك ثلاثاً، قال: ففعلت فأذهب الله عنّي[4].

باب الشكّ في الدين والوسوسة وحديث النفس[5].

كلام الشيخ المفيد في كيفيّة وسوسة الجنّي للإنسيّ بأنّ الجنّ أجسام رقاق لطاف، فيصحّ أن يتوصّل أحدهم برقّة جسمه ولطافته إلى غاية سمع الإنسان

---

(١) ط كمباني ج ٥/٣١١، وجديد ج ١٣/٣٧١.

(٢) ط كمباني ج ٥/٢٠٢ و٢٠٦، وجديد ج ١٢/٣٤٠ ـ ٣٧٠.

(٣) ط كمباني ج ٥/٣٩٧، وجديد ج ١٤/٢٧٠.

(٤) ط كمباني ج ٦/٦٥٩، وجديد ج ٢١/٣٦٤.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٢، وجديد ج ٧٢/١٢٣.

ونهايته، فيوقع فيه كلاماً يلبس عليه إذا سمعه ويشتبه عليه بخواطره، لأنّه لا يردّ عليه ورود المحسوسات من ظاهر جوارحه. ويصحّ أن يفعل هذا بالنائم واليقظان جميعاً، وليس هو في العقل مستحيلاً[١].

الكلام في كيفيّة الوسوسة وتحقيق ذلك[٢].

قال تعالى حكاية عن اللعين: ﴿وما كان لي عليكم من سلطان إلّا أن دعوتكم فاستجبتم لي﴾ ـ الآية. وما يتعلّق بذلك[٣].

باب الدعاء لوساوس الصدر وبلابله[٤].

باب الدعاء لدفع وساوس الشيطان[٥].

الخصال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام : إذا وسوس الشيطان إلى أحدكم فليتعوّذ بالله وليقل: آمنت بالله وبرسوله مخلصاً له الدين. وروي إذا وجدت الشكّ في صدرك فقل: ﴿هو الأوّل والآخر والظاهر والباطن وهو بكلّ شيء عليم﴾[٦].

والأوّل في رواية الأربعمائة[٧].

وتقدّم في «خضب»: أنّ الخضاب يقلّ وسوسة الشيطان.

الصّادق عليه السلام : في كلّ حبّة من الرمّان إذا استقرّت في المعدة حياة للقلب، وإنارة للنفس، وتمرض وسواس الشيطان أربعين ليلة[٨].

في أنّ أكل الرمّان يذهب وسوسة الشيطان[٩].

---

(١) ط كمباني ج ٤٤٨/١٤، وجديد ج ٢٠٩/٦١ و٢١٠.

(٢) ط كمباني ج ١٤ / ٦٤٧، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٣٤، وجديد ج ٦٣ / ٣٣٢، وج ٣٨/٧٠ـ ٤٣.

(٣) ط كمباني ج ٦٢٣/١٤ ـ ٦٣٣، وجديد ج ٢٣٤/٦٣.

(٤) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢١٨، وجديد ج ١٣٧/٩٥.

(٥) ص ١٣٦.

(٦) ص ١٣٦ و١٣٧.

(٧) ط كمباني ج ١١٥/٤، وجديد ج ١٣٦/٩٥ و١٣٧، وج ١٠٢/١٠.

(٨) ط كمباني ج ٨٤٦/١٤، وجديد ج ١٥٦/٦٦.

(٩) ط كمباني ج ٥٥٠/١٤، وجديد ج ٢٨٣/٦٢.

أمالي الصدوق: عن الصّادق عليه السلام : إنّ آدم شكا إلى الله عزّوجلّ مايلقى من حديث النفس والحزن. فنزل عليه جبرئيل فقال له: يا آدم قل: «لاحول ولا قوّة إلّا بالله» فقالها فذهب عنه الوسوسة والحزن(١).

روى الكليني أخباراً كثيرة في دعاء: «توكّلت على الحيّ الّذي لايموت والحمد لله الّذي لم يتّخذ ولداً ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له وليّ من الذلّ وكبّره تكبيراً» لأداء الدين ودفع وساوس الصدر وسعة الرزق(٢).

أقول: من أحبّ أن لايتأذّى بالوسوسة فليشرب من ماء نيسان بنحو ماذكر في «مطر».

مصباح الشريعة: قال الصّادق عليه السلام : لايتمكّن الشيطان بالوسوسة من العبد إلّا وقد أعرض عن ذكر الله، واستهان بأمره، وسكن إلى نهيه، ونسي إطّلاعه على سرّه ـ إلى أن قال: ـ فكن معه ـ أي مع الشيطان ـ كالغريب مع كلب الراعي يفزع إلى صاحبه في صرفه عنه، وكذلك إذا أتاك الشيطان موسوساً ليصدّك عن سبيل الحقّ، وينسيك ذكر الله فاستعذ بربّك وربّه منه، وقال: ولن تقدر على هذا ومعرفة إتيانه ومذهب وسوسته إلّا بدوام المراقبة، والاستقامة على بساط الخدمة وهيبة المطلع وكثرة الذكر. وأمّا المهمل لأوقاته فهو صيد الشيطان لامحالة(٣).

تقدّم في «سدر»: الصّادقي عليه السلام : من غسل رأسه بورق السدر صرف الله عنه وسوسة الشيطان سبعين يوماً.

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: عليكم بالسواك فإنّه يذهب وسوسة الصدر(٤).

قال أميرالمؤمنين عليه السلام : ياكميل إذا وسوس الشيطان في صدرك فقل: أعوذ بالله القويّ من الشيطان الغوي، وأعوذ بمحمّد الرضيّ من شرّ ماقدّر وقضى،

---

(١) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ١٠، وجديد ج ١٨٦/٩٣.
(٢) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٤٣١، وجديد ج ٤٩/٨٦.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٢، وجديد ج ١٢٤/٧٢.
(٤) ط كمباني ج ٢٦/١٦، وجديد ج ١٣٩/٧٦.

وأعوذ بإلـه الناس من شر الجنّة والناس أجمعين، تكفي مؤونة إبليس والشياطين معه ولو أنـّهم كلّهم أبالسة مثله[١].

في أنّ ذكر أهل البيت شفاء من وسواس الريب[٢].

تقدّم في «بصر»: أنّ الحسن البصري كان ذا وسوسة.

روى الصدوق في حديث في صوم ثلاثة أيّام عن الصّادق عليه السلام أنـّه قال: كان أبي يقول: مامن أحد أبغض إلى الله تعالى من رجل يقال له: كان رسول الله صلى الله عليه وآله يفعل كذا وكذا، فيقول: لايعذّبني الله تعالى على أن أجتهد في الصلاة والصوم كأنـّه يرى أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله ترك شيئاً من الفضل.

وروي أنّ صوم ثلاثة أيّام من كلّ شهر يعدلن صوم الدهر، ويـذهبن وَحَـر الصدر. قال حمّاد راوي الحديث عن الصّادق عليه السلام : الوَحَر: الوسوسة.

من لايحضره الفقيه: عن أبي عبيدة الحذاء، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: جعلت فداك إن أنا قمت من آخر الليل أيّ شيء أقول؟ فقال: قل: الحمد لله ربّ العالمين وإله المرسلين، والحمد لله الّذي يحيي الموتى ويبعث من في القبور، فإنّك إذا قلتها ذهب عنك رجز الشيطان ووسواسه إن شاء الله تعالى.

فقه الرّضا عليه السلام : سألت العالم عليه السلام عن الوسوسة وإن كثرت قال: لاشيء فيها تقول: لا إله إلّا الله. وأروي أنّ رجلاً قال للعالم: يقع في نفسي عظيم، فقال: قل لا إله إلّا الله. وفي خبر آخر: لاحول ولا قوّة إلّا بالله.

فقه الرّضا عليه السلام : ونروي أنّ الله تعالى عفى لأُمّتي عـن وسـاوس الصـدور، ونروي أنّ الله تجاوز لأُمّتي عمّا يحدث به أنفسها إلّا ماكان يعقد عليه، وأروي إذا خطر ببالك في عظمته وجبروته أو بعض صفاته شيء من الأشياء فقل: لا إله إلّا الله محمّد رسول الله وعليّ أميرالمؤمنين إذا قلت ذلك عدت إلى محض الإيمان.

عن كتاب الجعفريّات في باب وسوسة النفس بإسناده عن جعفر بن محمّد،

---

(١) ط كمباني ج ٧٥/١٧، وجديد ج ٢٧١/٧٧.

(٢) ط كمباني ج ١٠٨/١، وجديد ج ١٤٥/٢.

عن أبيه، عن جدّه عليّ بن الحسين، عن أبيه، عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لكلّ قلب وسوسة (وسواس ـ خ ل) فإذا فتق الوسواس حجاب القلب ونطق به اللسان أخذ به العبد، وإذا لم يفتق الحجاب ولم ينطق به اللسان فلا حرج.

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ثلاثة لم ينج منها نبيّ فمن دونه: التفكّر في الوسوسة في الخلق، والطيرة، والحسد إلّا أنّ المؤمن لايستعمل حسده.

بيان: التفكّر في الوسوسة في الخلق يحتمل وجهين: الأوّل أن يراد به التفكّر فيما يحصل في نفس الإنسان في خالق الأشياء وكيفيّة خلقها، ومنها ربط الحادث بالقديم وخلق أعمال العباد ومسألة القضاء والقدر والتفكّر في الحكمة في خلق بعض الشرور في العالم كلّ ذلك من غير استقرار في النفس وحصول شكّ بسببها. الثاني أنّ المراد بالخلق: المخلوقات، وبالتفكّر فيهم بالوسوسة: التفكّر وحديث النفس بعيوبهم وتفتيش أحوالهم[1]. تقدّم مايتعلّق بذلك في «حسد».

أمّا مايكون من الوسواس:

الخصال: عن إبراهيم بن عبدالحميد، عن أبي الحسن الأوّل عليه السلام قال: أربعة من الوسواس: أكل الطين، وفتّ الطين، وتقليم الأظفار بالأسنان، وأكل اللحية. وذكرها في وصايا النبي صلى الله عليه وآله مثله مع إسقاط كلمة فتّ الطين[2].

وسا تقدّم في «فرض»: أنّ من أشدّ الفرائض مواساة الإخوان في المال.

موارد مواساة أميرالمؤمنين عليه السلام مع الرسول صلى الله عليه وآله في ليلة المبيت وفي غزوة أُحد وغيرهما[3].

---

(١) ط كمباني ج ١٤/ ١٧٠، وجديد ج ٥٨/ ٣٣٩.

(٢) ط كمباني ج ١٤/ ٣٢٢، وج ١٦/ ١٦ و٢٠، وج ١٧/ ١٨ و٢٠٣، وج ٤/ ١٤٩، وجديد ج ٦٠/ ١٥١، وج ٧٦/ ١٠٨ و١٢٠، وج ١٠/ ٢٤٦، وج ٧٧/ ٥٨ مكرّر ٢، وج ٧٨/ ٣٢٠.

(٣) جديد ج ٢٠/ ٥٤ و٥٥ و٦٩ و٧١ و٨٥ و٩٥ و١٠٥ و١٠٧ و١٠٨ و١١٢ و١١٣ و١٢٩ و١٤٤، وج ٣٩/ ١١١، وط كمباني ج ٦/ ٤٩٦ و٤٩٩ و٥٠٣ و٥٠٥ ـ ٥٠٩ و٥١٢ ←

أبواب قصص موسى وهارون: باب نقش خاتمهما وعلل تسميتهما وفضائلهما وسننهما وبعض أحوالهما(١).

موسى مركّب من اسمين بالقبطيّة «مو» أي الماء و «سى» أي الشجر، سمّي بذلك لأنّ التابوت الّذي كان فيه وجد عند الماء والشجر. وهو موسى بن عمران بن يصهر بن تاهث بن لاوي بن يعقوب. وأُمّه بنت اشموئيل من أولاد إبراهيم. واختلف في إسم أُمّه والمشهور أنّه بوخائيد. وكان موسى شديد السمرة آدم طوالاً جعداً كأنّه من رجال شنوءة وأخوه هارون كهل عظيم العين. وفي رواية القمّي اسم جدّه يهصر بن واهيث(٢). وفي أُخرى: عمران بن وهب بن لاوي(٣).

تفسير عليّ بن إبراهيم: وكان عمر موسى مائتين وأربعين سنة، وكان بينه وبين إبراهيم خمسمائة سنة(٤). وكان عمر عمران مائة وسبعاً وثلاثين سنة. وولد له موسى وقد مضى من عمره سبعون سنة أو ستّون. وتقدّم في «عيش»: عمر موسى وهارون، وفي «امم»: قوله: إجعلني من أُمّة محمّد، وسؤاله التخفيف عن الصلوات، وفي «حجج»: حجّه.

ذكر الاختلاف فيما أُوذي به موسى(٥).

باب أحوال موسى من حين ولادته إلى نبوّته(٦). في أنّه تكلّم موسى حين ولادته مع أُمّه(٧).

القصص: ﴿نتلو عليك من نبأ موسى وفرعون بالحقّ﴾ ـ الآيات. لمّا ورد ماء مدين وسقى لابنتي شعيب وأرسل إليه شعيب ودعاه جاء عنده، قال شعيب:

---

(١) ط كمباني ج ٢١٥/٥، وجديد ج ١/١٣. ← و٥١٦، وج ٣٧٠/٩.

(٢) ط كمباني ج ١٧٩/٥، وجديد ج ٢٥٢/١٢.

(٣) ط كمباني ج ٢٢٥/٥، وجديد ج ٣٧/١٣.

(٤) ط كمباني ج ٢١٦/٥، وج ١٢٢/٤، وج ٥٧٤/٨، وجديد ج١٣٣/١٠، وج ٦/١٣ و٥، وج ٢٣٥/٣٣.

(٥ و٦) ط كمباني ج ٢١٧/٥، وجديد ج ٨/١٣ و٩، وص١٣.

(٧) جديد ج ٢٠/٣٥، وط كمباني ج ٦/٩.

إجلس ياشابّ فتعشّ، فقال له موسى: أعوذ بالله، قال شعيب: ولم ذاك؟ ألست بجائع؟ قال: بلى ولكن أخاف أن يكون هذا عوضاً لما سقيت لهما، وإنّا من أهل بيت لانبيع شيئاً من عمل الآخرة بملأ الأرض ذهباً، فقال له شعيب: لا والله ولكنّها عادتي وعادة آبائي، نقري الضيف، ونطعم الطعام، فجلس موسى يأكل(١).

في أنّه كان هارون أكبر سنّاً من موسى. ومات هارون قبل موسى. وماتا جميعاً في التيه(٢).

إكمال الدين: عن أبي جعفرعليه‌السلام قال: ماخرج موسى حتّى خرج قبله خمسون كذّاباً من بني إسرائيل كلّهم يدّعي أنّه موسى بن عمران(٣).

إكمال الدين: عن الصّادقعليه‌السلام قال: إنّ فرعون لمّا وقف على أنّ زوال ملكه على يد موسى أمر بإحضار الكهنة فدلّوه على نسبه وأنّه من بني إسرائيل، فلم يزل يأمر أصحابه بشقّ بطون الحوامل من بني إسرائيل حتّى قتل في طلبه نيّفاً وعشرين ألف مولود، وتعذّر عليه الوصول إلى قتل موسى لحفظ الله تبارك وتعالى إيّاه(٤).

قال وهب: بلغني أنّه ذبح في طلب موسى سبعين ألف وليد في عرائس الثعلبي أنّه كان لفرعون بنت كانت كريمة عليه، وكان بها برص شديد شفيت من ريق موسى حين أُخذ من تابوته من النيل(٥).

باب بعثة موسى وهارون على فرعون(٦).

في أنّه ذكره تعالى في كتابه في مائة وثلاثين موضعاً(٧).

قوله تعالى في البقرة: ﴿وأغرقنا آل فرعون﴾. لم يذكر فرعون لظهوره وذكره في مواضع، ويجوز أن يريد بآل فرعون نفسه(٨).

(١ ـ ٥) ط كمباني ج ٥/ ٢٢٠، وجديد ج ١٣/ ٢١، وص ٢٧، وص ٣٨، وص ٤٧، وص ٥٣ و ٥٤.
(٦) ط كمباني ج ٥/ ٢٣٤، وجديد ج ١٣/ ٦٧.
(٧) ط كمباني ج ٩/ ٣٦٠، وجديد ج ٣٩/ ٥٩.
(٨) ط كمباني ج ٥/ ٢٣٧، وجديد ج ١٣/ ٧٦.

تفسير عليّ بن إبراهيم: روي أنّه لمّا ألقى موسى عصاه وصارت ثعباناً والتقمت عصا السحرة إنهزم الناس، فقتل في الهزيمة من وطء الناس بعضهم بعضاً عشرة آلاف رجل وامرأة وصبيّ ودارت على قبّة فرعون، وأحدث فرعون وهامان في ثيابهما وشاب رأسهما وغشي عليهما من الفزع[١].

قال أميرالمؤمنين عليه السلام في الخطبة القاصعة: إنّ الله سبحانه يختبر عباده المستكبرين في أنفسهم بأوليائه المستضعفين في أعينهم، ولقد دخل موسى بن عمران ومعه أخوه هارون على فرعون عليهما مدارع الصوف، وبأيديهما العصيّ، فشرطا له إن أسلم بقاء ملكه ودوام عزّه، فقال: ألا تعجبون من هذين يشترطان لي دوام العزّ وبقاء الملك وهما بما ترون من حال الفقر والذلّ؟ فهلّا اُلقي عليهما أساورة من ذهب إعظاماً للذهب وجمعه، وإحتقاراً للصوف ولبسه[٢].

قال الثعلبي في قصّة موسى وفرعون: كان ورود موسى وهارون على باب فرعون بعد هلال ذي الحجّة بيوم واُقيما عليه سبعة أيّام[٣].

كان طول موسى عشرة أذرع وله عصا طولها عشرة أذرع[٤].

باب خروج موسى من الماء مع بني إسرائيل وأحوال التيه[٥].

في كونه أشدّ تواضعاً لله من سائر الخلق[٦]. تواضعه وسجدته[٧].

باب قصّة موسى حين لقى الخضر[٨].

الكهف: ﴿وإذ قال موسى لفتيه﴾ ـ الآيات. رواية من طريق العامّة في ذلك[٩].

باب ماناجى به موسى ربّه وما أوحى إليه من الحكم والمواعظ وما جرى بينه

---

(١) ط كمباني ج ٥/٢٥٠، وجديد ج ١٣/١٢١.

(٢) ص ١٤١.

(٣) ص ١٤٢.

(٤) ص ١٧٠ و ١٨٧.

(٥) ط كمباني ج ٥/٢٦١، وجديد ج ١٣/١٦٥.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٥١ و ١٥٣، وجديد ج ٧٥/١٢٢ و ١٣٠.

(٧) ط كمباني ج ١٤/٥٤٦، وجديد ج ٦٢/٢٦٨.

(٨) ط كمباني ج ٥/٢٩٠، وجديد ج ١٣/٢٧٨.

(٩) ط كمباني ج ١٤/٧٢٢، وجديد ج ٦٤/٢٨٩.

وبين إبليس[١].

جملة من مناجاته لله تعالى[٢].

الخصال: عن النبي صلى الله عليه وآله قال: إنّ الله ناجى موسى بن عمران بمائة ألف كلمة وأربعة وعشرين ألف كلمة في ثلاثة أيّام ولياليهنّ، ماطعم موسى فيها، ولا شرب فيها[٣].

في أنّه كلّمه ثلاثمائة وثلاثة عشر كلمة يقول له فيها: ﴿يـاموسى إنّـي أنـا الله﴾[٤].

نظره ليلة الخطاب إلى كلّ شجرة في الطور وكلّ حجر ونبات تـنطق بـذكر محمّد وإثني عشر وصيّاً له ومناجاته في ذلك[٥].

خبر الحدّاد الّذي أمر السحاب أن يحمل موسى ويضعه في أرضه[٦].

تفسير عليّ بن إبراهيم: عن الباقر عليه السلام كان موسى لايراه أحد إلّا أحبّه وهو قول الله تعالى: ﴿وألقيت عليك محبّة منّي﴾[٧].

خبر حبس الوحي على موسى ثلاثين صباحاً[٨].

حديث كتابة موسى على الجبل الأسود الّذي بنواحي عمّان بالعبرانيّة المنقول إلى العربيّة: باسمك اللّهمّ جاء الحقّ من ربّك بلسان عربيّ مبين لا إله إلّا الله محمّد رسول‌الله وعليّ وليّ الله[٩].

---

(١) ط كمباني ج ٣٠١/٥، وجديد ج ٣٢٣/١٣.
(٢) ط كمباني ج ١٠/١٧، وجديد ج ٣١/٧٧.
(٣) جديد ج ٣٤٤/١٣.
(٤) ط كمباني ج ١٧٥/٦، وجديد ج ٣٤٤/١٦.
(٥) ط كمباني ج ٣٧/١٣، وجديد ج ١٤٩/٥١.
(٦) ط كمباني ج ٣٠٦/٥، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ٣٠٣، وكتاب العشرة ص ٤٢، وجـديد ج ٣٤٦/١٣، وج ٣٢٣/٦٩، وج ١٤٥/٧٤.
(٧) ط كمباني ج ٢٢٢/٥، وجديد ج ٢٥/١٣.
(٨) ط كمباني ج ٣٠٨/٥، وج ١٥ كتاب العشرة ص ١٥١، وجديد ج ٣٥٧/١٣، وج ١٢٢/٧٥.
(٩) ط كمباني ج ٣٦٠/٧، وج ٢٧٣/٩ و ٢٧٤، وجديد ج ٩/٢٧، وج ٥٨/٣٨ و ٥٩.

إعلام الدين من كتاب المؤمن من تصنيف الحسين بن سعيد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: بينا موسى يمشي على ساحل البحر إذ جاء صيّاد فخرّ للشمس ساجداً وتكلّم بالشرك، ثمّ ألقى شبكته فخرجت مملوءة، ثمّ ألقاها فخرجت مملوءة، ثمّ أعادها فخرجت مملوءة فمضى. ثمّ جاء آخر فتوضّأ وصلّى وحمد الله وأثنى عليه، ثمّ ألقى شبكته فلم يخرج شيئاً، ثمّ أعاد فخرجت سمكة صغيرة فحمد الله وأثنى عليه وانصرف، فقال موسى: ياربّ عبدك الكافر تعطيه مع كفره، وعبدك المؤمن لم تخرج له غير سمكة صغيرة؟ فأوحى الله إليه أُنظر عن يمينك، فكشف له عمّا أعدّه الله لعبده المؤمن، ثمّ قال: أُنظر عن يسارك فكشف له عمّا أعدّ الله للكافر فنظر، ثمّ قال ياموسى: مانفع هذا الكافر ماأعطيته، ولا ضرّ هذا المؤمن مامنعته، فقال موسى: ياربّ يحقّ لمن عرفك أن يرضى بما صنعت[١].

باب وفاة موسى وهارون وموضع قبرهما[٢].

الصّادق عليه السلام : في موت هارون قبل موسى وأنّه قالت بنو إسرائيل لموسى: أنت قتلته، فشكى موسى ذلك إلى ربّه فأمر الله تعالى الملائكة فأنزلته على سرير بين السماء والأرض حتّى رأته بنو إسرائيل فعلموا أنّه مات[٣].

التهذيب: عن خالد بن سدير قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن رجل شقّ ثوبه على أبيه أو على أُمّه أو على أخيه أو على قريب له، فقال: لابأس بشقّ الثوب قد شقّ موسى بن عمران على أخيه هارون.

الصّادق عليه السلام في أنّ موسى مرّ برجل يحفر قبراً، فقال له: ألا أُعينك على حفر هذا القبر؟ فقال له الرجل: بلى، فأعانه حتّى حفر القبر وسوى اللحد، ثمّ اضطجع فيه موسى بن عمران لينظر كيف هو، فكشف له الغطاء فرأى مكانه من الجنّة، فقال: ياربّ إقبضني إليك، فقبض ملك الموت روحه مكانه، ودفنه في القبر وسوّى عليه

---

(١) ط كمباني ج ٣٠٧/٥، وجديد ج ٣٤٩/١٣.
(٢) ط كمباني ج ٣١٠/٥، وجديد ج ٣٦٣/١٣.
(٣) جديد ج ٣٦٨/١٣.

التراب، وكان الّذي يحفر القبر ملك في صورة آدمي[١].

تفسير عليّ بن إبراهيم: ولذلك لايعرف بنو إسرائيل موضع قبر موسى وسئل النبي صلى الله عليه وآله عن قبره فقال: عند الطريق الأعظم عند الكثيب الأحمر. وروي أنّه قبض موسى ليلة إحدى وعشرين من شهر رمضان[٢].

تفسير عليّ بن إبراهيم: قال (يعني النبي صلى الله عليه وآله): كان بين موسى وداود خمسمائة سنة، وبين داود وعيسى ألف سنة ومائة سنة[٣]. وبينه وبين يوسف عشرة من الأنبياء[٤].

في أنّ بين عمران والد موسى وبين عمران جدّ عيسى ألف وثمانمائة سنة[٥].

النبوي صلى الله عليه وآله: أوّل نبيّ من بني إسرائيل موسى وآخرهم عيسى وستّمائة نبيّ[٦].

في مسائل ابن سلام: بين موسى وعيسى ألف نبيّ[٧].

بيان: لاتنافي لأنّه من الممكن أن يكون أنبياء بني إسرائيل بين موسى وعيسى ستّمائة، والباقي إلى ألف من غير بني إسرائيل.

الصّادق عليه السلام : قال موسى: ياربّ أسألك أن لايذكرني أحد إلّا بخير، قال: مافعلت ذلك لنفسي[٨].

إعتراض موسى على آدم في أكل الشجرة. وروي أنّه قال موسى لآدم: أنت الّذي أخرجتنا من الجنّة بمعصيتك. فقال له آدم: إرفق بأبيك أي بنيّ[٩]. ورواه العامّة؛ كما في كتاب التاج[١٠]. وتقدّم في «حجج» و «ادم».

(١ ـ ٣) جديد ج ١٣/ ٣٦٤ و٣٦٥، وص ٣٦٣ و٣٧٦، وص ٣٦٣.

(٤) ط كمباني ج ٥/ ١٤، وجديد ج ١١/ ٤٧ و٤٨.

(٥) ط كمباني ج ٥/ ٣٧٩، وجديد ج ١٤/ ١٩٤.

(٦) ط كمباني ج ٥/ ٣٩٢، وج ١٧/ ٢٢، وجديد ج ١٤/ ٢٥٠. وتمامه في ج ٧١/٧٧.

(٧) ط كمباني ج ١٤/ ٣٤٧، وجديد ج ٦٠/ ٢٤٢.

(٨) ط كمباني ج ١٧/ ١٧٣، وجديد ج ٧٨/ ٢٠٥.

(٩) ط كمباني ج ٥/ ٥١، وج ٣/ ٢٧، وجديد ج ١١/ ١٨٨، وج ٥/ ٨٩.

(١٠) التاج، ج ١/ ٣٦.

مرور ذي القرنين بأُمّة من قوم موسى الّذين قال الله فيهم: ﴿ومن قوم موسى أُمّة يهدون بالحقّ﴾[١]. تقدّم مايتعلّق بذلك في «قرن».

ذكر سربايك ملك الهند أحد المعمّرين، وما حكي من مروره بقوم موسى، وذكره جملة من صفاتهم[٢].

قضيّة عجيبة في قتل فارس سأل موسى الربّ تعالى عن كيفيّة العدل، فأوحى الله إليه وأخبره بالواقع[٣].

تقدّم في «خفف»: سؤال موسى عن رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة المعراج تخفيف الصلاة. ورآه رسول الله صلى الله عليه وآله ليلة المعراج في السماء السادسة وهارون في الخامسة[٤].

زيارته مع سبعين ألفاً من الملائكة قبر الحسين عليه السلام[٥].

بكاؤه في مصيبة الحسين عليه السلام[٦].

باب ولادة الإمام السابع باب الحوائج إلى الله تعالى موسى بن جعفر عليه السلام وتاريخه وجمل أحواله[٧].

إعلام الورى: ولد بالأبواء ـ منزل بين مكّة والمدينة ـ يوم الأحد لسبع خلون من صفر سنة ١٢٨. وأُمّه حميدة المصفّاة البربريّة[٨]. قام بأمر الإمامة بعد أبيه وله عشرون سنة، وكان مع المنصور عشر سنين ومع ابنه المهدي عشر سنين، ومع ابنه الهادي موسى ستّة، ثمّ مع هارون الرشيد.

---

(١) ط كمباني ج ١٥٩/٥ و١٦٤، وجديد ج ١٧٥/١٢ و١٩٢.
(٢) ط كمباني ج ٤٥٦/٥، وج ٦٧/١٣، وجديد ج ٥٢٠/١٤، وج ٢٥٣/٥١.
(٣) ط كمباني ج ٦٨٣/١٤، وجديد ج ١١٧/٦٤.
(٤) ط كمباني ج ٣٧٧/٦ و٣٩٠، وجديد ج ٣٢٥/١٨ و٣٢٦ و٣٧٦.
(٥) ط كمباني ج ٩ / ١٨٩، وج ١٠ / ٨٨ و٣٠٠، وج ٢٢ / ١٢١، وجديد ج ٣٧ / ٧٤، وج ٤٣/ ٣١٥، وج ٤٥/ ٤٠٨، وج ١٠١/ ٥٧.
(٦) ط كمباني ج ١٠/ ١٥٦ و١٦٩، وجديد ج ٤٤/ ٢٤٤ و٣٠٨.
(٧و٨) ط كمباني ج ١١/ ٢٣٠، وجديد ج ٤٨/ ١، وص ٢.

في أنّه كان أبو بصير مع أبي عبدالله عليه السلام بالأبواء في السنة الّتي ولد فيها موسى، وروى ولادته وكيفيّة ولادة الأئمّة عن الصّادق عليه السلام [١].

المحاسن: عن منهال القصّاب قال: خرجت من مكّة وأنا أُريد المدينة، فمررت بالأبواء وقد ولد لأبي عبدالله عليه السلام ، فسبقته إلى المدينة، ودخل بعدي بيوم فأطعم الناس ثلاثاً فكنت آكل فيمن يأكل، فما آكل شيئاً إلى الغد حتّى أعود فآكل فمكثت بذلك ثلاثاً أطعم حتّى أرتفق ثمّ لا أطعم شيئاً إلى الغد [٢].

أقول: روي عن أبي عبدالله عليه السلام أنّه قيل له: مابلغ من حبّك ابنك موسى عليه السلام ، فقال: وددت أن ليس لي ولد غيره حتّى لايشركه في حبّي له أحد.

الخرائج: فيه أحوال حميدة وأنّه اشتراها ابن عكاشة بن محصن بسبعين ديناراً [٣].

أقول: كانت حميدة من أشراف الأعاجم؛ والظاهر أنّ أبا عبدالله الصّادق عليه السلام كان يأمر النساء بالرجوع إليها في أخذ الأحكام. ففي الجواهر روي عن الصّادق عليه السلام أنّه سأل عبدالرحمن بن الحجّاج أنّ هنا صبيّاً مولوداً، فقال: مرّ أُمّه تلقي حميدة فتسألها كيف تصنع بصبيانها؟ فأتتها فسألتها، فقالت: إذا كان يوم التروية فاحرموا عنه وجرّدوه ـ الخ.

باب أسمائه وألقابه وكناه وحليته ونقش خاتمه [٤].

كنيته: أبو الحسن الأوّل، وأبو الحسن الماضي، وأبو إبراهيم. ويعرف بالعبد الصالح. ونقش خاتمه حسبي الله. وعن البزنطي، عن الرّضا عليه السلام قال: كان نقش خاتمه: الملك لله وحده [٥]. تقدّم في «نصص»: النصوص عليه، وفي «عجز»: معجزاته، وفي «ختم»: خاتمه، وفي «دعا»: إستجابة دعائه.

باب عبادته وسيره ومكارم أخلاقه ووفور علمه [٦]. وتقدّم في «عبد»

(١ ـ ٣) ط كمباني ج ١١ / ٢٣٠، وجديد ج ٤٨ / ٢، وص ٤، وص ٥ .

(٤ و٥) جديد ج ٤٨ / ١٠، وص ١١.

(٦) ط كمباني ج ١١ / ٢٦١، وجديد ج ٤٨ / ١٠٠.

و«خلق» و«علم» مايتعلّق بذلك.

قرب الإسناد: عليّ بن جعفر قال: خرجنا مع أخي موسى بن جعفر عليه السلام في أربع عمر يمشي فيها إلى مكّة بعياله وأهله[١].

إعلام الورى، بشارة المصطفى: كان أبو الحسن موسى أعبد أهل زمانه، وأفقههم، وأسخاهم كفّاً، وأكرمهم نفساً.

وروي أنّه كان يصلّي نوافل الليل، ويصلها بصلاة الصبح، ثمّ يعقّب حتّى تطلع الشمس، ويخرّ لله ساجداً فلا يرفع رأسه من السجود والتحميد حتّى يقرب زوال الشمس.

وكان يدعو كثيراً فيقول: اللّهمّ إنّي أسألك الراحة عند الموت والعفو عند الحساب، ويكرّر ذلك.

وكان من دعائه: عظم الذنب من عبدك فليحسن العفو من عندك. وكان يبكي من خشية الله حتّى تخضلّ لحيته بالدموع. وكان أوصل الناس لأهله ورحمه.

وكان يفتقد فقراء المدينة في الليل، فيحمل إليهم الزبيل فيه العين والورق والأدقّة والتمور، فيوصل ذلك إليهم، ولا يعلمون من أيّ جهة هو[٢].

مناقب ابن شهرآشوب: كانت لموسى بن جعفر عليه السلام ـ بضع عشرة سنة ـ كلّ يوم سجدة بعد إبيضاض الشمس إلى وقت الزوال، وكان أحسن الناس صوتاً بالقرآن، فكان إذا قرأ يحزن، وبكى السامعون لتلاوته[٣].

وروي أنّه كان كثيراً مايأكل السكّر عند النوم، وكان يتمشّط بمشط عاج. وعن مرازم قال: دخلت معه الحمّام، فلمّا خرج إلى المسلخ دعا بمجمرة فتجمّر به، ثمّ قال: جمّروا مرازماً[٤].

مايظهر منه تواضعه لله تعالى وشكره له[٥].

---

(١) ط كمباني ج ١١/٢٦١، وجديد ج ٤٨/١٠٠.

(٢) جديد ج ٤٨/١٠١.

(٣) ص ١٠٧.

(٤) ص ١١٠ ـ ١١١.

(٥) ص ١١٦.

كتابي الحسين بن سعيد أو لكتابه والنوادر: إبراهيم بن أبي البلاد قال: قال لي أبو الحسن عليه السلام : إنّي أستغفر الله في كلّ يوم خمسة آلاف مرّة[١].

ولو أردت أن تعرف مكارم أخلاقه فانظر ماجرى بينه وبين العمري الّذي كان يؤذيه ويسبّه إذا رآه[٢].

وروي أنّه كان في حائط له يصرم، فأخذ غلام له كاوة من تمر فرمى بها وراء الحائط، فسأله عن ذلك، فقال: أتجوع؟ قال: لا ياسيّدي قال: فتعرى؟ قال: لا يا سيّدي قال: فلأيّ شيء أخذت هذه؟ قال: اشتهيت ذلك قال: اذهب فهي لك وقال: خلّوا عنه[٣].

الكافي: عن عليّ بن أبي حمزة قال: رأيت أبا الحسن عليه السلام يعمل في أرض له قد استنقعت قدماه في العرق، فقلت: جعلت فداك أين الرجال، فقال: ياعليّ قد عمل باليد من هو خير منّي في أرضه ومن أبي، فقلت: ومن هو؟ فقال: رسول الله وأميرالمؤمنين وآبائي صلوات الله عليهم كلّهم كانوا قد عملوا بأيديهم، وهو من عمل النبيّين والمرسلين والأوصياء والصالحين[٤].

قرب الإسناد: عن الحسين بن موسى بن جعفر، عن اُمّه قالت: كنت أغمز قدم أبي الحسن عليه السلام وهو نائم مستقبلاً في السطح فقام مبادراً يجرّ إزاره مسرعاً، فتبعته فإذا غلامان له يكلّمان جاريتين له، وبينهما حائط لايصلان إليهما فتسمّع عليهما ثمّ التفت إليّ فقال: متى جئت هاهنا؟ فقلت: حيث قمت من نومك مسرعاً فزعت فتبعتك قال: لم تسمعي الكلام؟ قلت: بلى فلمّا أصبح بعث الغلامين إلى بلد، وبعث بالجاريتين إلى بلد آخر، فباعهم. خبر الأطعمة الّتي أحضرت في خوانه[٥]. وتقدّم في «طعم».

مهج الدعوات: كان جماعة من خاصّة أبي الحسن عليه السلام من أهل بيته وشيعته

---

(١) ص ١١٩. (٢) ص ١٠٢.

(٣) ط كمباني ج ٢٦٦/١١، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢١٣، وجديد ج ١١٥/٤٨، وج ٤٠٢/٧١.

(٤ و٥) ط كمباني ج ٢٦٦/١١، وجديد ج ١١٥/٤٨، وص ١١٩ و١١٧.

يحضرون مجلسه ومعهم في أكمامهم ألواح آبنوس لطاف وأميال فإذا نطق أبو الحسن عليه السلام بكلمة وأفتى في نازلة أثبت القوم ماسمعوا منه في ذلك[١].

في إعتراف مطران ـ أعلم الناس بعلم النصرانيّة ـ بكثرة علم موسى بن جعفر عليه السلام وأنّ عند موسى علم الإسلام، وعلم التوراة، وعلم الإنجيل والزبور وكتاب هود، وكلّما أُنزل على نبيّ من الأنبياء[٢].

روي في عبادته: أنّه دخل عبدالله القزويني على الفضل بن الربيع وكان جالساً على سطح، فقال لي: أُدن منّي وأشرف إلى البيت في الدار، فأشرفت، فقال: ماترى في البيت؟ قلت: ثوباً مطروحاً فقال: أُنظر حسناً فتأمّلت فقلت: رجل ساجد فقال لي: تعرفه؟ قلت: لا. قال: هذا مولاك. قلت: ومن مولاي؟! قال: تتجاهل عليَّ؟! فقلت: ماأتجاهل. فقال: هذا أبو الحسن موسى بن جعفر إنّي أتفقّده الليل والنهار، فلم أجده في وقت من الأوقات إلّا على الحال الّتي أُخبرك بها. ثمّ ذكر عبادته وسجداته في الليل والنهار[٣].

عيون أخبار الرّضا عليه السلام : الخبر المرويّ عن الفضل ومضيّه إلى منزل أبي إبراهيم وأنّه أتى إلى خربة فيها كوخ من جرائد النخل ورأى غلاماً أسود بيده مقصّ يأخذ اللحم من جبينه وعرنين أنفه من كثرة سجوده، فقال له: السلام عليك يابن رسول‌الله أجب الرشيد[٤].

عيون أخبار الرّضا عليه السلام : الثوباني قال: كانت لأبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام ـ بضع عشرة سنة ـ كلّ يوم سجدة بعد إبيضاض الشمس إلى وقت الزوال، قال: فكان هارون ربّما صعد سطحاً يشرف منه على الحبس الّذي حبس فيه أبا الحسن عليه السلام فكان يرى أبا الحسن ساجداً فقال للربيع: ماذاك الثوب الّذي أراه كلّ يوم في ذلك الموضع؟ قال: ياأميرالمؤمنين ماذاك بثوب وإنّما هو موسى

---

(١) ط كمباني ج ١١/٢٧٨، وجديد ج ٤٨/١٥٣.

(٢) ط كمباني ج ١١/٢٥٧، وجديد ج ٤٨/٨٥ـ ٨٩.

(٣ و ٤) ط كمباني ج ١١/٢٩٥، وجديد ج ٤٨/٢١٠، وص ٢١٥.

ابن جعفر، له كلّ يوم سجدة بعد طلوع الشمس إلى وقت الزوال. قال الربيع: فقال لي هارون: أما إنّ هذا من رهبان بني هاشم، قلت: فما لك فقد ضيّقت عليه في الحبس؟! قال: هيهات لابدّ من ذلك[١].

خبر الجارية الّتي أنفذها هارون إليه لتخدمه في الحبس فصارت ببركته متعبّدة ساجدة إلى أن ماتت، وذلك قبل موت موسى عليه السلام بأيّام يسيرة[٢]. وتقدّم في «سخى»: ذكر سخائه.

باب مناظراته مع خلفاءِ الجور وما جرى بينه وبينهم[٣].

الإختصاص: عنه عليه السلام قال: لمّا أمر هارون الرشيد بحملي، دخلت عليه فسلّمت فلم يردّ السلام[٤].

أمر هارون بتمثال من خشب له وجه كوجه موسى بن جعفر، وأمره خدمه أن يذبحوه بالسكاكين[٥].

غيبة الشيخ: بعث هارون بحيى بن خالد إليه في السجن أن يقول له: إنّي لاأُخلّيك حتّى تقرّ لي بالإساءَة، وتسألني العفو عمّا سلف منك[٦].

باب أحواله في الحبس إلى شهادته وتاريخ وفاته ومدفنه[٧]. تقدّم مايتعلّق بذلك في «حبس».

المصباحين: قبض في الخامس والعشرين من رجب. وفي الكافي: قبض لست خلون من رجب سنة ١٨٣، وهو ابن أربع أو خمس وخمسين سنة، وقبض ببغداد في حبس السندي بن شاهك، وكان هارون حمله من المدينة لعشر ليال بقين من شوّال سنة ١٧٩، وقد قدم هارون المدينة منصرفه من عمرة شهر رمضان،

---

(١) ط كمباني ج ١١/٢٩٥، وجديد ج ٤٨/٢٢٠.
(٢) ط كمباني ج ١١/٣٠٤، وجديد ج ٤٨/٢٣٨.
(٣ و٤) ط كمباني ج ١١/٢٦٧، وجديد ج ٤٨/١٢١.
(٥) ط كمباني ج ١١/٢٧٤. ومايقرب منه ص ٣٠٧، وجديد ج ٤٨/١٤٠، و٢٤٩.
(٦) جديد ج٤٨/٢٣٠.
(٧) ط كمباني ج ١١/٢٩٤، وجديد ج ٤٨/٢٠٦.

ثمّ شخص هارون إلى الحجّ وحمله معه ثمّ انصرف على طريق البصرة، فحبسه عند عيسى بن جعفر، ثمّ أشخصه إلى بغداد فحبسه عند السندي بن شاهك، فتوفّي في حبسه ودفن ببغداد في مقبرة قريش[١].

إقبال الأعمال: لمّا حمل موسى عليه السلام إلى بغداد، وكان ذلك في رجب سنة ١٧٩ دعا بهذا الدعاء، وكان ذلك يوم السابع والعشرين منه يوم المبعث[٢].

ماحكاه شيخ من العامّة من أهل قطيعة الربيع قال: جمعنا أيّام السندي ثمانين رجلاً من الوجوه ممّن ينسب إلى الخير، فأُدخلنا على موسى بن جعفر عليه السلام فقال لنا السندي: ياهؤلاء أُنظروا، هذا منزله وفرشه موسّع عليه غير مضيّق وهو صحيح قال الشيخ: ونحن ليس لنا همّ إلّا النظر إلى الرجل، وإلى فضله وسمته فقال: أما ماذكر من التوسعة وما أشبه ذلك فهو على ماذكر أنـّي أُخبركم أيّها النفر أنـّي قد سقيت السمّ في تسع تمرات وإنّي أخضرّ غداً وبعد غد أموت. قال: فنظرت إلى السندي يرتعد ويضطرب مثل السعفة[٣].

ماروي عن المسيّب بن زهير في وصاياه عليه السلام له، وفيه أنـّه لمّا مضى وافى السندي بن شاهك، فو الله لقد رأيتهم بعيني وهم يظنّون أنـّهم يغسّلونه فلا تصل أيديهم إليه، ويظنّون أنـّهم يحنّطونه ويكفّنونه وأراهم لايصنعون به شيئاً، بل رأيت شخصاً أشبه الأشخاص به هو يتولّى غسله وتحنيطه وتكفينه، وهو يظهر المعاونة لهم وهم لايعرفونه[٤].

إشهاد السندي بن شاهك عمرو بن واقد ونيّفاً وخمسين رجلاً ممّن يقبل قولهم ويعرفون موسى بن جعفر عليه السلام على جنازة موسى عليه السلام ، وكشف الثوب عن بدنه الشريف لترى الجماعة أنـّه ليس في بدنه أثر ينكرونه[٥].

إشهاد هارون شيوخ الطالبيّة وبني العبّاس وغيرهم على جنازته[٦].

---

(١) ط كمباني ج ١١/٢٩٤، وجديد ج ٤٨/٢٠٦.

(٢ و٣) جديد ج ٤٨/٢٠٧، وص ٢١٢.

(٤ و٥ و٦) ط كمباني ج ١١/٣٠٠، وجديد ج ٤٨/٢٢٥، وص٢٢٦، وص٢٢٨

إكمال الدين: حمله عليه السلام على نعش والنداء عليه: هذا إمام الرافضة فاعرفوه، وإقامة أربعة نفر النعش في مجلس الشرطة ونداؤهم: ألا من أراد أن يرى ـ الخ. وفيه توقير سليمان ابن أبي جعفر نعشه، وغسّل وحنّط بحنوط فاخر، وكفّنه بكفن فيه حبرة استعملت له بألفين وخمسمائة دينار، عليها القرآن كلّه، وأنّه إحتفى ومشى في جنازته متسلّباً مشقوق الجيب إلى مقابر قريش فدفنه هناك[1].

عن الدّر النظيم قال: وكان سبب وفاته عليه السلام أنّ يحيى بن خالد سمّه في رطب وريحان أرسل بهما إليه مسمومين بأمر الرشيد، ولمّا سمّ وجّه إليه الرشيد بشهود حتّى يشهدوا عليه بخروجه عن إملاكه، فلمّا دخلوا عليه قال: يافلان بن فلان سقيت السمّ في يومي هذا وفي غد يصفار بدني ويحمار وبعد غد يسود وأموت، فانصرف الشهود من عنده فكان كما قال، وتولّى أمره ابنه عليّ الرّضا عليه السلام ، ودفن ببغداد في مقابر قريش في بقعة كان قبل وفاته إبتاعها لنفسه، وكانت وفاته في حبس السندي بن شاهك لستّ خلون من رجب سنة ثلاث وثمانين ومائة، وعمره يومئذ خمس وخمسون سنة. إنتهى.

باب وصاياه وصدقاته[2]. تقدّم في «علا»: نسخة وصيّته.

عيون أخبار الرّضا عليه السلام : في وصاياه لمسيّب فإذا حملت إلى المقبرة المعروفة بمقابر قريش فالحدوني بها ولا ترفعوا قبري فوق أربع أصابع مفرّجات، ولا تأخذوا من تربتي شيئاً لتتبرّكوا به فإنّ كلّ تربة لنا محرّمة إلّا تربة جدّي الحسين ابن عليّ عليه السلام فإنّ الله عزّوجلّ جعلها شفاء لشيعتنا وأوليائنا ـ الخبر[3].

باب أحوال أولاده وأزواجه[4].

أما أولاد مولانا الكاظم عليه السلام فهم كما قاله المفيد في الإرشاد ما محصوله:

---

(١) جديد ج ٤٨/٢٢٧.

(٢) ط كمباني ج ١١/٣١٤، وجديد ج ٤٨/٢٧٦.

(٣) ط كمباني ج ١١/٣٠٠، وجديد ج ٤٨/٢٢٥.

(٤) ط كمباني ج ١١/٣١٦، وجديد ج ٤٨/٢٨٣.

مولانا عليّ بن موسى الرّضا وأحمد ومحمّد وحمزة لأُمّ ولد، وإبراهيم والعبّاس والقاسم لأُمّهات أولاد، وإسماعيل وجعفر وهارون والحسن لأُمّ ولد، وعبدالله وعبيدالله وإسحاق وزيد الحسن والفضل والحسين وسليمان لأُمّهات أولاد، وزاد عليهم مناقب ابن شهرآشوب: يحيى وعقيل وعبدالرحمن وزاد غيره غيرهم.

وأمّا أحمد بن موسى قال المفيد: إنّه كان كريماً جليلاً ورعاً، وكان أبو الحسن موسى عليه السلام يحبّه ويقدّمه (يعني على غير مولانا الرّضا عليه السلام) ووهب له ضيعته المعروفة باليسيرة، ويقال: إنّه أعتق ألف مملوك وكان معه عشرون من الخدم إن قام قاموا معه وإن جلس جلسوا، وأبوه يرعاه ببصره وما يغفل عنه. ومحمّد بن موسى من أهل الفضل والصلاح، وكان صاحب وضوء وصلاة، وكان ليله كلّه يتوضّأ ويصلّي. إنتهى كلمات المفيد.

قال النقيب تاج الدين: أعقب موسى الكاظم عليه السلام منه ثلاثة عشر رجلاً، أربعة منهم مكثّرون: وهم عليّ الرّضا عليه السلام، وإبراهيم المرتضى، ومحمّد العابد، وجعفر. وأربعة متوسّطون: وهم زيد النار، وعبدالله، وعبيدالله، وحمزة. وخمسة مقلّون: وهم العبّاس، وهارون، وإسحاق، وإسماعيل، والحسن. وقد كان الحسين بن الكاظم أعقب في قول ثمّ انقرض[1].

وأمّا بناته فاطمة الكبرى وفاطمة الصغرى ورقيّة وحكيمة وأُمّ أبيها ورقيّة الصغرى وأُمّ جعفر ولبابة وزينب وخديجة وعليّة وآمنة وحسنة ونزيهة وميمونة وأُمّ فروة وأسماء الصغرى وزينب الصغرى وغيرهنّ.

وقد ذكرت أسماء كثيراً من أولاده وأحفاده كلّاً في مستدركات رجالنا.

وشر معاني الأخبار: في حديث لعن رسول الله صلى الله عليه وآله الواشرة والمتوشّرة. الواشرة الّتي تنشر أسنان المرأة وتفلجها وتحدّدها. والمتوشّرة: الّتي تفعل ذلك بها[2].

---

(١) ط كمباني ج ٣١٧/١١، وجديد ج ٢٨٩/٤٨.

(٢) ط كمباني ج ٦٠/٢٣، وجديد ج ٢٥٧/١٠٣.

وشع دعاء يوشع بن نون وهو دعاء مستجاب[١].

وهو ابن نون بن إفرائيم بن يوسف بن يعقوب[٢].

وهو فتى موسى المشار إليه في قوله تعالى في قصّة موسى والخضر: ﴿وإذ قال موسى لفتاه لا أبرح﴾[٣].

أحوال يوشع بن نون[٤].

يذكر جملة من أحوال يوشع ومسيره إلى أريحا وقتاله الجبّارين وخروج صفراء زوجة موسى عليه وغير ذلك في باب وفاة موسى وهارون[٥].

في ليلة إحدى وعشرين من شهر رمضان رفع عيسى بن مريم، وقبض موسى ابن عمران، وقبض يوشع بن نون[٦].

إكمال الدين: عن الصّادق، عن آبائه عليهم السلام قال: إنّ يوشع بن نون قام بالأمر بعد موسى صابراً من الطواغيت على اللأواء والضرّاء والجهد والبلاء حتّى مضى منهم ثلاثة طواغيت فقوى بعدهم أمره، فخرج عليه رجلان من منافقي قوم موسى بصفراء بنت شعيب امرأة موسى في مائة ألف رجل فقاتلوا يوشع بن نون فغلبهم وقتل منهم مقتلة عظيمة، وهزم الباقين بإذن الله تعالى ذكره وأسر صفراء بنت شعيب، وقال لها: قد عفوت عنك في الدنيا إلى أن نلقى نبيّ الله موسى فأشكو مالقيت منك ومن قومك. فقالت صفراء: واويلاه، والله لو أُبيحت لي الجنّة لاستحييت أن أرى فيها رسول‌الله وقد هتكت حجابه وخرجت على وصيّه بعده[٧].

---

(١) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٨٨، وجديد ج ٩٣/٩٤.
(٢) ط كمباني ج ٣١٢/٥، وجديد ج ٣٧٢/١٣.
(٣) ط كمباني ج ٢٩١/٥ و٢٩٢ و٢٩٦، وجديد ج ٢٨١/١٣ و٣٦٥.
(٤) ط كمباني ج ٢٦٢/٥ ـ ٢٦٤ و٢٧٧، وجديد ج ١٧٠/١٣ و١٦٩ و٢٢٥.
(٥) ط كمباني ج ٣١٠/٥، وجديد ج ٣٦٣/١٣.
(٦) ط كمباني ج ٣١٣/٥، وجديد ج ٣٧٦/١٣.
(٧) ط كمباني ج ٣٢٩/٥ و٣١٠، وجديد ج ٤٤٥/١٣ و٣٦٦.

قصص الأنبياء: عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ امرأة موسى خرجت على يوشع ابن نون راكبة زرّافة، فكان لها أوّل النهار وله آخر النهار فظفر بها، فأشار عليه بعض من حضره بما لا ينبغي فيها، فقال: أبعد مضاجعة موسى لها؟ ولكن احفظه فيها[١].

روي أن يوشع بن نون كان الأصل في علم النجوم[٢]. وبعض قصّته في ذلك[٣].

كان عمر يوشع مائة وستّة وعشرين وبقي بعد وفاة موسى مدبّراً لأمر بني إسرائيل سبعاً أو تسعاً وعشرين سنة. ودعا عليه بلعم بن باعور فوقع عليه ما وقع[٤].

تكلّم وصيّ موسى مع مولانا أمير المؤمنين عليه السلام [٥].

إطاعته أمر موسى حين وردوا على النيل وأقحم فرسه على الماء قبل أن يضرب بعصاه البحر[٦]. وكذلك عند أمره بدخول الأرض المقدّسة الّتي كتب الله لهم ما وفي إلّا يوشع وكالب بن يوفنا[٧]. وتقدّم في «شمس»: ردّ الشمس له. وفي «صحف»: ذكر من صحيفته وما كتب فيه. وفي «رجع»: أنّه يرجع إلى الدنيا.

وهو الّذي بوّأ بني إسرائيل الشام بعد موسى وقسّمها بينهم فسار منهم سبط ببعلبك بأرضها وهو السبط الّذي منه إلياس النبي فبعثه الله إليهم[٨]. وطعامه الكرفس[٩].

في أنّه استتر أوصياء يوشع إلى زمان داود أربعمائة سنة وكانوا أحد عشر، وكان قوم كلّ واحد يختلفون إليه في وقته ويأخذون عنه معالم دينهم حتّى إنتهى الأمر إلى آخرهم فغاب عنهم، ثمّ ظهر فبشّرهم بداود وأنّه يطهّر الأرض من جالوت وجنوده ويكون فرجهم في ظهوره، فكانوا ينتظرونه ـ الخ[١٠].

---

(١) ط كمباني ج ٥/٣١١، وجديد ج ١٣/٣٦٩.
(٢ و٣) ط كمباني ج ١٤/١٤٨، وص ١٥٢، وجديد ج ٥٨/٢٣٦، وص٢٥٦.
(٤) ط كمباني ج ٥/٢٦٢، وجديد ج ١٣/١٧٠.
(٥) جديد ج ٦/٢٣٢، وط كمباني ج ٣/١٥٦.
(٦ و٧) ط كمباني ج ٥/٢٥٠ و٢٥٨، وص ٢٦٧، وجديد ج ١٣/١٢٢ و١٥٣، وص١٨٨.
(٨) ط كمباني ج ٥/٣١٧.
(٩) ط كمباني ج ٥/٣١٨، وجديد ج ١٣/٣٩٣، وص٣٩٧.
(١٠) ط كمباني ج ٥/٣٢٩، وجديد ج ١٣/٤٤٥.

وما بين وفاة يوشع إلى أن رجعت النبوّة إلى إشموئيل الّذي بعث طالوت ملكاً لقتال جالوت أربعمائة سنة وستّين سنة(١).

وشك وشيكة: من أصحاب مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام. روى مكارم الأخلاق: عنه قال: رأيت عليّاً عليه السلام يخرج ينزّر فوق سرّته ـ الخ. وذكر وصف لباس أميرالمؤمنين عليه السلام (٢).

وشم معاني الأخبار: لعن رسول الله صلى الله عليه وآله النامصة والمنتمصة، والواشرة والمتوشّرة، والواصلة والمستوصلة، والواشمة والمستوشمة. (تقدّم النامصة والواشرة في «نمص» و «وشر»، وتأتي الواصلة في «وصل») الواشمة: الّتي تشمّ وشماً في يدي المرأة أو في شيء من بدنها، وهي أن تغرز يديها أو ظهر كفّها أو شيئاً من بدنها بإبرة حتّى تؤثّر فيه، ثمّ تحشوه بالكحل أو بالنورة فيخضرّ، والمستوشمة: الّتي يفعل بها ذلك(٣).

وشي لبست جواري أبي الحسن موسى عليه السلام الوشي؛ كما في رواية الكافي(٤).

بيان: الوشي هو نقش الثوب ويكون من كلّ لون، والمراد به هنا الثياب الموشاة. ووشى يشيء إلى الملك: نمّ عليه وسعى به. ومنه قول أميرالمؤمنين عليه السلام كما في نهج البلاغة: من أطاع الواشي ضيّع الصديق(٥). وتقدّم في «نمم» و «سعى» ما يتعلّق بذلك.

والوشّاء ـ بالشدّ والمدّ ـ بياع الثياب. الوشي أي المنقوش أو هو الناقش،

---

(١) ط كمباني ج ٥/٣٣١، وجديد ج ١٣/٤٥٣.
(٢) ط كمباني ج ١٦/١٥٥، وجديد ج ٧٩/٣١٠.
(٣) ط كمباني ج ٢٣/٦٠، وجديد ج ١٠٣/٢٥٧.
(٤) ط كمباني ج ١١/٢٦٤، وجديد ج ٤٨/١١٠.
(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٤٦، وجديد ج ٧٤/١٦٤.

والمراد به الحسن بن عليّ بن زياد الوشّاء من ثقات أصحاب الرّضا عليه السلام . ذكر جملة من رواياته في دلائل الرّضا ودلائل الجواد عليهما السلام[١]. وذكرته في الرجال.

وصب قوله تعالى: ﴿ولهم عذاب واصب﴾ أي ثابت دائم. وقوله: ﴿وله الدين واصباً﴾ الدين الطاعة، والواصب الواجب الثابت لأنّ كلّ نعمة منه، والطاعة واجبة على المنعم عليه للمنعم، أو وله الجزاء الثابت يعني الثواب والعقاب. والوصب: المرض.

تفسير عليّ بن إبراهيم: ﴿وله الدين واصباً﴾ أي واجباً. ومثله رواية العيّاشي عن سماعة، عن الصّادق عليه السلام [٢].

وصف قول نعثل للنبي صلى الله عليه وآله: صف لي ربّك[٣].

قول رجل للحسن بن عليّ عليه السلام : صف لي ربّك[٤].

وقول الصّادق عليه السلام : إنّ الله عظيم رفيع لايقدر العباد على صفته[٥].

خطبة أميرالمؤمنين عليه السلام بعد سؤال من قال. صف لنا ربّك: الحمد لله الّذي لايفره المنع ولايكديه الإعطاء[٦].

تفسير العيّاشي: عن مسعدة بن صدقة، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه عليهما السلام إنّ رجلاً قال لأميرالمؤمنين عليه السلام : هل تصف ربّنا نزداد له حبّاً وبه معرفة؟ فغضب وخطب الناس، فقال فيما قال: عليك ياعبد الله بما دلّك عليه القرآن من صفته، وتقدّسك فيه الرسول من معرفته فأتمّ به واستضيء بنور هدايته، فإنّما هي نعمة

---

(١) ط كمباني ج ١٢/ ١٣ ـ ٢٠ و١١١، وجديد ج ٤٩/ ٤٤ ـ ٦٨، وج ٥٠/ ٥٢.

(٢) ط كمباني ج ٤/ ٦١، وجديد ج ٩/ ٢٢٢.

(٣) ط كمباني ج ٢/ ٩٤. وتمامه ج ٩/ ١٣٩، وجديد ج ٣/ ٣٠٣، وج ٣٦/ ٢٨٣.

(٤ و٥) ط كمباني ج ٢/ ١٩٧، وص ١٩٩، وجديد ج ٤/ ٢٨٩، وص ٢٩٧.

(٦) ط كمباني ج ٢/ ١٩٣ و١٩٨، وج ١٤/ ٢٥، وج ١٧/ ٨٥، وجديد ج ٤/ ٢٧٤ و٢٩٤، وج ٥٧/ ١٠٦، وج ٧٧/ ٣١٥.

وحكمة أُوتيتها فخذ ماأُوتيت وكن من الشاكرين، وما كلّفك الشيطان علمه ممّا ليس عليك في الكتاب فرضه ولا في سنّة الرسول وأئمّة الهداة أثره فكلّ علمه إلى الله ولا تقدر عليه عظمة الله واعلم ياعبد الله أنّ الراسخين في العلم هم الّذين أغناهم الله عن الاقتحام على السدد المضروبة دون الغيوب، إقراراً بجهل ماجهلوا تفسيره من الغيب المحجوب، فقالوا: آمنّا به كلّ من عند ربّنا، وقد مدح الله اعترافهم بالعجز عن تناول مالم يحيطوا به علماً، وسمّي تركهم التعمّق فيما لم يكلّفهم البحث عن كنهه رسوخاً[١].

قول نافع بن الأزرق لابن عبّاس: تفتي في النملة والقمّلة صف لنا إلهك، وسكوت ابن عبّاس، وجواب الحسين عليه السلام عنه[٢].

تفسير العيّاشي: مايقرب منه وفيه أنّه بكى ابن الأزرق بكاءً شديداً فقال له الحسين عليه السلام : مايبكيك؟ قال: بكيت من حسن وصفك[٣].

قول رجل لمولانا الرّضا عليه السلام : صف لنا ربّك وخطبته في تنزيهه عن ذلك[٤].

وقول أبي الحسن الثالث عليه السلام : إنّ الله لايوصف إلّا بما وصف به نفسه[٥].

باب نفي الصفات والفرق بين صفات الذات وصفات الأفعال[٦].

نهج البلاغة: في وصف الرسول صلى الله عليه وآله: ولقد قرن الله به من لدن كان فطيماً أعظم ملك من ملائكته يسلك به طريق المكارم ومحاسن أخلاق العالم ليله ونهاره، ولقد كنت معه أتّبعه اتّباع الفصيل أثر أُمّه يرفع لي في كلّ يوم علماً من أخلاقه ويأمرني بالاقتداء به[٧].

---

(١) ط كمباني ج ٨١/٢، وجديد ج ٢٥٧/٣.
(٢) ط كمباني ج ١٩٨/٢، وجديد ج ٢٩٧/٤.
(٣) ط كمباني ج ٦١٩/٨، وجديد ج ٤٢٤/٣٣.
(٤) ط كمباني ج ٢ / ٩٢ و٢٠٠، وج ٧ / ٢٤٧، وجديد ج ٣ / ٢٩٧ و٢٩٦، وج ٤ / ٣٠٢، وج ٣٧٤/٢٥.
(٥) جديد ج ٣٠٣/٤.
(٦) ط كمباني ج ١٢٢/٢، وجديد ج ٦٢/٤.
(٧) ط كمباني ج ٨٥/٦، وجديد ج ٣٦١/١٥.

باب أوصافه صلى الله عليه وآله في خلقته وشمائله[١].

وصفه تعالى لعيسى بن مريم رسول الله صلى الله عليه وآله[٢].

بيان مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام صفة رسول الله صلى الله عليه وآله وشمائله لليهوديّين واسلامهما[٣].

قيل لأميرالمؤمنين عليه السلام: صف لنا نبيّنا كأنّا نراه، فإنّا مشتاقون إليه، فقال: كان نبيّ الله أبيض اللون، مشرباً حمرة، أدعج العين، سبط الشعر، كثّ اللحية، ذا وفرة، دقيق المسربة، كأنّما عنقه إبريق فضّة، يجري في تراقيه الذهب ـ الخ[٤].

قول جابر لمولانا الباقر عليه السلام: صف لي نبيّ الله ـ الخ[٥].

صفة من يعرف الله حقّ معرفته ومن لم يعرفه حقّ معرفته[٦]. صفة المؤمن والإيمان[٧]. تقدّم في «امن»: صفة الإيمان والتوحيد. تقدّم في «شمل» مايتعلّق بذلك.

ذكر أوصاف رسول الله صلى الله عليه وآله؛ كما قال هند بن أبي هالة وأُمّ معبد الخزاعيّة وأبو سفيان[٨].

أوصافه وأوصاف رسول الله صلى الله عليه وآله فيما كتبه أصحاب عيسى[٩].

أوصافهما عليهما السلام فيما أخبر سطيح الكاهن أباطالب[١٠].

---

(١) ط كمباني ج ١٣٢/٦، وجديد ج ١٤٤/١٦.
(٢) جديد ج ٢٨٥/١٤ و٢٩٦، وط كمباني ج ٤٠٠/٥ و٤٠٣.
(٣) ط كمباني ج ٩٣/٤، وج ١٩٩/٨، وجديد ج ٤/١٠، وج ٩٣/٣٠.
(٤) ط كمباني ج ١٣٢/٦، وجديد ج ١٤٤/١٦.
(٥) ط كمباني ج ١٤١/٦، وجديد ج ١٨٨/١٦.
(٦) ط كمباني ج ١٦٨/٩ و١٦٧، وجديد ج ٤٠٣/٣٦ ـ ٤٠٧.
(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٧٧ و٨١ و٨٢، وجديد ج ٢٩٤/٦٧ و٣٠٧ ـ ٣١٠.
(٨) ط كمباني ج١٣٣/٦ و٤١٢ و٤٢٥ و٥٦٩، وجديد ج ١٤٨/١٦، وج ٤١/١٩ و٩٨ و٩٩، وج ٣٨٤/٢٠ و٣٨٥.
(٩) ط كمباني ج ٤٨٠/٨، وجديد ج ٤٢٦/٣٢.
(١٠) ط كمباني ج٧٢/٦، وجديد ج١٥ /٣٠٥ و٣٠٦.

وصف الأعرابي لرسول الله صلى الله عليه وآله[(١)].
باب جامع في صفات الإمام عليه السلام[(٢)].
في صفات أميرالمؤمنين عليه السلام وشمائله[(٣)].
ماذكره عليّ بن الحسين في وصف أميرالمؤمنين عليهما السلام[(٤)].

الفضائل، كتاب الروضة: قيل: دخل ضرار صاحب أميرالمؤمنين عليه السلام على معاوية بن أبي سفيان بعد وفاته، فقال له معاوية: ياضرار صف لي عليّ بن أبي طالب وأخلاقه المرضية، قال ضرار: كان والله بعيد المدى، شديد القوى، ينفجر الإيمان من جوانبه وتنطق الحكمة من لسانه، يقول حقّاً ويحكم فصلاً، فاقسم لقد شاهدته ليلة في محرابه وقد أرخى الليل سدوله وهو قائم يصلّي، قابضاً على لحيته يتململ تململ السليم، ويأنّ أنين الحزين، ويقول: يادنيا أبي تعرّضت؟! وإليّ تشوّقت غرّي غيري، لاحان حينك، أجلك قصير وعيشك حقير، وقليلك حساب وكثيرك عقاب، فقد طلّقتك ثلاثاً لارجعة لي إليك، آه من بعد الطريق وقلّة الزاد.

قال معاوية: كان والله أميرالمؤمنين كذلك، وكيف حزنك عليه؟ قال: حزن امرأة ذبح ولدها في حجرها. قال: فلمّا سمع ذلك معاوية بكى وبكى الحاضرون[(٥)]. وتقدّم في «ضرر».

وقد تقدّم في «عدا»: مايشبه ذلك، وفي «ضرر» مايتعلّق بذلك، وفي «شمل»: ماكتبت من صفاته على الاتوار الشمع الإثني عشر الّتي حملت إلى مشهده سلام الله عليه، وفي «دأب»: قول الصفي الحلّي في وصفه:

---

(١) ط كمباني ج ١٤١/٦، وجديد ج ١٨٤/١٦.
(٢) ط كمباني ج ٢١٠/٧، وجديد ج ١١٥/٢٥.
(٣) ط كمباني ج ٢/٩، وجديد ج ٢/٣٥ ـ ٥.
(٤) ط كمباني ج ٢٣/١١، وجديد ج ٧٥/٤٦.
(٥) ط كمباني ج ٥٧٨/٨ و٧٢٨، وج ٥٠١/٩ و٥٣٦، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ٥٥٨، وجديد ج ١٥٦/٨٧، وج ٢٥٠/٣٣، وج ٢٨٤/٣٤، وج ٣٢٩/٤٠، وج ١٤/٤١ و١٢٠.

جمعت في صفاتك الأضداد فلهذا عزّت لك الأنداد

ماذكره أحمد بن عبيدالله بن الخاقان في وصف أبي محمّد العسكري عليه السلام [١].

باب صفات المهدي عليه السلام [٢].

غيبة الشيخ: عن أبي جعفر، عن أبيه، عن جدّه عليهم السلام قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام على المنبر: يخرج رجل من ولدي في آخر الزمان أبيض مشرب حمرة مبدح البطن، عريض الفخذين، عظيم مشاش المنكبين. بظهره شامتان: شامة على لون جلده، وشامة على شبه شامة النبي صلى الله عليه وآله، له اسمان: إسم يخفى، وإسم يعلن فأمّا الّذي يخفى فأحمد وأمّا الّذي يعلن فمحمّد، فإذا هزّ رايته أضاء لها مابين المشرق والمغرب، ووضع يده على رؤوس العباد، فلا يبقى مؤمن إلّا صار قلبه أشدّ من زبر الحديد وأعطاه الله قوّة أربعين رجلاً ولا يبقى ميّت إلّا دخلت عليه تلك الفرحة في قلبه وفي قبره وهم يتزاورون في قبورهم، ويتباشرون بقيام القائم عليه السلام .

بيان: «مبدح البطن» أي واسعه وعريضه. والمشاشة رأس العظم الممكن المضغ. والجمع: مشاش [٣].

غيبة الشيخ: في خبر عليّ بن إبراهيم بن مهزيار وتشرّفه بلقاء مولانا صاحب الزمان عليه السلام قال: فدخلت فإذا أنا به جالس قد اتّشح ببردة واتّزر بأُخرى وقد كسر بردته على عاتقه وهو كاقحوانة أرجوان قد تكاثف عليها الندى وأصابها ألم الهواء وإذا هو كغصن بان أو قضيب ريحان سمح سخيّ تقيّ نقيّ ليس بالطويل الشامخ، ولا بالقصير اللازق، بل مربوع القامة، مدوّر الهامة، صلت الجبين، أزجّ الحاجبين، أقنى الأنف، سهل الخدّين، على خدّه الأيمن خال كأنّه فتات مسك على رضراضة عنبر [٤].

---

(١) ط كمباني ج ١٢/١٧٥، وجديد ج ٣٢٥/٥٠.

(٢ و٣) ط كمباني ج ٨/١٣، وجديد ج ٣٤/٥١، وص ٣٥.

(٤) كمباني ج ١٠٧/١٣. مايقرب منه ص ١١٦، وجديد ج ٥٢/١١ و٤٥.

سائر الروايات الواردة في صفات مولانا المهدي عليه السلام [١].

أقول: تقدّم أوصاف أصحاب المهدي عليه السلام في «صحب».

باب وصف الصلاة من فاتحتها إلى خاتمتها [٢].

خطب أميرالمؤمنين عليه السلام في صفة السماء والأرض ودحوها على الماء [٣].

ذكر ماروي عن أميرالمؤمنين وعن الصّادق عليهما السلام وغيره في وصف الموت [٤]. تقدّم مايتعلّق بذلك في «موت».

الفضائل: في خبر تكلّم ميّت مع سلمان قال له سلمان: ياعبد الله صف لي الموت كيف وجدته؟ قال له: مهلاً ياسلمان فو الله إنّ قرضاً بالمقاريض ونشراً بالمناشير لأهون عليّ من غصّة الموت ـ الخ [٥].

باب علامات المؤمن وصفاته [٦].

خطبة أميرالمؤمنين عليه السلام في صفات المتّقين [٧].

باب صفات الشيعة [٨]. تقدّم مايتعلّق بذلك في «شيع».

باب صفات خيار العباد وأولياء الله [٩].

مجالس المفيد: عن أبي أراكة قال: صلّيت خلف أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام الفجر في مسجدكم، فانفتل على يمينه، وكان عليه كآبة ومكث حتّى

---

(١) ط كمباني ج ١٩/١٣ و٢٢ ـ ٢٤ و١١٠ و١١٣، وجديد ج ٨٠/٥١ ـ ٩٧، وج ٢٤/٥٢ و٢٥ و٣٢ ـ ٣٤.

(٢) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٨٢، وجديد ج ١٨٦/٨٤.

(٣) ط كمباني ج ٢٦/١٤، وجديد ج ١٠٨/٥٧ ـ ١١١.

(٤) ط كمباني ج ١٣٣/٣ و١٣٤، وجديد ج ١٥٢/٦ ـ ١٥٤.

(٥) ط كمباني ج ٧٦٢/٦، وجديد ج ٣٧٤/٢٢.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٦٩، وجديد ج ٢٦١/٦٧.

(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب الايمان ص٨٢ و٩٦، وج ١٢٢/١٧، وجديد ج ٣١٥/٦٧ و٣٦٥، وج ٢٣/٧٨.

(٨) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٤١، وجديد ج ١٤٩/٦٨.

(٩) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٨٥، وجديد ج ٢٥٤/٦٩.

طلعت الشمس على حائط مسجدكم هذا قيد رمح، ثمّ ذكر أوصاف أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله، ثمّ لم ير مفتراً حتّى كان من أمر ابن ملجم لعنه الله ماكان[١].

كلامه في صفات أهل الذكر[٢].

الروايات في أنّه لايوصف محمّد صلى الله عليه وآله بكنهه ولا الإمام ولا المؤمن[٣].

باب شرار الناس وصفات المنافق والمرائي والكسلان والظالم ومن يستحقّ اللعن[٤].

كلام أميرالمؤمنين عليه السلام في وصف عمرو بن العاص: إنّه ـ أي ابن النابغة ـ يقول فيكذب، ويعد فيخلف، ويُسأل فيبخل، ويخون العهد ويقطع الإلّ، فإذا كان عند الحرب فأيّ زاجر وآمر هو مالم تأخذ السيوف مأخذها، فإذا كان ذلك كان أكبر مكيدته أن يمنح القوم سبّته.

أما والله إنّه ليمنعني من اللعب ذكر الموت، وإنّه ليمنعه عن قول الحقّ نسيان الآخرة[٥].

وصل في حديث المعراج المرويّ بأسانيد صحيحة عن صباح المزني وسدير الصيرفي ومحمّد بن النعمان وابن أُذينة جميعاً عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث المفصّل في بدء الأذان والإقامة ووصف صلاة المعراج، قال: فلمّا كبّر النبي صلى الله عليه وآله في افتتاح الصلاة سبعاً قال الله عزّوجلّ له: ألآن وصلت إليّ فسمّ باسمي ـ الخ. وتمامه في البحار[٦].

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٩١، وجديد ج ٢٧٩/٦٩.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٣٠٤، وجديد ج ٣٢٥/٦٩.

(٣) ط كمباني ج ١٤٠/١٢ و١٤١، وج ٢١٥/١٧، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٩ و١٢٠، وكتاب العشرة ص ٦٢ و٢٥٠ ـ ٢٥٢ و٢٥٥، وجديد ج ٥٠ / ١٧٧، وج ٧٨ / ٣٦٦، وج ٦٥/٦٧، وج ٦٩/٦٨، وج ٢٢٦/٧٤، وج ٢٦/٧٦ ـ ٤٢.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٢٩، وجديد ج ٢٠٢/٧٢.

(٥) ط كمباني ج ٥٧١/٨، وجديد ج ٢٢١/٣٣.

(٦) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ١٤، وجديد ج ٢٣٧/٨٢.

في مناجات مولانا أميرالمؤمنينعليه السلام يدعو بها في شعبان: إلهي هب لي كمال الانقطاع إليك وأنر أبصار قلوبنا بضياء نظرها إليك، حتّى تخرق أبصار القلوب حجب النور فتصل إلى معدن العظمة، وتصير أرواحنا معلّقة بعزّ قدسك ـ الخ[١].

في الحديث القدسي: ياأحمد، الورع يفتح على العبد أبواب العبادة فتكرم به عند الخلق ويصل به إلى الله عزّوجلّ[٢].

في البصائر[٣] عن الباقرعليه السلام في حديث أنّ رسول‌الله باب الله الّذي لايؤتى إلّا منه، وسبيله الّذي من سلكه وصل إلى الله، وكذلك كان أميرالمؤمنينعليه السلام من بعده وجرى في الأئمّة واحداً بعد واحد ـ الخ. ورواه في الكافي باب أنّ الأئمّة أركان الأرض.

أقول: وذاك الوصال عين لقاء الله تعالى به تعالى وزيارته سبحانه ورؤيته بالقلوب بحقيقة الإيمان لا بأبصار الظاهر ولا بأبصار القلوب رؤيةً ولقاءً وزيارةً ووصالاً منزّهاً عن المعلوميّة والمعقوليّة والمدركيّة، لأنّ كلّ ذلك بالله تعالى لا بالحواس الظاهرة ولا بالحواس الباطنة ولا بالقوى البشريّة ولا بالعقول والأفهام والعلوم، وهو الحضور عنده تعالى والانقطاع عن الخلق والتوجّه به إليه تعالى، ورفع الحجب عن العبد مع حفظ العبوديّة لا الفناء في الله كما قاله العرفاء والصوفيّة، وتجلّيه تعالى لعبده حينئذ وهذا حقيقة قوله: ﴿وجّهت وجهي للّذي فطر السّموات﴾ فإذا وجّه وجهه حقيقة إليه تعالى أقبل الله إليه وتجلّى الله تعالى له فحينئذ أتى العبد المسيء ربّه المحسن تعالى كما في قوله: يامحسن قد أتاك المسيء، لافناء المسيء في وجود المحسن.

تفسير قوله تعالى: «ولقد وصّلنا لهم القول لعلّهم يتذكّرون» هو الإمام بعد الإمام؛ كما في الروايات الشريفة[٤].

---

(١) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٩٠، وجديد ج ٩٩/٩٤.
(٢) ط كمباني ج ١٧ /٨، وجديد ج ٢٧/٧٧.
(٣) البصائر الجزء ٤ باب ٩.
(٤) ط كمباني ج٧ /٧، و٨، وجديد ج٢٣ /٣٠ و٣١.

تفسير قوله تعالى: ﴿والّذين يصلون ماأمر الله به أن يوصل﴾ وأنّه نزل في آل محمّدعليهم السلام ويجري في كلّ رحم[١]. وعن مولانا الباقرعليه السلام : من سمّانا بأسمائنا ولقّبنا بألقابنا، ولم يسمّ أضدادنا بأسمائنا ولم يلقّبهم بألقابنا إلّا عند الضرورة فهذه الصلة. وتقدّم في «رحم» مايتعلّق بذلك.

باب مانزل في صلتهم وأداء حقوقهم[٢]. وعن مولانا الصّادقعليه السلام قال: نحن الوصلة إلى رضوان الله تعالى.

باب فيه ثواب صلتهم[٣].

مكارم الأخلاق: عن أبي الحسن موسى بن جعفرعليهما السلام قال: من لم يستطع أن يصلنا فليصل فقراء شيعتنا، ومن لم يستطع أن يزور قبورنا فليزر قبور صلحاء إخواننا[٤].

الإختصاص: قال مولانا الصّادقعليه السلام : أيّما مؤمن أوصل إلى أخيه المؤمن معروفاً فقد أوصل إلى رسول اللهصلى الله عليه وآله[٥]. تقدّم في «سرر» و «عرف» و «حبب» مايتعلّق بذلك.

الدرّة الباهرة: قال أميرالمؤمنينعليه السلام : لايكوننّ أخوك على قطيعتك أقوى منك على صلته، ولا يكوننّ على الإساءة أقوى منك على الإحسان. وقال الحسينعليه السلام : إنّ أجود الناس من أعطى من لايرجوه، وإنّ أعفى الناس من عفى عند قدرته، وإنّ أوصل الناس من وصل من قطعه[٦].

في أنّ الوصال في الصوم كان مباحاً للنبيصلى الله عليه وآله وحرام على أُمّته ومعناه أنّه يطوي الليل بلا أكل وشرب مع صيام النهار، لا أن يكون صائماً لأنّ الصوم في

---

(١) ط كمباني ج ٥٥/٧، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٨ و٣٧ و٣٨، وجديد ج ٩٦/٧٤ و٩٨ مكرّراً و١٢٦ ـ ١٣٠، وج ٢٦٥/٢٣ ـ ٢٦٨.

(٢) ط كمباني ج ١٤٨/٧، وجديد ج ٢٧٨/٢٤.

(٣) ط كمباني ج ٣٢٩/٧، وجديد ج ٢٢٧/٢٦.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٨٧ و٨٩ و١٠١، وجديد ج ٣١١/٧٤ و٣١٦ و٣٥٤.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١١٣ و١١٧، وجديد ج ٣٩٩/٧٤ و٤١٢.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١١٣، وجديد ج ٤٠٠/٧٤.

الليل لاينعقد. قال الشهيد الثاني: الوصال يتحقّق بأمرين: أحدهما الجمع بين الليل والنهار عن تروك الصوم مع النيّة، والثاني تأخير عشائه إلى سحوره بالنيّة كذلك بحيث يكون صائماً مجموع ذلك الوقت. والوصال بمعنييه محرّم على أُمّته ومباح له[١].

تفسير الإمام العسكري عليه السلام : وكان صلى الله عليه وآله يواصل صوم الأُسبوع والأقلّ والأكثر، فيقال له في ذلك، فيقول: إنّي لست كأحدكم إنّي أظلّ عند ربّي فيطعمني ويسقيني[٢].

ذمّ أهل الموصل وأنّهم شرّ من على وجه الأرض، وعدّهم الصّادق عليه السلام ممّن لايحبّونهم ويبغضونهم[٣]. وتقدّم في «جبل»: أنّ جبال الموصل صارت حديداً إلى يوم القيامة.

كتاب نصر: فيه بنى مدينة الموصل محمّد بن مروان[٤].

تفسير العيّاشي: عن الصّادق عليه السلام وتواضع جبل عندكم بالموصل يقال له الجودي[٥]. وتقدّم في «وشم»: لعن الواصلة والمستوصلة، وأنّها الّتي تصل شعر المرأة بشعر امرأة غيرها. والمستوصلة: الّتي يفعل ذلك بها؛ كما في البحار[٦].

مكارم الأخلاق: عن عمّار الساباطي قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام : إنّ الناس يروون أنّ رسول‌الله لعن الواصلة والموصولة؟ قال: فقال: نعم، قلت: الّتي تمشط وتجعل في الشعر القرامل؟ قال: فقال: ليس بهذا بأس، قلت: فما الواصلة والموصولة؟ قال: الفاجرة والقوّادة[٧].

---

(١) ط كمباني ج ١٨٦/٦، وجديد ج ٣٩٠/١٦.

(٢) ط كمباني ج ٢٦٦/٦، وجديد ج ٢٩٢/١٧ و٢٩٣.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٣١، وج ٧٧/٣، وج ٣٣٦/١٤، وجديد ج ٢١٢/٧٢، وج ٢٧٩/٥، وج ٢٠٦/٦٠.

(٤) ط كمباني ج ٤٨١/٨، وجديد ج ٤٢٨/٣٢.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٥٤، وجديد ج ١٣٤/٧٥. وفي معناه ص ١٣٣.

(٦) ط كمباني ج ٦٠/٢٣، وجديد ج ٢٥٧/١٠٣.

(٧) ط كمباني ج ١٥/١٦. ومايقرب منه في ج ٦٠/٢٣، وجديد ج ١٠٥/٧٦.

المحاسن: عن سعد، عن أبي جعفر عليه السلام قيل له: بلغنا أنّ رسول الله لعن الواصلة والموصولة، قال: إنّما لعن رسول الله الواصلة الّتي تزني في شبابها، فلمّا أن كبرت كانت تقود النساء إلى الرجال فتلك الواصلة والموصولة[١].

وصى بيان الأوصياء واتّصالهم من آدم إلى سام بن نوح[٢]. وتقدّم في «تبت». وباب في إتّصال الوصيّة وذكر الأوصياءِ من لدن آدم[٣].

واتّصال الوصيّة إلى عبدالله والد رسول الله صلّى الله عليه وآله[٤].

وفيها أسامي الأوصياء، وكذا في البحار[٥]. تقدّم في «نبأ»: عدد الأوصياء وأسمائهم من بعد عيسى[٦]. وفي «وشع»: أنّ الأئمّة بعد موسى إثنا عشر أوصيائه وأنّه غاب آخرهم.

أبواب الوصايا: البقرة ﴿فوصّى بها إبراهيم بنيه ويعقوب ـ إلى قوله: ـ فلا تموتنّ إلّا وأنتم مسلمون﴾ يعني بولاية عليّ عليه السلام [٧].

باب فضل الوصيّة وآدابها وقبول الوصيّة ولزومها[٨]. وتقدّم في «انس»: تفسير قوله تعالى: ﴿ووصّينا الإنسان بوالديه إحساناً﴾[٩].

فلاح السائل: قال أميرالمؤمنين عليه السلام : من أوصى ولم يحف ولم يضارّ كان

---

(١) ط كمباني ج١٦/١٢٩، وج٧٩/١١٥. (٢) ط كمباني ج ٥/٧٢ و٧٩ و١٣، وج ٧/١٣.

(٣) كمباني ج ٧/١٢، وجديد ج ١١ / ٢٦٤ ـ ٢٦٦ و٢٨١ و٢٨٢ و٢٨٨ و٢٨٩ و٤٤ ـ ٤٧، وج ٢٣ / ٥٧.

(٤) ط كمباني ج ٦/٩ و٢٢٩، وج ٧/١٢، وج ٩/١٥٢، وجديد ج ١٥/٣٥، وج ١٧/١٤٨، وج ٣٦/٣٣٤، وج ٢٣/٥٧.

(٥) ط كمباني ج ٩/٢٧٣ و٩، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ٤٧٧، وجديد ج ٣٨/٥٤ ـ ٥٦، وج ٣٥/٤٠، وج ٨٦/٢٠٣.

(٦) جديد ج ١٤/٥١٦، وج ٣٨/١٤١، وط كمباني ج ٥/٤٥٥، وج ٩/٢٩٣.

(٧) ط كمباني ج ٩/٢٧٠، وجديد ج ٣٨/٤٧.

(٨) ط كمباني ج ٢٣/٤٥، وجديد ج ١٠٣/١٩٣.

(٩) وجديد ج ٣٦/١٥٨، وط كمباني ج ٩/١١٣.

كمن تصدّق به في حياته. وقال: ماأُبالي أضررت بورثتي أو سرقتهم[١]. الروايات في ذمّ من ضمن وصيّة ميّت ثمّ فرّط في ذلك من غير عذر. الروايات في أنّ الحيف في الوصيّة يعني الظلم فيها من الكبائر[٢].

مايستفاد منه جواز الوصيّة بالإشارة عند الضرورة[٣].

بعض أحكام الوصيّة[٤].

باب فيه حكم من أوصى بحجّ[٥].

روى الصدوق في العلل: أنّ رجلاً من الأنصار توفّي وله صبيّة صغار وله ستّة من الرقيق، فأعتقهم عند موته وليس له مال غيرهم، فلمّا علم النبي صلى الله عليه وآله سأل قومه: ماصنعتم بصاحبكم؟ قالوا: دفنّاه، قال: أما إنّي لو علمته ماتركتكم تدفنونه مع أهل الإسلام، ترك ولده صغاراً يتكفّفون الناس[٦].

دعوات الراوندي: عن النبي صلى الله عليه وآله قال: إنّ الرجل ليعمل بعمل أهل الجنّة سبعين سنة، فيحيف في وصيّته فيختم له بعمل أهل النار، وإنّ الرجل ليعمل بعمل أهل النار سبعين سنة، فيعدل في وصيّته فيختم له بعمل أهل الجنّة، ثمّ قرأ: ﴿ومن يتعدّ حدود الله﴾. وقال: تلك حدود الله[٧].

باب أحكام الوصايا[٨].

تفسير عليّ بن إبراهيم: ﴿فمن خاف من موص جنفاً أو إثماً فأصلح بينهم فلا إثم عليه﴾. قال الصّادق عليه السلام: إذا أوصى الرجل بوصيّة فلا يحلّ للوصيّ أن يغيّر وصيّته، يمضيها على ما أوصى، إلّا أن يوصي بغير ماأمر الله تعالى فيعصي في الوصيّة ويظلم، فالموصى إليه جائز له أن يردّه إلى الحقّ. مثل رجل يكون له ورثة

---

(١) جديد ج ١٠٣/١٩٥.
(٢) ط كمباني ج ٢٣/٤٦، وج ١٦/١١٦، وج ١٠٣/١٩٧ ـ ٢٠٠، وج ٧٩/١٥.
(٣) ط كمباني ج ٦/٧٠٩، وجديد ج ٢٢/١٥٧.
(٤) ط كمباني ج ١١/١٧٠ و١٧٢، وجديد ج ٤٧/٢٢٠ و٢٢٦.
(٥) ط كمباني ج ٢١/٢٦، وجديد ج ٩٩/١١٥.
(٦ و٧ و٨) ط كمباني ج ٢٣/٤٦، وجديد ج ١٠٣/١٩٨ و١٩٧، وص ٢٠٠، وص ٢٠١.

فيجعل المال كلّه لبعض ورثته ويحرم بعضاً، فالوصيّ جائز له أن يردّه إلى الحقّ وهو قوله: ﴿جنفاً أو إثماً﴾ فالجنف: الميل إلى بعض ورثتك دون بعض، والإثم أن يأمره بعمارة بيوت النيران واتّخاذ المسكر، فيحلّ للوصيّ أن لا يعمل بشيء من ذلك[١].

الهداية: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أوّل ما يبدأ به من تركة الميت الكفن، ثمّ الدين، ثمّ الوصيّة والميراث. وقال الصّادق عليه السلام : الوصيّة حقّ على كلّ مسلم. ويستحبّ أن يوصي الرجل لذوي قرابته ممّن لا يرث بشيء قلّ أو كثر ومن لم يفعل فقد ختم عمله بمعصية. وقال: ليس للميّت من ماله إلّا الثلث، فإذا أوصى بأكثر من الثلث ردّ إلى الثلث، وإذا أوصى بجزء فهو واحد من عشرة ـ الخ[٢].

وفيه أنّ من أوصى بسهم من ماله فهو واحد من ثمانية. وروي واحد من ستّة. ومن أوصى بشيء من ماله فهو واحد من ستّة. ومن أوصى بجزء من ماله فهو واحد من عشرة. وروي أنّه واحد من سبعة. ومن أوصى بشيء في سبيل الله فهو الحجّ أو يصرفه إلى الشيعة الإثني عشريّة.

باب الوصايا المبهمة[٣].

مناقب ابن شهرآشوب: الأصبغ أوصى رجل ودفع إلى الوصي عشرة آلاف درهم وقال: إذا أدرك ابني فأعطه ما أحببت منها، فلمّا أدرك إستعدى عليه أمير المؤمنين عليه السلام قال له: كم تحبّ أن تعطيه؟ قال: ألف درهم، قال: أعطه تسعة آلاف درهم فهي الّتي أحببت وخذ الألف[٤].

بيان: التسعة آلاف هي الّتي أحبّها لأنّه أمسكها فأمره بإعطائها.

باب في اتّصال الوصيّة وذكر الأوصياء من لدن آدم إلى آخر الدهر[٥]. وسائر

---

(١) ط كمباني ج ٤٦/٢٣، وجديد ج ٢٠١/١٠٣.

(٢ و٣) ط كمباني ج ٤٨/٢٣، وجديد ج ٢٠٧/١٠٣، وص٢٠٨.

(٤) ط كمباني ج ٥٠/٢٣، وج ٤٨١/٩، وجديد ج ٢٤١/٤٠.

(٥) ط كمباني ج ١٢/٧، وجديد ج ٥٧/٢٣.

الروايات المربوطة بذلك في البحار[١].

ذكر إتّصال الوصيّة في باب أحوال ملوك الأرض[٢].

خبر فيه ذكر الأوصياء[٣].

بيان اتّصال الحجّة من آدم إلى الخاتم[٤]، وصيّة آدم لشيث[٥].

نزول الوصيّة على رسول الله صلى الله عليه وآله قرب ارتحاله، وهي كتاب مسجّل نزل به جبرئيل مع أُمناء الله تبارك وتعالى من الملائكة وأمره باخراج من عنده إلّا وصيّه ليقبضها منه، فارتعدت مفاصل النبي صلى الله عليه وآله وقال: ياجبرئيل ربّي هو السلام ومنه السلام، وإليه يعود السلام، صدق عزّوجلّ وبرّ، هات الكتاب، فدفعه إليه وأمره بدفعه إلى أميرالمؤمنين عليه السلام، فقال له: إقرأه. فقرأه حرفاً حرفاً[٦].

باب أنّ أميرالمؤمنين عليه السلام الوصيّ وسيّد الأوصياء وخير الخلق بعد النبي، وأنّ من أبى ذلك أو شكّ فيه فهو كافر[٧].

كلام الطرائف: في أنّ النبي الّذي يأمر بالوصيّة لايتعقّل منه أن يهمل رعيّته ويتركهم بغير وصيّة بالكلّية[٨]. تقدَّم منه في «غدر»: مانقله ابن أبي الحديد عن أبي جعفر النقيب ممّا يتعلّق بذلك.

كتاب وصيّة أميرالمؤمنين عليه السلام في أمواله[٩].

باب شهادة أميرالمؤمنين عليه السلام ووصيّته[١٠].

---

(١) ط كمباني ج ١٣/٥، وجديد ج ٤٤/١١.
(٢) ط كمباني ج ٤٥٤/٥، وجديد ج ٥١٣/١٤.
(٣) ط كمباني ج ١٥٢/٩، وجديد ج ٣٣٤/٣٦.
(٤) ط كمباني ج ١٩٠/٨، وجديد ج ٤٠/٣٠.
(٥) ط كمباني ج ٢٤٧/١٧، وجديد ج ٤٥٢/٧٨.
(٦) ط كمباني ج ٧٨٩/٦، وجديد ج ٤٧٩/٢٢.
(٧) ط كمباني ج ٢٦٠/٩، وجديد ج ١/٣٨.
(٨) ط كمباني ج ٣٠٧/٩، وجديد ج ١٩١/٣٨.
(٩) ط كمباني ج ٥١٧/٩ ـ ٦٦٢، وجديد ج ٤٠/٤١.
(١٠) ط كمباني ج ٦٤٨/٩ ـ ٦٦٣، وجديد ج ١٩٩/٤٢.

باب ماأوصى به أميرالمؤمنين عليه السلام عند وفاته[١].

سائر وصاياه وبيانه ما أوقف[٢].

وصيّة لقمان لابنه في آداب السفر[٣].

وصيّة الخضر لموسى. منها قوله: ياطالب العلم إنّ القائل أقلّ ملالة من المستمع، فلا تملّ جلسائك إذا حدّثتهم. واعلم أنّ قلبك وعاء فانظر ماذا تحشو به وعاءك. منها: قوله: ياموسى تفرغ للعلم إن كنت تريده فإنّما العلم لمن تفرغ له. منها: يابن عمران لاتفتحنّ باباً لاتدري ماغلقه، ولا تغلقنّ باباً لاتدري مافتحه[٤].

قصص الأنبياء: عن أبي جعفر عليه السلام قال: لمّا فارق موسى الخضر قال موسى: أوصني، فقال الخضر: ألزم مالا يضرّك معه شيء كما لاينفعك من غيره شيء، إيّاك واللجاجة والمشي إلى غير حاجة والضحك في غير تعجّب. يابن عمران لاتعيّرنّ أحداً بخطيئة وابك على خطيئتك[٥].

تقدّم في «ربع»: وصيّة الله تعالى لموسى بأربعة أشياء.

وصايا عيسى في باب مواعظه وحكمه[٦].

وصيّة أبي طالب لوجوه قريش حين حضرته الوفاة بخصال حميدة وبمحمّد صلى الله عليه وآله خيراً، وإخباره عن أمر محمّد صلى الله عليه وآله وقوّة ناصريه وعزّتهم[٧].

وصايا رسول الله صلى الله عليه وآله إذا بعث سريّة:

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أراد أن يبعث سريّة

---

(١) ط كمباني ج ١٤٣/١٧، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٤٦، وجديد ج ٩٨/٧٨، وج ١٦٣/٧٤.

(٢) جديد ج ٤٠/٤١، وج ٧٢/٤٢ و٢٠٢ و٢١٢ و٢٤٥ و٢٤٨ و٢٥٤ و٢٥٦، وط كمباني ج ٥١٧/٩ و٦١٥ و٦٤٩ و٦٥٠ ـ ٦٥٢ و٦٦٠ ـ ٦٦٣.

(٣) ط كمباني ج ٧٤/١٦، وج ٣٢٤/٥، وجديد ج ٢٧١/٧٦، وج ٤٢٢/١٣.

(٤) ط كمباني ج ٧٠/١، وج ٢٩٤/٥، وجديد ج ٢٢٦/١، وج ٢٩٤/١٣.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٦٤، وجديد ج ٣٨٦/٧٣.

(٦) ط كمباني ج ٤٠٠/٥، وجديد ج ٢٨٣/١٤.

(٧) ط كمباني ج ٢٣/٩، وجديد ج ١٠٦/٣٥.

دعاهم فأجلسهم بين يديه، ثمّ يقول: سيروا بسم الله وبالله وفي سبيل الله وعلى ملّة رسول‌الله، ولا تغلوا ولا تمثّلوا ولا تغدروا ولا تقتلوا شيخاً فانياً ولا صبيّاً ولا إمرأة ولا تقطعوا شجراً إلّا أن تضطرّوا إليها، وأيّما رجل من أدنى المسلمين أو أفضلهم نظر إلى رجل من المشركين فهو جار حتّى يسمع كلام الله، فإن تبعكم فأخوكم في الدين وإن أبى فابلغوه مأمنه واستعينوا بالله عليه.

بيان: الغلول: الخيانة في المغنم. والتمثّل بالقتيل: إذا جدع أنفه وأُذنه ومذاكيره أو شيئاً من أطرافه. والنظر هنا كناية عن الأمان[1].

وصاياه لمن بعثهم إلى غزوة مؤتة[2].

أمالي الطوسي: عن الرّضا، عن آبائه عليهم السلام: أنّ رسول‌الله صلى الله عليه وآله بعث عليّاً عليه السلام إلى اليمن، فقال له وهو يوصيه: ياعليّ أُوصيك بالدعاء فإنّ معه الإجابة، وبالشكر فإنّ معه المزيد. وأنهاك عن المكر فإنّه لايحيق المكر السيء إلّا بأهله. وأنهاك عن البغي فإنّه من بغي عليه لينصرنّه الله[3].

باب وصيّة رسول‌الله صلى الله عليه وآله عند وفاته[4].

وصيّته لابن عبّاس[5].

وصيّته لأُمّته[6].

وصيّته لفاطمة عليها السلام أن لاتشقّ عليه الجيب، ولا تدعى عليه بالويل[7].

ذكر بعض وصاياه عن كتاب الوصيّة للشيخ عيسى بن المستفاد[8].

---

(١) ط كمباني ج ٤٤٢/٦، وجديد ج ١٧٧/١٩.
(٢) ط كمباني ج ٥٨٦/٦، وجديد ج ٥٩/٢١.
(٣) ط كمباني ج ٦٥٨/٦، وجديد ج ٣٦١/٢١.
(٤) ط كمباني ج ٧٨٢/٦، وجديد ج ٤٥٥/٢٢.
(٥) ط كمباني ج ٢٩٧/٩، وجديد ج ١٥٨/٣٨.
(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٤١، وجديد ج ٢٩٣/٧٣.
(٧) ط كمباني ج ٧٨٣/٦، وجديد ج ٤٥٨/٢٢.
(٨) جديد ج ٤٧٦/٢٢.

دعوات الراوندي: عن أبي ذرّ قال: أوصاني خليلي رسول الله صلى الله عليه وآله بخمس: أوصاني بطاعة ولاة الأمر، وأن أصل رحمي وإن ولّت، وأن أقول الحقّ وإن كان مرّاً، وأن أُجالس المساكين، وأن أُكثّر من قول لاحول ولا قوّة إلّا بالله.

عن أبي ذرّ قال: أوصاني رسول الله صلى الله عليه وآله بسبع: أوصاني أن أنظر إلى من هو دوني، ولا أنظر إلى من هو فوقي، وأوصاني بحبّ المساكين والدنوّ منهم، وأوصاني أن أقول الحقّ وإن كان مرّاً، وأوصاني أن أصل رحمي وإن أدبرت، وأوصاني أن لاأخاف في الله لومة لائم، وأوصاني أن استكثر من قول لاحول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم فإنّها من كنوز الجنّة[1].

المحاسن: عن سلمان الفارسي قال: أوصاني خليلي بسبعة خصال وساقه نحوه[2].

المحاسن: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أُوصيك ياعليّ في نفسك بخصال فاحفظها اللّهمّ أعنه، الأُولى: الصدق، فلا يخرج من فيك كذب أبداً ـ الخ[3].

أمالي الطوسي: روي عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: جاء أبو أيّوب خالد بن زيد إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: يارسول الله أوصني وأقلل لعلّي أن أحفظ، قال: أُوصيك بخمس: باليأس عمّا في أيدي الناس فإنّه الغنى، وإيّاك والطمع فإنّه الفقر الحاضر، وصلّ صلاة مودع، وإيّاك وما تعتذر منه، وأحبّ لأخيك ماتحبّ لنفسك[4]. تقدّم في «حذف»: وصيّة حذيفة لابنه مايقرب منه.

المحاسن: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أُوصي الشاهد من أُمّتي والغائب أن يجيب دعوة المسلم ولو على خمسة أميال فإنّ ذلك من الدين[5]. وتقدّم في «رحم»: مثل

---

(١) ط كمباني ج ١٧/٢٢، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٧، وجديد ج ٧٧/٧٣، وج ٦٩/٣٨٨.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٣٨، وجديد ج ٧٧/١٢٩.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٨، وجديد ج ٦٩/٣٩١.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٤٦، وكتاب الكفر ص ١٠٧، وجديد ج ٧٥/١٠٧، وج ٧٣/١٦٨.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٣٩، وجديد ج ٧٥/٤٤٧.

ذلك في صلة الرحم.

باب ماأوصى به رسول الله صلى الله عليه وآله إلى أمير المؤمنين عليه السلام[١].

باب ماأوصى به رسول الله صلى الله عليه وآله إلى أبي ذرّ[٢]. تقدّم في «سود»: الإشارة إليه.

باب وصيّة النبي صلى الله عليه وآله إلى عبدالله بن مسعود[٣].

باب جوامع وصايا رسول الله صلى الله عليه وآله ومواعظه وحكمه[٤].

وصيّته صلى الله عليه وآله لمعاذ بن جبل لمّا بعثه إلى اليمن[٥]. تقدّمت الاشارة إليها في «عوذ».

وصيّة أمير المؤمنين عليه السلام لمعقل بن قيس الرياحي حين أنفذه إلى الشام[٦].

ومن وصيّته لابن عبّاس لمّا بعثه للإحتجاج على الخوارج[٧].

الكافي: إنّ أمير المؤمنين عليه السلام كان إذا حضر الحرب يوصي المسلمين بكلمات، فيقول: تعاهدوا الصلاة وحافظوا عليها واستكثروا منها وتقرّبوا بها فإنّها كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً، وقد علم ذلك الكفّار حين سئلوا: ﴿ماسلككم في سقر قالوا لم نك من المصلّين﴾ ـ الخ[٨].

باب وصايا مولانا أمير المؤمنين عليه السلام إلى عمّاله وأُمراء أجناده[٩].

وصيّته لزياد بن النضر[١٠].

وصيّته لابن عبّاس عند استخلافه إيّاه على البصرة: سع الناس بوجهك

---

(١) ط كمباني ج ١٧/١٣، وجديد ج ٧٧/٤٤.

(٢) ط كمباني ج ١٧/٢١، وجديد ج ٧٧/٧٠.

(٣) ط كمباني ج ١٧/٢٨، وجديد ج ٧٧/٩٢.

(٤) ط كمباني ج ١٧/٣٣، وجديد ج ٧٧/١١٠.

(٥) ط كمباني ج ١٧/٣٨، وجديد ج ٧٧/١٢٦.

(٦) ط كمباني ج ٨/٤٧٤، وجديد ج ٣٢/٣٩٥.

(٧) ط كمباني ج ٨/٦٠٨، وجديد ج ٣٣/٣٧٦.

(٨) ط كمباني ج ٨/٦٢٣، وجديد ج ٣٣/٤٤٧.

(٩ و١٠) ط كمباني ج ٨/٦٢٧، وجديد ج ٣٣/٤٦٥.

ومجلسك وحكمك، وإيّاك والغضب ـ الخ[١].

وصيّته لمحمّد بن أبي بكر[٢].

نهج البلاغة: من وصيّته لعسكره قبل لقاء العدوّ بصفين: لا تقاتلوهم حتّى يبدؤوكم فإنّكم بحمد الله على حجّة وترككم إيّاهم حتّى يبدؤوكم حجّة أُخرى لكم عليهم فإذا كانت الهزيمة بإذن الله تعالى فلا تقتلوا مدبراً، ولا تصيبوا معوراً، ولا تجهزوا على جريح.

ولا تهيّجوا النساء بأذى وإن شتمن أعراضكم وسببن أُمراءكم، فإنهنّ ضعيفات القوى والأنفس والعقول إن كنّا لنؤمر بالكفّ عنهنّ وإنهنّ لمشركات وإن كان الرجل ليتناول المرأة في الجاهليّة بالفهر أو الهراوة فيعيّر بها وعقبه من بعده.

إيضاح: قال ابن ميثم: روي أنّه كان يوصي أصحابه في كلّ موطن يلقون العدوّ فيه بهذه الوصيّة. وزاد بعد قوله: ولا تجهّزوا على جريح: ولا تكشفوا لهم ولا تهيّجوا النساء ـ إلى آخر ما مرّ[٣].

ويقرب من ذلك وصيّته عسكره يوم الجمل[٤].

وصيّته لمن يبعثه مصدّقاً من الكوفة[٥]. تقدّم ما يتعلّق بذلك في «زكا».

باب وصيّة أمير المؤمنين إلى الحسن بن عليّ عليهما السلام وإلى محمّد بن الحنفيّة[٦].

قال السيّد ابن طاووس في كتاب الوصايا: وقد وقع في خاطري أن أختم هذا الكتاب بوصيّة أبيك أمير المؤمنين عليه السلام الّذي عنده علم الكتاب إلى ولده العزيز عليه. ونقل عن كتاب الزواجر والمواعظ لأبي أحمد الحسن بن عبدالله بن سعيد العسكري أنّه قال: وصيّة أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام لولده ولو كان من

---

(١) ط كمباني ج ٨/٦٣٥، وجديد ج ٣٣/٤٩٨.

(٢) ط كمباني ج ٨/٦٤٥ و٦٤٧ و٦٥٧، وجديد ج ٣٣/٥٤٢ و٥٤٨ و٥٨٧.

(٣) ط كمباني ج ٨/٦٢٦، وجديد ج ٣٣/٤٥٧.

(٤) ط كمباني ج ٨/٤٣٨، وجديد ج ٣٢/٢١٣.

(٥) ط كمباني ج ٩/٥٣٧، وج ٨/٦٤١، وجديد ج ٤١/١٢٦، وج ٣٣/٥٢٤.

(٦) ط كمباني ج ١٧/٥٦، وجديد ج ٧٧/١٩٦.

الحكم مايجب أن يكتب بالذهب لكانت هذه. وحدّثني بها جماعة، ثمّ ذكر طرقه إليها، ورواها الشيخ الكليني.

قال السيّد: ورأيت بين رواية حسن بن عبدالله العسكري وبين رواية الشيخ الكليني تفاوتاً فنحن نوردها برواية الكليني فهو أجمل وأفضل فيما قصدناه، فذكر محمّد بن يعقوب الكليني في كتاب الرسائل بإسناده عن أبي جعفر عليه السلام قال: لمّا أقبل أميرالمؤمنين عليه السلام من صفّين كتب إلى ابنه الحسن عليه السلام : بسم الله الرحمن الرحيم من الوالد الفان، المقرّ للزمان، المدبر العمر، المستسلم للدهر، الذامّ للدنيا، الساكن مساكن الموتى، الظاعن عنها غداً إلى الولد المؤمّل مالايدرك السالك سبيل من قد هلك، غرض الأسقام، ورهينة الأيّام ـ الوصيّة بطولها وقد ختم السيّد كتاب كشف المحجّة بها أيضاً[1].

سائر وصاياه إلى ابنه الحسن عليه السلام[2].

باب وصيّة أميرالمؤمنين للحسين عليهما السلام[3].

تحف العقول: يابنيّ أُوصيك بتقوى الله في الغنى والفقر، وكلمة الحقّ في الرضا والغضب، والقصد في الغنى والفقر، وبالعدل على الصديق والعدوّ، وبالعمل في النشاط والكسل، والرضى عن الله في الشدّة والرخاء. أي بنيّ ماشرّ بعده الجنّة بشرّ، ولا خير بعده النار بخير، وكلّ نعيم دون الجنّة محقور، وكلّ بلاء دون النار عافية، واعلم أي بنيّ من أبصر عيب نفسه شغل عن عيب غيره، ومن تعرّى من لباس التقوى لم يستتر بشيء من اللباس ـ الوصيّة[4].

باب وصيّة أميرالمؤمنين عليه السلام لكميل بن زياد النخعي[5].

---

(١) جديد ج ١٩٦/٧٧، وط كمباني ج ٥٧/١٧.

(٢) ط كمباني ج ١٧ / ١٠٦، وج ٢٣ / ١٣، وج ١ / ٣٠، وج ٢ / ٢٠٤، وجديد ج ١ / ٨٨، وج ٣١٧/٤، وج ٤٠١/٧٧، وج ٣٩/١٠٣.

(٣ و ٤) ط كمباني ج ٦٧/١٧، وجديد ج ٢٣٦/٧٧.

(٥) ط كمباني ج ٧٤/١٧، وجديد ج ٢٦٦/٧٧.

بشارة المصطفى: بإسناده عن سعيد بن زيد قال: لقيت كميل بن زياد وسألته عن فضل أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، فقال: ألا أُخبرك بوصيّة أوصاني بها يوماً هي خير لك من الدنيا بما فيها؟ فقلت: بلى، فقال: أوصاني يوماً فقال لي: ياكميل بن زياد سمّ كلّ يوم باسم الله ولا حول ولا قوّة إلّا بالله توكّل على الله، واذكرنا وسمّ بأسمائنا، وصلّ علينا واستعذ بالله ربّنا وادرأ بذلك على نفسك وما تحوطه عنايتك تكفّ شرّ ذلك اليوم إن شاء الله.

ياكميل إنّ رسول‌الله صلى الله عليه وآله أدّبه الله عزّوجلّ وهو أدّبني وأنا أُوَدّب المؤمنين وأُورث الأدب المكرمين.

ياكميل مامن علم إلّا وأنا أفتحه، ومامن سرّ إلّا والقائم يختمه.

ياكميل ذرّيّة بعضها من بعض والله سميع عليم.

ياكميل لاتأخذ إلّا عنّا تكن منّا.

ياكميل مامن حركة إلّا وأنت محتاج إلى معرفة ـ الوصيّة بطولها[١].

وصيّته لكميل لمّا أخذ بيده وأخرجه إلى الجبّان[٢]. وتقدّم ذلك في «علم» و «قلب» مع سائر مواضعه.

قال رجل لأميرالمؤمنين عليه السلام : أوصني فقال: أُوصيك أن لايكوننّ لعمل الخير عندك غاية في الكثرة، ولا لعمل الإثم عندك غاية في القلّة. وقال له آخر: أوصني فقال: لاتحدّث نفسك بفقر ولا طول عمر[٣].

وصيّة فاطمة عليها السلام: بسم الله الرحمن الرحيم هذا ماأوصت به فاطمة بنت محمّد صلى الله عليه وآله أوصت بحوائطها السبعة إلى عليّ بن أبي طالب عليهما السلام[٤]. وتقدّم الإشارة إليها في «حوط».

---

(١) كمباني ج ١٧/٧٤و١٠٩، وجديد ج ٢٦٦/٧٧ و٤١٢.

(٢) ط كمباني ج ١٣٦/١٧، وجديد ج ٧٥/٧٨.

(٣) ط كمباني ج ١٢٩/١٧، وجديد ج ٤٩/٧٨.

(٤) ط كمباني ج ٥٣/١٠، وجديد ج ١٨٥/٤٣.

روي أنّه لمّا قبضت كشف أميرالمؤمنين عليه السلام عن وجهها فإذا برقعة عند رأسها فنظر فيها فإذا فيها: بسم الله الرحمن الرحيم هذا ماأوصت به فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله، أوصت وهي تشهد أن لا إله إلّا الله وأنّ محمّداً صلى الله عليه وآله عبده ورسوله وأنّ الجنّة حقّ والنار حقّ وأنّ الساعة آتية لاريب فيها وأنّ الله يبعث من في القبور ـ الخ[١].

الدلائل للطبري عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن فاطمة عليها السلام أنّها أوصت لأزواج النبي صلى الله عليه وآله لكلّ واحدة منهنّ باثنتي عشرة أوقية، ولنساء بني هاشم مثل ذلك، وأوصت لأُمامة بنت أبي العاص بشيء.

وعن زيد بن عليّ أنّ فاطمة عليها السلام تصدّقت بمالها على بني هاشم وبني عبدالمطّلب، وأنّ عليّاً عليه السلام تصدّق عليهم وأدخل معهم غيرهم[٢].

مصباح الأنوار عن زيد بن عليّ قال: أخبرني أبي عن الحسن بن عليّ عليه السلام قال: هذه وصيّة فاطمة بنت محمّد صلى الله عليه وآله أوصت بحوائطها السبع: العواف والدلال والبريّة والمبيت والحسنى والصافية وما لأُمّ إبراهيم إلى عليّ بن أبي طالب، فإن مضى عليّ فإلى الحسن بن عليّ وإلى أخيه الحسين عليهما السلام وإلى الأكبر فالأكبر من ولد رسول الله صلى الله عليه وآله. ثمّ إنّي أُوصيك في نفسي وهي أحبّ الأنفس إليّ بعد رسول الله صلى الله عليه وآله إذا أنا متّ فغسّلني بيدك وحنّطني وكفّني وادفنّي ليلاً، ولا يشهدني فلان وفلان، واستودعتك الله حتّى ألقاك، جمع الله بيني وبينك في داره، وقرب جواره، وكتب ذلك عليّ عليه السلام بيده[٣].

روى الصدوق، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لمّا ماتت فاطمة عليها السلام قام عليها أميرالمؤمنين عليه السلام وقال: اللّهمّ إنّي راض عن ابنة نبيّك، اللّهمّ إنّها قد أوحشت فأنسها، اللّهمّ إنّها قد هجرت فصلها، اللّهمّ إنّها قد ظلمت فاحكم لها وأنت خير الحاكمين.

(١ و٢) ط كمباني ج ٦١/١٠، وجديد ج ٢١٤/٤٣، وص٢١٨.

(٣) ط كمباني ج ٤٣/٢٣، وجديد ج ١٨٤/١٠٣ ـ ١٨٦.

وصيّة الحسن بن عليّ إلى أخيه الحسين عليهما السلام حين الوفاة[١].

وصايا مولانا الحسين الشهيد عليه السلام لأخيه محمّد[٢].

وصيَّة مسلم إلى عمر بن سعد[٣].

باب وصايا عليّ بن الحسين عليه السلام وحكمه ومواعظه[٤].

قال عليّ بن الحسين عليه السلام لابنه: يابنيّ إصبر على النوائب ولا تتعرّض للحقوق، ولا تجب أخاك إلى الأمر الّذي مضرّته عليك أكثر من منفعته له[٥].

تقدّم في «ظلم»: وصيّته لابنه محمّد عليه السلام بقوله: إيّاك وظلم من لايجد عليك ناصراً إلّا الله.

الكافي: قال أبو جعفر عليه السلام : لمّا حضرت أبي عليّ بن الحسين عليه السلام الوفاة ضمّني إلى صدره وقال: يابنيّ اُوصيك بما أوصاني به أبي حين حضرته الوفاة وبما أنّ أباه أوصاه به: يابنيّ إصبر على الحقّ وإن كان مرّاً[٦].

سائر وصايا مولانا السجّاد عليه السلام [٧].

باب وصايا أبي جعفر الباقر عليه السلام ومواعظه وحكمه[٨]. منها: وصيّته لجابر بن يزيد الجعفي وقد تقدّم الإشارة إليها في «جبر».

الإرشاد: عن أبي عبدالله عليه السلام : لمّا حضرت أبي الوفاة قال: ياجعفر اُوصيك بأصحابي خيراً. قلت: جعلت فداك والله لأدعنّهم والرجل منهم يكون في المصر فلا يسأل أحداً[٩].

---

(١) ط كمباني ج ١٠/١٣٣ ـ ١٤٠، وجديد ج ٤٤/١٤٠.

(٢) ط كمباني ج ١٠/١٧٤ و١٩٢، وجديد ج ٤٤/٣٢٩، وج ٤٥/٢ و٣.

(٣) ط كمباني ج ١٠/١٨١، وجديد ج ٤٤/٣٥٥ و٣٥٦.

(٤) ط كمباني ج ١٧/١٥١، وجديد ج ٧٨/١٢٨.

(٥) ط كمباني ج ١١/٢٧٠، وجديد ج ٤٦/٩٥.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٤١، وجديد ج ٧١/٧٦.

(٧) ط كمباني ج ١١/١٨ و٦٥ و٧٦، وجديد ج ٤٦/٥٩ و٢٣٠ و٢٦٩.

(٨) ط كمباني ج ١٧/١٦١، وجديد ج ٧٨/١٦٢.

(٩) ط كمباني ج ١١/١٠٨، وجديد ج ٤٧/١٢.

في أنّه أوصى أبو جعفر إلى ابنه جعفرعليه السلام بأشياء في غسله وكفنه ودفنه، فما أوصاه به أن قال حين احتضر: إذا أنا متّ فاحفروا لي وشقّوا لي شقّاً. وقال: ياجعفر إذا أنا متّ فغسّلني وكفّني وارفع قبري أربع أصابع ورشّه بالماء، وأوصى بثمانمائة درهم لمأتمه، وكان يرى ذلك من السنّة لأنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: اتّخذوا لآل جعفر طعاماً فقد شغلوا[١]. وغير ذلك[٢].

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال لي أبي: يا جعفر أوقف لي من مالي كذا وكذا، النوادب تندبني عشر سنين بمنى أيّام منى[٣].

الإرشاد: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ أبي استودعني ماهناك فلمّا حضرته الوفاة قال: أُدع لي شهوداً فدعوت أربعة من قريش فيهم نافع مولى عبدالله بن عمر، فقال: أُكتب: هذا ماأوصى به يعقوب بنيه: ﴿يابنيّ إنّ الله اصطفى لكم الدّين فلا تموتنّ إلّا وأنتم مسلمون﴾. وأوصى محمّد بن عليّ إلى جعفر بن محمّد وأمره أن يكفنه في برده الّذي كان يصلّي فيه يوم الجمعة، وأن يعمّمه بعمامته، وأن يربّع قبره ويرفعه أربع أصابع، وأن يحلّ عنه أطماره عند دفنه، ثمّ قال للشهود: إنصرفوا رحمكم الله، فقلت: ياأبت ماكان في هذا بأن يشهد عليه! فقال: يابنيّ كرهت أن تغلب، وأن يقال: لم يوص إليه، وأردت تكون لك حجّة[٤].

بصائر الدرجات: عن إبراهيم بن أبي البلاد قال: قلت لأبي الحسن الرّضاعليه السلام: حدّثني عبدالكريم بن حسان، عن عبيدة الخثعمي، عن أبيك أنّه قال: كنت ردف أبي وهو يريد العريض قال: فلقيه شيخ أبيض الرأس واللّحية يمشي، قال: فنزل إليه فقبّل بين عينيه، فقال إبراهيم: ولا أعلمه إلّا أنّه قبّل يده، ثمّ جعل يقول له: جعلت فداك والشيخ يوصيه، فكان في آخر ماقال له: أُنظر الأربع ركعات فلا تدعها قال: وقام أبي حتّى توارى ثمّ ركب، فقلت: ياأبه من هذا الّذي صنعت به مالم أرك صنعته بأحد؟ قال: هذا أبي يابنيّ[٥].

(١ و٢ و٣) ط كمباني ج ٦١/١١، وص ٦٢، وجديد ج ٢١٣/٤٦ ـ ٢٢٠، وص ٢٠.
(٤) ط كمباني ج ١٠٨/١١، وجديد ج ١٣/٤٧.
(٥) ط كمباني ج ٤٢٣/٧، وجديد ج ٣٠٣/٢٧.

روي أنّ أبا عبدالله عليه السلام كان يوصي رجلاً فقال: أقلل من شرب الماء فإنّه يمدّ كلّ داء، واجتنب الدواء مااحتمل بدنك الداء[١].

في رسالة الصّادق عليه السلام إلى النجاشي والي الأهواز: ثمّ إنّي أُوصيك بتقوى الله وإيثار طاعته والاعتصام بحبله، فإنّه من اعتصم بحبل الله فقد هدي إلى صراط مستقيم، فاتّق الله ولا تؤثر أحداً على رضاه وهواه فإنّه وصيّة الله عزّوجلّ إلى خلقه لايتقبّل غيرها ولا يعظم سواها. واعلم أنّ الخلائق لم يوكّلوا بشيء أعظم من تقوى الله، فإنّه وصيّتنا أهل البيت[٢]. وتقدّم في «رسل»: مواضع الرسالة.

باب مواعظ الصّادق عليه السلام ووصاياه وحكمه[٣].

جملة من وصاياه لسفيان الثوري[٤].

عن هشام بن سالم قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول لحمران: ياحمران أُنظر إلى من هو دونك ولا تنظر إلى من هو فوقك في المقدرة فإنّ ذلك أقنع لك بما قسّم لك وأحرى أن تستوجب الزيادة من ربّك. واعلم أنّ العمل الدائم القليل على اليقين أفضل عند الله من العمل الكثير على غير يقين. واعلم أنّه لاورع أنفع من تجنّب محارم الله والكفّ عن أذى المؤمنين واغتيابهم، ولا عيش أهنأ من حسن الخلق، ولا مال أنفع من القنوع باليسير المجزي، ولا جهل أضرّ من العجب[٥].

مصباح الشريعة: قال الصّادق عليه السلام : أفضل الوصايا وألزمها أن لاتنسى ربّك وأن تذكره دائماً ولا تعصيه، وتعبده قاعداً وقائماً ولا تغترّ بنعمته[٦].

كشف الغمّة: ذكر بعض أصحابه قال: دخلت على جعفر عليه السلام وموسى ولده بين يديه وهو يوصيه بهذه الوصيّة؛ فكان ممّا حفظت منه أن قال: يابنيّ اقبل وصيّتي واحفظ مقالتي فإنّك إن حفظتها تعش سعيداً وتمت حميداً. يابنيّ إنّه من قنع بما

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٩٠٥، وجديد ج ٦٦/٤٥٥.
(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢١٧، وجديد ج ٧٥/٣٦٥.
(٣ و٤) ط كمباني ج ١٧/١٦٨، وجديد ج ٧٨/١٩٠، وص ١٦٩ ـ ١٨٨.
(٥ و٦) جديد ج ٧٨/١٩٨، وص ٢٠٠.

قسّم الله له إستغنى، ومن مدّ عينه إلى مافي يد غيره مات فقيراً، ومن لم يرض بما قسّم الله عزّوجلّ إتّهم الله تعالى في قضائه، ومن استصغر ذلّة نفسه إستعظم ذلّة غيره، ومن استصغر ذلّة غيره استعظم ذلّة نفسه. يابنيّ من كشف حجاب غيره إنكشفت عورات نفسه ـ الوصيّة. وفي آخرها قال عليّ بن موسى عليه السلام : فما ترك أبي هذه الوصيّة إلى أن مات[1].

كتابي الحسين بن سعيد أو لكتابه والنوادر: عن فضالة، عن الفضيل بن عثمان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت له: أوصني قال: أُوصيك بتقوى الله وصدق الحديث وأداء الأمانة وحسن الصحابة لمن صحبك. وإذا كان قبل طلوع الشمس وقبل الغروب فعليك بالدعاء واجتهد ولا تمتنع من شيء تطلبه من ربّك ولا تقول هذا ما لاأعطاه وادع فإنّ الله يفعل مايشاء[2].

من كتاب أبي القسم ابن قولويه عن حمران بن أعين قال: دخلت على أبي جعفر عليه السلام فقلت: أوصني، فقال: أُوصيك بتقوى الله، وإيّاك والمزاح فإنّه يذهب هيبة الرجل وماء وجهه، وعليك بالدعاء لإخوانك بظهر الغيب فإنّه يهيل الرزق يقولها ثلاثاً[3].

باب ماروي عن الصّادق عليه السلام من وصاياه لأصحابه[4].

وسائر وصايا مولانا الصّادق عليه السلام [5].

وصيّته عليه السلام لعبدالله بن جندب وهي وصيّة طويلة نافعة يأتي بعض كلماته في «ولى»[6].

---

(١) جديد ج٧٨/٢٠١.

(٢) ط كمباني ج ١٧/١٨٠. مايقرب منه ج ١٥ كتاب العشرة ص ٤٥، وجديد ج ٧٨/٢٢٧، وج ٧٤/١٦٢.

(٣) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٦٠، وجديد ج ٩٣/٣٨٦.

(٤) ط كمباني ج ١٧/١٩٣، وجديد ج ٧٨/٢٧٩.

(٥) ط كمباني ج ١١/١٠٦ و١٠٨ و١٨٠، وجديد ج ٤٧/٢ و١٢ و٢٥١.

(٦) ط كمباني ج ١٧/١٩٣، وجديد ج ٧٨/٢٧٩.

وصيّته عليه السلام لأبي جعفر محمّد بن نعمان الأحول[١].

وصيّته لعمرو بن سعيد بن هلال: أُوصيك بتقوى الله والورع والاجتهاد[٢].

تحف العقول: وصيّة موسى بن جعفر عليه السلام لهشام بن الحكم وصفته للعقل وهي وصيّة طويلة نافعة أوردها المجلسي بلا بيان في البحار[٣]. ومع البيان لبعض فقراتها في البحار[٤].

كشف الغمّة: روي أنّ موسى بن جعفر عليه السلام أحضر ولده يوماً فقال لهم: يابنيّ إنّي موصيكم بوصيّة فمن حفظها لم يضع معها إن أتاكم آت فاسمعكم في الأُذن اليمنى مكروهاً ثمّ تحوّل إلى الأُذن اليسرى فاعتذر وقال: لم أقل شيئاً فاقبلوا عذره[٥].

وسائر وصايا مولانا الكاظم عليه السلام في باب وصاياه وصدقاته[٦].

نسخة وصيّة محمّد بن عليّ التقي عليه السلام [٧].

وصيّة أبي محمّد الحسن العسكري عليه السلام لشيعته:

تحف العقول: قال: أُوصيكم بتقوى الله والورع في دينكم، والاجتهاد وصدق الحديث وأداء الأمانة إلى من ائتمنكم من برّ أو فاجر، وطول السجود وحسن الجوار. فبهذا جاء محمّد صلى الله عليه وآله صلّوا في عشائركم (هم ـ خ ل) واشهدوا جنائزكم (هم ـ خ ل) وعودوا مرضاهم وأدّوا حقوقهم، فإنّ الرجل منكم إذا ورع في دينه وصدق في حديثه، وأدّى الأمانة وحسن خلقه مع الناس قيل: هذا شيعيّ فيسّرني ذلك، اتّقوا الله وكونوا زيناً ولا تكونوا شيناً، جرّوا إلينا كلّ مودّة، وادفعوا عنّا كلّ قبيح، فإنّه ماقيل فينا من حسن فنحن أهله وما قيل فينا من سوء فما نحن كذلك.

---

(١) جديد ج ٢٨٦/٧٨. (٢ و٣) جديد ج ٢٩٥/٧٨، وص٢٩٦.

(٤) ط كمباني ج ٤٣/١، وجديد ج ١٣٢/١.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢١٨، وجديد ج ٤٢٥/٧١.

(٦) ط كمباني ج ٣١٤/١١، وج ٦٧/١٢، وجديد ج ٢٧٦/٤٨، وج ٢٢٤/٤٩.

(٧) ط كمباني ج ١٢٨/١٢، وجديد ج ١٢٢/٥٠.

لنا حقّ في كتاب الله وقرابة من رسول‌الله وتطهير من الله لايدّعيه أحد غيرنا إلّا كذّاب، أكثروا ذكر الله وذكر الموت وتلاوة القرآن والصلاة على النبي صلى الله عليه وآله، فإنّ الصلاة على رسول‌الله عشر حسنات، احفظوا ماوصّيتكم به وأستودعكم الله وأقرأ عليكم السلام[١].

وصيّة لبيد بن ربيعة المعمّر عمّ أُمّ البنين عند وفاته. حكي أنّه لمّا حضرته الوفاة قال لابنه: يابنيّ إذا قبض أبوك فاغمضه وأقبل به إلى القبلة وسجّه بثوبه ـ إلى أن قال: ـ وانظر جفنتي الّتي كنت أضيف بها فأجد صنعتها، ثمّ احملها إلى مسجدك ومن كان يغشاني عليها، فإذا قال الإمام «سلام عليكم» فقدّمها إليهم يأكلون منها، فإذا فرغوا فقل: احضروا جنازة أخيكم لبيد بن ربيعة فقد قبضه الله عزّوجلّ[٢].

وصيّة الحارث بن كعب ودريد بن دريد وزهير بن خباب[٣].

عاش [شقّ] الكاهن ثلاثمائة سنة فلمّا حضرته الوفاة إجتمع إليه قومه وقالوا له: أوصنا فقد آن أن يفوتنا بك الدهر. فقال: تواصلوا ولا تقاطعوا، ولا تقاتلوا، ولا تدابروا، وصلوا الأرحام، واحفظوا الذمام، وسودوا الحكيم، وأجلوا الكريم، ووقّروا ذا الشيبة، وأذلّوا اللئيم ـ الخ[٤].

عاش عوف بن كنانة الكلبي ثلاثمائة سنة فلمّا حضرته الوفاة جمع بنيه فأوصاهم. فقال: يابنيّ احفظوا وصيّتي فإنّكم إن حفظتموها سدّتم قومكم بعدي. إلهكم، فاتّقوه ولا تخونوا ولا تحزنوا ولا تثيروا السباع من مرابضها، وجاوروا الناس بالكفّ عن مساويهم تسلموا وتصلحوا، وعفّوا عن الطلب إليهم لئلّا تستثقلوا، والزموا الصمت إلّا من حقّ تحمدوا ـ الخ[٥].

---

(١) ط كمباني ج ٢١٦/١٧، وجديد ج ٣٧٢/٧٨.
(٢) ط كمباني ج ٦٥/١٣، وجديد ج ٢٤٦/٥١.
(٣) ط كمباني ج ٦٩/١٣ ـ ٧١، وجديد ج ٢٦٢/٥١.
(٤ و٥) جديد ج ٢٣٦/٥١، وص ٢٤١.

وصيّة أبي ذرّ للناس بدير المران وغيره[١].

وصيّة عبدالله بن عبّاس لابنه عليّ بن عبدالله: ليكن كنزك الّذي تدّخره العلم كن به أشدّ اغتباطاً منك بكثرة الذهب الأحمر ـ الوصيّة[٢].

باب وصيّة المفضّل بن عمر لجماعة الشيعة[٣]. **تحف العقول**: أُوصيكم بتقوى الله ـ الخ. وهي وصيّة طويلة أُخذت من كلمات الصّادق عليه السلام[٤].

وصيّة ورقة لبنت أخيه خديجة[٥].

أقول: نقل عن قثم الزاهد قال: رأيت راهباً على باب بيت المقدس كالواله، فقلت له: أوصني، فقال: كن كرجل احتوشته السباع فهو خائف مذعور يخاف أن يسهو فتفترسه أو يلهو فتنهشه، فليله ليل مخافة إذا أمن فيه المغترّون، ونهاره نهار حزن إذا فرح فيه البطّالون. ثمّ إنّه ولّى وتركني، فقلت زدني. فقال: إنّ الظمآن يقنع بيسير الماء. تقدّم مايقرب منه في «رهب».

إكمال الدين: عن عبدالله بن عبّاس، عن أبيه قال: قد جمع قسّ بن ساعدة ولده فقال: إنّ المعا تكفيه البقلة وترويه المذقة، ومن عيّرك شيئاً ففيه مثله، ومن ظلمك وجد من يظلمه ـ الخ[٦].

أقول: تقدّم في «قسس»: بعض هذه الوصيّة، وفي رجالنا ذكرنا في محالّ إسمهم وصيّة حذيفة بن اليمان، وابن سعيد المغربي، وأبي الأسود الدؤلي كلّ واحد لابنه، ووصيّة أبي حيّان الأُندلسي، ووصيّة ورقة لخديجة، ووصيّة أكثم بن صيفي عند موته. ويأتي في «وعظ» و «وقى»: مايناسب ذلك.

أقول: يذكر جملة من الوصايا للشيخ إبراهيم القطيفي في إجازته للشيخ شمس الدين محمّد بن ترك[٧].

---

(١) ط كمباني ج ٦/٧٦٨، وج ١٧/٢٤٦ و٢٤٧، وجديد ج ٢٢/٣٩٦، وج ٧٨/٤٤٨ و٤٥١.
(٢) جديد ج ٧٨/٤٤٨.
(٣ و٤) ط كمباني ج١٧/٢١٩، وجديد ج ٧٨/٣٨٠.
(٥ و٦) جديد ج ٧٨/٤٤٦، وص ٤٥٠.
(٧) كتاب الإجازات ص ٧٤، وجديد ج ١٠٨/١٠١.

أسامي من كتب كتاب الوصيّة وكتاب الوصايا وكتاب الأوصياء ذكرهم السيّد هاشم البحراني في حلية الأبرار[١]. وأبلغ أساميهم إلى ثلاثة وعشرين كتاباً.

وضأ أبواب الوضوء: باب ماينقض الوضوء وما لاينقضه[٢]. وسائر الروايات في ذلك[٣].

باب علل الوضوء وثوابه وعقاب تركه[٤]. والخبر في عذاب تارك الوضوء[٥].

ثواب الأعمال: عن سماعة قال: قال أبو الحسن موسى عليه السلام : من توضّأ للمغرب كان وضوؤه ذلك كفّارة لما مضى من ذنوبه في نهاره، ماخلا الكبائر، ومن توضّأ لصلاة الصبح كان وضوؤه ذلك كفّارة لما مضى من ذنوبه في ليلته ماخلا الكبائر[٦].

باب وجوب الوضوء وكيفيّته وأحكامه[٧].

قال تعالى: ﴿ياأيّها الّذين آمنوا إذا قمتم إلى الصّلوة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم إلى الكعبين﴾. تفسيرها[٨].

روى ابن قولويه القمّي عن سعد بن عبدالله بإسناده، عن مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام في حديث: كبار حدود الفرائض وكبار حدود الوضوء للصلاة أربعة: وهي غسل الوجه واليدين إلى المرافق، والمسح على الرأس وعلى الرجلين إلى الكعبين كما أمر الله تعالى وسائر ذلك سنّة ـ الخ[٩].

(١) حلية الأبرار ج ١/٤٨٩.
(٢) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٥٠، وجديد ج ٨٠/٢١٢.
(٣) جديد ج ١٠/١٠٧، وط كمباني ج ٤/١١٦.
(٤) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٥٤، وجديد ج ٨٠/٢٢٩.
(٥) جديد ج ٦/٢٢١، وط كمباني ج ٣/١٥٣.
(٦) جديد ج ٨٠/٢٣١.
(٧) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٥٧، وجديد ج ٨٠/٢٣٩.
(٨) جديد ج ٨٠/٢٣٩ ـ ٢٨٥.
(٩) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢١١، وجديد ج ٦٨/٣٨٩.

تعليم جبرئيل لرسول الله صلى الله عليه وآله الوضوء قبل البعثة على الوجه واليدين من المرفق ومسح الرأس والرجلين إلى الكعبين ـ الخ[١].

تقدّم في «مسح»: رواية صحيح البخاري الدالّ على أنّ الصحابة في زمن الرسول صلى الله عليه وآله كانوا يمسحون على الأرجل مثل وضوء الشيعة، فراجع.

في أنّ من بدع الثاني جعله المسح على الرجلين غسلاً، وأنّه أجاز المسح على الخفّين[٢].

وعن الجعفريّات عن الصّادق عليه السلام، عن القاسم بن محمّد بن أبي بكر قال: سمعت عائشة تقول: لئن شلّت يدي أحبّ إليّ من أن أمسح على الخفّين.

الكافي: عن محمّد بن قيس، عن أبي جعفر عليه السلام في حديث مجيء الأنصاري والثقفي إلى رسول الله صلى الله عليه وآله قال: أمّا أنت ياأخا ثقيف فإنّك جئت تسألني عن وضوئك وصلاتك مالك في ذلك من الخير، أمّا وضوؤك فإنّك إذا وضعت يدك في إنائك ثمّ قلت: بسم الله تناثرت منها مااكتسبت من الذنوب، فإذا غسلت وجهك تناثرت الذنوب الّتي اكتسبتها عيناك بنظرها وفوك، فإذا غسلت ذراعك تناثرت الذنوب عن يمينك وشمالك، فإذا مسحت رأسك وقدميك تناثرت الذنوب الّتي مشيت إليها على قدميك فهذا لك في وضوئك[٣].

وفي مكاتبة مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام إلى مصر مع محمّد بن أبي بكر: وانظر إلى الوضوء فإنّه من تمام الصلاة تمضمض ثلاث مرّات واستنشق ثلاثاً واغسل وجهك ثمّ يدك اليمنى ثمّ اليسرى ثمّ امسح رأسك ورجليك فإنّي رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله يصنع ذلك، واعلم أنّ الوضوء نصف الإيمان ـ الخ[٤].

تعليم الحسن والحسين عليهما السلام الوضوء للشيخ الجاهل[٥].

---

(١) ط كمباني ج ٣٤٢/٦، وجديد ج ١٨٤/١٨.
(٢) ط كمباني ج ٢٤٣/٨. وبمضمونه فيه ص ٣٠٢، وجديد ج ٣٥٧/٣٠، وج ٣٦/٣١.
(٣) جديد ج ١٢٨/١٨، وط كمباني ج ٣٢٩/٦.
(٤) ط كمباني ج ١٠٣/١٧، وجديد ج ٣٩٠/٧٧.
(٥) ط كمباني ج ٨٩/١٠، وجديد ج ٣١٩/٤٣.

تعليم موسى بن جعفر عليه السلام الوضوء لعليّ بن يقطين[١].

باب ثواب إسباغ الوضوء وتجديده وأقسامه وأنواعه[٢].

بيان: إسباغ الوضوء كماله والسعي في إيصال الماء إلى أجزاء الأعضاء ورعاية الآداب والمستحبّات فيه من الأدعية وغيرها[٣].

وفي رواية الأربعمائة قال أميرالمؤمنين عليه السلام : الوضوء بعد الطهور عشر حسنات فتطهّروا[٤].

المحاسن: عن حفص بن غياث، عن الصّادق عليه السلام قال: من تطهّر ثمّ آوى إلى فراشه بات وفراشه كمسجده، فإن ذكر أنّه ليس على وضوء فتيمّم من دثاره كائناً ماكان، لم يزل في صلاة ماذكر الله عزّ وجلّ[٥].

إرشاد القلوب وإعلام الدين للديلمي قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: يقول الله تعالى: من أحدث ولم يتوضّأ فقد جفاني، ومن أحدث وتوضّأ [ولم يصلّ ركعتين فقد جفاني ومن أحدث وتوضّأ] وصلّى ركعتين ودعاني ولم أجبه فيما سألني من أُمور دينه ودنياه، فقد جفوته ولست بربّ جاف[٦].

نوادر الراوندي قال: قال عليّ عليه السلام: كان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله إذا بالوا توضّؤوا أو تيمّموا مخافة أن تدركهم الساعة[٧].

وعن مالك أنّه قال: وما رأيت يحدّث (يعني جعفر بن محمّد عليه السلام) عن رسول الله صلى الله عليه وآله إلّا على طهارة[٨].

باب التسمية والأدعية المستحبّة عند الوضوء وقبله وبعده[٩].

---

(١) ط كمباني ج ١١/٢٤١، وج ١٨ كتاب الطهارة ص ٦٤، وجديد ج ٤٨/٣٨، وج ٨٠/٢٧٠.

(٢ و٣) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٧٢، وجديد ج ٨٠/٣٠١، وص ٣٠٢.

(٤) جديد ج ١٠/٩٨، وط كمباني ج ٤/١١٤.

(٥ و٦ و٧) جديد ج ٨٠/٣٠٨، وص ٣١٢.

(٨) جديد ج ١٧/٣٣، وط كمباني ج ٦/٢٠٠.

(٩) جديد ج ٨٠/٣١٤.

علل الشرائع: عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال: ياأبا محمّد من توضّأ فذكر اسم الله طهر جميع جسده، وكان الوضوء إلى الوضوء كفّارة لما بينهما من الذنوب، ومن لم يسمّ لم يطهر من جسده إلّا ماأصابه الماء[1].

ثواب الأعمال: عن عبدالله بن مسكان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من ذكر اسم الله على وضوئه فكأنّما اغتسل[2].

فقه الرّضا عليه السلام: قال عليه السلام: أيّما مؤمن قرأ في وضوئه ﴿إنّا أنزلناه في ليلة القدر﴾ خرج من ذنوبه كيوم ولدته اُمّه[3].

جامع الأخبار: قال الباقر عليه السلام: من قرأ على أثر وضوئه آية الكرسي مرّة أعطاه الله ثواب أربعين عاماً، ورفع له أربعين درجة، وزوّجه الله أربعين حوراء[4].

الاختيار للسيّد ابن الباقي: قال أميرالمؤمنين عليه السلام لأبي ذرّ: إذا نزل بك أمر عظيم في دين أو دنيا، فتوضّأ وارفع يديك وقل: ياالله سبع مرّات فإنّه يستجاب لك[5].

باب التولية والاستعانة والتمندل[6].

في أنّ أنس كان خادم رسول الله صلى الله عليه وآله يوضّيه[7].

أقول: الوضوء والتوضية بمعناه العام اللغوي النظافة وغسل اليدين كما يكون ذلك في قولهم: الوضوء قبل الطعام وبعده فريضة، يعنون غسل اليدين. وهكذا الكلام فيما يأتي.

في أنّ قنبراً كان يوضّي مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام [8].

أمالي الصدوق: عن عبدالرزاق قال: جعلت جارية لعليّ بن الحسين عليه السلام

(١ ـ ٤) جديد ج ٣١٤/٨٠، وص ٣١٥، وص ٣١٧.

(٥ و٦) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٧٩، وجديد ج ٣٢٨/٨٠، وص ٣٢٩.

(٧) ط كمباني ج ٢٤٨/٩ و٢٦٤، وج ١٩ كتاب القرآن ص ٢٤، وجديد ج ١٥/٤٠ و١٦، وج ٢٩٨/٣٧، وج ١٧/٣٨، وج ٩١/٩٢.

(٨) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٥٣، وج ١٨ كتاب الطهارة ص ٧٥، وج ٦٣٢/٩، وجديد ج ١٣٥/٤٢، وج ١٩٩/٦٧، وج ٣١٥/٨٠.

تسكب الماء عليه وهو يتوضّـأ للصلاة ـ الخبر[١].

والمجمع روى أنّ جارية لعليّ بن الحسين عليه السلام جعلت تسكب عـليه المـاء ليتهيّأ للصلاة ـ الخ[٢].

الإرشاد: خبر دخول مولانا الرّضا عليه السلام على المأمون يـوماً فـرآه يـتوضّـأ للصلاة والغلام يصبّ الماء على يديه، فقال: لاتشرك ياأميرالمؤمنين بعبادة ربّك أحداً، فصرف المأمون الغلام وتولّى تمام وضوء نفسه ـ الخ[٣].

قرب الإسناد: عليّ بن جعفر قال: أخبرتني جارية لأبي الحسن موسى عليه السلام وكانت توضّيه وكانت خادماً صادقاً قالت: وضّأته بقديد وهو على منبر وأنا أصبّ عليه الماء، فجرى الماء على الميزاب فإذا قرطان من ذهب فـيهما درّ مـارأيت أحسن منه فرفع رأسه إليّ فقال: هل رأيت؟ فقلت: نعم، فقال: خـمّريه بـالتراب ولاتخبرين به أحداً، قالت: ففعلت وما أخبرت به أحداً حتّى مات[٤].

غيبة الشيخ: في رواية شهادة مولانا الحسن العسكري عليه السلام وشدّة مرضه عند وفاته بحيث ترتعد يده حتّى ضرب القدح ثناياه وقال لابنه الحجّة المنتظر عليه السلام: هيّؤوني للصلاة فطرح في حجره منديل، فوضّأه الصبيّ واحدة واحـدة ومسـح على رأسه وقدميه، فقال له أبو محمّد: أبشر يابنيّ فأنت صـاحب الزمـان وأنت المهدي ـ الخ[٥].

في الوسائل[٦] رواية الشيخ في شدّة وجع الصّادق عليه السلام وإصابته جنابة فدعا الغلمة أن يحملوه ويغسّلوه، فحملوه ووضعوه على خشبات وصبّوا عـليه المـاء

---

(١) ط كمباني ج ١١ / ٢١، وج ١٥ كـتاب الأخـلاق ص ٢١٦، وجـديد ج ٤٦ / ٦٧ و٦٨، وج ٧١ / ٤١٣.
(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢١٢، وجديد ج ٣٩٨/٧١.
(٣) ط كمباني ج ٩٢/١٢، وجديد ج ٣٠٨/٤٩.
(٤) ط كمباني ج ٢/٢٤، وجديد ج ٢٤٩/١٠٤.
(٥) ط كمباني ج ١٠٨/١٣، وجديد ج ١٦/٥٢.
(٦) الوسائل ج ١ أبواب الوضوء باب ٤٨ ص ٣٣٧.

وغسّلوه، فراجع. ويظهر منهما جوازه عند الضرورة والعجز، وفيه إشكـال فـإنّه لايقاس بهم أحد.

باب سنن الوضوء وآدابه[1]. عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال: إذا تمضمض نـوّر الله قلبه ولسانه بالحكمة، فإذا استنشق آمنه الله من النار ورزقه رائحة الجنّة[2].

وفي رواية الأربعمائة قال أميرالمؤمنين عليه السلام: فإذا فرغ من طهوره قال: أشهد أن لا إله إلّا الله وحده لاشريك له وأشهد أنّ محمّداً عبده ورسوله فعندها يستحقّ المغفرة[3].

باب مقدار الماء للوضوء والغسل[4].

الكافي: عن زرارة ومحمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّما الوضـوء حدّ من حدود الله ليعلم الله من يطيعه ومن يعصيه، وإنّ المؤمن لاينجّسه شيء إنّما يكفيه مثل الدهن[5].

باب من نسي أو شكّ في شيء من أفعال الوضوء ـ الخ[6].

في أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله إذا توضّـأ إبتدر وضوءه أصحابه وتلقّوه بأكفّهم فدلكوا بها وجوههم[7].

خبر الميضاة الّتي فاضت منها الماء ببركة يده صلى الله عليه وآله، فتوضّـأ منه ثمانية آلاف رجل وشربوا حاجتهم وسقوا دوابّهم وحملوا ماأرادوا[8].

وضع باب التواضع[9].

(١ و٢) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٧٩، وجديد ج ٨٠/٣٣٢.
(٣) جديد ج ١٠/١٠٦، وط كمباني ج ٤/١١٦.
(٤) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٨٣ و٨٦، وجديد ج ٨٠/٣٤٨.
(٥) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٣٠، وجديد ج ٨٠/١٢٧.
(٦) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٨٤، وجديد ج ٨٠/٣٥٨.
(٧) جديد ج ١٧/٣٢ و٣٣، وط كمباني ج ٦/٢٠٠.
(٨) ط كمباني ج ٦/٢٦٥، وجديد ج ١٧/٢٨٦.
(٩) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٤٩، وجديد ج ٧٥/١١٧.

قال تعالى: ﴿أذلّة على المؤمنين أعزّة عـلى الكـافرين﴾ وقـال: ﴿وعـباد الرّحمن الّذين يمشون على الأرض هوناً﴾.

تفسير الإمام العسكري عليه السلام ، **الإحتجاج**: بالإسناد إلى مـولانا أبـي مـحمّد العسكري عليه السلام قال: أعرف الناس بحقوق إخوانه، وأشدّهم قضاء لها أعظمهم عند الله شأناً، ومن تواضع في الدينا لإخوانه فهو عند الله من الصديقين، ومن شـيعة عـليّ بـن أبـي طـالب عليه السلام حـقّاً، ثـمّ ذكـر مـاملخّصه: أنـّـه قـد ورد عـلى أميرالمؤمنين عليه السلام إخوان له مؤمنان: أب وابن فقام إليهما وأكرمهما وأجلسهما في صدر مجلسه وجلس بين يديهما، ثمّ أمر بطعام فاحضر فأكلا منه، ثمّ جاء قـنبر بطست وإبريق خشب ومنديل، فأخذ أميرالمؤمنين عليه السلام الإبريق فغسل يد الرجل بعد أن كان الرجل يمتنع من ذلك وتمرّغ في التراب وأقسمه أميرالمؤمنين عليه السلام أن يغسل مطمئنّاً كما كان يغسل لو كان الصاب عليه قنبر ففعل، ثمّ نـاول الإبـريق محمّد بن الحنفيّة وقال: يابنيّ لو كان هذا الابن حضرني دون أبيه لصببت على يده، ولكنّ الله عزّوجلّ يأبى أن يسوّى بين ابن وأبيه إذا جمعهما مكان لكن قد صبّ الأب على الأب فليصبّ الابن على الابن. فصبّ محمّد بن الحنفيّة على الابن. ثمّ قال العسكري عليه السلام : فمن اتّبع عليّاً عليه السلام على ذلك فهو الشيعيّ حقّاً[1].

معاني الأخبار: عن السكوني، عن أبي عبدالله، عن آبائه عليهم السلام قال: إنّ مـن التواضع أن يرضى الرجل بالمجلس دون المجلس، وأن يسلّم على من يلقى، وأن يترك المراء وإن كان مـحقّاً، ولا يـحبّ أن يـحمد عـلى التـقوى[2]. ورواه فـي الجعفريّات[3] مثله.

أمالي الطوسي: في وصيّة أميرالمؤمنين عليه السلام عند موته: عليك بالتواضع فإنّه

---

(١) جديد ج ١١٧/٧٥.

(٢) جديدج ١١٨/٧٥ و١٢٩، وج ١٣١/٢، ج ٦/٧٦، وج ١٧٦/٧٨ و٢٧٧ و٣٧٢، وط كمباني ج ١٠٤/١، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٤٥. ونحوه في ج ١٦٤/١٧ و١٩٢ و٢١٦.

(٣) الجعفريّات ص ١٤٩.

من أعظم العبادة[١].

باب فيه حدّ التواضع[٢].

عيون أخبار الرّضا عليه السلام ، **أمالي الصدوق**: عن الحسن بن جهم قال: سألت الرّضا عليه السلام فقلت له: جعلت فداك ماحدّ التوكّل؟ فقال: أن لاتخاف مع الله أحداً، قال: قلت: فما حدّ التواضع؟ قال: أن تعطي الناس من نفسك ماتحبّ أن يعطوك مثله، قال: قلت: جعلت فداك أشتهي أن أعلم كيف أنا عندك؟ فقال: انظر كيف أنا عندك[٣].

الروايات الكثيرة في أنّ من تواضع لله رفعه الله[٤].

مصباح الشريعة: قال الصّادق عليه السلام : التواضع أصل كلّ خير نفيس ومرتبة رفيعة ـ إلى قوله: ـ ولأهل التواضع سيماء يعرفها أهل السماء من الملائكة وأهل الأرض من العارفين قال الله عزّوجلّ: ﴿وعلى الأعراف رجال يعرفون كلّاً بسيماهم﴾ وأصل التواضع من إجلال الله وهيبته وعظمته، وليس لله عبادة يقبلها ويرضاها إلّا وبابها التواضع، ولايعرف مافي معنى حقيقة التواضع إلّا المقرّبون المستقلّين بوحدانيّته قال الله عزّوجلّ: ﴿وعباد الرّحمن الّذين يمشون على الأرض هوناً وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً﴾ وقد أمر الله عزّوجلّ أعزّ خلقه وسيّد بريّته محمّداً صلى الله عليه وآله بالتواضع، فقال عزّوجلّ: ﴿واخفض جناحك لمن اتّبعك من المؤمنين﴾ والتواضع مزرعة الخشوع والخضوع والخشية والحياء، وإنّهنّ لايأتين إلّا منها وفيها، ولا يسلم الشرف التام الحقيقي إلّا للمتواضع في ذات الله تعالى[٥].

قلت: ولقد أجاد من قال في هذا المقام:

گر پيشنماز قوم بهتر داند   خود رابيقين از همه كمتر داند

---

(١) ط كمباني ج ١٤٣/١٧، وجديد ج ٩٨/٧٨.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٤٢، وجديد ج ٤٦٣/٧٥.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٥٥، وكتاب العشرة ص ١٤٩، وجديد ج ١٣٤/٧١، وج ١١٨/٧٥.

(٤) جديد ج ١٢٠/٧٥ ـ ١٢٢ و١٢٦.

(٥) جديد ج ١٢١/٧٥.

شـد گـود مـصلّاى امـام عـالى　　　تاآنكه مقام خويش پست ترداند

نهج البلاغة: قال أميرالمؤمنين عليه السلام : ماأحسن تواضع الأغنياء للفقراء طلباً لما عند الله، وأحسن منه تيه الفقراء على الأغنياء إتّكالاً على الله[1]. تـقدّم فـي «خضر» مايتعلّق بذلك.

روي من تواضع موسى بن عمران أنّه كان إذا صلّى لم ينفتل حتّى يـلصق خدّه الأيمن بالأرض، وخدّه الأيسر بالأرض، فبه خصّص بوحي الله وكلامه من بين خلقه[2].

كتاب الحسين بن سعيد، عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ في السماء ملكين موكّلين بالعباد، فمن تواضع لله رفعاه ومن تكبّر وضعاه[3].

رجال الكشّي: عن المفضّل، عن الصّادق عليه السلام في حديث قال: ليس من عبد يرفع نفسه إلّا وضعه الله، وما من عبد وضع نفسه إلّا رفعه الله وشرّفه ـ الخ[4].

وتقدّم في «جبل»: الصّادقي عليه السلام : أنّ الجبال تطاولت لسفينة نـوح، وكـان الجودي أشدّ تواضعاً فحطّ الله بها على الجودي[5].

بيان: للتطاول والتواضع للجبال بأنّ الناس لمّا ظنّوا وقوعها على أطول الجبال وأعظمها ولم يظنّوا ذلك بالجودي وجـعلها الله عـليه فكأنّـها تـطاولت، وكأنّ الجودي خضع. فإذا كان التواضع الخلقي مؤثراً في ذلك فالتواضع الإرادي أولى بذلك. قلت: ويناسب هاهنا الاستشهاد بهذه الأبيات للشيخ السعدي:

يكى قطره باران زابـرى چكـيد　　　خجل شد چه پهناى دريا بـديد

كه جائيكه درياست من چيستم　　　گر او هست حقّا كه من نـيستم

---

(١) جديد ج ١٢٣/٧٥، وج ١٣٣/٣٩، وط كمباني ج ٣٧٥/٩.

(٢) جديد ج ٧٥ / ١٢٣ و١٣٠، وج ١٣ / ٣٥٧، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٥١، وج ٥ / ٢١٧.

(٣) ط كمباني ج ٢٣٠/١٤، وجديد ج ١٩١/٥٩.

(٤) جديد ج ٢٤٦/٢، وط كمباني ج ١٤٦/١.

(٥) ط كمباني ج ٤٥/٢٣، وج ١٥ كتاب العشرة ص ١٥١، وجديد ج ١٩١/١٠٣، وج ١٢٣/٧٥.

چه خود رابه چشم حقارت بديد	صدف دركنارش چه جان پرورید
سپهرش بجائى رسانيد كار	كه شد نامور لؤلؤ شاهوار
بلندى از آن يافت كو پست شد	در نيستى كوفت تا هست شد
بلنديت بايد تواضع گزين	كه اين بام را نيست سلّم جز اين

ويحتمل أن يكون الله تعالى أعطاها في ذلك الوقت الشعور وخاطبها للمصلحة فالجميع محمول على الحقيقة، وقد يقال: للجمادات شعور ضعيف بل لها نفوس أيضاً وفهمه مشكل وإن أومأ إليه بعض الآيات والروايات[١].

تواضع أبي جعفر عليه السلام حين اختال حماره في مشيه بأن لزم قربوس السرج كأنّه يشتكي بطنه وقال: اللّهمّ هذا ليس منّي ولكن هذا من حماري[٢].

في وصايا النبي لأميرالمؤمنين صلوات الله عليهما: ياعليّ والله لو أنّ المتواضع في قعر بئر لبعث الله إليه ريحاً يرفعه فوق الأخيار في دولة الأشرار[٣].

في خطبة الوسيلة قال عليه السلام : والتواضع يكسوك المهابة[٤].

ومن كلمات العسكري عليه السلام : التواضع نعمة لايحسد عليها[٥].

تحف العقول: روي عن موسى بن جعفر عليه السلام أنّه مرّ برجل من أهل السواد ذميم المنظر فسلّم عليه ونزل عنده وحادثه طويلاً، ثمّ عرض عليه نفسه في القيام بحاجة إن عرضت له، فقيل له: يابن رسول‌الله أتنزل إلى هذا ثمّ تسأله عن حوائجه، وهو إليك أحوج؟! فقال عليه السلام : عبد من عبيدالله وأخ في كتاب الله وجار في بلاد الله، يجمعنا وإيّاه خير الآباء آدم وأفضل الأديان الإسلام، ولعلّ الدهر يردّ من حاجاتنا إليه فيرانا ـ بعد الزهو عليه ـ متواضعين بين يديه[٦].

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٥٤، وجديد ج ١٣٣/٧٥ و١٣٤.
(٢) ط كمباني ج ٨١/١٦، وجديد ج ٢٩١/٧٦.
(٣) كمباني ج ١٦/١٧، وجديد ج ٥٣/٧٧.
(٤) ط كمباني ج ٧٩/١٧، وجديد ج ٢٨٠/٧٧ و٢٨٧.
(٥) ط كمباني ج ٢١٧/١٧، وجديد ج ٣٧٤/٧٨.
(٦) ط كمباني ج ٢٠٤/١٧، وجديد ج ٣٢٥/٧٨.

تواضع عيسى بغسل أقدام الحواريّين لكي يتواضعوا في الناس[١].

أقول: تقدّم في «علم»: كلامه في التواضع: بحقّ أقول لكم إنّ الزرع ينبت في السهل ولا ينبت في الصفا، وكذلك الحكمة تعمر في قلب المتواضع ولا تعمر في قلب المتكبّر الجبّار ـ الخ[٢].

ذكر تواضع رسول الله صلّى الله عليه وآله في باب مكارم أخلاقه[٣]. وسائر الروايات في ذلك في البحار[٤].

تواضع عليّ عليه السلام في نومه على التراب[٥].

باب تواضع أمير المؤمنين عليه السلام [٦].

أخبار العامّة في تواضع مولانا أمير المؤمنين عليه السلام [٧].

من كلامه عليه السلام في الخطبة القاصعة: واعتمدوا وضع التذلّل على رؤوسكم وإلقاء التعزّز تحت أقدامكم، وخلع التكبّر من أعناقكم، واتّخذوا التواضع مسلحة بينكم وبين عدوّكم إبليس وجنوده، فإنّ له من كلّ اُمّة جنوداً وأعواناً ورجلاً وفرساناً، ولا تكونوا كالمتكبّر على ابن اُمّه ـ إلى أن قال: ـ فلو رخّص الله في الكبر لأحد من عباده لرخّص فيه لخاصّة أنبيائه ورسله، ولكنّه سبحانه كرّه إليهم التكابر ورضي لهم التواضع، فألصقوا بالأرض خدودهم، وعفّروا في التراب وجوههم، وخفضوا أجنحتهم للمؤمنين، وكانوا أقواماً مستضعفين، قد اختبرهم الله بالمخمصة، وابتلاهم بالمجهدة، وامتحنهم بالمخاوف، ومخضهم بالمكاره[٨].

الرّضوي عليه السلام في علامات الإمام عدّ منها أن يكون أشدّ الناس تواضعاً لله[٩].

---

(١) ط كمباني ج ٣٩٩/٥، وجديد ج ٢٧٨/١٤.

(٢) ط كمباني ج ٤٠٦/٥، وج ٢٠١/١٧، وجديد ج ٣٠٧/١٤، وج ٣١٢/٧٨.

(٣) ط كمباني ج ١٤٣/٦، وجديد ج ١٩٤/١٦.

(٤) ط كمباني ج ١٥٦/١٦، وج ٢٤/١٧ و٤٣، وجديد ج ٣١٤/٧٩، وج ٨٠/٧٧ و١٤٩.

(٥) ط كمباني ج ١٠٤/٥، وجديد ج ٣٧٦/١١.

(٦) ط كمباني ج ٥٢٠/٩، وج ٨٧٢/١٤، وجديد ج ٥٤/٤١، وج ٣٢٠/٦٦.

(٧) إحقاق الحقّ ج ٦٠٦/٨. (٨) ط كمباني ج ٤٤٣/٥، وجديد ج ٤٦٧/١٤.

(٩) ط كمباني ج ٢١٠/٧، وجديد ج ١١٧/٢٥.

تواضع الحسين عليه السلام [١].

تواضع عليّ بن الحسين عليه السلام [٢].

تواضع أبي الحسن الرّضا عليه السلام : **الكافي**: عن رجل من أهل بلخ قال: كنت مع الرّضا عليه السلام في سفره إلى خراسان، فدعا يوماً بمائدة له فجمع عليها مواليه من السودان وغيرهم. فقلت: جعلت فداك لو عزلت لهؤلاء مائدة، فقال: مه إنّ الربّ تبارك وتعالى واحد والأُمّ واحدة والأب واحد والجزاء بالأعمال[٣].

الإختصاص: كان محمّد بن مسلم رجلاً شريفاً موسراً فقال له أبو جعفر عليه السلام : تواضع يامحمّد، فلمّا انصرف إلى الكوفة أخذ قوسرة من تمر مع الميزان وجلس على باب المسجد الجامع، وجعل ينادي عليه، فأتاه قومه فقالوا له: فضحتنا، فقال: إنّ مولاي أمرني بأمر فلن أُخالفه، ولن أبرح حتّى أفرغ من بيع مافي هذه القوسرة، فقال له قومه: أمّا إذ أبيت إلّا أن تشتغل ببيع وشرى فاقعد في الطحانين فقعد في الطحانين فهيّأ رحى وجملاً وجعل يطحن. وذكر أبو محمّد البرقي: أنّه كان مشهوراً في العبادة، وكان من العبّاد في زمانه[٤].

تواضع النجاشي بلبس خلقان الثياب والجلوس على التراب شكراً لله تعالى على أن نصر رسول الله صلى الله عليه وآله وأهلك أعدائه ببدر[٥].

تنبيه الخاطر: قيل للمنصور: في حبسك محمّد بن مروان فلو أمرت باحضاره وسألته عمّا جرى بينه وبين ملك النوبة، فقال: صرت إلى جزيرة النوبة في آخر أمرنا، فأمرت بالمضارب فضربت، فخرج النوب يتعجّبون، وأقبل ملكهم، رجل طويل أصلع حاف عليه كسآء، فسلّم وجلس على الأرض، فقلت: مالك لاتقعد

---

(١) ط كمباني ج ١٤٤/١٠، وجديد ج ١٩١/٤٤.

(٢) ط كمباني ج ٢٣/١١ ـ ٢٨، وجديد ج ٧٤/٤٦.

(٣) ط كمباني ج ٢٩/١٢، وجديد ج ١٠١/٤٩.

(٤) ط كمباني ج ٢٢٢/١١، وجديد ج ٣٨٩/٤٧.

(٥) ط كمباني ج ٤٠١/٦، وجديد ج ٤١٧/١٨.

على البساط؟ قال: أنا ملك وحقّ لمن رفعه الله أن يتواضع له إذا رفعه، ثمّ قال: مابالكم تطأون الزرع بدوابّكم، والفساد محرّم عليكم في كتابكم؟! فقلت: عبيدنا فعلوه بجهلهم. قال: فما بالكم تشربون الخمر وهي محرّمة عليكم في دينكم؟ قلت: أشياعنا فعلوه بجهلهم. قال: قال: فما بالكم تلبسون الديباج، وتتحلّون بالذهب وهي محرّمة عليكم على لسان نبيّكم؟ قلت: فعل ذلك أعاجم من خدمنا، كرهنا الخلاف عليهم، فجعل ينظر في وجهي، ويكرّر معاذيري على وجه الاستهزاء. ثمّ قال: ليس كما تقول يابن مروان ولكنّكم قوم ملكتم فظلمتم، وتركتم ماأُمرتم، فأذاقكم الله وبال أمركم، ولله فيكم نقم لم تبلغ، وإنّي أخشى أن ينزل بك وأنت في أرضي فيصيبني معك، فارتحل عنّي(١).

تواضع عليّ بن يقطين لإبراهيم الجمّال بأن أمره أن يطأ خدّه ليرتفع قدره عند إمامه موسى بن جعفر عليه السلام (٢).

ذكر أخلاق المتواضعين وأحوال رسول الله صلى الله عليه وآله في تواضعه، فممّا روي عنه في ذلك أنّه كان يعالج في بيته: كان يعلف الناضح، ويعقل البعير، ويقمّ البيت ويحلب الشاة، ويخصف النعل، ويرقع الثوب، ويأكل مع خادمه، ويطحن عنه إذا أعيى. وغير ذلك ماتقدّم في «خلق» في ذكر أخلاقه الشريفة(٣).

باب فيه مدح التواضع في الثياب(٤).

باب آداب الفرش والتواضع فيها(٥).

قرب الإسناد: عن الصّادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ أحبّكم إليّ وأقربكم منّي يوم القيامة مجلساً أحسنكم خلقاً وأشدّكم تواضعاً، وإنّ

---

(١) ط كمباني ج ١١/١٥٩، وجديد ج ٤٧/١٨٦.
(٢) كمباني ج ١١/٢٥٦، وجديد ج ٤٨/٨٥.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١١٧، وجديد ج ٧٣/٢٠٨.
(٤) جديد ج ٧٩/٣١٩.
(٥) جديد ج ٧٩/٣٢١، وط كمباني ج ١٦/١٥٧.

أبعدكم يوم القيامة منّي الثرثارون وهم المستكبرون[١]. وتقدّم في «كربل»: حسن أثر التواضع.

تفسير الإمام العسكري عليه السلام : في قوله تعالى: ﴿وأقيموا الصلوة وآتوا الزكوة واركعوا مع الراكعين﴾ إلى أن قال: ﴿واركعوا مع الراكعين﴾ تواضعوا مع المتواضعين لعظمة الله عزّوجلّ في الانقياد لأولياء الله محمّد نبيّ الله وعليّ وليّ الله، والأئمّة بعدهما سادات أصفياء الله ـ إلى أن قال: ـ ومن تواضع مع المتواضعين فاعترف بنبوّة محمّد وولاية عليّ والطيّبين من آلهما ثمّ تواضع لإخوانه وبسطهم وآنسهم، كلّما ازداد بهم برّاً ازداد بهم استيناساً وتواضعاً باهى الله عزّوجلّ به كرام ملائكته من حملة عرشه، والطائفين به، فقال لهم: أما ترون عبدي هذا المتواضع لجلال عظمتي؟ ساوى نفسه بأخيه المؤمن الفقير، وبسطه؟ فهو لايزداد به برّاً إلّا ازداد تواضعاً؟ أُشهدكم أنّي قد أوجبت له جناني، ومن رحمتي ورضواني مايقصر عنه أمانيّ المتمنيّ، ولأرزقنّه من محمّد سيّد الورى ومن عليّ المرتضى ومن خيار عترته مصابيح الدجى الايناس والبركة في جناني وذلك أحبّ إليه من نعيم الجنان، ولو يضاعف ألف ألف ضعفها، جزاء على تواضعه لأخيه المؤمن[٢].

وفي وصايا النبي صلى الله عليه وآله لأبي ذرّ: ياباذرّ طوبى لمن تواضع لله تعالى في غير منقصة، وأذلّ نفسه في غير مسكنة، وأنفق مالاً جمعه في غير معصية، ورحم أهل الذلّ والمسكنة وخالط أهل الفقه والحكمة ـ الخ[٣].

قال أميرالمؤمنين عليه السلام : من تواضع للمتعلّمين وذلّ للعلماء ساد بعلمه، فالعلم يرفع الوضيع وتركه يضع الرفيع، ورأس العلم التواضع وبصره البراءة من الحسد ـ الخ[٤].

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٢٤، وجديد ج ٢٣١/٧٣.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٨٧، وجديد ج ٣٠٨/٧٤.

(٣) ط كمباني ج ٢٧/١٧، وجديد ج ٩٠/٧٧.

(٤) ط كمباني ج ١١٦/١٧، وجديد ج ٦/٧٨.

ومن كلماته عليه السلام : مفتاح الشرف التواضع. ونحوه غيره فيه[١].

من كلمات مولانا السجّاد عليه السلام : لاحسب لقرشيّ ولا لعربيّ إلّا بتواضع[٢].

من كلمات مولانا الباقر عليه السلام : والله ماشيعتنا إلّا من اتّقى الله وأطاعه، وما كانوا يعرفون إلاّ بالتواضع والتخشّع وأداء الأمانة ـ الخ[٣].

في وصايا الكاظم عليه السلام لهشام: طوبى للمتواضعين في الدنيا أُولئك يرفعون، (يرتقون ـ خ ل) منابر الملك يوم القيامة[٤].

تفسير العيّاشي: عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: مكتوب في التوراة ـ إلى أن قال: ـ ومن أتى غنيّاً فتواضع لغنائه ذهب الله بثلثي دينه[٥].

تفسير عليّ بن إبراهيم: عن المفضّل، عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث ومن أتى ذا ميسرة فيتخشّع له طلباً لما في يديه ذهب ثلثا دينه، ثمّ قال: ولا تعجل وليس يكون الرجل يسأل من الرجل الرفق فيجله ويوقّره فقد يجب ذلك له عليه، ولكن يريه أنّه يريد بتخشّعه ماعند الله ويريد أن يختله عمّا في يديه[٦].

باب التواضع في الطعام[٧].

تقدّم في «حدث»: ذكر جملة من الأخبار الموضوعة نقلاً عن الصغاني وهو بفتح الصاد المهملة وتخفيف الغين المعجمة، وقد يقال: الصاغاني بالألف نسبة إلى الصغان قرية بمرو، وقد يسمّى جاغان. وهو حسن بن محمّد بن الحسن العمريّ الحنفيّ اللغويّ النحوي المتوفى سنة ٦٥٠. عدّ من مشائخ إجازة جمال الدين السيّد أحمد بن طاووس والعلّامة.

---

(١) جديد ج ٩/٧٨.

(٢) ط كمباني ج ١٥٣/١٧ و١٥٧، وجديد ج ١٣٨/٧٨ و١٤٨.

(٣) ط كمباني ج ١٦٤/١٧، وجديد ج ١٧٥/٧٨.

(٤) ط كمباني ج ٢٠٠/١٧، وجديد ج ٣٠٩/٧٨.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٢٨. ونحوه في ج ١٣١/١٧. ومع معناه فيه ص ١٣٤، وجديدج ١٩٦/٧٢، وج ٥٦/٧٨ و٦٩.

(٦) ط كمباني ج ٣٥/١٧، وجديد ج ١١٦/٧٧.

(٧) ط كمباني ج ٨٧٢/١٤، وجديد ج ٣١٩/٦٦.

سلسلة الموضوعات[١].

وطأ باب وطي الدبر[٢]. وتقدّم في «جمع» مايتعلّق بذلك.

باب حدّ الوطي في الحيض[٣].

حرمة وطي الحيوان تقدّم في «بهم»، فراجع إليه وإلى البحار[٤].

وطس باب غزوة حنين والطائف وأوطاس[٥].

أقول: أوطاس: واد في ديار هوازن، وفي الحديث: أوطاس ليس من العقيق. وفي المجمع: وفي حديث حنين: الآن حمى الوطيس. الوطيس: التنور، وهو كناية عن شدّة الأمر واضطراب الحرب. ويقال: أوّل من قالها النبي صلى الله عليه وآله لمّا اشتد البأس بمؤتة. وهي أحسن الاستعارات. إنتهى.

وطن العلوي المشتمل على مواطن يوم القيامة: منها موطن يجتمعون فيه فلا يزالون يبكون الدم ـ الخ[٦].

لعن أبي سفيان في سبعة مواطن[٧].

إنّ الله تعالى يمتحن الأوصياء في سبعة مواطن[٨].

النبوي صلى الله عليه وآله: ياعليّ إنّ الله أشهدك معي في سبعة مواطن[٩].

عن الشيخ الحرّ في مقدّمة أمل الآمل: قد عزمنا على تقديم ذكر علماء جبل

---

(١) كتاب الغدير ط ٢ ج ٩/٢١٨ ـ ٢٤٦. (٢) ط كمباني ج ٩٨/٢٣، وجديد ج ٢٨/١٠٤.
(٣) جديد ج ٨٦/٧٩، وط كمباني ج ١٢٧/١٦.
(٤) ط كمباني ج ٧٩٢/١٤ و٧٩٣، وجديد ج ٢٥٤/٦٥.
(٥) ط كمباني ج ٦٠٨/٦، وجديد ج ١٤٦/٢١.
(٦) ط كمباني ج ٢٢٤/٣، وجديد ج ١١٧/٧.
(٧) ط كمباني ج ٣٧٩/٨، وجديد ج ٥٢٠/٣١.
(٨) ط كمباني ج ٣٠٠/٩، وجديد ج ١٦٧/٣٨.
(٩) ط كمباني ج ٣٨١/٩، وجديد ج ١٥٨/٣٩.

عامل على باقي علمائنا المتأخّرين لوجوه: أحدها قضاء حقّ الوطن لما روي حبّ الوطن من الإيمان. وروي من إيمان الرجل حبّه لقومه. إنتهى.

في «سمى»: النبوي: ياعليّ رأيت إسمك مقروناً باسمي في أربعة مواطن ـ الخ.

العلوي عليه السلام : عمرت البلاد بحبّ الأوطان[1].

كنز الكراجكي: قال أميرالمؤمنين عليه السلام : من كرم المرء بكاؤه على مامضى من زمانه، وحنينه إلى أوطانه، وحفظه قديم إخوانه[2].

وطوط الوطواط من المسوخ. وقد تقدّم في «مسخ».

وروي أنّه كان رجلاً سارقاً يسرق الرطب من رؤوس النخل. وفي حديث آخر: ومسخ الوطواط لأنّه كان يسرق تمور الناس[3].

الوطواط: الخفّاش. وتقدّم في «خفش».

في المجمع: لمّا أُحرق بيت المقدس كانت الوطواط على مانقل تطفيها بأجنحتها.

وعد باب الوعد والوعيد والحبط والتكفير[4].

العقائد: إعتقادنا في الوعد والوعيد هو أنّ من وعده الله على عمل ثواباً فهو منجزه، ومن وعده على عمل عقاباً فهو فيه بالخيار، إن عذّبه فبعدله، وإن عفا عنه فبفضله، وما الله بظلّام للعبيد، وقد قال الله عزّوجلّ: ﴿إنّ الله لايغفر أن يشرك به ويغفر مادون ذلك لمن يشاء﴾[5].

باب لزوم الوفاء بالوعد والعهد وذمّ خلفهما[6].

---

(١) ط كمباني ج ١٢٨/١٧، وجديد ج ٤٥/٧٨.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٧٤، وجديد ج ٢٦٤/٧٤.

(٣) ط كمباني ج ٧٨٤/١٤ و٧٨٥ و٧٨٩، وجديد ج ٢٢٠/٦٥ و٢٢٤ و٢٣٨.

(٤ و٥) ط كمباني ج ٩٠/٣، وجديد ج ٣٣١/٥، وص ٣٣٥.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٤٣، وجديد ج ٩١/٧٥.

مريم: ﴿واذكر في الكتاب إسمعيل إنّه كان صادق الوعد﴾.

علل الشرائع، عيون أخبار الرّضاعليه السلام : عن مولانا الرّضاعليه السلام قال: أتدري لِمَ سمّي إسماعيل صادق الوعد؟ قلت: لا أدري، قال: وعد رجلاً فجلس له حولاً ينتظره[١].

الكافي: عن منصور بن حازم، عن أبي عبداللهعليه السلام قال: إنّما سمّي إسماعيل صادق الوعد لأنّه وعد رجلاً في مكان فانتظره في ذلك المكان سنة، فسمّاه الله عزّوجلّ صادق الوعد، ثمّ إنّ رجلاً أتاه بعد ذلك، فقال له إسماعيل: مازلت منتظراً لك[٢].

في النبويصلى الله عليه وآله ما ملخّصه: أنّ عابد بني إسرائيل لقى إسماعيل بن حزقيل فقال له: لاتبرح حتّى أرجع إليك ياإسماعيل، فسهى عنه فبقي إسماعيل حولاً هناك فأنبت الله عشباً يأكل منه وأجرى له عيناً وأظلّه بغمام ـ الخ[٣].

وفي رواية أُخرى في ذلك قال: لو لم تجئني لكان منه المحشر.

خبر انتظار رسول اللهصلى الله عليه وآله رجلاً واعده قبل المبعث ثلاثة أيّام[٤].

مكارم الأخلاق: عن أبي عبداللهعليه السلام قال: إنّ رسول اللهصلى الله عليه وآله وعد رجلاً إلى الصخرة فقال: أنا لك هاهنا حتّى تأتي فاشتدّت الشمس عليه، فقال له أصحابه:يارسول الله لو أنّك تحوّلت إلى الظلّ، قال: وعدته إلى هاهنا وإن لم يجيء كان منه المحشر[٥].

علل الشرائع: عن عبدالله بن سنان، عنهعليه السلام مثله[٦].

---

(١) ط كمباني ج ٣١٥/٥، وجديد ج ٣٨٨/١٣، وج ٩٤/٧٥.
(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٢٤، وجديد ج ٥/٧١.
(٣) ط كمباني ج ٣١٦/٥، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٢١٩، وجديد ج ٣٨٩/١٣، وج ٣٧٣/٧٥.
(٤) ط كمباني ج ١٥٢/٦ و٢٥٦، وجديد ج ٢٣٥/١٦، وج ٢٥١/١٧.
(٥) ط كمباني ج ١٥٣/٦، وجديد ج ٢٣٩/١٦.
(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٤٣، وجديد ج ٩٥/٧٥.

تقدّم في «نفق»: أنّ خلف الوعد من علائم النفاق، وفي «شرط»: أنّ المؤمنين عند شروطهم.

الخصال: عن الحسين بن مصعب قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: ثلاثة لاعذر لأحد فيها: أداء الأمانة إلى البرّ والفاجر، والوفاء بالعهد البرّ والفاجر، وبرّ الوالدين برّين كانا أو فاجرين.

خبر وعد أبي عمرو بن العلاء رجلاً حاجة وتعذّرها عليه. والنبوي في التأكيد بالوفاء بالوعد كأخذ اليد. ورواية مشكاة الأنوار عن مولانا الرّضا عليه السلام قال: إنّا أهل بيت نرى ماوعدنا علينا ديناً كما صنع رسول الله صلى الله عليه وآله[1].

عن كشف الغمّة عن داود بن سليمان، عن الرّضا، عن آبائه عليهم السلام قال: عدة المؤمن نذر لاكفّارة له.

تقدّم في «عدل»: قول رسول الله صلى الله عليه وآله: من عامل الناس فلم يظلمهم وحدثهم فلم يكذبهم ووعدهم فلم يخلفهم، فهو ممّن كملت مروّته وظهرت عدالته ووجبت اُخوّته وحرمت غيبته.

من كلماته صلى الله عليه وآله: من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليف إذا وعد[2].

مايستفاد منه عدم وجوب الوفاء إذا تعقّبه الاستثناء[3]. وتقدّم في «ثنى» مايتعلّق بذلك.

تفسير قوله تعالى: ﴿أفمن وعدناه وعداً حسناً فهو لاقيه﴾ وأنّ الموعود مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام وعده الله أن ينتقم له من أعدائه في الدنيا، ووعده الجنّة له ولأوليائه في الآخرة. كذا عن الصّادق عليه السلام[4].

تفسير قوله تعالى: ﴿وعد الله الّذين آمنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنّهم في

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٤٤، وجديد ج ٩٥/٧٥ ـ ٩٧.

(٢) ط كمباني ج ٤٣/١٧، وجديد ج ١٤٩/٧٧.

(٣) ط كمباني ج ٥٢٢/٨، وجديد ج ٦١٧/٣٢.

(٤) ط كمباني ج ٧ / ١٢٤، وج ٩ / ١١١ و١٠٤، وج ١٣ / ٢١٩، وجديد ج ٢٤ / ١٦٣، وج ١٥٠/٣٦ و١٥١ و١١٦، وج ٧٦/٥٣.

الأرض﴾ ـ الآية. وأنّ المراد أئمّة الهدى عند ظهور المهدي عليهم السلام وفي الرجعة[١].

تفسير قوله تعالى: ﴿إنّ ماتوعدون لصادق﴾ في عليّ عليه السلام [٢].

تفسير قوله تعالى: ﴿حتّى إذا رأوا مايوعدون﴾ بالقائم وأميرالمؤمنين عليهما السلام[٣].

وتقدّم في «رجع».

وعظ **الكافي**: عن مولانا الباقر عليه السلام قال: ولو أنّهم فعلوا مايوعظون به في عليّ عليه السلام [٤].

تقدّم في «خطب»: قول ابن نباتة: حفظت مائة فصل من مواعظ عليّ بن أبي طالب عليه السلام .

النبوي صلى الله عليه وآله: كلّ واعظ قبلة[٥].

أقول: لعلّ المراد أنّه يستقبل به ويجلس قباله.

في كتاب الصدف[٦] روي ماملخّصه أنّه مسخ رجل بالخنزير في زمان موسى بن عمران كان يحدّث كثيراً عن موسى، ولمّا رآه موسى أنّه مسخ دعا ربّه أن يردّه إلى صورة الإنسان حتّى يسأل عن سببه، فأوحى الله إليه لو دعوتني بما دعاني به آدم مارددته، ولكن أُخبرك إنّما صنعت به هكذا لأنّه كان يأكل الدنيا بالدين فيعظ الناس لاكتساب الأموال.

وفي «كتم»: مواعظ أكتم. وتقدّم في «اخا»: قوله عليه السلام : من وعظ أخاه سرّاً فقد زانه، ومن وعظه علانية فقد شانه[٧]. العلوي عليه السلام مثله[٨]. وفي كلمات

---

(١) ط كمباني ج ١٣/١٣ و١٤ و١٥ و٥٨ و١٧٧ و٢١١ و٢١٥، وج ١٠١/٩ و٢٩٦، وجديد ج ١٥٣/٣٨، وج ٥٤/٥١ ـ ٦٤ و٢٢١، وج ٢٩٧/٥٢، وج ٤٦/٥٣ و٤٧ و٦١.

(٢) ط كمباني ج ١١٤/٩، وجديد ج ١٦٢/٣٦.

(٣) ط كمباني ج ١٢/١٣ و١٥ و٢١٤ و٢٢٢، وجديد ج ٤٩/٥١ و٦٣، وج ٥٨/٥٣ و٥٩.

(٤) ط كمباني ج ٧٧/٧، وجديد ج ٣٧٣/٢٣ و٣٧٤.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٤٣، وجديد ج ٤٦٧/٧٥.

(٦) الصدف ص ٨٤. (٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٤٦، وجديد ج ١٦٦/٧٤.

(٨) ط كمباني ج ١٣٩/١٧، وجديد ج ٨٢/٧٨.

العسكري عليه السلام مثله[١].

باب تأويل قوله تعالى: ﴿قال إنّما أعظكم بواحدة﴾[٢]. وتقدّم في «ثنى» وهنا تفسير الواحدة بالولاية. وكذا ذيله ﴿أن تقوموا لله مثنى وفرادى﴾.

باب مواعظ الله تعالى في القرآن المجيد[٣].

باب مواعظ الله عزّوجلّ في سائر الكتب السماوي وفي الحديث القدسي[٤].

الخصال: عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لجبرئيل: عظني، فقال: يامحمّد عش ماشئت فإنّك ميّت، وأحبب ماشئت فإنّك مفارقه، واعمل ماشئت فإنّك ملاقيه، شرف المؤمن صلاته بالليل، وعزّه كفّه عن أعراض الناس[٥].

مواعظ لقمان لابنه[٦]. وفي «حكم»: مايتعلّق بحكمه في المواعظ.

الكافي: قال أبو عبدالله عليه السلام : وكان فيما وعظ به لقمان ابنه: يابنيّ إنّ الناس قد جمعوا قبلك لأولادهم، فلم يبق ماجمعوا، ولم يبق من جمعوا له، وإنّما أنت عبد مستأجر قد أُمرت بعمل ووعدت عليه أجراً، فأوف عملك واستوف أجرك، ولا تكن في هذه الدنيا بمنزلة شاة وقعت في زرع أخضر، فأكلت حتّى سمنت فكان حتفها عند سمنها، ولكن اجعل الدنيا بمنزلة قنطرة على نهر جزت عليها، وتركتها ولم ترجع إليها آخر الدهر، أخربها ولا تعمرها، فإنّك لاتؤمر بعمارتها.

واعلم أنّك ستسأل غداً إذا وقفت بين يدي الله عزّوجلّ عن أربع: شبابك فيما أبليته، وعمرك فيما أفنيته، ومالك فيما اكتسبته، وفيما أنفقته، فتأهّب لذلك وأعد له جواباً، ولا تأس على مافاتك من الدنيا، فإنّ قليل الدنيا لايدوم بقاؤه،

(١) ط كمباني ج ١٧/٢١٧، وجديد ج ٧٨/٣٧٤.
(٢) ط كمباني ج ٧/٨١، وجديد ج ٢٣/٣٩١.
(٣) ط كمباني ج ١٧/١، وجديد ج ٧٧/١.
(٤ و٥) ط كمباني ج ١٧/٥، وص٤٩، وجديد ج ٧٧/١٨، وص٢١. ونحوه ص١٧٥.
(٦) ط كمباني ج ١/٤٦ـ ٦٤، وج ٥/٣٢٠، وجديد ج ١/١٣٦ ـ ٢٠٥ و٢٠٤، وج ١٣/٤٠٨.

وكثيرها لايؤمن بلاؤه، فخذ حذرك، وجدّ في أمرك، واكشف الغطاء عن وجهك، وتعرض لمعروف ربّك، وجدّد التوبة في قلبك، واكمش في فراغك قبل أن يقصد قصدك، ويقضي قضاؤك، ويحال بينك وبين ماتريد.

بيان: أخربها أي دعها خراباً بترك ما لاتحتاج إليه. أكمش أي أسرع وعجّل. يقصد على بناء المجهول، كناية عن توجّه ملك الموت إليه، أو الأمراض والبلايا[١].

عن أبي جعفرعليه السلام قال: كان فيما وعظ لقمان ابنه أن قال: يابنيّ إن تك في شكّ من الموت فارفع عن نفسك النوم ولن تستطيع ذلك، وإن كنت في شكّ من البعث فارفع عن نفسك الانتباه ولن تستطيع ذلك، فإنّك إذا فكّرت في هذا علمت أنّ نفسك بيد غيرك، وإنّما النوم بمنزلة الموت، وإنّما اليقظة بعد النوم بمنزلة البعث بعد الموت[٢].

باب ماأُوحي إلى موسى من الحكم والمواعظ[٣].

مواعظ داود النبي[٤].

مواعظ سليمان[٥].

باب مواعظ عيسى وحكمه[٦].

موعظة زكريّا وإنذاره الناس وتأثيرها في يحيى. روي أنّه كان زكريّا إذا أراد أن يعظ بني إسرائيل يلتفت يميناً وشمالاً فإن رأى يحيى لم يذكر جنّة ولا ناراً، فجلس ذات يوم يعظ بني إسرائيل وأقبل يحيى قد لفّ رأسه بعباءة فجلس في غمار الناس، والتفت زكريّا يميناً وشمالاً فلم ير يحيى فأنشأ يقول: حدّثني حبيبي جبرئيل عن الله تبارك وتعالى أنّ في جهنّم جبلاً يقال له السكران، في

---

(١) جديد ج ٧٣/٦٩، وج ١٣/٤٢٥.
(٢) ط كمباني ج ٣/٢٠٠، وجديد ج ٧/٤٢، وج ١٣/٤١٧.
(٣) ط كمباني ج ٥/٣٠١، وجديد ج ١٣/٣٢٣.
(٤) ط كمباني ج ٥/٣٤٠، وجديد ج ١٤/٢٣.
(٥) ط كمباني ج ٥/٣٦٤، وجديد ج ١٤/١٣٠.
(٦) ط كمباني ج ٥/٤٠٠، وجديد ج ١٤/٢٨٣.

أصل ذلك الجبل واد يقال له الغضبان لغضب الرحمن تبارك وتعالى، في ذلك الوادي جبّ قامته مائة عام، في ذلك الجبّ توابيت من نار، في تلك التوابيت صناديق من نار، وثياب من نار، وسلاسل من نار، وأغلال من نار، فرفع يحيى رأسه فقال: واغفلتاه من السكران ثمّ أقبل هائماً على وجهه[١].

تنبيه الخاطر: أوحى الله تعالى إلى عيسى: أن كن للناس في الحلم كالأرض تحتهم، وفي السخاء كالماء الجاري، وفي الرحمة كالشمس والقمر فانّهما يطلعان على البرّ والفاجر[٢].

قالت الحواريّون لعيسى: ياروح الله من نجالس؟ قال: من يذكّركم الله رؤيته، ويزيد في علمكم منطقه، ويرغّبكم في الآخرة عمله[٣].

موعظته للحواريّين[٤].

باب جوامع وصايا رسول الله صلى الله عليه وآله ومواعظه وحكمه[٥].

إعلام الدين: عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في بعض خطبه، أو مواعظه: أيّها الناس لايشغلنّكم دنياكم عن آخرتكم، فلا تؤثروا هواكم على طاعة ربّكم، ولاتجعلوا إيمانكم ذريعة إلى معاصيكم، وحاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا، ومهّدوا لها قبل أن تعذّبوا، وتزوّدوا للرحيل قبل أن تزعجوا فإنّها موقف عدل واقتضاء حقّ، وسؤال عن واجب، وقد أبلغ في الأعذار من تقدّم بالأنذار[٦].

وقال صلى الله عليه وآله: يامعشر المسلمين شمّروا فإنّ الأمر جدّ، وتأهّبوا فإنّ الرحيل قريب، وتزوّدوا فإنّ السفر بعيد، وخفّفوا أثقالكم فإنّ وراءكم عقبة كؤوداً ولايقطعها إلّا المخفّون. أيّها الناس إنّ بين يدي الساعة أُموراً شداداً، وأهوالاً

---

(١) ط كمباني ج ٥/٣٧٣، وجديد ج ١٤/١٦٦.
(٢) ط كمباني ج ٥/٤١٠، وجديد ج ١٤/٣٢٦.
(٣) جديد ج ١٤/٣٣١، وط كمباني ج ٥/٤١١.
(٤) ط كمباني ج ١٤/١٤١، وجديد ج ٥٨/٢٠٧.
(٥) ط كمباني ج ١٧/٣٣، وجديد ج ٧٧/١١٠.
(٦) ط كمباني ج ١٧/٥٢، وجديد ج ٧٧/١٨١.

عظاماً، وزماناً صعباً يتملّك فيه الظلمة، ويتصدّر فيه الفسقة، ويضام فيه الآمرون بالمعروف ويضطهد فيه الناهون عن المنكر، فأعدّوا لذلك الإيمان، وعضّوا عليه بالنواجذ والجأوا إلى العمل الصالح، وأكرهوا عليه النفوس تفضوا إلى النعيم الدائم(١).

وقال صلى الله عليه وآله لرجل وهو يوصيه: أقلل من الشهوات يسهل عليك الفقر، واقلل من الذنوب يسهل عليك الموت، وقدّم مالك أمامك يسرّك اللحاق به، واقنع بما أُوتيته يخفّ عليك الحساب، ولا تتشاغل عمّا فرض عليك بما قد ضمن لك فإنّه ليس بفائتك ماقد قسّم لك، ولست بلاحق ماقد زوي عنك(٢).

أمالي الطوسي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لمّا فتح رسول الله صلى الله عليه وآله مكّة قام على الصفا فقال: يابني هاشم يابني عبدالمطّلب إنّي رسول الله إليكم وإنّي شفيق عليكم لاتقولوا إنّ محمّداً منّا، فوالله ماأوليائي منكم ولا من غيركم إلّا المتّقون، ألا فلا أعرفكم تأتوني يوم القيامة تحملون الدنيا على رقابكم ويأتي الناس يحملون الآخرة، ألا وإنّي قد أعذرت فيما بيني وبينكم، وإنّ لي عملي ولكم عملكم(٣).

موعظته صلى الله عليه وآله قيس بن عاصم. تقدّمت في «قيس»(٤).

باب مواعظ أميرالمؤمنين عليه السلام وخطبه وحكمه(٥).

أمالي الصدوق: عن الصّادق، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: إنّ أميرالمؤمنين عليه السلام خطب بالبصرة فقال بعدما حمد الله عزّوجلّ وأثنى عليه وصلّى على النبي وآله: المدّة وإن طالت قصيرة، والماضي للمقيم عبرة، والميّت للحيّ عظة، وليس لأمس مضى عودة، ولا المرء من غد على ثقة [إنّ] الأوّل للأوسط

(١ و٢) ط كمباني ج ١٧/٥٣، وجديد ج ٧٧/١٨٦، وص ١٨٧.

(٣) ط كمباني ج ٣/٣٩٥، وجديد ج ٨/٣٥٩.

(٤) وط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٦٣، وجديد ج ٧١/١٧٠.

(٥) ط كمباني ج ١٧/٩٨، وجديد ج ٧٧/٣٧٦.

رائد والأوسط للآخر قائد، وكلّ لكلّ مفارق، وكلّ بكلّ لاحق ـ الحديث. وفي آخره: ثمّ دمعت عيناه وقرأ ﴿وإنّ عليكم لحافظين * كراماً كاتبين * يعلمون ماتفعلون﴾[1].

نهج البلاغة: قالعليه السلام لرجل سأله أن يعظه: لاتكن ممّن يرجو الآخرة بغير العمل ويرجئ التوبة بطول الأمل، يقول في الدنيا بقول الزاهدين، ويعمل فيها بعمل الراغبين إن أُعطي منها لم يشبع، وإن منع منها لم يقنع، يعجز عن شكر ماأُوتي، ويبتغي الزيادة فيما بقي، ينهى ولا ينتهي، ويأمر بما لايأتي، يحبّ الصالحين ولايعمل عملهم، ويبغض المذنبين وهو أحدهم، يكره الموت لكثرة ذنوبه، ويقيم على مايكره الموت له.

إن سقم ظلّ نادماً، وإن صحّ أمن لاهياً، يعجب بنفسه إذا عوفي، ويقنط إذا أُبتلي، إن أصابه بلاء دعا مضطرّاً، وإن ناله رخاء أعرض مغترّاً، تغلبه نفسه على مايظنّ ولايغلبها على مايستيقن، يخاف على غيره بأدنى من ذنبه، ويرجو لنفسه بأكثر من عمله، إن استغنى بطر وفتن، وإن افتقر قنط ووهن، يقصر إذا عمل ويبالغ إذا سأل، إن عرضت له شهوة أسلف المعصية وسوّف التوبة، وإن عرته محنة إنفرج عن شرائط الملّة، يصف العبرة ولايعتبر، ويبالغ في المواعظ ولا يتّعظ فهو بالقول مدلّ، ومن العمل مقلّ، ينافس فيما يفنى ويسامح فيما يبقى، يرى الغنم مغرماً، والغرم مغنما.

يخشى الموت، ولايبادر الفوت، يستعظم من معصية غيره مايستقلّ أكثر منه من نفسه، ويستكثر من طاعته غيره، فهو على الناس طاعن، ولنفسه مداهن، اللّغو مع الأغنياء أحبّ إليه من الذكر مع الفقراء، يحكم على غيره لنفسه، ولا يحكم عليها لغيره، يرشد غيره، ويغوي نفسه، فهو يطاع ويعصى، ويستوفي ولا يوفّي ويخشى الخلق في غير ربّه، ولا يخشى ربّه في خلقه.

---

(١) ط كمباني ج ٩٩/١٧، وجديد ج ٣٨٠/٧٧.

قال السيّد: ولو لم يكن في هذا الكتاب إلّا هذا الكلام لكفى به موعظة ناجعة، وحكمة بالغة، وبصيرة لمبصر، وعبرة لناظر مفكّر(١).

أمالي الصدوق: عن ابن قيس، عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان أميرالمؤمنين عليه السلام بالكوفة إذا صلّى العشاء الآخرة ينادي الناس ثلاث مرّات حتّى يسمع أهل المسجد: أيّها الناس تجهّزوا رحمكم الله فقد نودي فيكم بالرحيل، فما التعرّج على الدنيا بعد نداء فيها بالرحيل؛ تجهّزوا رحمكم الله! وانتقلوا بأفضل مابحضرتكم من الزاد وهو التقوى، واعلموا أنّ طريقكم إلى المعاد، وممرّكم على الصراط ـ الخ(٢).

موعظته عليه السلام لنوف البكّالي، تقدّم في «نوف»؛ كما أنّه تقدّم فى «دنا» وغيره كثير من مواعظه.

باب مواعظ الحسن بن عليّ عليه السلام وحكمه(٣).

إعلام الدين قال عليه السلام : صاحب الناس مثل ماتحبّ أن يصاحبوك به. وكان يقول: ابن آدم إنّك لم تزل في هدم عمرك منذ سقطت من بطن اُمّك، فخذ ممّا في يدك لما بين يديك، فإنّ المؤمن يتزوّد وإنّ الكافر يتمتّع، وكان ينادي مع هذه الموعظة ﴿وتزوّدوا فإنّ خير الزاد التقوى﴾(٤).

موعظته صلوات الله وسلامه عليه جنادة بن أبي اُميّة في مرض موته: إستعدّ لسفرك، وحصّل زادك قبل حلول أجلك، واعلم أنّك تطلب الدنيا والموت يطلبك ـ الخ(٥).

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٢٨، وجديد ج ١٩٩/٧٢.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٦٣، و ج ١٧ / ١٠٣، وجديد ج ٧١ / ١٧٢، وج ٣٩١/٧٧. ونحوه ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٠٠، وجديد ج ١٣٤/٧٣.

(٣) ط كمباني ج ١٧ /١٤٤، وجديد ج ١٠١/٧٨.

(٤) ط كمباني ج ١٧ /١٤٨، وجديد ج ١١٦/٧٨.

(٥) ط كمباني ج ١٠ /١٣٢، وجديد ج ١٣٩/٤٤.

باب مواعظ الحسين بن أميرالمؤمنين صلوات الله وسلامه عليهما[١].

تحف العقول: موعظة منه عليه السلام : أُوصيكم بتقوى الله واحذركم أيّامه وأرفع لكم أعلامه، فكان المخوف قد أفد بمهول وروده، ونكير حلوله، وبشع مذاقه، فاعتلق مهجكم وحال بين العمل وبينكم، فبادروا بصحّة الأجسام في مدّة الأعمار كأنّكم ببغتات (جمع بغتة) طوارقه فتنقلكم من ظهر الأرض إلى بطنها، ومن علوّها إلى سفلها، ومن أُنسها إلى وحشتها، ومن روحها وضوئها إلى ظلمتها، ومن سعتها إلى ضيقها، حيث لايزار حميم، ولا يعاد سقيم، ولا يجاب صريخ. أعاننا الله وإيّاكم على أهوال ذلك اليوم، ونجّانا وإيّاكم من عقابه، وأوجب لنا ولكم الجزيل من ثوابه.

عباد الله فلو كان ذلك قصر مرماكم ومدى مظعنكم كان حسب العامل شغلاً يستفرغ عليه أحزانه، ويذهله عن دنياه، ويكثر نصبه لطلب الخلاص منه، فكيف وهو بعد ذلك مرتهن باكتسابه، مستوقف على حسابه، لا وزير له يمنعه، ولا ظهير عنه يدفعه، ويومئذ لاينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيراً، قل انتظروا إنّا منتظرون.

أُوصيكم بتقوى الله فإنّ الله قد ضمن لمن اتّقاه أن يحوله عمّا يكره إلى مايحبّ، ويرزقه من حيث لايحتسب، فإيّاك أن تكون ممّن يخاف على العباد من ذنوبهم، ويأمن العقوبة من ذنبه، فإنّ الله تبارك وتعالى لايخدع عن جنّته ولاينال ماعنده إلّا بطاعته إن شاء الله[٢].

بيان: أفد ـ كذا في البحار والتحف بالهمزة والدال ـ يعني دنا. ونسخة أفل سهو.

أقول: وعن السيّد عليخان الشيرازي من كتاب خلق الإنسان للنيسابوري أنّه قال: كان الحسين عليه السلام كثيراً ماينشد هذه الأبيات:

لئن كانت الأفعال يوماً لأهلها   كمالاً فحسن الخلق أبهى وأكمل

---

(١) ط كمباني ج ١٧/١٤٨، وجديد ج ٧٨/١١٦.

(٢) جديد ج ٧٨/١٢٠.

وإن كانت الأرزاق رزقاً مقدّراً — فقلّة جهد المرء في الكسب أجمل
وإن كانت الدنيا تعدّ نفيسة — فدار ثواب الله أعلى وأنبل
وإن كانت الأبدان للموت اُنشأت — فقتل امرئ بالسيف في الله أفضل
وإن كانت الأموال للترك جمعها — فما بال متروك به المرء يبخل

يأتي في مواعظ الصّادقعليه السلام ما يناسب هذا.

باب وصايا عليّ بن الحسينعليه السلام ومواعظه وحكمه[١].

موعظة عليّ بن الحسين ابنه محمّدعليهما السلام في مرضه الّذي توفّي فيه: يابنيّ إنّ العقل رائد الروح والعلم رائد العقل ـ إلى أن قال: ـ واعلم أنّ الساعات تذهب عمرك، وأنّك لاتنال نعمة إلّا بفراق اُخرى، فإيّاك والأمل الطويل، فكم من مؤمّل أملاً لا يبلغه وجامع مال لا يأكله ومانع مأسوف يتركه، ولعلّه من باطل جمعه ومن حقّ منعه، أصابه حراماً وورثه، احتمل إصره، وباء بوزره، ذلك هو الخسران المبين[٢].

أمالي الطوسي: عن الثمالي قال: كان عليّ بن الحسينعليه السلام يقول: ابن آدم لاتزال بخير ماكان لك واعظ من نفسك، وما كانت المحاسبة من همّك، وما كان الخوف لك شعاراً والحزن لك دثاراً، ابن آدم إنّك ميّت ومبعوث وموقوف بين يدي الله عزّوجلّ ومسؤول فأعد جواباً[٣]. موعظته الزهري تقدّم في «زهر».

أمالي الصدوق: عن سعيد بن المسيب قال: كان عليّ بن الحسين يعظ الناس ويزهدهم في الدنيا، ويرغّبهم في أعمال الآخرة بهذا الكلام في كلّ جمعة في مسجد الرسولصلى الله عليه وآله وحفظ عنه وكتب، وكان يقول:

أيّها الناس اتّقوا الله واعلموا أنّكم إليه ترجعون فـ«تجد كلّ نفس ماعملت ـ في هذه الدنيا ـ من خير محضراً، وما عملت من سوء تودّ لو أنّ بينها وبينه أمداً

(١) ط كمباني ج ١٧/١٥١، وجديد ج ١٢٨/٧٨.
(٢) ط كمباني ج ١١/٦٥، وجديد ج ٢٣١/٤٦.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٤٠، وجديد ج ١٤٧/٧٨، وج ٦٤/٧٠.

بعيداً، ويحذّركم الله نفسه» ويحك ابن آدم الغافل وليس بمغفول عنه، ابن آدم إنّ أجلك أسرع شيء إليك، قد أقبل نحوك حثيثاً يطلبك، ويوشك أن يدركك، وكأن قد أوفيت أجلك، وقبض الملك روحك، وصرت إلى منزل وحيداً فردّ إليك فيه روحك، واقتحم عليك فيه ملكاك: منكر ونكير لمساءلتك، وشديد امتحانك ألا وإنّ أوّل ما يسألانك عن ربّك الّذي كنت تعبده، وعن نبيّك الّذي أُرسل إليك، وعن دينك الّذي كنت تدين به، وعن كتابك الّذي كنت تتلوه، وعن إمامك الّذي كنت تتولّاه، ثمّ عن عمرك فيما أفنيته؟ ومالك من أين اكتسبته، وفيما أتلفته؟ فخذ حذرك وانظر لنفسك، وأعد للجواب قبل الامتحان، والمساءلة والاختبار ـ الخ[١].

باب وصايا أبي جعفر عليه السلام ومواعظه وحكمه[٢].

تحف العقول: روي أنّه حضره ذات يوم جماعة من الشيعة فوعظهم وحذرهم وهم ساهون لاهون، فأغاظه ذلك فأطرق مليّاً، ثمّ رفع رأسه إليهم، فقال: إنّ كلامي لو وقع طرف منه في قلب أحدكم لصار ميّتاً، ألا ياأشباهاً بلا أرواح، وذبالاً بلا مصباح، كأنّكم خشب مسنّدة وأصنام مريدة، ألا تأخذون الذهب من الحجر؟ ألا تقتبسون الضياء من النور الأزهر؟ ألا تأخذون اللؤلؤ من البحر؟ خذوا الكلمة الطيّبة ممّن قالها وإن لم يعمل بها، فإنّ الله تعالى يقول: ﴿الّذين يستمعون القول فيتّبعون أحسنه﴾ ـ إلى أن قال: ـ كأنّك قد نسيت ليالي أوجاعك وخوفك دعوته فاستجاب لك، فاستوجب بجميل صنيعه الشكر، فنسيته فيمن ذكر، وخالفته فيما أمر.

ويلك إنّما أنت لِصّ من لصوص الذنوب كلّما عرضت لك شهوة أو ارتكاب ذنب سارعت إليه وأقدمت بجهلك عليه، فارتكبته كأنّك لست بعين الله، أو كأنّ الله ليس لك بالمرصاد، ياطالب الجنّة ماأطول نومك وأكلّ مطيّتك، وأوهى همّتك فلِلّه أنت من طالب ومطلوب، وياهارباً من النار ماأحثّ مطيّتك إليها، وماأكسبك

---

(١) ط كمباني ج ١٧/١٥٥، وج ٣/١٥٤، وجديد ج ٧٨/١٤٣، وج ٦/٢٢٣.

(٢) ط كمباني ج ١٧/١٦١، وجديد ج ٧٨/١٦٢.

لما يوقعك فيها، أُنظروا إلى هذه القبور سطوراً بأفناء الدور ـ إلى قوله: ـ يابن الأيّام الثلاث: يومك الّذي ولدت فيه، ويومك الّذي تنزل فيه قبرك، ويومك الّذي تخرج فيه إلى ربّك، فياله من يوم عظيم.

ياذوي الهيئة المعجبة، والهيم المعطنة مالي أرى أجسامكم عامرة وقلوبكم دامرة، أما والله لو عاينتم ماأنتم ملاقوه، وما أنتم إليه صائرون لقلتم: ﴿ياليتنا نردّ ولا نكذّب بآيات ربّنا ونكون من المؤمنين﴾ وقال جلّ من قائل: ﴿بل بدا لهم ماكانوا يخفون ـ ولو ردّوا لعادوا لما نهوا عنه وإنّهم لكاذبون﴾[١].

وقال عليه السلام: من لم يجعل الله له من نفسه واعظاً، فإنّ مواعظ الناس لن تغني عنه شيئاً[٢].

موعظة الباقر عليه السلام عمر بن عبدالعزيز بقوله: ياعمر إنّما الدنيا سوق من الأسواق منها خرج قوم بما ينفعهم، ومنها خرجوا بما يضرّهم ـ إلى أن قال: ـ واتّق الله ياعمر وافتح الأبواب وسهّل الحجاب، وانصر المظلوم وردّ المظالم، ثمّ قال: ثلاث من كنّ فيه استكمل الإيمان بالله، فجثا عمر على ركبتيه وقال: إيه ياأهل بيت النبوّة فقال: نعم ياعمر من إذا رضي لم يدخله رضاه في الباطل، وإذا غضب لم يخرجه غضبه من الحقّ، ومن إذا قدر لم يتناول ماليس له، فدعا عمر بدواة وقرطاس وكتب: بسم الله الرحمن الرحيم هذا ماردّ عمر بن عبدالعزيز ظلامة محمّد بن عليّ عليه السلام فدك[٣].

باب مواعظ الصّادق جعفر بن محمّد عليه السلام ووصاياه وحكمه[٤].

أمالي الصدوق: روي أنّه جاء إلى الصّادق عليه السلام رجل فقال له: بأبي أنت وأمّي يابن رسول‌الله علّمني موعظة. فقال له: إن كان الله تبارك وتعالى قد تكفّل بالرزق فاهتمامك لماذا؟ وإن كان الرزق مقسوماً فالحرص لماذا؟ وإن كان الحساب حقّاً

(١ و٢) ط كمباني ج ١٧/١٦٤، وجديد ج ٧٨/١٧٠، وص ١٧٣.
(٣) ط كمباني ج ١١/٩٤، وجديد ج ٤٦/٣٢٦.
(٤) ط كمباني ج ١٧/١٦٨، وجديد ج ٧٨/١٩٠.

فالجمع لماذا؟ وإن كان الثواب عن الله حقّاً فالكسل لماذا؟ وإن كان الخلف من الله عزّوجلّ حقّاً فالبخل لماذا؟ وإن كان العقوبة من الله عزّوجلّ النار فالمعصية لماذا؟ وإن كان الموت حقّاً فالفرح لماذا؟ وإن كان العرض على الله حقّاً فالمكر لماذا؟ وإن كان الشيطان عدوّاً فالغفلة لماذا؟ وإن كان الممرّ على الصراط حقّاً فالعجب لماذا؟ وإن كان كلّ شيء بقضاء وقدر فالحزن لماذا؟ وإن كانت الدنيا فانية فالطمأنينة إليها لماذا؟[1].

أمالي الصدوق: وفي الحديث عن المنصور أنّه قال للصّادق عليه السلام : حدّثني عن نفسك بحديث أتّعظ به ويكون لي زاجر صدق عن الموبقات، فقال الصّادق عليه السلام : عليك بالحلم فإنّه ركن العلم، واملك نفسك عند أسباب القدرة فإنّك إن تفعل ماتقدر عليه، كمن شفى غيظاً أو تداوى حقداً أو يحبّ أن يذكر بالصولة. واعلم بأنّك إن عاقبت مستحقّاً لم تكن غاية ماتوصف به إلّا العدل، والحال الّتي توجب الشكر أفضل من الحال الّتي توجب الصبر، فقال المنصور: وعظت فأحسنت وقلت فأوجزت.

باب مواعظ موسى بن جعفر عليه السلام وحكمه[2].

أمالي الصدوق: روي أنّه كتب هارون الرشيد إلى أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام : عظني وأوجز: فكتب إليه: ما من شيء تراه عينك إلّا وفيه موعظة[3].

باب مواعظ الرّضا عليه السلام [4].

من كتاب الدرّ قال عليه السلام : إتّقوا الله أيّها الناس في نعم الله عليكم فلا تنفروها عنكم بمعاصيه بل استديموها بطاعته وشكره على نعمه وأياديه، واعلموا أنّكم لاتشكرون الله بشيء بعد الإيمان بالله ورسوله وبعد الاعتراف بحقوق أولياء الله

---

(١) جديد ج ٧٨/١٩٠.

(٢) ط كمباني ج ١٧/١٩٧، وجديد ج ٧٨/٢٩٦.

(٣) ط كمباني ج ١٧/٢٠٢، وجديد ج ٧٨/٣١٩.

(٤) ط كمباني ج ١٧/٢٠٦، وجديد ج ٧٨/٣٣٤.

من آل محمّد عليهم السلام أحبّ إليكم من معاونتكم لإخوانكم المؤمنين على دنياهم الّتي هي معبر لهم إلى جنّات ربّهم فإنّ من فعل ذلك كان من خاصّة الله. من حاسب نفسه ربح ومن غفل عنها خسر ومن خاف أمن ومن اعتبر أبصر ـ الخ[1].

تحف العقول: وقال عليه السلام : إذا أراد الله أمراً سلب العباد عقولهم فأنفذ أمره وتمّت إرادته، فإذا أنفذ أمره ردّ إلى كلّ ذي عقل عقله فيقول: كيف ذا ومن أين ذا[2].

باب مواعظ أبي جعفر محمّد بن عليّ الجواد عليه السلام[3].

الدرّة الباهرة: قال مولانا الجواد عليه السلام : كيف يضيّع من الله كافله؟ وكيف ينجو من الله طالبه؟ ومن انقطع إلى غير الله وكّله الله إليه، ومن عمل على غير علم ما يفسد أكثر ممّا يصلح، القصد إلى الله بالقلوب أبلغ من إتعاب الجوارح بالأعمال، من أطاع هواه أعطى عدوّه مناه، من هجر المداراة قاربه المكروه، ومن لم يعرف الموارد أعيته المصادر، ومن انقاد إلى الطمأنينة قبل الخبرة فقد عرض نفسه للهلكة وللعاقبة المتعبة ـ الخ[4].

إعلام الدين مثله بأدنى تفاوت. وقال عليه السلام : الثقة بالله ثمن لكلّ غال، وسلّم إلى كلّ عال. وقال: إذا نزل القضاء ضاق الفضاء. وقال: لاتعادي أحداً حتّى تعرف الّذي بينه وبين الله تعالى، فإن كان محسناً فإنّه لايسلّمه إليك وإن كان مسيئاً فإن علمك به يكفيكه فلا تعاده. وقال: لاتكن وليّاً لله في العلانية، عدوّاً له في السرّ. وقال: التحفّظ على قدر الخوف. وقال: نعمة لاتشكر كسيّئة لاتغفر[5].

باب مواعظ أبي الحسن الثالث عليه السلام وحكمه[6].

إعلام الدين: قال أبو الحسن الثالث عليه السلام : من رضى عن نفسه كثر الساخطون عليه. وقال: المقادير تريك مالم يخطر ببالك. وقال: الناس في الدنيا بالأموال وفي الآخرة بالأعمال. وقال: المصيبة للصابر واحدة، وللجازع اثنتان. وقال:

(١ و٢) ط كمباني ج ٢١١/١٧، وجديد ج ٣٥٥/٧٨.

(٣ و٤ و٥) ط كمباني ج ٢١٢/١٧، وجديد ج ٣٥٨/٧٨، وص ٣٦٣، وص ٣٦٤.

(٦) ط كمباني ج ٢١٤/١٧، وجديد ج ٣٦٥/٧٨.

الهزل فكاهة السفهاء، وصناعة الجهّال[1].

باب مواعظ أبي محمّد العسكري عليه السلام وكتبه إلى أصحابه[2]. تقدّم في «وصى» و «كتب» و «حكم» مايتعلّق بذلك.

باب مواعظ مولانا القائم عليه السلام وحكمه[3].

وفيه التوقيع الوارد من الناحية المقدّسة لإسحاق بن يعقوب إلى العمري: أمّا ظهور الفرج فإنّه إلى الله وكذب الوقّاتون، وأمّا الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى رواة أحاديثنا ـ إلى آخر مايأتي في «وقع».

باب نوادر المواعظ والحكم[4]. وتقدّم ما يناسب المواعظ في «عبر» و«وصى».

موعظة أبي ذرّ كلّ يوم ووصيّته للناس[5].

باب التفكّر والاعتبار والاتّعاظ بالعبر[6]. راجع «فكر» و «عبر».

الروايات في ذمّ من وعظ الناس ولم يتعظّ في باب من وصف عدلاً ثمّ خالفه إلى غيره[7]. منها رواية الكافي عن المعلّى عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ أشدّ الناس حسرة يوم القيامة من وصف عدلاً ثمّ عمل بغيره. ونحوه غيره[8].

أقول: روى الطبرسي في المجمع في تفسير قوله تعالى: ﴿أتأمرون النّاس بالبرّ وتنسون أنفسكم﴾ عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مررت ليلة أُسري بي على أُناس تقرض شفاههم بمقاريض من نار، فقلت: من هؤلاء ياجبرئيل؟ فقال: هؤلاء خطباء من أهل الدنيا ممّن كانوا يأمرون الناس بالبرّ وينسون أنفسهم[9].

(١ و٢) ط كمباني ج ١٧/ ٢١٦، وجديد ج ٧٨/ ٣٦٩، وص ٣٧٠.

(٣) ط كمباني ج ١٧/ ٢١٩، وجديد ج ٧٨/ ٣٨٠.

(٤) ط كمباني ج ١٧/ ٢٤٤، وجديد ج ٧٨/ ٤٤٤.

(٥) ط كمباني ج ٦/ ٧٦٧ و٧٧١، وجديد ج ٢٢/ ٣٩٥ و٤٠٨.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٩٢، وجديد ج ٧١/ ٣١٤.

(٧ و٨ و٩) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٣٣، وجديد ج ٧٢/ ٢٢٢، وص ٢٢٣.

وفي أمالي المفيد[١] عن الصّادق عليه السلام قال: من لم يجعل نفسه له من نفسه واعظاً فإنّ مواعظ الناس لن تغني عنه شيئاً.

وعك الكافي: عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي إبراهيم عليه السلام قال: قال لي: إنّي لموعوك منذ سبعة أشهر، ولقد وعك ابني اثني عشر شهراً، وهي تضاعف علينا. أُشعرت أنّها لاتأخذ في الجسد كلّه، وربّما أُخذت في أعلىٰ الجسد ولم تأخذ في أسفله، وربّما أُخذت في أسفله ولم تأخذ في أعلى الجسد كلّه. قلت: جعلت فداك، إن أذنت لي حدّثتك بحديث عن أبي بصير عن جدّك أنّه كان إذا وعك استعان بالماء البارد، فيكون له ثوبان: ثوب في الماء البارد، وثوب على جسده، يراوح بينهما ثمّ ينادي حتّى يسمع صوته على باب الدار: يافاطمة بنت محمّد، فقال: صدقت. قلت: جعلت فداك فما وجدتم للحمّى عندكم دواء؟ فقال: ماوجدنا لها عندنا دواء إلّا الدعاء والماء البارد. إنّي اشتكيت فأرسل إليّ محمّد بن إبراهيم بطبيب له، فجاءني بدواء فيه قيء، فأبيت أن أشربه، لأنّي إذا قيّأت زال كلّ مفصل منّي.

توضيح: قال الجوهري: الوعك: الحمّى، وقيل: ألمها، وقد وعكه المرض فهو موعوك. قوله «أُشعرت» بصيغة المتكلّم على بناء المجهول من الإفعال أو على صيغة الخطاب المعلوم مع همزة الاستفهام، أي هل أحسست بذلك. ولعلّ المعنى أنّ الحرارة قد تظهر آثارها في أعالي الجسد وقد تظهر في أسافلها. قوله «زال كلّ مفصل منّي» أي لا أقدر لكثرة الضعف على القيء. والخبر يدلّ على أنّ بيان كيفيّة المرض ومدّته وشدّته ليس من الشكاية المذمومة[٢]. وتقدّم في «حمم» مايتعلّق بذلك.

شدّة وعك النبي صلى الله عليه وآله[٣].

---

(١) أمالي المفيد ص ١٧.
(٢) ط كمباني ج ٥١١/١٤، وجديد ج ١٠٢/٦٢.
(٣) ط كمباني ج ١٤٩/٦، وجديد ج ٢٢٢/١٦.

المحاسن: القاسم، عن جدّه، عن ابن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام : ذكرنا أهل البيت شفاء من الوعك والأسقام ووسواس الريب، وحبّنا رضى الربّ تبارك وتعالى[١].

وعل الوعل بالفتح وككتف: تيس الجبل. قال الدميري: في طبعه أنّه يأوي إلى الأماكن الوعر الخشنة ولايزال مجتمعاً، فإذا كان وقت الولادة تفرّق. وإذا اجتمع في ضرع أُنثى لبن امتصّته، والذكر إذا عجز عن النزو أكل البلّوط فتقوى شهوته، وإذا لم يجد الأُنثى انتزع المني بالامتصاص من فيه، وذلك إذا جذبه الشبق، وفي طبعه أنّه إذا أصابه جرح طلب الخضرة الّتي في الحجارة فيمصّها ويجعلها في الجرح فيبرأ[٢]. وتقدّم في «ايل» في أحوال الأُيّل ـ وهو الذكر من الأوعال ـ مايتعلّق بذلك.

في أنّه وكّل الله تعالى بيونس وعلا يشرب من لبنها[٣].

خبر ثمانية أوعال الّتي فوق السماء السابعة[٤].

وعى كتاب زيد الزرّاد: عن جابر الجعفي، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: إنّ لنا أوعية نملأها علماً وحكماً، وليست لها بأهل، فما نملأها إلّا لتنقل إلى شيعتنا فانظروا إلى مافي الأوعية فخذوها، ثمّ صفوها من الكدورة، تأخذونها بيضاء نقيّة صافية وإيّاكم والأوعية فإنّها وعاء سوء فتنكبوها[٥].

تقدّم في «قلب»: قوله عليه السلام : إنّ هذه القلوب أوعية وخيرها أوعاها، وقوله عليه السلام : أنا قلب الله الواعي.

---

(١) ط كمباني ج ١/١١٨، وج ٧/٣٢٩، وجديد ج ٢/١٤٥، وج ٢٦/٢٢٧.
(٢) ط كمباني ج ١٤/٦٧٠، وجديد ج ٦٤/٧٥.
(٣) ط كمباني ج ٥/٤٢٩، وجديد ج ١٤/٤٠٦.
(٤) ط كمباني ج ١٤/١١٥ و١١٦، وجديد ج ٥٨/١٠٢ و١٠٧.
(٥) ط كمباني ج ١/٩٣، وجديد ج ٢/٩٣.

باب قوله تعالى: ﴿وتعيها أُذن واعية﴾[١].

أجمع المفسّرون على أنّ هذه الآية نزلت في عليّ عليه السلام. وقد تقدّم في «اذن».

نقل الفخر الرازي في تفسيره عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال: سألت الله أن يجعلها أُذنك ياعليّ، قال عليه السلام: فما نسيت شيئاً بعد ذلك وما كان لي أن أنسى. وروايات العامّة في ذلك[٢]. وذكرناها في كتاب «علم غيب امام عليه السلام» المطبوع مع كتاب «اثبات ولايت»[٣].

وغر من المعمّرين المستوغر. إسمه عمرو بن ربيعة. جملة من أحواله في البحار[٤].

وفد العلوي عليه السلام: ولقد وفدت إلى ربّي إثنا عشرة وفادة فعرّفني نفسه وأعطاني مفاتيح الغيب ـ الخ[٥]. وتقدّم صدره في «نبا».

ماورد عن النبي صلى الله عليه وآله في تفسير قوله تعالى: ﴿يوم نحشر المتّقين إلى الرّحمن وفداً﴾ وأنّهم شيعة مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام، وأنّ الوفد لايكونون إلّا ركباناً[٦]. تقدّم في «ركب».

باب قدوم الوفود على رسول الله صلى الله عليه وآله[٧]. وبعض أسمائهم[٨].

وفق باب الهداية والإضلال والتوفيق والخذلان[٩].

---

(١) ط كمباني ج ٦٣/٩ و٤٥٩ و٤٧٠، وجديد ج ٣٢٦/٣٥، وج ١٤٣/٤٠ و١٨٩.

(٢) كتاب الغدير ط ٢ ج ٣٩٤/٣، وإحقاق الحقّ ج ١٤٧/٣ ـ ١٥٧، وكتاب فضائل الخمسة.

(٣) اثبات ولايت ص ٢٨٧.

(٤) ط كمباني ج ٧٠/١٣، وجديد ج ٢٦٤/٥١.

(٥) كمباني ج ٤٢٥/٩، وجديد ج ٣٥٠/٣٩.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٣٩، وج ٢٤٢/٣ و٢٤٧ و٣٣٦، وجديد ج ١٧٢/٧ و١٩٥، وج ١٥٧/٨، وج ١٤١/٦٨.

(٧) ط كمباني ج ٦٥٩/٦.

(٨) ص ٦٦١، وجديد ج ٣٦٤/٢١، وص ٣٧٠.

(٩) ط كمباني ج ٤٥/٣، وجديد ج ١٦٢/٥.

التوحيد: عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سألته عن معنى لاحول ولا قوّة إلّا بالله، قال: معناه لاحول لنا عن معصية الله إلّا بعون الله، ولا قوّة لنا على طاعة الله إلّا بتوفيق الله عزّوجلّ[1]. وتقدّم في «حوقل» مايتعلّق بذلك.

أقول: إعانته تعالى ونصره وتوفيقه وإلقاء الملك في أُذن قلبه اليمنى كنداء المنادي رجلاً يارجلاً تعال مثلاً، فإذا ناداه يقول: نعم، وإن لم يناده لم يجب مع أنّه يقدر على أن يقول: نعم من دون نداء. فافهم واغتنم وهذا مثل التوفيق. وقال في المجمع: التوفيق من الله توجيه الأسباب نحو مطلوب الخير. واستوفقت الله أي سألته التوفيق. ووافقته: صادفته. والتوافق: الإتّفاق.

كنز الكراجكي: قال: قال الصّادق عليه السلام : ماكلّ من نوى شيئاً قدر عليه، ولا كلّ من قدر على شيء وفّق له، ولا كلّ من وفّق لشيء أصاب له، فإذا اجتمعت النيّة والقدرة والتوفيق والإصابة فهنالك تمّت السعادة[2]. وتقدّم في «سعد» مايتعلّق بذلك.

الروايات الدالّة على أنّ ماوافق القرآن يؤخذ به، وما وافق العامّة لايؤخذ به، وما خالفهم يؤخذ به[3].

وفى باب الوفاء بما جعل لله على نفسه[4].

الأنعام: ﴿وبعهد الله أوفوا﴾. وغير ذلك من آيات لزوم الوفاء بالعهد والعقود. وتقدّم في «عهد» و«وعد» و«عقد» و«نذر» مايتعلّق بذلك. وفي «ربع»: أنّه أحد الأربعة الّتي من كنّ فيه كمل إسلامه. وفي «دين»: أنّ الوفاء بالعهد من علامات أهل الدين.

(١ و٢) ط كمباني ج ٥٧/٣، وجديد ج ٢٠٣/٥، وص ٢١٠.

(٣) ط كمباني ج ١٣٩/١ ـ ١٤٦، وج ١٣٦/١٣، وج ١٦٦/١٧، وج ١٥ كتاب العشرة ص ١٣٧، وجديد ج ٢٢١/٢ ـ ٢٤٦، وج ١٢٣/٥٢، وج ١٨٢/٧٨، وج ٧٣/٧٥.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٨١، وجديد ج ٢٦٠/٧١.

والعلوي عليه السلام: إنّ الوفاء توأم الصدق، ولا أعلم جنّة أوقى منه[١].

قال الدميري في أحوال الهدهد: قال الجاحظ: إنّه وفّاء حفوظ ودود، وذلك أنّه إذا غابت أُنثاه لم يأكل ولم يشرب ولم يشتغل بطلب طعم ولا غيره، ولا يقطع الصيّاح حتّى تعود إليه، فإن حدث حادث أعدمه إيّاها لم يسفد بعدها أُنثى أبداً، ولم يزل صائحاً عليها ماعاش، ولم يشبع أبداً من طعم بل يناله منه مايمسك رمقه إلى أن يشرف على الموت، فعند ذلك ينال منه يسيراً[٢].

باب لزوم الوفاء بالوعد والعهد وذمّ خلفهما[٣].

البقرة: ﴿والموفون بعهدهم إذا عاهدوا﴾.

أمالي الطوسي: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أقربكم غداً منّي في الموقف أصدقكم للحديث، وأدّاكم للأمانة، وأوفاكم بالعهد، وأحسنكم خلقاً وأقربكم من الناس[٤].

وتقدّم في «وعد» و «عهد» مايتعلّق بذلك. وكذا في «شعر» في فصل ١٨ في أشعار الصّادق عليه السلام مدح الوفاء.

وقال مولانا الصّادق عليه السلام في وصيّته للمفضّل: ولا تعدن أخاك وعداً ليس في يدك وفائه ـ الخ[٥]. وتمامه في «ستت».

باب وفاة رسول الله صلى الله عليه وآله وغسله والصلاة عليه ودفنه[٦].

قبض صلى الله عليه وآله وهو ابن ثلاث وستّين سنة في سنة عشر من الهجرة، وكان في مكّة أربعين سنة، ثمّ نزل عليه الوحي في تمام الأربعين، وكان بمكّة ثلاث عشرة سنة، ثمّ هاجر إلى المدينة وله ثلاث وخمسين، وأقام بالمدينة سنين، وقبض يوم الاثنين لليلتين بقيتا من صفر. وقيل غير ذلك[٧].

---

(١) ط كمباني ج ٨/٦٩٠، وجديد ج ١٠٢/٣٤.

(٢) ط كمباني ج ١٤/٧٢٢، وجديد ج ٦٤/٢٨٨.

(٣ و ٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٤٣، وجديد ج ٧٥/٩١، وص ٩٤.

(٥) ط كمباني ج ١٧/١٨٦، وجديد ج ٧٨/٢٥٠.

(٦) ط كمباني ج ٦/٧٩٥، وجديد ج ٢٢/٥٠٣.

(٧) ط كمباني ج ٦/٧٩٨ و ٧٩٥، وجديد ج ٢٢/٥٠٣.

وكان طاهراً طيّباً غسّله أميرالمؤمنين عليه السلام ويعينه جبرئيل وكفّنه وصلّى عليه وأوّل من صلّى عليه الجبّار جلّ جلاله من فوق عرشه، ثمّ الملائكة وأميرالمؤمنين عليه السلام وأهل بيته، ثمّ سائر الناس، ودفن في بيته ورفع قبره من الأرض قدر شبر وأربع أصابع.

أبواب وفاة أميرالمؤمنين عليه السلام [1].

تفسير قوله تعالى: ﴿إنّ الّذين توفّاهم الملائكة ظالمي أنفسهم﴾[2].

أبو الوفاء بن عقيل: نقل من خطّه أبو الفرج الجوزي رواية؛ كما في البحار[3].

أبو الوفاء الشيرازي تقدّم في «وسل».

وقت باب التمحيص والنهي عن التوقيت[4].

غيبة الشيخ عن الفضيل قال: سألت أبا جعفر عليه السلام هل لهذا الأمر وقت؟ فقال: كذب الوقّاتون كذب الوقّاتون كذب الوقّاتون.

غيبة الشيخ: عن منذر الجوّاز، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كذب الموقّتون ماوقّتنا فيما مضى ولا نوقّت فيما يستقبل[5].

غيبة الشيخ: عن محمّد بن مسلم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من وقّت لك من الناس شيئاً فلا تهابنّ أن تكذّبه فلسنا نوقّت لأحد وقتاً[6].

وفي التوقيع الوارد من الناحية المقدّسة الآتي في «وقع»: أمّا ظهور الفرج فإنّه إلى الله وكذب الوقّاتون ـ الخ.

قال العلّامة المجلسي بعد ذكر بعض الروايات الظاهرة في التوقيت في الجملة: وهذه التوقيتات على تقدير صحّة أخبارها لاينافي النهي عن التوقيت، إذ

---

(١) ط كمباني ج ٦٤٦/٩، وجديد ج ١٩٠/٤٢.

(٢) جديد ج ٢٩/١٩، وط كمباني ج ٤٠٩/٦.

(٣) جديد ج ٣٠٧/٤٢، وط كمباني ج ٦٧٨/٩.

(٤ و٥ و٦) ط كمباني ج ١٣١/١٣، وجديد ج ١٠١/٥٢، وص ١٠٣، وص ١٠٤.

المراد بها النهي عن التوقيت على الحتم لا على وجه يحتمل البداء كما صرّح به في الأخبار السالفة، أو النهي عن التصريح به فلا ينافي الرمز والبيان على وجه يحتمل الوجوه الكثيرة ـ الخ[١].

أقول: لاتتمّ دلالة هذه الروايات على أكثر من تكذيب التوقيت، فمن المحتمل أن يكون له وقت في الباطن لايظهرونه للناس. ويظهر من بعض الروايات أنّ الله لم يجعل له وقتاً عنده تعالى[٢].

سائر الروايات في تكذيب الوقّاتين للفرج[٣].

تفسير الوقت المعلوم في قوله تعالى خطاباً لإبليس: ﴿إنّك من المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم﴾ بيوم قيام القائم عليه السلام[٤].

سائر الروايات المربوطة بتفسير يوم الوقت المعلوم[٥].

تفسير قوله تعالى في الصلاة ﴿كتاباً موقوتاً﴾ يعني فرضاً ثابتاً موجباً؛ كما في البحار[٦].

علّة توقيت الصلوات الخمس في خمس مواقيت[٧].

خطبة أميرالمؤمنين عليه السلام وفيها ذكر أوقات الصلاة[٨]. وتقدّم في «صلا»: مايتعلّق بأوقات الصلوات، وفي «حجج»: مواقيت الحجّ.

---

(١) جديد ج ١٢١/٥٢، وط كمباني ج ١٣٥/١٣.

(٢) جديد ج ٢٢٣/٤٢، وط كمباني ج ٦٥٥/٩.

(٣) ط كمباني ج ١٣ / ٣٩ و٤٠ و١٩٣ و٢٠١ و٢٤٦، وج ٢ / ١٤٢، وجديد ج ٤ / ١٣٢، وج ١٥٨/٥١ ـ ١٦٠، وج ٣٦٠/٥٢، وج ٣/٥٣ و١٨٤.

(٤) ط كمباني ج ١٣ / ١٩٧ و١٩٨، وج ١٤ / ٦٢٠ و٦٢٨، وجديد ج ٥٢ / ٣٧٦ و٣٨٤، وج ٦٣ / ٢٢١ و٢٥٤.

(٥) ط كمباني ج ٣ / ١٨٤، وج ٥ / ٢٩ و٤١، وج ١٤ / ٩٠ و٦٢٥، وج ١٣ / ٢١٠، وجديد ج ٣٢٨/٦، وج ١٠٨/١١ و١٥٤، وج ٣٦٧/٥٧، وج ٢٤٤/٦٣، وج ٤٢/٥٣.

(٦) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٣٣ و٣٨ و٤٠ و٤١ و٥٢، وجديد ج ٣١٥/٨٢ و٣٤٠ و٣٥٢ ـ ٣٥٥، وج ٢٥/٨٣.

(٧) ط كمباني ج ٤٣/٥، وجديد ج ١٦٠/١١.

(٨) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٧٧، وجديد ج ٢٣١/٧١.

باب وقت ما يغلظ على العبد في المعاصي[١]. وتقدّم ما يتعلّق بذلك في «ربع» و«عمر»، وذكرنا في «فرص»: ما يتعلّق باغتنام الوقت والفرصة.

وقد ملاقاة الواقدي وزرارة بن صالح مولانا الحسين عليه السلام قبل خروجه إلى العراق بثلاثة أيّام وما جرى بينهما وبينه. وفيه ما يدلّ على كمالهما وحسنهما، فراجع البحار[٢].

واقد بن عبدالله وأبو واقد الليثي ذكرناهما في الرجال.

وقر مجالس المفيد: عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: يا أنس أكثر من الطهور - إلى أن قال: - ووقّر كبير المسلمين وارحم صغيرهم - الخ[٣].

في خطبة رسول الله صلى الله عليه وآله في فضل شهر رمضان: ووقّروا كباركم وارحموا صغاركم - الخ[٤].

باب فيه توقير المؤمنين[٥]. وتقدّم في «كرم» ما يتعلّق بذلك.

وفي «شيب»: أنّ من وقّر ذا شيبة في الإسلام آمنه الله من فزع يوم القيامة، وفي «بدع»: من مشى إلى صاحب بدعة فوقّره فقد مشى في هدم الإسلام، وفي «سجد»: فضل توقير المسجد.

باب آداب العشرة معه صلى الله عليه وآله وتفخيمه وتوقيره في حياته وبعد موته[٦].

ذكر ما ورد عن مولانا الحسين عند حمل جنازة أخيه الحسن عليهما السلام فيما يتعلّق بذلك[٧].

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٦٤، وجديد ج ٧٣/٣٨٧.
(٢) ط كمباني ج ١٠/١٨٤، وجديد ج ٤٤/٣٦٤.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٩، وجديد ج ٦٩/٣٩٦.
(٤) ط كمباني ج ٢٠/٩٢، وجديد ج ٩٦/٣٥٦.
(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٧٩، وجديد ج ٧٤/٢٨٣.
(٦) ط كمباني ج ٦/١٩٥، وجديد ج ١٧/١٥.
(٧) ط كمباني ج ١٠/١٣٣، وجديد ج ٤٤/١٤٠ - ١٤٣.

الخرائج: روي عن الحلبي، عن مولانا الصّادق عليه السلام قال: دخل الناس على أبي قالوا: ماحدّ الإمام؟ قال: حدّه عظيم إذا دخلتم عليه فوقّروه وعظّموه وآمنوا بما جاء من شيء، وعليه أن يهديكم. وفيه خصلة إذا دخلتم عليه لم يقدر أحد أن يملأ عينه منه إجلالاً وهيبةً لأنّ رسول الله كذلك كان وكذلك يكون الإمام ـ الخ[١].

كان عبدالله بن مسكان ممّن يوقّر الصّادق عليه السلام ، ولا يدخل عليه شفقة أن لايوفيه حقّ إجلاله، فكان يسمع من أصحابه[٢].

خبر توقير هارون الرشيد مولانا موسى بن جعفر عليه السلام [٣].

توقير عبيدالله بن خاقان مولانا أبا محمّد العسكري عليه السلام [٤].

باب رحم الصغير وتوقير الكبير[٥].

باب السكينة والوقار[٦].

أمالي الصدوق: عن الحلبي قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام : أيّ الخصال بالمرء أجمل؟ قال: وقار بلا مهابة، وسماح بلا طلب مكافاة، وتشاغل بغير متاع الدنيا[٧].

وقص أبو وقّاص: يروي الصفّار في بصائر الدرجات: بسنده عن عبدالأعلى، عنه، عن سلمان الفارسي، عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: سمعته يقول: عندي علم المنايا والبلايا والوصايا والأنساب والأسباب وفصل الخطاب ومولد الإسلام وموارد الكفر، وأنا صاحب الميسم، وأنا الفاروق الأكبر، وأنا صاحب الكرّات ودولة الدول، فاسألوني عمّا يكون إلى يوم القيامة وعمّا كان على عهد كلّ نبيّ بعثه الله[٨].

---

(١) ط كمباني ج ١١/٦٩، وجديد ج ٤٦/٢٤٤.
(٢) ط كمباني ج ١١/٢٢٤، وجديد ج ٤٧/٣٩٤.
(٣) ط كمباني ج ١١/٢٧١، وجديد ج ٤٨/١٢٩.
(٤) ط كمباني ج ١٢/١٧٥، وجديد ج ٥٠/٣٢٥.
(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٥٦، وجديد ج ٧٥/١٣٦.
(٦ و٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٩٧، وجديد ج ٧١/٣٣٧.
(٨) كمباني ج ٩/٤٢٤، وجديد ج ٣٩/٣٤٥.

وقع تفسير قوله تعالى: ﴿إذا وقعت الواقعة﴾[١]. وتقدّم في «قرأ»: ثواب قراءة هذه السورة.

باب نوادر ماوقع في أيّام خلافة أميرالمؤمنين عليه السلام [٢].

وقعات صفّين كانت أربعين، وتعدادها[٣].

التوقيع الخارج عن مولانا أبي جعفر الثاني عليه السلام: إنّ أنفسنا وأموالنا من مواهب الله الهنيئة وعواريه المستودعة يمتّع بما متّع منها في سرور وغبطة ويأخذ ماأخذ منها في أجر وحسبة، فمن غلب جزعه على صبره حبط أجره ونعوذ بالله من ذلك[٤].

وتوقيعه إلى أصحاب أحكم بن بشار الّذي قتلوه وذبحوه أن يداووه بما أمر فبرئ[٥]. وتقدّمت الاشارة إليه في «حكم».

توقيع مولانا أبي محمّد العسكري عليه السلام إلى بعض بني أسباط في إظهار دليل لرفع الاختلاف[٦].

توقيعه عليه السلام لعبد الله بن حمدويه البيهقي في ما يتعلّق بالغلاة[٧].

عدّة من توقيعات أبي محمّد العسكري عليه السلام [٨].

توقيعه عليه السلام إلى سهل في التوحيد[٩].

توقيعه في لعن الصوفي المتصنّع أحمد بن هلال. وتوقيعه لإسحاق بن

---

(١) ط كمباني ج ٣/٢٢٤، وجديد ج ٧/١١٩.
(٢) ط كمباني ج ٨/٧٠٦، وجديد ج ٣٤/١٨٣.
(٣) ط كمباني ج ٨/٥١١، وجديد ج ٣٢/٥٧٤.
(٤) ط كمباني ج ١٢/١٢٥، وجديد ج ٥٠/١٠٣.
(٥) ط كمباني ج ١٢/١١٥، وجديد ج ٥٠/٦٤.
(٦) ط كمباني ج ١/١٢٧، وجديد ج ٢/١٨١.
(٧) ط كمباني ج ٧/٢٢٠، وجديد ج ٢٥/١٦١.
(٨) ط كمباني ج ١٢/١٦٨ و١٦٩ و١٧٠، وجديد ج ٥٠/٢٨٠ ـ ٣٠٢.
(٩) ط كمباني ج ٢/٨٢، وجديد ج ٣/٢٦٠.

إسماعيل ومدح إبراهيم بن عبده والعمري والبلالي والمحمودي والدهقان[١].

التوقيعات الشريفة الواردة عن الناحية المقدّسة في ذمّ جعفر الكذّاب[٢]. ذكرنا في رجالنا تقدّم في «جعفر» مايتعلّق به.

التوقيع الشريف إلى محمّد بن عثمان بن سعيد في التعزية بأبيه[٣].

خرج التوقيع قبل وفاة السمري بأيّام: بسم الله الرحمن الرحيم يا عليّ بن محمّد السمري أعظم الله أجر إخوانك فيك فإنّك ميّت مابينك وبين ستّة أيّام، فاجمع أمرك ولا توص إلى أحد ـ إلى قوله: ـ ألا فمن ادّعى المشاهدة قبل خروج السفياني والصيحة فهو كذّاب مفتر ـ الخ[٤].

توقيعاته ردّاً على الغلاة[٥].

غيبة الشيخ: قد كان في زمان السفراء المحمودين أقوام ثقات ترد عليهم التوقيعات من قبل المنصوبين للسفارة. منهم أبو الحسين محمّد بن جعفر الأسدي وأحمد بن إسحاق وجماعة خرج التوقيع في مدحهم[٦]. وذكر الشيخ في ست[٧] عبدالله بن جعفر الحميري ووثّقه وعدّ كتبه. ومنها كتاب المسائل والتوقيعات. ونحوه مع البسط في رجال النجاشي[٨].

التوقيع الخارج بلعن الشلمغاني وارتداده ولعن الحلّاج[٩].

باب ماخرج من توقيعاته عليه السلام[١٠].

---

(١) ط كمباني ج ١٧٤/١٢ و١٧٥، وجديد ج ٣١٨/٥٠ ـ ٣٢٣.
(٢) ط كمباني ج ١٥٣/١٢، وجديد ج ٢٢٧/٥٠.
(٣) ط كمباني ج ٩٤/١٣، وجديد ج ٣٤٩/٥١.
(٤) ط كمباني ج ٩٨/١٣ و١٤٢، وجديد ج ٣٦١/٥١، وج ١٥١/٥٢.
(٥) ط كمباني ج ٢٤٥/٧ و٢٥٩، وجديد ج ٢٦٦/٢٥ و٣٢٩.
(٦) ط كمباني ج ٩٩/١٣، وجديد ج ٣٦٢/٥١.
(٧) فهرست الشيخ ص ١٢٨. (٨) رجال النجاشي ص ١٥٢.
(٩) ط كمباني ج ١٠٢/١٣ و١٠٤، وجديد ج ٣٦٩/٥١ ـ ٣٧٦.
(١٠) ط كمباني ج ٢٣٧/١٣، وجديد ج ١٥٠/٥٣.

منها التوقيعات في جواب مسائل محمّد بن عبدالله بن جعفر الحميري[١].

الإحتجاج: توقيعه في كيفيّة تعليم الزيارة والتوجّه والتوسّل بهم. وهذا ورد بكيفيّتين إحداهما هذا المروي في البحار[٢]. ثانيهما[٣].

أقول: وفيه الفضائل المهمّة والمناقب العظيمة الّتي لايتحمّلها إلّا الخواص.
وتقدّم في «فيد»: التوقيعان الشريفان الراجعان إلى الشيخ المفيد[٤].

التوقيع الّذي خرج فيمن ارتاب فيه عليه السلام : بسم الله الرحمن الرحيم عافانا الله وإيّاكم من الفتن ـ إلى قوله: ـ أنّ الله معنا فلا فاقة بنا إلى غيره، والحقّ معنا فلن يوحشنا من قعد عنّا، ونحن صنائع ربّنا، والخلق بعد صنائعنا.

ياهؤلاء مالكم في الريب تتردّدون وفي الحيرة تنعكسون، أما سمعتم الله عزّوجلّ يقول: ﴿ياأيّها الّذين آمنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرّسول وأُولي الأمر منكم﴾ أوما علمتم ماجاءت به الآثار ممّا يكون ويحدث في أئمّتكم على الماضين والباقين منهم؟ أو مارأيتم كيف جعل الله لكم معاقل تأوون إليها، وأعلاماً تهتدون بها من لدن آدم إلى أن ظهر الماضي كلّما غاب علَم بدا علَم، وإذا أفل نجم طلع نجم، فلمّا قبضه الله إليه ظننتم أنّ الله أبطل دينه، وقطع السبب بينه وبين خلقه، كلّا ماكان ذلك ولا يكون، حتّى تقوم الساعة، ويظهر أمر الله وهم كارهون[٥].

التوقيع في جواب مسائل إسحاق بن يعقوب رواه الاحتجاج عن الكليني، وفيه: وأمّا ظهور الفرج فإنّه إلى الله وكذّب الوقّاتون.

وأمّا الحوادث الواقعة فارجعوا فيها إلى رواة حديثنا فإنّهم حجّتي عليكم وأنا حجّة الله عليهم.

---

(١) ط كمباني ج ٢٣٧/١٣، وجديد ج ١٥١/٥٣.
(٢) ط كمباني ج ٢٤٢/١٣، وج ٢٣٨/٢٢، وجديد ج ١٧١/٥٣، وج ٨١/١٠٢.
(٣) ط كمباني ج ٢٥٨/٢٢، وجديد ج ٩٢/١٠٢.
(٤) جديد ج ١٧٤/٥٣ و١٧٦.
(٥) ط كمباني ج ٢٤٤/١٣، وجديد ج ١٧٨/٥٣.

وفيه أيضاً: وأمّا المتلبّسون بأموالنا فمن استحلّ شيئاً منها فأكله فإنّما يأكل النيران.

وأمّا الخمس فقد أُبيح لشيعتنا وجعلوا منه في حلّ إلى وقت ظهور أمرنا لتطيب ولادتهم ولاتخبث.

وأمّا ندامة قوم شكّوا في دين الله على ماوصلونا به، فقد أقلنا من استقال ولا حاجة لنا إلى صلة الشاكّين.

وأمّا علّة ماوقع من الغيبة فإنّ الله عزّوجلّ يقول: ﴿ياأيّها الّذين آمنوا لاتسئلوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم﴾ إنّه لم يكن أحد من آبائي إلّا وقد وقعت في عنقه بيعة لطاغية زمانه، وإنّي أخرج حين أخرج ولا بيعة لأحد من الطواغيت في عنقي.

وأمّا وجه الانتفاع بي في غيبتي فكالانتفاع بالشمس إذا غيّبها عن الأبصار السحاب، وإنّي لأمان لأهل الأرض كما أنّ النجوم أمان لأهل السماء، فاغلقوا أبواب السؤال عمّا لايعنيكم، ولا تتكلّفوا علم ماقد كفيتم، وأكثروا الدعاء بتعجيل الفرَج، فإنّ ذلك فرجكم. والسلام عليك ياإسحاق بن يعقوب وعلى من اتّبع الهدى[1].

التوقيع في جواب محمّد بن جعفر الأسدي وفيه التشديد على من أكل من مال الإمام عليه السلام[2]. والدعاء في زمن الغيبة[3].

باب فيه ذكر مايتعلّق بوقائع الشهور[4]. وقائع السنوات تقدّمت في «سنه».

باب الوقائع المتأخّرة عن قتل الحسين عليه السلام[5].

وقف باب الوقف وفضله وأحكامه[6]. وفيه الخصال الّتي ينتفع المؤمن

---

(١) ط كمباني ج ٢٤٥/١٣، وجديد ج ١٨٠/٥٣.

(٢ و٣) ط كمباني ج ٢٤٥/١٣، وجديد ج ١٨٢/٥٣، وص ١٨٧.

(٤) ط كمباني ج ٢٧٥/٢٠، وجديد ج ١٨٨/٩٨.

(٥) ط كمباني ج ٢١٨/١٠، وجديد ج ١٠٧/٤٥.

(٦) ط كمباني ج ٤٢/٢٣، وجديد ج ١٨١/١٠٣.

بها بعد موته؛ منها: صدقة تجري، ووصيّة أميرالمؤمنين وفاطمة الزهراء عليهما السلام بما يعمل في أمواله. وتقدّم في «موت» و «صدق» مايتعلّق بذلك.

باب صدقات النبي وأوقافه صلى الله عليه وآله[١].

باب صدقات أميرالمؤمنين عليه السلام[٢].

جملة من صدقاته[٣].

باب أوقاف فاطمة الزهراء عليها السلام[٤].

باب وصايا موسى بن جعفر عليه السلام وصدقاته[٥].

أمر مولانا الباقر مولانا الصّادق عليهما السلام أن يوقف له من ماله كذا وكذا لنوادب تندبه عشر سنين[٦]. ونقله في فروع الكافي[٧].

باب قوله تعالى: ﴿وقفوهم إنّهم مسئولون﴾[٨]. وفيه الروايات أنّهم يوقفون ويسألون عن ولاية عليّ أميرالمؤمنين عليه السلام وسائر الروايات في ذلك[٩]. ومن طريق العامّة[١٠].

باب مواقف القيامة[١١].

العلوي عليه السلام : إنّ في القيامة لخمسين موقفاً كلّ موقف ألف سنة ـ الخ[١٢].

---

(١) ط كمباني ج ٧٤٢/٦، وجديد ج ٢٩٥/٢٢.
(٢) ط كمباني ج ٦١٥/٩، وجديد ج ٧١/٤٢.
(٣) ط كمباني ج ٥١٥/٩ و٥١٧ و٦٦٢، وجديد ج ٣٢/٤١ و٣٩ ـ ٤٣، وج ٢٥٤/٤٢.
(٤) ط كمباني ج ٦٧/١٠، وجديد ج ٢٣٥/٤٣.
(٥) ط كمباني ج ٣١٤/١١ و٣١٥، وجديد ج ٢٧٦/٤٨.
(٦) ط كمباني ج ٦٢/١١، وج ١٨ كتاب الطهارة ص٢١٦، وجديد ج٢٢٠/٤٦، وج ١٠٦/٨٢ و١٠٧.
(٧) فروع الكافي ج ١١٧/٥.
(٨) ط كمباني ج ٩٧/٩، وجديد ج ٧٦/٣٦.
(٩) ط كمباني ج ١٠٥/٩ و٣٨٩ و٣٩١ و٣٩٧، وجديد ج ١٢١/٣٦، وج ١٩٦/٣٩ و٢٠١ و٢٢٨.
(١٠) كتاب الغدير ط ٢ ج ٣١٠/٢.
(١١) ط كمباني ج ٢٢٥/٣، وجديد ج ١٢١/٧.
(١٢) ط كمباني ج ٢٢٢/٣ و٢٢٧، وجديد ج ١١١/٧ و١٢٦.

ومثله الصّادقي عليه السلام [(١)].

تقدّم في «شبه»: باب التوقّف في الشبهات، وفي «قوم»: ما يتعلّق بمواقف القيامة.

باب ردّ مذهب الواقفيّة والسبب الّذي لأجله قيل بالوقف على موسى عليه السلام [(٢)].

باب فيه ذمّ الواقفيّة[(٣)].

ذمّ الواقفيّة وكفرهم والبراءة منهم، وذمّ بعضهم مثل ابن السراج وابن أبي حمزة وغيرهم[(٤)]. بطلانهم من كلام الشيخ[(٥)].

و «واقف» كما في القاموس لقب مالك بن امرئ القيس أبو بطن من الأنصار، منهم هلال بن أُميّة الواقفي أحد الثلاثة الّذين تيب عليهم.

أقول: قد أشرنا في «عشق»: الاشارة إلى توقيفيّة الأسماء الإلٓهيّة، فراجع.

وقي الآيات والروايات في فضل التقوى والمتّقي أكثر من أن تحصى: قال تعالى: ﴿إنّ المتّقين في مقام أمين﴾ وقال: ﴿وإن منكم إلّا واردها كان على ربّك حتماً مقضيّاً * ثمّ ننجّي الّذين اتّقوا ونذر الظالمين فيها جثيّاً﴾ وقال: ﴿إنّما يتقبّل الله من المتّقين﴾ وغير ذلك.

وللتقوى درجات: أوّلها اجتناب الذنب الّذي هو أعظم الذنوب الّذي معه لايقبل الله منه شيئاً ويجعل معه أعماله هباءً منثوراً، وهو ولاية الجبت والطاغوت مع التمسّك بولاية أميرالمؤمنين والأئمّة المعصومين عليهم السلام والبراءة من أعدائهم. وإلى هذا أشار مولانا الصّادق عليه السلام في تفسير قوله تعالى: ﴿فأمّا من أعطى﴾

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٤٠، وكتاب العشرة ص ١٤٦، وجديد ج ٦٤/٧٠، وج ١٠٧/٧٥.

(٢) ط كمباني ج ٣٠٨/١١، وجديد ج ٢٥٠/٤٨.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٢٣، وجديد ج ١٧٨/٧٢.

(٤) ط كمباني ج ٧٩/١٢ و١٦٣، وجديد ج ٢٦٧/٤٩ و٢٦٨، وج ٢٧٤/٥٠.

(٥) ط كمباني ج ٤٥/١٣، وجديد ج ١٨٠/٥١.

الخمس ﴿واتّقى﴾ ولاية الطواغيت ﴿وصدّق بالحسنى﴾ بالولاية ﴿فسنيسّره لليسرى﴾ فلا يريد شيئاً من الخير إلّا تيسّر له ﴿وأمّا من بخل﴾ بالخمس ﴿واستغنى﴾ برأيه عن أولياء الله ﴿وكذّب بالحسنى﴾ بالولاية ﴿فسنيسّره للعسرى﴾ فلا يريد شيئاً من الشرّ إلّا تيسّر له[1]. وتقدّم في «حسن» مايتعلّق بذلك.

وكذلك قوله تعالى: ﴿والّذي جاء بالصدق وصدّق به أُولئك هم المتّقون﴾. وتقدّم في «صدق»: أنّ الصدق هو الولاية.

وقوله تعالى: ﴿هدى للمتّقين الّذين يؤمنون بالغيب﴾ قال الصّادق عليه السلام : ﴿المتّقون﴾ شيعة عليّ عليه السلام ، و﴿الغيب﴾ هو الحجّة الغائب[2].

أمالي الصدوق: النبويّ العلوي عليهما السلام كثيراً مايقول: ياعليّ حبّك تقوى وإيمان، وبغضك كفر ونفاق ـ الخ[3].

ثانيها الّذي هو أعلى منها إتيان الواجبات وترك المحرّمات.

ثالثها الّذي هو أعلى وأفضل إتيان الواجبات وكلّما يحتمل وجوبه، وترك المحرّمات والشبهات التحريميّة. وأفضل منه مع ذلك إتيانه المباحات مع النيّة وإرجاعها إلى الواجبات أو المستحبّات وغير ذلك فله درجات كما أنّ للإيمان درجات.

وإلى الثاني أشار مولانا الصّادق عليه السلام حين سئل عن تفسير التقوى، فقال: أن لا يفقدك حيث أمرك ولا يراك حيث نهاك.

قال العلّامة المجلسي: التقوى من الوقاية، وهي في اللغة فرط الصيانة، وفي العرف صيانة النفس عمّا يضرّها في الآخرة وقصرها على ماينفعها فيها ولها ثلاث مراتب: الأُولى وقاية النفس عن العذاب المخلّد بتصحيح العقائد الإيمانيّة. والثانية

---

(١) ط كمباني ج ٧/١٠٠، وجديد ج ٢٤/٤٦.
(٢) ط كمباني ج ١٣/١٣٦، وجديد ج ٥٢/١٢٤.
(٣) ط كمباني ج ٩/٤٢٣، وجديد ج ٣٩/٣٤١.

التجنّب عن كلّ مايؤثم من فعل أو ترك وهو المعروف عند أهل الشرع. والثالثة التوقّي عن كلّ ما يشغل القلب عن الحقّ وهذه درجة الخواصّ بل خاصّ الخاصّ[١].

قال في المجمع: والتقوى في الكتاب العزيز جاءت لمعان: الخشية والهيبة ومنه قوله تعالى: ﴿وإيّاي فاتّقون﴾، والطاعة والعبادة ومنه قوله تعالى: ﴿اتّقوا الله حقّ تقاته﴾، وتنزيه القلوب عن الذنوب وهذه كما قيل هي الحقيقة في التقوى دون الأوّلين. إنتهى.

الكافي: عن المفضّل، عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث: إنّ قليل العمل مع التقوى خير من كثير بلا تقوى ـ الخ[٢]. وتقدّم في «زود»: زاد التقوى وتفسيره.

فيما أوحى الله تعالى إلى داود: ولربّما صلّى العبد فأضرب بها وجهه وأحجب عنّي صوته، أتدري من ذلك ياداود؟ ذلك الّذي يكثر الالتفات إلى حرم المؤمنين بعين الفسق وذلك الّذي حدّثته نفسه لو ولي أمراً لضرب فيه الأعناق ظلماً.

يا داود نحّ على خطيئتك كالمرأة الثكلى على ولدها، لو رأيت الّذين يأكلون الناس بألسنتهم وقد بسطتها بسط الأديم وضربت نواحي ألسنتهم بمقامع من نار، ثمّ سلّطت عليهم موبّخاً لهم يقول: ياأهل النار هذا فلان السليط فاعرفوه، كم ركعة طويلة فيها بكاء بخشية قد صلّاها صاحبها لاتساوي عندي فتيلاً حين نظرت في قلبه فوجدته إن سلّم من الصلاة، وبرزت له امرأة وعرضت عليه نفسها أجابها، وإن عامله مؤمن خانه[٣].

قال تعالى: ﴿ذلك الكتاب لاريب فيه هدى للمتّقين﴾ قال العسكري عليه السلام في هذه الآية: بيان وشفاء للمتّقين من شيعة محمّد وعليّ إنّهم اتّقوا أنواع الكفر فتركوها واتّقوا الذنوب الموبقات فرفضوها، واتّقوا إظهار أسرار الله تعالى وأسرار أزكياء عباده الأوصياء بعد محمّد صلى الله عليه وآله فكتموها، واتّقوا ستر العلوم عن أهلها

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٥٧، وجديد ج ١٣٦/٧٠.
(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٥٠، وجديد ج ١٠٤/٧٠.
(٣) ط كمباني ج ٣٤٢/٥، وجديد ج ٤٣/١٤.

المستحقّين لها وفيهم نشروها[١]. وتتمّة تفسير هذه الآيات في البحار[٢].

قوله تعالى: ﴿إتّقوا الله حقّ تقاته﴾ قال الطبرسي: أي حقّ تقواه وما يجب منها، وهو استفراغ الوسع في القيام بالواجبات والاجتناب عن المحرّمات. وفي المعاني والعيّاشي سئل الصّادق عليه السلام عن هذه الآية قال: يطاع ولا يعصى ويذكر فلا ينسى ويشكر فلا يكفر. والعيّاشي عنه عليه السلام أنّه سئل عنها، فقال: منسوخة، قيل: وما نسخها؟ قال: قول الله: ﴿فاتّقوا الله ماالستطعتم﴾[٣].

باب أحوال المتّقين والمجرمين في القيامة[٤].

الزمر: ﴿ويوم القيمة ترى الّذين كذّبوا على الله وجوههم مسودّة أليس في جهنّم مثوى للمتكبّرين * وينجّي الله الّذين اتّقوا بمفازتهم لايمسّهم السوء ولاهم يحزنون﴾ وقال: ﴿وسيق الّذين كفروا إلى جهنّم زمراً ـ إلى قوله ـ وسيق الّذين اتّقوا ربّهم إلى الجنّة زمراً﴾ ـ السورة.

روى العيّاشي بإسناده عن خيثمة قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: من حدّث عنّا بحديث فنحن مسائلوه عنه يوماً، فإن صدّق علينا فإنّما يصدّق على الله وعلى رسوله، وإن كذّب علينا فإنّما يكذّب على الله وعلى رسوله، لأنّا إذا حدّثنا لانقول: قال فلان، وقال فلان، إنّما نقول: قال الله وقال رسوله، ثمّ تلا هذه الآية: ﴿ويوم القيمة ترى الّذين كذّبوا على الله﴾ ـ الآية، ثمّ أشار خيثمة إلى أُذنيه فقال: صمّتا إن لم أكن سمعته.

وروى سورة بن كليب قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن هذه الآية فقال: كلّ إمام انتحل إمامة ليست له من الله، قلت: وإن كان علويّاً؟ قال: وإن كان علويّاً قلت: وإن

---

(١) ط كمباني ج ٨٧/١، وجديد ج ٦٤/٢.

(٢) ط كمباني ج ٦ / ٢٤٧، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٧٩ و١٨٠، وجديد ج ٢ / ٣٤، وج ٢١٧/١٧، وج ٢٨٥/٦٨.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٦٤ و١٦٥، وكتاب الأخلاق ص ٩٤ ـ ٩٦، وج ١٨٤/١٧، وجديد ج ٢٣٢/٦٨، وج ٧٠/ ٢٨٠ ـ ٢٩٢، وج ٢٤٤/٧٨.

(٤) ط كمباني ج ٢٢٨/٣، وجديد ج ١٣١/٧.

كان فاطميّاً؟ قال: وإن كان فاطميّاً[١].

النبوي عليه السلام في الحث على التقوى في أوّل خطبة خطبها في المدينة[٢].

تقدّم في «عقب»: حكاية الرجل الإسرائيلي الّذي كان يكثر من قول الحمد لله ربّ العالمين والعاقبة للمتّقين.

النبوي عليه السلام: لاتقولوا إنّ محمّداً منّا فوالله ماأوليائي منكم ولا من غيركم إلّا المتّقون[٣].

وعنه عليه السلام: ألا وإنّ خيركم عندالله وأكرمكم عليه اليوم أتقاكم وأطوعكم له[٤].

تقدّم في «ذرر»: كلام أميرالمؤمنين عليه السلام لأبي ذرّ: ولو أنّ السماوات والأرض كانتا على عبد رتقاً ثمّ اتّقى الله لجعل الله له منهما مخرجاً ولا يونسنّك إلّا الحقّ ولا يوحشنّك إلّا الباطل.

مدح المتّقين في كتاب أميرالمؤمنين عليه السلام إلى محمّد بن أبي بكر[٥].

باب زهد أميرالمؤمنين عليه السلام وتقواه وورعه[٦].

باب فيه أنّهم الأبرار والمتّقون والسابقون[٧].

حديث همام في صفات المتّقين[٨].

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قام رجل يقال له همام وكان عابداً ناسكاً مجتهداً إلى أميرالمؤمنين عليه السلام وهو يخطب، فقال: ياأميرالمؤمنين صف لنا صفة المؤمن كأنّنا ننظر إليه، فقال: ياهمام المؤمن هو الكيّس الفطن بشره في وجهه

---

(١) ط كمباني ج ٢٣٨/٣، وجديد ج ١٥٩/٧.

(٢) ط كمباني ج ٤٣١/٦، وجديد ج ١٢٦/١٩.

(٣) ط كمباني ج ٥٩٩/٦، وجديد ج ١١١/٢١.

(٤) ط كمباني ج ٦٠٦/٦، وجديد ج ١٣٨/٢١.

(٥) ط كمباني ج ٦٥٥/٨، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٤٠، وجديد ج ٦٦/٧٠، وج ٥٨١/٣٣.

(٦) ط كمباني ج ٤٩٩/٩، وجديد ج ٣١٨/٤٠.

(٧) ط كمباني ج ٨١/٧، وجديد ج ١/٢٤.

(٨) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٨٢ ـ ٩٦، وجديد ج ٣١٥/٦٧ و٣٦٥ و٣٤١.

وحزنه في قلبه، أوسع شيء صدراً وأذلّ شيء نفساً ـ الخ[١].

وعن العلّامة المتبحّر النوري في كتاب معالم العبر أنّه ذكره وشرحه.

باب فيه الحثّ على العمل والتقوى[٢]. يأتي في «يقن»: أنّ التقوى فوق الإيمان بدرجة.

باب الطاعة والتقوى، ومدح المتّقين وصفاتهم وعلاماتهم، وأنّ قبول العمل مشروط به[٣].

البقرة: ﴿الٓمٓ ذلك الكتاب لاريب فيه هدى للمتّقين﴾ ـ الآيات.

الطلاق: ﴿ومن يتّق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لايحتسب﴾.

تفسير: ﴿ومن يتّق الله يجعل له مخرجاً﴾ من كلّ كرب في الدنيا والآخرة. وفي النبوي: مخرجاً من شبهات الدنيا ومن غمرات الموت، وشدائد يوم القيامة. وفي العلوي: مخرجاً من الفتن ونوراً من الظلم. ﴿ويرزقه من حيث لايحتسب﴾ أي من وجه لم يخطر بباله.

وعن الصّادق عليه السلام : هؤلاء قوم من شيعتنا ضعفاء ليس عندهم مايتحمّلون به إلينا، فيسمعون حديثنا، ويقتبسون من علمنا، فيرحل قوم فوقهم وينفقون أموالهم ويتعبون أبدانهم حتّى يدخلوا علينا، فيسمعوا حديثنا فينقلوه إليهم، فيعيه هؤلاء ويضيّعه هؤلاء فأُولئك الّذين يجعل الله عزّوجلّ لهم مخرجاً ويرزقهم من حيث لايحتسبون[٤].

قال رسول الله صلى الله عليه وآله في وصيّته لأبي ذرّ: ياباذرّ لو أنّ الناس أخذوا بهذه الآية لكفتهم ﴿ومن يتّق الله﴾ ـ الآية[٥]. وفيه[٦] كلمات منه صلى الله عليه وآله في فضل التقوى.

---

(١) جديد ج ٦٧/٣٦٥. ونحوه في ج ٧٨/٢٨، وط كمباني ج ١٧/١٢٤.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الايمان ص ١٤١، وجديد ج ٦٨/١٤٩.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٨٩، وجديد ج ٧٠/٢٥٧.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٩٤، وجديد ج ٧٠/٢٨٠ و٢٨١.

(٥) ط كمباني ج ١٧/٢٦، وجديد ج ٧٧/٨٧.

(٦) من ص ٨٥. إلى هنا.

في رسالة الصّادقعليه السلام في جواب النجاشي: ثمّ إنّي أُوصيك بتقوى الله وإيثار طاعته والاعتصام بحبله ـإلى أن قال: ـ واعلم أنّ الخلائق لم يوكّلوا بشيء أعظم من التقوى فإنّه وصيّتنا أهل البيت(١).

قال الحسين بن عليّعليه السلام في موعظة له: أُوصيكم بتقوى الله ـإلى أن قال: ـ أُوصيكم بتقوى الله فإنّ الله تعالى قد ضمن لمن اتّقاه أن يحوّله عمّا يكره إلى مايحبّ، ويرزقه من حيث لايحتسب، فإيّاك أن تكون ممّن يخاف على العباد من ذنوبهم، ويأمن العقوبة من ذنبه، فإنّ الله تبارك وتعالى لايخدع عن جنّته ولا ينال ما عنده إلّا بطاعته(٢). العدة: عن أبي عبداللهعليه السلام مثله(٣).

أقول: حكي عن بعض العارفين أنّه قال لشيخه: أوصني بوصيّة جامعة، فقال: أُوصيك بوصيّة الله ربّ العالمين للأوّلين والآخرين قوله تعالى: ﴿ولقد وصّينا الّذين أُوتوا الكتاب من قبلكم وإيّاكم أن اتّقوا الله﴾ ولاشكّ أنّه تعالى أعلم بصلاح العبد من كلّ أحد، ورحمته ورأفته به أجلّ من كلّ رحمة ورأفة، فلو كان في الدنيا خصلة هي أصلح للعبد وأجمع للخير وأعظم في القدر وأغرق في العبوديّة من هذه الخصلة فكانت الأولى بالذكر والأحرى بأن يوصي بها عباده، فلمّا اقتصر عليها علم أنّها جمعت كلّ نصح وإرشاد وتنبيه وسداد وخير وإرفاد.

وقال بعض العارفين: إنّ خيرات الدنيا والآخرة جمعت تحت كلمة واحدة وهي التقوى، أُنظر إلى مافي القرآن الكريم من ذكرها، فكم علّق عليها من خير ووعد لها من ثواب وأضاف إليها من سعادة دنيويّة وكرامة أُخرويّة ولنذكر لك من خصالها وآثارها الواردة فيه إثنتي عشرة خصلة:

الأُولى المدحة والثناء قال الله تعالى: ﴿وإن تصبروا وتتّقوا فإنّ ذلك من عزم الأُمور﴾. الثانية الحفظ والحراسة قال تعالى: ﴿وإن تصبروا وتتّقوا لايضرّكم

---

(١) ط كمباني ج ٥٦/١٧، وجديد ج ١٩٤/٧٧.

(٢) ط كمباني ج ١٤٩/١٧، وجديد ج ١٢٠/٧٨.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٩٥، وجديد ج ٢٨٥/٧٠.

كيدهم شيئاً﴾. الثالثة التأييد والنصر قال الله تعالى: ﴿إنّ الله مع الّذين اتّقوا﴾. الرابعة النجاة من الشدائد والرزق الحلال قال تعالى: ﴿ومن يتّق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لايحتسب﴾. الخامسة صلاح العمل قال الله تعالى: ﴿ياأيّها الّذين آمنوا اتّقوا الله وقولوا قولاً سديداً يصلح لكم أعمالكم﴾. السادسة غفران الذنوب قال الله بعد هذه الآية: ﴿يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم﴾. السابعة محبّة الله قال: ﴿إنّ الله يحبّ المتّقين﴾. الثامنة قبول الأعمال قال تعالى: ﴿إنّما يتّقبل الله من المتّقين﴾. التاسعة الإكرام والإعزاز قال: ﴿إنّ أكرمكم عند الله أتقيكم﴾. العاشرة البشارة عند الموت قال: ﴿إنّ الّذين آمنوا وكانوا يتّقون لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الآخرة﴾. الحادية عشر النجاة من النار قال تعالى: ﴿ثمّ ننجّي الّذين اتّقوا﴾. الثانية عشر الخلود في الجنّة قال تعالى: ﴿أُعدّت للمتقين﴾. فقد ظهر أن سعادة الدارين منطوية فيها ومندرجة تحتها، وهي كنز عظيم وغنم جسيم وخير كثير وفوز كبير. إنتهى.

وفي المجمع: التقوى فعلى كنجوى، والأصل وقوى من وقى، قلبت الواو بالتاء، وكذا التقاة في قوله: ﴿إلّا أن تتّقوا منهم تقاة﴾. وقال: والتقي إسم مولانا الجوادعليه السلام لأنـّه إتّقى الله فوقاه شرّ المأمون لمّا دخل عليه بالليل وهو سكران فضربه بسيفه حتّى ظنّ أنـّه قتله، فوقاه الله شرّه. إنتهى.

تفسير قوله تعالى: ﴿إنّ الّذين اتّقوا إذا مسّهم طائف من الشيطان تذكّروا فإذا هم مبصرون﴾ يعني إذا وسوسه الشيطان فهمّ بذنب تذكّر ربّه فيدعه[1].

تفسير قوله تعالى: ﴿ومن يتّق الله يجعل له مخرجاً ويرزقه من حيث لايحتسب﴾ والروايات في ذلك[2].

النبوي صلى الله عليه وآله: ياعليّ من أحبّك وتولّاك أسكنه الله معنا في الجنّة، ثمّ تلا

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٩٥، وجديد ج ٧٠/٢٨٧.

(٢) ط كمباني ج ٧/١٧٠، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٩٤ و٩٧، وجديد ج ٢٤/٣٦٤، وج ٧٠/٢٨٠ و٢٩٤.

رسول الله صلى الله عليه وآله ﴿إنّ المتّقين في جنّات ونهر﴾ ـ الآية[١].

قال تعالى: ﴿ياأيّها الّذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم ناراً﴾ ـ الآية. بهدايتهم إلى الحقّ وأمرهم بما يأتمر ونهيهم عمّا ينتهي، فإن أطاعوه وقاهم من النار وإن عصوه فقد قضى ماعليه[٢].

موعظة أميرالمؤمنين عليه السلام في الأمر بالتّقوى وفوائدها[٣].

نهج البلاغة: من خطبته عليه السلام : فإنّ تقوى الله مفتاح سداد، وذخيرة معاد، وعتق من كلّ ملكة، ونجاة من كلّ هلكة، بها ينجح الطالب، وينجو الهارب، وتنال الرغائب ـ الخ[٤].

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: خصلة من لزمها أطاعته الدنيا والآخرة، وربح الفوز في الجنّة. قيل: وماهي يارسول الله؟ قال: التقوى، من أراد أن يكون أعزّ الناس فليتقّ الله عزّوجلّ، ثمّ تلا: ﴿ومن يتّق الله يجعل له مخرجاً﴾ ـ الآية[٥].

تحف العقول: موعظة من مولانا المجتبى عليه السلام : أوصاكم بالتقوى، وجعل التقوى منتهى رضاه، والتقوى باب كلّ توبة، ورأس كلّ حكمة، وشرف كلّ عمل، بالتقوى فاز من فاز من المتّقين. قال تعالى: ﴿إنّ للمتّقين مفازاً﴾ وقال: ﴿وينجّي الله الّذين اتّقوا بمفازتهم لايمسّهم السوء ولا هم يحزنون﴾ فاتّقوا الله عبادالله، واعلموا أنّه من يتّق الله يجعل له مخرجاً من الفتن، ويسدّده في أمره، ويهيّئ له رشده، ويفلجه بحجّته ويبيّض وجهه، ويعطيه رغبته ـ الخ[٦].

---

(١) ط كمباني ج ٩٦/٩ و١٠٦، وجديد ج٦٥/٣٦ و١٢١.
(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص٢٦، وج ١١١/٢١ و١١٦، وج ٧٧/١، وجديد ج ٢٥/٢، وج ٨٦/٧٤، وج ٧٤/١٠٠ و٩٢.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٨٦، وج ١٣٣/١٧، وجديد ج ٧٥/٧٣، وج ٦٥/٧٨.
(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٨٨، وجديد ج ٨٣/٧٣.
(٥) ط كمباني ج ٤٨/١٧، وجديد ج ١٦٩/٧٧.
(٦) ط كمباني ج ١٤٦/١٧، وجديد ج ١١٠/٧٨.

من مواعظ مولانا الصّادق عليه السلام : وقد أجمع الله تعالى مايتواصى به المتواصون من الأوّلين والآخرين في خصلة واحدة وهي التقوى، قال الله عزّوجلّ: ﴿ولقد وصّينا الّذين أُوتوا الكتاب من قبلكم وإيّاكم أن اتّقوا الله﴾ وفيه جماع كلّ عبادة صالحة، وبه وصل من وصل إلى الدرجات العلى، والرتبة القصوى، وبه عاش من عاش مع الله بالحياة الطيّبة، والأُنس الدائم، قال الله عزّوجلّ: ﴿إنّ المتّقين في جنّات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر﴾(١).

باب التقيّة والمداراة(٢).

الآيات: آل عمران: ﴿إلّا أن تتّقوا منهم تقاة﴾. المؤمن: ﴿وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم إيمانه﴾.

قرب الإسناد: روي أنّ التقيّة ترس المؤمن، ولا إيمان لمن لاتقيّة له، وأنّ تسعة أعشار الدين في التقيّة، ولا دين لمن لاتقيّة له. والتقيّة في كلّ شيء إلّا في شرب النبيذ والمسح على الخفّين. وعليك بالتقيّة فإنّها سنّة إبراهيم الخليل. هذا ملفّق روايات في البحار(٣).

المحاسن: قال أبو جعفر عليه السلام : إنّما جعلت التقيّة ليحقن بها الدماء، فإذا بلغ الدم فلا تقيّة(٤).

أمالي الطوسي: قال الصّادق عليه السلام : عليكم بالتقيّة فإنّه ليس منّا من لم يجعله شعاره ودثاره مع من يأمنه، ليكون سجيّته مع من يحذره(٥).

المحاسن: عن ابن مسكان قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام : إنّي لأحسبك إذا شتم عليّ بين يديك لو تستطيع أن تأكل أنف شاتمه لفعلت، فقلت: إي والله جعلت فداك إنّي لهكذا، وأهل بيتي، فقال لي: فلا تفعل، فوالله لربّما سمعت من يشتم عليّاً وما

---

(١) ط كمباني ج ١٧/١٧٢، وجديد ج ٧٨/٢٠٠.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٢٤، وجديد ج ٧٥/٣٩٣.

(٣) جديد ج ٧٥/٣٩٤ ـ ٣٩٩، وج٦٦/٤٨٦ و٤٩٥، وج ٧٩/١٧٢، وج ٨٠/٢٦٧، وط كمباني ج ١٤/٩١٢ و٩١٤، وج ١٦/١٣٩، وج ١٨ كتاب الطهارة ص ٦٤.

(٤ و٥) جديد ج ٧٥/٣٩٩، وص ٣٩٥.

بيني وبينه إلّا اُسطوانة فاستتر بها فإذا فرغت من صلواتي فأمرّ به فأسلّم عليه وأُصافحه[١].

مصباح الشريعة: وانتهز مغنم عباد الله الصالحين، ولا تنافس الاشكال، ولا تنازع الأضداد ومن قال لك أنا فقل أنت، ولا تدّع في شيء وإن أحاط به علمك وتحقّقت به معرفتك، ولا تكشف سرّك إلّا على أشرف منك في الدين، وأنّى تجد الشرف فإذا فعلت ذلك أصبت السلامة، وبقيت مع الله بلا علاقة[٢].

تفسير الإمام العسكري عليه السلام: تقيّة بعض أصحاب الصّادق عليه السلام وتوريته بحيث مدحه الصّادق عليه السلام وقال: إنّ الموالي لأوليائنا المعادي لأعدائنا إذا ابتلاه الله بمن يمتحنه من مخالفيه وفّقه لجواب يسلم معه دينه وعرضه، ويعظم الله بالتقيّة ثوابه[٣]. وتقدّم في «حزبل» و «سبب» مايناسب ذلك.

في صحيح البخاري عن الحسن قال: التقيّة إلى يوم القيامة[٤].

الهداية: التقيّة فريضة واجبة علينا في دولة الظالمين، فمن تركها فقد خالف دين الإماميّة وفارقه، وقال الصّادق عليه السلام: لو قلت: إنّ تارك التقيّة كتارك الصلاة لكنت صادقاً، والتقيّة في كلّ شيء حتّى يبلغ الدم فإذا بلغ الدم فلا تقيّة، ثمّ ساق روايات عنه في ذلك ـ إلى أن قال: ـ وقال: من صلّى معهم في الصفّ الأوّل فكأنّما صلّى مع رسول الله صلى الله عليه وآله في الصفّ الأوّل. وقال: الرياء مع المنافق في داره عبادة، ومع المؤمن شرك، والتقيّة واجبة لايجوز تركها إلى أن يخرج القائم فمن تركها فقد دخل في نهي الله عزّوجلّ ونهي رسول الله والأئمّة صلوات الله عليهم[٥].

الكافي: عن محمّد بن مروان قال: قال لي أبو عبدالله عليه السلام: مامنع ميثم رحمه الله من

(١ و٢) جديد ج ٣٩٩/٧٥، وص ٤٠٠.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٢٦، وجديد ج ٤٠٢/٧٥.

(٤) صحيح البخاري ح ٩ كتاب الإكراه ص ٢٥.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٣١، وجديد ج ٤٢١/٧٥.

التقيّة؟ فوالله لقد علم أنّ هذه الآية نزلت في عمّار وأصحابه: ﴿إلّا من أُكره وقلبه مطمئنّ بالإيمان﴾[١].

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كلّما تقارب هذا الأمر كان أشدّ للتقيّة.

الكافي: عن أبي جعفر عليه السلام قال: التقيّة في كلّ شيء يضطرّ إليه ابن آدم، فقد أحلّه الله له[٢].

توصية الصّادق عليه السلام أصحابه بالتقيّة في رسالته المعروفة إليهم[٣].

فقه الرّضا عليه السلام : عليكم بالتقيّة، فإنّه روي «من لاتقيّه له لادين له». وروي «تارك التقيّة كافر». وروي: «إتّق حيث لا يتّقي، التقيّة دين منذ أوّل الدهر إلى آخره». وروي «أن أبا عبدالله عليه السلام كان يمضي يوماً في أسواق المدينة وخلفه أبو الحسن موسى فجذب رجل ثوب أبي الحسن ثمّ قال له: من الشيخ؟ فقال: لا أعرفه»[٤].

في أنّ التقيّة كانت شديدة في زمن الصّادقين عليهما السلام بحيث كان الأصحاب يكتمون كتبهم. روى الكليني عن محمّد بن الحسن بن أبي خالد شينولة قال: قلت لأبي جعفر الثاني عليه السلام : جعلت فداك إنّ مشايخنا رووا عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام وكانت التقيّة شديدة فكتموا كتبهم فلم ترو عنهم فلمّا ماتوا صارت الكتب إلينا، فقال: حدّثوا بها فإنّها حقّ[٥]. ورواه في الكافي مسنداً عنه مثله.

تفسير العيّاشي: عن المفضّل قال: سألت الصّادق عليه السلام عن قوله تعالى: ﴿أجعل بينكم وبينهم ردماً﴾ قال: التقيّة. ﴿فما اسطاعوا أن يظهروه وما استطاعوا

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٣٤، وجديد ج ٧٥/٤٣٢.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٣٥، وج ١٤/٧٧٠ نحوه، وجديد ج ٧٥/٤٣٤ و٤٣٥، وج ٦٥/١٥٧.

(٣) ط كمباني ج ١٧/١٧٥، وجديد ج ٧٨/٢١٠.

(٤) كمباني ج ١٧/٢٠٩، وجديد ج ٧٨/٣٤٧.

(٥) ط كمباني ج ١/١١٤، وجديد ج ٢/١٦٧.

له نقباً﴾ قال: ماastطاعوا له نقباً إذا عمل بالتقيّة، لم يقدروا في ذلك على حيلة وهو الحصن الحصين، وصار بينك وبين أعداء الله سدّاً لايستطيعون له نقباً، قال: وسألته عن قوله: ﴿فإذا جاء وعد ربّي جعله دكّاء﴾ قال: رفع التقيّة عند قيام القائم فينتقم من أعداء الله[١].

معاني الأخبار: عن سفيان بن سعيد قال: سمعت أبا عبدالله جعفر بن محمّد الصّادق عليه السلام ـوكان والله صادقاً كما سمّي ـيقول: ياسفيان عليك بالتقيّة فإنّها سنّة إبراهيم الخليل، وإنّ الله عزّوجلّ قال لموسى وهارون: ﴿إذهبا إلى فرعون إنّه طغى * فقولا له قولاً ليّناً لعلّه يتذكّر أو يخشى﴾ يقول الله عزّوجلّ: كنّياه وقولا له: ياأبا مصعب، وإنّ رسول‌الله كان إذا أراد سفراً ورّى بغيره وقال: أمرني ربّي بمداراة الناس كما أمرني بأداء الفرائض، ولقد أدّبه الله عزّوجلّ بالتقيّة فقال: ﴿ادفع بالّتي هي أحسن﴾ ـالآية. ياسفيان من استعمل التقيّة في دين الله فقد تسنّم الذروة العليا من العزّ، إنّ عزّ المؤمن في حفظ لسانه، ومن لم يملك لسانه ندم[٢].

في تقيّة أصحاب الكهف:

الكافي: قال أبو عبدالله عليه السلام: مابلغت تقيّة أحد تقيّة أصحاب الكهف إن كانوا ليشهدون الأعياد ويشدّون الزنانير فأعطاهم الله عزّوجلّ أجرهم مرّتين[٣].

خبر مولى لثقيف كان بمكّة ينال من الرجلين، فأوصاه عليّ بن الحسين عليهما السلام بتقوى الله، فقال: ناشدتك الله وربّ هذا البيت هل صلّيا على فاطمة عليها السلام؟ فقال: اللّهمّ لا[٤].

كلام السيّد في الشافي في عدم جواز التقيّة على النبي صلى الله عليه وآله دون الإمام عليه السلام[٥].

---

(١) ط كمباني ج ١٦٨/٥، وجديد ج ٢٠٧/١٢.
(٢) ط كمباني ج ٢٥٣/٥، وجديد ج ١٣٥/١٣.
(٣) ط كمباني ج ٤٣٤/٥، وجديد ج ٤٢٨/١٤.
(٤) ط كمباني ج ٩٩/٨، وجديد ج ١٥٨/٢٩.
(٥) ط كمباني ج ١٤٢/٨، وجديد ج ٣٩٨/٢٩.

استدلال العلّامة المجلسي بما يدلّ على جواز التقيّة[١].

وعن الشهيد: التقيّة مجاملة الناس بما يعرفون وترك ماينكرون حذراً من غوائلهم. وقال في قواعده: التقيّة تنقسم بانقسام الأحكام الخمسة، فالواجب إذا علم أو ظنّ نزول الضرر بتركها به أو ببعض المؤمنين. والمستحبّ إذا كان لايخاف ضرراً عاجلاً ويتوهّم ضرراً آجلاً أو ضرراً سهلاً، أو كان تقيّة في المستحب كالترتيب في تسبيح الزهراء عليها السلام وترك بعض فصول الأذان. والمكروه التقيّة في المستحب حيث لاضرر عاجلاً ولا آجلاً، ويخاف منه الالتباس على عوام المذهب. والحرام التقيّة حيث يؤمن الضرر عاجلاً وآجلاً أو في قتل مسلم؛ قال أبو جعفر عليه السلام : «إنّما جعلت التقيّة ليحقن بها الدماء فإذا بلغ الدم فلا تقيّة». والمباح التقيّة في بعض المباحات الّتي رجّحها العامّة ولا يصل بتركها ضرر.

ثمّ قال: التقيّة يبيح كلّ شيء حتّى إظهار كلمة الكفر، ولو تركها حينئذ أثم إلّا في هذا المقام ومقام التبرّي من أهل البيت فإنّه لا يأثم بتركها بل صبره إمّا مباح أو مستحب، وخصوصاً إذا كان ممّن يقتدى به[٢].

كلمات الطبرسي والمفيد والشيخ الطوسي في التقيّة[٣]. ويقرب من ذلك في البحار[٤].

بلغ من تقيّة مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام مارواه أبو الصلاح في التقريب أنّه قام رجل إلى أميرالمؤمنين عليه السلام فسأله عن قول الله تعالى: ﴿ ياأيّها الّذين آمنوا لاتقدّموا بين يدي الله ورسوله﴾ فيمن نزلت؟ فقال: ماتريد؟ أتريد أن تغري بي الناس؟ قال: لا ياأميرالمؤمنين ولكن أُحبّ أن أعلم، قال: إجلس فجلس، فقال: أُكتب عامراً أُكتب معمّراً أُكتب عمرَ أُكتب عمّاراً أُكتب معتمراً. في أحد الخمسة نزلت[٥].

---

(١) جديد ج ٢٩/٤٠٣.

(٢ و٣) ط كمباني ج ٩/٤٢٠، وص ٤٢١، وجديد ج ٣٩/٣٢٩، وص ٣٣٠.

(٤) ط كمباني ج ٨/١٤٤، وجديد ج ٢٩/٤٠٨.

(٥) ط كمباني ج ٨/٢٤٨، وجديد ج ٣٠/٣٨٠.

في تقيّة جعفر بن محمّدعليه السلام بحيث أفطر الصوم خوفاً من أبي العبّاس وقال: إن صمت صمنا وإن أفطرت أفطرنا، فقيل له: تفطر يوماً من شهر رمضان، فقال: إي والله أفطر يوماً من شهر رمضان أحبّ إليّ من أن يضرب عنقي[١].

في أنّ في أوائل إمامة موسى بن جعفرعليه السلام كانت التقيّة شديدة جدّاً لأنّه كان لأبي جعفر المنصور بالمدينة جواسيس ينظرون على من اتّفق شيعة جعفرعليه السلام فيضربون عنقه[٢].

الخرائج: روي عن عليّ بن مؤيد قال: خرج إليه عن أبي الحسن موسىعليه السلام سألتني عن أُمور كنت منها في تقيّة ومن كتمانها في سعة، فلمّا انقضى سلطان الجبابرة ودنا سلطان ذي السلطان العظيم، بفراق الدنيا المذمومة إلى أهلها، العتاة على خالقهم، رأيت أن أُفسّر لك ماسألتني عنه ـ الخ. ومنه يظهر أنّهعليه السلام كان في التقيّة إلى أواخر أيّامه[٣].

حديث خلف بن حمّاد في اشتباه دم العذرة بدم الحيض يظهر منه أنّهعليه السلام كان في شدّة من التقيّة[٤].

وكذا يظهر ذلك من كتابه إلى الخيزران أُمّ موسى الهادي يعزّيها بموسى ابنها، ويهنّيها بهارون ابنها. وقد تقدّم في «عزى» وفي آخره قال المجلسي: أُنظر إلى شدّة التقيّة في زمانه حتّى أحوجته إلى أن يكتب مثل هذا الكتاب لموت كافر لايؤمن بيوم الحساب، فهذا يفتح لك من التقيّة كلّ باب[٥].

عن أبي الحسن عليّ الهاديعليه السلام في حديث قال لداود الضرير: ياداود لو قلت لك إنّ تارك التقيّة كتارك الصلاة لكنت صادقاً[٦].

---

(١) ط كمباني ج ١١/١٦٧، وجديد ج ٤٧/٢١٠.
(٢) ط كمباني ج ١١/١٨٣، وجديد ج ٤٧/٢٦٢.
(٣) ط كمباني ج ١١/٢٥٠، وجديد ج ٤٨/٦٦.
(٤) ط كمباني ج ١١/٢٦٥، وج١٨ كتاب الطهارة ص ١١٤، وجديد ج٤٨/١١٢، وج ٨١/٩٨.
(٥) ط كمباني ج ١١/٢٧٣، وجديد ج ٤٨/١٣٤.
(٦) ط كمباني ج ١٢/١٤١، وجديد ج ٥٠/١٨١.

تفسير الإمام العسكري عليه السلام: نظر الباقر عليه السلام إلى بعض شيعته وقد دخل خلف بعض المنافقين إلى الصلاة وأحسّ الشيعيّ بأنّ الباقر عليه السلام قد عرف ذلك منه فقصده وقال: أعتذر إليك يابن رسول‌الله من صلاتي خلف فلان فإنّي أتقيه، ولولا ذلك لصلّيت وحدي.

فقال له الباقر عليه السلام: ياأخي إنّما كنت تحتاج أن تعتذر لو تركت، ياعبدالله المؤمن مازالت ملائكة السماوات السبع والأرضين السبع تصلّي عليك وتلعن إمامك ذاك. وإنّ الله تعالى أمر أن تحسب لك صلاتك خلفه للتقيّة بسبعمائة صلاة لو صلّيتها وحدك، فعليك بالتقيّة، واعلم أنّ الله تعالى يمقت المتّقي منه فلا ترض لنفسك أن تكون منزلتك عنده كمنزلة أعدائه[١].

كان أبو القاسم الحسين بن روح رضي الله عنه من أعقل الناس عند المخالف والموافق ويستعمل التقيّة، وكانت العامّة أيضاً تعظّمه، وقد تناظر اثنان فزعم واحد أنّ أبابكر أفضل الناس بعد رسول‌الله صلى الله عليه وآله ثمّ عمر ثمّ عليّ، وقال الآخر: بل عليّ أفضل من عمر، فدار الكلام بينهما فقال أبو القاسم رضي الله عنه: الّذي اجتمعت عليه الصحابة هو تقديم الصدّيق ثمّ بعده الفاروق ثمّ بعده عثمان ذو النورين ثمّ عليّ الوصيّ، وأصحاب الحديث على ذلك، وهو صحيح عندنا فبقي من حضر المجلس متعجّباً من هذا القول وكانت العامّة الحضور يرفعونه على رؤوسهم وكثر الدعاء له والطعن على من يرميه بالرفض.

وبلغ الشيخ أبا القاسم أنّ بوّاباً كان له على الباب الأوّل قد لعن معاوية وشتمه، فأمر بطرده وصرفه عن خدمته، فبقي مدّة طويلة يسأل في أمره فلا والله ماردّه إلى خدمته. كلّ ذلك للتقيّة[٢].

إكمال الدين: قال الرّضا عليه السلام: لادين لمن لاورع له، ولا إيمان لمن لاتقيّة له. إنّ أكرمكم عند الله عزّوجلّ أعملكم بالتقيّة قبل خروج قائمنا، فمن تركها قبل

---

(١) ط كمباني ج ٣٣١/٧، وجديد ج ٢٣٥/٢٦.

(٢) ط كمباني ج ٩٧/١٣، وجديد ج ٣٥٦/٥١.

خروج قائمنا فليس منّا[١].

تفسير الإمام العسكري عليه السلام : ألا وإنّ أعظم فرائض الله عليكم بعد فرض موالاتنا ومعاداة أعدائنا إستعمال التقيّة على أنفسكم وإخوانكم ومعارفكم، وقضاء حقوق إخوانكم في الله. ألا وإنّ الله يغفر كلّ ذنب بعد ذلك ولا يستقصي، فأمّا هذان فقلّ من ينجو منهما إلّا بعد مسّ عذاب شديد[٢]. تقدّم ما يناسب ذلك في «سخا» و «ورى».

أقول: روي أنّ بعض الخلفاء قال لبعض المؤمنين: أتقول: إنّ موسى بن جعفر عليه السلام إمام؟ فقال: ليس بإمام إن قلت إنّه إمام فعليّ لعنة الله والملائكة والناس أجمعين. بيانه أنّ جملة إن قلت ـ الخ، صفة لقوله: إمام، فيكون المعنى ليس بإمام موصوف بأنّه لو قلت إنّه إمام فيكون عليَّ لعنة الله كما هو شأن أئمّة الجور، بل هو إمام لو قلت في حقّه إنّه إمام يكون عليَّ رحمة الله تعالى.

سائر الروايات المربوطة بالتقيّة المتضمّنة لما سبق[٣].

في أنّ سلمان لم يفرض عليه التقيّة وكان مرخّصاً مختاراً في ذلك[٤].

تفسير الإمام العسكري عليه السلام ، الإحتجاج: في رواية إحتجاج أميرالمؤمنين عليه السلام على الطبيب اليوناني قال: وآمرك أن تستعمل التقيّة في دينك فإنّ الله عزّوجلّ يقول: ﴿لا يتّخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء إلّا أن تتّقوا منهم تقاة﴾. وقد أذنت لك في تفضيل أعدائنا علينا إن ألجأك الخوف إليه، وفي اظهار البراءة منّا إن حملك الوجل إليه، وفي ترك الصلوات المكتوبات إذا خشيت على حشاشتك الآفات والعاهات، فإنّ تفضيلك أعداءنا علينا عند خوفك لا ينفعهم ولا يضرّنا، وإنّ

---

(١) ط كمباني ج ١٣/١٨٣، وجديد ج ٥٢/٣٢١.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٦٣، وجديد ج ٧٤/٢٢٩.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الايمان ص ٢٨ و ٨٠، وكتاب العشرة ص ٦٣، وجديد ج ٦٧/١٠٣ و ٣٠٣، وج ٧٤/٢٢٩.

(٤) ط كمباني ج ٦/٧٦١، وجديد ج ٢٢/٣٧٠.

إظهارك براءتك منّا عند تقيّتك لايقدح فينا ولا ينقصنا، ولئن تبرّأ منّا ساعة بلسانك وأنت موال لنا بجنانك لتبقى على نفسك روحها الّتي بها قوامها، ومالها الّذي به قيامها، وجاهها الّذي به تماسكها، وتصون من عرف بذلك وعرفت به من أوليائنا وإخواننا وأخواتنا من بعد ذلك بشهور وسنين إلى أن تنفرج تلك الكربة وتزول به تلك الغمّة، فإنّ ذلك أفضل من أن تتعرّض للهلاك، وتنقطع به عن عمل في الدين وصلاح إخوانك المؤمنين؛ وإيّاك ثمّ إيّاك أن تترك التقيّة الّتي أمرتك بها فإنّك شائط بدمك ودماء إخوانك، معرض لنعمك ونعمهم للزوال، مذلّ لهم في أيدي أعداء دين الله، وقد أمرك الله باعزازهم فإنّك إن خالفت وصيّتي كان ضررك على نفسك وإخوانك أشدّ من ضرر المناصب لنا الكافر بنا[١].

تقيّة لطيفة من مؤمن في مجلس الإمام الصّادق عليه السلام حين سأل عن العشرة المبشّرة[٢]. وتقيّة جماعة أُخرى غيره فيه[٣].

باب سوء المحضر ومن يكرمه الناس إتّقاء شرّه[٤]. تقدّم مايتعلّق بذلك في «شرر». وفي «جهد»: إتّقاء الناس بالرسول في الجهاد. وفي «مهر»: أنّ مهر السنّة كان إثنتي عشرة أُوقية ونشّاً. وفي «اوق»: بيان الأُوقية[٥].

وكر تقدّم في «شيأ»: أنّ الإمام عليه السلام وكر لمشيّة الله تعالى. والوكار والوكيرة: طعام عند الفراغ من البناء. ويأتي في «ولم»: أنّه ممّا فيه الوليمة.

وكا نهج البلاغة: قال أميرالمؤمنين عليه السلام : العين وكاء السّه[٦].

(١) ط كمباني ج ١٠٩/٤، وجديد ج ٧٤/١٠.
(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٢٦، وكتاب العشرة ص ٢٢٦.
(٣) ص ١٢٧ و١٢٨، وجديد ج ١١/٧١ ـ ١٧، وج ٤٠١/٧٥ ـ ٤٠٦.
(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٩٤، وجديد ج ٢٧٩/٧٥.
(٥) وجديد ج ٢٤١/١٩، وط كمباني ج ٤٥٧/٦.
(٦) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٥٤، وجديد ج ٢٢٦/٨٠.

بيان: السّه من الإست حلقة الدبر، والعين كناية عن اليقظة. جعل اليقظة للإست كالوكاء للقربة كما أنّ الوكاء (يعني الخيط) يمنع مافي القربة أن يخرج كذلك اليقظة تمنع الإست أن يحدث إلّا باختيار.

قوله تعالى في يوسف: ﴿وأعتدت لهنّ متّكأ﴾ أي وسائد يتّكين عليها. وقيل: أراد به الطعام لأنّ من دعي إلى طعام يعدّ له المتّكأ. إلى غير ذلك.

وفي تفسير عليّ بن إبراهيم: أي أُترجة. وروى ابن عبّاس وغيره «متكأ» خفيفة ساكنة التاء، وقالوا: المتك: الأُترج.

قال المجلسي: أقول: لعلّ عليّ بن إبراهيم هكذا رواه فلذا فسّره بذلك، أو فسّره بمطلق الطعام، ولما كان الواقع ذلك فسّره به. إنتهى[١]. كذا في المتن والحاشية لكن في الجديد أسقط الحاشية، فراجع البحار[٢].

تقدّم في «اكل»: كراهة الأكل متّكأ. ومعنى الإتّكاء فيه.

وكل دعاء رسول الله صلّى الله عليه وآله «اللّهمّ ولا تكلني إلى نفسي طرفة عين أبداً» وقول أُمّ سلمة في ذلك، فقال: ياأُمّ سلمة وما يؤمنني؟ وإنّما وكّل الله يونس ابن متى إلى نفسه طرفة عين وكان منه ماكان[٣].

ونظيره من مولانا الصّادق عليه السلام[٤].

النبوي: اللّهمّ لاتكلني إلى نفسي طرفة عين أبداً[٥].

تفسير قوله تعالى: ﴿ومن يتوكّل على الله فهو حسبه﴾ وأنّ التوكّل على الله له درجات[٦].

---

(١) ط كمباني ج ١٧٢/٥. (٢) جديد ج ٢٢٧/١٢.
(٣) ط كمباني ج ١٤٨/٦، وج ٤٢٤/٥، وجديد ج ٢١٧/١٦، وج ٣٨٤/١٤ و٣٨٧.
(٤) ط كمباني ج ١١٧/١١، وجديد ج ٤٦/٤٧.
(٥) ط كمباني ج ٣٤٧/٦، وجديد ج ٢٠٤/١٨.
(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٥٤ و١٥٩، وج ٢٠٧/١٧، وجديد ج ١٢٩/٧١ و١٥٣، وج ٣٣٦/٧٨.

باب التوكّل والتفويض وذمّ الاعتماد على غيره تعالى[١].

إبراهيم: ﴿وعلى الله فليتوكّل المؤمنون * ومالنا أن لانتوكّل على الله وقد هدانا سبلنا ولنصبرنّ على ماآذيتمونا وعلى الله فليتوكّل المتوكّلون﴾.

الشعراء: ﴿وتوكّل على العزيز الرّحيم﴾.

الكافي: عن أبي حمزة الثمالي، عن عليّ بن الحسين عليه السلام قال: خرجت حتّى انتهيت إلى هذا الحائط فاتّكأت عليه فإذا رجل عليه ثوبان أبيضان ينظر في تجاه وجهي ثمّ قال: ياعليّ بن الحسين مالي أراك كئيباً حزيناً؟ أعلى الدنيا فرزق الله حاضر للبرّ والفاجر، قلت: ماعلى هذا أحزن وإنّه لكما تقول، قال: فعلى الآخرة؟ فوعد صادق يحكم فيه ملك قاهر أو قال قادر، قلت: ماعلى هذا أحزن وإنّه لكما تقول، فقال: ممّا حزنك؟ قلت: ممّا يتخوّف من فتنة ابن الزبير، وما فيه الناس قال: فضحك ثمّ قال: ياعليّ بن الحسين هل رأيت أحداً دعا الله فلم يجبه؟ قلت: لا، قال: فهل رأيت أحداً توكّل على الله تعالى فلم يكفه؟ قلت: لا، قال: فهل رأيت أحداً سأل الله فلم يعطه؟ قلت: لا، ثمّ غاب عنّي.

بيان فيه شرح الخبر وجملة من أحوال ابن الزبير ... والظاهر أنّ هذا الرجل إمّا كان ملكاً تمثّل بشراً بأمر الله تعالى، أو كان بشراً كخضر أو إلياس. وكونه عليه السلام أفضل وأعلم منهم لاينافي إرسال الله تعالى بعضهم إليه لتذكيره وتنبيهه وتسكينه كإرسال بعض الملائكة إلى النبي صلى الله عليه وآله. وكونه عليه السلام عالماً بما أُلقي إليه، لاينافي التذكير فإنّ أكثر أرباب المصائب عالمون بما يلقى إليهم على سبيل التسلية والتعزية، ومع ذلك ينفعهم لاسيّما إذا علم أنّ ذلك من قبل الله تعالى[٢]. أيضاً ذكر الخبر برواية أُخرى[٣]. وفيه أنّه الخضر[٤].

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ الغنى والعزّ يجولان، فإذا ظفرا بموضع

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٤٧، وجديد ج ٧١/٩٨.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٥٢، وجديد ج ٧١/١٢٢.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٥٨، وجديد ج ٧١/١٤٨.

(٤) ط كمباني ج ١١/١٢ و٤٢، وجديد ج ٤٦/٣٧ و١٤٥.

التوكّل أوطنا[١].

الكافي: عنه عليه السلام قال: أوحى الله تعالى إلى داود: ماعتصم بي عبد من عبادي دون أحد من خلقي عرفت ذلك من نيّته، ثمّ تكيده السماوات والأرض ومن فيهنّ إلّا جعلت له المخرج من بينهنّ[٢].

الكافي: عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أيّما عبد أقبل قبل مايحبّ الله عزّوجلّ أقبل الله قبل مايحبّ، ومن اعتصم بالله عصمه الله، ومن أقبل الله قبله وعصمه لم يبال لو سقطت السماء على الأرض، أو كانت نازلة نزلت على أهل الأرض فشملتهم بليّة كان في حزب الله بالتقوى من كلّ بليّة، أليس الله يقول: ﴿إنّ المتّقين في مقام أمين﴾.

بيان: «قبل مايحبّ» أي نحوه، والاعتصام بالله الاعتماد والتوكّل عليه. قال المحقّق الطوسي: المراد بالتوكّل أن يكل العبد جميع مايصدر عنه ويرد عليه إلى الله تعالى لعلمه بأنّه أقوى وأقدر ويضع ماقدر عليه على وجه أحسن وأكمل ثمّ يرضى بما فعل، وهو مع ذلك يسعى ويجتهد فيما وكّله إليه ويعد نفسه وقدرته وعمله وإرادته من الأسباب والشروط المخصصة لتعلّق قدرته تعالى وإرادته بما صنعه بالنسبة إليه. ومن ذلك يظهر معنى لاجبر ولا تفويض بل أمر بين أمرين. إنتهى.

قال المجلسي: ثمّ إنّ التوكّل ليس معناه ترك السعي في الأمور الضروريّة وعدم الحذر عن الأمور المحذورة بالكلّيّة، بل لابدّ من التوسّل بالوسائل والأسباب على ماورد في الشريعة من غير حرص ومبالغة فيه ومع ذلك لايعتمد على سعيه وما يحصله من الأسباب بل يعتمد على مسبّب الأسباب[٣].

في وصيّة أميرالمؤمنين للحسن عليهما السلام: وألجئ نفسك في الأمور كلّها إلى إلهك

---

(١) جديد ج ١٢٦/٧١ و١٤٣.

(٢ و٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٥٣، وجديد ج ١٢٦/٧١، وص ١٢٧.

فإنّك تلجئها إلى كهف حريز ومانع عزيز(١).

عن مولانا الإمام السجّاد عليه السلام: ماستغنى أحد بالله إلّا افتقر الناس إليه، ومن اتّكل على حسن اختيار الله عزّوجلّ له لم يتمنّ أنّه في غير الحال الّتي اختارها الله تعالى له(٢).

روي في حديث الهدية الّتي جاء بها جبرئيل أنّ النبي صلى الله عليه وآله قال لجبرئيل: وما التوكّل على الله عزّوجلّ؟ فقال: العلم بأنّ المخلوق لايضرّ ولا ينفع، ولايعطي ولا يمنع، واستعمال اليأس من الخلق، فإذا كان العبد كذلك لم يعمل لأحد سوى الله، ولم يرج ولم يخف سوى الله، ولم يطمع في أحد سوى الله، فهذا هو التوكّل ـ الخ(٣). ويأتي في «هدى».

الكافي: عن الحسين بن علوان قال: كنّا في مجلس يطلب فيه العلم وقد نفدت نفقتي في بعض الأسفار، فقال لي بعض أصحابنا: من تؤمّل لما قد نزل بك؟ فقلت: فلاناً، فقال: إذاً والله لاتسعف حاجتك، ولا يبلّغك أملك، ولا تنجح طلبتك، قلت: وما علمك رحمك الله؟

قال: إنّ أبا عبدالله عليه السلام حدّثني أنّه قرأ في بعض الكتب أنّ الله تبارك وتعالى يقول: وعزّتي وجلالي ومجدي وارتفاعي على عرشي لأُقطّعنّ أمل كلّ مؤمّل من الناس أمّل غيري باليأس(٤). وقد أُشير إليه في «أمل».

عيون أخبار الرضا عليه السلام ، **أمالي الصدوق**: عن الحسن بن الجهم قال: سألت الرّضا عليه السلام فقلت له: جعلت فداك ماحدّ التوكّل؟ فقال لي: أن لاتخاف مع الله أحداً. قال: قلت: فما حدّ التواضع؟ قال: أن تعطي الناس من نفسك ماتحبّ أن

---

(١) ط كمباني ج ١٧/ ٥٨، وجديد ج ٧٧/ ٢٠٠.

(٢) ط كمباني ج ١٧/ ١٥٥ و١٦٠، وجديد ج ٧٨/ ١٤٢ و١٦١.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٤ و١٥٦، وج ٢٣/ ٩، وج ١٧/ ٦، وجديد ج ٧١/ ١٣٨، وج ١٠٣/ ٢٢، وج ٦٩/ ٣٧٣، وج ٧٧/ ٢٠.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٥٤ و١٦٠، وجديد ج ٧١/ ١٣٠ و١٥٤.

يعطوك مثله، قال: قلت: جعلت فداك أشتهي أن أعلم كيف أنا عندك؟ فقال: أُنظر كيف أنا عندك[١].

أمالي الصدوق: قال رسول الله صلى الله عليه وآله : قال الله جلّ جلاله: يابن آدم أطعني فيما أمرتك ولا تعلمني ما يصلحك[٢].

الدرّة الباهرة: قال الجواد عليه السلام : كيف يضيع من الله كافله؟ وكيف ينجو من الله طالبه؟ ومن انقطع إلى غير الله وكّله الله إليه.

بيان التنزيل لابن شهرآشوب: قال: أمر نمرود بجمع الحطب في سواد الكوفة عند نهر كوثا من قرية قطنانا وأوقد النار فعجزوا عن رمي إبراهيم فعمل لهم إبليس المنجنيق فرمي به، فتلقّاه جبرئيل في الهواء فقال: هل لك من حاجة؟ فقال: أمّا إليك فلا، حسبي الله ونعم الوكيل، فاستقبله ميكائيل فقال: إن أردت أخمدت النار فإنّ خزائن الأمطار والمياه بيدي، فقال: لاأُريد، وأتاه ملك الريح فقال: لو شئت طيّرت النار، قال: لاأُريد، فقال جبرئيل: فاسأل الله! فقال: حسبي من سؤالي علمه بحالي[٣].

كنز الكراجكي: قال لقمان لابنه: يابنيّ ثق بالله عزّوجلّ ثمّ سل في الناس هل من أحد وثق بالله فلم ينجه؟ يابنيّ توكّل على الله ثمّ سل في الناس من ذا الّذي توكّل على الله فلم يكفّه؟ يابنيّ أحسن الظنّ بالله ثمّ سل في الناس من ذا الّذي أحسن الظنّ بالله فلم يكن عند حسن ظنّه به[٤].

إرشاد القلوب: روي عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: إنّ النبي صلى الله عليه وآله سأل ربّه سبحانه ليلة المعراج فقال: ياربّ أيّ الأعمال أفضل؟ فقال الله عزّوجلّ: ليس شيء عندي أفضل من التوكّل عليَّ والرضا بما قسّمت[٥].

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٥٥، وجديد ج ١٣٤/٧١.
(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٥٥ و١٦٤، وجديد ج ١٣٥/٧١ و١٧٨.
(٣ و ٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٦٠، وجديد ج ١٥٥/٧١، وص١٥٦.
(٥) ط كمباني ج ١٧ /٦، وجديد ج ٢١/٧٧.

قول السجّادعليه السلام لحمّاد بن حبيب الكوفي الّذي ضلّ عن طريق الحجّ عند زبالة: لو صدق توكّلك ماكنت ضالاًّ، ولكن اتبعني، فأوصله عليه السلام بليلة إلى مكّة[1]. تقدّم في «اثر»: الإشارة إلى أثر التوكّل والاعتماد على الله. وفي «نوق» مايتعلّق بذلك.

أمالي الصدوق: عن أبي عبدالله، عن آبائه عليهم السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: قال الله عزّوجلّ: أيّما عبد أطاعني لم أكله إلى غيري، وأيّما عبد عصاني وكّلته إلى نفسه ثمّ لم أُبال في أيّ واد هلك[2].

الكافي: ابن أبي يعفور قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول ـ وهو رافع يده إلى السماء ـ: «ربّ لاتكلني إلى نفسي طرفة عين أبداً لاأقلّ من ذلك ولا أكثر» قال: فما كان بأسرع من أن تحدر الدموع من جوانب لحيته، ثمّ أقبل عليَّ فقال: يابن أبي يعفور إنّ يونس بن متى وكّله الله عزّوجلّ إلى نفسه أقلّ من طرفة عين فأحدث ذلك الظنّ ـ الخ[3]. إلاّ أنّ فيه: فأحدث ذلك الذنب؛ كما في الكافي.

خبر المتوكّل العبّاسي وما جرى منه على قبر الحسين عليه السلام[4]. وتقدّم مايتعلّق بذلك في «قبر».

أمالي الطوسي: روي أنّ المنتصر بن المتوكّل سمع أباه يشتم فاطمة فسأل رجلاً من الناس عن ذلك، فقال له: قد وجب عليه القتل إلاّ أنـّه من قتل أباه لم يطل له عمر قال: ماأُبالي إذا أطعت الله بقتله أن لايطول لي عمر، فقتله وعاش بعده سبعة أشهر[5].

باب فيه يذكر ماجرى بين عليّ الهادي عليه السلام والمتوكّل[6].

---

(١) ط كمباني ج ١١/١٣، وجديد ج ٤٦/٤٠.
(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٦٤، وجديد ج ١٧٨/٧١.
(٣) ط كمباني ج ٥/٤٢٤، وج ١١/١١٧، وجديد ج ١٤/٣٨٧، وج ٤٧/٤٦.
(٤ و٥) ط كمباني ج ١٠/٢٩٥ ـ ٢٩٨، وجديد ج ٤٥/٣٩٣، وص٣٩٦.
(٦) ط كمباني ج ١٢/١٤٣، وجديد ج ٥٠/١٨٩.

إستخفاف المتوكّل بمولانا عليّ الهاديعليه السلام بأن يمشي مع الوزراء والأُمراء وغيرهم بين يديه ويدي الفتح بن خاقان، وقول الهادي: ماناقة صالح عند الله بأكرم منّي، وقتل المتوكّل والفتح بن خاقان بعد ثلاثة أيّام[١]. روي أنّ المتوكّل قتل في رابع شوّال سنة ٢٤٧، وبويع لابنه محمّد بن جعفر المنتصر[٢].

ذكر مرض المتوكّل من خراج خرج به ونذرت أُمّه لشفائه مالاً جليلاً للهادي ومعالجة الإمامعليه السلام إيّاه بكسب الغنم وماء الورد[٣].

أمر المتوكّل وهو في مجلس شربه باحضار عليّ الهاديعليه السلام وما جرى بينهما[٤].

ماجرى بين المتوكّل ورجل من أولاد محمّد بن الحنفيّة[٥].

أقول: المتوكّل إسمه جعفر بن المعتصم بن هارون الرشيد. بويع له بالخلافة بعد أخيه الواثق في ذي الحجّة سنة ٢٣٢. قتل في شوّال سنة ٢٤٧. كان أخبث بني العبّاس وأقساهم قلباً وأشدّهم عتوّاً وعناداً للطالبيّين، واستعمل على المدينة عمر ابن الفرج الرخجي، فمنع الناس من برّ آل أبي طالب حتّى كان القميص يكون بين جماعة من العلويّات يصلّين فيه واحدة بعد واحدة إلى أن قتل المتوكّل، فعطف ابنه المنتصر عليهم وأحسن إليهم ووجّه مالاً فرّقه بينهم.

الوكالة ثابتة بالفطرة وأمضاها الشارع قولاً وعملاً، فعن غوالي اللئالي أنّهصلى الله عليه وآله وكّل عمرو بن أُميّة الضميري في قبول نكاح أُمّ حبيبة وكانت بالحبشة، ووكّل أبا رافع في قبول نكاح ميمونة والنّجاشي في تزويجه، ووكّل عروة البارقي في شراء شاة الأضحية، ووكّل السعاة في قبض الصدقات، ووكّل أميرالمؤمنينعليه السلام أخاه عقيلاً وعبدالله بن جعفر في مجلس عثمان. إنتهى ملخّصاً.

ولج باب مانزل من النهي عن اتّخاذ كلّ بطانة ووليجة ووليّ من دون

---

(١) ط كمباني ج ١٤٤/١٢، وجديد ج ١٩٢/٥٠.

(٢ ـ ٥) ط كمباني ج ١٤٩/١٢، وجديد ج ٢١٠/٥٠، وص١٩٨، وص٢١١، وص٢١٣.

الله وحججه عليهم السلام[١].

الكافي: عن عبدالله بن عجلان، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿أم حسبتم أن تتركوا ولمّا يعلم الله الّذين جاهدوا منكم ولم يتّخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة﴾ يعني بالمؤمنين الأئمّة لم يتّخذوا الولايج من دونهم[٢].

بيان: وليجة الرجل: بطانته ودخلاؤه وخاصّته، ومن يتّخذه معتمداً عليه من غير أهله.

تفسير العيّاشي: أبو الصباح الكنانيّ قال: قال أبو جعفر عليه السلام : ياأبا الصباح إيّاكم والولائج، فإنّ كلّ وليجة دوننا فهي طاغوت، أو قال: ندّ[٣].

مناقب ابن شهرآشوب: سفيان بن محمّد الضبعيّ قال: كتبت إلى أبي محمّد عليه السلام أسأله عن الوليجة وهو قول الله عزّوجلّ: ﴿ولم يتّخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة﴾ قلت في نفسي لا في الكتاب: من ترى المؤمنين هاهنا، فرجع الجواب: الوليجة الّتي تقام دون وليّ الأمر، وحدّثتك نفسك عن المؤمنين، من هم في هذا الموضع؟ فهم الأئمّة يؤمنون على الله فيجيز أمانهم[٤].

كتاب زيد الزرّاد قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: اُطلبوا العلم من معدن العلم وإيّاكم والولائج فيهم الصدادون عن الله ـ الخبر[٥].

ولد يظهر من مكاتبة مولانا الحسين عليه السلام في تفسير قوله تعالى: ﴿لم يلد ولم يولد﴾ أنّ للولادة معنى عامّاً يعني لم يخرج منه شيء ولم يخرج من شيء، قال: ﴿لم يلد﴾ لم يخرج منه شيء كثيف كالولد وسائر الأشياء الكثيفة الّتي تخرج من المخلوقين، ولا شيء لطيف كالنفس، ولا يتشعّب منه البداوات، كالسنة والنوم،

(١ ـ ٣) ط كمباني ج ١٤٠/٧، وجديد ج ٢٤٤/٢٤، وص٢٤٦.

(٤) ط كمباني ج ١٦٦/١٢، وج ١٤١/٧، وجديد ج ٢٨٥/٥٠.

(٥) جديد ج ٩٣/٢، وط كمباني ج ٩٤/١.

والخطرة والهمّ، والحزن والبهجة، والضحك والبكاء، والخوف والرجاء، والرغبة والسأمة، والجوع والشبع؛ تعالى أن يخرج منه شيء، وأن يتولّد منه شيء كثيف أو لطيف. ﴿ولم يولد﴾ لم يتولّد من شيء، ولم يخرج من شيء كما يخرج الأشياء الكثيفة من عناصرها كالشيء من الشيء، والدابّة من الدابّة، والنبات من الأرض، والماء من الينابيع، والثمار من الأشجار، ولا كما تخرج الأشياء اللطيفة من مراكزها، كالبصر من العين، والسمع من الأذن، والشمّ من الأنف، والذوق من الفم، والكلام من اللسان، والمعرفة والتميز من القلب، وكالنار من الحجر ـ الخبر[١].

قال تعالى: ﴿ووالد وما ولد﴾ ففي الروايات: الوالد رسول‌الله وأميرالمؤمنين وما ولد الأئمّة صلوات الله عليهم.

باب نفي الولد والصاحبة[٢]. وتقدّم في «عبد»: تفسير قوله: ﴿قل إن كان للرّحمن ولد فأنا أوّل العابدين﴾.

باب الدعاء لطلب الولد[٣].

أمالي الطوسي: في مكاتبة الإمام الهادي عليه السلام : إتّخذ خاتماً فصّه فيروزج، واكتب عليه: ﴿ربّ لاتذرني فرداً وأنت خير الوارثين﴾ ففعل ورزق ولداً ذكراً.

صلاة طلب الولد عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: إذا أردت الولد فتوضّأ وضوءاً سابغاً وصلّ ركعتين وحسنهما، واسجد بعدهما سجدة، وقل: أستغفر الله إحدى وسبعين مرّة، ثمّ تغشى إمراتك وقل: اللّهمّ إن ترزقني ولداً لأُسمّينه باسم نبيّك فإنّ الله يفعل ذلك ـ الخبر. ثمّ ذكر علّة كلّ ماأمره[٤].

أبواب الأولاد وأحكامهم: باب كيفيّة نشوء الولد والدعاء والتداوي بطلب الولد وصفات الأولاد ومايزيد في الباه وفي قوّة الولد[٥].

---

(١) ط كمباني ج ٢/٧٠، وجديد ج ٣/٢٢٤.

(٢) كمباني ج ٢/٨٠، وجديد ج ٣/٢٥٤.

(٣) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٨١، وجديد ج ٩٥/٣٤٣.

(٤) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٩٦٣، وجديد ج ٩١/٣٦٣.

(٥) ط كمباني ج ٢٣/١٠٩، وجديد ج ١٠٤/٧٧.

فيه مدح شرب السويق، وأكل البيض لكثرة النسل، واللبن الحليب مع العسل، والسفرجل فإنّه يحسن الولد، والهندباء تزيد في الماء ويحسن الوجه والبصل يزيد في الجماع، والجزر يسخن الكليتين ويقيم الذكر، والكحل يزيد في المجامعة كالحنا[١].

وقد ورد الاستغفار وأدعية كثيرة لطلب الولد[٢].

أقول: وينفع لذلك شرب ماء نيسان سبعة أيّام بالكيفيّة الّتي تقدّمت في «مطر».

مكارم الأخلاق: عن عليّ عليه السلام : ماكثر شعر رجل قطّ إلّا قلّت شهوته[٣]. تقدّم في «شعر» مايتعلّق بذلك.

باب فضل الأولاد وثواب تربيتهم وكيفيّتها[٤].

مكارم الأخلاق: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خير أولادكم البنات. عن الرّضا عليه السلام قال: إنّ الله تبارك وتعالى إذا أراد بعبد خيراً لم يمته حتّى يريه الخلف.

عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من سعادة الرجل أن لاتحيض ابنته في بيته. وعنه قال: إعدلوا بين أولادكم كما تحبّون أن يعدلوا بينكم في البرّ واللطف. وقال: سمّوا أولادكم أسماء الأنبياء وأحسن الأسماء عبدالله وعبدالرحمن.

عن رفاعة قال: سألت أبا الحسن عليه السلام عن الرجل تكون له بنون وأُمّهم ليست بواحدة أيفضّل أحدهم على الآخر؟ قال: نعم لابأس به، قد كان أبي يفضّلني على عبدالله. عن الصّادق عليه السلام قال: من نعم الله عزّوجلّ على الرجل أن يشبهه ولده[٥].

عنه عليه السلام قال: دع ابنك يلعب سبع سنين، ويؤدّب سبعاً، والزمه نفسك سبع سنين، فإن أفلح وإلّا فإنّه من لاخير فيه.

---

(١) ط كمباني ج ٢٣/١١٠، وجديد ج ١٠٤/٧٩ـ ٨٥.
(٢) ط كمباني ج ٢٣/١١١، وجديد ج ١٠٤/٨٥و٨٦.
(٣ و٤) ط كمباني ج ٢٣/١١٢، وجديد ج ١٠٤/٨٧، وص ٨٩.
(٥) كمباني ج ٢٣/١١٣، وجديد ج ١٠٤/٩١ـ ٩٣.

عن النبي صلى الله عليه وآله قال: الولد سيّد سبع سنين، وعبد سبع سنين، ووزير سبع سنين فإن رضيت خلائقه لإحدى وعشرين، وإلّا فاضرب على جنبه، فقد أعذرت إلى الله تعالى.

عن الباقر عليه السلام قال: يفرّق بين الغلمان والنساء في المضاجع إذا بلغن عشر سنين. عن النبي صلى الله عليه وآله قال: فرّقوا أولادكم في المضاجع إذا بلغوا سبع سنين.

جامع الأخبار: عنه قال: أولادنا أكبادنا، صغراؤهم أُمراؤنا، كبراؤهم أعداؤنا، فإن عاشوا فتنونا، وإن ماتوا حزنونا.

نوادر الراوندي: قال النبي صلى الله عليه وآله: من سعادة المرء المسلم، الزوجة الصالحة والمسكن الواسع، والمركب الهنيء، والولد الصالح. من يمن المرأة أن يكون بكرها جارية يعني أوّل ولدها.

العدّة: قال عليّ عليه السلام : من قبل ولده كان له حسنة[١].

الكافي: في النبوي: الولد الصالح ريحانة من الله قسّمها بين عباده، وإنّ ريحانتي من الدنيا الحسن والحسين عليهما السلام[٢].

أمالي الصدوق: عن الصّادق عليه السلام قال: ليس يتبع الرجل بعد موته من الأجر إلّا ثلاث خصال: صدقة أجراها في حياته فهي تجري بعد موته، وسنّة هدى سنّها فهي تعمل بها بعد موته، وولد صالح يستغفر له.

علل الشرائع: عنه عليه السلام قال: إنّ الله تبارك وتعالى إذا أراد أن يخلق خلقاً جمع كلّ صورة بينه وبين أبيه إلى آدم ثمّ خلقه على صورة أحدهم فلا يقولنّ أحد، هذا لا يشبهني ولا يشبه شيئاً من آبائي[٣]. وتقدّم في «موت» و «عمل»: مدح الولد الصالح.

النبوي: الولد الصالح ريحان من رياحين الجنّة[٤].

---

(١) جديد ج ١٠٤/٩٧. (٢) ط كمباني ج ١٠/٨٥، وجديد ج ٤٣/٣٠٦.
(٣) ط كمباني ج ٢٣/١١٥، وجديد ج ١٠٤/١٠٠ و١٠٣.
(٤) جديد ج ١٠/٣٦٨، وط كمباني ج ٤/١٧٩.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من دخل السوق فاشترى تحفة فحملها إلى عياله كان كحامل صدقة إلى قوم محاويج وليبدأ بالإناث قبل الذكور، فإنّه من فرّح أُنثى فكأنّما أعتق رقبة من ولد إسماعيل.

المحاسن: عن النبي صلى الله عليه وآله في خبر قال: من كانت له أربع بنات فياعباد الله أعينوه ياعباد الله أقرضوه، ياعباد الله إرحموه.

قرب الإسناد: عوذة للصبي إذا كثر بكاؤه، ولمن يفزع بالليل، وللمرأة إذا سهرت من وجع ﴿فضربنا على آذانهم في الكهف سنين عدداً * ثمّ بعثناهم لنعلم أيّ الحزبين أحصى لما لبثوا أمداً﴾[1]. ورمز قرب الإسناد سهو والصحيح طبّ الأئمّة.

طبّ الأئمّة: عوذة للصبي ـ الخ[2].

باب الختان والخفض والحمل والولادة وسنن اليوم السابع والعقيقة والدعاء لشدّة الطلق[3].

مكارم الأخلاق: عن الصّادق عليه السلام أنّه سئل ماالعلّة في حلق الرأس للمولود؟ قال: تطهيراً من شعر الرحم[4].

جملة من أحكام يوم السابع والأولاد[5].

تقدّم في «دعا»: الدعاء لعسر الولادة. قال الدميري: قال بعض الحكماء: من خصائص الزبد البحري أنّه إذا علّق على ذات طلقَ سهّل الله عليه الولادة. وكذلك قشر البيض إذا سحق ناعماً وشرب بماء فإنّه يسهل الولادة. وقد جرّب مراراً عديدة.

---

(١) ط كمباني ج ١١٦/٢٣، وجديد ج ١٠٦/١٠٤.

(٢) ط كمباني ج ٤٤/١٦، وجديد ج ١٩٤/٧٦.

(٣) ط كمباني ج ١١٦/٢٣، وجديد ج ١٠٧/١٠٤.

(٤) ط كمباني ج ١٢١/٢٣، وجديد ج ١٢٣/١٠٤.

(٥) جديد ج ١٠ / ٩٧ و١١٥ و٢٧١، وج ١٨ / ١٢٦، وط كمباني ج ٤ / ١١٤ و١١٨ و١٥٤، وج ٣٢٨/٦.

فضل تقبيل الولد وتفريحه وتعليمه القرآن[١].

ثواب من مات له ولد[٢]. وتقدّم في «صبر» و«موت»: ثواب الصبر في مصيبة الأولاد. وفي «عدل»: الأمر بالعدالة في الأولاد. وفي «شبه»: وجه شباهة الأولاد بمن انتسب إلى أبيه أو إلى اُمّه.

في أنّ الله تعالى رفع العذاب عن رجل أدرك له ولد صالح فأصلح طريقاً وآوى يتيماً[٣].

الخرائج: عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن عيسى بن صبيح قال: دخل الحسن العسكري عليه السلام علينا الحبس وكنت به عارفاً فقال لي: لك خمس وستّون سنة وشهر ويومان وكان معي كتاب دعاء عليه تاريخ مولدي وإنّي نظرت فيه فكان كما قال. ثمّ قال: هل رزقت ولداً؟ فقلت: لا، فقال: اللّهمّ ارزقه ولداً يكون له عضداً فنعم العضد الولد. ثمّ تمثّل عليه السلام :

من كان ذا عضد يدرك ظلامته إنّ الذليل الّذي ليست له عضد

قلت: ألك ولد؟ قال: إي والله سيكون لي ولد يملأ الأرض قسطاً فأمّا الآن فلا. ثمّ تمثل عليه السلام :

لعلّك يوماً إن تراني كأنّما بنيّ حواليّ الأُسود اللوابد
فإنّ تميماً قبل أن يلد الحصا أقام زماناً [وهو] في الناس واحد[٤].

مايظهر منه ذمّ كثرة المال والولد[٥]. تقدّم في «غلم»: مايتعلّق بالولد إذا كان غلاماً، وكذا في «دعا».

في كيفيّة ولادة الأوصياء وحمل اُمّهاتهم بهم[٦].

---

(١) ط كمباني ج ٣/٢٧٨، وجديد ج ٧/٣٠٤.
(٢) ط كمباني ج ٣/٣٤٠، وجديد ج ٨/١٧٠.
(٣) ط كمباني ج ٥/٤٠١، وجديد ج ١٤/٢٨٧.
(٤) ط كمباني ج ١٣/٤٠، وجديد ج ٥١/١٦٢.
(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٣٦، وجديد ج ٧٢/٦٤.
(٦) ط كمباني ج ٦/٦٩، وجديد ج ١٥/٢٩٥.

فضل الولادة في ليلة ولادة القائم عليه السلام وأنّه يكون مؤمناً وإن كان في بلاد الشرك، نقله الله إلى الإيمان ببركة الإمام[١].

باب أحوال ولادتهم وانعقاد نطفهم وأحوالهم عند الولادة وبركات ولادتهم[٢].

يأتي في «ولى»: حديث في ولادة كلّ وليّ الله. وفيه أنّه في اللّيلة الّتي يولد فيها الإمام لايولد فيها مولود إلّا كان مؤمناً.

باب أنّ حبّهم علامة طيب الولادة وبغضهم علامة خبث الولادة[٣].

باب برّ الوالدين والأولاد، وحقوق بعضهم على بعض، والمنع من العقوق[٤].

الإسراء: ﴿وقضى ربّك ألّا تعبدوا إلّا إيّاه وبالوالدين إحساناً ـ إلى قوله: ـ غفوراً﴾. لقمان: ﴿ووصّينا الإنسان بوالديه حملته أُمّه وهناً على وهن وفصاله في عامين أن اشكر لي ولوالديك إليّ المصير * وإن جاهداك﴾ ـ الآية.

تفسير قوله تعالى: ﴿وبالوالدين إحساناً﴾ من كلام العسكري عليه السلام نقلاً من كلام الرسول والأمير وفاطمة والأئمّة صلوات الله عليهم[٥].

الكافي: عن محمّد بن مروان قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إنّ رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وآله فقال: يارسول‌الله أوصني فقال: لاتشرك بالله شيئاً وإن حرّقت بالنار وعذّبت إلّا وقلبك مطمئنّ بالإيمان، ووالديك فأطعهما وبرّهما حيّين كانا أو ميّتين وإن أمراك أن تخرج من أهلك ومالك فافعل، فإنّ ذلك من الإيمان. ورواه في البحار[٦].

بيان: قال المحقّق الأردبيلي: العقل والنقل يدلّان على تحريم العقوق، ويفهم وجوب متابعة الوالدين وطاعتهما من الآيات والأخبار، وصرّح به بعض العلماء

---

(١) ط كمباني ج ٧/١٣، وجديد ج ٢٨/٥١.
(٢) ط كمباني ج ١٨٩/٧ و٣٠٧، وج ٣/١٣ و٦، وجديد ج ٣٦/٢٥، وج ١٣٢/٢٦.
(٣) ط كمباني ج ٣٨٩/٧، وجديد ج ١٤٥/٢٧.
(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٩، وجديد ج ٢٢/٧٤.
(٥) ط كمباني ج ٥٣/٧، وجديد ج ٢٥٩/٢٣.
(٦) ط كمباني ج ٤٢/١٧ مثله، وجديد ج ١٤٦/٧٧، وج ٣٤/٧٤.

أيضاً؛ قال في مجمع البيان: ﴿وبالوالدين إحساناً﴾ أي قضى بالوالدين إحساناً أو أوصى بهما إحساناً وخصّ حال الكبر وإن كان الواجب طاعة الوالدين على كلّ حال لأنّ الحاجة أكثر في تلك الحال.

وقال الفقهاء في كتبهم: للأبوين منع الولد عن الغزو والجهاد مالم يتعيّن عليه بتعيين الإمام، أو بهجوم الكفّار على المسلمين مع ضعفهم.

وكذا يعتبر إذنهما في سائر الأسفار المباحة والمندوبة، وفي الواجبة الكفائيّة مع قيام من فيه الكفاية، فالسفر لطلب العلم إن كان لمعرفة العلم العيني كإثبات الواجب تعالى، ونحو ذلك لم يفتقر إلى إذنهما، وإن كان لتحصيل الزائد منه كان فرضه كفاية ـ الخ[1].

قال الشهيد في القواعد: قاعدة تتعلّق بحقوق الوالدين، لاريب أنّ كلّ مايحرم أو يجب للأجانب يحرم أو يجب للأبوين وينفردان بأُمور:

الأوّل: تحريم السفر المباح بغير إذنهما، وكذا السفر المندوب، وقيل: بجواز سفر التجارة، وطلب العلم إذا لم يمكن استيفاء التجارة والعلم في بلدهما.

الثاني قال بعضهم: تجب عليه طاعتهما في كلّ فعل، وإن كان شبهة، فلو أمراه بالأكل معهما في مال يعتقده شبهة أكل لأنّ طاعتهما واجبة وترك الشبهة مستحب.

الثالث: لو دعواه إلى فعل وقد حضرت الصلاة فليتأخّر الصلاة وليطعهما.

الرابع: لهما منعه من الصلاة جماعة في بعض الأحيان.

الخامس: لهما منعه من الجهاد مع عدم التعيين.

السادس: الأقرب أنّ لهما منعه من فروض الكفاية إذا علم أو ظنّ قيام الغير.

السابع: قال بعض العلماء: لو دعواه وهو في صلاة النافلة قطعها لرواية جريح.

الثامن: ترك الصوم ندباً إلّا بإذن الأب ولم أقف على نصّ في الأُمّ.

التاسع: كفّ الأذى عنهما. إنتهى ملخّصاً[2].

تنبيه: برّ الوالدين لايتوقّف على الإسلام لقوله تعالى: ﴿وإن جاهداك على أن

(١ و٢) جديد ج ٧٤ / ٣٥، وص ٣٧.

تشرك بي ماليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفاً﴾ وهو نصّ وفيه دلالة على مخالفتهما في الأمر بالمعصية وهو كقوله عليه السلام : لاطاعة لمخلوق في معصية الخالق[1].

الكافي: عن أبي ولّاد الحنّاط قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله عزّوجلّ: ﴿وبالوالدين إحساناً﴾ ماهذا الإحسان؟ فقال: الإحسان أن تحسن صحبتهما، وأن لاتكلّفهما أن يسألاك شيئاً ممّا يحتاجان إليه وإن كانا مستغنيين، أليس يقول الله عزّوجلّ: ﴿لن تنالوا البرّ حتّى تنفقوا ممّا تحبّون﴾؟ قال: ثمّ قال أبو عبدالله عليه السلام : وأمّا قول الله عزّوجلّ: ﴿إمّا يبلغنّ عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أُفّ ولا تنهرهما﴾ قال: إن أضجراك فلا تقل لهما أُفّ ولا تنهرهما إن ضرباك قال: ﴿وقل لهما قولاً كريماً﴾ قال: إن ضرباك فقل لهما: غفر الله لكما فذلك منك قول كريم، قال: ﴿واخفض لهما جناح الذلّ من الرحمة﴾ قال: لاتملَ عينك من النظر إليهما إلّا برحمة ورقّة، ولا ترفع صوتك فوق أصواتهما، ولا يدك فوق أيديهما ولاتقدّم قدامهما[2]. وتقدّم في «طوع»: مايتعلّق بإطاعة الوالدين.

الكافي: عن منصور بن حازم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قلت: أيّ الأعمال أفضل؟ قال: الصلاة لوقتها، وبرّ الوالدين، والجهاد في سبيل الله.

الكافي: عن أبي الحسن موسى عليه السلام قال: سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وآله: ماحقّ الوالد على ولده؟ قال: لايسمّيه باسمه، ولايمشي بين يديه، ولايجلس قبله، ولا يستسبّ له[3].

الكافي: عن محمّد بن مروان قال: قال أبو عبدالله عليه السلام : مايمنع الرجل منكم أن يبرّ والديه حيّين أو ميّتين: يصلّي عنهما، ويتصدّق عنهما، ويحجّ عنهما، ويصوم عنهما، فيكون الّذي صنع لهما، وله مثل ذلك؛ فيزيده الله عزّوجلّ ببرّه وصلاته

(١ و٢) جديد ج ٣٨/٧٤، وص ٣٩.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٥، وجديد ج ٤٥/٧٤.

خيراً كثيراً[١]. وتقدّم في «صلى».

الكافي: عن هشام، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال: يارسول‌الله من أبرّ؟ قال: أمّك قال: ثمّ من؟ قال: أمّك، قال: ثمّ من؟ قال: أمّك، قال: ثمّ من؟ قال: أباك.

الكافي: عنه عليه السلام قال: أتى رجل رسول‌الله، فقال: يارسول‌الله إنّي راغب في الجهاد نشيط، قال: فقال له النبي صلى الله عليه وآله: فجاهد في سبيل الله فإنّك إن تقتل تكن حيّاً عند الله ترزق، وإن تمت فقد وقع أجرك على الله، وإن رجعت رجعت من الذنوب كما ولدت، قال: يارسول‌الله! إنّ لي والدين كبيرين يزعمان أنّهما يأنسان بي ويكرهان خروجي؟ فقال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: فقرّ مع والديك فوالّذي نفسي بيده لأنسهما بك يوماً وليلة خير من جهاد سنة[٢].

خبر زكريّا بن إبراهيم النصراني الّذي أسلم، فأمره الصّادق عليه السلام ببرّ أمّه فأسلمت أمّه ببركة ذلك.

الكافي: عن عمّار بن حيّان قال: خبّرت أبا عبدالله عليه السلام ببرّ إسماعيل ابني بي فقال: لقد كنت أحبّه وقد ازددت له حبّاً إنّ رسول‌الله صلى الله عليه وآله أتته أخت له من الرضاعة فلمّا نظر إليها سرّ بها، وبسط ملحفته لها، فأجلسها عليها، ثمّ أقبل يحدّثها ويضحك في وجهها، ثمّ قامت فذهبت وجاء أخوها فلم يصنع به ماصنع بها فقيل له: يارسول‌الله صنعت بأخته مالم تصنع به، وهو رجل؟ فقال: لأنّها كانت أبرّ بوالديها منه.

الكافي: عن إبراهيم بن شعيب قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام : إنّ أبي قد كبر جدّاً وضعف، فنحن نحمله إذا أراد الحاجة، فقال: إن استطعت أن تلي ذلك منه فافعل، ولقمه بيدك، فإنّه جنّة لك غداً[٣].

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٦، وجديد ج ٤٦/٧٤.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٧، وجديد ج ٤٩/٧٤ و٥٢ و٥٩ و٦٦.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٨، وج ١٦٢/٦، وجديد ج ٥٣/٧٤ ـ ٥٦ و٨١ و٨٢، ←

الكافي: عن أبي خديجة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله قال: إنّي ولدت بنتاً وربّيتها حتّى إذا بلغت فألبستها وحلّيتها ثمّ جئت بها إلى قليب فدفعتها في جوفه، وكان آخر ماسمعت منها وهي تقول: ياأبتاه! فما كفّارة ذلك؟ قال: ألك أمّ حيّة؟ قال: لا، قال: فلك خالة حيّة؟ قال: نعم، قال: فابررها فإنّها بمنزلة الأمّ تكفّر عنك ماصنعت، قال أبو خديجة: فقلت لأبي عبدالله عليه السلام : متى كان هذا؟ قال: كان في الجاهليّة، وكانوا يقتلون البنات مخافة أن يسبين فيلدن في قوم آخرين[١].

الكافي: عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ العبد ليكون بارّاً بوالديه في حياتهما ثمّ يموتان فلا يقضي عنهما دينهما، ولا يستغفر لهما، فيكتبه الله عزّوجلّ عاقاً، وإنّه ليكون عاقاً لهما في حياتهما غير بارّ بهما، فإذا ماتا قضى دينهما واستغفر لهما، فيكتبه الله عزّوجلّ بارّاً[٢].

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: أدنى العقوق ﴿أُفّ﴾ ولو علم الله عزّوجلّ شيئاً أهون منه لنهى عنه. وعنه عليه السلام مثله وزاد: ومن العقوق أن ينظر الرجل إلى والديه فيخدّ النظر إليهما[٣].

الكافي: عن أبي الحسن قال: قال رسول الله: كن بارّاً واقتصر على الجنّة، وإن كنت عاقاً فاقتصر على النار[٤].

القصص الدالّة على حسن نتائج البرّ والإحسان إلى الوالدين، منها: قصّة ذبح بقرة بني إسرائيل[٥].

ومنها: قصّة طمس أموال رجل خالف رسول الله صلى الله عليه وآله في الاحسان إلى والده[٦].

← ورواية عمّار ج ٢٨١/١٦.

(١ و٢ و٣) جديد ج ٥٨/٧٤، وص ٥٩ و٨١، وص ٥٩ و ٦٤ و ٧٩.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٩، وجديد ج ٦٠/٧٤.

(٥) ط كمباني ج ٢٨٥/٥، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٢١، وجديد ج ٢٥٩/١٣.

(٦) ط كمباني ج ٢٦١/٦. وغيره في ج ١١٦/٢٠، وجديد ج ٢٧١/١٧، وج ٥٩/٩٧.

الكافي: عن السكوني، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: فوق كلّ ذي برّ برّ حتّى يقتل الرجل في سبيل الله فليس فوقه برّ، وإنّ فوق كلّ عقوق عقوقاً حتّى يقتل الرجل أحد والديه، فإذا فعل ذلك فليس فوقه عقوق[1].

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من نظر إلى أبويه نظر ماقت وهما ظالمان له لم يقبل الله له صلاة[2].

النبوي صلى الله عليه وآله: نظر الولد إلى والديه حبّاً لهما عبادة[3].

الكافي: عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في كلام له: إيّاكم وعقوق الوالدين، فإنّ ريح الجنّة توجد من مسيرة ألف عام، ولا يجدها عاق، ولا قاطع رحم ولا شيخ زان، ولا جارّ إزاره خيلاء إنّما الكبرياء لله ربّ العالمين[4].

الكافي: عن أبي جعفر عليه السلام قال: إن أبي نظر إلى رجل ومعه ابنه يمشي والابن متّكئ على ذراع الأب، قال: فما كلّمه أبي مقتاً له حتّى فارق الدنيا[5].

من كلمات مولانا أبي محمّد العسكري عليه السلام قال: جرأة الولد على والده في صغره، تدعو إلى العقوق في كبره[6].

أمالي الصدوق: قال الصّادق عليه السلام: من أحبّ أن يخفّف الله عزّوجلّ عنه سكرات الموت، فليكن لقرابته وصولاً، وبوالديه بارّاً، فإذا كان كذلك، هوّن الله عليه سكرات الموت، ولم يصبه في حياته فقر أبداً[7].

حكاية برّ بعض الطيور الزاد والماء بوالديه[8].

أمالي الصدوق: عن حنان بن سدير، عن أبيه قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: هل يجزي الولد والده؟ فقال: ليس له جزاء إلّا في خصلتين: أن يكون الوالد مملوكاً

(١ و٢) جديد ج ٦٠/٧٤ و٦٩ و٨٣، وص ٦١.

(٣) ط كمباني ج ٤٣/١٧، وجديد ج ١٤٩/٧٧.

(٤ و٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٠، وجديد ج ٦٢/٧٤، وص ٦٤.

(٦) ط كمباني ج ٢١٧/١٧، وجديد ج ٣٧٤/٧٨.

(٧) جديد ج ٦٦/٧٤.

(٨) ط كمباني ج ٢٩٢/١٤، وجديد ج ٤١/٦٠.

فيشتريه فيعتقه أو يكون عليه دين فيقضيه عنه[١].

الخصال: عن الصّادقعليه السلام : ثلاثة لاعذر لأحد فيها: أداء الأمانة إلى البرّ والفاجر والوفاء بالعهد للبرّ والفاجر، وبرّ الوالدين برّين كانا أو فاجرين[٢].

عن مولانا الصّادقعليه السلام : يجب للوالدين على الولد ثلاثة أشياء: شكرهما على كلّ حال، وطاعتهما فيما يأمرانه وينهيانه عنه في غير معصية الله. ونصيحتهما في السرّ والعلانية. ويجب للولد على والده ثلاث خصال: إختياره لوالدته، وتحسين اسمه، والمبالغة في تأديبه[٣].

في وصايا النبي لعليّ صلوات الله عليهما: ياعليّ حقّ الولد على والده أن يحسّن اسمه وأدبه، ويضعه موضعاً صالحاً. وحقّ الوالد على ولده أن لايسمّيه باسمه، ولا يمشي بين يديه، ولايجلس أمامه، ولا يدخل معه الحمّام. ياعليّ لعن الله والدين حملا ولدهما على عقوقهما. ياعليّ رحم الله والدين حملا ولدهما مايلزم الولد لهما من حقوقهما. ياعليّ رحم الله والدين حملا ولدهما على برّهما. ياعليّ من أحزن والديه فقد عقّهما[٤].

ثواب الأعمال: قال رسول اللهصلى الله عليه وآله: من أدرك شهر رمضان فلم يغفر له فأبعده الله، ومن أدرك والديه فلم يغفر له فأبعده الله، ومن ذكرت عنده فلم يصلّ عليّ فلم يغفر له فأبعده الله[٥].

خبر الشابّ الّذي اعتقل لسانه عند موته لسخط اُمّه عليه[٦].

خبر جريح العابد وصلبه لعدم إجابته اُمّه لمّا دعته[٧].

فقه الرّضاعليه السلام : عليك بطاعة الأب وبرّه، والتواضع والخضوع، والإعظام

(١ و٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢١ و١٩، وجديد ج ٦٦/٧٤ و٥٨، وص ٧٠.

(٣) ط كمباني ج ١٧/١٨٣، وجديد ج ٧٨/٢٣٦.

(٤) ط كمباني ج ١٧/١٨، وجديد ج ٧٧/٥٨ مكرّر ٢.

(٥) جديد ج ٧٤/٧٤.

(٦) جديد ج ٧٤/٧٥، وج ٨١/٢٣٢، وط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٤٧.

(٧) جديد ج ٧٤/٧٥، وج ١٤/٤٨٧، وط كمباني ج ٥/٤٤٨.

والإكرام له وخفض الصوت بحضرته، فإنّ الأب أصل الابن، والابن فرعه لولاه لم يكن يقدره الله، إبذلوا لهم الأموال والجاه والنفس. وقد أروي: أنت ومالك لأبيك، فجعلت له النفس والمال، تابعوهم في الدنيا أحسن المتابعة بالبرّ، وبعد الموت بالدعاء لهم والترحّم عليهم، فإنّه روي أنّه من برّ أباه في حياته ولم يدع له بعد وفاته سمّاه الله عاقاً ـ الخ(١).

كتاب الإمامة والتبصرة: عن الصّادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: سيّد الأبرار يوم القيامة رجل برّ والديه بعد موتهما(٢).

روضة الواعظين: قال النبي صلى الله عليه وآله: مامن ولد بارّ ينظر إلى والديه نظر رحمة إلّا كان له بكلّ نظرة حجّة مبرورة، قالوا: يارسول‌الله وإن نظر كلّ يوم مائة مرّة؟ قال: نعم، الله أكبر وأطيب(٣).

كتاب الحسين بن سعيد أو لكتابه والنوادر: عن عليّ بن الحسين عليه السلام قال: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال: يارسول‌الله مامن عمل قبيح إلّا قد عملته فهل لي من توبة؟ فقال له رسول‌الله: فهل من والديك أحد حيّ؟ قال: أبي، قال: فاذهب فبرّه، قال: فلمّا ولّى قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: لو كانت أُمّه. دعوات الراوندي مثله(٤).

العدّة: إنّ موسى لمّا ناجى ربّه رأى رجلاً تحت ساق العرش قائماً يصلّي فغبطه بمكانه فقال: ياربّ بم بلّغت عبدك هذا ماأرى؟ قال: ياموسى إنّه كان بارّاً بوالديه، ولم يمش بالنميمة(٥).

بصائر الدرجات: خبر ابن مهزم وإغلاظه على أُمّه في ليلة، فلمّا ورد على أبي عبدالله عليه السلام في غدها قال: أما علمت أنّ بطنها منزل قد سكنته، وأنّ حجرها مهد قد غمزته، وثديها وعاء قد شربته؟! قال: قلت: بلى، قال: فلا تغلظ لها(٦).

روى **رجال الكشّي** بإسناده عن الصّادق والكاظم عليهما السلام قال: ينبغي للرجل أن يحفظ أصحاب أبيه، فإنّ برّه بهم برّه بوالديه.

(١ ـ ٤) جديد ج ٧٦/٧٤، وص ٨٦، وص ٨٠، وص ٨٢.

(٥) جديد ج ٨٥/٧٤.

(٦) ط كمباني ج ١٢٤/١١، وجديد ج ٧٢/٤٧.

الذكرى: عن أبي جرير، عن الكاظم عليه السلام قال: إنّ الرجل إذا كان في الصلاة فدعاه الوالد فليسبّح، فإذا دعته الوالدة فليقل: لبّيك[١].

الوصيّة بالوالدين، وفضل البرّ بهما، وحسن أثره[٢]. تقدّم في «اثر» مايتعلّق بذلك.

في أنّه يذكر في قصّة الكنز الّذي كان لغلامين يتيمين روايات أنّ الله تعالى يحفظ الأولاد لصلاح الوالد[٣]. وتقدّم في «صلح».

باب مايحلّ للوالد من مال الولد وبالعكس[٤]. فيه النبوي صلى الله عليه وآله: أنت ومالك لأبيك. وهذا موافق لقوله تعالى: ﴿يهب لمن يشاء أُناثاً ويهب لمن يشاء الذكور﴾ ـ الآية.

باب تأويل الوالدين والولد والأرحام بهم[٥].

باب أنّ الوالدين رسول الله وأميرالمؤمنين صلوات الله عليهما[٦].

فيه الروايات عن النبي صلى الله عليه وآله أنّ حقّ عليّ على الناس حقّ الوالد على ولده[٧].

مناقب ابن شهرآشوب: عنه صلى الله عليه وآله قال: أنا وعليّ أبوا هذه الأمّة، ولحقّنا عليهم أعظم من حقّ أبوي ولادتهم، فإنّا ننقذهم إن أطاعونا من النـار إلى دار القـرار، ونلحقهم من العبوديّة بخيار الأحرار[٨].

تقدّم في «حيا»: أنّ لرسول الله وأميرالمؤمنين صلوات الله عليهما حقّ الحياة علينا من جهتين. وفي «أبي» مايتعلّق بذلك.

إعلام الورى: عن سعيد بن المسيّب قال: ولد لأخي أُمّ سلمة من أُمّها غلام

---

(١) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٣٣٩، وجديد ج ٨٥/٣٤.

(٢) ط كمباني ج ٥/٢٨٥ ـ ٣٠٢، وجديد ج ١٣/٢٥٩.

(٣) جديد ج ١٣/٣١٢.

(٤) ط كمباني ج ٢٣/٢١، وجديد ج ١٠٣/٧٣.

(٥) ط كمباني ج ٧/٥٣، وجديد ج ٢٣/٢٥٧.

(٦) ط كمباني ج ٩/٨٤ و٤٣٧، وج ١٥ كتاب العشرة ص ١٢، وجديد ج ٣٦/٤، وج ٤٠/٤٥، وج ٧٤/٣٢ ـ ٣٤.

(٧) جديد ج ٣٦/٥.

(٨) ط كمباني ج ٩/٨٥، وجديد ج ٣٦/١١.

فسمّوه الوليد، فقال النبي صلى الله عليه وآله: تسمّون بأسماء فراعنتكم، غيّروا اسمه ـ فسمّوه عبدالله ـ فإنّه سيكون في هذه الأُمّة رجل يقال له: الوليد، لهو شرّ لأُمّتي من فرعون لقومه، قال: فكان الناس يرون أنّه الوليد بن عبدالملك، ثمّ رأينا أنّه الوليد بن يزيد[1].

الروايات النبويّة في أنّ الولد للفراش وللعاهر الحجر[2]. ذكره في خطبة في حجّة الوداع[3]. وبمفادها[4].

وكتاب الغدير[5]. تقدّم في «عهر» مايتعلّق بذلك. وفي «أمن»: أنّه لايولد للمؤمن من زناه.

الروايات والاحتجاجات في أنّ أولاد البنات وأحفادهنّ أولاد لوالد البنات وأجدادهنّ[6]. وفيه احتجاج الشعبي للحجّاج في ذلك. وتقدّم في «بنا» و «خمس»: مايدلّ على ذلك.

أمّا حكم إسقاط النطفة والجنين من الرحم فلا يجوز لما رواه حسين بن عثمان بن شريك في أصله عن إسحاق بن عمّار قال: قلت لأبي الحسن عليه السلام: المرأة تخاف الحبل وتشرب الدواء، فتلقي مافي بطنها، فقال: لا، فقلت: إنّما هي نطفة، فقال: إنّ أوّل مايخلق النطفة.

باب دية الجنين[7].

---

(١) ط كمباني ج ٦/٣٢٨، وجديد ج ١٨/١٢٦.

(٢) ط كمباني ج ٤/١٥٠، وج ٩/٢٠٢، وج ١٠/١٢٧ و١٤٩، وج ١٦/١٠٣، وج ٢٣/١٠٦ وفيه باب أنّ الولد للفراش، وجديد ج ١٠/٢٥٢، وج ٣٧/١٢٣، وج ٤٤/١١٥ و٢١٣، وج ١٠٤/٦١.

(٣) جديد ج٧٦/٣٥٠.

(٤) ط كمباني ج ٤/١٥٢، وجديد ج ١٠/٢٦٢، وج ٦/١٠١.

(٥) الغدير ج٨/١٩٥، وج ١٠/١٦١ و٢١٦.

(٦) ط كمباني ج١٠/٦٥ و٦٦، وج٤/١٢٥، وج١١/٢٦٨ و٢٧٠، وج ٢٠/٦٢، وج٢٣/١٢٣، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٢٦، وجديد ج ٤٣/٢٢٨ ـ ٢٣٤، وج ١٠/١٤٧ وج٤٨/١٢٢ و١٢٧، وج ٩٦/٢٣٩، وج ١٠٤/١٣٦، وج ٦٨/٩١.

(٧) ط كمباني ج ٢٤/٥٠، وجديد ج ١٠٤/٤٢٣.

باب الأسماء والكنى[١].

تفسير العيّاشي: عن ربعي بن عبدالله قال: قيل لأبي عبدالله عليه السلام: جعلت فداك إنّا نسمّي بأسمائكم وأسماء آبائكم فينفعنا ذلك؟ فقال: إي والله وهل الدين إلّا الحبّ ـ الخبر[٢].

مكارم الأخلاق: عن النبي صلى الله عليه وآله قال: سمّوا أولادكم أسماء الأنبياء، وأحسن الأسماء عبدالله وعبدالرحمن. وعن النبي: من حقّ الولد على والده ثلاثة: يحسّن اسمه، ويعلّمه الكتابة، ويزوّجه إذا بلغ[٣].

وعن مولانا الرّضا، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مامن قوم كانت لهم مشورة فحضر معهم من اسمه محمّد وأحمد، فأدخلوه في مشورتهم إلّا خيّر لهم[٤]. وتقدّم في «حمد»: في تاريخ محمّد رسول الله صلى الله عليه وآله، وفي «كنى»: مدح التسمية باسم محمّد.

إجتهاد الخليفة (عمر) في الأسماء والكنى في كتاب الغدير[٥]. وفيه مكاتبته إلى أهل الكوفة ونهيه عن التسمية باسم نبيّ، وأمره جماعة بالمدينة بتغيير أسماء أبنائهم المسمّين بمحمّد واستيذان جماعة منه في ذلك فتركهم[٦].

الروايات من طرق العامّة في فضل التسمية باسم محمّد وأنّه لايضرب ولا يحرم ولا يقبّح له وجهاً، ويوسّع له في المجلس ويكرم ويدخل في الجنّة لكرامة اسمه[٧].

النبوي صلى الله عليه وآله: مامن أهل بيت فيه اسم نبيّ إلّا بعث الله تعالى إليهم ملكاً يقدّسهم بالغداة والعشي[٨].

---

(١) ط كمباني ج ١٢١/٢٣، وجديد ج ١٢٧/١٠٤.
(٢) ط كمباني ج ٣٧٧/٧، وجديد ج ٩٥/٢٧، وج ١٣٠/١٠٤.
(٣ و ٤) ط كمباني ج ١١٣/٢٣، وجديد ج ٩٢/١٠٤.
(٥) الغدير ط ٢ ج ٣٠٨/٦ ـ ٣١٥. (٦) ص ٣٠٩.
(٧) ص ٣١٠ و ٣١١.
(٨) ص ٣١٢. ونحوه في جديد ج ٣٣٦/٣٦، وط كمباني ج ١٥٢/٩.

ذكر في الإحقاق [١] من طريق العامّة قصّة رجل هـزل وهـزأ بـاسم عـليّ، فانكسر عنقه ومات من ساعته ودفنوه في مقبرة. فأمر الحاكم بعد ثلاثة أيّام حين علم بذلك أن يخرج من القبر ويلقى في المزبلة فأُخرج وألقوه في المزبلة.

الكافي: عن عبدالرحمن بن محمّد العرزمي قال: استعمل معاوية مروان بن الحكم على المدينة وأمره أن يفرض لشباب قريش، ففرض لهم، فقال مولانا عليّ ابن الحسين عليه السلام: فأتيته، فقال: ماسمك فقلت: عليّ بن الحسين، فقال: مااُسم أخيك؟ فقلت: عليّ، فقال: عليّ وعليّ؟ مايريد أبوك أن يدع أحداً من ولده إلّا سمّاه عليّاً. ثمّ فرض لي فرجعت إلى أبي فأخبرته، فقال: ويلي على ابن الزرقاء دبّاغة الأدم، لو ولد لي مائة لأحببت أن لا اُسمّي أحداً منهم إلّا عليّاً.

بيان: «ويلي على ابن الزرقاء» أي ويل وعذاب وشدّة منّي عليه[٢].

مناقب ابن شهرآشوب: عن كتاب النسب، عن يحيى بن الحسن قال يـزيد لعليّ بن الحسين عليه السلام: واعجباً لأبيك سمّى عليّاً وعليّاً؟ فقال: إنّ أبي أحبّ أباه، فسمّى باسمه مراراً[٣]. وفي «سمى» مايتعلّق بذلك.

وفي رواية الأربعمائة قال أميرالمؤمنين عليه السلام: سمّوا أولادكم، فإن لم تدروا أذكر هم أم اُنثى فسمّوهم بالأسماء الّتي تكون للذكر والاُنثى، فإنّ أسقاطكم إذا لقوكم في القيامة ولم تسمّوهم يقول السقط لأبيه: ألّا سمّيتني، وقد سمّى رسول‌الله محسناً قبل أن يولد[٤].

ذمّ التسمية بعبد الحارث[٥].

باب الحضانة ورضاعة المرأة للولد[٦].

---

(١) إحقاق الحقّ ج ٨/ ٧٧٠.

(٢) ط كمباني ج ١٠/ ١٤٨، وجديد ج ٤٤/ ٢١١.

(٣) ط كمباني ج ١٠/ ٢٣٧، وجديد ج ٤٥/ ١٧٥.

(٤) جديد ج ١٠/ ١١٢، وط كمباني ج ٤/ ١١٧.

(٥) جديد ج ١١/ ٢٥١، وط كمباني ج ٥/ ٦٨.

(٦) ط كمباني ج ٢٣/ ١٢٣، وجديد ج ١٠٤/ ١٣٣.

حكم المولودين أحدهما حيّ والآخر ميّت[١].

حكم الولد الّذي يولد وله بدنان ورأسان[٢].

العلوي عليه السلام : يعيش الولد لستّة أشهر ولسبعة ولتسعة ولا يعيش لثمانية أشهر. وعنه عليه السلام : يشبّ الصبي كلّ سنة أربع أصابع بأصابع نفسه[٣].

وفيه بيان علّة الأُنوثيّة والذكوريّة في الولد. وكذا في البحار[٤]. وفي «لبن»: أنّ لبن الابن أثقل من لبن البنت. وفي «ثدى» مايتعلّق بذلك. وفي «شبه»: وجه شباهة الولد. وفي «قرع»: أنّ من موارد القرعة تعيين والد الولد المختلف فيه. وفي «حمل»: مايتعلّق بأيّام الحمل. وفي «حبب»: أنّ حبّهم علامة طيب الولادة كما أنّ بغضهم علامة خبث الولادة. وكذلك في «بغض» و«جمع» و«حيض» و«ديث».

حكم أميرالمؤمنين عليه السلام في ولائده[٥].

إستشفاء نساء أهل البلدان العقيمات بزيارة الحسين عليه السلام وشفائهنّ وولادتهنّ[٦].

خبر رجل لايعيش ولده فشكى إلى الصّادق عليه السلام ، فقال: إذا رجعت إلى منزلك فإنّه ستدخل كلبة إليك، فتريد امرأتك أن تطعمها فمرها أن لاتطعمها، فقل للكلبة: إنّ أبا عبدالله عليه السلام أمرني أن أقول: أميطي عنّا لعنك الله، فإنّه يعيش ولدك إن شاء الله. ففعل وعاش أولاده[٧].

الأخبار الراجعة إلى تكوّن الولد في الرحم، ومايكون منه من الرجل وما يكون من المرأة[٨]. وفي «رحم» و«حمل» مايتعلّق بذلك.

---

(١) جديد ج ٢٣٤/٤٠، وط كمباني ج ٤٧٩/٩.
(٢) ط كمباني ج ٤٨٥/٩، وجديد ج ٢٥٧/٤٠.
(٣) ط كمباني ج ٤٦٥/٩، وجديد ج ١٦٩/٤٠.
(٤) ط كمباني ج ٣٧٣/١٤، وجديد ج ٣٣٥/٦٠.
(٥) ط كمباني ج ٥١٧/٩، وجديد ج ٤٠/٤١.
(٦) ط كمباني ج ٢٤٤/١٠، وجديد ج ٢٠٠/٤٥.
(٧) ط كمباني ج ١٣٥/١١، وجديد ج ١٠٨/٤٧.
(٨) ط كمباني ج ٣٦٨/١٤ و٣٧٣ و٣٨٣ و٣٨٥، وجديد ج ٣١٧/٦٠ و٣٣٦ ـ ٣٨٢.

حديث أبي ولّاد الحنّاط، وفتوى أبي حنيفة في كرى البغل الّذي أكراه أبـو ولّاد[١].

ولم أولم عبدالمطّلب لولادة رسول الله صلى الله عليه وآله وليمة عظيمة ثلاثة أيّام[٢].

أولم أبو طالب لولادة أميرالمؤمنين عليه السلام نحر ثلاثمائة من الإبل وألف رأس من البقر والغنم وليمة عظيمة[٣].

أولم الرسول لتزويج زينب بنت جحش[٤].

وفي رواية أنّـه ماأولم رسول الله صلى الله عليه وآله على امرأته من نسـائه مـاأولم عـلى زينب بنت جحش وأطعم الناس الخبز واللحم[٥].

المحاسن: عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ رسـول الله صلى الله عليه وآله حين تزوّج ميمونة بنت الحارث أولم عليها، وأطعم الناس الحيس. بيان: الحيس: تمر يخلط بالسمن وأقط[٦].

وليمة فاطمة الزهراء عليها السلام[٧].

تقدّم في «وسا»: أنّـه أولم أبو عبدالله الصّادق عليه السلام في ولادة ابنه موسى عليه السلام الناس بالمدينة ثلاثاً.

الكافي: عن بعض أصحابنا قال: أولم أبو الحسن موسى عليه السلام على بعض ولده، فأطعم أهل المدينة ثلاثة أيّام الفالوذجات في الجفان في المساجد والأزقّة[٨].

---

(١) ط كمباني ج ٢١٨/١١، وجديد ج ٣٧٥/٤٧.
(٢) ط كمباني ج ٧٧/٦، وجديد ج ٣٢٩/١٥.
(٣) ط كمباني ج ٩/٩، وجديد ج ١٨/٣٥ و٣٨.
(٤) ط كمباني ج ٤٦٤/٨، وجديد ج ٣٤٦/٣٢.
(٥) ط كمباني ج ٧١٥/٦، وجديد ج ١٧٩/٢٢.
(٦) ط كمباني ج ٧١٨/٦، وجديد ج ١٩٠/٢٢.
(٧) ط كمباني ج ٢٨/١٠ ـ ٤١، وجديد ج ٩٥/٤٣ ـ ١٣٨.
(٨) ط كمباني ج ٢٦٤/١٠، وجديد ج ١١٠/٤٨.

وليمة مولانا الحجّة صاحب الزمانعليه السلام : روي أنّ والده أمر عثمان بن سعيد أن يشتري عشرة آلاف رطل خبزاً ومثله لحماً ويفرّقه على بني هاشم[١]. جملة من هذه الروايات في البحار[٢]. وتقدّم في «ولد» و «عقق» مايتعلّق بذلك.

الخصال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا وليمة إلّا في خمس: في عرس أو خرس أو عذار أو وكار أو ركاز. فأمّا العرسِ التزويج، والخرس النفاس بالولد، والعذار الختان، والوكار الرجل يشتري الدار، والركاز الّذي يقدم من مكّة[٣].

المحاسن: عن السّكوني بإسناده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: الوليمة في أربع: العرس، والخرس، وهو المولود يعقّ عنه ويطعم له، وإعذار وهو ختان الغلام، والإياب وهو الرجل يدعو إخوانه إذا آب من غيبته[٤].

خبر الوليمة الّتي دعي إليها عثمان بن حنيف فعاتبه مولانا أميرالمؤمنينعليه السلام فيما كاتبه إليه[٥].

في الكافي كتاب الأطعمة باب الولائم روايات في ذلك[٦].

ولي قال تعالى: ﴿إنّما وليّكم الله ورسوله والّذين آمنوا الّذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون﴾ اتّفقت علماء المسلمين على أنّ هذه الآية المعروفة بآية الولاية نزلت في حقّ مولانا عليّ بن أبي طالبعليه السلام حين تصدّق بخاتمه في حال الركوع؛ كما تقدّم في «ختم».

باب في نزول آية ﴿إنّما وليّكم الله﴾ في شأنه[٧].

---

(١) ط كمباني ج ١٣ /٢، وجديد ج ٥١ /٥.

(٢) ط كمباني ج ٢٣ /١١٨، وجديد ج ١٠٤ /١١٥ و١١٦.

(٣) ط كمباني ج ١٦ /٣٢، وج ١٧ /١٥، وج ٢١ /٩١، وج ٢٣ /٦٤، وجديد ج ٧٦ /١٥٧، وج ٧٧ /٤٩، وج ٩٩ /٣٨٤، وج ١٠٣ /٢٧٥.

(٤) ط كمباني ج ١٦ /٨٠، وج ٢٣ /٦٥، وجديد ج ٧٦ /٢٨٧، وج ١٠٣ /٢٧٦.

(٥) جديد ج ٤٠ /٣٤٠، وط كمباني ج ٩ /٥٠٣.

(٦) الكافي ج ٦ /٢٨١.

(٧) ط كمباني ج ٩ /٣٣، وجديد ج ٣٥ /١٨٣.

الروايات في نزول هذه الآية في حقّ عليّ عليه السلام من طرق العامّة كثيرة. منها في كتاب إحقاق الحق[١]. وكذا في كتاب الغدير؛ كما تقدّم في «ختم».

وتقدّم في «فضل»: رواية كتاب التاج عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: إنّ عليّاً منّي وأنا منه وهو وليّ كلّ مؤمن بعدي.

الروايات النبويّة: عليّ وليّ كلّ مؤمن بعدي من طرق العامّة كثيرة؛ منها في كتاب الغدير[٢].

معنى الوليّ وأنّه الأولى بالتصرف، والّذي يلي تدبير الأمر[٣].

النبوي صلى الله عليه وآله: من كنت أولى به من نفسه فعليّ أولى به من نفسه[٤]. وتقدّم في «عتق» و «عجم»: عتقه عليه السلام (ولاية له عليهم) سهم بني هاشم من سبي العجم.

باب في أنّه عليه السلام مع الحقّ والحقّ معه، وأنّه يجب طاعته على الخلق، وأنّ ولايته ولاية الله عزّوجلّ[٥].

باب حبّه وبغضه عليه السلام وأنّ حبّه إيمان وبغضه كفر ونفاق، وأنّ ولايته ولاية الله ورسوله، وأنّ عداوته عداوة الله ورسوله، وأنّ ولايته حصن من عذاب الجبّار[٦].

ومن طريق العامّة النبوي: بعث الأنبياء على ولاية الرسول والإمام[٧].

باب الاستدلال بولايته واستنابته في الأُمور على إمامته وخلافته[٨].

باب وجوب معرفة الإمام وأنّه لايعذر الناس بترك الولاية[٩]. وتقدّم في «عرف» مايتعلّق بذلك.

---

(١) الإحقاق ج ٢/٣٩٩ ـ ٤١٥، وج ٣/٥٠٢.

(٢) الغدير ط ٢ ج ٣/٢١٥ و٢١٦، وكتاب إحقاق الحقّ ج ٤/١٤٤ ـ ١٤٨، وج ٢/٣٩٩ و٣٥٧، وج ٦/٣٦٩ ـ ٣٨٠.

(٣) ط كمباني ج ٩/٣٨، وجديد ج ٣٥/٢٠٤.

(٤) ط كمباني ج ٨/٥٥٦، وجديد ج ٣٣/١٤٨.

(٥) ط كمباني ج ٩/٢٦٦، وجديد ج ٣٨/٢٦.

(٦) ط كمباني ج ٩/٤٠١، وجديد ج ٣٩/٢٤٦.

(٧) إحقاق الحقّ ج ٧/١٢٨ و١٢٩.

(٨) ط كمباني ج ٩/٢٧٦، وجديد ج ٣٨/٧٠.

(٩) ط كمباني ج ٧/١٦٠، وجديد ج ٢٣/٧٦.

باب في أنّ الاستقامة إنّما هي على الولاية[١]. وتقدّم في «قوم» شرح ذلك.

باب أنّ ولايتهم الصدق وأنّهم الصّادقون ـ الخ[٢]. وتقدّم في «صدق».

باب أنّ الحسنة والحسنى الولاية، والسيّئة عداوتهم[٣]. وتقدّم في «حسن».

باب أنّهم نعمة الله والولاية شكرها، وأنّهم فضل الله ورحمته، وأن النعيم هو الولاية[٤]. وتقدّم في «نعم» و «فضل» و «رحم».

باب أن السلم الولاية[٥]. يعني قوله تعالى: ﴿أُدخلوا في السلم كافّة﴾ وتقدّم في «سلم».

باب أنّهم كلمات الله وولايتهم الكلم الطيّب[٦]. وتقدّم في «كلم».

باب أنّهم وولايتهم المعروف والعدل والإحسان والقسط والميزان، وترك ولايتهم وأعدائهم الكفر والفسوق والعصيان[٧]. وتقدّم كلّ في محلّه.

تقدّم في «ولج»: النهي عن اتّخاذ كلّ وليجة ووليّ دون الله ورسله وحججه عليهم السلام. ويأتي أنّ كلّ من تولّاهم فهو منهم.

باب فيه شهادة الملائكة بولايتهم[٨].

أبواب ولايتهم وحبّهم وبغضهم. باب وجوب موالاة أوليائهم ومعاداة أعدائهم[٩].

باب آخر في عقاب من تولّى غير مواليه[١٠].

---

(١) ط كمباني ج ٧/٨٦، وجديد ج ٢٤/٢٥.
(٢) ط كمباني ج ٧/٨٧، وجديد ج ٢٤/٣٠.
(٣) ط كمباني ج ٧/٨٩، وجديد ج ٢٤/٤١.
(٤) ط كمباني ج ٧/١٠٠، وجديد ج ٢٤/٤٨.
(٥) ط كمباني ج ٧/١٢٣، وجديد ج ٢٤/١٥٩.
(٦) ط كمباني ج ٧/١٢٦، وجديد ج ٢٤/١٧٣.
(٧) ط كمباني ج ٧/١٢٩، وجديد ج ٢٤/١٨٧.
(٨) ط كمباني ج ٧/٣٥٣، وجديد ج ٢٦/٣٣٥.
(٩) ط كمباني ج ٧/٣٦٨، وجديد ج ٢٧/٥١.
(١٠) ط كمباني ج ٧/٣٧١، وجديد ج ٢٧/٦٤.

باب ثواب حبّهم ونصرهم وولايتهم وأنّها أمان من النار[١]. وتقدّم في «حبب» و «نصر» و «أمر» مايتعلّق بذلك.

باب فيه أنّه يسأل عن ولايتهم في القبر[٢].

باب أنّه لاتقبل الأعمال إلّا بالولاية[٣].

تقدّم في «وقف»: تفسير قوله تعالى: ﴿وقفوهم إنّهم مسئولون﴾ يعني يسألون في يوم القيامة عن الولاية.

باب أنّه لاتقبل الأعمال إلّا منهم[٤].

في أنّ الأعمال تبطل بدون الولاية[٥].

باب ماأقرّ من الجمادات والنباتات بولايتهم[٦].

تقدّم في «فرض»: أنّ آخر الفرائض الولاية. وفي «عرب»: سؤال الأعرابي عن النبي صلى الله عليه وآله عن الولاية، فقال: بل الله فرضه على أهل السماوات والأرض.

تفسير فرات بن إبراهيم: عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لمّا أُسري بي إلى السماء قال لي العزيز الجبّار: يامحمّد إنّي اطّلعت إلى الأرض اطّلاعة فاخترتك منها، واشتققت لك إسماً من أسمائي، لا أُذكر في مكان إلّا ذكرت معي، فأنا محمود وأنت محمّد، ثمّ اطّلعت الثانية اطّلاعة فاخترت منها عليّاً، واشتققت له إسماً من أسمائي، فأنا الأعلى وهو عليّ؛ يامحمّد خلقتك وخلقت عليّاً وفاطمة والحسن والحسين أشباح نور من نوري، وعرضت ولايتكم

---

(١) ط كمباني ج ٣٧٣/٧، وجديد ج ٧٣/٢٧.

(٢) ط كمباني ج ٣٩١/٧، وجديد ج ١٥٧/٢٧.

(٣) ط كمباني ج ٣٩٣/٧، وج ١٤٠/١٣، وج ١٨٠/١٧، وج ١٤٧/٩ و٤٠٣ و٤١٢، وجديد ج ١٦٦/٢٧، وج ١٤٠/٥٢، وج ٣١٤/٣٦، وج ٢٥٦/٣٩ و٢٥٧ و٢٨٠ و٢٦٨ و٢٩٥، وج ٢٢٥/٧٨.

(٤) جديد ج ٨٣/٦٨، وط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٢٤.

(٥) ط كمباني ج ٦٠/٤، وجديد ج ٢١٧/٩.

(٦) ط كمباني ج ٤١٩/٧، وجديد ج ٢٨٠/٢٧.

على السماوات وعلى الأرضين ومن فيهنّ، فمن قبل ولايتكم كان عندي من الأظفرين، ومن جحدها كان عندي من الكفّار؛ يامحمّد لو أنّ عبداً عبدني حتّى ينقطع أو يصير كالشنّ البالي ثمّ أتاني جاحداً لولايتكم ماغفرت له حتّى يقرّ بولايتكم ـ الخبر[1]. وتقدّم في «عرض»: أخبار عرض الولاية.

مناقب ابن شهرآشوب: رواية الثمالي مجيء ابن عمر إلى مولانا زين العابدين عليه السلام وقوله: أنت الّذي تقول: إنّ يونس بن متى إنّما لقي من الحوت مالقي لأنّه عرضت عليه ولاية جدّي فتوقّف عندها؟ قال: بلى ثكلتك أُمّك، قال: فأرني آية ذلك، فسار به إلى شاطئ البحر تضرب أمواجه.

فنادى أيّها الحوت، قال: فأطلع الحوت رأسه وقال: لبّيك لبّيك ياوليّ الله، فقال: من أنت؟ قال: أنا حوت يونس ياسيّدي، قال: أنبئنا بالخبر، قال: ياسيّدي إنّ الله تعالى لم يبعث نبيّاً من آدم إلى أن صار جدّك محمّد إلّا وقد عرض عليه ولايتكم أهل البيت، فمن قبلها من الأنبياء سلم وتخلّص، ومن توقّف عنها في حملها لقي ما لقي آدم من المعصية، وما لقي نوح من الغرق، وما لقي إبراهيم من النار، وما لقي يوسف من الجبّ، وما لقي أيّوب من البلاء، وما لقي داود من الخطيئة إلى أن بعث الله يونس، فأوحى الله إليه: أن يايونس تولّ أميرالمؤمنين عليّاً والأئمّة الراشدين من صلبه، قال: فكيف أتولّى من لم أره ولم أعرفه؟ فأوحى الله إليّ أن التقميه فالتقمته، فمكث في بطني أربعين صباحاً ينادي: لا إله إلّا أنت سبحانك إنّي كنت من الظالمين، قد قبلت ولاية عليّ بن أبي طالب والأئمّة الراشدين من ولده، فلمّا آمن قذفته على ساحل البحر ـ إنتهى ملخّصاً[2].

تشديد الأمر على جماعة من المنافقين بمنع الأرض إيّاهم عن الدخول في دارهم وثقل ألبستهم وغيرها عليهم حتّى يقرّوا بالولاية[3].

---

(١) ط كمباني ج ٦/١٧٩، وجديد ج ١٦/٣٦١.

(٢) ط كمباني ج ٥ / ٤٢٧، وج ١١ / ١٣، وج ١٤ / ٦٦٥ و٧٨٤، وجديد ج ١٤ / ٤٠١، وج ٤٦/٣٩، وج ٦٤/٥٢، وج ٦٥/٢١٨.

(٣) ط كمباني ج ٩/٦٠٧، وجديد ج ٤٢/٤١.

النبوي صلى الله عليه وآله: والّذي نفسي بيده ماستوجب آدم أن يخلقه الله وينفخ فيه من روحه وأن يتوب عليه ويرده إلى جنّته إلّا بنبوّتي والولاية لعليّ بعدي، والّذي نفسي بيده ماأرى إبراهيم ملكوت السماوات والأرض ولا اتّخذه الله خليلاً إلّا بنبوّتي والإقرار لعليّ بعدي، والّذي نفسي بيده ماكلّم الله موسى تكليماً ولا أقام عيسى آية للعالمين إلّا بنبوّتي ومعرفة عليّ بعدي، والّذي نفسي بيده ماتنبّأ نبيّ قطّ إلّا بمعرفتي والإقرار لنا بالولاية، ولا استأهل خلق من الله النظر إليه إلّا بالعبوديّة له والإقرار لعليّ بعدي ـ الخبر[١].

قال تعالى: ﴿ومن يتولّهم منكم فإنّه منهم﴾ ظاهر الآية الشريفة أنّ من تولّى قوماً فهو منهم.

تفسير العيّاشي: عن أبي عمرو الزبيري، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من تولّى آل محمّد وقدّمهم على جميع الناس بما قدّمهم من قرابة رسول الله صلى الله عليه وآله فهو من آل محمّد لمنزلته عند آل محمّد، لا أنّه من القوم بأعيانهم، وإنّما هو منهم بتولّيه إليهم واتّباعه إيّاهم، وكذلك حكم الله في كتابه ﴿ومن يتولّهم منكم فإنّه منهم﴾ وقول إبراهيم ﴿فمن تبعني فإنّه منّي﴾ ـ الخ[٢].

علل الشرائع: لمحمّد بن عليّ بن إبراهيم: العلّة في شيعة آل محمّد أنّهم منهم أنّ كلّ من والى قوماً فهو منهم، وإن لم يكن من جنسهم، وذلك قول الله ﴿يامعشر الجنّ قد استكثرتم من الإنس وقال أولياؤهم من الإنس﴾ فالجنّ بخلاف الإنس، لكنّهم لمّا والوهم نسبهم الله إليهم، فكذلك كلّ من تولّى آل محمّد فهو منهم[٣].

تفسير العيّاشي: عن أبي عبيدة، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من أحبّنا فهو منّا أهل البيت فقلت: جعلت فداك منكم؟ قال: منّا والله أما سمعت قول الله وهو قول

---

(١) ط كمباني ج ٩/ ٤٥٠، وجديد ج ٤٠/ ٩٦.
(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١١١، وجديد ج ٦٨/ ٣٥.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٢٢، وجديد ج ٦٨/ ٧٦.

إبراهيم ﴿فمن تبعني فإنّه منّي﴾. وتقدّم في «حبب» و «تبع» و«طوع» و«حلف» مايتعلّق بذلك.

كتاب سليم بن قيس عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ياعليّ أنت منّي وأنا منك، سيط (أي خلط) لحمك بلحمي، ودمك بدمي، وأنت السبب فيما بين الله وبين خلقه بعدي فمن جحد ولايتك قطع السبب الّذي فيما بينه وبين الله، وكان ماضياً في الدرجات (في الدركات ظ). ياعليّ ماعرف الله إلّا بي ثمّ بك، من جحد ولايتك جحد الله ربوبيّته. ياعليّ أنت علم الله بعدي الأكبر في الأرض، وأنت الركن الأكبر في القيامة، فمن استظلّ بفيئك كان فائزاً لأنّ حساب الخلائق إليك، والميزان ميزانك، والصراط صراطك، والموقف موقفك، والحساب حسابك، فمن ركن إليك نجا، ومن خالفك هوى[1]. ورواية أُخرى في الولاية وجوامع الفضائل فيه[2].

قرب الإسناد: عن ابن عيسى، عن البزنطي، عن الرّضا، عن مولانا الباقر عليهما السلام قال: من سرّه أن لايكون بينه وبين الله حجاب حتّى ينظر إلى الله وينظر الله إليه فليتوال آل محمّد ويتبرّأ من عدوّهم. ويأتمّ بالإمام منهم، فإنّه إذا كان كذلك نظر الله إليه ونظر إلى الله[3]. وتقدّم في «حيا» و «نظر» مايتعلّق بذلك. وفي «زمن»: رواية كريمة في فضل تولّيهم.

قال أميرالمؤمنين عليه السلام للأصبغ: إنّ وليّنا يغفر له ولو كان عليه من الذنوب مثل زبد البحر وعدد الرمل[4].

وعن الصّادق عليه السلام في رواية شرائع الدين: وحبّ أولياء الله واجب، والولاية لهم واجبة، والبراءة من أعدائهم واجبة[5].

(١ و٢) ط كمباني ج ٦/٧٠٧، وجديد ج ٢٢/١٤٨، وص ١٤٩.

(٣) ط كمباني ج ٧ / ١٧ و٣٦٨. ونحوه ص ٣٧٦. ويقرب منه ج ٩ / ١٢٨ و١٣١ و١٣٢، وج ١٠ / ١٥٩ و١٦٠. ومفصّله في ج ١٢ / ٧٨، وجديد ج ٢٣ / ٨١، وج ٢٧ / ٥١ و٩٠، وج ٣٦/٢٢٧ ـ ٢٤٨، وج ٤٤/٢٥٧ ـ ٢٦١، وج ٤٩/٢٦٥.

(٤) ط كمباني ج ٨/٧٢٧، وجديد ج ٣٤/٢٨١.

(٥) ط كمباني ج ٤/١٤٤، وجديد ج ١٠/٢٢٦.

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لقد أسرى ربّي بي فأوحى إليّ من وراء الحجاب ما أوحى، وشافهني إلى أن قال لي: يا محمّد من أذلّ لي وليّاً فقد أرصد لي بالمحاربة، ومن حاربني حاربته، قلت: يا ربّ ومن وليّك هذا؟ فقد علمت أنّ من حاربك حاربته، قال: ذاك من أخذت ميثاقه لك ولوصيّك ولذرّيّتكما بالولاية[١].

علل الشرائع: عن الصّادق عليه السلام إذا ولد وليّ الله خرج إبليس فصرخ صرخة يفزع لها شياطينه قال: فقالت له: ياسيّدنا مالك صرخت هذه الصرخة؟ قال: فقال: ولد وليّ الله قال: فقالوا: وما عليك من ذلك؟ قال: إنّه إن عاش حتّى يبلغ مبلغ الرجال هدى الله به قوماً كثيراً، قال: فقالوا له: أولا تأذن لنا فنقتله؟ قال: لا، فيقولون له: ولم وأنت تكرهه؟ قال: لأنّ بقاءنا بأولياء الله، فإذا لم يكن في الأرض من وليّ قامت القيامة فصرنا إلى النار، فما لنا نتعجّل إلى النار ؟[٢]

باب صفات خيار العباد وأولياء الله وفيه ذكر بعض الكرامات الّتي رويت عن الصالحين[٣].

يونس: ﴿ألا إنّ أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون﴾. عن أنس بن مالك قال: قالوا: يارسول الله من أولياء الله الّذين لاخوف عليهم ولا هم يحزنون، فقال: الّذين نظروا إلى باطن الدنيا حين نظر الناس إلى ظاهرها، فاهتمّوا بآجلها حين اهتمّ الناس بعاجلها، فأماتوا منها ماخشوا أن يميتهم، وتركوا منها ماعلموا أن سيتركهم، فما عرض لهم منها عارض إلّا رفضوه، ولا خادعهم من رفعتها خادع إلّا وضعوه ـ الخ[٤]. نهج البلاغة: مايقرب منه[٥].

---

(١) ط كمباني ج٦/٣٧٢، وج١٥ كتاب العشرة ص١٥٦، وجديد ج ١٨/٣٠٧، وج ١٤٦/٧٥.
(٢) ط كمباني ج ٦٢٦/١٤، وجديد ج ٢٤٩/٦٣.
(٣) جديد ج ٢٥٤/٦٩، وط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٨٥.
(٤) ط كمباني ج ٥٢/١٧، وجديد ج ١٨١/٧٧.
(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٣٠٢. وكذا نظيره ص ٣٠٢، وجديد ج ٣١٩/٦٩.

إكمال الدين: عن مولانا السجّادعليه السلام من ثبت على ولايتنا في غيبة قائمنا أعطاه الله أجر ألف شهيد مثل شهداء بدر وأُحد[١].

الكافي: عن أبي عبداللهعليه السلام قال: قال رسول اللهصلى الله عليه وآله: من عرف الله وعظّمه منع فاه من الكلام، وبطنه من الطعام، وعفى نفسه بالصيام والقيام، قالوا: بـآبائنا وأمّهاتنا يارسول الله هؤلاء أولياء الله؟ قال: إنّ أولياء الله سكتوا فكان سكـوتهم ذكراً، ونظروا فكان نظرهم عبرة، ونطقوا فكان نطقهم حكمة، ومشوا فكان مشيهم بين الناس بركة، لولا الآجال الّتي قـد كـتب الله عـليهم لم تـقرّ أرواحـهم فـي أجسادهم خوفاً من العذاب، وشوقاً إلى الثواب[٢].

وفيما كتبه الرّضاعليه السلام للمأمون من محض الإسلام: وجوب البراءة من جماعة ذكرهم، ثمّ ذكر الولاية بعد البراءة، فقال: والولاية لأميرالمؤمنين والّذين مـضوا على منهاج نبيّهم ولم يغيّروا ولم يبدّلوا مثل سلمان الفارسي، وأبـي‌ذرّ الغـفاري والمقداد بن الأسود، وعمّار بن ياسر، وحذيفة بن اليمان، وأبي الهيثم بن التيهان، وسهل بن حنيف، وعبادة بن الصامت، وأبي أيّوب الأنصاري، وخزيمة بن ثابت ذي الشهادتين، وأبي سعيد الخدري وأمثالهم رضي الله عنهم، والولاية لأتباعهم وأشياعهم والمهتدين بهداهم والسالكين منهاجهم رضوان الله عليهم ورحمته[٣].

وفي حديث شرائع الدين نحوه مع اختلاف تقدّم في «امن» وذكره في البحار[٤].

الكافي: عن زرارة، عن أبي جعفرعليه السلام قال: بني الإسلام على خمسة أشياء: على الصلاة، والزكاة، والصوم، والحجّ، والولاية. قال زرارة: فقلت: وأيّ شيء من ذلك أفضل؟ قال: الولاية أفضل لأنّها مفتاحهنّ، والوالي هو الدليل عليهنّ، قلت:

---

(١) ط كمباني ج ١٣٦/١٣، وج ١٨ كتاب الطهارة ص ٢٣٣، وجديد ج ١٢٥/٥٢، وج ١٧٣/٨٢.
(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٩٤، وجديد ج ٢٨٨/٦٩.
(٣) ط كمباني ج ١٧٦/٤ و١٤٤، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٧٤ وجديد ج ٣٥٨/١٠ و٢٢٧، وج ٢٦٣/٦٨.
(٤) ط كمباني ج ٧٤٩/٦، وج ٣٦٨/٧، وجديد ج ٣٢٥/٢٢، وج ٥٢/٢٧.

ثمّ الّذي يلي ذلك في الفضل؟ فقال الصلاة إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: الصلاة عمود دينكم، قال: قلت: ثمّ الّذي يليها في الفضل؟ قال: الزكاة لأنّها قرنها بها، وبدأ بالصلاة قبلها، وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: الزكاة تذهب الذنوب، قلت: والّذي يليها في الفضل؟ قال: الحجّ قال الله عزّوجلّ: ﴿ولله على الناس حجّ البيت﴾ ـ الآية ـ إلى أن قال: ـ ثمّ قال: ذروة الأمر وسنامه ومفتاحه وباب الأشياء ورضا الرحمن الطاعة للإمام بعد معرفته، إنّ الله عزّوجلّ يقول: ﴿من يطع الرسول فقد أطاع الله ومن تولّى فما أرسلناك عليهم حفيظاً﴾ أما لو أنّ رجلاً قام ليله وصام نهاره، وتصدّق بجميع ماله وحجّ جميع دهره ولم يعرف ولاية وليّ الله، فيواليه ويكون جميع أعماله بدلالته إليه، ماكان له على الله حقّ في ثوابه، ولا كان من أهل الايمان، ثمّ قال: أُولئك المحسن منهم يدخله الله الجنّة بفضل رحمته[١].

الكافي: الصّادق عليه السلام وصل الله طاعة وليّ أمره بطاعة رسوله وطاعة رسوله بطاعته، فمن ترك طاعة ولاة الأمر لم يطع الله ولا رسوله[٢].

تحف العقول: في وصيّة الباقر عليه السلام لجابر الجعفي: واعلم بأنّك لا تكون لنا وليّاً حتّى لو اجتمع عليك أهل مصرك وقالوا: إنّك رجل سوء لم يحزنك ذلك، ولو قالوا: إنّك رجل صالح لم يسرّك ذلك ولكن أعرض نفسك على [مافي] كتاب الله فإن كنت سالكاً سبيله زاهداً في تزهيده، راغباً في ترغيبه، خائفاً من تخويفه فاثبت وابشر، فإنّه لايضرّك ماقيل فيك، وإن كنت مبايناً للقرآن فماذا الّذي يغرّك من نفسك، إنّ المؤمن معنى بمجاهدة نفسه ليغلبها على هواها، فمرّة يقيم أودها ويخالف هواها في محبّة الله، ومرّة تصرعه نفسه فيتبع هواها، فينعشه الله فينتعش، ويقيل الله عثرته فيتذكّر، ويفزع إلى التوبة والمخافة فيزداد بصيرة ومعرفة لما زيد فيه من الخوف، وذلك بأنّ الله يقول: ﴿إنّ الّذين اتّقوا إذا مسّهم طائف من الشيطان

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الايمان ص ١٩٤، وج ٧/٦١، وجديد ج٦٨/٣٣٢، وج ٢٣/٢٩٤، والوسائل ج ١/٩١.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الايمان ص ٢١٦، وجديد ج ٦٩/١٠.

تذكّروا فإذا هم مبصرون﴾[١].

مناقب ابن شهرآشوب: عن أبي الحسن عليه السلام قال: ولاية عليّ مكتوبة في صحف جميع الأنبياء ولن يبعث الله رسولاً إلّا بنبوّة محمّد صلى الله عليه وآله ووصية عليّ عليه السلام[٢].

في أنّ الله عرض إمامة أميرالمؤمنين عليه السلام وولايته على الطيور وعلى الأرضين[٣].

باب السؤال عن ولايتهم[٤].

تفسير عليّ بن إبراهيم: الرّضوي عليه السلام حقّ على الله تعالى أن يبعث وليّنا مشرقاً وجهه، نيّراً برهانه، ظاهرة عند الله حجّته، حقّ على الله أن يجعل وليّنا مع النبيّين والصدّيقين والشهداء والصالحين وحسن أُولئك رفيقاً[٥].

حديث شريف في فضل أولياء أميرالمؤمنين عليه السلام وذمّ من دان بولاية إمام جائر[٦]. وتقدّم في «دين» وفي «صحب»: أولياء أصحاب أميرالمؤمنين عليه السلام .

خبر ما استوجب آدم أن يخلقه الله بيده وينفخ فيه من روحه إلّا بولاية عليّ عليه السلام ، وما كلّم الله موسى تكليماً إلّا بولاية عليّ عليه السلام ، ولا أقام الله عيسى بن مريم آية للعالمين إلّا بالخضوع لعليّ عليه السلام [٧].

عن مولانا الصّادق عليه السلام قال: ولايتي لعليّ بن أبي طالب أحبّ إليّ من ولادتي منه[٨].

---

(١) ط كمباني ج ١٧/١٦١، وجديد ج ١٦٢/٧٨.
(٢) ط كمباني ج ٩/٢٧٠، وجديد ج ٤٦/٣٨.
(٣) ط كمباني ج ٧/ ٥٩، وج ٩/ ٥٦٨، وج ١٠/ ٨٩، وجديد ج ٢٨١/٢٣، وج ٢٤٥/٤١، وج ٣٢٠/٤٣.
(٤) ط كمباني ج ١٤٣/٧، وجديد ج ٢٥٧/٢٤.
(٥) ط كمباني ج ٦٤/٧، وجديد ج ٣٠٧/٢٣.
(٦) ط كمباني ج ٦٧/٧، وج ٧٢٧/٨، وجديد ج ٣٢٢/٢٣، وج ٢٨١/٣٤.
(٧) ط كمباني ج ٣٤٤/٧، وجديد ج ٢٩٤/٢٦.
(٨) ط كمباني ج ٤١٣/٩، وجديد ج ٢٩٩/٣٩.

الصدوق في جملة من كتبه عن القطان، عن عبدالرحمن بن محمّد الحسيني، عن محمّد بن إبراهيم الفزاري، عن عبدالله بن بحر الأهوازي، عن عليّ بن عمرو، عن الحسن بن محمّد بن جمهور، عن عليّ بن بلال، عن عليّ بن موسى الرّضا، عن موسى بن جعفر، عن جعفر بن محمّد، عن محمّد بن عليّ، عن عليّ بن الحسين، عن الحسين بن عليّ، عن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله، عن جبرئيل، عن ميكائيل، عن إسرافيل، عن اللوح، عن القلم قال: يقول الله عزّوجلّ: ولاية عليّ بن أبي طالب حصني فمن دخل حصني أمن من عذابي[1].

وفي كتاب إحقاق الحقّ من طريق العامّة[2] ـ إنّه قال: يقول الله تعالى: ولاية عليّ بن أبي طالب حصني فمن دخل حصني أمن من عذابي، وفي مقدّمة تفسير البرهان في لغة «حصن» عن المعاني والأمالي عن الرّضا عليه السلام مثله.

الخرائج: قال أبو الحسن الهادي عليه السلام ليوسف النصراني الّذي زاره: إنّ أقواماً يزعمون أنّ ولايتنا لاتنفع أمثالكم، كذبوا والله أنّها لتنفع أمثالك[3].

روي عن الصّادق عليه السلام أنّه قال له يونس: لولائي لكم وما عرّفني الله تعالى من حقّكم أحبّ إليّ من الدنيا بحذافيرها، قال يونس: فتبيّنت الغضب فيه، ثمّ قال: يا يونس: قستنا بغير قياس ماالدنيا وما فيها هل هي إلّا سدّ فورة، أو ستر عورة، وأنت لك بمحبّتنا الحياة الدائمة[4].

تحف العقول: وصيّة الصّادق عليه السلام لعبد الله بن جندب روي أنّه قال: ياعبدالله نصب إبليس حبائله في دار الغرور فما يقصد فيها إلّا أولياءنا، وقد جلّت الآخرة في أعينهم حتّى ما يريدون بها بدلاً، ثمّ قال: آه آه على قلوب حشيت نوراً وإنّما كانت الدنيا عندهم بمنزلة الشجاع الأرقم والعدوّ الأعجم أنسوا بالله واستوحشوا ممّا به

---

(١) ط كمباني ج ٩/٤٠١، وجديد ج ٢٤٦/٣٩.
(٢) الإحقاق ج ١٢٣/٧.
(٣) ط كمباني ج ١٣٣/١٢، وجديد ج ١٤٤/٥٠.
(٤) ط كمباني ج ١٨٩/١٧، وجديد ج ٢٦٥/٧٨.

استأنس المترفون، أُولئك أوليائي حقّاً، وبهم تكشف كلّ فتنة وترفع كلّ بليّة[١].

قال أميرالمؤمنين عليه السلام في خطبة له: أمّا بعد فقد جعل الله تعالى لي عليكم حقّاً بولاية أمركم - إلى أن قال: - ومن تلك الحقوق حقّ الوالي على الرعيّة، وحقّ الرعيّة على الوالي[٢].

الكافي: عن مفضّل بن عمر قال: قال أبو عبدالله عليه السلام : من روى على مؤمن رواية يريد بها شينه وهدم مروّته ليسقط من أعين الناس أخرجه الله من ولايته إلى ولاية الشيطان فلا يقبله الشيطان.

بيان: الولاية بالفتح: المحبّة والنصرة، وبالكسر: التولية والسلطان. وقد تعرّض المجلسي لمعنى الحديث، فراجع البحار[٣].

باب أولياء النكاح[٤].

الهداية: لا ولاية لأحد على ابنة إلّا لأبيها مادامت بكراً فإذا صارت ثيّباً فلا ولاية له عليها وهي أملك بنفسها، وإذا كانت بكراً وكان له أب وجدّ فالجدّ أحقّ بتزويجها من الأب مادام الأب حيّاً، فإذا مات الأب فلا ولاية للجدّ عليها لأنّ الجدّ إنّما يملك أمرها في حياة ابنه لأنّه يملك ابنه فإذا مات ابنه بطلت ولايته.

النبوي صلى الله عليه وآله: السلطان وليّ من لا وليّ له. عاميّ؛ كما في الحدائق. إنتهى. ونقل ذلك عن مسند أحمد بن حنبل. ويشهد له مافي الكافي والتهذيب.

وفي الصحيح عن أبي خالد القماط قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام : الرجل الأحمق الذاهب العقل يجوز طلاق وليّه عليه؟ - إلى أن قال: - قال عليه السلام : ماأرى وليّه إلّا بمنزلة السلطان[٥].

---

(١) ط كمباني ج ١٧/١٩٣، وجديد ج ٧٨/٢٧٩.

(٢) ط كمباني ج ١٧/٩٣، وج ٨/٧٠٧، وج ٩/٥٤٤، وجديد ج ٤١/١٥٢، وج ٧٧/٣٥٣، وج ٣٤/١٨٣.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٦٣، وجديد ج ٧٥/١٦٨.

(٤) ط كمباني ج ٢٣/٧٦، وجديد ج ١٠٣/٣٢٩.

(٥) الكافي ج ٦/١٢٥ ح ١، والتهذيب ج ٨/٧٥ ح ٢٥٣.

باب أحوال خدم النبي صلى الله عليه وآله ومواليه[١].

باب صدقات أميرالمؤمنين عليه السلام ومواليه[٢].

بيان مدح الموالي أي الأعاجم، وأنّهم المراد من قوله تعالى: ﴿وإن تتولّوا ـ يامعشر العرب ـ يستبدل قوماً غيركم﴾ يعني الموالي وأنّهم خيراً منهم[٣].

معاني الأخبار: عن ماجيلويه بالإسناد قال: قال رجل لأبي عبدالله عليه السلام : إنّ الناس يقولون من لم يكن عربيّاً صلباً ومولى صريحاً، فهو سفليّ، فقال: وأيّ شيء المولى الصريح؟ فقال له الرجل: من ملك أبواه، قال: ولم قالوا هذا؟ قال: لقول رسول الله صلى الله عليه وآله: مولى القوم من أنفسهم، فقال: سبحان الله أما بلغك أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قال: أنا مولى من لامولى له، أنا مولى كلّ مسلم، عربيّها وعجميّها، فمن والى رسول الله صلى الله عليه وآله، أليس يكون من نفس رسول الله؟ ثمّ قال: أيّهما أشرف؟ من كان من نفس رسول الله صلى الله عليه وآله، أو من كان من نفس أعرابي جلف بائل على عقبيه؟ ثمّ قال عليه السلام : من دخل في الإسلام رغبة خير ممّن دخل رهبة؛ ودخل المنافقون رهبة، والموالي دخلوا رغبة[٤].

معاني الأخبار: عن عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام قال: إنّما شيعتنا المعادن والأشراف، وأهل البيوتات ومن مولده طيب، قال عليّ بن جعفر: فسألته عن تفسير ذلك، فقال: المعادن من قريش والأشراف من العرب وأهل البيوتات من الموالي ومن مولده طيب من أهل السواد.

بيان: قال المجلسي: «أهل السواد» أهل العراق، لأنّ أصلهم كانوا من العجم، ثمّ اختلط العرب بهم بعد بناء الكوفة، فلا يعدّون من العرب ولا من العجم[٥].

معنى المولى والموالي[٦].

---

(١) ط كمباني ج ٧٣١/٦، وجديد ج ٢٤٧/٢٢.

(٢) ط كمباني ج ٦١٥/٩، وجديد ج ٧١/٤٢.

(٣ و ٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الايمان ص ٤٥، وجديد ج ١٦٨/٦٧.

(٥ و ٦) جديد ج ١٧١/٦٧، وص ١٧٤ ـ ١٨١.

باب معنى المولى وفضل الإحسان إليه ومعنى السائبة[١].

تفسير العيّاشي: عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: سألته عن هذه الآية: ﴿فسوف يأتي الله بقوم يحبّهم ويحبّونه﴾ ـ الآية. قال: الموالي.

بيان: «المولى» العجم[٢].

كتاب الغارات عن عباد بن عبدالله الأسدي قال: كنت جالساً يوم الجمعة وعليّ عليه السلام يخطب على منبر من آجر، وابن صوحان جالس فجاء الأشعث، فقال: ياأميرالمؤمنين غلبتنا هذه الحمراء على وجهك! فغضب فقال: ليبيّن اليوم من أمر العرب ماكان يخفى، فقال عليّ عليه السلام : من يعذرني عن هؤلاء الضيّاطرة، يقيل أحدهم يتقلّب على حشاياه، ويهجّر قوم لذكر الله، فيأمرني أن أطردهم فأكون من الظالمين.

والّذي فلق الحبّة وبرأ النسمة، لقد سمعت محمّداً صلى الله عليه وآله يقول: ليضربنّكم والله على الدين عوداً كما ضربتموهم عليه بدواً.

قال مغيرة: كان عليّ عليه السلام أميل إلى الموالي وألطف بهم، وكان عمر أشدّ تباعداً منهم.

بيان: العرب تسمّي الموالي: الحمراء. والحشايا: الفرش. الضياطرة: هم الضخام الّذين لاغناء عندهم. يهجّر: على التفعيل بمعنى السير في الهاجرة[٣]. تقدّم في «عجم» مايتعلّق بذلك.

ذمّ الدخول في الولايات[٤].

آداب الولاة مع الرعايا في كتاب عهد أميرالمؤمنين عليه السلام للأشتر[٥].

---

(١) ط كمباني ج ١٤١/٢٣، وجديد ج ٢٠٣/١٠٤.
(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٤٨، وجديد ج ١٨٠/٦٧.
(٣) ط كمباني ج ٧٣٣/٨، وجديد ج ٣١٩/٣٤.
(٤) ط كمباني ج ٢٢١/١١، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٨٠ و٢٠٧ و٢١٥، وجديد ج ٣٨٣/٤٧، وج ٢٨٧/٧٤، وج ٣٢٩/٧٥ ـ ٣٦٠.
(٥) ط كمباني ج ٦٦٠/٨، وجديد ج ٥٩٩/٣٣.

العلوي عليه السلام : لقد عملت الولاة قبلي بأمور عظيمة، خالفوا فيها رسول الله صلى الله عليه وآله[١].

أيّما وال وَلِيَ الأمر من بعدي أُقيم على حدّ الصراط[٢].

ذمّ الوالي الّذي لا يعدل[٣].

العلوي عليه السلام: لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: مامن وال يلي شيئاً من أمر أُمّتي إلّا أتى به يوم القيامة مغلولة يداه إلى عنقه على رؤوس الخلائق، ثمّ ينشر كتابه فإن كان عادلاً نجا وإن كان جائراً هوى[٤].

باب فيه عقاب من تولّى خصومة ظالم ـ الخ[٥]. والروايات في ذمّ ذلك[٦].

جلمة من أحكام الوالي وآدابه[٧].

في مكاتبة مولانا الرّضا عليه السلام المرويّة في الكافي والتهذيب: إلى الحسن بن الحسين الأنباري يكتب إليه أربعة عشر سنة يستأذنه في عمل السلطان ولا يأذن له، وفي آخره ذكر أنّه يخاف على نفسه في تركه، قال عليه السلام : فإن كنت تعلم إذا ولّيت عملت في عملك بما أمر به الرسول، ثمّ تصيّر أعوانك وكتابك أهل ملّتك، فإذا صار إليك شيء واسيت به فقراء المؤمنين حتّى تكون واحداً منهم كان ذا بذا وإلّا فلا. رواه في الكافي باب شرط من أذن له في أعمال الظلمة[٨].

---

(١) ط كمباني ج ٧٠٤/٨، وجديد ج ١٦٨/٣٤.

(٢) ط كمباني ج ٣٩٣/٨، وجديد ج ١٧/٣٢.

(٣) ط كمباني ج ٣٩٣/٨ و٣٩٥، وج ٦٦٤/٩، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٢١٠ و٢١١، وجديد ج ٢٥٩/٤٢، وج ٣٣٥/٧٥ ـ ٣٤٧، وج ١٧/٣٢ و٢٦.

(٤) ط كمباني ج٨/٤٠٤، وجديد ج٣٢/٦٣.

(٥) ط كمباني ج ١٤/٢٤، وجديد ج ١٠٤/٢٩٢.

(٦) ط كمباني ج ١٦/٩٥ و١٠٧، وج ١٥ كتاب العشرة ص ٢١٨، وجديد ج ٣٣١/٧٦ و٣٦٠، وج ٣٦٩/٧٥.

(٧) ط كمباني ج ٥٠٠/٩، وجديد ج ٣٢٠/٤٠ ـ ٣٣٠.

(٨) الكافي ج ٥ / ١١١، والتهذيب ج ٦ / ٣٣٥ ح ٩٢٨، وجديد ج ٤٩ / ٢٧٧، وط كمباني ج ١٢ / ٨٢.

الإحتجاج: سلمان في حديث قال: سمعته (يعني الرسول صلى الله عليه وآله) يقول: من ولّى سبعة من المسلمين بعدي ثمّ لم يعدل بينهم لقى الله وهو عليه غضبان(١).

النبوي صلى الله عليه وآله: ماولّت اُمّة رجلاً قطّ وفيهم أعلم منه إلّا لم يزل أمرهم يذهب سفالاً حتّى يرجعوا إلى ماتركوا(٢).

النبوي صلى الله عليه وآله: لن يفلح قوم ولّوا أمرهم امرأة(٣).

في مكاتبة أميرالمؤمنين عليه السلام إلى ابن عبّاس: فلا يكن حظّك في ولايتك ما لاتستفيده ولا غيظاً تشتفيه، ولكن إماتة باطل وإحياء حقّ(٤).

الكاظمي عليه السلام : كفّارة عمل السلطان الإحسان إلى الإخوان(٥). وتقدّم في «سلط» مايتعلّق بذلك.

النبوي صلى الله عليه وآله: مامن أحد ولّى شيئاً من اُمور المسلمين فأراد الله به خيراً إلّا جعل الله له وزيراً صالحاً إن نسي ذكره وإن ذكر أعانه وإن همّ بشرّ أكفّه وزجره(٦).

قوله تعالى: ﴿لاتتخذوا اليهود والنصارى أولياء﴾ وسبب نزوله(٧).

وقال تعالى: ﴿ترى كثيراً منهم يتولّون الّذين كفروا لبئس ماقدّمت لهم أنفسهم أن سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون * ولو كانوا يؤمنون بالله ... مااتّخذوهم أولياء ولكن كثيراً منهم فاسقون﴾ و ﴿ياأيّها الّذين آمنوا لاتتّخذوا عدوّي وعدوّكم أولياء﴾ ـ الآية. و ﴿لاتتّخذوا آبائكم وإخوانكم أولياء إن استحبّوا الكفر على الإيمان﴾ فالكفر في هذه الآية في الباطن ولاية الأوّل والثاني

---

(١) ط كمباني ج ٧٥٨/٦، وجديد ج ٣٦٠/٢٢.

(٢) ط كمباني ج ٢٣٧/٨. ونحوه ج ١٠٥/١٠ و١١٥، وج ١٥ كتاب الكفر ص ١٨، وجديد ج ٣٢٣/٣٠، وج ٢٢/٤٤ و٦٣، وج ١٥٥/٧٢.

(٣) ط كمباني ج ٤٣٤/٨ و٤٣٨، وجديد ج ١٩٤/٣٢ و٢١٣.

(٤) جديد ج ٣٢٨/٤٠، وط كمباني ج ٥٠١/٩.

(٥) ط كمباني ج ٢٠٣/١٧ و١٧٣، وجديد ج ٣٢١/٧٨ و٢٠٦.

(٦) ط كمباني ج ٤٩/١٧، وجديد ج ١٧٣/٧٧.

(٧) ط كمباني ج ٤٣٦/٦، وجديد ج ١٥١/١٩.

﴿على الإيمان﴾ يعني ولاية عليّ بن أبي طالب عليه السلام؛ كما قاله الإمام الباقر عليه السلام[١].

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: ﴿مثل الّذين اتّخذوا من دون الله أولياء كمثل العنكبوت اتّخذت﴾ قال: هي الحميراء ـ الخ[٢].

كتاب الولاية لابن عقدة وصل إلى العلّامة الحلّي؛ كما في اجازته الكبيرة لبني زهرة[٣].

قال تعالى: ﴿النبيّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم﴾ ـ الآية.

قال صلى الله عليه وآله في غدير خم: أيّها الناس ألست أولى بكم منكم لأنفسكم قالوا: بلى، ثمّ أوجب لأمير المؤمنين عليه السلام ماأوجبه لنفسه عليهم من الولاية، فقال: ألا من كنت مولاه فعليّ مولاه اللّهمّ وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله. رواه الخاصّة والعامّة فوق حدّ التواتر كما أشرنا إليه في «غدر». وفي «حقق»: باب حقّ الإمام على الرعيّة. وفي «ولد»: أنّ الوالدين رسول الله وأمير المؤمنين. وغير ذلك كثير.

النبوي صلى الله عليه وآله: من كنت أولى بنفسه فعليّ أولى به من نفسه[٤].

في مكاتبة الحسن بن طريف إلى أبي محمّد العسكري عليه السلام سأله مامعنى قول رسول الله لأمير المؤمنين: «من كنت مولاه فعليّ مولاه» قال: أراد بذلك أن جعله علماً يعرف به حزب الله عند الفرقة[٥].

أمّا من طريق العامّة ففي السيرة الحلبيّة للشافعي[٦] بعد نقله حجّة الوداع، ووصول رسول الله صلى الله عليه وآله إلى غدير خم، وذكره أمره بالتمسّك بالثقلين كتاب الله

---

(١) ط كمباني ج ٨/ ٢٢٠، وج ٩/ ٦٦، وجديد ج ٣٥/ ٣٤٠، وج ٣٠/ ٢٣٠.

(٢) ط كمباني ج ٨/ ٤٥٤، وجديد ج ٣٢/ ٢٨٦.

(٣) جديد ج ١٠٧/ ١١٦.

(٤) ط كمباني ج ٨/ ٥٥٦، وجديد ج ٣٣/ ١٤٨.

(٥) ط كمباني ج ١٢/ ١٦٧، وجديد ج ٥٠/ ٢٩٠.

(٦) السيرة الحلبيّة ج ٣/ ٢٧٤ ط بيروت.

وعترته وأنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض، وقوله في حقّ عليّ عليه السلام: من كنت مولاه فعليّ مولاه ـ الخ، مع زيادة قوله: وأدر الحقّ معه حيث دار، قال: وهذا أقوى ماتمسّك به الشيعة والإماميّة والرافضة على أنّ عليّاً كرّم الله وجهه أولى بالإمامة من كلّ أحد، وقالوا: هذا نصّ صريح على خلافته، سمعه ثلاثون صحابيّاً وشهدوا به.

قالوا: فلعليّ عليهم من الولاء ماكان له عليهم بدليل قوله صلّى الله عليه وآله: ألست أولى بكم. وهذا حديث صحيح ورد بأسانيد صحاح وحسان ـ إلى أن قال:

وقد جاء أنّ عليّاً قام خطيباً فحمد الله واثنى عليه، ثمّ قال: أُنشد الله من ينشد يوم غدير خمّ إلّا قام، ولا يقوم رجل يقول: أُنبئت أو بلغني إلّا رجل سمعت أُذناه ووعي قلبه، فقام سبعة عشر صحابيّاً. وفي رواية ثلاثون صحابيّاً. وفي المعجم الكبير ستّة عشر. وفي رواية اثنا عشر. فقال: هاتوا ماسمعتم فذكروا الحديث ـ الخ.

ثمّ ذكر كتمان زيد بن أرقم وذهاب بصره، وحديث الحارث بن النعمان له صلّى الله عليه وآله: هذا من الله ومنك؟ وحلفه والله الّذي لا إله إلّا هو أنّه من الله وليس منّي، قالها ثلاثاً، فخرج وهو يقول: اللّهمّ إن كان هذا هو الحقّ من عندك فأرسل علينا حجارة من السماء فوقع ماسأل ونزل قوله: ﴿سئل سائل بعذاب واقع﴾.

وسائر الروايات من طرق العامّة في ذلك الحديث «من كنت مولاه» وفيه التصريح بأنّه بمعنى الأولويّة على الأموال والأنفس في كتاب فضائل الخمسة[١]. وفيها الروايات قول أبي بكر وعمر لعليّ: أصبحت وأمسيت مولى كلّ مؤمن ومؤمنة[٢].

تفسير قوله تعالى: ﴿وأُولوا الأرحام بعضهم أولى ببعض﴾ (من المؤمنين والمهاجرين) نصّ الآية في إمامة عليّ لكونه أولى بالنبي من كلّ أحد، لكونه أخاه في الدنيا والآخرة، وهو بمنزلة نفس رسول الله في آية ﴿أنفسنا﴾، وغير ذلك من

(١ و٢) فضائل الخمسة ج ١/٣٤٩ ـ ٣٨٤، وص ٣٨٤ ـ ٣٨٦.

فضائله المتّفقة بين المسلمين: مثل حديث المنزلة، وحديث الطير، وغيرهما. وقد أجمع أهل الإسلام على انحصار الإمام بعد النبي في عليّ والعبّاس وأبي بكر. والعبّاس وإن كان مؤمناً من أُولي الأرحام لكن لم يكن مهاجراً بل كان طليقاً، وأبو بكر لم يكن من أُولي الأرحام، وأولويّة عليّ برسول‌الله منهما من الواضحات فتعيّن عليّ لخلافة رسول‌الله صلى الله عليه وآله.

وسأل الحسين عليه السلام عن جدّه رسول‌الله صلى الله عليه وآله عن هذه الآية، فقال: والله ماعنى بها غيركم وأنتم أُولو الأرحام، فإذا متّ فأبوك عليّ أولى بي وبمكاني، فإذا مضى أبوك فأخوك الحسن أولى به، فإذا مضى الحسن فأنت أولى به. قال: قلت: يارسول‌الله فمن بعدي أولى بي؟ فقال: ابنك عليّ أولى بك من بعدك، فإذا مضى فابنه محمّد أولى به من بعده، فإذا مضى محمّد فابنه جعفر أولى به وبمكانه ـ الخبر. ثمّ ذكر أسماء الأئمّة واحداً بعد واحد إلى المهدي صلوات الله عليهم أجمعين.

وفي رواية أُخرى قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله لعليّ: أنا أولى بالمؤمنين منهم بأنفسهم ثمّ أنت ياعليّ أولى بالمؤمنين من أنفسهم ثمّ بعدك الحسن أولى بالمؤمنين من أنفسهم وبعده الحسين أولى بالمؤمنين من أنفسهم ـ الخبر. ثمّ ذكر كلّ واحد بعد الآخر هكذا. وهذه الروايات في البحار[١].

الرواية النبويّة الشريفة المصرّحة بأسماء الأئمّة الاثنى عشر وفوائد تولّي كلّ واحد منهم[٢]. وتقدّم في إبراهيم بن محمّد النوفلي في كتاب رجالنا.

تفسير قوله: ﴿هنالك الولاية لله الحقّ﴾ يعني ولاية أميرالمؤمنين عليه السلام[٣].

تفسير قوله: ﴿ألا إنّ أولياء الله لاخوف عليهم ولاهم يحزنون﴾ بالأئمّة وأتباعهم[٤]. وصفاتهم فيه[٥].

---

(١) ط كمباني ج ١١٩/٩ و٣٣٦ و١٥٤ و١٥٥، وجديد ج ١٨٩/٣٦ و٣٤٤ و٣٤٥، وج ٣١٧/٣٨.

(٢) ط كمباني ج ٣٨٠/٧، وج ١٤٢/٩، وجديد ج ١٠٧/٢٧، وج ٢٩٦/٣٦.

(٣) ط كمباني ج ١٠٧/٩، وجديد ج ١٢٥/٣٦ و١٢٦.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١١١ و٢٩١.

(٥) ص ٣٠٢ مكرّراً، وجديد ج ٣٤/٦٨، وج ٢٧٧/٦٩ و٣١٩.

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ الله جعل وليّه في الدنيا غرضاً لعدوّه[١].

باب فيه ذمّ إهانة المؤمن والوليّ[٢].

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قال الله تبارك وتعالى: من أهان لي وليّاً فقد أرصد لمحاربتي[٣]. وبسند آخر مثله[٤]. وتقدّم في «ذلل» و«حقر» ما يتعلّق بذلك.

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: النبوي صلى الله عليه وآله: ثلاث خصال من صفة أولياء الله: الثقة بالله في كلّ شيء والغنى به عن كلّ شيء، والافتقار إليه في كلّ شيء[٥].

روى الصدوق في كتاب فضائل الشيعة عن سدير الصيرفي، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: دخلت عليه وعنده أبو بصير وميسر وعدّة من جلسائه، فلمّا أن أخذت مجلسي أقبل عليّ بوجهه، وقال: ياسدير أما إنّ وليّنا ليعبد الله قائماً وقاعداً ونائماً وحيّاً وميّتاً. قال: قلت: جعلت فداك، أمّا عبادته قائماً وقاعداً وحيّاً فقد عرفنا، فكيف يعبد الله نائماً وميّتاً؟ قال: إنّ وليّنا ليضع رأسه فيرقد فإذا كان وقت الصلاة وكّل به ملكين خلقا في الأرض لم يصعدا إلى السماء ولم يريا ملكوتهما، فيصلّيان عنده حتّى ينتبه فيكتب الله ثواب صلاتهما له، والركعة من صلاتهما تعدل ألف صلاة من صلاة الآدميّين ـ الخبر. ثمّ ذكر أنّ ملكيه اللّذين يكتبان عمله يأمرهما الله بالهبوط إلى قبر الوليّ ويصلّيان عنده إلى يوم البعث ويكتب ثواب صلاتهما له، وأنّ الركعة من صلاتهما تعدل ألف صلاة من صلاة الآدميّين. وقال: إنّ وليّنا ليؤمن على الله يوم القيامة فيجيز أمانه. وذكر فيه أنّ هذا الوليّ من أخذ ميثاقه بمحمّد ووصيّه وذرّيّتهما بالولاية[٦].

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٦٢، وجديد ج ٦٨/٢٢١.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٥٦، وجديد ج ٧٥/١٤٢.

(٣) ص ١٥٥. (٤) ص ١٥٥.

(٥) ط كمباني ج ٨/٢٣، وجديد ج ١٠٣/٢٠.

(٦) جديد ج ٥/٣٢٧ و٣٢٨، وط كمباني ج ٣/٩٠.

تفسير الإمام العسكري عليه السلام : قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ ولاية عليّ حسنة لاتضرّ معها شيء من السيّئات وإن جلّت إلّا مايصيب أهلها من التطهير منها بمحن الدنيا وببعض العذاب في الآخرة إلى أن ينجو منها بشفاعة مواليهم الطيّبين الطاهرين، وإنّ ولاية أضداد عليّ ومخالفة عليّ عليه السلام سيّئة لاتنفع معها شيء إلّا ماينفعهم بطاعاتهم في الدنيا بالنعم والصحّة والسعة فيردوا الآخرة ولا يكون لهم إلّا دائم العذاب، ثمّ قال: إنّ من جحد ولاية عليّ عليه السلام لايرى بعينه الجنّة أبداً إلّا مايراه ممّا يعرف به أنّه لو كان يواليه لكان ذلك محلّه ومأواه فيزداد حسرات وندمات، وإنّ من تولّى عليّاً وتبرّأ من أعدائه وسلّم لأوليائه لايرى النار بعينه إلّا مايراه فيقال له: لو كنت على غير هذا لكان ذلك مأواك، وإلّا مايباشره فيها إن كان مسرفاً على نفسه بما دون الكفر إلى أن ينظف بجهنّم كما ينظف القذر بدنه بالحمّام، ثمّ ينقل عنها بشفاعة مواليه ـ الخ[١].

مايدلّ على الولاية للعلماء والرئاسة المجعولة لهم، وأنّ إدارة الأُمور عليهم ومنهم:

نهج البلاغة: قال أميرالمؤمنين عليه السلام مخاطباً لأصحابه: وقد بلغتم من كرامة الله لكم ـ إلى أن قال: ـ وكانت أُمور الله عليكم ترد وعنكم تصدر، وإليكم ترجع، فمكّنتم الظلمة من منزلتكم، وألقيتم إليهم أزمّتكم، وأسلمتم أُمور الله في أيديهم، يعملون بالشبهات ـ الخ[٢]. وقريب من ذلك رواية تحف العقول المفصّلة[٣].

تحقيق الكلام في الولاية لأهلها في كتاب عوائد الأيام للمولى النراقي[٤]. وفيه تحقيق ولاية الحاكم الشرعي وأدلّة مثبتيها وحدودها وبيان أفراد المولى عليهم وما يكون له فيه الولاية، فارجع إليه[٥].

---

(١) ط كمباني ج ٣٩٣/٣، وجديد ج ٣٥٢/٨.
(٢) ط كمباني ج ٦٩١/٨، وجديد ج ١٠٧/٣٤.
(٣) ط كمباني ج ١١٢/٢١، وجديد ج ٧٩/١٠٠.
(٤ و٥) عوائد الأيّام ص ١٨٥، وص ٣١٣.

ونى ونى يني: فتر وضعف وكلّ وأعيا. توانى في حاجته: فتر وقصّر ولم يهتم بها.

تحف العقول: عن جابر الجعفي، عن الباقر عليه السلام في حديث: إيّاك والتواني فيما لاعذر لك فيه، فإليه يلجأ النادمون ـ الخ[١].

وهب باب الهبة[٢].

تفسير العيّاشي: عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: لاينبغي لمن أعطى لله شيئاً أن يرجع فيه، وما لم يعط لله وفي الله فله أن يرجع فيه نحلة كانت أو هبة، حيّزت أو لم تحز ولا يرجع الرجل فيما يهب لامرأته، ولا المرأة ماتهب لزوجها، حيّزت أو لم تحز أليس الله يقول: ﴿فلا تأخذوا ممّا آتيتموهنّ شيئاً وإن طبن لكم عن شيء منه نفساً فكلوه هنيئاً مريئاً﴾[٣].

عدّة الداعي: قال الصّادق عليه السلام : من تصدّق بصدقة ثمّ ردّت فلا يبعها ولا يأكلها لأنّه لاشريك له في شيء ممّا جعل له، إنّما هي بمنزلة العتاقة لايصلح له ردّها بعد ما يعتق[٤].

وعنه عليه السلام في الرجل يخرج بالصدقة ليعطيها السائل فيجده قد ذهب قال: فليعطها غيره ولايردّها في ماله[٥].

كتاب الإمامة والتبصرة: عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: العائد في هبته كالعائد في قيئه[٦]. ويقرب منه في مسائل عليّ بن جعفر، عن أخيه عليه السلام [٧].

صلاة هبة الله على آدم وجبرئيل خلفه[٨].

سؤال هبة الله أباه عن خير خلق الله وقول آدم: يابنيّ وقفت بين يدي الله جلّ جلاله فنظرت إلى سطر على وجه العرش مكتوب: بسم الله الرحمن الرحيم

---

(١) ط كمباني ج ١٧/١٦١، وجديد ج ٧٨/١٦٤.

(٢) ط كمباني ج ٢٣/٤٤، وجديد ج ١٠٣/١٨٨.

(٣ـ٦) جديد ج ١٠٣/١٨٨، وص ١٨٩. (٧) جديد ج ١٠/٢٦٨، وط كمباني ج ٤/١٥٣.

(٨) ط كمباني ج ٥/١٣، وجديد ج ١١/٤٤.

محمّد وآل محمّد خير من برأ الله[١].

في أنّ لهابيل ولداً اسمه هبة الله تزوّج بنت شيث، فنسل آدم منهما[٢]. تقدّم مايتعلّق بذلك في «شيث».

الكافي: عن أبي جعفر عليه السلام قال: كان جميع الأنبياء مائة ألف نبيّ وعشرين ألف نبيّ، منهم خمسة أُولوا العزم: نوح، وإبراهيم، وموسى، وعيسى، ومحمّد، وإنّ عليّ بن أبي طالب عليه السلام كان هبة الله لمحمّد صلى الله عليه وآله، وورث علم الأوصياء وعلم من كان قبله، أما إنّ محمّداً ورث علم من كان قبله من الأنبياء والمرسلين[٣].

قوله تعالى: ﴿وامرأة مؤمنة إن وهبت نفسها للنّبي إن أراد النّبيّ أن يستنكحها﴾ ـ الآية. في أنّ هذه الآية عنى حكم الهبة من مختصّات رسول الله صلى الله عليه وآله[٤].

هبة بني هاشم والمهاجرين والأنصار حقوقهم من سبي الفرس لأميرالمؤمنين عليه السلام وعتقه جميعهم[٥].

أبو المويهب الراهب: أخبر بالنبي ووصيّه صلّى الله عليهما وآلهما[٦].

وهم باب أنّه تعالى لايدرك بالحواس والأوهام والعقول[٧].

تعريف الوهم[٨].

باب التحرّز عن مواضع التهمة ومجالسة أهلها[٩].

---

(١) ط كمباني ج ٥/٣١، وجديد ج ١١/١١٤.
(٢) ط كمباني ج ٥/٦٧، وجديد ج ١١/٢٤٦.
(٣) ط كمباني ج ٦/٢٢٦، وجديد ج ١٧/١٣٢.
(٤) ط كمباني ج ٦/٧١٥و٧١٩ـ ٧٢٣، وجديد ج ٢٢/١٨١ و١٩٥ ـ ٢١١.
(٥) ط كمباني ج ٨/٣١٧، وجديد ج ٣١/١٣٣.
(٦) ط كمباني ج ٩/٢٦٩، وج ٦/٨٥، وجديد ج ٣٨/٤٢، وج ١٥/٣٥٩.
(٧) ط كمباني ج ٢/٨٩، وجديد ج ٣/٢٨٧.
(٨) ط كمباني ج ١٤/٤٦٨، وجديد ج ٦١/٢٧٦.
(٩) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٤٢، وجديد ج ٧٥/٩٠.

الخصال: عن الصّادق عليه السلام قال: قال لي أبي: يابنيّ من يصحب صاحب السوء لايسلم، ومن يدخل مداخل السوء يتّهم، ومن لا يملك لسانه يندم[١].

معاني الأخبار: عن الصّادق عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: أولى الناس بالتهمة من جالس أهل التهمة[٢].

أمالي الصدوق: عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: من وقف نفسه موقف التهمة فلا يلومنّ من أساء به الظنّ[٣].

السرائر: في جامع البزنطي قال: قال أبو الحسن عليه السلام :قال أبو عبدالله عليه السلام : اتّقوا مواضع الريب، ولايقفنّ أحدكم مع اُمّه في الطريق فإنّه ليس كلّ أحد يعرفها[٤].

باب التهمة والبهتان وسوء الظنّ بالإخوان[٥].

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا اتّهم المؤمن أخاه إنماث الإيمان من قلبه كما ينماث الملح في الماء.

بيان: إنماث: ذاب في الماء. وكأنّ المراد بالتهمة هنا أن يقول فيه ماليس فيه ممّا يوجب شينه، ويحتمل أن يشمل سوء الظنّ أيضاً و «من» في قوله: «من قلبه» إمّا بمعنى في كقوله تعالى: ﴿إذا نودي للصلاة من يوم الجمعة﴾ ويحتمل التعليل لأنّ ذلك سبب فساد قلبه[٦].

العدّة: عن مولانا الكاظم عليه السلام قال في حديث: ملعون ملعون من اتّهم أخاه[٧].

---

(١) جديد ج ٩٠/٧٥، وج ١٩١/٧٤، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٥٢.

(٢) جديد ج ٩٠/٧٥.

(٣) جديد ج ٩٠/٧٥، وج ١٨٧/٧٤، وج ٢٥١/٧٨ و٩٣، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٥١، وج ١٨٦/١٧. ونحوه ص ١٤٢.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٤٣، وجديد ج ٩١/٧٥.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٧٠، وجديد ج ١٩٣/٧٥.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٧١ و٦١ و٦٤ و٦٩، وج ١١٥/٤، وجديد ج ١٩٨/٧٥، وج ٢٢٢/٧٤ و٢٣٢ و٢٤٨، وج ١٠٢/١٠.

(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٦٥، وج ٢٠٦/١٧، وجديد ج ٢٣٧/٧٤، وج ٣٣٣/٧٨.

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من اتّهم أخاه في دينه فلا حرمة بينهما، ومن عامل أخاه بمثل مايعامل به الناس فهو بريء ممّن ينتحل[١].

باب مايورث الهمّ والغمّ والتهمة ودفعها[٢].

المشهور بين الناس أنّ الجلوس على عتبة الباب يورث وقوع التهمة عليه[٣].

وهي الطبّ: من نظر إلى أوّل محجمة من دمه أمن من الواهية إلى الحجامة الأُخرى، فسئل: ماالواهية؟ قال: وجع العنق[٤].

ويح في خطبة أميرالمؤمنين عليه السلام يوم الجمل؛ كما في شرح النهج للخوئي[٥] حين قال: ويحك يابصرة ويلك يابصرة، قال له المنذر بن جارود: ماالويح؟ وما الويل؟ فقال: هما بابان فالويح باب رحمة والويل باب عذاب ـ الخ.

في دعاء ليلة الحادي والعشرين من شهر رمضان؛ كما في الإقبال[٦]: فياخسران من باء فيها بسخطه ويا ويح من حظي فيها برحمته ـ الخ.

ويل تفسير عليّ بن إبراهيم: عن الباقر عليه السلام أنّها بئر في جهنّم[٧].

في المجمع: ويقال: ويل واد في جهنّم لو أُرسلت فيه الجبال لماعت من حرّه.

في مقدّمة تفسير البرهان عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه يعني الويل واد في جهنّم يهوي فيه الكافر أربعين خريفاً ـ الخبر. ورواه في كتاب التاج[٨]. وفيه رواية عن الباقر عليه السلام أنّه قال: لم يجعل الويل لأحد حتّى يسمّيه كافراً قال تعالى: ﴿فويل للّذين كفروا﴾ ـ الآية.

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٧١، وجديد ج ١٩٨/٧٥ و١٩٩.

(٢) ط كمباني ج ٩٢/١٦، وجديد ج ٣٢١/٧٦.

(٣) جديد ج٣٢٢/٧٦.

(٤) طبّ الأئمّة ص٥٨.

(٥) شرح النهج ج ١٩٩/٣.

(٦) الإقبال ص ١٩٦.

(٧) ط كمباني ج ٢٨/٢٣، وج ٣٧٦/٣، وجديد ج ١٠٦/١٠٣، وج ٢٩٥/٨ و٣١٢.

(٨) التاج، ج ١٧٨/٤.

كتابي الحسين بن سعيد أو لكتابه والنوادر: عن الزهري، عن أحدهما عليهما السلام قال: ويل لقوم لايدينون الله بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر[١]. في رواية أُخرى عنه: لادين لمن لايدين الله بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر[٢].

تفسير فرات بن إبراهيم: عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله ذات يوم: ياعليّ إنّ جبرئيل أخبرني أنّ أُمّتي يغدر بك من بعدي، فويل ثمّ ويل ثمّ ويل لهم ـ ثلاث مرّات ـ قلت: يارسول‌الله وما ويل؟ قال: واد في جهنّم أكثر أهله معادوك، والقاتلون لذرّيّتك، والناكثون لبيعتك ـ الخ[٣].

---

(١) ط كمباني ج ١١٥/٢١، وجديد ج ٨٧/١٠٠.

(٢) جديد ج ٨٦/١٠٠. (٣) ط كمباني ج ٣٨١/٣، وجديد ج ٣١٢/٨.


باب الهاء

هام هام من الجنّ له روايات ذكرناها في الرجال مع اسمه. مـجيء الهامة إلى سليمان وقوله: السلام عليك يانبي الله، فقال: وعليك السلام يـاهام ـ الخ. فسأله عن علّة عدم أكله الزرع وعدم شربه الماء[1]. وتقدّم في «نـحل»: أنّ النحل هو الهام.

هبأ ذكر من يكون أعماله هباءاً مثنوراً في يوم القيامة وهم الّـذين لا يتّقون الحرام وينكرون فضائل أميرالمؤمنين عليه السلام[2]. وتقدّم في «عمل».

هبر خبر ابن هبيرة ورفيد تقدّم في «قوف» و «رفـد». وتـقدّم فـي «خلق»: الإشارة إلى هبّار الّذي أباح النبي صلى الله عليه وآله دمه.

هبل هُبَل كصرد: الصنم الّذي رمى به عليّ عليه السلام من ظهر الكعبة لمّا علا ظهر رسول الله صلى الله عليه وآله فأمر بدفنه عند باب بني شيبة. وتـقدّم فـي «حـجج»: خـبر النبي صلى الله عليه وآله. المأزمين وهو الموضع الّـذي أُخـذ الحـجر الّـذي نـحت مـنه هـبل وللمشركين فيه إعتقاد عظيم.

قال أبو سفيان يوم أُحد: أعل هبل، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لأميرالمؤمنين عليه السلام: قل له: الله أعلى وأجلّ.

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٦٦٤، وجديد ج ٦٤/٤٩.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٩٦، وجديد ج ٧٠/٢٩٣.

مناقب ابن شهرآشوب: ذكر قصّة النوق المحمّلة ثياب ديباج، وقال: سجد أبو جهل لهبل وقال: أسألك أن تجعل النوق تخاطبني، ولا يشمت بي محمّد وأنا أعبدك من أربعين سنة وما سألتك حاجة، فإن أجبتني هذا لأضعنّ لك قبّة من لؤلؤ أبيض وسوارين من الذهب ـ الخ[١].

دعا رسول الله صلى الله عليه وآله على عشرين وأمير المؤمنين عليه السلام على عشرة منهم، فابتلوا بالبرص والجذام والفلج واللقوة والعمى، فصيروا إلى هبل فاستغاثوا واستشفوا منه فناداهم هبل: يا أعداء الله وأيّ قدرة لي على شيء من الأشياء! والّذي بعثه إلى الخلق أجمعين وجعله أفضل النبيّين والمرسلين لو دعا عليّ لتهافتت أجزائي بحيث لا يبقى لي أثر، فلمّا سمعوا ذلك من هبل ضجّوا إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فجيؤا إلى رسول الله وإلى أمير المؤمنين عليه السلام ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله للعشرين: غمّضوا أعينكم، وقولوا: اللّهمّ بجاه من بجاهه ابتليتنا فعافنا بمحمّد وعليّ والطيّبين من آلهما، وكذلك قال عليّ عليه السلام للعشرة الّذين بين يديه، فقالوها فقاموا كأنّما نشطوا من عقال، فآمن الثلاثون وبعض أهليهم، وغلب الشقاء على أكثر الباقين[٢].

ما يتعلّق بهبل ومناة الصنمين ونقلهما من الشام إلى مكّة[٣].

باب فيه قصّة قابيل وهابيل [٤].

المائدة: ﴿واتل عليهم نبأ ابني آدم﴾ ـ الآيات. روى تفسير عليّ بن إبراهيم أنّه لمّا قتل هابيل بكى آدم عليه أربعين يوماً وليلة، فلمّا جزع عليه شكا ذلك إلى الله فأوحى الله إليه: إنّي واهب لك ذكراً يكون خلفاً من هابيل، فولدت حوّاء غلاماً زكيّاً مباركاً، فلمّا كان يوم السابع أوحى الله إليه: يا آدم إنّ هذا الغلام هبة منّي لك فسمّه هبة الله، فسمّاه آدم هبة الله[٥].

---

(١) ط كمباني ج ٦/٣٥٥، وجديد ج ١٨/٢٣٧.
(٢) ط كمباني ج ٦/٢٥٩، وجديد ج ١٧/٢٦٢.
(٣) ط كمباني ج ١٣/٧٧، وجديد ج ٥١/٢٩١.
(٤) ط كمباني ج ٥/٥٩، وجديد ج ١١/٢١٨.
(٥) ط كمباني ج ٥/٦٣، وجديد ج ١١/٢٣٠.

كان قتل هابيل بعد أن مضى من عمر آدم مائة وخمس وعشرون سنة[١].

هبهب هبهب: اسم نار قد أوقد عليها ألف عام حتّى اسودّت لايدخلها روح أبداً ولا يخرج منها غمّ أبداً، فيقال لها: التقطي قتلة الحسين عليه السلام وحملة القرآن. هكذا في الرواية النبويّة. والمراد بحملة القرآن الّذين ضيّعوه وحرّفوه[٢].

هتف باب في الهواتف من الجنّ وغيرهم بنبوّة نبيّنا محمّد صلى الله عليه وآله[٣].

تقدّم في «شعر»: أشعار الهاتف في مدح النبي صلى الله عليه وآله.

ذكر هاتف أخبر بشهادة الحسين عليه السلام[٤]. وهاتف آخر بالمدينة يوم عاشوراء[٥]. وهاتف آخر في ذلك[٦].

ذكر هاتف آخر جاء إلى المتوكّل وأمره باخراج زيد المجنون من الحبس[٧].

هاتف آخر من الجنّ تكلّم السجّاد عليه السلام[٨]. وهاتف آخر تكلّم بمدح السجّاد عليه السلام[٩].

هاتف هتف على ابن ملجم يمنعه عمّا أراد من قتل أميرالمؤمنين عليه السلام[١٠].

وهاتف آخر يرثي أميرالمؤمنين عليه السلام[١١].

هاتف آخر أخبر برسالة رسول الله صلى الله عليه وآله[١٢].

---

(١) ط كمباني ج ٥/٦٠، وجديد ج ١١/٢٢٠.
(٢) ط كمباني ج ١٠/٦٣، وجديد ج ٤٣/٢٢٢.
(٣) ط كمباني ج ٦/٣١٩، وجديد ج ١٨/٩١.
(٤) ط كمباني ج ١٠/١٨٦. (٥) ص ٢٣٦.
(٦) ص ٢٤٤ و٢٤٥ و٢٥٣، وجديد ج ٤٤/٣٧٢، وج ٤٥/١٧٢ و١٧٣ و١٩٩ و٢٠٤ و٢٣٩.
(٧) ط كمباني ج ١٠/٢٩٩، وجديد ج ٤٥/٤٠٧.
(٨ و٩) ط كمباني ج ١١/١٥، وص ٢٣، وجديد ج ٤٦/٤٥، وص٧٦.
(١٠) جديد ج ٤٢/٢٦٨.
(١١) جديد ج٤٢/٢٩٣ و٢٩٤، وط كمباني ج ٩/٦٦٦، وص ٦٧٥.
(١٢) ط كمباني ج ١٤/٦٤٠، وجديد ج ٦٣/٣٠٣.

هجر تقدّم في «كتب»: قول أميرالمؤمنين عليه السلام في كتابه إلى معاوية: فكنت في ذلك كناقل التمر إلى هجر. قال ابن ميثم: وأصل هذا المثل أنّ رجلاً قدم من هجر إلى البصرة بمال اشترى به شيئاً للربح فلم يجد فيها أكسد من التمر، فاشترى بماله تمراً وحمله إلى هجر وادّخره في البيوت ينتظر به السعر فلم يزدد إلّا رخصاً حتّى فسد جميعه وتلف ماله، فضرب مثلاً لمن يحمل الشيء إلى معدنه لينتفع به فيه. وهجر معروفة بكثرة التمر حتّى أنّه ربما يبلغ سعر خمسين جلّة بدينار ووزن الجلّة مائة رطل فذلك خمسة آلاف رطل[١].

أقول: ومن هذه القرية رشيد الهجري؛ كما في الروضات[٢].

تقدّم في «عمر»: قول عمّار: والله لو ضربونا بأسيفاهم حتّى يبلغونا سعفات هجر لعلمنا إنّا على حقّ وهم على باطل.

خبر قول الثاني إنّه صلى الله عليه وآله ليهجر، أو مايؤدّي هذا المعنى[٣]. وتقدّم في «عمر» ما يتعلّق بذلك.

قول عليّ بن الحسين عليه السلام ليزيد: أتأذن لي في الكلام؟ فقال: قل ولا تقل هجراً[٤].

باب الهجرة إلى الحبشة[٥].

ذكر الجماعة الّتي هجرت إلى الحبشة: منها عثمان، ورقيّة بنت النبي صلى الله عليه وآله، وأبو حذيفة بن عتبة، ومصعب بن عمير، وعثمان بن مظعون وغير ذلك[٦].

باب الهجرة ومبادئها، ومبيت عليّ عليه السلام على فراش النبي صلى الله عليه وآله وما جرى بعد ذلك إلى دخول المدينة[٧].

الأنفال: ﴿إنّ الّذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا بأموالهم وأنفسهم في

---

(١) ط كمباني ج ٨/٥٣٥، وجديد ج ٣٣/٦٤.
(٢) الروضات ص ٢٥.
(٣) ط كمباني ج ٨/٢٧٣، وجديد ج ٣٠/٥٢٣.
(٤) ط كمباني ج ١٠/٢٢٤، وجديد ج ٤٥/١٣٢.
(٥) ط كمباني ج ٦/٣٩٩، وجديد ج ١٨/٤١٠.
(٦) ط كمباني ج ٦/٣٩٩ و٤٠٢.
(٧) ط كمباني ج ٦/٤٠٩، وجديد ج ١٩/٢٨.

سبيل الله﴾ ـ الآيات.

روي أن في أوّل ليلة من شهر ربيع الأوّل هاجر النبيﷺ من مكّة إلى المدينة سنة ١٣ من مبعثه، أو أربع عشرة من المبعث، وسنة أربع وثلاثين من ملك كسرى پرويز، وسنة تسع لهرقل، وأوّل هذه السنة المحرّم[١].

وفيها كان مبيت عليّ عليه السلام على فراشه، وكانت ليلة الخميس، وفي ليلة الرابع منه كان خروجه من الغار متوجّهاً إلى المدينة. كذا في المصباحين وخلّف عليّاً لقضاء ديونه وردّ الودائع الّتي كانت عنده؛ ودخل المدينة يوم الاثنين الثاني عشر من ربيع الأوّل مع زوال الشمس فنزل بقبا وكان نازلاً على بني عمرو بن عوف، فأقام عندهم بضعة عشر يوماً وكان ينتظر عليّاً. وكتب إليه كتاباً يأمره فيه بالمسير إليه، وقلّة التلوّم، وكان الرسول إليه أبا واقد الليثي، فلمّا أتاه كتاب رسول اللهﷺ تهيّأ للخروج والهجرة، فآذن من كان معه من ضعفاء المؤمنين فأمرهم أن يتسلّلوا ويتخفّفوا ـ إذا ملأ الليل بطن كلّ واد ـ إلى ذي طوى، وخرج عليّ عليه السلام بفاطمة بنت رسول اللهﷺ وأُمّه فاطمة بنت أسد وفاطمة بنت الزبير بن عبدالمطّلب، وقد قيل: هي ضباعة، وتبعهم أيمن بن أُمّ أيمن مولى رسول اللهﷺ، وأبو واقد رسول رسول اللهﷺ ...

وسار فلمّا شارف ضجنان أدركه الطلب سبع فوارس من قريش مستلئمين وثامنهم مولى الحارث بن أُميّة يدعى جناحاً، فأقبل عليّ عليه السلام على أيمن وأبي واقد وقد تراءى القوم، فقال لهما: أنيخا الإبل واعقلاها، وتقدّم حتّى أنزل النسوة، ودنا القوم فاستقبلهم عليّ عليه السلام منتضياً سيفه، فأقبلوا عليه فقالوا: ظننت أنّك ياغدّار ناج بالنسوة، إرجع لا أبالك ... ودنا الفوارس من النسوة والمطايا ليثوروها فحال عليّ عليه السلام بينهم وبينها، فأهوى له جناح بسيفه، فراغ عليّ عن ضربته ... فضربه عليّ على عاتقه، فأسرع السيف مضيّاً فيه حتّى مسّ كاثبة فرسه ... فشدّ

(١) ط كمباني ج ١١/٦، وجديد ج ٣٨/١٩.

عليهم بسيفه وهو يقول:

خلّوا سبيل الجاهد المجاهد آليت لا أعـبد غـير الواحـد

فتصدع القوم عنه ... ثمّ أقبل على صاحبيه: أيمن وأبي واقد، فقال لهما: أطلقا مطاياكما، ثمّ سار ظاهراً قاهراً حتّى نزل ضجنان، فتلوّم بها قدر يـومه وليـلته. ولحق به نفر من المستضعفين من المؤمنين، وفيهم أُمّ أيمن مولاة رسول الله صلى الله عليه وآله، فصلّى ليلته تلك هو والفواطم يصلّون لله ليلتهم ويذكرونه قياماً وقـعوداً وعـلى جنوبهم، فلن يزالوا كذلك حتّى طلع الفجر ... ثمّ سار لوجهه فجعل وهم يصنعون ذلك منزلاً بعد منزل يعبدون الله عزّوجلّ ... حتّى قدم المدينة وقد نزل الوحي بما كان من شأنهم قبل قدومهم: ﴿الّذين يذكرون الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم ـ إلى قوله : ـ فاستجاب لهم ربّهم أنـّي لا أُضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أُنثى﴾[1].

بيانات السيّد الجليل ابن طاووس في أسرار الهجرة[2].

بابِ مسابقة أميرالمؤمنين عليه السلام في الهجرة على سائر الصحابة[3].

نباء الهجرة من روايات العامّة في كتاب الغدير[4].

كذب المختلق فيه[5].

كلام ابن أبي الحديد في شرح قول أميرالمؤمنين عليه السلام : فلا تبرّؤوا منّي فإنّي ولدت على الفطرة، وسبقت إلى الإيمان والهجرة[6].

كلام طويل في معنى الهجرة في شرح قول أميرالمؤمنين عليه السلام: والهجرة قائمة على حدّها الأوّل[7].

النبوي صلى الله عليه وآله: لاهجرة بعد الفتح[8].

(١ و٢) ط كمباني ج ٤١٧/٦، وجديد ج ٦٤/١٩، وص ٩٢.

(٣) ط كمباني ج ٣٢٩/٩، وجديد ج ٢٨٨/٣٨.

(٤ و٥) الغدير ط ٢ ج ٢٦٦/٧، وص ٣١٠. (٦) ط كمباني ج ٣٣٠/٩، وجديد ج ٢٩٢/٣٨.

(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٧٨ و٢٧٩، وجديد ج ٦٩ /٢٢٧ ـ ٢٣٠.

(٨) ط كمباني ج ٤٢٣/٦، وجديد ج ٩٠/١٩.

شأن نزول قوله تعالى: ﴿ياأيّها الّذين آمنوا إذا جائكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهنّ﴾.

قال ابن عبّاس: صالح رسول الله صلى الله عليه وآله بالحديبيّة مشركي مكّة على أنّ من أتاه من أهل مكّة ردّه عليهم ومن أتى أهل مكّة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله فهو لهم ولم يردّوه عليه، وكتبوا بذلك كتاباً وختموا عليه، فجاءت سبيعة بنت الحارث الأسلميّة مسلمة بعد الفراغ من الكتاب والنبي بالحديبيّة، فأقبل زوجها مسافر من بني مخزوم في طلبها، وكان كافراً، فقال: يامحمّد أُردد عليّ امرأتي فإنّك قد شرطت لنا أن تردّ علينا من أتاك منّا، وهذه طينة الكتاب لم تجف بعد، فنزلت الآية. قال ابن عبّاس: امتحانهنّ، أن يستحلفن ماخرجن من بغض زوج ولا رغبة عن أرض إلى أرض، ولا التماس دنيا، ولا خرجت إلّا حبّاً لله ولرسوله، فاستحلفها رسول الله صلى الله عليه وآله ماخرجت بغضاً لزوجها، ولا عشقاً لرجل منّا، وما خرجت إلّا رغبة في الإسلام، فحلفت بالله الّذي لا إله إلّا هو على ذلك، فأعطى رسول الله صلى الله عليه وآله زوجها مهرها وما أنفق عليها ولم يردّها عليه، فتزوّجها عمر بن الخطّاب، فكان رسول الله صلى الله عليه وآله يردّ ماجاءه من الرجال، ويحبس من جاءه من النساء إذا امتحن ويعطي أزواجهنّ مهورهنّ.

وروي عنه صلى الله عليه وآله قال: «إنّ الشرط بيننا في الرجال لا في النساء». قال الجبائي: وإنّما لم يجر هذا الشرط في النساء لأنّ المرأة إذا أسلمت لم تحلّ لزوجها الكافر، فكيف تردّ عليه وقد وقعت الفرقة بينهما؟[1]

باب أحكام المهاجرات[2].

باب التعرّب بعد الهجرة[3]. وتقدّم في «عرب»، وأنّه من كبائر الذنوب.

باب فضل المهاجرين والأنصار[4].

---

(١) ط كمباني ج ٦/٥٥٨ و٥٥٩، وجديد ج ٢٠/٣٣٧.
(٢) ط كمباني ج ٩٥/٢٣، وجديد ج ١٠٤/١٤.
(٣) جديد ج ٧٩/٢٨٠، وط كمباني ج ١٦/١٥١.
(٤) ط كمباني ج ٦/٧٤٣، وجديد ج ٢٢/٣٠١.

التوبة: ﴿والسابقون الأوّلون من المهاجرين والأنصار والّذين اتّبعوهم بإحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه﴾ ـ الآية.

الحشر: ﴿للفقراء المهاجرين الّذين أُخرجوا من ديارهم ـ إلى قوله ـ رؤوف رحيم﴾.

ماوقع من التشاجر بين المهاجرين والأنصار بعد وفاة النبي صلى الله عليه وآله في أمر الخلافة[1].

العلوي عليه السلام: ويقول الرجل: هاجرت ولم يهاجر، إنّما المهاجرون الّذين يهجرون السيّئات ولم يأتوا بها، ويقول الرجل: جاهدت ولم يجاهد، إنّما الجهاد اجتناب المحارم ومجاهدة العدوّ، وقد يقاتل أقوام فيحبّون القتال، لا يريدون إلّا الذكر[2].

باب الهجران[3].

الكافي: عن البرقي رفعه قال: في وصيّة المفضّل: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: لايفترق رجلان على الهجران إلّا استوجب أحدهما البراءة واللعنة، وربما استحقّ ذلك كلاهما، فقال له معتّب: جعلني الله فداك هذا الظالم فما بال المظلوم؟ قال: لأنّه لايدعو أخاه إلى صلته، ولا يتعامس له عن كلامه، سمعت أبي يقول: إذا تنازع اثنان فعازّ أحدهما الآخر فليرجع المظلوم إلى صاحبه حتّى يقول لصاحبه: أي أخي أنا الظالم حتّى يقطع الهجران بينه وبين صاحبه، فإنّ الله تعالى حكم عدل يأخذ للمظلوم من الظالم.

بيان: تعامس: الظاهر أنّه بالعين المهملة أي تغافل. عازّ: بالزاي المشدّدة أي غلب. وفي بعض النسخ عال باللام المخفّفة: أي جار ومال عن الحقّ وغلب[4].

---

(١) ط كمباني ج ٣٦/٨، وجديد ج ١٧٩/٢٨ ـ ١٨١.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٧٧، وجديد ج ٢٣٢/٧١.

(٣ و٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٦٧، وجديد ج ١٨٤/٧٥.

وتمامه في البحار[١].

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام يقول: قال أبي: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أيّما مسلمين تهاجرا فمكثا ثلاثاً لايصطلحان إلّا كانا خارجين عن الإسلام، ولم يكن بينهما ولاية فأيّهما سبق إلى كلام أخيه كان السابق إلى الجنّة يوم الحساب[٢].

وفي حديث المناهي قال: ونهى عن الهجران، فإن كان لابدّ فاعلاً لايهجر أخاه أكثر من ثلاثة أيّام، فمن كان مهاجراً لأخيه أكثر من ذلك كانت النار أولى به[٣]. ونحوه في وصاياه لأبي ذرّ[٤].

الكافي: عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ الشيطان يغري بين المؤمنين مالم يرجع أحدهم عن دينه، فإذا فعلوا ذلك استلقى على قفاه وتمدّد ثمّ قال: فزت، فرحم الله امرءاً ألّف بين وليّين لنا، يامعشر المؤمنين تآلفوا وتعاطفوا[٥].

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لايزال إبليس فرحاً مااهتجر المسلمان، فإذا التقيا اصطكّت ركبتاه وتخلعت أوصاله، ونادى: ياويله مالقي من الثبور[٦].

الخصال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لايحلّ لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث[٧].

معاني الأخبار: عنه: لايحلّ للمؤمن أن يهجر أخاه فوق ثلاث[٨].

الخصال: عن أبي جعفر عليه السلام قال: مامن مؤمنين اهتجرا فوق ثلاث إلّا وبرئت منهما في الثالثة، فقيل له: يا ابن رسول الله! هذا حال الظالم فما بال المظلوم؟ فقال: مابال المظلوم لايصير إلى الظالم فيقول: أنا الظالم حتّى يصطلحا[٩].

وفي مسائل عليّ بن جعفر عن أخيه موسى عليه السلام: قال: سألته عن الرجل يصرم أخاه وذا قرابته ممّن لايعرف الولاية؟ قال: إن لم يكن عليه طلاق أو عتق

---

(١) ط كمباني ج ١٧/٢١٩، وجديد ج ٧٨/٣٨٠.

(٢) جديد ج ٧٥/١٨٦.

(٣) ط كمباني ج ١٦/٩٥، وجديد ج ٧٦/٣٣١.

(٤) جديد ج ٧٧/٩٠، وط كمباني ج ١٧/٢٧.

(٥) جديد ج ٧٥/١٨٧.

(٦ ـ ٩) جديد ج ٧٥/١٨٧، وص ١٨٨، وص ١٨٩، وص ١٨٨.

فليكلّمه[١].

هاجر أمّ إسماعيل بن إبراهيم، وكانت للملك الّذي مدّ يده إلى سارة فيبست يده بدعاء إبراهيم، فرجع الملك عن إرادته، ووهبت هاجر لسارة لتكون لها خادماً، فابتاعها إبراهيم من سارة فوقع عليها فولدت إسماعيل[٢].

إيواء إبراهيم هاجر وإسماعيل عند بيت الله الحرام[٣].

يذكر أحوال هاجر في باب أحوال أولاد إبراهيم وأزواجه[٤].

باب فيه الأمر بالهجرة عن بلاد أهل المعاصي[٥].

النبوي صلى الله عليه وآله: من فرّ بدينه من أرض إلى أرض وإن كان شبراً من الأرض استوجب الجنّة وكان رفيق إبراهيم ومحمّد صلى الله عليه وآله[٦]. وتقدّم في «جعل» و «جلس» ما يتعلّق بذلك.

باب وجوب الهجرة وأحكامها[٧].

في زبور داود: واهجر أباك على المعاصي وأخاك على الحرام[٨].

في وصيّة أميرالمؤمنين عليه السلام لكميل: ياكميل قل الحقّ على كلّ حال، ووازر (ووادّ ـ خ ل) المتّقين، واهجر الفاسقين[٩].

قال عليه السلام لنوف البكّالي في وصف الشيعة: إن رأى مؤمناً أكرمه، وإن رأى فاسقاً هجره ـ الخ[١٠].

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: عن حمران، عن أبي

---

(١) جديد ج ٢٦٨/١٠، وط كمباني ج ١٥٣/٤.

(٢ و٣ و٤) ط كمباني ج ١٢٤/٥، وجديد ج ٤٦/١٢، وص ٩٧ و٩٨، وص ٨٢.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٦٣، وجديد ج ٣٨٤/٧٣.

(٦) جديد ج ٣١/١٩، وط كمباني ج ٤١٠/٦.

(٧) ط كمباني ج ١١٧/٢١، وجديد ج ٩٧/١٠٠.

(٨) ط كمباني ج ٣٤٣/٥، وجديد ج ٤٥/١٤.

(٩) ط كمباني ج ١٧٤/١٧، و١٠٩. ونحوه ص ١١٨، وجديد ج ٢٦٩/٧٧ و٤١٣، وج ٩/٧٨.

(١٠) ط كمباني ج ١٢٤/١٧، وجديد ج ٢٨/٧٨.

جعفرعليه السلام قال: سألته عن قول الله عزّوجلّ: ﴿ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض﴾ ـ الآية فقال: كان قوم صالحون هم مهاجرون وقوم سوء خوفاً أن يفسدوهم، فيدفع الله بهم عن الصالحين ولم يأجر اُولئك بما يدفع بهم وفينا مثلهم[1].

قوله تعالى: ﴿والّذين هاجروا في سبيل الله ثمّ قتلوا﴾ ـ الآية. نزلت في أميرالمؤمنينعليه السلام[2]. وتقدّم في «خبب»: شأن نزول قوله: ﴿والّذين هاجروا في الله﴾ ـ الآية.

شأن نزول قوله تعالى: ﴿ومن يخرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله﴾ وما يتعلّق به[3].

تفسير قوله تعالى: ﴿والّذين آمنوا ولم يهاجروا مالكم من ولايتهم من شيء حتّى يهاجروا﴾[4].

في وصايا الرسولصلى الله عليه وآله لأبي ذرّ قال أبوذرّ: وأيّ الهجرة أفضل؟ قال: من هجر السوء[5].

النبويّ الباقريعليه السلام : والمهاجر من هجر السيّئات، فترك ماحرّم الله عليه[6].

عن الباقرعليه السلام : من دخل في الإسلام طوعاً فهو مهاجر[7].

هدب خبر الجارية الّتي أخذت هدبة من ثوب النبيصلى الله عليه وآله[8].

بيان: الهدبة جزء من طرف ثوبه.

(١ و٢) ط كمباني ج ١٦٩/٧، وجديد ج ٣٦١/٢٤.

(٣) جديد ج ١٩ / ٣٠، وج ٢٧ / ٢٩٥ ـ ٢٩٨، وج ٥١ / ٢٤٨، وط كمباني ج ٧ / ٤٢٢، وج ٦٦/١٣، وج ٤١٠/٦.

(٤) جديد ج ٩٠/١٩، وط كمباني ج ٤٢٣/٦.

(٥) ط كمباني ج ٢١/١٧، وجديد ج ٧٠/٧٧.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٧٩ و٩٥، وكتاب العشرة ص ١٥٧، وج ١١٩/٥. ونحوه جديد ج ٢٩/١٢، وج ٣٠٢/٦٧ و٣٥٨، وج ١٤٨/٧٥.

(٧) ط كمباني ج١٠٤/٢١، وج ١٥ كتاب الإيمان ص٤٨، وجديد ج١٧٩/٦٧، وج ٤٦/١٠٠.

(٨) ط كمبانيج١٥٨/٦، وج ١٥ كتابالأخلاق ص٢٠٧، وجديد ج٢٦٤/١٦، وج ٣٧٩/٧١.

هدم قد تقدّم في «بيت»: أمر عبدالملك بن مروان بهدم دار عليّ بن أبي طالب عليه السلام الّتي كان ولده فيها، فهدمت وزيد في المسجد.

ذكر مارواه سليم من هدم الثاني منزل جعفر وإلحاقه بالمسجد بدون أن يعطي ثمنه كما يؤخذ منزل رجل من الديلم[١].

تفسير فرات بن إبراهيم: عن زيد بن عليّ بن الحسين عليه السلام قال: أيّها الناس إنّ الله بعث في كلّ زمان خيرة ـ إلى أن قال: ـ ألستم تعلمون أنّا ولد نبيّكم المظلومون المقهورون فلا سهم وفّينا، ولا تراث أُعطينا، ومازالت بيوتنا تهدم، وحرمنا تنتهك، وقائلنا يعرف، يولد مولودنا في الخوف، وينشؤ ناشئنا بالقهر. ويموت ميّتنا بالذلّ ـ الخ[٢].

أقول: قال جعفر بن عفّان في هذا المعنى:

مابال بيتكم تخرب سقفه   وثيابكم من أرذل الأثواب

ذمّ السيّد الحميري له في هذه الأشعار، فراجع السفينة لغة «ذلل».

في وصايا رسول‌الله صلى الله عليه وآله: ياعليّ أمان لأُمّتي من الهدم ﴿إنّ الله يمسك السموات والأرض أن تزولا ـ إلى قوله: ـ غفوراً﴾[٣].

هدهد النمل: ﴿وتفقّد الطير فقال مالي لا أرى الهدهد أم كان من الغائبين * لأُعذّبنّه عذاباً شديداً﴾ ـ الآيات.

تفسير: اختلف في سبب تفقّده، فقيل: إنّه احتاج إليه في سفره ليدلّه على الماء. يقال: إنّه يرى الماء في بطن الأرض كما نراه في القارورة. وسائر ماجرى بينه وبين سليمان[٤].

---

(١) ط كمباني ج ٨/٢٣٤، وجديد ج ٣٠/٣٠٨.

(٢) ط كمباني ج ١١/٥٩، وجديد ج ٤٦/٢٠٦.

(٣) ط كمباني ج ١٧/١٨، وجديد ج ٧٧/٥٨ مكرّر ١.

(٤) ط كمباني ج ٥/٣٥٩ و٣٦٠، وج ١٤/٦٥٧ و٦٦٤، وجديد ج ١٤/١١٦. ويقرب من ذلك ص ١٠٠، وج ٦٤/٢١ و٥٠.

أقول: وبهذا نطقت الروايات.

باب فيه ماكتب على جناح الهدهد من فضلهم. وفيه أنّه مكتوب بالسريانيّة: آل محمّد خير البريّة(١).

شكاية هدهد إلى مولانا الصّادقعليه السلام من حيّة تأكل فراخها، فدعا عليها فماتت(٢).

ماذكره الدميري في حياة الحيوان في أحوال الهدهد حكى القزويني. أنّ الهدهد قال لسليمان: أُريد أن تكون في ضيافتي، قال: أنا وحدي؟ قال: لا بل أنت وأهل عسكرك في جزيرة كذا في يوم كذا، فحضر سليمان بجنوده، فطار الهدهد فاصطاد جرادة وخنقها ورمى بها في البحر وقال: كلوا يانبيّ الله من فاته اللحم ناله المرق فضحك سليمان ـ إلى أن قال: ـ وقال عكرمة: إنّما صرف سليمان عن ذبح الهدهد لأنّه كان بارّاً بوالديه ينقل الطعام إليهما فيزقّهما في حال كبرهما.

قال الجاحظ: وهو وفّاء حفوظ ذو ودّ (ودود ـ خ ل) وذلك أنّه إذا غابت أُنثاه لم يأكل ولم يشرب ولم يشتغل بطلب طعم ولا غيره ولا يقطع الصياح حتّى تعود إليه، فإن حدث حادث أعدمه إيّاها لم يسفد بعدها أُنثى أبداً، ولم يزل صائحاً عليها ماعاش ولم يشبع أبداً من طعم بل يناله منه مايمسك رمقه إلى أن يشرف على الموت، فعند ذلك ينال منه يسيراً(٣).

قرب الإسناد: عن عليّ بن جعفر، عن أخيهعليه السلام قال: سألته عن قتل الهدهد أيصلح؟ قال: لاتؤذيه ولا تقتله ولا تذبحه فنعم الطير هو(٤).

في أنّ عند أكثر الأصحاب كراهة لحم الهدهد(٥). وفيه كلام المحقّق الأردبيلي في ذلك.

---

(١) ط كمباني ج٧/٤١٤، وج ١٤/٧٢١، وجديد ج٢٧/٢٦١، وج ٦٤/٢٨٣.
(٢) ط كمباني ج ١١/١٣٥، وجديد ج ٤٧/١٠٨.
(٣) ط كمباني ج ١٤/٧٢٢، وجديد ج ٦٤/٢٨٨.
(٤) ط كمباني ج ١٤/٧١٦، وج ٤/١٥٤، وجديد ج ٦٤/٢٦٤، وج ١٠/٢٧١.
(٥) ط كمباني ج ١٤/٧٢٤، وجديد ج ٦٤/٢٩٧.

أقول: والكراهة هي المؤيّد والمنصور.

هدى معاني الأخبار: عن البرقي، عن أبيه رفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله قال: جاء جبرئيل إلى النبي، فقال: يارسول‌الله إنّ الله تبارك وتعالى أرسلني إليك بهديّة لم يعطها أحداً قبلك، قال رسول‌الله: قلت: وما هي؟ قال: الصبر وأحسن منه، قلت: وما هو؟ قال: الرضا وأحسن منه، قلت: وما هو؟ قال: الزهد وأحسن منه، قلت: وما هو؟ قال: الإخلاص وأحسن منه، قلت: وما هو؟ قال: اليقين وأحسن منه، قلت: وما هو؟ قال: إنّ مدرجة ذلك التوكّل على الله عزّوجلّ ـ الخبر. ثمّ شرح وصف كلّ واحد. وذكرنا كلّ واحد في محلّه. وتمامه في البحار[1].

وهديّة دعاء يامن أظهر الجميل[2]. وتقدّم في «جمل» و «ظهر» مايتعلّق بذلك.

وكذا هداياه تعالى إلى الخمسة الطيّبة في باب مانزل لهم من السماء[3].

باب الهديّة[4].

النمل: ﴿إنّي مرسلة إليهم بهديّة﴾. ذكر هدية بلقيس وشرح القول فيه[5].

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: عن الرّضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: نعم الشيء الهديّة مفتاح الحوائج[6].

عيون أخبار الرّضا عليه السلام: عنه صلى الله عليه وآله: نعم الشيء الهديّة تذهب الضغائن من الصدور[7].

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٤، وج ١٧/٥، وج ٢٣/٩، وجديد ج ٦٩/٣٧٣، وج ٧٧/٢٠، وج ٧١/٨٧، وج ١٠٣/٢٢.

(٢) جديد ج ٩٥/١٩٨ و٣٥٢، وط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٣٧ و٢٨٤.

(٣) ط كمباني ج ٩/١٩٦، وجديد ج ٣٧/٩٩.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٣٠، وجديد ج ٧٥/٤٤.

(٥) ط كمباني ج ٥/٣٦١، وجديد ج ١٤/١١٩.

(٦ و٧) جديد ج ٧٥/٤٥.

أمالي الطوسي: عن أبي قتادة قال: قال أبو عبدالله عليه السلام : أتتهادون؟ قال: نعم يابن رسول‌الله، قال: فاستديموا الهدايا بردّ الظروف إلى أهلها[١].

نوادر الراوندي: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: من تكرمة الرجل لأخيه المسلم أن يقبل تحفته، أو يتحفه ممّا عنده ولا يتكلّف شيئاً[٢].

أقول: قد تقدّم في «قنبر»: أنّه كان سليمان بن داود يحبّ الهديّة، وقبل هدية القبرتين ومسح على رأسهما ودعا لهما بالبركة

تقدّم في «نمل»: هديّة النملة وشعرها في ذلك.

أمالي الطوسي: النبي صلى الله عليه وآله: عودوا المريض واقبلوا الهديّة ـ الخ[٣].

كان هدايا المقوقس أربع جوار: منهنّ مارية، وأُختها سيرين الّتي وهبها النبي صلى الله عليه وآله لحسان بن وهب، وعفير الحمار، والدلدل[٤].

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: لو اُهدي إليّ كراع لقبلت، وكان ذلك من الدين، ولو أنّ كافراً أو منافقاً أهدى إليّ وسقاً ماقبلت، وكان ذلك من الدين، أبى الله تعالى لي زبد المشركين والمنافقين وطعامهم.

بيان: هذا الخبر يدلّ على حرمة هديّة المشركين عليه، فيكون من خصائصه. ولم يذكره الأكثر لما اشتهر من أنّه صلى الله عليه وآله قبل هديّة النجاشي والمقوقس وأُكيدر بل كسرى أيضاً ...

فقيل: إنّه كان حراماً فنسخ، ويحتمل أن يكون الحرمة مع عدم المصلحة في قبولها، أو قبول هديّة هؤلاء لأنّهم أهل الكتاب. والزبد بسكون الباء: الرفد والعطاء[٥].

النبي صلى الله عليه وآله: لو اُهدي إليّ كراع لقبلته، وأنّه يأكل الهدية[٦]. وتقدّم في «كرع».

(١ و٢) جديد ج ٧٥/٤٥.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٤٦، وجديد ج ٧٤/١٦٣.

(٤) ط كمباني ج ٦/٥٦٨ و٥٨٣، وجديد ج ٢٠/٣٨٣، وج ٢١/٤٥.

(٥) ط كمباني ج ٦/١٨٢، وجديد ج ١٦/٣٧٣.

(٦) جديد ج ١٦/٢٧٥، وج ٧٧/٥٤، وط كمباني ج ١٧/١٦، وج ٦/١٦٠.

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: كانت العرب في الجاهليّة على فرقتين: الحلّ، والحمس فكانت الحمس قريشاً، وكانت الحلّ سائر العرب، فلم يكن أحد من الحلّ إلّا وله حرميّ من الحمس، ومن لم يكن له حرميّ من الحمس لم يترك يطوف بالبيت إلّا عرياناً، وكان رسول الله صلى الله عليه وآله حرميّاً لعياض بن حمّار المجاشعي وكان عياض رجلاً عظيم الخطر، وكان قاضياً لأهل عكاظ في الجاهليّة، فكان عياض إذا دخل مكّة ألقى عنه ثياب الذنوب والرجاسة وأخذ ثياب رسول الله صلى الله عليه وآله لطهرها فلبسها فطاف بالبيت، ثمّ يردّها عليه إذا فرغ من طوافه، فلمّا أن ظهر رسول الله صلى الله عليه وآله أتاه عياض بهديّة فأبى رسول الله أن يقبلها وقال: ياعياض لو أسلمت لقبلت هديّتك إنّ الله عزّوجلّ أبى لي زبد المشركين، ثمّ إنّ عياضاً بعد ذلك أسلم وحسن إسلامه فأهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله هديّة فقبلها منه.

بيان: قال الجزري: الحُمس جمع الأحمَس وهم قريش ومن ولدت قريش وكنانة وجديلة قيس، سمّوا حمساً لأنّهم تحمّسوا في دينهم، أي تشدّدوا[1].

في أنّه أهدى أبو براء ملاعب الأسنّة إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وفرسين ونجائب فقال صلى الله عليه وآله: لا أقبل هديّة مشرك، ولو كنت قابلاً هديّة من مشرك لقبلتها[2].

خبر النصراني الّذي أهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله العطر، فقال: إن قبلت منّي الإسلام قبلت الهديّة، فحكى النصراني ذلك ليزيد في مجلسه حين أتى برأس الحسين عليه السلام [3].

نوادر الراوندي: بإسناده عن موسى بن جعفر، عن آبائه صلوات الله عليهم قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن زبد المشركين يريد به هدايا أهل الحرب[4].

كتاب النجوم: قال موسى بن جعفر عليه السلام في احتجاجه على هارون الرشيد: إن

---

(١) ط كمباني ج ٧٤٢/٦، وجديد ج ٢٩٤/٢٢.
(٢) ط كمباني ج ٣٠٢/٦ و٥١٧، وجديد ج ٢٢/١٨، وج ١٤٧/٢٠.
(٣) ط كمباني ج ٢٤١/١٠، وجديد ج ١٨٩/٤٥.
(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٢٤، وجديد ج ٣٩١/٧٥.

نفذ إلينا أحد هديّة ولا يقول إنّها صدقة نقبلها، لقول النبي صلى الله عليه وآله لو دعيت إلى كراع لأجبت ولو أهدى لي كراع لقبلت ـ والكراع اسم القرية، والكراع يد الشاة ـ وذلك سنّة إلى يوم القيامة، ولو حملوا إلينا زكاة وعلمنا أنّها زكاة رددناها، وإن كانت هديّة قبلناها(١).

ذكر ماروى عن خيران الخادم قال: وجّهت إلى سيّدي ثمانية دراهم، وكتبت: قد وجّهت إليك ثمانية دراهم كانت أُهديت إليّ من طرسوس دراهم منهم وكرهت أن أردّها على صاحبها أو أُحدث فيها حدثاً دون أمرك، فهل تأمرني في قبول مثلها أم لا، لأعرفه إن شاء الله تعالى وأنتهي إلى أمرك.

فكتب: أقبل منهم إذا أُهدي إليك دراهم أو غيرها فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله لم يردّ هديّة على يهودي ولا نصراني(٢).

إعلام الورى: في أنّ النجاشي بعث إلى رسول الله صلى الله عليه وآله هدايا، وبعث إليه بمارية القبطيّة أُمّ إبراهيم، وبعث إليه بثياب وطيب كثير وفرس(٣).

إهداء أمير المؤمنين عليه السلام إلى رسول الله صلى الله عليه وآله أربعة أفراس من اليمن، وفيه قول النبي صلى الله عليه وآله: إنّما يمن الخيل في ذوات الأوضاح(٤).

باب تحف الله وهداياه إلى رسول الله وأمير المؤمنين صلوات الله عليهما(٥).

في أنّ الحور العين يتهادين بينهنّ بأجمعهنّ من نثار فاطمة عليها السلام من شجرة طوبى في يوم تزويجها(٦).

جملة من النبويّات في مدح الهديّة؛ منها: الهديّة تذهب السخيمة. الهديّة تورث المودّة، وتجدر الأُخوة، وتذهب الضغينة. تهادوا تحابّوا. نعم الشيء الهديّة

---

(١) ط كمباني ج ٢٧٧/١١، وجديد ج ١٤٥/٤٨ ـ ١٤٧.

(٢) ط كمباني ج ١٢٦/١٢، وجديد ج ١٠٧/٥٠.

(٣) ط كمباني ج ٤٠١/٦، وجديد ج ٤١٨/١٨.

(٤) ط كمباني ج ٦٥٨/٦، وجديد ج ٣٦١/٢١.

(٥) ط كمباني ج ٣٧٢/٩، وجديد ج ١١٨/٣٩.

(٦) ط كمباني ج ٣٢/١٠ ـ ٤٢، وجديد ج ١٠٩/٤٣ ـ ١٤٢.

أمام الحاجة. أهد لمن يهديك. الهديّة تفتح الباب المصمت. نعم مفتاح الحاجة الهديّة، والهدايا رزق الله. من أهدى إليه شيء فليقبله. إنّ هذه القلوب تملّ كما تملّ الأبدان فاهدوا إليها طرائف الحكم[١].

منية المريد: قال النبي صلى الله عليه وآله: ماأهدى المرء المسلم إلى أخيه هديّة أفضل من كلمة حكمة يزيده الله بها هدى ويردّه عن ردى[٢].

وعن الصّادق عليه السلام : أحبّ إخواني إليّ من أهدى إليّ عيوبي[٣].

إرسال ملك الهند إلى مولانا الصّادق عليه السلام هديّة[٤].

النبوي صلى الله عليه وآله: الهديّة على ثلاثة وجوه: هديّة المكافاة، وهديّة مصانعة، وهديّة لله[٥].

أقول: في الكافي باب الفضل في نفقة الحجّ بسنده عن أبي عبدالله صلوات الله عليه قال: الهديّة من نفقة الحجّ. وبسند آخر عن إسحاق بن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: هديّة الحجّ من الحجّ. إنتهى[٦].

في اثنى عشريّة[٧] عن لب اللباب: جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال له: أتأذن لي أن أتمنّى الموت؟ فقال: الموت شيء لابدّ منه، وسفر طويل ينبغي لمن أراده أن يرفع عشر هدايا، ففال: وماهي؟ قال: هديّة عزرائيل، وهديّة القبر، وهديّة منكر ونكير، وهديّة الميزان، وهديّة الصراط، وهديّة مالك، وهديّة رضوان، وهديّة النبي، وهديّة جبرئيل، وهديّة الله تعالى.

أمّا هديّة عزرائيل فأربعة أشياء: رضاء الخصماء، وقضاء الفوائت، والشوق إلى الله، والتمنى للموت. وهديّة القبر أربعة أشياء: ترك النميمة، واستبرائه من

---

(١) ط كمباني ج ١٧/٤٧، وجديد ج ٧٧/١٦٥ و١٦٦.
(٢) ط كمباني ج ١/٧٧، وجديد ج ٢/٢٥.
(٣) ط كمباني ج ١٧/١٨٦، وجديد ج ٧٨/٢٤٩.
(٤) ط كمباني ج ١١/١٣٦، وجديد ج ٤٧/١١٣.
(٥) ط كمباني ج ١٧/٤٤، وجديد ج ٧٧/١٥٣.
(٦) الكافي ج ٤/٢٨٠ ح ٤ و٥.
(٧) إثنى عشريّة باب ١٠ ص ٣٢٥.

البول، وقراءة القرآن، وصلاة الليل. وهديّة منكر ونكير أربعة أشياء: صدق اللسان، وترك الغيبة، وقول الحقّ، والتواضع لكلّ أحد. وهديّة الميزان أربعة أشياء: كظم الغيظ، وورع صادق، والمشي إلى الجماعات، والتداعي إلى المغفرات. وهديّة الصراط أربعة أشياء: إخلاص العمل، وحسن الخلق، وكثرة ذكر الله، واحتمال الأذى. وهديّة مالك أربعة أشياء: البكاء من خشية الله، وصدقة السرّ، وترك المعاصي، وبرّ الوالدين. وهديّة رضوان أربعة أشياء: الصبر على المكاره، والشكر على نعمه، وإنفاق المال في طاعته، وحفظ الأمانة في الوقف. وهديّة النبي أربعة أشياء: محبّته، والاقتداء بسنّته، ومحبّة أهل بيته، وحفظ اللسان عن الفحشاء. وهديّة جبرئيل أربعة أشياء: قلّة الأكل، وقلّة النوم، ومداومة الحمد، وقلّة الكلام. وهديّة الله تعالى أربعة أشياء: الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر، والنصيحة للخلق، والرحمة على كلّ أحد.

في أنّ الهادي في قوله تعالى: ﴿لكلّ قوم هاد﴾ جار في كلّ زمان، إمام بعد إمام[١]. ﴿ولكلّ قوم هاد﴾[٢].

ورواها العامّة فراجع إلى مصباح الهداية للبهبهاني[٣].

في أنّ الإهتداء في قوله تعالى: ﴿وإنّي لغفّار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثمّ اهتدى﴾ إلى الولاية وأنّه إذا لم يهتد إلى ذلك ماأنفعه شيئاً[٤].

وكذلك قوله تعالى: ﴿إنّ هذا القرآن يهدي للّتي هي أقوم﴾ يعني يهدي إلى الإمام. ﴿أفمن يهدي إلى الحقّ أحقّ أن يتّبع أمّن لايهدّي﴾ فأمّا من يهدي فهو محمّد وآل محمّد عليهم السلام. وهم المراد بقوله تعالى: ﴿أُولئك الّذين هدى الله فبهديهم

---

(١) ط كمباني ج ٢/٧ و٣ و٦ و١٢ و٢٧٥، وجديد ج ٢٣/١ ـ ٥٤.
(٢) ط كمباني ج ٤٢٥/٩، وجديد ج ٣٤٦/٣٩.
(٣) مصباح الهداية ص ٤١.
(٤) ط كمباني ج ١٧/٧ و١٢١ و٤٠٠، وجديد ج ٨١/٢٣، وج ١٤٧/٢٤ و١٤٨ مكرّراً، وج ١٩٧/٢٧ مكرّراً و١٩٨ و١٦٨.

اقتده﴾ ونحوها[١].

باب أنّهم الهداية والهدى والهادون في القرآن[٢].

باب في أنّ الناس لايهتدون إلّا بهم، وأنّهم الوسائل بين الخلق وبين الله[٣].

باب في أنّ أميرالمؤمنين عليه السلام الذكر والنور والهدى والتقى في القرآن[٤].

ويشهد على ذلك مافي البحار[٥].

في أنّ الهدى في قوله تعالى: ﴿وإنّا لمّا سمعنا الهدى آمنّا به﴾ ـ الولاية. يعني آمنّا بمولانا؛ كما قاله الكاظم عليه السلام في رواية الكافي باب النكت ونتف في الولاية[٦].

نزول قوله تعالى: ﴿الحمد لله الّذي هدانا لهذا وما كنّا لنهتدي لولا أن هدانا الله﴾ يعني الحمد لله الّذي هدانا للنبي والوصي ﴿وما كنّا لنهتدي لولا أن هدانا الله﴾ بولاية النبي وعليّ والأئمّة من ولدهم، فيؤمر بهم إلى الجنّة[٧].

أمالي الصدوق: عن رسول الله صلى الله عليه وآله في خطبة له: معاشر الناس إنّ عليّاً باب الهدى بعدي والداعي إلى ربّي ـ الخ[٨].

أمالي الصدوق: وفي خطبة أُخرى له صلى الله عليه وآله: إنّ الله عزّوجلّ أنزل عليَّ القرآن وهو الّذي من خالفه ضلّ ومن ابتغى علمه عند غير عليّ هلك ـ إلى أن قال: ـ وإنّكم مجموعون ومساءلون عن الثقلين، فانظروا كيف تخلّفوني فيهما، إنّهم أهل

(١) ط كمباني ج ٧ / ١٢٠ و١٢١ و٢٢٩، وج ٤ / ٥٩، وجديد ج ٩ / ٢١٣، وج ٢٤ / ١٤٥، وج ٢٥ /١٩٤.

(٢) ط كمباني ج ٧/ ١٢٠، وجديد ج ٢٤/ ١٤٣.

(٣) ط كمباني ج ٧/ ٢١، وجديد ج ٢٣/ ٩٩.

(٤) ط كمباني ج ٩/ ٧٥، وجديد ج ٣٥/ ٣٩٤.

(٥) ط كمباني ج ٩/ ١٠١ و١٠٤ و١٠٧ و١٠٩ و١١٥ و٢٨٥، وج ٧/ ٣٩٤ ـ ٤٠٠، وج ١١/ ٢١٤، وج ٢٢ / ٧٧ في الزيارات المأثورة، وجديد ج ٣٦ / ٩٩ و١١٤ ـ ١٦٧، وج ٣٨ / ١٠٥، وج ٢٧/ ١٦٨ ـ ٢٠١، وج ٤٧/ ٣٦٤، وج ١٠٠/ ٣٦٠.

(٦) الكافي ج ١/ ٤٣٢ حديث ٩١.

(٧) ط كمباني ج ٩/ ١٠٤، وجديد ج ٣٦/ ١١٤.

(٨) ط كمباني ج ٩/ ٢٨٢، وجديد ج ٣٨/ ٩٣.

بيتي ـ إلى أن قال: ـ ومن طلب الهدى في غيرهم فقد كذّبني ـ الخ[١]. وما يدلّ عليه فيه[٢].

كتاب التاج الجامع للأُصول[٣] باب فضائل القرآن عن عليّ عليه السلام في حديث: ومن ابتغى الهدى في غيره أضلّه الله.

النبوي صلى الله عليه وآله: خير الهدى هدى محمّد صلى الله عليه وآله[٤]. وتقدّم في «دين» و «علم» و «فلسف» ما يتعلّق بذلك.

باب ثواب الهداية والتعليم وذمّ إضلال الناس[٥]. السجدة: ﴿ومن أحسن قولاً ممّن دعا إلى الله وعمل صالحاً وقال إنّني من المسلمين﴾.

الكافي: باب ثواب العالم عن الحذّاء، عن أبي جعفر عليه السلام قال: من علّم باب هدى فله مثل أجر من عمل به، ولا ينقص أُولئك من أُجورهم شيئاً، ومن علّم باب ضلال كان عليه مثل أوزار من عمل به ولا ينقص أُولئك من أوزارهم شيئاً ومثله في البحار عن تحف العقول.

المحاسن: عن محمّد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام قال: من علّم باب هدى ـ وساقه الخ[٦].

تنبيه الخاطر عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال: أيّما داع دعا إلى الهدى فاتّبع فله مثل أُجورهم من غير أن ينقص من أُجورهم شيء، وأيّما داع إلى ضلالة فاتّبع فإنّ عليه مثل أوزار من اتّبعه من غير أن ينقص من أوزارهم شيء. ونحوه عن لبّ اللباب.

تقدّم في «خير»: فضل كلمة الخير وتعليمه. وفي «كلم»: فضل كلمة الحقّ وذمّ

---

(١) ط كمباني ج ٩/٢٨٢.
(٢) ط كمباني ج ٩/٢٩٦، وجديد ج ٣٨/٩٤، وص ١٥٠ ـ ١٥٢.
(٣) كتاب التاج، ج ٤.
(٤) ط كمباني ج ١٧/٣٦، وجديد ج ٧٧/١٢٢ و ١٣١.
(٥) ط كمباني ج ١/٧٠، وجديد ج ٢/١.
(٦) ط كمباني ج ١/٧٥، وج ١٧/١٦٥، وجديد ج ٢/١٩، وج ٧٨/١٧٧.

كلمة الباطل. وفي «سنن»: فضل تسنين سنّة حسنة، وفي «موت» و «وزر» مايتعلّق بذلك. وفي «حيا»: أنّ هداية المؤمن بمنزلة إحيائه وإضلاله بمنزلة قتله.

نوادر الراوندي: عن عليّ عليه السلام قال: لمّا بعثني رسول الله صلى الله عليه وآله إلى اليمن قال: ياعليّ لاتقاتل أحداً حتّى تدعوه إلى الإسلام، وأيم الله لئن يهدي الله على يديك رجلاً خير لك ممّا طلعت عليه الشمس ولك ولاءه[1]. وفي رواية أُخرى في غزوة خيبر. خير من أن يكون لك حمر النعم[2].

باب الهداية والإضلال[3].

إعلم أنّ الهداية في القرآن تقع على وجوه: أحدها أن تكون بمعنى الدلالة والإرشاد وهذا عامّ لجميع المكلّفين. قال تعالى: ﴿ولقد جائهم من ربّهم الهدى﴾ ﴿إنّا هديناه السّبيل﴾. ثانيها زيادة الألطاف الّتي بها يثبت على الهدى ﴿والّذين اهتدوا زادهم هدى﴾. ثالثها الإثابة ﴿يهديهم ربّهم بإيمانهم﴾. رابعها الحكم بالهداية ﴿ومن يَهْدِ الله فهو المهتد﴾. خامسها جعل الإنسان مهتدياً بأن يخلق الهداية فيه[4].

ذكر جملة من الأخبار المناسبة بهذا الباب[5].

تعليم رسول الله صلى الله عليه وآله طرائق الهداية لشمعون[6].

مايتعلّق بقوله تعالى: ﴿ومن قوم موسى أُمّة يهدون بالحقّ﴾ تقدّم في «امم».

تفسير قوله تعالى: ﴿يهدي من يشاء ويضلّ من يشاء﴾[7].

أبواب تاريخ الإمام الثاني عشر بقيّة الله في أرضه وحجّته على عباده، كاشف

---

(١) ط كمباني ج ٤٤٠/٦، وجديد ج ١٦٧/١٩.
(٢) ط كمباني ج ٥٧٢/٦، وج ٣٤٩/٩، وجديد ج ٣/٢١، وج ٨/٣٩ و١٢.
(٣) ط كمباني ج ٤٥/٣، وجديد ج ١٦٢/٥.
(٤) ط كمباني ج ٤٨/٣، وجديد ج ١٧١/٥.
(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٥٨، وجديد ج ٢٠٨/٦٨.
(٦) ط كمباني ج ٤١/١، وجديد ج ١٢٢/١.
(٧) جديد ج ٨١/٥، وط كمباني ج ٢٥/٣.

الأحزان وخليفة الرحمن المهديّ من آل محمّد الحجّة بن الحسن صاحب الزمان عليهم السلام.

باب ولادته وأحوال أُمّه[١].

صاحب العصر الإمام المنتظر	من بما يأباه لايجري القدر
حجّة الله على كلّ البشر	خير أهل الأرض في كلّ الخصال
شمس أوج المجد مصباح الظلام	صفوة الرحمن من بين الأنام
الإمام بن الإمام بن الإمام	قطب أفلاك المعالي والكمال
فاق أهل الأرض في عزّوجاه	فارتقى في المجد أعلى مرتقاه
لو ملوك الأرض حلّوا في ذراه	كان أعلى صفّهم صفّ النعال
ياأمين الله ياشمس الهدى	ياإمام الخلق يابحر الندى
عجّلن عجّل فقد طال المدى	واضمحل الدين واستولى الزمان

الكافي: ولد للنصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين.

إكمال الدين: عن موسى بن محمّد بن القسم بن حمزة بن موسى بن جعفر قال: حدّثتني حكيمة بنت محمّد بن عليّ بن موسى بن جعفر بن محمّد بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام قالت: بعث إليّ أبو محمّد الحسن بن عليّ عليه السلام فقال: ياعمّة اجعلي إفطارك الليلة عندنا فإنّها ليلة النصف من شعبان فإنّ الله تبارك وتعالى سيظهر في هذه الليلة الحجّة وهوَ حجّته في أرضه. قالت: فقلت له: ومن أُمّه؟ قال لي: نرجس. قلت له: والله جعلني الله فداك ما بها أثر؟ فقال: هو ماأقول لك. قالت: فجئت فلمّا سلّمت وجلست جاءت تنزع خفّي وقالت لي: ياسيّدتي كيف أمسيت؟ فقلت: بل أنت سيّدتي وسيّدة أهلي. قالت: فأنكرت قولي وقالت: ماهذا ياعمّة؟ قالت: فقلت لها: يابنيّة إنّ الله تبارك وتعالى سيهب لك في ليلتك هذه غلاماً سيّداً في الدنيا والآخرة. قالت: فجلست واستحيت فلمّا أن فرغت من صلاة العشاء الآخرة وأفطرت وأخذت مضجعي فرقدت فلمّا أن كان

---

(١) ط كمباني ج ٢/١٣، وجديد ج ٢/٥١.

في جوف الليل قمت إلى الصلاة ففرغت من صلاتي وهي نائمة ليس بها حادث ثمّ جلست معقّبة ثمّ اضطجعت ثمّ انتبهت فزعة وهي راقدة ثمّ قامت فصلّت.

قالت حكيمة: فدخلتني الشكوك فصاح بي أبو محمّدعليه‌السلام من المجلس فقال: لاتعجلي ياعمّة فإنّ الأمر قد قرب. قالت: فقرأت الم السجدة ويس فبينما أنا كذلك إذ انتبهت فزعة فوثبت إليها فقلت: اسم الله عليك ثمّ قلت لها: تحسّين شيئاً؟ قالت: نعم ياعمّة، فقلت لها: اجمعي نفسك واجمعي قلبك فهو ماقلت لك.

قالت حكيمة: ثمّ أخذتني فترة وأخذتها فترة فانتبهت بحسّ سيّدي فكشفت الثوب عنه فإذا أنا بهعليه‌السلام ساجداً يتلقّى الأرض بمساجده فضممته إليّ فإذا أنا به نظيف منظّف فصاح بي أبو محمّدعليه‌السلام: هلّمي إليّ ابني ياعمّة. فجئت به إليه فوضع يديه تحت أليتيه وظهره ووضع قدميه على صدره ثمّ أدلى لسانه في فيه وأمرّ يده على عينيه وسمعه ومفاصله ثمّ قال: تكلّم يابنيّ فقال: أشهد أن لا إله إلّا الله وحده لاشريك له، وأشهد أنّ محمّداً رسول اللهصلى‌الله‌عليه‌وآله ثمّ صلّى على أميرالمؤمنينعليه‌السلام وعلى الأئمّة إلى أن وقف على أبيه ثمّ أحجم.

قال أبو محمّدعليه‌السلام: ياعمّة اذهبي به إلى اُمّه ليسلّم عليها وائتني به فذهبت به فسلّم عليها ورددته ووضعته في المجلس ثمّ قال: ياعمّة إذا كان يوم السابع فأتينا. قالت حكيمة: فلمّا أصبحت جئت لاُسلّم على أبي محمّدعليه‌السلام فكشفت الستر لافتقد سيّدي فلم أره فقلت له: جعلت فداك مافعل سيّدي؟ فقال: ياعمّة استودعناه الّذي استودعته اُمّ موسى.

قالت حكيمة: فلمّا كان في اليوم السابع جئت وسلّمت وجلست، فقال: هلمّي إليّ ابني فجئت بسيّدي في الخرقة ففعل به كفعلته الاُولى ثمّ أدلى لسانه في فيه كأنّه يغذّيه لبناً أو عسلاً ثمّ قال: تكلّم يابنيّ، فقال: أشهد أن لا إله إلّا الله وثنّى بالصلاة على محمّد وعلى أميرالمؤمنين والأئمّة صلوات الله عليهم أجمعين حتّى وقف على أبيهعليه‌السلام ثمّ تلا هذه الآية: ﴿بسم الله الرّحمن الرّحيم ونريد أن نمنّ على الّذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمّة ونجعلهم الوارثين * ونمكّن لهم

في الأرض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ماكانوا يحذرون﴾[١]. وأبسط من ذلك[٢].

إكمال الدين: عن أبي جعفر العمري قال: لمّا ولد السيّد قال أبو محمّدعليه السلام : إبعثوا إلى أبي عمرو ـ أي عثمان بن سعيد ـ فبعث إليه فصار إليه فقال: إشتر عشرة آلاف رطل خبزاً وعشرة آلاف رطل لحماً وفرّقه أحسبه قال: على بني هاشم وعقّ عنه بكذا وكذا شاة[٣].

أقول: وروي أنّه بعث إلى محمّد بن إبراهيم الكوفي بشاة مذبوحة من عقيقة ابنه.

الإرشاد: كان مولدهعليه السلام النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين وأُمّه أمّ ولد يقال لها: نرجس. وكان سنّه عند وفاة أبيه خمس سنين آتاه الله فيه الحكمة وفصل الخطاب وجعله آية للعالمين وآتاه الحكمة كما آتاها يحيى صبيّاً وجعله إماماً كما جعل عيسى بن مريم في المهد نبيّاً. وله قبل قيامه غيبتان إحداهما أطول من الأُخرى جاءت بذلك الأخبار. فأمّا القصرى منها فمنذ وقت مولده إلى انقطاع السفارة بينه وبين شيعته وعدم السفراء بالوفاة. وأمّا الطولى فهي بعد الأُولى وفي آخرها يقوم بالسيف[٤]. تقدّم في «نرجس»: مايتعلّق بأُمّه.

باب أسمائه وألقابه وكناهعليه السلام [٥].

علل الشرائع: روي في خبر أنّه سمّي المهديّ لأنّه يهدي لأمر خفيّ يستخرج التوراة وسائر كتب الله من غار بأنطاكيّة فيحكم بين أهل كلّ كتاب بكتابهم. وفي رواية أُخرى: لأنّه يهدي إلى أمر خفيّ، حتّى أنّه يبعث إلى رجل لايعلم الناس له ذنب فيقتله، حتّى أنّ أحدهم يتكلّم في بيته فيخاف أن يشهد عليه الجدار[٦].

(١ ـ ٣) جديد ج ٥١/٢، وص ١١ و٧، وص ٥.
(٤) ط كمباني ج ١٣/٥، وجديد ج ٥١/٢٣.
(٥) ط كمباني ج ١٣/٧، وجديد ج ٥١/٢٨.
(٦) جديد ج ٥١/٢٩ و٣٠.

معاني الأخبار: سمّي القائمعليه السلام قائماً لأنّه يقوم بعد موت ذكره[١].

الإرشاد: روى محمّد بن عجلان، عن أبي عبداللهعليه السلام قال: إذا قام القائمعليه السلام دعا الناس إلى الإسلام جديداً وهداهم إلى أمر قد دثر وضلّ عنه الجمهور، وإنّما سمّي القائم مهديّاً لأنّه يهدي إلى أمر مضلول عنه، وسمّي القائم لقيامه بالحقّ[٢].

أقول: روى العلّامة المامقاني في رجاله في ترجمة دعبل عن محمّد بن عبدالجبّار في مشكاة الأنوار أنّه لمّا قرأ دعبل قصيدته المعروفة على الرّضاعليه السلام وذكر الحجّة إلى قوله:

خروج إمام لامحالة خارج　　يقوم على اسم الله والبركات ـ الخ

وضع الرّضاعليه السلام يده على رأسه وتواضع قائماً ودعا له بالفرَج. وتقدّم في «قوم» مايتعلّق بذلك.

باب النهي عن التسمية[٣].

قد وردت روايات كثيرة في أنّه لايحلّ ذكره باسمه. وفي بعض الروايات يحرم عليهم تسميته. وفي التوقيع: من سمّاني في مجمع من الناس باسمي فعليه لعنة الله[٤].

عن أبي عبداللهعليه السلام قال: صاحب هذا الأمر رجل لايسمّيه باسمه إلّا كافر[٥].

باب صفاتهعليه السلام وعلاماته[٦]. تقدّم مايتعلّق بذلك في «وصف».

باب الآيات المؤوّلة بقيام القائمعليه السلام [٧]. تقدّم مايتعلّق بذلك في «ايى».

باب ماورد من إخبار الله وإخبار النبيصلى الله عليه وآله بالقائمعليه السلام من طرق الخاصّة والعامّة[٨]. تقدّم في «فضل» مايتعلّق بذلك.

كامل الزيارة: عن أبي عبداللهعليه السلام في حديث الإسراء بالنبيصلى الله عليه وآله وإخبار الله

(١ ـ ٤) جديد ج ٥١/٣٠، وص ٣١، وص ٣٢ و٣٣.

(٥ و٦) ط كمباني ج ١٣/٨، وجديد ج ٥١/٣٣، وص ٣٤.

(٧) ط كمباني ج ١٣/١١، وجديد ج ٥١/٤٤.

(٨) ط كمباني ج ١٣/١٥، وجديد ج ٥١/٦٥.

تعالى إيّاه بأنّه يختبره في ثلاث كما تقدّم صدره في «جوع»، فممّا أخبره ما يلقي أهل بيته من بعده من القتل. ثمّ ذكر مايلقى أخاه وابنته من اُمّته وأنّه يقتل ابناهما أحدهما غدراً ويسلب ويطعن، والآخر يقتلونه صبراً، ويقتلون ولده ومن معه من أهل بيته ثمّ يسلبون حرمه. قال: ثمّ أخرج من صلبه ذكراً به أنصرك، وإنّ شبحه عندي تحت العرش يملأ الأرض بالعدل ويطفئها (يطبقها ـ خ ل) بالقسط يسير معه الرعب، يقتل حتّى يسأل فيه: قال: قلت: إنّا لله، فقيل: ارفع رأسك، فنظرت إلى رجل من أحسن الناس صورة وأطيبه ريحاً، والنور يسطع من فوقه ومن تحته فدعوته فأقبل إليّ وعليه ثياب النور، وسيماء كلّ خير، حتّى قبّل بين عينيّ، ونظرت إلى ملائكة قد حفّوا به لا يحصيهم إلّا الله جلّ وعزّ ـ الخ[1].

إكمال الدين: عن أبي الحسن الرّضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: والّذي بعثني بالحقّ بشيراً ليغيبنّ القائم من ولدي بعهد معهود إليه منّي حتّى يقول أكثر الناس: مالله في آل محمّد حاجة، ويشكّ آخرون في ولادته، فمن أدرك زمانه فليتمسّك بدينه، ولايجعل للشيطان إليه سبيلاً بشكّه، فيزيله عن ملّتي ويخرجه من ديني فقد أخرج أبويكم من الجنّة من قبل، وإنّ الله عزّوجلّ جعل الشياطين أولياء للّذين لا يؤمنون[2].

إعلام الورى: عن إسحاق بن سليمان العبّاسي قال: كنت يوماً عند الرشيد فذكر المهدي وما ذكر من عدله فاطنب في ذلك، فقال الرشيد: إنّي أحسبكم تحسبونه أبي المهديّ؛ حدّثني عن أبيه، عن جدّه، عن ابن عبّاس، عن أبيه العبّاس ابن عبدالمطّلب أنّ النبي صلى الله عليه وآله قال له: ياعمّ يملك من ولدي اثنا عشر خليفة، ثمّ تكون اُمور كريهة وشدّة عظيمة، ثمّ يخرج المهدي من ولدي، يصلح الله أمره في ليلة فيملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً، ويمكث في الأرض ماشاء الله. ثمّ يخرج الدجّال[3].

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٨، وجديد ج ٦١/٢٨.
(٢) ط كمباني ج ١٦/١٣، وجديد ج ٦٨/٥١.
(٣) ط كمباني ج ١٤٣/٩، وجديد ج ٣٠٠/٣٦.

عدّة من أخبار العامّة في المهدي عليه السلام زائداً على ماذكر في المجلّد الثالث عشر يذكر في البحار[١]. وكتاب التاج الجامع لأُصول العامّة كتاب الفتن[٢] في الخليفة المهدي، وفيه أخبار الدجّال ونزول عيسى[٣].

باب ماورد عن أميرالمؤمنين عليه السلام في ذلك[٤].

إكمال الدين: عن عبدالعظيم الحسني، عن أبي جعفر الثاني، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين عليهم السلام قال: للقائم منّا غيبة أمدها طويل كأنّي بالشيعة يجولون جولان النعم في غيبته يطلبون المرعى فلا يجدونه، ألا فمن ثبت منهم على دينه لم يقس قلبه لطول أمد غيبة إمامه فهو معي في درجتي يوم القيامة، ثمّ قال: إنّ القائم منّا إذا قام لم يكن لأحد في عنقه بيعة فلذلك تخفي ولادته ويغيب شخصه[٥]. تقدّم مايتعلّق بذلك في «وصف».

باب ماروي في ذلك عن الحسنين عليهما السلام[٦].

إكمال الدين: عن الحسين بن عليّ عليه السلام قال: منّا إثنا عشر مهديّاً أوّلهم أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالب وآخرهم التاسع من ولدي وهو الإمام القائم بالحقّ يحيي الله به الأرض بعد موتها ويظهر به دين الحقّ على الدين كلّه ولو كره المشركون، له غيبة يرتدّ فيها أقوام ويثبت على الدين فيها آخرون[٧].

باب ماروي في ذلك عن عليّ بن الحسين عليه السلام[٨].

مجالس المفيد: عن أبي خالد الكابلي قال: قال لي عليّ بن الحسين عليه السلام: ياباخالد ليأتين فتن كقطع الليل المظلم لاينجو إلّا من أخذ الله ميثاقه، أُولئك مصابيح الهدى، وينابيع العلم، ينجيهم الله من كلّ فتنة مظلمة. كأنّي بصاحبكم قد

---

(١) كمباني ج ٩/١٦٠، وجديد ج ٣٦/٣٦٤.

(٢) التاج الباب السابع ص ٣٤١. (٣) إلى ص ٣٥٨.

(٤ و٥) ط كمباني ج ١٣/٢٧، وجديد ج ٥١/١٠٩.

(٦) ط كمباني ج ١٣/٣٣، وجديد ج ٥١/١٣٢.

(٧ و٨) جديد ج ٥١/١٣٣، وص ١٣٤.

علا فوق نجفكم بظهر كوفان في ثلاثمائة وبضعة عشر رجلاً، جبرئيل عن يمينه وميكائيل عن شماله وإسرافيل أمامه، معه راية رسول الله صلى الله عليه وآله قد نشرها لايهوى بها إلى قوم إلّا أهلكهم الله عزّوجلّ[1].

باب ماروي عن الباقر عليه السلام في ذلك[2]. تقدّم مايتعلّق بذلك في «شهر».

باب ماروي في ذلك عن الصّادق عليه السلام [3].

إكمال الدين: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إذا توالت ثلاثة أسماء محمّد وعليّ والحسن كان رابعهم قائمهم عليهم السلام[4]. تقدّم في «غيب» مايتعلّق بذلك.

باب ماورد عن الكاظم عليه السلام في ذلك[5].

علل الشرائع: عن عليّ بن جعفر، عن أخيه موسى عليه السلام قال: إذا فقد الخامس من ولد السابع فالله الله في أديانكم لايزيلكم أحد عنها ـ الخ[6].

باب ماجاء عن الرّضا عليه السلام في ذلك[7].

إكمال الدين: عن أحمد بن زكريّا قال: قال لي الرّضا عليه السلام : أين منزلك ببغداد؟ قلت: الكرخ. قال: أما إنّه أسلم موضع ولابدّ من فتنة صمّاء صيلم يسقط فيها كلّ وليجة وبطانة. وذلك بعد فقدان الشيعة الثالث من ولدي[8].

باب ماروي في ذلك عن الجواد عليه السلام[9].

إكمال الدين: عن عبدالعظيم الحسني قال: قلت لمحمّد بن عليّ بن موسى عليه السلام : إنّي لأرجو أن تكون القائم من أهل بيت محمّد الّذي يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، فقال: ياأبا القاسم مامنّا إلّا قائم بأمر الله عزّوجلّ وهاد إلى دينه ولكنّ القائم الّذي يطهّر الله به الأرض من أهل الكفر والجحود، ويملأها عدلاً وقسطاً هو الّذي يخفى على الناس ولادته ويغيب عنهم

(١ و٢) جديد ج ١٣٥/٥١، وص ١٣٦.

(٣ و٤) ط كمباني ج ٣٥/١٣، وجديد ج ١٤٢/٥١، وص ١٤٣.

(٥ و٦ و٧) ط كمباني ج ٣٧/١٣، وجديد ج ١٥٠/٥١، وص ١٥٢.

(٨ و٩) ط كمباني ج ٣٨/١٣، وجديد ج ١٥٥/٥١، وص ١٥٦.

شخصه، ويحرم عليهم تسميته وهو سمّي رسول‌الله وكنيّه، وهو الّذي تطوى له الأرض، ويذلّ له كلّ صعب، ليجتمع إليه أصحابه عدّة أهل بدر ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً من أقاصي الأرض، وذلك قول الله عزّوجلّ: ﴿أينما تكونوا يأت بكم الله جميعاً إنّ الله على كلّ شيء قدير﴾.

فإذا اجتمعت له هذه العدّة من أهل الإخلاص أظهر أمره، فإذا أكمل له العقد، وهو عشرة آلاف رجل، خرج بإذن الله عزّوجلّ، فلايزال يقتل أعداء الله حتّى يرضى الله عزّوجلّ. قال عبدالعظيم: فقلت له: ياسيّدي وكيف يعلم أنّ الله قد رضي؟ قال: يلقي في قلبه الرحمة. فإذا دخل المدينة أخرج اللات والعزّى وأحرقهما(١).

باب نصّ العسكريّين عليهما السلام على القائم عليه السلام (٢).

إكمال الدين: عن أبي هاشم الجعفري قال: سمعت أبا الحسن صاحب العسكر عليه السلام يقول: الخلف من بعدي ابني الحسن فكيف لكم بالخلف من بعد الخلف؟ فقلت: ولِمَ جعلني الله فداك؟ فقال: لأنّكم لاترون شخصه ولايحلّ لكم ذكره باسمه، قلت: فكيف نذكره؟ قال: قولوا: الحجّة من آل محمّد عليهم السلام (٣).

باب مافيه من سنن الأنبياء والاستدلال بغيباتهم على غيبته(٤). تقدّم في «سنن». وفي «عمر»: ذكر المعمّرين لرفع الاستبعاد.

باب ماظهر من معجزاته عليه السلام وفيه بعض أحواله وأحوال سفرائه(٥).

غيبة الشيخ: جماعة، عن الحسين بن عليّ بن بابويه قال: حدّثني جماعة من أهل بلدنا المقيمين كانوا ببغداد في السنة الّتي خرجت القرامطة على الحاجّ. وهي سنة تناثر الكواكب أنّ والدي رضي الله عنه كتب إلى الشيخ أبي القاسم الحسين بن روح

---

(١) ط كمباني ج ١٧٤/١٣، وجديد ج ٢٨٣/٥٢.
(٢) ط كمباني ج ٣٩/١٣، وجديد ج ١٥٨/٥١.
(٣) جديد ج ١٥٨/٥١. (٤) ط كمباني ج ٥٦/١٣، وجديد ج ٢١٥/٥١.
(٥) ط كمباني ج ٧٧/١٣، وجديد ج ٢٩٣/٥١.

قدّس الله روحه يستأذن في الخروج إلى الحجّ، فخرج في الجواب: لاتخرج في هذه السنة فأعاد وقال: هو نذر واجب أفيجوز لي القعود عنه، فخرج في الجواب: إن كان لابدّ فكن في القافلة الأخيرة. وكان في القافلة الأخيرة فسلم بنفسه وقتل من تقدّمه في القوافل الأُخر[1].

أقول: ذكرنا في رجالنا في الحسين بن روح، وعليّ بن محمّد السمري، وعليّ ابن بابويه، والقسم بن العلاء، وزرارة، والحسن بن النضر، والعقيقي مايتعلّق بذلك. وتقدّم في «ميل»: حديث الميل والمولود. وتقدّم في «عجز» و «غيب» مايتعلّق بذلك، فراجع.

باب أحوال السفراء الّذين كانوا في زمان الغيبة الصغرى وسائط بين الشيعة وبين الحجّة صلوات الله عليه[2].

باب ذكر من رآه صلوات الله عليه[3].

إكمال الدين: عن جعفر الفزاري، عن محمّد بن معاوية بن حكيم ومحمّد بن أيّوب بن نوح ومحمّد بن عثمان العمريّ قالوا: عرض علينا أبو محمّد الحسن بن عليّ عليه السلام ابنه ونحن في منزله وكنّا أربعين رجلاً، فقال: هذا إمامكم من بعدي وخليفتي عليكم، أطيعوا ولا تتفرّقوا من بعدي فتهلكوا في أديانكم، أما إنّكم لاترونه بعد يومكم هذا. قالوا: فخرجنا من عنده فما مضت إلّا أيّام قلائل حتّى مضى أبو محمّد عليه السلام[4].

أقول: وممّن تشرّف برؤيته عليه السلام ابن مهزيار. ويأتي الإشارة إليه في «هزر». وفي «دين»: الإشارة إلى حديث أبي الأديان.

وأبوسهل إسماعيل بن عليّ النوبختي[5] وأبو الحسن الضراب الاصفهاني

---

(١) ط كمباني ج ١٣/٧٧، وجديد ج ٥١/٢٩٣.
(٢) ط كمباني ج ١٣/٩٣، وجديد ج ٥١/٣٤٣.
(٣) ط كمباني ج ١٣/١٠٤، وجديد ج ٥٢/١.
(٤) ط كمباني ج ١٣/١١٠، وجديد ج ٥٢/٢٦.
(٥) ط كمباني ج ١٣/١٠٨، وجديد ج ٥٢/١٦.

راوی الصلوات المعروفة[١].

وراشد الأسدآبادي[٢]. وكامل بن إبراهيم[٣].

ورشيق صاحب المادراي[٤]. وأبو الأديان[٥]. وأبو راجح الحمامي. وتـقدّم في «حمم».

باب خبر سعد بن عبدالله ورؤيته للقائم عليه السلام ومسائله عنه[٦].

رجال النجاشي: ورأيت بعض أصـحابنا يـضعفون لقـائه لأبـي مـحمّد عليه السلام ويقولون: هذه حكاية موضوعة عليه. قال المجلسي: الصـدوق أعـرف بـصدق الأخبار والوثوق عليها من ذلك البعض الّذي لايعرف حاله، وردّ الأخبار الّـتي تشهد متونها بصحّتها بمحض الظنّ والوهم ـ الخ[٧].

باب علّة الغيبة وكيفيّة انتفاع الناس به في غيبته[٨]. تقدّم في «غيب»: مايتعلّق بغيبته.

غيبة الشيخ: روي عن المفضّل بن عمر قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إنّ لصاحب هذا الأمر غيبتين إحداهما يطول حتّى يقول بعضهم مات، ويقول بعضهم قتل، ويقول بعضهم ذهب، حتّى لايبقى على أمره من أصحابه إلّا نفر يسير، لايطّلع على موضعه أحد من ولده، ولا غيره إلّا المولى الّذي يلي أمره[٩].

باب فضل إنتظار الفرج ومدح الشيعة في زمان الغيبة وماينبغي فعله في ذلك الزمان[١٠]. تقدّم مايتعلّق بذلك في «نظر».

---

(١) ط كمباني ج ١٣/١٠٨، وجديد ج ٥٢/١٧.

(٢ و٣) ط كمباني ج ١٣/١١٥، و١١٧، وجديد ج ٥٢/٤٠، و٥٠.

(٤ و٥) ط كمباني ج ١٣/١١٨، و١٢٢، وجديد ج ٥٢/٥١، و٦٧.

(٦) ط كمباني ج ١٣/١٢٥، وجديد ج ٥٢/٧٨.

(٧) ط كمباني ج ١٣/١٢٨، وجديد ج ٥٢/٨٨.

(٨) ط كمباني ج ١٣/١٢٨، وجديد ج ٥٢/٩٠.

(٩) ط كمباني ج ١٣/١٤٢، وجديد ج ٥٢/١٥٣.

(١٠) ط كمباني ج ١٣/١٣٥، وجديد ج ٥٢/١٢٢.

باب من ادّعى الرؤية في الغيبة الكبرى، وأنّهعليه السلام يشهد ويرى الناس ولايرونه[١].

إكمال الدين: عن الصّادقعليه السلام قال: يفقد الناس إمامهم. فيشهدهم الموسم فيراهم ولايرونه[٢]. تقدّم في «خضر» مايتعلّق بذلك.

باب نادر في ذكر من رآه في الغيبة الكبرى قريباً من زماننا[٣].

فيه قصّة الجزيرة الخضراء[٤].

قصّة ابتلاء أهل البحرين بوال ووزير ناصبيّين وتشرّف محمّد بن عيسى البحريني بلقاه[٥].

قصّة تشرّف المولى أحمد الأردبيلي، والميرزا محمّد الاسترآبادي، والأمير إسحاق الاسترآبادي بلقاه. وقد تقدّم ذلك في «حمد» و «سحق» في السفينة، وفي البحار[٦].

باب علامات ظهوره من السفياني والدجّال وغير ذلك[٧].

إكمال الدين: عن محمّد بن مسلم قال: سمعت أبا جعفرعليه السلام يقول: القائم منصور بالرعب مؤيّد بالنصر، تطوى له الأرض وتظهر له الكنوز، ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب، ويظهر الله عزّوجلّ به دينه ولو كره المشركون.

فلا يبقى في الأرض خراب إلّا عمر، وينزل روح الله عيسى بن مريم فيصلّي خلفه، فقلت له: يابن رسول‌الله متى يخرج قائمكم؟ قال: إذا تشبّه الرجال بالنساء، والنساء بالرجال، واكتفى الرجال بالرجال، والنساء بالنساء، وركب ذوات الفروج السروج، وقبلت شهادات الزور، وردّت شهادات العدل، واستخفّ الناس بالدماء وارتكاب الزنا وأكل الربا، واتّقي الأشرار مخافة ألسنتهم، وخرج السفيانيّ من

(١ ـ ٤) ط كمباني ج ١٣/١٤١، وجديد ج ٥٢/١٥١، وص ١٥٩.

(٥) ط كمباني ج ١٣/١٤٩، وجديد ج ٥٢/١٧٨.

(٦) جديد ج ٥٢/١٧٤ و١٧٦ و١٧٥.

(٧) ط كمباني ج ١٣/١٥٠، وجديد ج ٥٢/١٨١.

الشام واليماني من اليمن، وخسف بالبيداء، وقتل غلام من آل محمّد بين الركن والمقام اسمه محمّد بن الحسن النفس الزكيّة، وجاءت صيحة من السماء بأنّ الحقّ فيه، وفي شيعته، فعند ذلك خروج قائمنا.

فإذا خرج أسند ظهره إلى الكعبة، واجتمع إليه ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلاً وأوّل ما ينطق به هذه الآية: ﴿بقيّة الله خير لكم إن كنتم مؤمنين﴾ ثمّ يقول: أنا بقيّة الله في أرضه فإذا اجتمع إليه العقد ـ وهو عشرة آلاف رجل ـ خرج، فلا يبقى في الأرض معبود دون الله عزّوجلّ، من صنم وغيره إلّا وقعت فيه نار فاحترق، وذلك بعد غيبة طويلة، ليعلم الله من يطيعه بالغيب ويؤمن به[١]. وتقدّم في «ظهر» ما يتعلّق بذلك.

إكمال الدين: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قدّام القائم عليه السلام موتان: موت أحمر وموت أبيض حتّى يذهب من كلّ سبعة خمسة فالموت الأحمر السيف، والموت الأبيض الطاعون[٢].

إكمال الدين: عنه عليه السلام قال: قبل قيام القائم عليه السلام خمس علامات محتومات: اليماني والسفياني والصيحة وقتل النفس الزكيّة والخسف بالبيداء[٣]. وتقدّم في «حتم» ما يتعلّق بذلك.

باب يوم خروجه وما يحدث عنه وكيفيّته ومدّة ملكه[٤]. تقدّم في باب نصّ الجواد عليه السلام ما يتعلّق بذلك.

الخصال: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: يخرج قائمنا أهل البيت يوم الجمعة ـ الخبر.

إكمال الدين: عن أبي جعفر عليه السلام قال: يخرج القائم عليه السلام يوم السبت يوم عاشوراء اليوم الّذي قتل فيه الحسين عليه السلام[٥].

---

(١) ط كمباني ج ١٥٢/١٣، وجديد ج ١٩١/٥٢.

(٢ و٣) جديد ج ٢٠٧/٥٢، وص ٢٠٤.

(٤) ط كمباني ج ١٧٣/١٣، وجديد ج ٢٧٩/٥٢.

(٥) جديد ج ٢٨٥/٥٢.

إكمال الدين: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ أوّل من يبايع القائم عليه السلام جبرئيل ينزل في صورة طير أبيض فيبايعه ثمّ يضع رجلاً على بيت الله الحرام، ورجلاً على بيت المقدس ثمّ ينادي بصوت طلق ذلق تسمعه الخلائق: ﴿أتى أمر الله فلا تستعجلوه﴾[1].

غيبة الشيخ: عن أبي جعفر عليه السلام قال: كأنّي بالقائم عليه السلام يوم عاشوراء يوم السبت قائماً بين الركن والمقام، بين يديه جبرئيل عليه السلام ينادي: البيعة لله فيملأها عدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً[2].

باب سيره وأخلاقه وعدد أصحابه وخصائص زمانه وأحوال أصحابه[3].

الإرشاد: روى المفضّل بن عمر قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إنّ قائمنا إذا قام أشرقت الأرض بنور ربّها، واستغنى العباد عن ضوء الشمس، وذهبت الظلمة ـ إلى أن قال: ـ وسمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إذا أذن الله عزّوجلّ للقائم في الخروج صعد المنبر، ودعا الناس إلى نفسه وناشدهم بالله ودعاهم إلى حقّه، وأن يسير فيهم بسيرة رسول الله صلى الله عليه وآله ويعمل فيهم بعمله، فيبعث الله جلّ جلاله جبرئيل حتّى يأتيه فينزل على الحطيم ثمّ يقول له: إلى أيّ شيء تدعو؟ فيخبره القائم عليه السلام فيقول جبرئيل: أنا أوّل من يبايعك أبسط يدك، فيمسح على يده، وقد وافاه ثلاثمائة وبضعة عشر رجلاً فيبايعونه ويقيم بمكّة حتّى يتمّ أصحابه عشرة آلاف أنفس ثمّ يسير منها إلى المدينة[4]. تقدّم في «سير» مايتعلّق بذلك.

مسكن مولانا المهدي عليه السلام ؛ كما في الحديث النبوي صلى الله عليه وآله: أنطاكيّة[5].

الإرشاد: أبو بصير، عن أبي جعفر عليه السلام في حديث طويل أنّه قال: إذا قام

---

(١) جديد ج ٢٨٥/٥٢.
(٢) ط كمباني ج ١٧٦/١٣، وجديد ج ٢٩٠/٥٢.
(٣) ط كمباني ج ١٨٠/١٣، وجديد ج ٣٠٩/٥٢.
(٤) ط كمباني ج ١٨٧/١٣، وجديد ج ٣٣٧/٥٢.
(٥) ط كمباني ج ٢٨١/٥، وجديد ج ٢٤٥/١٣.

القائم سار إلى الكوفة، فهدم بها أربعة مساجد، ولم يبق مسجد على الأرض له شرف إلّا هدمها، وجعلها جمّاء، ووسع الطريق الأعظم، وكسر كلّ جناح خارج عن الطريق وأبطل الكنف والميازيب إلى الطرقات، ولا يترك بدعة إلّا أزالها، ولا سنّة إلّا أقامها. ويفتح قسطنطنيّة والصين وجبال الديلم، فيمكث على ذلك سبع سنين مقدار كلّ سنة عشر سنين من سنيكم هذه، ثمّ يفعل الله ما يشاء.

قال: قلت له: جعلت فداك فكيف تطول السنون؟ قال: يأمر الله تعالى الفلك باللبوث، وقلّة الحركة فتطول الأيّام لذلك والسنون قال: قلت له: إنّهم يقولون: إنّ الفلك إذا تغيّر فسد، قال: ذلك قول الزنادقة فأمّا المسلمون فلا سبيل لهم إلى ذلك، وقد شقّ الله القمر لنبيّه وردّ الشمس من قبله ليوشع بن نون، وأخبر بطول يوم القيامة أنّه كألف سنة ممّا تعدّون[١].

غيبة النعماني: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ليعدّ أحدكم لخروج القائم عليه السلام ولو سهماً فإنّ الله إذا علم ذلك من نيّته رجوت لأن ينسئ في عمره حتّى يدركه ويكون من أعوانه وأنصاره[٢].

باب ما يكون عند ظهوره برواية المفضّل بن عمر[٣].

باب خلفاء المهدي عليه السلام وأولاده وما يكون بعده[٤].

إكمال الدين: عن أبي بصير قال: قلت للصّادق جعفر بن محمّد صلوات الله عليه: يابن رسول الله سمعت من أبيك أنّه قال: يكون بعد القائم إثني عشر مهديّاً فقال: إنّما قال: إثني عشر مهديّاً ولم يقل إثنا عشر إماماً، ولكنّهم قوم من شيعتنا يدعون الناس إلى موالاتنا ومعرفة حقّنا[٥].

أقول: هذا مبيّن للمراد من رواية أبي حمزة ورواية منتخب البصائر ولا

---

(١) ط كمباني ج ١٣/١٨٨، وجديد ج ٥٢/٣٣٩.
(٢) ط كمباني ج ١٣/١٩٤، وجديد ج ٥٢/٣٦٦.
(٣) ط كمباني ج ١٣/٢٠٠، وجديد ج ٥٣/١.
(٤ و٥) ط كمباني ج ١٣/٢٣٦، وجديد ج ٥٣/١٤٥.

إشكال فيه وغيرهما ممّا دلّ على أنّ بعد الإمام القائم عليه السلام إثني عشر مهديّاً، وأنّهم المهديّون من أوصياء القائم والقوام بأمره كي لايخلو الزمان من الحجّة.
كلام العلّامة المجلسي في ذلك[1].

في أنّه إذا جاء الحجّة المنتظر عليه السلام الموت يكون الّذي يغسّله ويكفّنه ويحنّطه ويلحده في حفرته الحسين بن عليّ عليه السلام ولا يلي أمر الوصيّ إلّا الوصيّ[2]. وتقدّم في «حسن» ما يتعلّق بذلك.

المهديّ الاصفهاني ـ أعلى الله مقامه الشريف ـ هو العالم العامل الكامل بالعلوم الإلّهيّة، والمؤيّد بالتأييدات الصمدانيّة، الورع التقيّ النقيّ المهذّب بالأخلاق الكريمة، والمتّصف بالصفات الجليلة مولانا وأُستاذنا الآقا ميرزا مهدي الاصفهاني الخراساني المسكن والمدفن في دار الضيافة الرّضويّة على ساكنها آلاف الثناء والتحيّة، جمع الله تعالى بيننا وبينه في جوار أوليائه محمّد وآله الطيّبين الطاهرين صلوات الله عليهم.

ولد رحمه الله في سنة ١٣٠٣ في اصفهان وتلمّذ عند أبيه حجّة الإسلام الحاج شيخ إسماعيل وعند علماء اصفهان من الفقهاء الكرام حتّى بلغ مرتبة كاملة جليلة في الفقه والأُصول، فخرج منه عازماً إلى التشرّف بجوار مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام في النجف الأشرف. فلمّا تشرّف حضر درس الفقيه العلّامة السيّد محمّد كاظم اليزدي صاحب العروة الوثقى والعلّامة الآخوند ملا كاظم الخراساني صاحب الكفاية في الأُصول ثمّ حضر محضر العلّامة المحقّق الشيخ محمّد حسين النائيني.

قال مولانا الأُستاذ: أفاض لي العلّامة النائيني مهمّات الفقه والأُصول واستفدت منه مدّة منفرداً وأوّل من لحق بنا العلّامة السيّد جمال الگلپايگاني ثمّ بعد مدّة لحق بنا واحد بعد واحد حتّى صرنا سبعة أفراد من الأوتاد. وتمّ لنا دورة الفقه والأُصول في سبع نفرات وكنّا في محضره الشريف إلى أربع عشرة سنة.

---

(١) ط كمباني ج ٢٣٦/١٣، وجديد ج ١٤٨/٥٣.
(٢) ط كمباني ج ٢٢٣/١٣، وجديد ج ٩٤/٥٣.

وحين بلغ إلى خمس وثلاثين سنة سنّه الشريف نال أعلى مراتب الاجتهاد وأجازه العلّامة النائيني وغيره أحسن الإجازات وممّا عبّر به في إجازته المفصّلة الّتي كتبها النائيني بخطّه الشريف في شوّال ١٣٣٨ هجري المزيّنة بخطوط جمع من الأعاظم المراجع الكرام وتكون عندي قال:

«العالم العامل والتقيّ الفاضل العلم العلّام والمهذّب الهمام ذو القريحة القويمة والسليقة المستقيمة والنظر الصائب والفكر الثاقب عماد العلماء والصفوة الفقهاء الورع التقي والعدل الزكي جناب الآقا ميرزا مهدي الاصفهاني أدام الله تعالى تأييده وبلغه الأماني ـ إلى أن قال: ـ وحصل له قوّة الاستنباط وبلغ رتبة الاجتهاد وجاز له العمل بما يستنبطه من الأحكام» ـ الخ.

وكان مشتغلاً بتعلّم الفلسفة المتعارفة وبلغ أعلى مراتبها قال: لم يطمئنّ قلبي بنيل الحقائق، ولم تسكن نفسي بدرك الدقائق، فعطفت وجه قلبي إلى مطالب أهل العرفان فذهبت إلى أُستاد العرفاء والسالكين السيّد أحمد المعروف بالكربلائي في كربلاء وتلمّذت عنده حتّى نلت معرفة النفس وأعطاني ورقة أمضاها. وذكر اسمي مع جماعة بأنّهم وصلوا إلى معرفة النفس وتخليتها من البدن، ومع ذلك لم تسكن نفسي إذ رأيت هذه الحقائق والدقائق الّتي سمّوها بذلك لاتوافق ظواهر الكتاب وبيان العترة ولابدّ من التأويل والتوجيه.

ووجدت كلتا الطائفتين كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماءً حتّى إذا جاءه لم يجده شيئاً فطويت عنهما كشحاً وتوجّهت وتوسّلت مجدّاً مكدّاً إلى مسجد السهلة في غير أوانه باكياً متضرّعاً متخشّعاً إلى صاحب العصر والزمان عليه السلام فبان لي الحقّ وظهر لي أمر الله ببركة مولانا صاحب الزمان صلوات الله عليه ووقع نظري في ورقة مكتوبة بخطّ جليّ: طلب المعارف من غيرنا أو طلب الهداية من غيرنا (الشكّ منّي) مساوق لإنكارنا، وعلى ظهرها مكتوب: أقامني الله وأنا الحجّة ابن الحسن.

قال: فتبرّأت من الفلسفة والعرفان وألقيت ماكتبت منهما في الشطّ ووجّهت

وجهي بكلّه إلى الكتاب الكريم وآثار العترة الطاهرة فوجدت العلم كلّه في كتاب الله العزيز وأخبار أهل بيت الرسالة الّذين جعلهم الله خزّاناً لعلمه وتراجمة لوحيه ورغّب وأكّد الرسولﷺ بالتمسّك بهما وضمن الهداية للمتمسّك بهما فاخترت الفحص عن أخبار أئمّة الهدى والبحث عن آثار سادات الورى فأعطيت النظر فيها حقّه وأوفيت التدبّر فيها حظّه، فلعمري وجدتها سفينة نجاة مشحونة بذخائر السعادات وألفيتها فلكاً مزيّناً بالنيرات المنجية من ظلمات الجهالات، ورأيت سبلها لائحة وطرقها واضحة وأعلام الهداية والفلاح على مسالكها مرفوعة، ووصلت في سلوك شوارعها إلى رياض نضرة وحدائق خضرة مزيّنة بأزهار كلّ علم وثمار كلّ حكمة إلهيّة الموحاة إلى النواميس الإلهيّة فلم أعثر على حكمة إلّا وفيها صفوها ولم أظفر بحقيقة إلّا وفيها أصلها والحمد لله الّذي هدانا لهذا وما كنّا لنهتدي لولا أن هدانا الله.

ثمّ خرج الأُستاذ الأعظم من العراق عازماً إلى إيران فاختار مجاورة الإمام الرؤوف عليّ بن موسى الرّضاعليه السلام وشرع في التعليم والتدريس مطالب الفقه والأُصول ومعارف القرآن في مدّة قريبة من ثلاثين سنة وقوّم الأفاضل والأكارم بأحسن تقويم وأفاض مطالب الأُصول في ثلاث دورات: الأُولىٰ بنحو المفصّل والمبسوط على المرسوم. والثانية في إثبات مايختاره في ذلك بالأدلّة التامّة. والثالثة مهمّات مباحث الأُصول الّتي يتوقّف عليها الاستنباط.

وكذلك أجاد فيما أفاد من الفقه ومعارف القرآن، وكانقدس سره ساعياً مجدّاً في نشر العلوم والمعارف بحيث لم يكن له تعطيل في تمام السنة إلّا أيّاماً قليلة قليلة لاتبلغ عشرة أيّام كلّ وقت على حسب مايقتضيه ويرتضيه.

فاستفاد من محضره الشريف الأفاضل والأماثل حتّى بلغ أكثرهم رتبة الاجتهاد في الفقه والأُصول والمعارف الإلٰهيّة فبلغوا من ذلك أعلاها ووصلوا إلى أسناها.

والحمد لله الّذي وفّقني للتشرّف بشرف محضره الشريف والاستفادة من

مقامه الكريم مدّة تقرب من خمس عشرة سنة والحمد لله ربّ العالمين كما هو أهله ولا إله غيره. وانتقل من هذه الدنيا الدنيّة إلى دار الكرامة والرحمة في صباح يوم الخميس التاسع عشر من ذي الحجّة الحرام في سنة ١٣٦٥.

ولقد ذكرت بعض كلماته الشريفة في البداء في «بدء»، ونفي الجبر في «جبر»، ووفاته في «حجج» في وقائع ذي الحجّة. وله طاب ثراه مؤلّفات ومصنّفات في الفقه والأُصول والمعارف وأُصول الأصول كلّها مخطوطة.

قال العلم العلّام حجّة الإسلام الحاج شيخ محمود الحلبي الخراساني من أفاضل تلامذته في تاريخ فوته:

يوم الخميس تلو عيد الغدير	نال إلى لقاء حيّ قدير
قلت لعام فقد هادينا	غاب من الأعين مهدينا (١٣٦٥هـ)

وذكر المحدّث الخبير المحدّث القمّي في السفينة عدّة من العلماء الكرام يسمّون بالمهدي فراجع إليه وإلى الروضات.

هذل أبو الهذيل العلّاف: شيخ المعتزلة. ماجرى بينه وبين عليّ بن ميثم من المناظرات[١]. وتقدّم في «مثم»: بعض ذلك.

قال ابن أبي الحديد في وصف مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام: فأمّا الجراحة الّتي جرحها يوم الخندق إلى عمرو بن عبد ودّ فإنّها أجلّ من أن يقال جليلة، وأعظم من أن يقال عظيمة وما هي إلّا كما قال شيخنا أبو الهذيل وقد سأله سائل: أيّما أعظم منزلة عند الله عليّ أم أبو بكر؟ فقال: يابن أخي والله لمبارزة عليٍّ عمرواً يوم الخندق يعدل أعمال المهاجرين والأنصار وطاعاتهم كلّها، وتربى عليها فضلاً عن أبي بكر وحده[٢].

إحتجاج شيخ مجنون بدير زكي على أبي الهذيل في أمر الإمامة وفساد أفعال

---

(١) ط كمباني ج ١٧٩/٤، وجديد ج ٣٧٠/١٠.
(٢) ط كمباني ج ٣٤٧/٩، وجديد ج ٢/٣٩.

الرجلين بعد رسول الله صلى الله عليه وآله[١]. واحتجاج آخر عليه[٢].

هرت باب عصمة الملائكة وقصّة هاروت وماروت[٣]. تقدّم في «مرت» ما يتعلّق بذلك.

هرثم خبر هرثمة بن سليم أو أبي مسلم مع مولانا أمير المؤمنين عليه السلام في وروده بكربلاء وإخباره عن شهادة الحسين عليه السلام [٤].

مارواه هرثمة بن أعين من بعث المأمون ثلاثين غلاماً لقتل عليّ بن موسى الرّضا عليه السلام وعدم تأثير سيوفهم عليه[٥].

إخبار الرّضا عليه السلام هرثمة بن أعين عن شهادته ومايجري عليه من المأمون[٦].

وأمّا ابنه يحيى بن هرثمة بعثه المتوكّل إلى المدينة لاشخاص مولانا عليّ بن محمّد الهادي عليه السلام وما رآه يحيى من دلائل إمامته ونقله معجزاته[٧].

مروج الذهب عنه قال: لمّا صرت إلى المدينة ضجّ أهلها وعجّوا شديداً ماسمعت مثله فجعلت أُسكّنهم وأحلف أنّي لم أُؤمر فيه بمكروه، وفتّشت منزله فلم أصب فيه إلّا مصاحف ودعاء وما أشبه ذلك[٨].

سائر أسامي هرثمة ذكرناهم في الرجال.

هرر وصف ليلة الهرير: روى نصر بنَ مزاحم في كتاب صفّين عن عمّار بن ربيعة ماملخّصه قال: غلّس عليّ عليه السلام صلاة الغداة يوم الثلاثاء عاشر ربيع الأوّل أو صفر سنة سبع وثلاثين، ثمّ زحف إلى أهل الشام بعسكر العراق والناس

(١ و٢) ط كمباني ج ٨٢/١٢، وجديد ج ٢٧٩/٤٩، وص ٢٨٢.

(٣) ط كمباني ج ٢٤٨/١٤، وجديد ج ٢٦٥/٥٩.

(٤) ط كمباني ج ٥٩١/٩، وج ١٥٩/١٠، وج ٤٧٩/٨، وجديد ج ٣٣٧/٤١، وج ٢٥٥/٤٤، وج ٤١٩/٣٢.

(٥) ط كمباني ج ٥٥/١٢، وجديد ج ١٨٦/٤٩.

(٦) ط كمباني ج ٨٦/١٢، وجديد ج ٢٩٣/٤٩.

(٧و٨) ط كمباني ج ١٣٢/١٢ ـ ١٤٨، وجديد ج ١٤٢/٥٠ ـ ٢٠٧، وص ٢٠٧.

على راياتهم وأعلامهم وزحف الناس بعضهم إلى بعض فارتموا بالنبل والحجارة حتّى فنيت، ثمّ تطاعنوا بالرماح حتّى تكسّرت واندقّت، ثمّ مشى القوم بعضهم إلى بعض بالسيوف وعمد الحديد فلم يسمع السامعون إلّا وقع الحديد بعضه على بعض لهو أشدّ هولاً في صدور الرجال من الصواعق ومن جبال تهامة يدكّ بعضها بعضاً، وانكسفت الشمس بالنقيع وثار القطام والقسطل فظلّت الألوية والرايات.

وأخذ الأشتر يسير فيما بين الميمنة والميسرة فيأمر كلّ قبيلة أو كتيبة من القرار بالأقدام على الّتي يليها، فاجتلدوا بالسيوف وعمد الحديد من صلاة الغداة من اليوم المذكور إلى نصف الليل لم يصلّوا لله الصلاة، فلم يزل الأشتر يفعل ذلك حتّى أصبح والمعركة خلف ظهره وافترقوا على سبعين ألف قتيل في ذلك اليوم وتلك الليلة وهي ليلة الهرير المشهورة.

وكان الأشتر في ميمنة الناس وعليّ عليه السلام في القلب والناس يقتلون، ثمّ استمرّ القتال من نصف الليل الثاني إلى ارتفاع النهار والأشتر يقول لأصحابه وهو يزحف بهم نحو أهل الشام: ازحفوا قيد رمحي هذا ويلقي رمحه، فإذا فعلوا ذلك قال: ازحفوا قاب هذه القوس فإذا فعلوا ذلك سألهم مثل ذلك حتّى ملّ أكثر الناس من الأقدام.

وقال عمّار: مرّ بي الأشتر فأقبلت معه حتّى رجع إلى المكان الّذي كان به فقام في أصحابه، فقال: شدّوا فداء لكم عمّي وخالي شدّة ترضون بها الله تعالى وتعزّون بها الدين فإذا أنا حملت فاحملوا، ثمّ نزل يضرب وجه دابّته وقال لصاحب رايته: أقدم فتقدّم بها، ثمّ شدّ على القوم وشدّ معه أصحابه فضرب أهل الشام حتّى انتهى إلى معسكرهم، فقاتلوا عنده قتالاً شديداً وقتل صاحب رايتهم وأخذ عليّ عليه السلام لمّا رأى الظفر قد جاء من قبله يمدّه بالرجال ... فلمّا رأى ذلك معاوية دعا عمرو بن العاص فاستدعى منه حيلة لذلك قال: ادعهم إلى كتاب الله حكماً فيما بيننا وبينهم فإنّك بالغ به حاجتك في القوم وإنّي لم أزل أدّخر هذا الأمر لوقت حاجتك فصدّقه معاوية ...

فعن تميم بن خزيم قال: لمّا أصبحنا من ليلة الهرير نظرنا فإذا أشباه الرايات أمام أهل الشام في وسط الفيلق حيال موقف عليّ عليه السلام ومعاوية، فلمّا أسفرنا إذاً هي المصاحف قد تربّطت في أطراف الرماح وربطوا عليها مصحف المسجد الأعظم ...

ثمّ نادوا: يامعشر العرب الله الله في النساء والبنات والأبناء من الروم والأتراك وأهل فارس غداً إذا فنيتم.

الله الله في دينكم هذا كتاب الله بيننا وبينكم، فقال عليّ عليه السلام : اللّهمّ إنّك تعلم أنّهم ما الكتاب يريدون فاحكم بيننا وبينهم إنّك أنت الحكم الحقّ المبين، فاختلف أصحاب عليّ عليه السلام في الرأي، فطائفة قالت: القتال وطائفة قالت: المحاكمة إلى الكتاب ولايحلّ لنا الحرب ... فعند ذلك بطلت الحرب ووضعت أوزارها[١].

كشف الغمّة: قيل في وصف قتال مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام في ليلة الهرير: فما لقي شجاعاً إلّا أراق دمه ولا بطلاً إلّا زلزل قدمه ـ إلى أن قيل ـ وكان كلّما قتل فارساً أعلن بالتكبير فأحصيت تكبيراته ليلة الهرير فكانت خمسمائة وثلاثاً وعشرين تكبيرة بخمسمائة وثلاثة عشرين قتيلاً من أصحاب السعير.

وقيل: إنّه في تلك الليلة فتق نيفق درعه لثقل ماكان يسيل من الدم على ذراعه، وقتلاه عرفوا في النهار فإنّ ضرباته كانتَ على وتيرة واحدة إن ضرب طولاً قدّ أو عرضاً قطّ وكانت كأنّها مكواة بالنار[٢].

أمّا الهرّة فقد تقدّم في «سنر»: أنّ نوح في السفينة دعا بالأسد، فمسح جبينه فعطس فسقط من أنفه زوج سنّور.

ثواب الأعمال: عن حفص بن البختري، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ امرأة عذّبت في هرّة ربطتها حتّى ماتت عطشاً[٣].

(١ و٢) ط كمباني ج ٥٠٢/٨، وص ٥١٧، وجديد ج ٥٢٥/٣٢، وص ٦٠٠.
(٣) جديد ج ٣٧٨/١٠٤، وط كمباني ج ٣٧/٢٣.

نوادر الراوندي: بإسناده قال رسول الله صلى الله عليه وآله: رأيت في النار صاحب الهرّة تنهشها مقبلة ومدبرة، كانت أوثقتها ولم تكن تطعمها ولا ترسلها تأكل من خشاش الأرض.

بيان: خشاش الأرض أي هوامّها وحشراتها[١].

كلمات الدميري في حياة الحيوان[٢].

مكارم الأخلاق: قال أمير المؤمنين عليه السلام: اتّقوا الله فيما خوّلكم، وفي العجم من أموالكم. فقيل: ماالعجم من أموالنا؟ قال: الشاة والهرّ والحمام وأشباه ذلك[٣].

مكارم الأخلاق: قال أبو الحسن عليه السلام: لاينبغي أن يخلو بيت أحدكم من ثلاثة وهي عمار البيت: الهرّ والحمام والديك ـ الخ[٤].

الإختصاص: حكاية الرجل الصالح الّذي أنفق ثروته على أهل الضعف والمسكنة فلمّا مات اشترى ابنه هرّاً أسوداً كان لبعضهم، فذبحه وأحرقه، ثمّ أخذ دماغه فعالج به عين ملك أعمى، فاستفاد مالاً عظيماً وتزوّج بنته[٥].

تقدّم في «خلق»: أنّه بينا رسول الله صلى الله عليه وآله يتوضّأ إذ لاذ به هرّ البيت وعرف رسول الله أنّه عطشان فاصغى إليه الإناء حتّى شرب منه الهرّ وتوضّأ بفضله[٦].

أقول: في المجمع: حديث عليّ عليه السلام: أنّ الهرّ سبع فلا بأس بسؤره. الهرّ ـ بالكسر والتشديد ـ: السنّور. والجمع هررة وزان قرد وقردة. ويقع على الذكر والأُنثى وقد يدخلون الهاء في المؤنث. إنتهى. وتقدّم في «سنر» مايتعلّق به، وفي «سأر»: سؤره، وفي «علف»: قصيدة ابن العلاف في رثاء الهرّ.

أبو هريرة الصحابي الدوسي المعروف. تقدّم في «أنس»: أنّه من الثلاثة

---

(١) ط كمباني ج ٧١٧/١٤ و٧٤٧، وج ١٠٣/١٦. ومثل الأُولى في ص ٣٣، وج ٣٨٢/٣، وج ٣٧/٢٤، وجديد ج ٢٦٧/٦٤ و٢٦٨، وج ٦٣/٦٥ ـ ٦٥، وج ٣١٧/٨، وج ١٦٣/٧٦ و٣٥١، وج ٣٧٨/١٠٤. (٢) جديد ج ٦٧/٦٥.

(٣ و ٤) ط كمباني ج ٣٣/١٦، وجديد ج ١٦٢/٧٦، وص ١٦٣.

(٥) ط كمباني ج ٤٥٣/٥، وج ١٥ كتاب العشرة ص ١١٧، وجديد ج ٥١٠/١٤، وج ٤١٥/٧٤.

(٦) ط كمباني ج ١٦٤/٦، وجديد ج ٢٩٣/١٦.

الّذين كانوا يكذبون على رسول الله صلى الله عليه وآله.

وعن مولانا عليّ عليه السلام أنّه قال: أكذب الناس على رسول الله صلى الله عليه وآله أبو هريرة الدوسي[١].

وأنّه ممّن وضعهم معاوية لاختلاق أخبار قبيحة في عليّ عليه السلام[٢].

جاءه أبو هريرة وكان تكلّم فيه وأسمعه في اليوم الماضي وسأله حوائجه فقضاها، فعاتبه أصحابه على ذلك، فقال: إنّي لاستحيي أن يغلب جهله علمي، وذنبه عفوي، ومسألته جودي[٣].

تبليغ أبي هريرة وأبي الدرداء رسالة معاوية إلى مولانا أمير المؤمنين عليه السلام[٤].

جوعه وسؤاله عن أبي بكر وعمر فأبيا عن الإحسان إليه، وسؤاله عن أمير المؤمنين عليه السلام في اليوم الثالث وإطعامه إيّاه[٥].

رواياته في التنصيص على الأئمّة الإثنا عشر وأسمائهم وفضائلهم[٦].

روايته حديث الغدير والولاية[٧].

الأحاديث المختلقة في أبي هريرة[٨].

قيل: أسلم أبو هريرة بعد الهجرة بسبع سنين[٩].

مناقب ابن شهرآشوب، الخرائج: روي (من طريق العامّة) أنّ أبا هريرة. قال: أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله يوماً بتمرات فقلت: اُدع الله لي بالبركة فيهنّ، فدعا ثمّ قال:

---

(١) ط كمباني ج ٨/ ٥٧٠ و٧٢٨، وجديد ج ٣٠/ ٢١٥، وج ٣٤/ ٢٨٧.

(٢) جديد ج ٣٠/ ٢١٥.

(٣) ط كمباني ج ٩/ ٥١٩، وجديد ج ٤١/ ٤٩.

(٤) ط كمباني ج ٨/ ٥٥٥، وجديد ج ٣٣/ ١٤١.

(٥) جديد ج ٤١/ ٢٧، وط كمباني ج ٩/ ٥١٤.

(٦) ط كمباني ج ٩/ ١٤٦ و١٤٧ و٣٩٨ و٤١٦، وجديد ج ٣٦/ ٣١٢ ـ ٣١٦، وج ٣٩/ ٢٣٣ و٣١٠.

(٧) ط كمباني ج ٨/ ٧٣٥، وج ٩/ ٢٢٣، وجديد ج ٣٧/ ١٩٨، وج ٣٤/ ٣٢٦، وكتاب الغدير ج ١/ ١٤ و٢٠٣.

(٨) كتاب التاج الجامع لأُصول العامّة ج ٣/ ٤٠٨.

(٩) ط كمباني ج ٦/ ٢٢٠، وجديد ج ١٧/ ١١١.

خذهنّ فاجعلهنّ في المزود، إذا أردت شيئاً فأدخل يدك فيه ولا تنثره. قال: فلقد حملت من ذلك التمر أوسقاً منه وكنّا نأكل ونطعم، وكان لايفارق حقوي، فارتكبت مأثماً فانقطع وذهب، وهو أنّه كتم الشهادة لعليّ عليه السلام ثمّ تاب فدعا له عليّ عليه السلام فصار كما كان، فلمّا خرج إلى معاوية ذهب وانقطع[١]. رواية عاميّة في حفظه وعدم نسيانه كثيراً فيه[٢].

خبر أبي هريرة في استماع الهاتف يهتف بطلوع رسول الله صلى الله عليه وآله[٣].

خبر شوق أبي هريرة إلى أولاده وأمر أميرالمؤمنين عليه السلام بغضّ طرفه، فلمّا فتحها كان في المدينة في داره[٤].

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: عن أبي هريرة قال: كنت عند النبي صلى الله عليه وآله إذ أقبل عليّ بن أبي طالب عليه السلام فقال النبي صلى الله عليه وآله: تدري من هذا؟ قلت: هذا عليّ بن أبي طالب عليه السلام ، فقال النبي صلى الله عليه وآله: هذا البحر الزاخر، هذا الشمس الطالعة، أسخى من الفرات كفّاً، وأوسع من الدنيا قلباً، فمن أبغضه فعليه لعنة الله[٥].

ضرب عمر بين ثديي أبي هريرة ضربة خرّ لأسته حيث جاء بنعلي رسول الله صلى الله عليه وآله يبشّر بالجنّة من لقيه يشهد أن لا إله إلّا الله مستيقناً بها قلبه[٦].

قال ابن أبي الحديد: روى أبو يوسف أنّه قال أبو حنيفة: الصحابة كلّهم عدول ماعدا رجالاً ثمّ عدّ منهم أبا هريرة وأنس بن مالك[٧].

صحيح البخاري في حديث: أنّ أبا هريرة لمّا نقل حديثاً غريباً تعجّب منه السامعون، قيل له: سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وآله؟ قال: لا، هذا من كيس أبي

(١ و٢) ط كمباني ج ٦/٣٠٤، وص ٣٠٠، وجديد ج ١٨/٢٩، وص١٣.
(٣) ط كمباني ج ٦/٣٢٢، وجديد ج ١٨/١٠١.
(٤) ط كمباني ج ٧/٢٧٢، وجديد ج ٢٥/٣٨٠.
(٥) ط كمباني ج ٧/٤٠٧، وجديد ج ٢٧/٢٢٨.
(٦) ط كمباني ج ٨/٢٨١، وجديد ج ٣٠/٥٧٠.
(٧) ط كمباني ج ٨/٧٢٨، وجديد ج ٣٤/٢٨٧.

هريرة[١].

حديث شريف رواه أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله في النصّ على الأئمّة الاثنا عشر عليهم السلام وأسمائهم وفضائلهم ينبغي نقله هنا:

الكفاية: بإسناده عن أبي هريرة قال: كنت عند النبي صلى الله عليه وآله وأبو بكر وعمر والفضل بن العبّاس وزيد بن حارثة وعبدالله بن مسعود إذ دخل الحسين بن عليّ عليه السلام فأخذه النبي صلى الله عليه وآله وقبّله ثمّ قال: حزقّة حزقّة؛ ترقّ عين بقّة، ووضع فمه على فمه وقال: اللّهمّ إنّي اُحبّه فأحبّه واُحبّ من يحبّه، ياحسين أنت الإمام ابن الإمام أبو الأئمّة، تسعة من ولدك أئمّة أبرار، فقال له عبدالله بن مسعود: ماهؤلاء الأئمّة الّذين ذكرتهم في صلب الحسين؟ فأطرق مليّاً ثمّ رفع رأسه فقال: ياعبدالله سألت عظيماً ولكنّي اُخبرك أنّ ابني هذا ـ ووضع يده على كتف الحسين ـ يخرج من صلبه ولد مبارك سميّ جدّه عليّ عليه السلام يسمّى العابد ونور الزهّاد، ويخرج الله من صلب عليّ ولداً اسمه اسمي وأشبه الناس بي يبقر العلم بقراً وينطق بالحقّ ويأمر بالصواب، ويخرج الله من صلبه كلمة الحقّ ولسان الصدق، فقال له ابن مسعود: فما اسمه يارسول الله؟ قال: يقال له جعفر، صادق في قوله وفعله، الطاعن عليه كالطاعن عليّ، والرادّ عليه كالرادّ عليّ، ثمّ دخل حسّان بن ثابت وأنشد في رسول الله صلى الله عليه وآله شعراً فانقطع الحديث.

فلمّا كان من الغد صلّى بنا رسول الله ثمّ دخل بيت عائشة ودخلنا معه أنا وعليّ بن أبي طالب وعبدالله بن العبّاس، وكان صلى الله عليه وآله من دأبه إذا سئل أجاب وإذا لم يسأل ابتدأ، فقلت له: بأبي أنت واُمّي يارسول الله ألا تخبرني بباقي الخلفاء من صلب الحسين؟ قال: نعم ياأبا هريرة، ويخرج الله من صلب جعفر مولوداً نقيّاً طاهراً أسمر ربعة سميّ موسى بن عمران. ثمّ قال له ابن عبّاس: ثمّ من يارسول الله؟ قال: يخرج من صلب موسى عليّ ابنه يدعى بالرّضا، موضع العلم

---

(١) صحيح البخاري ج ٧ كتاب النفقات باب ١.

ومعدن الحلم. ثمّ قال عليه السلام : بأبي المقتول في أرض الغربة؛ ويخرج من صلب عليّ ابنه محمّد المحمود، أطهر الناس خلقاً وأحسنهم خلقاً، ويخرج من صلب محمّد عليّ ابنه، طاهر الحسب صادق اللهجة ... ويخرج الله من صلب الحسين قائمنا أهل البيت يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، له هيبة موسى وحكم داود وبهاء عيسى ثمّ تلا: ﴿ذريّة بعضها من بعض والله سميع عليم﴾.

فقال له عليّ بن أبي طالب عليه السلام : بأبي أنت وأمّي يارسول‌الله من هؤلاء الّذين ذكرتهم؟ قال: ياعليّ أسامي الأوصياء من بعدك، والعترة الطاهرة، والذرّيّة المباركة، ثمّ قال: والّذي نفس محمّد بيده لو أنّ رجلاً عبد الله ألف عام ثمّ ألف عام مابين الركن والمقام ثمّ أتاني جاحداً لولايتهم لأكبّه الله في النار كائناً من كان.
قال أبو عليّ محمّد بن همام: العجب من أبي هريرة أنّه يروي مثل هذه الأخبار ثمّ ينكر فضائل أهل البيت[١].

في أنّ بسر بن أرطاة جعل أبا هريرة على المدينة[٢].

مناقب ابن شهرآشوب: كان أبو هريرة من الخاذلين وقد ضربه عمر بالدرّة لكثرة روايته وقال: إنّه كذوب[٣].

أقول: قال في القاموس: وعبدالرحمن بن صخر رأى النبي صلى الله عليه وآله في كمّه هرّة، فقال: ياأبا هريرة، فاشتهر به، واختلف في اسمه على نيّف وثلاثين قولاً.

وذكر ابن أبي الحديد في الجزء الرابع من شرحه على النهج عن شيخه أبي جعفر الاسكافي: أنّ معاوية وضع قوماً من الصحابة وقوماً من التابعين على رواية أخبار قبيحة في عليّ عليه السلام ، تقتضي الطعن فيه والبراءة منه، وجعل لهم على ذلك جعلاً يرغب في مثله، فاختلقوا ما أرضاه.

منهم أبو هريرة وعمرو بن العاص والمغيرة بن شعبة ـ إلى أن قال: ـ وروى

---

(١) ط كمباني ج ٩/١٤٧، وجديد ج ٣٦/٣١٢.
(٢) ط كمباني ج ٨/٦٧٠، وجديد ج ٣٤/١٠.
(٣) ط كمباني ج ٩/٣١٥، وجديد ج ٣٨/٢٢٨.

الأعمش قال: لمّا قدم أبو هريرة العراق مع معاوية عام الجماعة جاء إلى مسجد الكوفة فلمّا رأى كثرة من استقبله من الناس جثا على ركبتيه ثمّ ضرب صلعته مراراً وقال: ياأهل العراق أتزعمون أنـّي أكذب على الله وعلى رسوله وأحرق نفسي بالنار، والله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إنّ لكلّ نبيّ حرماً وإنّ حرمي بالمدينة مابين عِير إلى ثور، فمن أحدث فيها حدثاً فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين وأشهد بالله أنّ عليّاً أحدث فيها. فلمّا بلغ معاوية قوله أجازه وأكرمه وولّاه إمارة المدينة.

وقال: قال أبو جعفر: وأبو هريرة مدخول عند شيوخنا غير مرضي الرواية ضربه عمر بالدرّة وقال: قد أكثرت من الرواية وأحرّ بك أن تكون كاذباً على رسول الله صلى الله عليه وآله ـ الخ.

أقول: كان أبو هريرة يلعب بالشطرنج. قال الدميري: والمرويّ عن أبي هريرة من اللعب به مشهور في كتب الفقه. وقال الجزري في النهاية في «سدر»: وفي حديث بعضهم قال: رأيت أبا هريرة يلعب السدر. والسدر لعبة يقام بها. وتكسر سينها وتضمّ. وهي فارسيّة معرّبة عن سدر يعني ثلاثة أبواب. إنتهى.

وكانت عائشة تتّهم أبا هريرة بوضع الحديث، وتردّ مارواها، ومن أراد الاطّلاع على ذلك فعليه بكتاب عين الإصابة فيما استدركته عائشة على الصحابة.

ولمّا بلغ عمر أنّ أبا هريرة يروي بعض مالا يعرف قال: لتتركنّ الحديث عن رسول الله أو لأُلحقنّك بجبال دوس.

فروي عن أبي هريرة قال: ماكنّا نستطيع أن نقول: قال رسول الله صلى الله عليه وآله حتّى قبض عمر. وعن الفائق للزمخشري وغيره قال: أبو هريرة إستعمله عمر على البحرين، فلمّا قدم عليه قال: ياعدوّ الله وعدوّ رسوله سرقت من مال الله، فقال: لست بعدوّ الله ولا عدوّ رسوله، ولكنّي عدوّ من عاداهما ماسرقت ولكنّها سهام اجتمعت ونتاج خيل، فأخذ منه عشرة آلاف درهم فألقاها في بيت المال ـ الخ.

وعن شعبة قال: أبو هريرة كان يدلس. وعن ربيع الأبرار للزمخشري قال:

وكان يعجبه ـ أي أبا هريرة ـ المضيرة جدّاً، فيأكلها مع معاوية وإذا حضرت الصلاة صلّى خلف عليّ، فإذا قيل له قال: مضيرة معاوية أدسم وأطيب والصلاة خلف عليّ أفضل فكان يقال له: شيخ المضيرة. وقال أيضاً: كان أبو هريرة يقول: اللّهمّ ارزقني ضرساً طحوناً، ومعدة هضوماً، ودبراً نثوراً.

وحكي عن أبي حنيفة أنّه سئل فقيل له: إذا قلت قولاً وكتاب الله يخالف قولك؟ قال: أُترك قولي بكتاب الله، فقيل له: إذا كان الصحابي يخالف قولك؟ قال: أُترك قولي بجميع الصحابي إلّا ثلاثة منهم أبو هريرة وأنس بن مالك وسمرة ابن جندب.

وروي أنّه سأله أصبغ بن نباتة في محضر معاوية فقال: ياصاحب رسول‌الله إنّي أحلفك بالله الّذي لا إله إلّا هو عالم الغيب والشهادة، وبحقّ حبيبه محمّد المصطفى صلى الله عليه وآله إلّا أخبرتني أشهدت غدير خمّ؟ قال: بلى شهدته، قلت: فما سمعته يقول في عليّ؟ قال: سمعته يقول: من كنت مولاه فعليّ مولاه اللّهمّ وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله، قلت له: فأنت إذاً واليت عدوّه وعاديت وليّه. فتنفّس أبو هريرة الصعداء وقال: إنّا لله وإنّا إليه راجعون. إلى غير ذلك.

ثمّ اعلم أنّه غير أبي هريرة العجلي الّذي عدّ في شعراء أهل البيت المجاهرين ورثي الصّادق عليه السلام لمّا أُخرج إلى البقيع ليدفن بأبيات تقدّم بعضها في «رثا».

روي عن أبي بصير قال: قال أبو عبدالله عليه السلام : من ينشدنا شعر أبي هريرة؟ قلت: جعلت فداك إنّه كان يشرب، فقال: رحمه الله وماذنب إلّا ويغفره الله لولا بغض عليّ عليه السلام .

هرس باب الهريسة والمثلثة وأشباههما(١).

المحاسن: عن أبي عبدالله عليه السلام : إنّ رسول‌الله صلى الله عليه وآله شكى إلى ربّه وجع ظهره

---

(١) ط كمباني ج ١٤/ ٨٣٠، وجديد ج ٦٦/٨٦.

فأمره بأكل الحبّ باللحم. يعني الهريسة[١].

المحاسن: عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: إنّ الله تبارك وتعالى أهدى إلى رسوله هريسة من هرائس الجنّة، غرست في رياض الجنّة، وفركها الحور العين فأكلها رسول‌الله فزاد في قوّته بضع أربعين رجلاً، وذلك شيء أراد الله أن يسرّ به نبيّه[٢]. وتقدّم في «حفص».

كان صلى الله عليه وآله يأكل الهريسة أكثر ما يأكل ويتسحّر بها. وكان جبرئيل قد جاءه بها من الجنّة يتسحّر بها[٣].

قال الشهيد: وعن أميرالمؤمنين عليه السلام: عليكم بالهريسة فإنّها تنشط للعبادة أربعين يوماً، وشكى رسول‌الله صلى الله عليه وآله إلى ربّه وجع الظهر فأمره بأكل الهريسة وشكى نبيّ الضعف وقلّة الجماع فأمره بأكلها[٤].

طبّ الأئمّة: قال صلى الله عليه وآله: عليكم بالهريسة فإنّها تنشط للعبادة أربعين يوماً، وهي الّتي نزلت علينا بدل مائدة عيسى[٥].

خبر الهريسة الّتي جيء بها إلى مولانا الصّادق عليه السلام فأطعمها أصحابه[٦].

در تحفه گويد: هريسه از اغذيه مشهوره وبهترين حبوب ولحومى است كه ازآن ترتيب يابد.

يوم المهراس يوم أُحد، قال الجزري: فيه «أنه عطش يوم أُحد فجاءه عليّ عليه السلام بماء من المهراس فعافه وغسل به الدم عَن وجهه» المهراس: صخرة منقورة يسع كثيراً من الماء وقد يعمل منه حياض للماء[٧].

---

(١) جديد ج ٨٦/٦٦، وج ١٧٤/١٦، وط كمباني ج ١٣٨/٦.
(٢) ط كمباني ج ١٣٨/٦. ويقرب منه فيه ص ٧٢٦، وجديد ج ١٧٤/١٦، وج ٢٢٥/٢٢.
(٣) ط كمباني ج ١٥٤/٦، وجديد ج ٢٤٤/١٦.
(٤) ط كمباني ج ٥٥٠/١٤. وروى الأخير في ج ٤٤٢/٥، وجديد ج ٢٨١/٦٢، وج ٤٥٩/١٤.
(٥) ط كمباني ج ٥٥٢/١٤. ونحوه في ج ٢٨٣/٦، وجديد ج ٢٩٢/٦٢، وج ٣٦٢/١٧.
(٦) ط كمباني ج ١١٥/١١، وجديد ج ٤٠/٤٧.
(٧) ط كمباني ج ٤٢٨/٩، وجديد ج ٨/٤٠.

هرقل هرقِلْ ملك الروم. الخرائج: روي أنّه بعث رجلاً من غسّان وأمره أن يأتيه بخبر محمّد، وقال له: إحفظ لي من أمره ثلاثاً: أُنظر على أيّ شيء تجده جالساً، ومن على يمينه، وإن استطعت أن تنظر إلى خاتم النبوّة فافعل. فخرج الغسّاني حتّى أتى النبيﷺ فوجده جالساً على الأرض وعلى يمينه عليّ ابن أبي طالب ونسي الغسّاني الثالثة، فقال له النبيﷺ: تعال فانظر إلى ماأمرك به صاحبك، فنظر إلى خاتم النبوّة فانصرف الرجل إلى هرقِلْ فأخبره، فقال: هذا الّذي يبشّر به عيسى بن مريم، إنّه يركب البعير فاتّبعوه وصدّقوه، ثمّ قال للرسول: أُخرج إليّ أخي فاعرض عليه فإنّه شريكي في الملك، فقلت له: فما طاب نفسه عن ذهاب ملكه[1].

أقول: في المجمع: وكان هِرَقِلْ حزّاءً يحزو الأشياء ويقدرها بظنّه لأنّه كان عالماً بحساب النجوم، وكان علم من الحساب أنّ المولد النبويﷺ كان بقران العلويّين ببرج العقرب. إنتهى. ذكرنا في رجالنا قصّة إسماعيل الهرقلي المنسوب إلى هرقل[2]. هِرَقِلْ: قرية مشهورة من بلد الحلّة.

كتاب هرقل إلى معاوية وإرسال معاوية كتابه إلى ابن عبّاس[3].

سؤال هرقل عن صفات النبيﷺ وكتابه إليه[4]. وتمام كتاب النبيﷺ إليه فيه[5].

هرم تحف العقول: قال الصّادقعليه السلام: أربعة تهرم قبل أوان الهرم: أكل القديد، والقعود على النداوة، والصعود في الدرج، ومجامعة العجوز[6].

---

(١) ط كمباني ج ٦/٥٦٧، وجديد ج ٢٠/٣٧٨.
(٢) وط كمباني ج ١٣/١٢٠، وجديد ج ٥٢/٦١.
(٣) ط كمباني ج ١٤/١١٥، وجديد ج ٥٨/١٠٥.
(٤) ط كمباني ج ٦/٥٣، وجديد ج ١٥/٢٢٩ و٢٣٠.
(٥) ط كمباني ج ٦/٥٦٩، وجديد ج ٢٠/٣٨٤ ـ ٣٨٧ و٣٩٥.
(٦) ط كمباني ج ١٧/١٨١، وجديد ج ٧٨/٢٣٠.

عن الكاظم عليه السلام: كثرة الهمّ يورث الهرم[1]. ويأتي في «همم».

الصّادقي عليه السلام: والهرم نصف الهمّ[2].

الأهرام من عجائب أبنية الدنيا، وهي قبور الملوك، أرادوا أن يتميّزوا على سائر الملوك بعد مماتهم كما تميّزوا عليهم في حياتهم؛ ونقل أنّ هرمس الأوّل أخنوخ وهو إدريس استدلّ من أحوال الكواكب على كون الطوفان، فأمر ببنيان الأهرام. ويقال: إنّه ابتناها في مدّة ستّة أشهر وكتب فيها: قل لمن يأتي بعدنا يهدمها في ستّمائة عام والهدم أيسر من البنيان! وكسوناها الديباج فليكسها الحصر والحصر أيسر من الديباج. وقيل غير ذلك. قاله الدميري في حياة الحيوان في الدابة[3].

ذكر ما رواه الصدوق في إكمال الدين من أنّ أبا الحسن حمادويه بن أحمد بن طولون تعرّض لهدم الهرمين فأمر ألفاً من الفعلة أن يطلبوا الباب وكانوا يعملون سنة حواليه حتّى ضجروا وكلّوا، فوجدوا بلاطة قائمة من مرمر وفيها مكتوب: «أنا الريّان بن دومغ، خرجت في طلب علم النيل» ـ الخ[4].

أقول: هرم بن حيّان تقدّم في «قصص».

هرمز مناقب ابن شهرآشوب: روي أنّ عمر أراد قتل الهرمزان فاستسقى، فأُتي بقدح فجعل ترعد يده فقال له في ذلك فقال: إنّي خائف أن تقتلني قبل أن أشربه، فقال: اشرب ولابأس عليك، فرمى القدح من يده فكسره، فقال: ماكنت لأشربه أبداً وقد آمنتني، فقال: قاتلك الله لقد أخذت أماناً ولم أشعر به. وفي رواياتنا أنّه شكى ذلك إلى أميرالمؤمنين عليه السلام فدعا الله تعالى فصار القدح

---

(١) ط كمباني ج ١٧/٢٠٤، وجديد ج ٧٨/٣٢٦.

(٢) ط كمباني ج ١٧/١٧٤، وجديد ج ٧٨/٢٠٨.

(٣) ط كمباني ج ١٤/٣٤٦، وجديد ج ٦٠/٢٤٠.

(٤) ط كمباني ج ١٤/٣٤٥، وج ١٣/٦٤، وجديد ج ٦٠/٢٣٥، وج ٥١/٢٤٣.

صحيحاً مملوّاً من الماء، فلمّا رأى الهرمزان المعجز أسلم[١]. وتقدّم في «لألأ»: أنّ عبيدالله بن عمر قتل الهرمزان.

هرن تقدّم قصص موسى وهارون في «وسا». وبعض مايتعلّق به في البحار[٢].

في حديث المعراج قال صلى الله عليه وآله: ثمّ صعدنا إلى السماء الخامسة فإذا فيها رجل كهل عظيم العين، لم أر كهلاً أعظم منه، حوله ثلّة من اُمّته فأعجبتني كثرتهم، فقلت: من هذا ياجبرئيل؟ فقال: هذا المجيب في قومه هارون بن عمران، فسلّمت عليه، وسلّم عليَّ ـ الخ[٣]. وتقدّم في «وسا»: لقائه في السماء السادسة.

ذكر الاختلاف في هارون الّذي في قوله: ﴿يااُخت هرون﴾[٤]. وتقدّم في «رشد»: مايتعلّق بهارون الرشيد.

مناقب ابن شهرآشوب: عن مأمون الرقّي قال: كنت عند سيّدي الصّادق عليه السلام إذ دخل سهل بن الحسن الخراساني فسلّم وجلس وقال: ماالّذي يمنعك أن يكون لك حقّ تقعد عنه؟! وأنت تجد من شيعتك مائة ألف يضربون بين يديك بالسيف؟! فقال له: إجلس ياخراساني رعى الله حقّك، فأمر أن يسجر التنّور، ثمّ قال: ياخراساني قم فاجلس في التنّور، فقال: ياسيّدي لا تعذّبني بالنار، أقلني أقالك الله. قال: قد أقلتك. فبينما نحن كذلك إذ أقبل هارون المكّي، ونعله في سبّابته، فقال له الصّادق عليه السلام : ألق النعل، واجلس في التنّور، فألقى وجلس في التنّور، وأقبل الإمام يحدّث الخراساني حديث خراسان حتّى كأنّه شاهد لها، ثمّ قال: قم ياخراساني وانظر مافي التنّور، فقام إليه فشاهده متربّعاً، فقال: كم تجد بخراسان

---

(١) ط كمباني ج ٥٥٩/٩، وجديد ج ٢٠٩/٤١.
(٢) ط كمباني ج ٢٧٢/٥، وجديد ج ٢٠٥/١٣.
(٣) ط كمباني ج ٣٧٧/٦، وجديد ج ٣٢٥/١٨.
(٤) ط كمباني ج ٣٨٧/٥، وجديد ج ٢٢٧/١٤.

مثل هذا؟ فقال: والله ولا واحداً، فقال: أما إنّا لانخرج في زمان لا تجد فيه خمسة معاضدين لنا، نحن أعلم بالوقت. إنتهى ملخّصاً(١).

وأبو هارون المكفوف وأسامي هارون في الرجال.

هـرا هراة بالفتح مدينة مشهورة بخراسان، والنسبة إليها هروي. ومعاذ الهراء كان يبيع الثياب الهرويّة.

قال صاحب الرياض في ترجمة الشيخ الأجّل الشيخ حسين بن عبدالصمد والد الشيخ البهائي: أنـّه لمّا كان أكثر أهل هراة في زمانه عارين عن معرفة الأئمّة الإثنا عشر عليهم السلام وعن التديّن بمذهب أهل البيت أمره السلطان شاه طهماسب الصفوي بالتوجّه إلى بلدة هراة والإقامة بها لإرشاد الناس، وأعطاه ثلاث قرايا من قرى تلك البلدة.

وقد أمر السلطان المذكور الأمير شاه قلي سلطان يكان أُغلى حاكم بلاد خراسان بأن يحضر كلّ جمعة بعد الصلاتين السلطان محمّد خدابنده ميرزا ولد السلطان المزبور في المسجد الجامع الكبير بهراة إلى خدمة هذا الشيخ لاستماع الحديث، وينقاد لأوامر هذا الشيخ ونواهيه بحيث لايخاف أحد هذا الشيخ.

فأقام الشيخ بهراة ثمان سنين على هذا المنوال بإفادة العلوم الدينيّة وإجراء الأحكام الشرعيّة فيها وإظهار الأوامر الملّية، فتشيّع لذلك خلق كثير ببركة أنفاسه بهراة ونواحيه، ودخلوا في مذهب الإماميّة، وتوجّه إلى حضرته الطلبة بل العلماء والفقهاء من الأطراف والأكناف من أهل ايران وتوران لأجل مقابلة الحديث وأخذ العلوم الدينيّة وتحقيق المعارف الشرعيّة.

ثمّ توجّه هذا الشيخ من هراة إلى قزوين لإدراك خدمة السلطان المذكور، واسترخص من السلطان لزيارة بيت الله الحرام لنفسه ولولده الشيخ البهائي، فرخص هذا الشيخ لزيارة البيت ولم يرخص ولده وأمره باقامته هناك واشتغاله.

---

(١) ط كمباني ج ١٣٩/١١، وجديد ج ١٢٣/٤٧.

بتدريس العلوم الدينيّة بها، فتوجّه هذا الشيخ لزيارة البيت وزيارة المدينة ورجع من طريق البحرين، وأقام بتلك البلدة وتوطّن بها. إنتهى. وتقدّم في «بحر»: سبب إقامته بالبحرين. وفي «حصن» مايتعلّق به رحمه الله.

ثمّ اعلم أنّ لشيخنا البهائي قصيدة موسومة بالزاهرة في وصف هرات، فمنها قوله:

إنّ الهراة بلدة لطيفة	بديعة شايعة شريفة
أنيقة أنيسة بديعة	رشيقة نفيسة منيعة
خندقها متّصل بالماء	وسورها سام إلى السماء
ذات فضاء يشرح الصدورا	ويورث النشاط والسرورا
حوت من المحاسن الجليلة	والصور البديعة الجميلة
ماليس في بقيّة الأمصار	ولم يكن في ساير الأعصار
لست ترى في أهلها سقيماً	طوبى لمن كان بها مقيماً
مامثلها في الماء والهواء	كلّا ولا الثمار والنساء
كذلك الباغات والمدارس	فما لها في هذه مجانس
هواؤها من الوباء جنّة	كأنّها من نفحات الجنّة
لو قيل إنّ الماء في الهرات	يعدل ماء النيل والفرات
لم يك ذاك القول بالبعيد	فكم على ذلك من شهيد
ثمارها في غاية اللطافة	لاضرر فيها ولا مخافة
عديمة القشور عند الحسّ	تكاد أن تذوب حال المسّ
يطرحها البقّال فوق الحصر	حتّى إذا ماجاء وقت العصر
وقد بقي شيء من الثمار	يطرحه في معلف الحمار

ثمّ ذكر العنب وأصنافه، فممّا قال فيه:

أصنافه كثيرة في العدّ	ليس بها من حسنها من حدّ
فمنه فخري وطائفي	وكشمشي ثمّ صاحبي

وغيرها من ساير الأقسام فوق الثمانين بلا كلام
ياحبّذا أيامنا اللواتي مضت لنا إذ نحن في الهراة
واهاً على العود إليها واها فما يطيب العيش في سواها

هزأ باب نفي طوائف العبث وما يوجب النقص من الاستهزاء والسخريّة والمكر والخديعة منه تعالى وتأويل الآيات فيها[1].

البقرة قال تعالى: ﴿الله يستهزئ بهم﴾ ـ الآية أي يجازيهم على استهزائهم جزاء الاستهزاء كما سمّي جزاء السيّئة سيّئة؛ كما في الرّضوي عليه السلام أيضاً[2].

مناقب ابن شهرآشوب: تفسير الهذيل ومقاتل عن محمّد بن الحنفيّة في خبر طويل ﴿إنّما نحن مستهزئون﴾ بعليّ بن أبي طالب وأصحابه، فقال الله تعالى: ﴿الله يستهزئ بهم﴾ يعني يجازيهم في الآخرة جزاء استهزائهم بأميرالمؤمنين ـ الخبر. ثمّ ذكر كيفيّة الاستهزاء بهم يوم القيامة[3].

تفسير العسكري عن مولانا الكاظم عليه السلام في هذه الآية وشرحه إستهزاء الله بهم في الدنيا والآخرة[4].

شأن نزول الآية[5].

تفسير قوله تعالى: ﴿إنّا كفيناك المستهزئين﴾ وقصصهم، وهم الوليد بن المغيرة أصابه شظية من نبل فانقطع أكحله حتّى أدماه فمات. والأسود بن المطّلب أعمى الله بصره وأثكله ولده. والأسود بن عبد يغوث إستظلّ بشجرة فأتاه جبرئيل فأخذ رأسه فنطح به الشجرة، فقتله. والعاص بن وائل دخل في أخمص رجله شوكة فقتلته، أو تدهده تحته حجر فسقط فقطع قطعة قطعة. والحارث بن الطلاطلة خرج

(١ و٢) ط كمباني ج ١٠٦/٣، وجديد ج ٤٩/٦، وص ٥١.
(٣) ط كمباني ج ٣٧٨/٣، وج ٦٦/٩، وجديد ج ٣٠١/٨ و٢٩٨، وج ٣٥ /٣٤٠ و٣٤٩.
(٤) ط كمباني ج ٢١٩/٨، وج ٣٧٧/٣، وجديد ج ٢٢٦/٣٠، وج ٢٩٨/٨.
(٥) ط كمباني ج ١٠٦/٩، وجديد ج ١٢٢/٣٦.

من بيته في السموم فتحوّل حبشيّاً فرجع إلى أهله لم يعرفوه فغضبوا عليه فقتلوه[١].

تفسير قوله تعالى: ﴿وإذا ناديتم إلى الصلوة اتّخذوها هزواً ولعباً﴾[٢].

استهزاء معاوية وعمرو بن العاص مولانا الحسن المجتبى عليه السلام [٣].

علل الشرائع: في الرّضوي عليه السلام أنّ نبيّاً من أنبياء بني إسرائيل كان يصلّي فأقبل عليه سفيه يهزأ به ويكلح في وجهه، فما برح من مكانه حتّى مسخه الله عزّوجلّ قمّلة[٤].

مناقب ابن شهرآشوب: حكى الحكم بن العاص مشية رسول الله صلى الله عليه وآله مستهزءاً فقال: «كذلك فلتكن» فكان يرتعش حتّى مات[٥].

عذاب ضمرة المستهزئ بحديث رسول الله صلى الله عليه وآله [٦].

باب الغمز والسخريّة والاستهزاء[٧].

باب فيه ذمّ من استهزأ بالمؤمن وطعن عليه[٨].

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: عن أيّوب بن نوح قال: قال الرّضا عليه السلام : سبعة أشياء بغير سبعة أشياء من الاستهزاء: من استغفر بلسانه ولم يندم بقلبه فقد استهزأ بنفسه، ومن سأل الله التوفيق ولم يجتهد فقد استهزأ بنفسه، ومن استحزم ولم يحذر فقد استهزأ بنفسه، ومن سأل الله الجنّة ولم يصبر على الشدائد فقد استهزأ بنفسه، ومن تعوّذ بالله من النار ولم يترك شهوات الدنيا فقد استهزأ

---

(١) ط كمباني ج ٦١/٤ و١٠٠، وج ٢٦٤/٦ و٣٠٨ ـ ٣١٢ و٣٤١ و٣٥٦، وج ٤٠٤/٩، وجديد ج ٢١٩/٩، وج ٣٥/١٠، وج ٢٨٢/١٧ و٢٨٣، وج ٤٨/١٨ ـ ٦٢ و١٧٩ و٢٤٠، وج ٢٦٠/٣٩.

(٢) ط كمباني ج ٦٧٧/٦، وجديد ج ٢٩/٢٢.

(٣) ط كمباني ج ٩٨/١٠، وجديد ج ٣٥٥/٤٣ و٣٥٦.

(٤) ط كمباني ج ٧٨٥/١٤، وجديد ج ٢٢٢/٦٥.

(٥) ط كمباني ج ٣١٣/٦، وجديد ج ٦٨/١٨.

(٦) ط كمباني ج ١٦٤/٣، وج ٩/١١ و٤١، وجديد ج ٢٥٩/٦، وج ٢٧/٤٦ و١٤٢.

(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٩٨، وجديد ج ٢٩٢/٧٥.

(٨) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٥٦، وجديد ج ١٤٢/٧٥.

بنفسه، ومن ذكر الله ولم يستبق إلى لقائه فقد استهزأ بنفسه[١].

هزر الأخبار الراجعة إلى إبراهيم بن مهزيار وإخوانه وأولاده تذكر في الرجال في محلّ اسمهم.

هزع في الخبر: إيّاكم وتهزيع الأخلاق، أي تغييرها عن محاسنها إلى مساويها. ومضى هزيع من الليل، أي طائفة نحو ثلثه أو ربعه.

أمالي الصدوق: عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام قال: سمعته يقول: إنّ لإبليس شيطاناً يقال له «هزع» يملأ المشرق والمغرب، في كلّ ليلة يأتي الناس في المنام[٢].

هزل **المحاسن**: عن عمر بن يزيد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: ثلاث يؤكلن ويهزلن: الطلع والكسب والجوز[٣].

وفي رواية معاوية بن عمّار، عن الصّادق عليه السلام قال: ثلاثة يهزلن: البيض والسمك والطلع[٤].

أقول: هزال لاغري وضعف ونحيفي بدن.

هزن حرب هوازن[٥].

هشم هاشم بن عبد مناف وسائر أسامي هاشم وهشام ذكرناها في الرجال نذكر جملة قليلة. منها ماتقدّم في «زور»: النبوي صلى الله عليه وآله: عيادة بني هاشم فريضة، وزيارتهم سنّة. وفي «خمس»: أنّ من انتسب إلى هاشم بأمّه فهو من بني

---

(١) ط كمباني ج ٢١٢/١٧، وجديد ج ٣٥٦/٧٨.
(٢) ط كمباني ج ٤٣٢/١٤، وجديد ج ١٥٩/٦١.
(٣ و٤) ط كمباني ج ٨٤٤/١٤، وجديد ج ١٤٧/٦٦.
(٥) ط كمباني ج ٦٠٩/٦، وجديد ج ١٤٧/٢١.

هاشم لشمول المحرّمات النسبيّة عليهم، فإنّ قوله تعالى: ﴿حرّمت عليكم أُمّهاتكم وبناتكم﴾ ـ الآية، فإنّ الجدّات من طرف الأب أو الأمّ داخلات في الأُمّـهات. وبنات البنين والبنات وإن سفلن داخلات في البنات. وحلائل الأبناء من أحفاد البنين والبنات داخلات في قوله تعالى: ﴿وحلائل أبنائكم الّذين من أصلابكم﴾. ومنكوحات الآباء والأجداد من طرف الأب أو الأُمّ داخلات في قـوله تـعالى: ﴿ولا تنكحوا مانكح آبائكم مـن النسـاء﴾. وبـنات الأخ والأُخت مـن البـنين والبنات داخلات في قوله تعالى: ﴿وبنات الأخ وبنات الأُخت﴾. وهكذا في سائر المحرّمات النسبيّة. ويشهد على ذلك قوله تعالى في آية المباهلة: ﴿وأبنائنا﴾ فإنّه جعل الحسن والحسين عليهما السلام من أبناء رسول الله صلى الله عليه وآله كما جعل عيسى من ذرّيّـة نوح في نصّ القرآن.

السيّد هاشم البحراني التوبلي هو العالم الجليل والمـحدّث الكـامل النـبيل الورع التقي النقي صاحب المؤلّفات الكثيرة كالبرهان في تفسير القرآن، ومعالم الزلفى، ومدينة المعاجز، وينابيع المـعاجز، وغـاية المـرام، وكـتاب الانـصاف، واللوامع النورانيّة وغير ذلك. توفّي سنة ١١٠٧ وقبره في توبل مزار معروف. وبلغ في القدس والتقوى مرتبة قال صاحب الجواهر في الجواهر كتاب الصـلاة فـي مسألة العدالة: لو كان معنى العدالة الملكة دون حسن الظاهر لايمكن الحكم بعدالة شخص أبداً إلّا في مثل المقدّس الأردبيلي والسيّد هاشم على ما ينقل من أحوالهما.

أبو هاشم الجعفري داود بن القاسم ذكرناه في مستدركات علم رجال الحديث.

قوله عليه السلام: والّذي نفس حسين بيده لاتقوم الساعة وعـلى الأرض هـاشميّ يطرف[1].

تقدّم في «خرج»: حكم من يخرج من بني هاشم قبل قيام القائم.

هضم في كيفيّة الهضم وأنّه إذا وقع الغذاء في المعدة أو الكرش وطبخ

---

(١) ط كمباني ج ٢١٣/١٠، وجديد ج ٨٨/٤٥.

حصل الهضم الأوّل، فما كان منه صافياً انجذب إلى الكبد وما كان كثيفاً نزل إلى الأمعاء. ثمّ ذلك الّذي يحصل منه في الكبد ينطبخ فيها ويصير دماً وذلك هو الهضم الثاني. وذلك الدم مخلوط بالصفراء والسوداء وزيادة المائيّة. أمّا الصفراء فتذهب إلى المرارة، والسوداء إلى الطحال والمائيّة إلى الكلية ومنها إلى المثانة. وذلك الدم إلى العروق النابتة من الكبد وهناك يحصل الهضم الثالث. شرح ذلك في البحار[1]. وتقدّم في «ماست»: أنّ الهاضوم هو النانخواه.

هلب **الخصال**: عن مولانا الصّادق عليه السلام قال: للكفر جناحان بنو أُميّة وآل المهلّب[2].

أقول: المهلبي الوزير الحسن بن محمّد بن هارون ينتهي نسبه إلى المهلّب بن أبي صفرة الأزدي عامل عبدالملك بن مروان على خراسان. وأبو صفرة والد المهلّب اسمه ظالم بن سراق. قال العلّامة في رجاله في قسم المعتمدين: كان ظالم بن سراق من رجال أميرالمؤمنين عليه السلام وكان شيعيّاً، وقدم يوم الجمل فقال لعليّ عليه السلام : أما والله لو شهدتك ماقاتلك أزديّ. مات بالبصرة وصلّى عليه عليّ عليه السلام . إنتهى.

والمهلبي: كان وزير معزّ الدولة الديلمي في بغداد وكان وسيع الصدر عالي الهمّة فاضلاً أديباً كاملاً، وكان قبل الوزارة فقيراً بحيث اشتهى لحماً فلم يتمكّن منه فتمنّى الموت وقال في ذلك أشعاراً ذكرها في السفينة. توفّي سنة ٣٥٢ وهي السنة الّتي ألزم معزّ الدولة أهل بغداد في يوم عاشوراء بالمآتم والنوح على مولانا الحسين بن عليّ عليه السلام .

هلج باب الهليلج والأملج والبليلج[3].

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٨٣١، وجديد ج ٦٦/٩٠.

(٢) ط كمباني ج ٨/٣٧٨، وجديد ج ٥١١/٣١.

(٣) ط كمباني ج ١٤/٥٣٩، وجديد ج ٢٣٧/٦٢.

طبّ الأئمّة: عن المسيّب بن واضح ـ وكان يخدم العسكري عليه السلام ـ عن أبيه، عن جدّه (عنه، عن أبيه)، عن جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن جدّه، عن الحسين بن عليّ عليهما السلام قال: لو علم الناس مافي الهليلج الأصفر لاشتروها بوزنها ذهباً(١).

الفردوس: عن النبي صلى الله عليه وآله: قال: الهليلجة السوداء من شجر الجنّة(٢).

كلام ابن البيطار وابن سينا في أصناف الهليلج وكثرة منافعه(٣).

طبّ الأئمّة: في حديث مجيء الأطبّاء إلى موسى بن جعفر عليه السلام يصفون له العجائب فقال: أين يذهب بكم؟! اقتصروا على سيّد هذه الأدوية: الهليلج والرازيانج والسكّر، في استقبال الصيف ثلاثة أشهر في كلّ شهر ثلاث مرّات، وفي استقبال الشتاء ثلاثة أشهر في كلّ شهر ثلاثة أيّام ثلاث مرّات، ويجعل موضع الرازيانج مصطكي فلا يمرض إلّا مرض الموت(٤).

وقال الشهيد: وروي استعمال الإهليلج الأسود في كلّ ثلاثة أيّام، وأقلّه في كلّ جمعة، وأقلّه في كلّ شهر، وفي الإهليلج شفاء من سبعين داء(٥).

طبّ الأئمّة: قال صلى الله عليه وآله: عليكم بالهليلج الأسود فإنّه من شجر الجنّة طعمه مرّ وفيه شفاء من كلّ داء(٦).

وفي الرسالة الذهبيّة قال الرّضا عليه السلام: ومن أراد أن يزيد في عقله يتناول كلّ يوم ثلاث هليلجات بسكّر أبلوج(٧).

بيان: سكّر أبلوج هو السكّر الّذي استقصي طبخه فجعل في أقماع صنوبريّة.

باب الخبر المروي عن المفضّل بن عمر في التوحيد المشتهر بالإهليلجة(٨).

هلك باب المنجيات والمهلكات(٩). تقدّم في «نجى»: أنّ المهلكات

(١ و٢ و٣) ط كمباني ج ٥٣٩/١٤، وجديد ج ٢٣٧/٦٢، وص ٢٣٧ ـ ٢٣٩.

(٤ و٥) ط كمباني ج ٥١٠/١٤. ونحوه في ص ٥٥١، وجديد ج ٩٩/٦٢ و٢٨٧، وص ٢٨٧.

(٦) جديد ج ٣٠٠/٦٢.

(٧) ط كمباني ج ٥٥٨/١٤، وجديد ج ٣٢٤/٦٢.

(٨) ط كمباني ج ٤٧/٢، وجديد ج ١٥٢/٣.

(٩) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٥، وجديد ج ٥/٧٠.

شحّ مطاع، وهوى متبع، وإعجاب المرء بنفسه.

قال تعالى: ﴿لاتلقوا بأيديكم إلى التهلكة﴾.

تفسيره وأنّه في مورد الإنفاق والإسراف في البحار[١].

كلمات الشيخ المفيد والعلّامة الحلّي في الجمع بين هذه الآية وبين إقدام الأئمّة عليهم السلام على مقدّمات القتل وشهادتهم[٢]. وكلمات العلّامة الحلّي[٣].

كلمات السيّد المرتضى والعلّامة المجلسي في ذلك[٤]. وما يتعلّق بذلك[٥].

وفي رواية إجبار المأمون مولانا الرّضا عليه السلام في قبوله ولاية العهد، وقوله: فإن فعلت وإلّا ضربت عنقك. قال الرّضا عليه السلام: قد نهاني الله عزّوجلّ أن ألقي بيدي إلى التهلكة، فإن كان الأمر على هذا فافعل مابدا لك وأنا أقبل ـ الخ[٦].

ويؤكّد ذلك ماتقدّم في «سلط»: من المنع من ترك إطاعة السلطان لهذه الآية. والكلمات الّتي استدلّ فيها بهذه الآية لجواز التقيّة[٧].

وعن الباقر عليه السلام في هذه الآية قال: لاتعدلوا عن ولايتنا فتهلكوا في الدنيا والآخرة[٨].

قال العلّامة المجلسي في المرآة[٩] في شرح الكافي باب أنّ الأئمّة يعلمون علم ماكان وما يكون ـ الخ؛ فإن قيل: سؤاله عليه السلام ينافي علمه بما كان وماهو كائن، قلت: قد مرّ وسيأتي أنّهم ليسوا مكلّفين بالعمل بهذا العلم فلابدّ لهم من العمل بما يوجب التقيّة ظاهراً ـ الخ.

---

(١) ط كمباني ج ٢٠/٤٤، وجديد ج ١٦٨/٩٦.

(٢ و٣) ط كمباني ج ٦٦٣/٩ و٦٦٤، وجديد ج ٢٥٧/٤٢، وص ٢٥٩.

(٤) ط كمباني ج ٢١٥/١٠، وجديد ج ٩٦/٤٥.

(٥) ط كمباني ج ١١ / ٣٠٥ و٣٠٣، وج ١٢ / ٢٠، وج ٨ / ١٤٣، وجديد ج ٣٩ / ٢٦٣، وج ٦٦/٤٩، وج ٢٤٢/٤٨ و٢٣٥ و٢٣٦، وج ٤٠٦/٢٩.

(٦) ط كمباني ج ٣٧/١٢، وجديد ج ١٢٩/٤٩ و١٣١.

(٧) ط كمباني ج ١٤٣/٨، وجديد ج ٤٠٤/٢٩.

(٨) جديد ج ٢٦٣/٣٩، وط كمباني ج ٤٠٥/٩.

(٩) المرآة ج ١٢٩/٣.

أقول: وعلى هذا الأساس لعلّه يظهر سرّ تطليق الرّضاﷺ زوجة أبيه الكاظمﷺ بعد موته.

ففي الكافي باب أنّ الإمام متى يعلم أنّ الأمر قد صار إليه: عن الوشاء قال: قلت لأبي الحسنﷺ : إنّهم رووا عنك في موت أبي الحسنﷺ أنّ رجلاً قال لك: علمت ذلك بقول سعيد: فقال: جاء سعيد بعدما علمت به قبل مجيئه، قال: سمعته يقول: طلّقت أُمّ فروة بنت إسحاق في رجب بعد موت أبي الحسنﷺ بيوم قلت: طلّقتها وقد علمت بموت أبي الحسنﷺ ؟ قال: نعم، قلت: قبل أن يقدم عليك سعيد؟ قال: نعم. وروى الأخير في البصائر[1] عن أحمد بن عمر، عنهﷺ والأوّل عن صفوان، عنهﷺ.

قال في المرآة: والعلم الّذي يكون مناطاً للحكم الشرعي هو العلم بالأسباب الظاهرة لا العلم الّذي يحصل من طريق الإلهام وأمثاله ـ الخ.

قال في البحار قيل: الطلاق بعد الموت مبنيّ على أنّ العلم الّذي هو مناط الأحكام الشرعيّة هو العلم الظاهر على الوجه المتعارف[2].

وقال في المرآة[3] في شرح الحديث الرابع من باب أنّ الأئمّة يعلمون متى يموتون قال: وحاصله أنّ من لايعلم التقديرات الواقعيّة يمكنه الفرار عن متى يموتون قال: وحاصله أنّ من لايعلم أسباب التقديرات الواقعيّة يمكنه الفرار عنه وإلّا يلزم عدم وقوع شيء من التقديرات فيه، بل هم غير مكلّفين بالعمل بهذا العلم في أكثر التكاليف. فإنّ النبي وأميرالمؤمنين صلوات الله عليهما كانا يعرفان المنافقين ويعلمان سوء عقائدهم، ولم يكونوا مكلّفين بالاجتناب عنهم وترك معاشرتهم وعدم مناكحتهم أو قتلهم وطردهم مالم يظهر منهم شيء يوجب ذلك.

وكذا علم أميرالمؤمنينﷺ بعدم الظفر بمعاوية وبقاء ملكه بعده لم يصر سبباً

---

(١) البصائر الجزء ٩ باب ٢١.

(٢) ط كمباني ج ١١/٣٠٣، وجديد ج ٤٨/٢٣٥.

(٣) المرآة ص ١٨٨.

لأن يترك قتاله، بل كان يبذل ذلك غاية جهده إلى أن استشهد مع أنـّه كان يخبر بشهادته واستيلاء معاوية بعده على شيعته.

وكذا الحسين عليه السلام كان عالماً بغدر أهل العراق به وأنـّه يستشهد هناك مع أولاده وأقاربه وأصحابه، ويخبر بذلك مراراً ولم يكن مكلّفاً بالعمل بهذا العلم بل كان مكلّفاً بالعمل بظاهر الأمر حيث بذلوا نصرتهم وكاتبوه وراسلوه ووعدوه البيعة وبايعوا مسلم بن عقيل رضي الله عنه. إنتهى.

أقول: الكلام في القدرة كالكلام في العلم، فأقول: من شرائط التكليف وتنجّزه القدرة والعلم بالمكلّف به، وواضح أنّ المراد منهما لعامّة المكلّفين هو الحاصل من الأسباب المتعارفة العادية لا العلم والقدرة المفاضة من طريق الوحي والإلهام؛ كما هو واضح.

وممّا يدل على ذلك مافي الوسائل باب قضاء صلاة الكسوف[1] من الرواية الدالّة على أنّ الإمام الباقر عليه السلام قال: انكسفت الشمس وأنا في الحمّام، فعلمت بعدما خرجت فلم أقض. فإنّه لم يعلم بالعلم العادي فلم يقض.

وما تقدّم في «وضأ»: من توضية وليّ العصر أباه العسكري عليهما السلام وضوء الصلاة حيث لم يقدر بنفسه أن يباشر ذلك. وتغسيل الغلمان مولانا الصّادق عليه السلام في مرضه غسل الجنابة. وأكله بيضاً فأخبره الغلام بأنّ فيه مافيه، فقائه. وقوله لأبي بصير في دم الدمّل: لست أغسل ثوبي حتّى يبرأ. وقوله كما في التهذيب[2]: ما أُبالي أبول أصابني أم ماء إذا لم أعلم.

وقضايا شكايات الناس إلى أميرالمؤمنين عليه السلام من جور الحكّام، فإنّه عند بلوغها يتأثّر، ويقول ما يقول، ويأمر بالعزل، وقبل البلوغ كان كأنـّه لم يعلم.

ومثل إعلام الأعرابي للحسين عليه السلام بشهادة مسلم، فلمّا أعلمه تأثّر وأظهر ما أظهر.

ومثل تأثّر الإمام الصّادق عليه السلام عند بلوغه شهادة عمّه زيد، وقوله في رواية

---

(١) الوسائل ج ٥/٥٦. (٢) التهذيب ج ١/٢٥٣.

حكم الخضخضة: ولو علمت بما يفعله ماأكلت معه. وفي رواية آكل الربا ومستحلّه: ولو أمكنني الله منه لأضربنّ عنقه. وقوله: قبّلت أيدي من لو قدرت لقطعتها. إلى غير ذلك.

فظهر من ذلك كلّه أنّ علم الإمامة الخاصّ بهم وكذا قدرتهم على الممكنات ليسا مورداً لإثبات التكاليف الظاهريّة ومناط ثبوت الأحكام الفرعيّة.

قال العلّامة الطباطبائي التبريزي الميرزا تقي في حاشيته على القوانين مبحث العموم والخصوص: أنّهم كانوا لايعاملون الناس إلّا بالنحو المتعارف بينهم في العلم والقدرة والفقر والغنى وجميع الحالات، فإنّ من المقطوع الضروري أنّهم كانوا يعاشرون الناس معاشرة بعضهم مع بعض سواء كان في العلم أو غيره ولم يكونوا مأمورين بالسياسة منهم بعلمهم اللدنّي الّذي علّمهم الله وكانوا لايظهرون العلم ولايدّعونه إلّا إذا حصل من أحد الأسباب الظاهريّة والطرق العاديّة المتعارفة بين الناس كالرؤية وإخبار الغير ونحوهما، وإذا لم يكن طريق متعارف لم يكونوا ليظهروا العلم بل كانوا يكتمونه (كأنّهم لايعلمون) وذلك لأجل أنّ الله تعالى قد جرت عادته في تبليغ الأحكام وإرسال الرسل وتقريب الناس إلى الطاعة وتبعيدهم عن المعصية بمعاملتهم على النحو المتعارف، ألا ترى أنّه تعالى إذا أرسل نبيّاً لايسمع ظهوره فوراً لجميع أهل العالم بل كان ظهوره وبلوغ خبره كبلوغ سائر الحوادث تدريجاً بالأسباب العادية مع أنّه قادر لإسماعه من دون الأسباب العادية، وكذلك الكلام في تبليغاتهم فإنّه ليس إلّا على النحو المتعارف، وكذلك سياستهم مع الرعيّة فإنّه لم يكن ليقطع سارقاً إلّا بعد إقراره وإقامة البيّنة، وكذا لم يكن ليحدّ حدّاً ويحكم حكماً إلّا بالإيمان والأقارير والبيّنات، وكذا في باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إذا أتى رجل منكراً في عقر داره لم يقع منه حدّ طبق علمه بالغيب.

وبالجملة لاتأمّل في أنّ النبي وأوصياءه صلوات الله عليهم لم يكونوا مكلّفين بالمشي على مقتضى علمهم اللدنيّ إلّا فيما ينافي أمر الإمامة، وعند الإعجاز

لإزالة الشكّ والريب. إنتهى ملخّصاً.

مثال لما قلنا من أنّ المناط في ثبوت الأحكام الشرعيّة القدرة والعلم على الوجه المتعارف: أنّ المناط من كان يصلّي مثلاً فرأى بعينه رجلاً أو صبيّاً سقط في الماء أو النار أو البئر أو هجم عليه ظالم يقدر على دفعه وأمثال ذلك يجب عليه قطع الصلاة وحفظهما عن التلف، هذا إذا رأى بعينه الظاهرة فيتنجّز عليه التكليف.

وواضح عدم وجوب ذلك على الإمام فيما يرى ويعلم بعين الولاية والإمامة.

فالتكاليف الّتي يشترط فيها الرؤية لاتتنجّز إلّا بما رآه بالعين الظاهرة، أو علمه بالنحو المتعارف.

وكذلك الأمر في قضايا عاشوراء، لم يقدر الحسين عليه السلام بالقدرة البشريّة الّتي هي مناط التكاليف على إسقاء أولاده وإخوانه وأهل بيته وأصحابه، ولا على حفظهم من شرّ الأعداء.

وكذلك مولانا صاحب الزمان عليه السلام في هذه المدّة الّتي تزيد على ألف سنة يرى المنكرات والجنايات وتسلّط الظالمين على شيعتهم، فلم يمكنه دفع الظالم عن المظلوم ولا الجاني عن المجنىٰ ولا إماتة المنكرات. وراجع لذلك كتاب مقتل الحسين للسيّد عبدالرزاق المقرّم[١]. وفي كتاب «اثبات ولايت» و «رسالۀ علم غيب» شرحناه بما لامزيد عليه. وكذا في «مقام قرآن وعترت دراسلام».

وأيضاً قوله تعالى: ﴿لاتلقوا بأيديكم إلى التهلكة﴾ تشخيص التهلكة إن كان من الله ورسوله وأوصيائه فهو المتّبع نفياً أو إثباتاً مثل الأمر بالجهاد والدفاع. وفي غيرها تشخيصها بعهدة المكلّف، فإذا رآها مهلكة ولم يأمر الشارع بالدخول فيها لمصلحة أهمّ من حفظ النفس فلا يجوز له إلقاء نفسه في التهلكة وإذا لم يراها مهلكة بل رآها سعادة فالمتّبع نظره. فتأمّل جيّداً.

في أنّه لايهلك الله تعالى أهل قرية فيها مؤمنون أو مؤمن واحد[٢].

---

(١) مقتل المقرّم ص ٢٧ و٣٩ ـ ٥٢.

(٢) جديد ج ١٢/١٦٨ و١٥٦، وط كمباني ج ٥/١٥٧ و١٥٤.

تأويل قوله تعالى: ﴿ألم نهلك الأوّلين﴾ بالأوّل والثاني ﴿ثمّ نتّبعهم الآخرين﴾ الثالث والرابع والخامس ﴿كذلك نفعل بالمجرمين﴾ بني أُميّة. وقوله: ﴿ويل يومئذ للمكذّبين﴾ بمكذّبي أميرالمؤمنين والأئمّة عليهم السلام[١].

كلمات السيّد المرتضى في تفسير قوله تعالى: ﴿وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها﴾ ـ الخ[٢].

الحسني عليه السلام: هلاك الناس في ثلاث: الكبر والحرص والحسد ـ الخ[٣].

عن مولانا السجّاد عليه السلام: لايهلك مؤمن بين ثلاث خصال: شهادة أن لاإله إلّا الله وحده لاشريك له، وشفاعة رسول الله صلى الله عليه وآله، وسعة رحمة الله عزّوجلّ، ومثله غيره[٤].

هلل مكارم الأخلاق: التهليل من القرآن يستشفي به من سائر الأمراض: بسم الله الرّحمن الرّحيم، وإلهكم إله واحد لا إله إلّا هو الرّحمن الرّحيم الله لا إله إلّا هو الحيّ القيّوم. وغير ذلك من آيات التهليل فراجع لكلّه البحار[٥].

كتاب العتيق الغروي: روي عن العالم، عن جعفر بن محمّد الصّادق عليه السلام قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: علّمني حبيبي رسول الله صلى الله عليه وآله مالا أحتاج معه إلى دواء الأطبّاء. قيل: وما هو ياأميرالمؤمنين؟ قال: سبع وثلاثون تهليلة من القرآن من أربع وعشرين سورة من البقرة إلى المزمّل، ماقالها مكروب إلّا فرّج الله كربه، ولا مديون إلّا قضى الله دينه، ولا غائب إلّا ردّ الله غربته، ولا ذو حاجة إلّا قضى الله حاجته، ولا خائف إلّا أمن الله خوفه. ومن قرأها في كلّ يوم حين يصبح أمن قلبه من الشقاق والنفاق، ودفع عنه سبعين نوعاً من أنواع البلاء أهونها الجذام والجنون

---

(١) ط كمباني ج ٢٢٥/٨، وجديد ج ٢٦١/٣٠.
(٢) ط كمباني ج ٥١/٣ و٥٨، وجديد ج ١٨٢/٥ و٢٠٨.
(٣) ط كمباني ج ١٤٦/١٧، وجديد ج ١١١/٧٨.
(٤) ط كمباني ج ١٦٠/١٧، وجديد ج ١٦٠/٧٨.
(٥) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ١٨٧، وجديد ج ١٢/٩٥.

والبرص، وأحياه الله ريّاناً، وأماته ريّاناً، وأدخله الجنّة ريّاناً. ومن قالها وهو على سفر لم ير في سفره إلّا خيراً. ومن قرأها كلّ ليلة حين يأوي إلى فراشه، وكّل الله به سبعين ملكاً يحفظونه من إبليس وجنوده حتّى يصبح، وكان في نهاره من المحفوظين والمرزوقين حتّى يمسي. ومن كتبها وشربها بماء المطر لم يصبه في بدنه سوء ـ الخ[1].

الكافي: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من قال: لا إله إلّا الله، غرست له شجرة في الجنّة من ياقوتة حمراء ـ الخ[2].

الإحتجاج: من مسائل ابن الكوّاء على مانقله الأصبغ قال: ياأميرالمؤمنين فما ثواب من قال: لا إله إلّا الله؟ قال: من قال مخلصاً: لا إله إلّا الله طمست ذنوبه كما يطمس الحرف الأسود من الرقّ الأبيض؛ فإذا قال ثانية: لا إله إلّا الله مخلصاً خرقت أبواب السماوات وصفوف الملائكة ـ الخ[3].

وفي النبوي: أفضل الكلام قول لا إله إلّا الله. وأفضل الخلق أوّل من قال: لا إله إلّا الله ـ الخ[4].

باب التهليل وفضله[5]. وباب أنواع التهليل[6].

ثواب التهليلات في عشر ذي الحجّة[7].

باب الدعاء لرؤية الهلال[8].

أمالي الطوسي: كان النبي صلى الله عليه وآله إذا نظر إلى الهلال رفع يديه ثمّ قال: بسم الله اللّهمّ أهلّه علينا بالأمن والإيمان، والسلامة والإسلام، ربّي وربّك الله.

---

(١) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٦٥، وجديد ج ٢٨٧/٩٥.
(٢) ط كمباني ج ٣٤٤/٣، وجديد ج ١٨٣/٨.
(٣) ط كمباني ج ١٢٠/٤، وجديد ج ١٢٢/١٠.
(٤) ط كمباني ج ١٣٥/٩، وجديد ج ٢٦٣/٣٦.
(٥ و٦) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ١١، وص ١٤، وجديد ج ١٩٢/٩٣، وص ٢٠٥.
(٧) ط كمباني ج ٣٤٢/٣، وج ١٣٣/٢٠، وجديد ج ١٧٦/٨، وج ١٢٠/٩٧.
(٨) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٨١، وجديد ج ٣٤٣/٩٥.

مكارم الأخلاق: التعبّد عند رؤية الهلال: تكتب على يدك اليسرى بسبّابة يمينك: محمّد، عليّ، فاطمة، الحسن، والحسين إلى آخرهم، وتكتب قل هو الله أحد إلى آخرها ثمّ تقول: اللّهمّ الناس إذا نظروا إلى الهلال نظر بعضهم إلى وجوه بعض وتبرّك بعضهم ببعض، وإنّي نظرت إلى أسمائك واسم نبيّك ووليّك وأوليائك، وإلى كتابك، فأعطني كلّ الّذي أُحبّ أن تصرفه عنّي من الشرّ، وزدني من فضلك ماأنت أهله، ولا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم[1].

باب الدعاء عند رؤية الهلال في شهر رمضان[2].

أمالي الطوسي: عن أبي جعفرعليه السلام قال: بينا أنا مع عليّ بن الحسينعليه السلام في طريق أو مسير إذ نظر إلى هلال شهر رمضان فوقف ثمّ قال: أيّها الخلق المطيع الدائب السريع ـ الدعاء[3].

الهداية: قال الصّادقعليه السلام: إذا رأيت هلال شهر رمضان فلا تشر إليه بالأصابع ولكن استقبل القبلة، وارفع يدك إلى السماء، وخاطب الهلال تقول: ربّي وربّك الله ربّ العالمين اللّهمّ أهلّه علينا بالأمن والإيمان، والسلامة والإسلام والمسارعة إلى ماتحبّ وترضى، اللّهمّ بارك لنا في شهرنا هذا، وارزقنا عونه وخيره واصرف عنّا ضرّه وشرّه، وبلائه وفتنته[4].

باب مايثبت به الهلال وأنّ شهر رمضان ينقص أم لا[5].

تفسير قوله تعالى: ﴿يسئلونك عن الأهلّة قل هي مواقيت للناس والحجّ﴾[6].

الصحيفة السجّاديّة: ومن دعائه إذا نظر إلى الهلال: أيّها الخلق المطيع ـ الخ.

تنوير: إعلم أنّ الهلال إنّما سمّي هلالاً لجريان عادتهم برفع الأصوات عند رؤيته من الإهلال وهو رفع الصوت، وقد اضطربوا في تحديد الوقت الّذي يسمّى

---

(١) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ٢٨٢، وجديد ج ٣٤٥/٩٥.

(٢ و٣ و٤) ط كمباني ج ٩٧/٢٠، وجديد ج ٣٧٨/٩٦، وص ٣٧٩، وص ٣٨٣.

(٥) ط كمباني ج ٧٦/٢٠، وج ١٨٤/١٤، وجديد ج ٢٩٦/٩٦، وج ٣٩٠/٥٨ و٣٩١.

(٦) ط كمباني ج ١١٨/١٤ و١٨٤، وجديد ج ١١٨/٥٨ و٣٩٠ و٣٩١.

فيه هلالاً، ففي الصحاح: الهلال أوّل ليلة والثانية والثالثة ثمّ هو قمر ـ الخ(١).

الكافي: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لاتشيروا إلى المطر ولا إلى الهلال فإنّ الله يكره ذلك(٢).

قرب الإسناد: عن الصّادق عليه السلام قال: قال رسول الله ـ الخ، مثله(٣).

وفي وصايا رسول الله صلى الله عليه وآله: ياعليّ إذا رأيت الهلال فكبّر ثلاثاً وقل: الحمد لله الّذي خلقني وخلقك وقدّرك منازل وجعلك آية للعالمين(٤).

كتاب فضائل الأشهر الثلاثة للصدوق بإسناده عن الأصبغ، عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: يأتي على الناس زمان يرتفع فيه الفاحشة ـ إلى أن قال: ـ فإذا كان ذلك الزمان انتفخت الأهلّة تارة حتّى يرى هلال ليلتين وخفيت تارة حتّى يفطر شهر رمضان في أوّله، ويصام العيد في آخره، فالحذر الحذر حينئذ من أخذ الله على غفلة، فإنّ من وراء ذلك موت ذريع يختطف الناس اختطافاً حتّى أنّ الرجل ليصبح سالماً ويمسي دفيناً، ويمسي حيّاً ويصبح ميّتاً. فإذا كان ذلك الزمان وجب التقدّم في الوصيّة قبل نزول البليّة، ووجب تقديم الصلاة في أوّل وقتها خشية فوتها في آخر وقتها، فمن بلغ منكم ذلك الزمان فلا يبيّتنّ ليلة إلّا على طهر، وإن قدر أن لايكون في جميع أحواله إلّا طاهراً فليفعل(٥).

أقول: قوله تعالى: ﴿وما أُهلّ لغير الله به﴾ ففي تفسير العسكري عليه السلام: وأنّ لحم الخنزير أخفّ تحريماً من تعظيمكم من صغّره الله، وتسميتكم بأسمائنا أهل البيت وتلقيبكم بألقابنا من سمّاه الله بأسماء الفاسقين ولقّبه بألقاب الفاجرين. وأنّ ﴿ماأُهلّ لغير الله به﴾ أخفّ تحريماً عليكم من أن تعقدوا نكاحاً أو صلاة جماعة

---

(١) ط كمباني ج ١٤/١٣٢، وجديد ج ٥٨/١٧٨.

(٢) ط كمباني ج ١٤/٢٧٧، وجديد ج ٥٩/٣٨١.

(٣) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٩٥٧، وجديد ج ٩١/٣٣٨.

(٤) ط كمباني ج ١٧/٢٠، وجديد ج ٧٧/٦٤.

(٥) ط كمباني ج ٢٠/٧٨، وجديد ج ٩٦/٣٠٣.

بأسماء أعدائنا الغاصبين لحقوقنا إذا لم يكن عليكم منهم تقيّة ـ الخ.

روى النجاشي في ترجمة ربعي[١] عن الجارود قال: كان رجل من بني رياح نافر غالباً أبا الفرزدق بظهر الكوفة على أن يعقر هذا من إبله مائة وهذا من إبله مائة إذا وردت الماء، فلمّا وردت الماء قاموا إليها بالسيوف فجعلوا يضربون عراقيبها، فخرج الناس على الحميرات والبغال يريدون اللحم، قال: وعليّ بالكوفة فجاء على بغلة رسول الله صلى الله عليه وآله إلينا وهو ينادي: «ياأيّها الناس لاتأكلوا من لحومها فإنّما أُهلّ بها لغير الله».

بيان: المنافرة: المحاكمة والمفاخرة في الحسب يقال: نافره أي غلبه.

أبو هلال: يطلق على البراق؛ كما في حديث المعراج[٢].

هلم في توضيح نداء إبراهيم: ألا هلمّ الحجّ، ولم يقل: هلمّوا إلى الحجّ[٣]. وتقدّم في «حجج» مايتعلّق بذلك.

همد إسلام همدان بيد أميرالمؤمنين عليه السلام وقول النبي صلى الله عليه وآله: السلام على همدان وقول أميرالمؤمنين عليه السلام:

ولو أنّ يوماً كنت بوّاب جنّة ... لقلت لهمدان أُدخلوا بسلام[٤].

مايعلم ثباتهم في نصرة مولانا الحسن المجتبى عليه السلام[٥].

همدان: من مؤذني مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام قتله الحجّاج[٦].

همذ همدان بلد بناه همذان بن الفلّوج بن سام بن نوح. وتقدّم في

---

(١) النجاشي ص ١٢٠.
(٢) جديد ج ٣١٧/١٨، وط كمباني ج ٣٧٤/٦.
(٣) ط كمباني ج ١٤١/٥، وجديد ج ١٠٥/١٢.
(٤) ط كمباني ج ٦٥٨/٦ و٦٥٩، وج ٤٩١/٨ و٤٩٦، وج ٢٧٦/٩، وجديد ج ٣٦٠/٢١ ـ ٣٦٣، وج ٧١/٣٨، وج ٤٧٦/٣٢ و٤٩٨.
(٥) ط كمباني ج ١١١/١٠، وجديد ج ٤٧/٤٤.
(٦) جديد ج ١٨٠/٤٢، وط كمباني ج ٦٤٣/٩.

«جبل»: أنّ في جبل ألوند بهمذان عيناً من عيون الجنّة.

همز باب الغمز والهمز واللمز[١].

القلم: قال تعالى ﴿ولا تطع كلّ حلّاف مهين همّاز مشّاء بنميم﴾ و ﴿ويل لكلّ همزة لمزة﴾. تقدّم في «غمز» و «لمز» مايتعلّق بذلك.

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: عن محمّد بن سليمان قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: مامعنى قوله تعالى: ﴿ويل لكلّ همزة لمزة﴾ قال: الّذين همزوا آل محمّد حقّهم ولمزوهم، وجلسوا مجلساً كان آل محمّد أحقّ به منهم[٢].

ثواب الأعمال: عن أبي شيبة، عن أبي جعفر عليه السلام قال: بئس العبد عبد همزة لمزة، يقبل بوجه ويدبر بآخر[٣].

معاني الأخبار: عن الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: تعلّموا القرآن بعربيّته وإيّاكم والنبر فيه، يعني الهمز. وقال الصّادق عليه السلام: الهمزة زيادة في القرآن إلّا الهمزة الأصلي[٤].

وعن السيّاري كان أبو عبدالله عليه السلام يكره الهمزة.

رجال النجاشي: عن أبان بن تغلب: إنّما الهمز رياضة[٥]. وعن الصّادق عليه السلام: الهمزة زيادة في القرآن[٦].

أمّا همزات الشيطان كما في تفسير الإمام عن النبي صلى الله عليه وآله في حديث: أمّا همزاته فما يلقيه في قلوبكم من بغضنا أهل البيت، قالوا: يارسول الله وكيف نبغضكم بعدما عرفنا محلّكم من الله ومنزلتكم؟ قال: أن تبغضوا أولياءنا وتحبّوا

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٩٨، وجديد ج ٧٥/٢٩٢.
(٢) ط كمباني ج ٧/١٥٥، وجديد ج ٢٤/٣١٠.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٧٢، وجديد ج ٧٥/٢٠٣.
(٤ و٥) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٥٤، وجديد ج ٩٢/٢١١.
(٦) ط كمباني ج ١٧/١٨٩، وجديد ج ٧٨/٢٦٤.

أعدائنا ـ الخ[١].

تفسير عليّ بن إبراهيم: قوله: ﴿وقل ربّ أعوذ بك من همزات الشّياطين﴾ قال: مايقع في القلب من وسوسة الشيطان[٢].

همم قال تعالى: ﴿ولقد همّت به وهمّ بها لولا أن رأى برهان ربّه﴾ تفسيره وتأويله[٣]. كلمات السيّد المرتضى[٤].

تفسير قوله: ﴿إذ همّت طائفتان منكم أن تفشلا﴾[٥].

تفسير قوله تعالى: ﴿إذ همّ قوم أن يبسطوا إليكم﴾[٦].

ثواب الأعمال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من أصبح وأمسىٰ والآخرة أكبر همّه، جعل الله الغنى في قلبه، وجمع له أمره، ولم يخرج من الدنيا حتّى يستكمل رزقه، ومن أصبح وأمسى والدنيا أكبر همّه جعل الله الفقر بين عينيه، وشتّت عليه أمره، ولم ينل من الدنيا إلّا ماقسم له[٧].

دعوات الراوندي: عن النبي صلى الله عليه وآله: إنّ من الذنوب ذنوباً لايكفّرها صلاة ولا صدقة، قيل: يارسول الله فما يكفّرها؟ قال: الهموم في طلب المعيشة.

وروي أنّ داود قال: إلهي أمرتني أن أُطهّر وجهي وبدني ورجلي بالماء، فبماذا أُطهّر لك قلبي؟ قال: بالهموم والغموم.

وقال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّه ليأتي على الرجل منكم زمان لايكتب عليه سيّئة، وذلك أنّه مبتلى بهمّ المعاش. وقال: إنّ الله يحبّ كلّ قلب حزين. وسئل أين الله؟

---

(١) ط كمباني ج ٦١٦/١٤، وجديد ج ٢٠٤/٦٣.

(٢) جديد ج ٢٢٧/٩، وط كمباني ج ٦٢/٤.

(٣) ط كمباني ج ١٧٢/٥ و١٨٣.

(٤) ط كمباني ج ١٩٨/٥ ـ ٢٠١، وجديد ج ٢٢٥/١٢ و٢٦٦، وص ٣٢٦ ـ ٣٣٠.

(٥) ط كمباني ج ٤٩٤/٦ و٤٩٥ و٥٠٥، وجديد ج ٤٧/٢٠ ـ ٩٤.

(٦) ط كمباني ج ١٠٩/٩، وجديد ج ١٣٧/٣٦.

(٧) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٩٣، وج ٤٤/١٧، وجديد ج ١٠٤/٧٣، وج ١٥١/٧٧.

فقال: عند المنكسرة قلوبهم.

وقال أبو عبدالله عليه السلام : إنّ الهمّ ليذهب بذنوب المسلم.

وقال أميرالمؤمنين عليه السلام : ماا كتحل أحد بمثل مكحول الحزن[١].

الكافي: عن الصّادق عليه السلام : من لم يهتمّ بأُمور المسلمين فليس بمسلم.

الكافي: عنه عليه السلام أنّ النبي صلى الله عليه وآله قال: من أصبح ولا يهتمّ بأُمور المسلمين فليس منهم، ومن سمع رجلاً ينادي: ياللمسلمين فلم يجبه فليس بمسلم[٢]. وتقدّم في «قدر»: قدر الرجل قدر همّته.

باب فيه الاهتمام بأُمور المؤمنين[٣].

الخبر المتضمّن لكثرة اهتمام أبي الحسن الهادي عليه السلام في أداء دين رجل من الأعراب[٤].

إهتمام رسول‌الله لعشرة[٥].

باب مايورث الهمّ والغمّ والتهمة ودفعها[٦].

قد يفرّق الهمّ والغمّ بأنّ الهمّ مايقدر الإنسان على إزالته كالإفلاس، والغمّ مالايقدر كموت الولد. وبأنّ الهمّ قبل نزول المكروه، والغمّ بعده، أو أنّ الهمّ مالا يعلم سببه، والغمّ مايعلم[٧]. قد مرّ في «غمم»: ذكر مايورث الهمّ والغمّ، وخبر ميراث الهموم.

قال أميرالمؤمنين عليه السلام : غسل الثياب يذهب بالهمّ والحزن، وهو طهور

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٠٥، وجديد ج ١٥٧/٧٣.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٩٦ و١٢٤. ونحوه ص ١٣٦، وج ٤٦/١٧، وجديد ج ٣٣٨/٧٤، وج ٢١/٧٥ و٦٦، وج ١٦٢/٧٧.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٧٩، وجديد ج ٢٨٣/٧٤.

(٤) ط كمباني ج ١٤٠/١٢، وجديد ج ١٧٥/٥٠.

(٥) ط كمباني ج ١٢/١٠، وجديد ج ٣٤/٤٣.

(٦) ط كمباني ج ٩٢/١٦، وجديد ج ٣٢١/٧٦.

(٧) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٤٨٤، وجديد ج ٢٣٢/٨٦.

للصلاة. وقال أبو عبدالله عليه السلام : من وجد همّاً فلا يدري ماهو فليغسل رأسه. وقال: إذا توالت الهموم فعليك بلا حول ولا قوّة إلّا بالله. وقال أميرالمؤمنين عليه السلام : ماأهمّني ذنب أُمهلت بعده حتّى أُصلّي ركعتين[١]. تقدّم في «سفرجل»: أنّ السفرجل يذهب بهمّ الحزين. وفي «سدر» مايتعلّق بذلك.

همّام بن عبادة بن خثيم: رجل من أصحاب أميرالمؤمنين عليه السلام . كان من أصحاب البرانس عابداً مجتهداً، وكان ابن أخي الربيع بن خثيم. طلب من أميرالمؤمنين عليه السلام أن يصف له المتّقين فلمّا ذكر أوصاف المتّقين صعق همّام صعقة كانت فيها نفسه. وقد أُشير إليه في «شيع»[٢].

أمّا علّة الهمّ والحزن من غير سبب حزن الأرواح وتقدّم في «حزن»[٣].

مايدفعه: روي عن مولانا الصّادق عليه السلام أنّه قال: إذا أصابك همّ فامسح يدك على موضع سجودك، ثمّ مرّ يدك على وجهك من جانب خدّك الأيسر وعلى جبينك إلى جانب خدّك الأيمن، ثمّ قل: بسم الله الّذي لاإله إلّا هو عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم اللّهمّ اذهب عنّي الهمّ والحزن ـ ثلاثاً ـ[٤].

وفي وصايا رسول الله صلى الله عليه وآله : ياعليّ، أمان لأُمّتي من الهمّ: لاحول ولا قوّة إلّا بالله لاملجأ ولا منجا من الله إلّا إليه[٥].

فوائد الهمّ مضافاً إلى ماسبق: **التمحيص**: عن الاحمسي، عن أبي عبدالله قال: لاتزال الغموم والهموم بالمؤمن حتّى لاتدع له ذنباً، وعن أبي عبدالله عليه السلام قال: لايمضي على المؤمن أربعون ليلة إلّا عرض له أمر يحزنه ويذكّره ربّه.

التمحيص: عن الحارث بن عمر قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إنّ العبد

---

(١) ط كمباني ج ٩٢/١٦، وجديد ج ٣٢٣/٧٦ و ٣٢٢.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٩٦ و ٨٢ ـ ٩٢ و ١٥٤، وج ١٢٤/١٧، وجديد ج ٣٦٥/٦٧ و ٣١٥، وج ١٩٢/٦٨، وج ٢٨/٧٨.

(٣) ط كمباني ج ٤٢٩/١٤، وجديد ج ١٤٥/٦١ ـ ١٥٠.

(٤) ط كمباني ج ٥٤٨/١٤، وجديد ج ٢٧٦/٦٢.

(٥) ط كمباني ج ١٨/١٧، وجديد ج ٥٨/٧٧ مكرّر ٢.

المؤمن ليهتمّ في الدنيا حتّى يخرج منها ولاذنب له[١].

كتاب الإمامة: بإسناده عن رسول الله صلى الله عليه وآله: ساعات الهموم ساعات الكفّارات ولايزال الهمّ بالمؤمن حتّى يدعه وماله من ذنب[٢]. وفي معنى ماتقدّم[٣].

تقدّم في «ذهب»: قول الصّادق عليه السلام: نفس المهموم لنا المغتمّ لظلمنا تسبيح وهمّه لأمرنا عبادة[٤].

نهج البلاغة: قال عليه السلام: من قصّر في العمل ابتلي بالهمّ[٥].

العلوي عليه السلام: من نظف ثوبه قلّ همّه[٦].

أمالي الطوسي: عن مولانا الباقر، عن آبائه، عن أميرالمؤمنين عليهم السلام قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: من كثر همّه سقم بدنه، ومن ساء خلقه عذب نفسه ـ الخ[٧].

العلوي عليه السلام: الهمّ نصف الهرم، والسلامة نصف الغنيمة[٨]. وتقدّم في «هرم»: نحوه.

الهامّة بتشديد الميم واحدة الهوامّ إسم المخوف من الاحناش كالحيّة ونحوها، وقد تطلق على مالا يقتل كالحشرات، ومنه الحديث أُعيذ نفسي من كلّ شيطان وهامّة ـ الخ.

المحاسن: عن الرّضا عليه السلام: حطب الرمّان ينفي الهوامّ[٩]. ودخان عوده ينفي الهوامّ[١٠].

(١ و ٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٦٤، وجديد ج ٦٧/٢٤٢، وص ٢٤٤ و٢١١.

(٣) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٣٧، وجديد ج ٨١/١٩١.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٤١، وجديد ج ٧٥/٨٣.

(٥) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٣٧، وجديد ج ٨١/١٩١.

(٦) ط كمباني ج ١٧/١٤٢، وجديد ج ٧٨/٩٣.

(٧) ط كمباني ج ١٧/٣٧ و٤٦، وجديد ج ٧٧/١٢٤ و١٦١.

(٨) ط كمباني ج ١٧/١٤٢، وج ١٨ كتاب الطهارة ص ٢٣٥، وجديد ج ٧٨/٩٣، وج ٨٢/١٨٠.

(٩) ط كمباني ج ١٤/٨٤٧، وجديد ج ٦٦/١٦٣.

(١٠) ط كمباني ج ١٤/٥٥، وجديد ج ٦٢/٢٨٤.

من أكل الهندباء ونام عليه لا يقربه شيء من الدوابّ لاحيّة ولا عقرب حتّى يصبح، ولا يؤثّر فيه سحر ولاسمّ؛ كما في النبوي[1].

مكارم الأخلاق: روي لمن سقي سمّاً أو لذعته ذو حمة من ذوات السموم تقرأ على الماء ﴿والسماء ذات البروج﴾ ويسقى فإنّه لايضرّه إن شاء الله تعالى[2].

همن في خبث هامان وأنّه كان يغوي فرعون ويمنعه من الإيمان بموسى[3]. وتقدّم في «فرعن» مايتعلّق به. وبنائه الصرح تقدّم في «صرح».

في رواية المفضّل المفصّلة عن الصّادق عليه السلام في قوله تعالى في سورة القصص: ﴿ونري فرعون وهامان﴾ قال: تيم وعدي ـ الخبر[4].

هنأ وضع النبي صلى الله عليه وآله الرطب في فم الحسنين وأبويهما عليهم السلام وقوله لهم: هنيئاً مريئاً لكلّ واحد منهم[5]. وتقدّم في «موه»: مايقرب من ذلك بعد شربهم الماء.

حديث التهنئة[6].

السيّد المهنّا بن سنان العالم الفاضل الكامل معاصر للعلّامة الحلّي. له مسائل عن العلّامة، فراجع البحار[7].

هند كتاب النجوم: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: في السماء أربعة نجوم مايعلمها إلّا أهل بيت من العرب، وأهل بيت من الهند، يعرفون منها نجماً واحداً

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٨٥٧، وجديد ج ٦٦/٢١٠.

(٢) ط كمباني ج ١٩ كتاب القرآن ص ٧٨، وجديد ج ٩٢/٣٢١.

(٣) ط كمباني ج ٥/٢٤٢ ـ ٢٥٦، وجديد ج ١٣/٩٣ ـ ١٤٦.

(٤) جديد ج ٥٣/٢٦، وط كمباني ج ١٣/٢٠٧.

(٥) ط كمباني ج ١٠/٨٧، وجديد ج ٤٣/٣١١.

(٦) كتاب الغدير ج ١/٢٧٠ ـ ٢٨٢.

(٧) ط كمباني ج ٩/ ٦٢٥ و٦٦٤، وج ١٤/ ٥٩ و١٦٦، وجديد ج ٤٢/ ١٠٩ و١١٠، وج ٥٧/٢٤٦، وج ٥٨/٣٠٨.

فبذلك قام حسابهم. وعنه عليه السلام ليس يعلم النجوم إلّا أهل بيت من قريش، وأهل بيت من الهند[١].

الكافي: في أنّ المشتري بعث إلى الأرض في صورة رجل، فأخذ بيد رجل من الهند وعلّمه النجوم، فمات وورث علمه أهله فالعلم هناك[٢].

تقدّم في «طبب»: خبر الطبيب الهندي الّذي كان يقرأ الطبّ بين يدي المنصور، وأسلم على يدي الصّادق عليه السلام .

ذكر ملك الهند ومكاتبته إلى مولانا الصّادق عليه السلام مع هدايا أرسل إليه[٣].

خبر ملك الهند وإسلامه وتقبيله كتاب النبي صلى الله عليه وآله وقد أتى عليه ٩٢٥ عاماً. جملة من قضاياه في باب المعمّرين[٤].

هندب باب الهندباء (كاسني)[٥].

الكافي: عن المثنى بن الوليد، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من بات وفي جوفه سبع طاقات من الهندباء أمن من القولنج ليلته تلك[٦].

الكافي: عنه عليه السلام قال: عليك بالهندباء، فإنّه يزيد في الماء، ويحسن الولد، وهو حارّ لين يزيد في الولد الذكورة[٧].

ومنه عن محمّد بن إسماعيل قال: سمعت الرّضا يقول: أكل الهندباء شفاء من كلّ داء. مامن داء في جوف ابن آدم إلّا قمعه الهندباء[٨].

ومنه عن أبي عبدالله عليه السلام قال: نعم البقلة الهندباء وليس من ورقة إلّا وعليها

---

(١) ط كمباني ج ١٥١/١٤، وجديد ج ٢٤٩/٥٨ و٢٥٠.
(٢) ط كمباني ج ١٥٦/١٤، وجديد ج ٢٧١/٥٨.
(٣) ط كمباني ج ١٣٦/١١، وجديد ج ١١٣/٤٧.
(٤) ط كمباني ج ٦٧/١٣، وج ٤٥٥/٥، وجديد ج ٥٢٠/١٤، وج ٢٥٣/٥١.
(٥) ط كمباني ج ٥٣٤/١٤ و٨٥٦، وجديد ج ٢١٥/٦٢، وج ٢٠٦/٦٦.
(٦) جديد ج ٢١٥/٦٢، وج ٢٠٨/٦٦.
(٧و٨) جديد ج ٢١٥/٦٢.

قطرة من الجنّة، فكلوها ولا تنفضوها عند أكلها، قال: وكان أبي ينهانا أن ننفضه إذا أكلناه[١].

مكارم الأخلاق: من الفردوس: عن النبي صلى الله عليه وآله قال: من أكل الهندباء ونام عليه لم يحرّك فيه السمّ ولا سحر، ولم يقربه شيء من الدوابّ حيّة ولاعقرب[٢]. وتقدّم في «همم».

الكفاية: عن السجّاد عليه السلام في حديث قال: مامن ورقة من الهندباء إلّا وعليها قطرة من ماء الجنّة فيه شفاء من كلّ داء ـ الخ[٣].

أقول: في القاموس: الهندباء بكسر الهاء وفتح الدال، وقد تكسر، مقصورة وتمدّ: بقلة معروفة معتدلة نافعة للكبد والمعدة والطحال أكلاً وللسعة العقرب ضماداً بأُصولها، وطابخها أكثر خطأً من غاسلها.

المحاسن: عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال: عليكم بالهندباء فإنّه أُخرج من الجنّة[٤].

ومنه: قال الرّضا عليه السلام : عليكم بأكل بقلة الهندباء، فإنّها تزيد في المال والولد. وفي معناه عدّة من الروايات[٥].

المحاسن: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من أكل سبع ورقات هندباء يوم الجمعة قبل الزوال دخل الجنّة[٦].

مكارم الأخلاق: عن الرّضا عليه السلام قال: الهندباء شفاء من ألف داء ـ الخ[٧].

الدعوات للراوندي: روي عن بعض الصالحين أنّه قال: صعب عليَّ بعض الاحايين القيام لصلاة الليل، وكان أحزنني ذلك، فرأيت صاحب الزمان عليه السلام في

---

(١) جديد ج ٢٠٧/٦٦. (٢) جديد ج ٢١٦/٦٢.
(٣) ط كمباني ج ٦٥/١١، وجديد ج ٢٣٢/٤٦.
(٤) جديد ج ٢٠٦/٦٦.
(٥) جديد ج ٢٠٧/٦٦ و٢٠٨، وج ٨١/١٠٤ ـ ٨٣، وط كمباني ج ١١٠/٢٣ مكرّراً و١١١.
(٦ و٧) جديد ج ٢٠٩/٦٦.

النوم وقال لي: عليك بماء الهندباء فإنّ الله يسهل ذلك عليك، قال: فأكثرت من شربه فسهل عليّ ذلك[١].

وروي عنهم في معالجة جملة من الأمراض بالهندباء وبمائه، وقد وردت روايات كثيرة في النهي عن نفض الهندباء. وحكى المجلسي عن بعض الرسائل الطبيّة، عن ابن سينا أنّه قال: روي عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه أمر بتناول الهندباء غير مغسول، وقال: إنّه ليقطر عليه من طلّ الجنّة، والمحقّقون من الأطبّاء أيضاً استحسنوا أن تؤخذ عصارته غير مغسول، ويستعمل غير مطبوخ ـ الخ. ثمّ قال المجلسي: وإنّما أوردته لتعلم أنّ ماصدر من معدن الوحي ومنبع الإلهام موافق لما حقّقه المهرة في الطبّ[٢].

الكافي: عن الصّادق عليه السلام: بقلة رسول الله صلى الله عليه وآله الهندباء، وبقلة أميرالمؤمنين عليه السلام الباذروج، وبقلة فاطمة الفرفخ[٣].

قال الشهيد في الدروس: سبع ورقات من الهندباء أمان من القولنج ليلته، وعلى كلّ ورقة قطرة من الجنّة، فليؤكل ولاينفض، وهو يزيد في الباه ويحسن الولد، وفيه شفاء من ألف داء[٤].

طبّ الأئمّة: قال صلى الله عليه وآله: مامن ورقة من ورق الهندباء إلّا وعليها قطرة من ماء الجنّة[٥]. وفي معنى ماتقدّم في البحار[٦]. وفي حديث الأربعمائة[٧].

هنن العلوي عليه السلام: من طال هنّ أبيه فقد تمنطق به. قال في القاموس: والهنّ الفرج أصله هنّ عند بعض فخفّف، وقال في باب الياء: هن المرأة فرجها. وذكر هذه الرواية في مشكلات العلوم[٨]، وفيه أنّ طول الهنّ كناية عن كثرة

(١ و٢) جديد ج ٦٦/٢١٠، وص ٢١١ ـ ٢١٣.

(٣) ط كمباني ج ١٠/٢٧، وجديد ج ٤٣/٩٠.

(٤ و٥) ط كمباني ج ١٤/٥٥٠، وص ٥٥٣، وجديد ج ٦٢/٢٨٤، وص ٢٩٩.

(٦) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٣٥.

(٧) ط كمباني ج ٤/١١٨، وجديد ج ١٠/١١٥، وج ٨٠/١٤٩.

(٨) مشكلات العلوم ص ٣٩.

الأولاد والتمنطق لبس المنطقة وشدّها على الظهر كناية عن تقوية ظهره وشدّ عضده باخوانه فالمعنى أنّ من كثر بنو أبيه يتقوّى بهم؛ كما في القاموس لغة «نطق».

ويحتمل أن يكون كناية عن قبائح أبيه يعني من كثر قبائح أبيه يتّصف الولد بها ويتزيّى بزيّ أبيه، أو المعنى من شاعت عيوب أبيه أحاط به عارها، أو من كثر في مجلس ذكر قبائح أبيه ومعايبه تمنطق لدفعه وتصدّى للاعتذار من قبل أبيه.

هود باب قصّة هود[١].

هود: ﴿وإلى عادَ أخاهم هوداً ... ألا بعداً لعاد قوم هود﴾. تفسير: قال الطبرسي: ﴿وإلى عاد﴾ هو عاد بن عوص بن آدم بن سام بن نوح ﴿أخاهم﴾ يعني في النسب ﴿هوداً﴾ هو هود بن شالح بن أرفخشد بن سام بن نوح[٢].

قصص الأنبياء: هو هود بن عبدالله بن رباح بن جلوث بن عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح[٣].

في أنّ هوداً كانت زوجته عدوّته، وكان هود يدعو لها بالبقاء ويقول: ماخلق الله مؤمناً إلّا وله عدوّ يؤذيه وهي عدوّتي، فلئن تكون عدوّتي ممّن أملكه خير من أن يكون عدوّي ممّن يملكني[٤].

في أنّ هوداً كان أشبه ولد آدم بآدم، وكان رجلاً آدم كثير الشعر حسن الوجه، ولم يكن أحد من الناس أشبه بآدم منه إلّا ماكان من يوسف بن يعقوب[٥].

كان لهود سمت وسكينة ووقار، ويشبه نوحاً في خلقه وخلقه[٦]. تقدّم مايتعلّق به في «حقف».

وبين هود وإبراهيم عشرة من الأنبياء[٧]. وصيّ هود ياسر بن هود[٨].

(١ ـ ٤) ط كمباني ج ٩٥/٥ ـ ١٠١، وجديد ج ٣٤٣/١١، وص ٣٤٥، وص ٣٥٠، وص ٣٥١.
(٥ و٦) جديد ج ٣٥٧/١١، وص ٣٦٣.
(٧) ط كمباني ج ١٣/٥، وجديد ج ٤٧/١١ و٥١.
(٨) ط كمباني ج ١٢/٩، وجديد ج ٥٥/٣٥.

باب احتجاج النبي صلى الله عليه وآله على اليهود في مسائل شتّى[١].

باب احتجاج أميرالمؤمنين عليه السلام على اليهود في أنواع كثيرة من العلوم ومسائل شتّى[٢].

سؤال علّامة اليهود عمر عن ثلاث وثلاث وواحدة وإرجاع عمر إيّاه إلى أميرالمؤمنين عليه السلام[٣]. وأبسط من ذلك[٤] وبعض ذلك[٥]. ومن طريق العامّة في كتاب الغدير[٦].

تفسير قوله تعالى: ﴿فبظلم من الّذين هادوا حرّمنا عليهم طيّبات أُحلّت لهم﴾ وتعميمه إلى غيرهم من أهل المعاصي يمنع عنهم البركات وطيّبات الرزق[٧].

تفسير قوله تعالى: ﴿وعلى الّذين هادوا حرّمنا كلّ ذي ظفر ومن البقر والغنم حرّمنا عليهم شحومهما﴾ ـ الآية[٨].

خبر أربعين يهوديّاً جاؤوا إلى رسول‌الله صلى الله عليه وآله وحاجّوه في فضله على الأنبياء وإثباته لهم ذلك[٩].

سؤال جندل اليهودي من خيبر عن رسول‌الله صلى الله عليه وآله قال: أخبرني عمّا ليس لله، وعمّا ليس عندالله، وعمّا لايعلمه الله؛ فقال رسول‌الله: أمّا ماليس لله فليس لله شريك، وأمّا ماليس عند الله فليس عند الله ظلم للعباد، وأما مالا يعلمه الله فذلك قولكم يا معشر اليهود: عزير ابن الله والله لايعلم أنّ له ولداً ـ الخ. فأسلم[١٠].

---

(١) ط كمباني ج ٤/٧٦، وجديد ج ٩/٢٨٣.
(٢) ط كمباني ج ٤/٩٢، وجديد ج ١٠/١.
(٣) ط كمباني ج ٤/٩٤ ـ ٩٨، وج ٨/٢٠٢، وجديد ج ١٠/٩، وج ٣٠/١٠٧.
(٤) ط كمباني ج ٩/١٢٦ و١٦٢ و١٦١، وجديد ج ٣٦/٢٢٠ و٣٧٤ ـ ٣٧٩.
(٥) ط كمباني ج ١٤/٢٩١، وجديد ج ٦٠/٣٩.
(٦) الغدير ج ٦/١٤٨ و٢٦٨، وج ٧/١٧٨ و١٧٩.
(٧ و٨) ط كمباني ج ٥/٣٠١ و٣٠٨، وجديد ج ١٣/٣٢٣ و٣٢٥ و٣٥٥، وص ٣٢٤.
(٩) ط كمباني ج ٤/٧٨، وج ٦/١٧٢، وجديد ج ٩/٢٨٩، وج ١٦/٣٢٧.
(١٠) ط كمباني ج ٩/١٤٤، وجديد ج ٣٦/٣٠٤.

يهوديّ آخر جاء إلى المسجد وقال: أين وصيّ رسول‌الله؟ فأشاروا إلى أبي‌بكر فسأله عن ذلك، فقال: هذه مسائل الزنادقة، فدلّه ابن عبّاس إلى أميرالمؤمنين عليه السلام فسأل وأجابه بمثل جواب رسول‌الله[1].

مسائل يهوديّين أخوين عن أبي بكر وعجزه، ودلالة ابن عبّاس إيّاهما إلى أميرالمؤمنين عليه السلام[2]. وإيمانهما[3]. ويقرب منه[4].

سؤال رأس اليهود عن أميرالمؤمنين عليه السلام عمّا امتحنه الله تعالى[5].

خبر اليهوديّ الّذي كان له غلام مغموم يواكل كلباً ليسرّ بسروره، فقال له مولانا الحسين عليه السلام في ذلك، فذكر ماأراد، فجاء إليه بمائتي دينار ثمناً له فقال اليهودي: الغلام فداء لخطاك، وهذا البستان له، ورددت عليك المال، فقال عليه السلام: وأنا قد وهبت لك المال، قال: قبلت المال ووهبته للغلام، فقال الحسين عليه السلام: أعتقت الغلام ووهبت له جميعاً، فقالت امرأته: قد أسلمت ووهبت زوجي مهري، فقال اليهوديّ: وأنا أيضاً أسلمت وأعطيتها هذه الدار[6].

قصّة اليهوديّ الّذي كان في مجلس يزيد[7].

قصّة اليهوديّ الّذي أسلم مع قومه ببركة دم الحسين عليه السلام وشفاء بنته[8].

أمالي الشيخ: عن أُمّ سلمة أنّ رسول‌الله صلى الله عليه وآله أوصى عند وفاته أن يخرج اليهود من جزيرة العرب، وقال: الله الله في القبط فإنّكم ستظهرون عليهم ويكونون لكم عدّة وأعواناً في سبيل الله[9].

علّة تسمية اليهود باليهود لقوله تعالى: ﴿إنّا هدنا إليك﴾ أي اهتدينا إليك؛ كما

---

(١) ط كمباني ج ١٩٨/٨، وج ٩٨/٤، وجديد ج ٢٦/١٠، وج ٨٥/٣٠.
(٢ و٣) ط كمباني ج ١٩٨/٨، وص ١٩٩، وجديد ج ٨٧/٣٠، وص ٨٨.
(٤) جديد ج ٣٢٤/٣، وط كمباني ج ١٠٠/٢.
(٥) جديد ج ١٦٧/٣٨، وط كمباني ج ٣٠٠/٩.
(٦) ط كمباني ج ١٤٥/١٠، وجديد ج ١٩٤/٤٤.
(٧ و٨) ط كمباني ج ٢٢٧/١٠، وجديد ج ١٣٩/٤٥، وص ١٩٢.
(٩) أمالي الشيخ ج ١٩/٢.

قاله الصّادق عليه السلام في رواية المفضّل[١].

تفسير قوله تعالى: ﴿وقالت اليهود ليست النّصارى على شيء﴾[٢].

معاهدة الرسول صلى الله عليه وآله مع يهود المدينة[٣].

الإرشاد، الإحتجاج: روي أنّ بعض أحبار اليهود جاء إلى أبي‌بكر فقال له: أنت خليفة رسول‌الله على الأُمّة؟ فقال: نعم، فقال: إنّا نجد في التوراة أنّ خلفاء الأنبياء أعلم أُممهم، فخبّرني عن الله أين هو؟ في السماء هو أم في الأرض؟ فقال له: في السماء على العرش، قال اليهوديّ: فأرى الأرض خالية منه، فأراه على هذا القول في مكان دون مكان! فقال له أبوبكر: هذا كلام الزنادقة، أُعزب عنّي وإلّا قتلتك.

فولّى الرجل متعجّباً يستهزئ بالإسلام، فاستقبله أميرالمؤمنين عليه السلام فقال له: يا يهوديّ قد عرفت ماسألت عنه وما أُجبت به وإنّا نقول:

إنّ الله عزّوجلّ أيّن الأين فلا أين له، وجلّ أن يحويه مكان، وهو في كلّ مكان بغير مماسّة ولا مجاورة يحيط علماً بما فيها، ولايخلو شيء من تدبيره تعالى، وإنّي مخبرك بما جاء في كتاب من كتبكم، يصدّق بما ذكرته لك فإن عرفته أتؤمن به؟ قال اليهودي: نعم.

قال: ألستم تجدون في بعض كتبكم أنّ موسى بن عمران كان ذات يوم جالساً إذ جاءه ملك من المشرق فقال له: من أين جئت؟ قال: من عند الله عزّوجلّ، ثمّ جاءه ملك من المغرب فقال له: من أين جئت؟ قال: من عند الله عزّوجلّ، ثمّ جاءه ملك آخر، فقال له: من أين جئت؟ قال: قد جئتك من السماء السابعة من عندالله عزّوجلّ، وجاءه ملك آخر فقال: من أين جئت؟ قال: قد جئتك من الأرض السابعة السفلى من عند الله عزّوجلّ، فقال موسى: سبحان من لايخلو منه مكان

---

(١) ط كمباني ج ١٣/٢٠١، وجديد ج ٥٣/٥.

(٢) جديد ج ٩/١٨٤، وط كمباني ج ٤/٥٢.

(٣) جديد ج ١٩/١١٠، وط كمباني ج ٦/٤٢٨.

ولا يكون إلى مكان أقرب من مكان؛ فقال اليهودي: أشهد أنّ هذا هو الحقّ المبين، وأنّك أحقّ بمقام نبيّك ممّن استولى عليه[١].

باب في احتجاج أميرالمؤمنين عليه السلام على بعض اليهود بذكر معجزات النبي صلى الله عليه وآله[٢].

إحتجاجه عليه السلام على اليهود الشامي بأنّه ماأعطى الله نبيّاً درجة ولا فضيلة إلّا وقد جمعها لمحمّد صلى الله عليه وآله. وتفصيل ذلك[٣].

ماجرى بين اليهود وشيبة الحمد[٤].

ذكر ماأرادت اليهود من الكيد بعبدالله والد النبي صلى الله عليه وآله[٥].

ماوقع من اليهود حين ولادة النبي صلى الله عليه وآله[٦].

خبر اليهودي الّذي كان له على رسول الله صلى الله عليه وآله دنانير فتقاضاه وقال: لاأُفارقك حتّى تقضيني، فجلس معه رسول الله صلى الله عليه وآله حتّى صلّى في ذلك الموضع الظهر والعصر والمغرب والعشاء الآخرة والغداة[٧].

إنتقام إلّهي من اليهود الّذين قصدوا أذيّة رسول الله صلى الله عليه وآله، فأكلهم الجراد وغير ذلك[٨].

خبر اليهودي الّذي قال للنبي صلى الله عليه وآله: السّام عليك، فأجابه: عليك، ثمّ أخبر أنّه يعضّه أسود في قفاه فيقتله[٩].

---

(١) ط كمباني ج ٢/٩٦، وجديد ج ٣/٣٠٩.

(٢) جديد ج ١٠/٢٨، وط كمباني ج ٤/٩٨.

(٣) ط كمباني ج ٤/٩٨، وج ٦/٢٦١، وجديد ج ١٧/٢٧٣.

(٤) ط كمباني ج ٦/١٥، وجديد ج ١٥/٥٩.

(٥) ط كمباني ج ٦/٢٣، وجديد ج ١٥/٩٣.

(٦) ط كمباني ج ٦/٦٠، وجديد ج ١٥/٢٦٠.

(٧) ط كمباني ج ٦/١٤٨، وجديد ج ١٦/٢١٦.

(٨) ط كمباني ج ٦/١٩٠ و٢٦٠ و٢٧١، وجديد ج ١٦/٤٠٩ ـ ٤١٣، وج ١٧/٢٦٨ ـ ٢٧٠ و٣١١.

(٩) ط كمباني ج ٦/٣٠٢، وجديد ج ١٨/٢١.

سبب نزول قوله تعالى: ﴿لتجدنّ أشدّ الناس عداوة للّذين آمنوا اليهود﴾[١].

ماورد في ذمّ اليهود[٢].

خبر مخيريق اليهودي الّذي أوصى بماله لرسول الله صلى الله عليه وآله. تقدّم ذلك في «حوط» و«خرق».

خبر الغلام اليهودي الّذي احتضر، فعاده النبي صلى الله عليه وآله وأمره بالشهادتين فأسلم فمات، فغسّله أصحاب النبي وكفّنوه وصلّى عليه النبي وقال: الحمد لله الّذي أنجى بي اليوم نسمة من النار[٣].

تقدّم خبر حمير اليهودي الّذي اختطفه الجنّ في «جنن»، فاسترجعه أميرالمؤمنين عليه السلام . وفي «روح»: خبر اليهودي الّذي جاء إلى أبي بكر وعمر فشكى من أبيه أموالاً أخفاها ومات، وأرسله أميرالمؤمنين إلى برهوت. وفي «برك»: بركات ملأت فاطمة الزهراء عليها السلام في بيت اليهودي، وفي «ذرع»: خبر الذراع المسموم الّذي سمّته اليهوديّة.

الخرائج: خبر اليهود الّذين كان لهم عرس فجاؤوا إلى النبي صلى الله عليه وآله وسألوه أن يبعث إلى عرسهم فاطمة الزهراء عليها السلام[٤].

استنصار اليهود واستفتاحهم على الأعداء وعلى الأوس والخزرج قبل البعث ﴿فلمّا جائهم ماعرفوا كفروا به﴾[٥]. وتقدّم في «فتح» مايتعلّق بذلك.

قبر يهوداء بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم كان بالنخيلة، وكان قبراً عظيماً يدفنون اليهود موتاهم حوله[٦].

---

(١) ط كمباني ج ٦/٤٠٠، وجديد ج ١٨/٤١٤.

(٢) ط كمباني ج ٦/٦٨٦، وجديد ج ٢٢/٦٣ ـ ٦٥.

(٣) ط كمباني ج ٦/٦٨٨، وجديد ج ٢٢/٧٣.

(٤) ط كمباني ج ١٠/١١، وجديد ج ٤٣/٣٠.

(٥) ط كمباني ج ٦/٦٨٦، وجديد ج ٢٢/٦٣.

(٦) ط كمباني ج ٨/٤٧٨، وجديد ج ٣٢/٤١٦.

هوذ خبر هوذة بن عليّ الحنفي: وهو من الملوك الّذين كتب إليهم النبي صلى الله عليه وآله فلم يؤمن به فباد ملكه[١].

هوز ورود مولانا الرّضا عليه السلام الأهواز وطلبه قصب سكّر[٢].

هوك معاني الأخبار: عن أبي عبيد يرفعه إلى النبي صلى الله عليه وآله قال: أتى عمر رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: إنّا نسمع أحاديث من يهود تعجبنا، فترى أن نكتب بعضها؟ فقال: أمتهوّكون أنتم كما تهوّكت اليهود والنصارى؟! لقد جئتكم بها بيضاء نقيّة، ولو كان موسى حيّاً ماوسعه إلّا اتّباعي.

قوله: متهوّكون أي متحيّرون. يقول: أمتحيّرون أنتم في الإسلام، لاتعرفون دينكم حتّى تأخذوه من اليهود والنصارى؟! ومعناه إنّه كره أخذ العلم من أهل الكتاب. وقوله: بيضاء نقيّة، أراد الملّة الحنيفيّة.

بيان: روى هذا الحديث ابن الأثير في النهاية ثمّ قال: وفي حديث آخر إنّ عمر أتاه بصحيفة أخذها من أهل الكتاب. فغضب فقال: أَمُتَهَوِّكُوْنَ فيها يابن الخطّاب[٣]. وكتابته أخبار اليهود[٤].

هول وفي وصايا رسول الله صلى الله عليه وآله: ياعليّ إذا هالك أمر فقل: «اللّهمّ بحقّ محمّد وآل محمّد إلّا فرّجت عنّي»[٥].

هوم النبوي صلى الله عليه وآله: لاعدوى، ولاطيرة، ولاهامّة، ولا شوم ـ الخبر. الهامّة الرأس واسم طائر وهو المراد في الحديث، وذلك أنّهم كانوا يتشأّمون بها،

---

(١) ط كمباني ج ٥٧١/٦، وجديد ج ٣٩٤/٢٠.
(٢) ط كمباني ج ٣٣/١٢ مكرّراً، وجديد ج ١١٦/٤٩ و١١٨.
(٣) ط كمباني ج ٢١١/٨. ومايقرب منه ص ٢٤٤.
(٤) ص ٢٠٩، وجديد ج ١٧٨/٣٠، وص ٢٦١، وص ١٦٠.
(٥) جديد ج ٦٥/٧٧، وط كمباني ج ٢٠/١٧.

وهي من طير الليل. وقيل: هي البومة ـ الخ[١].

وتقدّم في «صدى»: إطلاق الهامّة على نوع من البوم.

هون باب أنّه نزل فيهم قوله تعالى: ﴿وعباد الرّحمن الّذين يمشون على الأرض هوناً﴾ ـ الآيات[٢].

في المجمع: ﴿يمشون على الأرض هوناً﴾ أي برفق. والهون بالفتح: الرفق واللين والّذين يمشون بسكينة وتواضع. إنتهى.

تفسير قوله تعالى: ﴿تجزون عذاب الهون﴾ بالضمّ أي الهوان، يريد العذاب المتضمّن لشدّة وإهانة. ومنه قوله تعالى: ﴿أيمسكه على هون﴾ بالضمّ فالسكون أي هوان وذلّ. كذا في المجمع.

تفسير العيّاشي: عن سلام، عن أبي جعفرعليه السلام في قوله: اليوم تجزون عذاب الهون، قال: العطش يوم القيامة[٣].

باب الاستخفاف بالدين والتهاون بأمر الله[٤]. وتقدّم في «كرم»: حرمة إهانة الفقيه، وفي «شيع»: ذمّ إهانة الشيعة، وفي «ولى»: حرمة إهانة وليّ الله. ونزيدك هنا مافي النبويّ الصّادقي صلوات الله عليهما: وأذلّ الناس من أهان الناس[٥].

وفي رسالة مولانا الصّادقعليه السلام إلى النجاشي بعد نقل كلام لله تعالى: فالمؤمن منّي وأنا منه، من استهان بمؤمن فقد استقبلني بالمحاربة ـ الخ[٦]. وتمام هذه الرسالة في البحار[٧]. وفي «رسل»: ذكر مواضعها.

---

(١) ط كمباني ج ١٤/١٦٩، وجديد ج ٥٨/٣١٨.

(٢) ط كمباني ج ٧/١١٨، وجديد ج ٢٤/١٣٢.

(٣) ط كمباني ج ٣/٢٤٦، وجديد ج ٧/١٨٦.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٣٤، وجديد ج ٧٢/٢٢٦.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٨٦، وجديد ج ٧٥/٢٤٧.

(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢١٧، وج ١٧ / ٥٦ و١٩٢، وجديد ج ٧٧ / ١٩٣، وج ٧٨/٢٧٦.

(٧) جديد ج ٧٥/٣٦٠.

أمالي الصدوق: مسنداً عن ابن عبّاس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ عليه السلام: ياعليّ شيعتك هم الفائزون يوم القيامة، فمن أهان واحداً منهم فقد أهانك، ومن أهانك فقد أهانني، ومن أهانني أدخله الله نار جهنّم خالداً فيها ـ الخبر[١].

هوى باب ترك الشهوات والأهواء[٢].

النازعات: ﴿وأمّا من خاف مقام ربّه ونهى النّفس عن الهوى فإنّ الجنّة هي المأوى﴾.

الخصال: عن أبي جعفر عليه السلام قال: إنّ الله عزّوجلّ يقول: بجلالي وجمالي وبهائي وعلائي وارتفاعي لا يؤثر عبد هواي على هواه إلّا جعلت غناه في نفسه وهمّه في آخرته، وكففت عنه ضيعته، وضمّنت السماوات والأرض رزقه، وكنت له من وراء تجارة كلّ تاجر[٣]. وفي رواية عن الكاظم عليه السلام نحوه[٤].

الخصال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إنّ أخوف ماأخاف على أُمّتي الهوى وطول الأمل. أمّا الهوى فإنّه يصدّ عن الحقّ، وأمّا طول الأمل فينسي الآخرة[٥]. وفي «خوف» مايتعلّق بذلك.

معاني الأخبار: قال أميرالمؤمنين عليه السلام: أشجع الناس من غلب هواه[٦].

الدرّة الباهرة: قال الجواد عليه السلام: من أطاع هواه أعطى عدوّه مناه[٧].

الكافي: قال أبو عبدالله عليه السلام: احذروا أهواءكم كما تحذرون أعداءكم فليس شيء أعدى للرجال من اتباع أهوائهم، وحصائد ألسنتهم.

بيان: قال الراغب: الهوى ميل النفس إلى الشهوات ويقال ذلك للنفس المائلة إلى الشهوات. وقيل: سمّي بذلك لأنّه يهوي بصاحبه في الدنيا إلى كلّ داهية وفي

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٠٤، وجديد ج ٦٨/٧.
(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٤٢، وجديد ج ٧٠/٧٣.
(٣) جديد ج ٧٠/٧٥. ومايقرب منه ص ٧٩ و٨٢ ـ ٨٦.
(٤) جديد ج ١/١٥٠، وج ٧٧/٨٧، وج ٧٨/٣١٠، وط كمباني ج ١/٥٠، وج ١٧/٢٦ و ٢٠٠.
(٥ و٦ و٧) جديد ج ٧٠/٧٥، وص ٧٦، وص ٧٨.

الآخرة إلى الهاوية، وقد عظّم الله ذمّ اتّباع الهوى، فقال: ﴿أفرأيت من اتّخذ إلٓـهه هواه﴾ وقال: ﴿ولاتتّبع الهوى فيضلّك عن سبيل الله﴾ ﴿واتّبع هواه وكان أمره فرطاً﴾. إنتهى.

قال المجلسي: ينبغي أن يعلم أنّ ماتهواه النفس ليس كلّه مذموماً وكذلك العكس، بل المعيار أنّ كلّ مايرتكبه الإنسان لمحض الشهوة النفسانيّة واللّذة الجسمانيّة والمقاصد الدنيويّة، ولم يكن الله مقصوداً له في ذلك، فهو من الهوى المذموم، وإن كان مشتملاً على زجر النفس عن بعض المشتهيات أيضاً كمن يترك لذيذ المأكل والملبس، ويقاسي الجوع والصوم والسهر للاشتهار بالعبادة، وجلب قلوب الجهّال. ومايرتكبه الإنسان لإطاعة أمره سبحانه وتحصيل رضاه وإن كان ممّا تشتهيه نفسه وتهواه، فليس هو من الهوى المذموم كمن يأكل ويشرب لأمره تعالى بهما أو لتحصيل القوّة على العبادة، كمن يجامع الحلال لتحصيل ولد صالح أو لعدم ابتلائه بالحرام.

فهؤلاء وإن حصل لهم الإلتذاذ بهذه الأُمور لكن ليس مقصودهم محض اللّذة، بل لهم في ذلك أغراض صحيحة إن صدقتهم أنفسهم. ولو لم يكن غرضهم من إرتكاب تلك اللّذات هذه الأُمور، فليسوا بمعاقبين في ذلك إذا كان حلالاً لكن إطاعة النفس في أكثر ماتشتهيه قد ينجرّ إلى إرتكاب الشبهات والمكروهات، ثمّ إلى المحرّمات ومن حام حول الحمى أوشك أن يقع فيه.

فظهر أن كلّ ماتهواه النفس ليس ممّا يلزم اجتنابه، فإنّ كثيراً من العلماء قد يلتذّون بعلمهم أكثر ممّا يلتذّ الفسّاق بفسقهم، وليس كلّ مالاتشتهيه النفس يحسن إرتكابه، كأكل القاذورات والزنا بالجارية القبيحة، ويطلق أيضاً الهوى على اختيار ملّة أو طريقة أو رأي لم يستند إلى برهان قطعي أو دليل من الكتاب والسنّة كمذاهب المخالفين وآرائهم وبدعهم. إنتهى ملخّصاً[١].

---

(١) جديد ج ٨٣/٧٠ ـ ٨٥.

عن حبّة، عن عليّ عليه السلام قال: لو صمت الدهر كلّه، وقمت الليل كلّه، وقتلت بين الركن والمقام، لما بعثك الله إلّا مع هواك، بالغاً مابلغ، إن في جنّة ففي جنّة وإن في نار ففي نار[١].

وورد في جملة من الروايات في قوله تعالى: ﴿ومن أضلّ ممّن اتّبع هواه بغير هدى من الله﴾ يعني من اتّخذ دينه رأيه بغير هدى إمام من أئمّة الهدى[٢].

تفسير قوله تعالى: ﴿أفرأيت من اتّخذ إلـهه هواه﴾ ـ الآية[٣].

وفي وصايا الكاظم عليه السلام : ياهشام من أكرمه الله بثلاث فقد لطف بـه: عـقل يكفيه مؤنة هواه، وعلم يكفيه مؤنة جهله، وغنى يكفيه مخافة الفقر[٤].

بيان: واعلم أنّ مجامع الهوى خمسة أُمور، وهي ماجمعه الله تعالى في قوله: ﴿إنّما الحيوة الدنيا لهو ولعب وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الأموال والأولاد﴾ والاعيان الّتي تحصل منها هذه الأُمور سبعة يجمعها قوله تعالى: ﴿زيّن للـنّاس حبّ الشهوات من النساء والبنين﴾ ـ الآية[٥]. وتقدّم في «شهى» و «دنا» مايتعلّق بذلك.

نهج البلاغة: قال عليه السلام : يعطف الهوى على الهدى، إذا عـطفوا الهـدى عـلى الهوى، ويعطف الرأي على القرآن، إذا عطفوا القرآن على الرأي[٦].

ومن مسائل المنصور عن مولانا الصّادق عليه السلام قال: أخبرني عن الهواء مافيه؟ قال: في الهواء موج مكفوف. قال: ففيه سكّان؟ قال: نعم، قال: وما سكّانه؟ قال: خلق أبدانهم أبدان الحيتان ورؤوسهم رؤوس الطير ـ الخبر[٧].

---

(١) ط كمباني ج ٧٤٠/٨، وج ١٥ كتاب الإيمان ص١٢٢، وجديد ج ٧٥/٦٨، وج ٣٦١/٣٤.
(٢) ط كمباني ج ١٦٣/١، وجديد ج ٣٠٢/٢ و٣٠٣ و٩٣ مكرّراً.
(٣) ط كمباني ج ٨٠/٢، وج ٦٥/٤، وج ٩٩/٩، وجديد ج ٢٥٣/٣، وج ٢٣٧/٩، وج ٨٩/٣٦.
(٤) ط كمباني ج ٢٠٢/١٧، وجديد ج ٣١٦/٧٨.
(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٧١، وجديد ج ٢٩/٧٣.
(٦) ط كمباني ج ٣٣/١٣، وج ٣٨٤/٨، وجديد ج ١٣٠/٥١، وج ٥٤٩/٣١.
(٧) ط كمباني ج ١٥٤/١١، وج ٢٦٧/١٤، وجديد ج ١٧٠/٤٧، وج ٣٣٨/٥٩.

تفسير عليّ بن إبراهيم: عن الصّادق عليه السلام في حديث في قوله: ﴿كان عرشه على الماء﴾ والماء على الهواء والهواء لايحدّ ـ الخبر. وكلمات القمّي في خلقة الهواء وماخلق منه[١].

في دعاء وداع شهر رمضان: «وبسط الأرض على الهواء بغير أركان» ـ الخ[٢].

في الرسالة الذهبيّة قال الرّضا عليه السلام: أنّ قوّة النفوس تابعة لأمزجة الأبدان وأنّ الأمزجة تابعة للهواء، وتتغيّر بحسب تغيّر الهواء في الأمكنة. فإذا برد الهواء مرّة وسخن أُخرى تغيّرت بسببه أمزجة الأبدان، وأثّر ذلك التغيّر في الصور فإذا كان الهواء معتدلاً إعتدلت أمزجة الأبدان، وصلحت تصرّفات الأمزجة في الحركات الطبيعيّة كالهضم والجماع والنوم والحركة وسائر الحركات ـ الخ[٣].

قال ابن ميثم في شرح قول أميرالمؤمنين عليه السلام: «ثمّ أنشأ سبحانه فتق الأجواء وشقّ الأرجاء وسكائك الهواء». وروي أنّ زرارة وهشاماً اختلفا في الهواء أهو مخلوق أم لا، فرفع بعض موالي جعفر بن محمّد عليه السلام إليه ذلك، فقال له: إنّي متحيّر وأرى أصحابنا يختلفون فيه. فقال عليه السلام: ليس هذا بخلاف يؤدّي إلى الكفر والضلال. واعلم أنّه عليه السلام إنّما أعرض عن بيان ذلك لأنّ أولياء الله الموكّلين بايضاح سبله وتثبيت خلقه على صراطه المستقيم لايلتفتون بالذات إلّا إلى أحد أمرين: أحدهما مايؤدّي إلى الهدى إدّاء ظاهراً واضِحاً. والثاني مايصرف عن الضلال ويردّ إلى سواء السبيل. وبيان أنّ الهواء مخلوق لا يفيد كثرة فائدة في أمر المعاد، فلا يكون الجهل به ممّا يضرّ في ذلك، فكان ترك بيانه والاشتغال بما هو أهمّ منه أولى[٤].

---

(١) ط كمباني ج ١٤/١٧، وجديد ج ٥٧/٧٠ و٧١.
(٢) ط كمباني ج ٢٠/٢٧٢، وجديد ج ٩٨/١٨١.
(٣) ط كمباني ج ١٤/٥٥٦ ـ ٥٥٨، وجديد ج ٦٢/٣١٦ ـ ٣٢٦.
(٤) ط كمباني ج ١٤/٤٤، وجديد ج ٥٧/١٨١ و١٨٢.

باب الهواء وطبقاته ومايحدث فيه من الصبح والشفق وغيرهما(١).
وتقدّم في «نجم»: الذنوب الّتي تظلم الهواء.

هيأ مايتعلّق بعلم الهيئة(٢).

نقل جماعة من المفسّرين ومنهم الطبرسي عند تفسير قوله تعالى: ﴿واذكر في الكتاب إدريس﴾ ـ الآية. أنّ علم الهيئة كانت معجزة له(٣).

قال في المجمع: وعلم الهيئة معروف وهي هيئة بلا براهين، والهيئة المبرهنة يعبّر عنها بالمجسطي، والبراهين الخالية عن الهيئة تسمّى إقليدس، ومثّل ذلك بفقه الشافعيّة وفقه الحنفيّة وأُصول الفقه، فالأوّل فقه بلا علل، والثاني فقه مع علل، والثالث علل بلا فقه. إنتهى.

هيب تقدّم في «رغب»: ذكر هيبة رسول الله صلى الله عليه وآله. وروي عن فاطمة عليها السلام في خبر أنّها قالت: ماستطعت أن أُكلّم رسول الله صلى الله عليه وآله من هيبته(٤).

عن أميرالمؤمنين عليه السلام قال في خبر: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وكانت له جلالة وهيبة، فلمّا قعدت بين يديه أُفحمت فوالله ماستطعت أن أتكلّم(٥).

وروي أنّ أصحابه كانوا يهابوه أن يسألوه(٦).

باب مهابة أميرالمؤمنين عليه السلام وشجاعته(٧).

في أنّ النبي صلى الله عليه وآله نحل الحسن بن عليّ عليه السلام هيبته(٨).

كانت هيبة الحسن عليه السلام بحيث إذا جلس على باب داره إنقطع الطريق فما مرّ

---

(١) ط كمباني ج ٢٦٥/١٤، وجديد ج ٣٣٣/٥٩.
(٢ و٣) ط كمباني ج ١١٦/١٤ و١٣٣ ـ ١٤٣، وجديد ج ١٠٩/٥٨ و١٧٨، وص ١٨٩.
(٤) ط كمباني ج ٢٥/١٠، وجديد ج ٨٥/٤٣.
(٥) جديد ج ١٣٦/٤٣، وط كمباني ج ٤٠/١٠.
(٦) جديد ج ١١٩/٤٤، وط كمباني ج ١٢٨/١٠.
(٧) ط كمباني ج ٥٢١/٩، وجديد ج ٥٩/٤١.
(٨) ط كمباني ج ٧٤/١٠ و٨٢، وجديد ج ٢٦٣/٤٣ و٢٦٤ و٢٩٣.

أحد إجلالاً له، وكان في طريق الحجّ ماشياً فكلّ من رآه نزل حتّى سعد ابن أبي وقّاص[١].

تقدّم في «فرزق»: أنّ عليّ بن الحسين عليه السلام كان يطوف، فإذا بلغ إلى موضع الحجر تنحّى الناس حتّى يستلمه هيبة له، ولكن هشام بن عبدالملك لم يقدر على الاستلام من كثرة الزحام.

وفي حديث جابر الأنصاري قال: خرج محمّد بن عليّ الباقر عليه السلام من عند النساء وعلى رأسه ذؤابة وهو غلام، فلمّا أبصرته إرتعدت فرائصي وقامت كلّ شعرة على بدني[٢].

إضطراب قتادة فقيه أهل البصرة، قدام أبي جعفر الباقر عليه السلام وقوله له في ذلك. وقد تقدّم في «بيت».

الخرائج: روي عن الحلبي، عن الصّادق عليه السلام قال: دخل الناس على أبي قالوا: ماحدّ الإمام؟ قال: حدّه عظيم، إذا دخلتم عليه فوقّروه وعظّموه وآمنوا بما جاء من شيء، وعليه أن يهديكم، وفيه خصلة إذا دخلتم عليه لم يقدر أحد أن يملأ عينه منه إجلالاً وهيبة لأنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كذلك كان، وكذلك يكون الإمام ـ الخ[٣].

في أنّ هشام بن الحكم لم ينطلق لسانه، ولم يقدر أن يتكلّم بكلمة عند الصّادق عليه السلام من الرعب والهيبة له[٤].

تقدّم في «عوج»: قول ابن أبي العوجاء لمولانا الصّادق عليه السلام : ماينطق لساني بين يديك فإنّي شاهدت العلماء وناظرت المتكلّمين، فما تداخلني هيبة قطّ مثل ماتداخلني من هيبتك.

---

(١) ط كمباني ج ٩٣/١٠، وجديد ج ٣٣٨/٤٣.
(٢) ط كمباني ج ١٣٣/٩، وجديد ج ٢٥٠/٣٦.
(٣) ط كمباني ج ٦٩/١١، وجديد ج ٢٤٤/٤٦.
(٤) ط كمباني ج ٢٩٠/١١، وجديد ج ١٩٣/٤٨.

روي عن أبي حنيفة قال: دخلت على المنصور، وجعفر جالس عن يـمينه، فلمّا بصرت به، دخلني من الهيبة لجعفر مالم يدخلني لأبي جعفر، فسلّمت عـليه فأومأ إليّ فجلست ـ الخ[١].

دهشة خيران الخادم من هيبة أبي جعفر الجوادعليه السلام [٢].

البرسي في المشارق عن الحسين بن حمدان، عن أبي الحسن الكرخي قال: كان أبي بزّازاً في الكرخ، فجهّزني بقماش إلى سرّ من رأى، فـلمّا دخـلت إليـها جاءني خادم فناداني باسمي واسم أبي وقال: أجب مولاك، قلت: ومن مـولاي حتّى أُجيبه؟ فقال: ماعلى الرسول إلّا البلاغ . قال: فتبعته فجاء بي إلى دار عالية البناء لا أشكّ أنـّها الجنّة، وإذا رجل جالس على بساط أخضر، ونور جماله يغشي الأبصار، فقال لي: إنّ فيما حملت من القماش حبرتين ـ إلى أن قال: ـ فقال لي: إجلس، فجلست لاأستطيع النظر إليه إجلالاً لهيبته[٣].

ذكر ماورد من هيبة مولانا الحجّة المنتظرعليه السلام ورعبه في قلب أبـي طـاهر محمّد بن عليّ بن بلال[٤]. تقدّم في «رعب» مايتعلّق بذلك.

ومن كلام الحسن المجتبىعليه السلام : المزاح يأكل الهيبة وقـد أكـثر مـن الهـيبة الصامت[٥].

قال أميرالمؤمنينعليه السلام : الهيبة خيبة، والفرصة خلصة، والحكمة ضالّة المؤمن ـ الخ[٦]. وتقدّم في «حيا»: العلوي: قرنت الهيبة بالخيبة، وفي «وضع»: والتواضع يكسوك المهابة.

نهج البلاغة: قالعليه السلام : إذا هبت أمراً فقع فيه فإنّ شدّة توقّيه أعظم ممّا تخاف

---

(١) ط كمباني ج ١١/١٦٩، وجديد ج ٤٧/٢١٧.
(٢) ط كمباني ج ١٢/١٢٦، وجديد ج ٥٠/١٠٦.
(٣) ط كمباني ج ١٢/١٧٣، وجديد ج ٥٠/٣١٤.
(٤) ط كمباني ج ١٣/١٠٠، وجديد ج ٥١/٣٦٩.
(٥) ط كمباني ج ١٧/١٤٧، وجديد ج ٧٨/١١٣.
(٦) ط كمباني ج ١٧/١٢٦، وجديد ج ٧٨/٣٤.

منه[١]. وقال: الهيبة مقرون بالخيبة، والحياء مقرون بالحرمان، والفرصة تمرّ مرّ السحاب. وقد سرق منه العتّابي في قوله: هيبة الإخوان قاطعة لأخي الحاجات عن طلبه * فإذا ماهبت ذا أمل مات ما أملّت من سببه.

العتّابي: هو كلثوم بن عمرو بن أيّوب الشامي، كاتب شاعر مترسّل مطبوع من شعراء الدولة العبّاسيّة، وكان يصحب البرامكة ويختصّ بهم وكان منصور التمري تلميذه وراويته.

حكي عن المفضّل قال: رأيت العتّابي جالساً بين يدي المأمون وقد أسنّ فلمّا أراد القيام قام المأمون فأخذ بيده واعتمد الشيخ على المأمون فمازال ينهضه رويداً رويداً حتّى أقلّه فنهض فعجبت من ذلك وقلت لبعض الخدم: ما أسوأ أدب هذا الشيخ فمن هو؟ قال: هو العتّابي.

هيت تقدّم في «غول»: حديث هيت ومانع (ماتع ـ خ ل) مع شرحه. وهيت بالكسر؛ كما في القاموس بلد بالعراق. والهيت: الغامض من الأرض. وكان هيت مخنّثاً نفاه النبيّ صلّى الله عليه وآله. وفي المجمع: هيت بالكسر إسم بلد على الفرات. وقوله: ﴿هيت لك﴾ أي هلمّ أو أقبل. إنتهى.

أقول: يمكن أن يكون هيت لك مخفّف هيّئت لك.

هيش في الوسائل[٢] من أبواب دعوى القتل عن الكليني بإسناده عن السكوني، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام : ليس في الهايشات عقل ولا قصاص. والهايشات: الفزعة تقع بالليل والنهار فيشجّ الرجل فيها أو يقع قتيل لايدري من قتله وشجّه.

هيم قوله تعالى: ﴿فشاربون شرب الهيم﴾. وفي المعاني باب معنى

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٢٠٣، وكتاب العشرة ص ٢١٥، وجديد ج ٣٦٢/٧١، وج ٣٥٧/٧٥.

(٢) الوسائل ج ١٩ كتاب القصاص باب ٦ ص ١١٠ ج ٣.

شرب الهيم ذكر روايتين أنّ شرب الهيم مالم يذكر اسم الله عليه. وفي ردّ من قال: شرب الهيم شرب الماء بنفس واحد حتّى يروي.

وفيه رواية الحلبي عن الصّادق عليه السلام قال: ثلاثة أنفاس في الشرب أفضل من نفس واحد في الشرب، قال: وكان يكره أن يشبه بالهيم. قلت: وما الهيم؟ قال:الرمل ـ بالراء المهملة ـ أو الزمل ـ بالزاء المعجمة ـ بمعنى الدابّة أو النعم. قال: وفي حديث آخر هي الإبل. وهذه الروايات في البحار[1].

المجمع: وفي الحديث وقد سئل عن الرجل يشرب بنفس واحد، قال: يكره ذلك، وذلك شرب الهيم. قيل: وما الهيم؟ قال: الإبل. إنتهى. وتقدّم في «شرب» ما يتعلّق بذلك.

---

(١) ط كمباني ج ١٤/٩٠٦، وجديد ج ٦٦/٤٦٢.


باب الياء

يأس باب غنى النفس والاستغناء عن الناس واليأس عنهم(١). تقدّم مايتعلّق بذلك في «غنى» و «قنع».

كشف الغمّة: قال الصّادق عليه السلام : لايزال العزّ قلقاً حتّى يأتي داراً قد استشعر أهلها اليأس ممّا في أيدي الناس فيوطّنها(٢).

باب اليأس من روح الله والأمن من مكر الله(٣).

الآيات: يوسف: ﴿لاتيأسوا من روح الله إنّه لاييأس من روح الله إلّا القوم الكافرون﴾. الحجر: ﴿ومن يقنط من رحمة ربّه إلّا الضالون﴾. وتقدّم في «قنط» مايتعلّق بذلك. وفي «حكم»: أنّ اليأس من روح الله أشدّ برداً من الزمهرير.

في خطبة الوسيلة قال عليه السلام : لاتؤيس مذنباً فكم من عاكف على ذنبه ختم له بخير، وكم من مقبل على عمله مفسد في آخر عمره صائر إلى النار(٤). وتقدّم في «رجا» و «ختم» و «عقب» و «غفر» مايتعلّق بذلك.

خبر الرجل الّذي يأس من رحمة الله تعالى وكان فيمن حمل رأس مولانا الحسين عليه السلام (٥).

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٤٦، وجديد ج ١٠٥/٧٥.
(٢) ط كمباني ج ١٧/ ١٧٣، وجديد ج ٢٠٦/٧٨.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٦٢، وجديد ج ٣٣٦/٧٢.
(٤) ط كمباني ج ١٧/ ٧٩، وجديد ج ٢٩١/٧٧.
(٥) ط كمباني ج ١٠/ ٢٣٩ ـ ٢٧٣، وجديد ج ١٨٤/٤٥.

يبس قصّة أهل وادي يابس ونزول سورة والعاديات[١].

في الموثّقة: كلّ يابس ذكيّ.

يتع يتوع: كلّ نبات له لبن. جمع يتوعات. عدّدتها في كتابنا معرفة الأشياء قسم النباتات.

يتم باب العشرة مع اليتامى، وأكل أموالهم، وثواب إيوائهم، والرحم عليهم وعقاب إيذائهم[٢].

البقرة: ﴿ويسئلونك عن اليتامى قل إصلاح لهم خير وإن تخالطوهم فإخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح﴾ ـ الآية.

النساء: ﴿إنّ الّذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً إنّما يأكلون في بطونهم ناراً وسيصلون سعيراً﴾.

أمالي الصدوق: عن مولانا الصّادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: مرّ عيسى بن مريم بقبر يعذّب صاحبه، ثمّ مرّ به من قابل فإذا هو ليس يعذّب، فقال: ياربّ مررت بهذا القبر عام أوّل فكان صاحبه يعذّب، ثمّ مررت به العام فإذا هو ليس يعذّب؟ فأوحى الله عزّوجلّ إليه: ياروح الله إنّه أدرك له ولد صالح فأصلح طريقاً وآوى يتيماً فغفرت له بما عمل ابنه[٣]. وتقدّم في «اوى»: ذكر مواضع الرواية.

قرب الإسناد: ابن طريف، عن ابن علوان، عن الصّادق، عن أبيه عليهما السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: من كفل يتيماً وكفل نفقته كنت أنا وهو في الجنّة كهاتين، وقرن بين إصبعيه المسبّحة والوسطى[٤].

---

(١) ط كمباني ج ٥٨٨/٦، وجديد ج ٦٦/٢١ ـ ٦٨.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١١٩، وجديد ج ١/٧٥.

(٣) جديد ج ٢/٧٥ و٤٩، وط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١١٩ و١٣١.

(٤) ط كمباني ج ١٨/١٧ و١٤٤، وجديد ج ٥٨/٧٧ مكرّر ٢، وج ١٠٠/٧٨، وج ٣/٧٥.

أمالي الطوسي: عن أبي ذرّ أنّ النبيﷺ قال: ياباذرّ إنّي أُحبّ لك ماأُحبّ لنفسي، إنّي أراك ضعيفاً فلا تأمّرنّ على اثنين، ولا تولّين مال يتيم(١).

الروايات في أنّ من مسح يده على رأس يتيم ترحّماً له أعطاه الله تعالى بكلّ شعرة نوراً يوم القيامة وكتب الله له بكلّ شعرة مرّت يده عليها حسنة؛ ومن أقعد اليتيم على خوانه ويمسح رأسه يلين قلبه ألان الله قلبه، وأنّ اليتيم إذا بكى اهتزّ له العرش، وأنّ أكل مال اليتيم من الكبائر الّتي أوعد الله عليها النار، بل أنّ الله أوعد في مال اليتيم عقوبتين: عقوبة الآخرة النار وعقوبة الدنيا قوله تعالى: ﴿وليخش الّذين لو تركوا من خلفهم ذرّيّة ضعافاً خافوا عليهم﴾ ـ الآية(٢).

نهج البلاغة: قال أميرالمؤمنينعليه السلام : أحسنوا في عقب غيركم تحسنوا (تحفظوا ـ خ ل) في عقبكم. وقال في وصيّته عند وفاته: الله الله في الأيتام فلا تغبّوا أفواههم، ولا يضيّعوا بحضرتكم(٣).

الكافي: عن أبي عبداللهعليه السلام قال: إنّ أميرالمؤمنينعليه السلام اشتكى عينه فعاده النبيﷺ فإذا هو يصيح، فقال له النبيﷺ: أجزعاً أم وجعاً؟ فقال: يارسول‌الله ماوجعت وجعاً قطّ أشدّ منه! فقال: ياعليّ إنّ ملك الموت إذا نزل لقبض روح الكافر نزل معه سفود من نار فنزع روحه فتصيح جهنّم، فاستوى عليّ جالساً فقال: يارسول الله أعد عليّ حديثك فقد أنساني وجعي ماقلت، ثمّ قال: هل يصيب ذلك أحداً من أُمّتك؟ قال: نعم حاكم جائر، وآكل مال اليتيم ظلماً، وشاهد زور(٤).

علّة حرمة أكل مال اليتيم ظلماً(٥).

تفسير الإمام العسكريّعليه السلام :ومن مسح يده برأس يتيم رفقاً به جعل الله له

---

(١) جديد ج ٤/٧٥.

(٢) جديد ج ٤/٧٥ ـ ٨، وج ٥٨/٧٧ مكرّر ٢، وج ٨٠/٨٢ و١٦٩، وط كمباني ج ١٨/١٧، وج ١٨ كتاب الطهارة ص ٢٠٩ و٢٣٢.

(٣) جديد ج ١٣/٧٥ و١٤. وتمامه ج ٢٤٨/٤٢، وط كمباني ج ٦٦١/٩.

(٤) ط كمباني ج ١٣٩/٣، وج ٣٣٥/٩، وجديد ج ١٧٠/٦، وج ٣١١/٣٨.

(٥) ط كمباني ج ١١٩/٣، وجديد ج ٩٨/٦.

في الجنّة بكلّ شعرة مرّت تحت يده قصراً أوسع من الدنيا بما فيها، وفيها ما تشتهي الأنفس وتلذّ الأعين وهم فيها خالدون[١].

تفسير عليّ بن إبراهيم: عن الصّادق عليه السلام في حديث المعراج قال صلى الله عليه وآله: فإذا أنا بأقوام تقذف النار في أفواههم، وتخرج من أدبارهم، فقلت: من هؤلاء ياجبرئيل؟ قال: هؤلاء الّذين يأكلون أموال اليتامى ظلماً ـ الخ[٢].

كلمات الطبرسي في تفسير هذه الآية بمعنى ماذكر[٣].

باب أكل مال اليتيم[٤].

تفسير العيّاشي: عن أبي بصير قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: أصلحك الله ماأيسر مايدخل به العبد النار، قال: من أكل من مال اليتيم درهماً، ونحن اليتيم[٥].

تفسير الإمام العسكري عليه السلام، الإحتجاج: عن أبي محمّد العسكري، عن آبائه عليهم السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: أشدّ من يتم اليتيم الّذي انقطع عن أبيه يتم يتيم انقطع عن إمامه ولايقدر على الوصول إليه، ولايدري كيف حكمه فيما يبتلى به من شرائع دينه، ألا فمن كان من شيعتنا عالماً بعلومنا وهذا الجاهل بشريعتنا المنقطع عن مشاهدتنا يتيم في حجره، ألا فمن هداه وأرشده وعلّمه شريعتنا كان معنا في الرفيق الأعلى[٦].

ذكر ماصنع رسول الله صلى الله عليه وآله بعبدالله بن جعفر بعد أن قتل أبوه وأُوتم[٧].

إشفاق مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام على الأرامل والأيتام[٨].

تمكينه عليه السلام اليتامى من رؤوس أزقاق العسل يلعقونها، وقوله: إنّ الإمام

---

(١) ط كمباني ج ٣٤٣/٣، وجديد ج ١٧٩/٨.

(٢) ط كمباني ج ٣٧٦/٦، وج ١٥٩/٣، وجديد ج ٣٢٤/١٨، وج ٢٤٠/٦.

(٣) جديد ج ٢٣٩/٨، وط كمباني ج ٣٥٩/٣.

(٤) ط كمباني ج ١٥٠/١٦، وجديد ج ٢٦٦/٧٩.

(٥) جديد ج ١٠/٧٥.

(٦) ط كمباني ج ٧٠/١، وجديد ج ٢/٢.

(٧) ط كمباني ج ٥٨٥/٦، وجديد ج ٥٤/٢١.

(٨) ط كمباني ج ٥٢٠/٩، وجديد ج ٥٢/٤١.

أبو اليتامى[١].

وإطعامه عليه السلام العسل لليتامى حتّى تمنّى بعض أصحابه لو كان يتيماً[٢].

خبر اليتيمة الّتي قالت لأُختها: لا وحقّ المنتجب للوصيّة، والقاسم بالسويّة ـ الخ. وعطوفة مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام عليها[٣].

باب في معنى كون رسول الله صلى الله عليه وآله يتيماً، وعلّة يتمه[٤].

كتاب نثر الدرر: سئل مولانا الإمام السجّاد عليه السلام : لم أُوتم النبي من أبـويه؟ فقال، لئلّا يوجب عليه حقّ لمخلوق[٥].

وفي رواية أُخرى عن الصّادق عليه السلام في ذلك: لئلّا يكون لأحد عليه طاعة[٦].

العلوي عليه السلام في خطبته في أسمائه: أنا مـوتم البـنين والبـنات، أنـا قـابض الأرواح ـ الخ[٧].

يدى باب تأويل قوله تعالى: ﴿خلقت بيديّ﴾ ـ الخ[٨].

التوحيد، عيون أخبار الرّضا عليه السلام : عن محمّد بن عبيدة قال: سألت الرّضا عليه السلام عن قول الله عزّوجلّ لإبليس: ﴿مامنعك أن تسجد لما خلقت بيديّ﴾ قال: يعني بقدرتي وقوّتي[٩].

وفي رواية محمّد بن مسلم عن الباقر عليه السلام في هذه الآية قال: اليد في كـلام العرب: القوّة والنعمة[١٠].

---

(١) ط كمباني ج ٥٣٦/٩، وجديد ج ١٢٣/٤١.

(٢) ط كمباني ج ٥١٤/٩، وجديد ج ٢٩/٤١.

(٣) ط كمباني ج ٥٣٢/٨، وج ٥٦١/٩، وجديد ج ٢٢٠/٤١، وج ٤٧/٣٣.

(٤) ط كمباني ج ١٣٠/٦، وجديد ج ١٣٦/١٦.

(٥) ط كمباني ج ١٦٠/١٧، وجديد ج ١٥٨/٧٨.

(٦) ط كمباني ج ١١٣/٢٣، وجديد ج ٩٣/١٠٤.

(٧) جديد ج ٤٥/٣٥، وط كمباني ج ١٠/٩.

(٨) ط كمباني ج ١٠٥/٢، وجديد ج ١/٤.

(٩ و ١٠) جديد ج ١٠/٤، وص ٤.

وفي رواية يونس بن ظبيان عن الصّادق عليه السلام في هذه الآية: اليد: القدرة[١].

قوله تعالى: ﴿وقالت اليهود يدالله مغلولة غلّت أيديهم ولعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان﴾ قالوا: إنّ الله فرغ من الأمر لايحدث الله غير ماقدره في التقدير الأوّل، فردّ الله عليهم ولعنهم وقال: ﴿بل يداه مبسوطتان ينفق كيف يشاء﴾ و ﴿يزيد في الخلق مايشاء﴾ و ﴿يمحو الله مايشاء ويثبت﴾ ويقدّم ويؤخّر مايشاء، وله البداء والمشيّة[٢]. وتقدّم في «بدأ» مايتعلّق بذلك.

الروايات في أنّ النبي والإمام صلوات الله عليهما يدالله الباسطة على خلقه بالرأفة والرحمة والمغفرة والنعمة كثيرة. منها: باب أنّهم جنب الله ووجه الله ويدالله[٣].

قال تعالى في يس: ﴿أولم يروا أنّا خلقنا لهم ممّا عملت أيدينا أنعاماً فهم لها مالكون﴾.

أقول: لعلّ الجمع باعتبار جماعة أئمّة الهدى فإنّهم أيدي الله الباسطة.

وفي الروايات المعراجيّة قال تعالى: يامحمّد، قلت: لبيّك ياربِّ، قال: فيم اختصم الملأ الأعلى؟ قال: قلت: سبحانك لاعلم لي إلّا ماعلّمتني، قال: فوضع يده بين ثديي فوجدت بردها بين كتفيّ، قال: فلم يسألني عمّا مضى ولا عمّا بقي إلّا علمته. بيان: وضع اليد كناية عن غاية اللطف والرحمة وإفاضة العلوم والمعارف على صدره الأشرف. والبرد، عن الراحة والسرور. وفي بعض النسخ يده أي يد القدرة[٤].

خبر وضع يده تعالى على رأس الحسين عليه السلام، وهو أيضاً كناية عن

---

(١) ط كمباني ج ٢/٩٠، وجديد ج ٣/٢٨٧.

(٢) ط كمباني ج ٢/١٣٢، وج ١١/٣١١، وجديد ج ٤/٩٢ ـ ١٣٢، وج ٤٨/٢٦٤.

(٣) ط كمباني ج ٧/١٣٠ و١٣١ و٣٣٦، وج ٩/٤٢٣ و٤٥٠، وج ٢/١٠٥ ـ ١٠٧، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٠٤، وجديد ج ٣٩ / ٣٣٩، وج ٢٤ / ١٩١ ـ ٢٠٢، وج ٢٦ / ٢٥٧، وج ٤٠/٩٧، وج ٦٨/٨.

(٤) ط كمباني ج ٦/٣٨٩، وجديد ج ١٨/٣٧٢.

إفاضة الرحمة[١].

قال تعالى مخاطباً لموسى بن عمران: ﴿وادخل يدك في جيبك تخرج بيضاء من غير سوء﴾ يعني لها نور ساطع تضيء كضوء الشمس والقمر[٢]. ﴿من غير سوء﴾ يعني من غير مرض (برص ـ خ ل)[٣].

ومن معجزات موسى يده الّتي يخرجها من جيبه فتكون بيضاء للناظرين. ونظيرها كان لمحمّد صلى الله عليه وآله ومواردە[٤].

ونظيره وقع من مولانا الرّضا عليه السلام رفع يده فكانت كأنّ في البيت عشرة مصابيح[٥]. ورواه إثبات الهداة باب معجزاته عن الكافي[٦].

بركات يد رسول الله صلى الله عليه وآله حين وضع يده في الركوة وجريان الماء منها[٧].

في أنّ كلتا يدي الإمام يمين؛ كما قاله الصّادق عليه السلام[٨].

خبر اليد الّتي أيبسها الله تعالى من المنكب حين أرادت أن تضرب الحسين عليه السلام، فأهوى باليسرى فصارت مثل اليمنى، فقال: أسألكما بحقّ أبيكما وجدّكما لمّا دعوتما الله أن يطلقني، فقال الحسين: اللّهمّ أطلقه واجعل له في هذه عبرة فاطلق الله يده ـ الخ[٩].

أقول: هذا نظير دعاء جدّه إبراهيم الخليل على الملك حين أراد أن يوصل يده إلى سارة. فراجع قصّة إبراهيم[١٠].

---

(١) ط كمباني ج ١٠/١٥٤، وجديد ج ٤٤/٢٣٨.
(٢) ط كمباني ج ٥/٢٤٢، وجديد ج ١٣/٩١.
(٣) جديد ج ١٣/١٣٦، وط كمباني ج ٥/٢٥٤.
(٤) ط كمباني ج ٦/٢٥٧ و٢٦٠، وجديد ج ١٧/٢٥٥ و٢٦٧ و٢٨٥.
(٥) ط كمباني ج ١٢/١٨، وجديد ج ٤٩/٦٠.
(٦) إثبات الهداة ج ٤/٤٨٧ ح ٣.
(٧) جديد ج ٢٠/٣٥٨، وط كمباني ج ٦/٥٦٣.
(٨) ط كمباني ج ١١/٢٦٧، وجديد ج ٤٨/١١٩.
(٩) ط كمباني ج ١٠/٧٧، وجديد ج ٤٣/٢٧٣.
(١٠) ط كمباني ج ٥/١٢٤، وجديد ج ١٢/٤٦.

تقدّم في «طوف»: خبر الرجل الّذي التصقت يده بيد المرأة فنجى ببركة الحسين أو السجّاد عليهما السلام. وفي «سرق»: خبر السارق الّذي جرى عليه الحدّ ويمدح أميرالمؤمنين عليه السلام فألصقها أميرالمؤمنين بموضعها. وفي «حمد»: إلصاق أميرالمؤمنين عليه السلام يد هشام المقطوعة بقراءة سورة الحمد عليها[١].

خبر من قطع يدي الحسين عليه السلام بعد شهادته[٢].

علل الشرائع: عن مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام في حديث غصب فدك قال لأبي‌بكر: أخبرني لو كان في يد المسلمين شيء فادّعيت أنا فيه، من كنتَ تسأل البينة؟ قال: إيّاك كنتُ أسأل. قال: فإذا كان في يدي شيء فادّعى فيه المسلمون، تسألني فيه البيّنة؟! قال: فسكت أبو بكر ـ الخ[٣]. وفيه رواية أُخرى نحوه.

أقول: يدلّ على أنّ البيّنة على المدّعي لا على صاحب اليد المتصرّف.

مايفيد على أنّ يد المسلم العارف إمارة على حلّيّة ما أتاك به وطهارته[٤].

حديث على اليد ماأخذت، وبيان القاعدة في ذلك في كتاب عوائد الأيّام للنراقي[٥].

وقاعدة كون مقتضى اليد الملكيّة مالم يعارضها البيّنة فيه[٦].

في الفقيه[٧] باب نادر قبل باب العتق عن السكوني، عن جعفر بن محمّد، عن آبائه عليهم السلام سأل عن رجل أبصر طيراً فتبعه حتّى وقع على شجرة، فجاء رجل آخر فأخذه، فقال: للعين مارأت ولليد ماأخذت.

وفي مستدرك الوسائل[٨] عن غوالي اللئالي روى سمرة عنه صلى الله عليه وآله أنّه قال:

---

(١) جديد ج ٤١/٢١١، وط كمباني ج ٩/٥٥٩.

(٢) ط كمباني ج ١٠/٢٧٣، وجديد ج ٤٥/٣١٦.

(٣) ط كمباني ج ٨/٩٤، وجديد ج ٢٩/١٢٤.

(٤) ط كمباني ج ١٦/١٣٩ و١٤٠، وج ١٤/٩١٦، وجديد ج ٧٩/١٦٨ و١٧٤، وج ٦٦/٥٠١، والوسائل ج ١٧/٢٣٣.

(٥ و٦) عوائد الأيّام ص ١٠٨، وص ٢٥٤.

(٧) الفقيه ج ٢.

(٨) مستدرك الوسائل ج ٢/٥٠٤.

على اليد ماأخذت حتّى تؤدّي. ورواه الشيخ أبـو الفـتوح الرازي فـي تـفسيره عنهﷺ مثله، وفيه حتّى تؤدّيه. إنتهى.

تفسير قوله تعالى: ﴿ألم تر إلى الّذين قيل لهم كـفّوا أيـديكم﴾ يـعنى كـفّوا ألسنتكم. وسائر الكلمات فيه[١].

النبويﷺ: الأيدي ثلاثة: يدالله عزّوجلّ العليا، ويد المعطي الّتي تليها، ويد السائل السفلى[٢].

النبوي الآخر: الأيدي ثلاثة: سائلة ومنفقة وممسكة، وخير الأيدي المنفقة[٣].

ذو اليدين هو الّذي نسب إليه العامّة حديث سهو النبيﷺ. مات في أيّـام معاوية، وقبره بذي خشب، وإسمه الخرباق[٤].

وقيل: قتل ذو اليدين يوم بدر. وقيل: بل قتل ذو الشمالين يوم بدر[٥].

وفي **إعلام الورى**: إنّ الّذي قتل يوم بدر ذو الشمالين عمرو بـن نـضلة[٦]. والصحيح إتّحاد ذي اليدين وذي الشمالين لقول الصّادقعليه‌السلام في صحيح سـعيد الأعرج. وتقدّم في «شمل».

يرق

باب علاج الحمّى واليرقان[٧].

طبّ الأئمّة: عن حمّاد بن مهران البلخي قال: كـنّا نـختلف إلى الرّضـاعليه‌السلام بخراسان فشكى إليه يوماً من الأيّام شابّ منّا اليرقان، فقال: خذ «خيار باذرنج» فقشره، ثمّ اطبخ قشوره بالماء، ثمّ اشربه ثلاثة أيّام على الريق، كلّ يـوم مـقدار رطل فأخبرنا الشاب أنّـه عالج به صاحبه مرّتين فبرأ بـإذن الله[٨]. وتـقدّم فـي

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٨٩، وجديد ج ٢٩٩/٧١.
(٢) ط كمباني ج ٣٢/٢٠، وجديد ج ١١٩/٩٦.
(٣) ط كمباني ج ٤٣/١٧، وجديد ج ١٤٩/٧٧.
(٤ و٥) ط كمباني ج ٢٢٠/٦، وجديد ج ١١٢/١٧، وص ١١٤.
(٦) ط كمباني ج ٤٧٢/٦، وجديد ج ٣١٦/١٩.
(٧) ط كمباني ج ٥٠٩/١٤، وجديد ج ٩٣/٦٢.
(٨) ط كمباني ج ٥١١/١٤، وجديد ج ١٠١/٦٢.

«خطف» ما يتعلّق بذلك.

في الرسالة الذهبيّة قال الرّضا عليه السلام: ومن أراد أن لا يصيبه اليرقان فلا يدخل بيتاً في الصيف أوّل ما يفتح بابه، ولا يخرج منه أوّل ما يفتح بابه في الشتاء غدوة[1].

الكافي: في رواية عليّ بن مهزيار أنّه يأمر مولانا الجواد عليه السلام باطعام القطاة لصاحب اليرقان يشوي له فإنّه ينفعه[2].

يسر باب الصبر واليسر بعد العسر[3].

الإنشراح: ﴿فإنّ مع العسر يسراً * إنّ مع العسر يسراً﴾.

أقول: روي عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه خرج مسروراً فرحاً وهو يضحك ويقول: لن يغلب عسر يسرين فإنّ مع العسر يسراً إنّ مع العسر يسراً، قيل: الوجه فيه أنّ العسر معرّف فلا يتعدّد سواء كان للعهد أو الجنس، واليسر منكر فالثاني غير الأوّل.

التوحيد: عن ابن أبي عمير قال: سألت أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام عن معنى قول رسول الله صلى الله عليه وآله: الشقيّ من شقي في بطن أُمّه والسعيد من سعد في بطن أُمّه فقال: الشقيّ من علم الله وهو في بطن أُمّه أنّه سيعمل أعمال الأشقياء، والسعيد من علم الله وهو في بطن أُمّه أنّه سيعمل أعمال السعداء. قلت له: فما معنى قوله صلى الله عليه وآله: إعملوا فكلّ ميسّر لما خلق له؟ فقال: إنّ الله عزّ وجلّ خلق الجنّ والإنس ليعبدوه ولم يخلقهم ليعصوه، وذلك قوله عزّ وجلّ: ﴿وما خلقت الجنّ والإنس إلّا ليعبدون﴾ فيسّر كلّا لما خلق له، فالويل لمن استحبّ العمى على الهدى[4].

قوله صلى الله عليه وآله: كلّ ميسّر لما خلق له. مرويّ في أُصول العامّة[5].

---

(١) ط كمباني ج ٥٥٨/١٤، وجديد ج ٣٢٥/٦٢.
(٢) ط كمباني ج ٧٤٢/١٤، وجديد ج ٤٣/٦٥.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٣٦، وجديد ج ٥٦/٧١.
(٤) جديد ج ١٥٧/٥، وط كمباني ج ٤٤/٣.
(٥) كتاب التاج، ج ٣٨/١، وج ٢٩١/٤، وج ١٩٠/٥، وط كمباني ج ١٩٥/٢، وجديد ج ٢٨٢/٤.

أقول: ميسر بن عبدالعزيز: ذكر رجال **الكشّي** روايات كثيرة تدلّ على مدحه. وقال عليّ بن الحسن: إنّ ميسر بن عبدالعزيز كان كوفيّاً وكان ثقة. قال له أبو جعفر: ياميسر أما إنّه قد حضر أجلك غير مرّة ولا مرّتين كلّ ذلك يؤخّره الله تعالى بصلتك قرابتك. وقال العقيقي: أثنى عليه آل محمّد عليهم السلام وهو ممّن يجاهد في الرجعة. كذا عن الخلاصة.

المحاسن: عن نباتة بن محمّد البصري قال: أدخلني ميسر بن عبدالعزيز على أبي عبدالله عليه السلام وفي البيت نحو من أربعين رجلاً فجعل ميسر يقول: جعلت فداك هذا فلان بن فلان من أهل بيت كذا وكذا حتّى إنتهى إليّ فقال: إنّ هذا ليس في أهل بيته أحد يعرف هذا الأمر غيره. فقال أبو عبدالله عليه السلام : إنّ الله إذا أراد بعبد خيراً وكّل به ملكاً فأخذ بعضده فأدخله في هذا الأمر[١].

خبر الرجل الموسر الّذي جلس إلى جنب رسول الله صلى الله عليه وآله فجاء معسر درن الثوب فجلس إلى جنبه فقبض الموسر ثيابه[٢].

قرب الإسناد: عن الصّادق عليه السلام في حديث: فإنّ المرء المسلم مالم يغشّ دناءة تظهر تخشّعاً لها إذ ذكرت ويغرى بها لئام الناس كان كالياسر الفالج الّذي ينتظر أوّل فوزة من قداحه، توجب له المغنم وتدفع عنه المغرم[٣].

أقول: قوله: كالياسر الفالج، الياسر من الميسر وهو القمار، والفالج أي الغالب؛ وقداح جمع قدح بكسر القاف فيهما وهو سهم القمار.

حرمة الميسر وأنواعه وسهامه العشرة وأساميها[٤].

أمالي الطوسي: العلوي عليه السلام : كلّما ألهى عن ذكر الله فهو من الميسر[٥]. وتقدّم

---

(١) ط كمباني ج ٥٧/٣، وجديد ج ٢٠٥/٥.

(٢) ط كمباني ج ٧٠٢/٦، وجديد ج ١٣٠/٢٢.

(٣) جديد ج ٨٤/٧١، وط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٤٤.

(٤) ط كمباني ج ٤٤/٢٣، وجديد ج ١٨٩/١٠٣.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٠٥، وج١٦ /١٤٦، وجديد ج ١٥٧/٧٣، وج ٧٩/ ٢٣٠.

في «وقى»: تفسير اليسر في الآية.

تفسير اليسر في قوله تعالى: ﴿يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر﴾ اليسر: الولاية، والعسر: الخلاف وموالات أعداء الله[١].

قاعدة: الميسور لايسقط بالمعسور في عوائد الأيّام للنراقي[٢].

يس شأن نزول سورة يس[٣].

فضيلة هذه السورة مضافاً إلى ماتقدّم في «قرء»[٤].

الروايات الدالّة على أن يس إسم محمّد صلى الله عليه وآله، وأنّ آل يس آل محمّد عليهم السلام.

قال السيّد نور الله التستري: إنّ السلام عليهم في قوله تعالى: ﴿سلام على آل يس﴾ منفرداً في أثناء السلام على الأنبياء والمرسلين فيه دلالة صريحة على كونهم في درجة الأنبياء والمرسلين، ومن هو في درجتهم لايكون إلّا إماماً معصوماً، فيكون نصّاً في الإمامة، ولا أقلّ من كونه نصّاً في الأفضليّة ـ الخ[٥].

باب أنّ آل يس آل محمّد عليهم السلام[٦].

في أنّ يس ون وطه محمّد صلى الله عليه وآله[٧].

الروايات من طرق العامّه في أنّ قوله: ﴿سلام على آل يس﴾ يعني سلام على آل محمّد في إحقاق الحقّ[٨]. ذكر فيه ثمانية عشر رواية عنهم في ذلك.

يسع باب قصّة إلياس وإليا واليسع[٩].

---

(١) ط كمباني ج ١٣٦/٧. ونحوه ج ١٠١/٩ و١٠٢ و١٠٧، وجديد ج ٢٢٠/٢٤، وج ٩٩/٣٦ و١٠٣ و١٢٨.

(٢) عوائد الأيّام ص ٨٨.

(٣) جديد ج ٦٦/١٨، وط كمباني ج ٣١٣/٦.

(٤) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٤٩، وجديد ج ٢٣٨/٨١ و٢٣٩ و٢٤٠.

(٥) جديد ج ١٧٠/٢٣.

(٦) ط كمباني ج ٣٤/٧، وجديد ج ١٦٧/٢٣.

(٧) ط كمباني ج ٢٧٥/٧، وج ١١٩/٦، وج ٦٣/٤، وجديد ج ٤/٢٦، وج ٨٦/١٦ مكرّراً و٨٧، وج ٢٣١/٩.

(٨) الإحقاق ج ١٢٧/٩.

(٩) ط كمباني ج ٣١٦/٥، وجديد ج ٣٩٢/١٣.

وفيما احتجّ به مولانا الرّضاعليه السلام على جاثليق النصارى أن قال: إنّ اليسع قد صنع مثل ماصنع عيسى: مشى على الماء، وأحيى الموتى، وأبرأ الأكمه والأبرص فلم يتّخذه أُمّته ربّاً ـ الخ[١].

أقول: أسامي اليسع ذكرناهم في الرجال.

يفث مايتعلّق بيافث بن نوح[٢]. وفيه أنّ حام ويافث كانا مع نوح في السفينة، فهبّت ريح فكشفت عورته، فسترها سام وضحكا، فانتبه نوح من نومته فرآهما يضحكان فدعا عليهما، وقال: اللّهمّ غيّر ماء صلب حام حتّى لايولد له إلّا السودان، اللّهمّ غير ماء صلب يافث. فغيّر الله ماء صلبيهما. فجميع السودان حيث كانوا من حام، وجميع الترك والصقالبة ويأجوج ومأجوج والصين حيث كانوا من يافث، وجميع البيض سواهم من سام؛ كما قاله الإمام الهادي عليه السلام .

يقت خبر الياقوتة الّتي نزلت من الجنّة. فمسح بها جبرئيل على رأس آدم في حجّه فتناثر شعره، وحيث بلغ نورها صار حرماً؛ كما رواه الإمام الهادي، عن آبائه عليهم السلام[٣].

النبوي صلى الله عليه وآله: إنّ لله عموداً من ياقوتة حمراء مشبّكة بقوائم العرش لاينالها إلّا عليّ وشيعته[٤].

يقن **الخصال:** في حديث الأربعمائة قال أميرالمؤمنين عليه السلام : من كان على يقين فشكّ فليمض على يقينه، فإنّ الشكّ لاينقض اليقين[٥]. وتمامه[٦].

---

(١) ط كمباني ج ١٦١/٤، وجديد ج ٣٠٣/١٠.
(٢) ط كمباني ج ٥٠٢/١٤، وجديد ج ٦٠/٦٢.
(٣) ط كمباني ج ١٢/٢١، وجديد ج ٥١/٩٩.
(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٣٨، وجديد ج ١٣٥/٦٨.
(٥) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٨٥، وجديد ج ٣٥٩/٨٠.
(٦) ط كمباني ج ١١٤/٤. ونحوه في ج ١٥٣/١، وجديد ج ٩٨/١٠، وج ٢٧٢/٢.

وفي معناه مافي الفقيه بطريق صحيح عن إسحاق بن عمّار أنّه قال: قال لي أبو الحسن الأوّل عليه السلام : إذا شككت فابن على اليقين. قال: قلت: هذا أصل؟ قال: نعم. بيان: أصل أي قاعدة كلّيّة[١].

علل الشرائع: في الصحيح عن زرارة، عن أبي جعفر عليه السلام في حديث قال: لأنّك كنت على يقين من نظافته، ثمّ شككت، فليس ينبغي لك أن تنقض اليقين بالشكّ أبداً ـ الخبر[٢].

روى الشيخ والكليني بسندين عن زرارة، عن أحدهما عليهما السلام في حديث الشكّ في عدد الركعات قال: ولاينقض اليقين بالشكّ ولايدخل الشكّ باليقين ولايخلّط أحدهما بالآخر، ولكنّه ينقض الشكّ باليقين، ويتمّ على اليقين، فيبنى عليه، ولايعتدّ بالشكّ في حال من الحالات[٣].

الكافي، التهذيب: عن ابن بكير، عن أبيه قال: قال أبو عبدالله عليه السلام : إذا استيقنت أنّك قد أحدثت فتوضّأ، وإيّاك أن تحدث وضوءاً أبداً حتّى تستيقن أنّك قد أحدثت[٤].

التهذيب: عن زرارة قال: قلت له: الرجل ينام وإن حرّك إلى جنبه شيء لم يعلم به؟ قال: لا، حتّى يستيقن أنّه قد نام، فإنّه على يقين من وضوئه، ولاينقض اليقين أبداً بالشكّ ولكن ينقضه بيقين آخر[٥].

التهذيب: عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام في حديث إعارة الثوب للذمّي مع أنّه يعلم أنّه يشرب الخمر ويأكل لحم الخنزير فيردّه ويصلّي قبل غسله؟ قال: صلّ فيه ولا تغسله من أجل ذلك فإنّك أعرته إيّاه وهو طاهر ولم

---

(١) الفقيه ط جديد ج ٣٥١/١ ح ١٠٢٥.
(٢) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ٢٩، وكتاب الصلاة ص ١٠٨، وج ١٥٦/١، وجديد ج ٢٨٢/٢، وج ١٢٤/٨٠، وج ٢٦٧/٨٣.
(٣) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٦٤٩، وج ١٥٦/١، وجديد ج ٢٨١/٢، وج ١٨٠/٨٨.
(٤ و٥) جديد ج ٢٨١/٢، وص ٢٧٤.

يستيقن أنّه نجّسه، فلابأس أن تصلّي فيه حتّى تستيقن أنّه نجّسه[١].

الخصال: عن حمزة بن حمران، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: لم يخلق الله عزّوجلّ يقيناً لاشكّ فيه أشبه بشكّ لايقين فيه من الموت[٢].

باب اليقين والصبر على الشدائد في الدين[٣].

الذاريات: ﴿وفي الأرض آيات للموقنين وفي أنفسكم أفلا تبصرون﴾.

التكاثر: ﴿كلّا لو تعلمون علم اليقين لترونّ الجحيم ثمّ لترونّها عين اليقين﴾.

تفسير: ﴿وفي الأرض آيات﴾ أي دلائل تدلّ على عظمة الله وعلمه وقدرته وإرادته ووحدته وفرط رحمته، ﴿وفي أنفسكم﴾ أي وفي أنفسكم آيات إذ ما في العالم شيء إلّا وفي الإنسان نظير يدلّ دلالته. ﴿علم اليقين﴾ هو العلم الّذي يثلج به الصدر بعد اضطراب الشكّ فيه ﴿لترونّ الجحيم﴾ يعني حين تبرز الجحيم في القيامة قبل دخولهم إليها ﴿ثمّ لترونّها﴾ يعني بعد الدخول إليها ﴿عين اليقين﴾.

جعل بعض المحقّقين لليقين ثلاث درجات: الأُولى علم اليقين، وهو العلم الّذي حصل بالدليل كمن علم وجود النار برؤية الدخان. والثانية عين اليقين، وهو إذا وصل إلى حدّ المشاهدة كمن رأى النار. والثالثة حقّ اليقين، وهو كمن دخل النار واتّصف بصفاتها[٤].

الكافي: عن الوشّاء، عن أبي الحسن عليه السلام قال: سمعته يقول: الإيمان فوق الإسلام بدرجة، والتقوى فوق الإيمان بدرجة. واليقين فوق التقوىٰ بدرجة، وما قسّم في الناس شيء أقلّ من اليقين[٥]. عن الرّضا عليه السلام مثله. وعن الصّادق عليه السلام مايقرب منه[٦].

---

(١) جديد ج ٢٨٢/٢.

(٢) ط كمباني ج١٢٧/٣، وج ١٨٥/١٧، وجديدج١٢٧/٦، وقريب منه ص ١٣٧، وج٢٤٦/٧٨.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٥٦، وجديد ج ١٣٠/٧٠.

(٤) جديد ج ١٣٥/٧٠ و١٣٤.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٥٧ و٦٧. ويقرب منه في ط كمباني ج ١٨٧/١٧ و٢١١، وجديد ج ١٣٦/٧٠ و١٣٩ و١٧١، وج ٣٥٥/٧٨.

(٦) جديد ج ٢٥٧/٧٨.

وروى مثله يونس عن الرّضاعليه السلام وزيد فيه قال: قلت: فأيّ شيء اليـقين؟ قال عليه السلام: التوكّل على الله، والتسليم لله، والرضا بقضاء الله، والتـفويض إلى الله. قلت: فما تفسير ذلك؟ قال: هكذا قال أبو جعفر عليه السلام [١].

في معنى اليقين ومراتبه [٢].

الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من صحّة يقين المرء المسلم أن لايرضي الناس بسخط الله، ولايلومهم على مالم يؤته الله، فإنّ الرزق لايسـوقه حـرص حريص ولايردّه كراهيّة كاره، ولو أنّ أحدكم فرّ من رزقه كما يـفرّ مـن المـوت لأدركه رزقه كما يدركه الموت، ثمّ قال: إنّ الله تعالى بعدله وقسطه جعل الروح والراحة في اليقين والرضا، وجعل الهمّ والحزن في الشكّ والسخط [٣]. ويقرب منه مافي البحار [٤].

الكافي: عنه عليه السلام: إنّ العمل الدائم القليل على اليقين أفضل عند الله من العمل الكثير على غير يقين [٥]. وفيه صدر وذيل لهذه الرواية.

الكافي: عن زرارة، عنه عليه السلام قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام على المنبر: لايجد أحدكم طعم الايمان حتّى يعلم أنّ ماأصابه لم يكن ليخطئه، وما أخطأه لم يكن ليصيبه [٦].

الكافي: عن صفوان الجمّال، عنه عليه السلام مثله مع زيادة: وأنّ الضارّ النافع هو الله عزّوجلّ [٧].

في يقين أميرالمؤمنين عليه السلام في جلوسه إلى حائط مائل يقضي بين النـاس،

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٥٨، وجديد ج ١٣٨/٧٠.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٥٩، وكتاب الإيمان ص ٢٥٩، وجديد ج ١٤٠/٧٠ ـ ١٤٢، وج ١٦٠/٦٩.

(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٥٩، وجديد ج ١٤٣/٧٠ و١٧٢.

(٤) ط كمباني ج ٢١/١٧، وجديد ج ٦٨/٧٧.

(٥) جديد ج ١٤٧/٧٠، وج ١٩٨/٧٨، وط كمباني ج ١٧١/١٧.

(٦ و٧) جديد ج ١٤٨/٧٠، وص ١٥٤ و١٧٣ و١٨٠.

وقوله لمن منعه عن ذلك: حرس امرءاً أجله[1].

ما يذكر من يقينه عليه السلام في الحروب[2].

في التوحيد باب القضاء والقدر عن الصّادق في حديث، عن آبائه عليهم السلام: سأل معاوية عن الحسين عليه السلام: ماحمل أباك على أن قتل أهل البصرة، ثمّ دار عشيّاً في طرقهم في ثوبين؟ فقال: حمله على ذلك علمه أنّ ماأصابه لم يكن ليخطئه وإنّ ماأخطأه لم يكن ليصيبه، قال: صدقت.

الكافي: عن إسحاق بن عمّار قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: إنّ رسول‌الله صلّى بالناس الصبح فنظر إلى شابّ في المسجد وهو يخفق ويهوي برأسه مصفراً لونه قد نحف جسمه، وغارت عيناه في رأسه، فقال له رسول‌الله صلى الله عليه وآله: كيف أصبحت يافلان؟ قال: أصبحت يارسول‌الله موقناً، فعجب رسول‌الله صلى الله عليه وآله من قوله وقال له: إنّ لكلّ يقين حقيقة فما حقيقة يقينك؟ فقال: إنّ يقيني يارسول‌الله هو الّذي أحزنني، وأسهر ليلي، وأظمأ هواجري، فعزفت نفسي عن الدنيا ومافيها حتّى كأنّي أنظر إلى عرش ربّي قد نصب للحساب، وحشر الخلائق لذلك، وأنا فيهم، وكأنّي أنظر إلى أهل الجنّة يتنعّمون في الجنّة ويتعارفون على الأرائك متّكئون، وكأنّي أنظر إلى أهل النار وهم فيها معذّبون مصطرخون، وكأنّي الآن أسمع زفير النار يدور في مسامعي.

فقال رسول‌الله صلى الله عليه وآله: هذا عبد نوّر الله قلبه بالإيمان، ثمّ قال له: ألزم ماأنت عليه، فقال الشابّ: اُدع الله لي يارسول‌الله أن اُرزقَ الشهادة معك، فدعا له رسول‌الله صلى الله عليه وآله فلم يلبث أن خرج في بعض غزوات النبي صلى الله عليه وآله فاستشهد بعد تسعة نفر وكان هو العاشر.

بيان: «فعجب رسول‌الله» أي تعجّب منه لندرة مثل ذلك أو أعجبه وسرّ به.

---

(١) جديد ج ١٤٩/٧٠.

(٢) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٦٢ و٦٩، وجديد ج ١٥٤/٧٠ ـ ١٥٦ و١٥٨ و١٧٢ ـ ١٨١.

«أسهر ليلي» لحزن الآخرة أو للاستعداد لها أو لحبّ عبادة الله ومناجاته «عجباً للمحبّ كيف ينام» والاستناد مجازيّ أي أسهرني في ليلي. وكذا «أظمأ هواجري» أي أظمأني عند الهاجرة وشدّة الحرّ للصوم في الصيف. «عزفت نفسي عنه» أي زهدت فيه.

قال بعض المحقّقين: هذا التنوير الّذي اُشير إليه في الحديث إنّما يحصل بزيادة الإيمان وشدّة اليقين، فإنّهما ينتهيان بصاحبهما إلى أن يطّلع على حقائق الأشياء محسوساتها ومعقولاتها، فتنكشف له حجبها وأستارها، فيعرفها بعين اليقين على ماهي عليه، من غير وصمة ريب أو شائبة شكّ، فيطمئنّ لها قلبه، ويستريح بها روحه، وهذه هي الحكمة الحقيقيّة الّتي من اُوتيها فقد اُوتي خيراً كثيراً. وإليها أشار أميرالمؤمنين عليه السلام بقوله: «هجم بهم العلم على حقائق الاُمور، وباشروا روح اليقين، واستلانوا مااستوعره المترفون، وأنسوا بما استوحش منه الجاهلون، وصحبوا الدنيا بأبدان أرواحها معلّقة بالملأالأعلى».

أراد عليه السلام بما استوعره المترفون يعني المتنعّمون رفض الشهوات البدنيّة وقطع التعلّقات الدنيويّة وملازمة الصمت والسهر والجوع والمراقبة والاحتراز عمّا لايعني ونحو ذلك، وإنّما يتيسّر ذلك بالتجافي عن دار الغرور والترقي إلى عالم النور، والاُنس بالله، والوحشة عمّا سواه، وصيرورة الهموم جميعاً همّاً واحداً[1].

وذكرناه في رجالنا في ترجمة: الحارث بن مالك بن البرصا الليثي.

المحاسن: أبي رفعه قال: قال أميرالمؤمنين عليه السلام في خطبة له: أيّها الناس سلوا الله اليقين، وارغبوا إليه في العافية ـ إلى أن قال: ـ وكان عليّ بن الحسين عليه السلام يطيل القعود بعد المغرب يسأل الله اليقين[2].

مصباح الشريعة: قال الصّادق عليه السلام : اليقين يوصل العبد إلى كلّ حال سنيّ

---

(١) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ٦٣ و٦٧. ويقرب منه في ج ٧٠٦/٦ و٧٠١، وجديد ج ١٥٩/٧٠ ـ ١٦١ و١٧٤، وج ١٢٦/٢٢ و١٤٦.

(٢) جديد ج ١٧٦/٧٠.

ومقام عجيب كذلك أخبر رسول الله صلى الله عليه وآله عن عظم شأن اليقين حين ذكر عنده أنّ عيسى بن مريم كان يمشي على الماء، فقال: لو زاد يقينه لمشي في الهواء[١].

نهج البلاغة: سمع أمير المؤمنين عليه السلام رجلاً من الحروريّة يتهجّد ويقرأ، فقال: نوم على يقين خير من صلاة في شكّ[٢].

مشكاة الأنوار: عن الصّادق عليه السلام قال: ليس شيء إلّا له حدّ. قال: قلت: جعلت فداك، فما حدّ التوكّل؟ قال: اليقين، قلت: فما حدّ اليقين؟ قال: لاتخاف شيئاً.

وسأل أمير المؤمنين عليه السلام الحسن والحسين عليهما السلام فقال لهما: مابين الإيمان واليقين؟ فسكتا، فقال للحسن عليه السلام : أجب ياأبا محمّد، قال: بينهما شبر، قال: وكيف ذاك؟ قال: لأنّ الإيمان ماسمعناه بآذاننا وصدّقناه بقلوبنا، واليقين ما أبصرناه بأعيننا واستدللنا به على ماغاب عنّا.

وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال: وكل الرزق بالحمق، ووكل الحرمان بالعقل ووكل البلاء باليقين والصبر[٣].

فقه الرّضا عليه السلام : أروي أنّه سئل عن رجل يقول بالحقّ، ويسرف على نفسه بشرب الخمر، ويأتي الكبائر، وعن رجل دونه في اليقين وهو لايأتي مايأتيه. فقال عليه السلام : أحسنهما يقيناً كنائم على المحجّة إذا انتبه ركبها. والأدون الّذي يدخله الشكّ كالنائم على غير طريق لايدري إذا انتبه أيّهما المحجّة[٤].

باب يقين أمير المؤمنين عليه السلام وصبره على المكاره وشدّة ابتلائه[٥].

تأويل قوله تعالى: ﴿وإنّه لحقّ اليقين﴾ بمولانا أمير المؤمنين عليه السلام [٦].

---

(١) جديد ج ١٧٩/٧٠.

(٢) جديد ج ١٨١/٧٠، وج ١٤/٧٨، وط كمباني ج ١١٩/١٧.

(٣) جديد ج ١٨٤/٧٠.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ١٢، وجديد ج ١٢٤/٧٢.

(٥) ط كمباني ج ٥٠٨/٩، وجديد ج ١/٤١.

(٦) ط كمباني ج ١١١/٩، وجديد ج ١٤٩/٣٦.

الروايات العلويّة أنّه قال: لو كشف الغطاء ماازددت يقيناً. رواها الفريقان؛ منها عن أعلام العامّة[١].

ونقلتها الحرّة بنت حليمة السعديّة محتجّة على الحجّاج في إثبات أفضليّة أميرالمؤمنين عليه السلام ؛كما ذكرناها في رجالنا[٢] في ترجمة حرّة، وفي البحار[٣].

إكمال الدين: النبويّ الصّادقي عليه السلام : واعلم أنّ أعظم الناس يقيناً قوم يكونون في آخر الزمان لم يلحقوا النبي صلى الله عليه وآله وحجب عنهم الحجّة فآمنوا بسواد على بياض[٤].

وفي خبر الهديّة الّتي جاء بها جبرئيل إلى رسول الله صلى الله عليه وآله المشار إليها في «هدى» قال: فما تفسير اليقين؟ قال: الموقن يعمل لله كأنّه يراه فإن لم يكن يرى الله فإنّ الله يراه، وأن يعلم يقيناً أنّ ماأصابه لم يكن ليخطئه وأنّ ماأخطأه لم يكن ليصيبه، وهذا كلّه أغصان التوكّل ومدرجة الزهد[٥]. وفي «هدى»: تمام الرواية مع بيان مواضعها.

قال تعالى: ﴿واعبد ربّك حتّى يأتيك اليقين﴾ المراد باليقين الموت؛ كما في قوله تعالى حكاية عن أهل النار ﴿وكنّا نخوض مع الخائضين ... حتّى أتانا اليقين﴾ وفسّره الطبرسي وغيره بالموت. ومنه قوله عليه السلام في الزيارات: وعبدت الله مخلصاً حتّى أتاك اليقين.

يمم
باب التيمّم وآدابه وأحكامه[٦].

المحاسن: في رواية حفص بن غياث عن أبي عبدالله عليه السلام قال: من آوى إلى

---

(١) إحقاق الحقّ ج ٧/٦٠٥ ـ ٦٠٧. (٢) مستدركات علم رجال الحديث ج ٥٦٥/٨.
(٣) ط كمباني ج ٣٩/١١، وجديد ج ١٣٤/٤٦.
(٤) كمباني ج ١٣٦/١٣، وج ١٧/١٧، وجديد ج ١٢٥/٥٢، وج ٥٦/٧٧.
(٥) ط كمباني ج ٦/١٧، وجديد ج ٢٠/٧٧.
(٦) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٢٢، وجديد ج ١٣١/٨١.

فراشه فذكر أنّه على غير طهر وتيمّم من دثاره وثيابه، كان في صلاة ماذكر الله[١].

رأي عمر في فاقد الماء: سقوط الصلاة لا التيمّم؛ كما في صحيح البخاري وصحيح مسلم باب التيمّم، وكتاب الغدير[٢].

يمن غيبة النعماني: عن جابر بن عبدالله الأنصاري قال: وقف (وفد ـ خ ل) على رسول الله صلى الله عليه وآله أهل اليمن يبشّون بشيشاً، فلمّا دخلوا على رسول الله صلى الله عليه وآله قال: قوم رقيقة قلوبهم، راسخ إيمانهم، منهم المنصور يخرج في سبعين ألفاً ينصر خلفي وخلف وصيّي، حمائل سيوفهم المسد. فقالوا: يارسول الله ومن وصيّك؟ فقال: هو الّذي أمركم الله بالاعتصام به، فقال عزّوجلّ: ﴿واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرّقوا﴾ ـ إلى أن قالوا: ـ يارسول الله بالّذي بعثك بالحقّ أرناه فقد اشتقنا إليه، فقال: هو الّذي جعله الله آية للمؤمنين، فإن نظرتم إليه نظر من كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد عرفتم أنّه وصيّي كما عرفتم أنّي نبيّكم، تخلّلوا الصفوف وتصفّحوا الوجوه فمن أهوت إليه قلوبكم فإنّه هو، لأنّ الله يقول: ﴿فاجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم﴾ إليه وإلى ذرّيّته ـ الحديث.

وحاصله أنّه قام جمع وتصفّحوا الوجوه وأخذوا بيد الأنزع الأصلع البطين، وقالوا: إلى هذا أهوت أفئدتنا يارسول الله، فرفعوا أصواتهم يبكون؛ قال: فبقي هؤلاء القوم المتوسّمون حتّى شهدوا مع أميرالمؤمنين عليه السلام الجمل وصفّين. وكان النبي صلى الله عليه وآله بشّرهم بالجنّة وأخبرهم أنّهم يستشهدون مع عليّ بن أبي طالب عليه السلام.

بيان: «يبشّون» من البشاشة وهي طلاقة الوجه. والمسد: حبل من ليف أو خوص. والمنصور هو الّذي يخرج من اليمن قريباً من زمان القائم عليه السلام[٣].

النبوي صلى الله عليه وآله في مدح اليمن: وأنّ الإيمان يمانيّ (يمان ـ خ ل) والحكمة

---

(١) ط كمباني ج ١٨ كتاب الطهارة ص ١٢٩، وجديد ج ١٥٧/٨١.

(٢) الغدير ط ٢ ج ٨٣/٢ ـ ٩١.

(٣) ط كمباني ج ١٠٤/٩، وقريب منه ٨٦، وجديد ج ١١٢/٣٦ و١٥.

يمانيّة ولولا الهجرة لكنت امرءاً من أهل اليمن[١].

وفي حديث آخر قال النبيّ صلى الله عليه وآله: إنّ خير الرجال أهل اليمن، والإيمان يمان وأنا يمانيّ، وأكثر قبائل دخول الجنّة يوم القيامة مذحج.

بيان: إنّما قال ذلك لأنّ الإيمان بدا من مكّة وهي من تهامة وتهامة من أرض اليمن ولهذا يقال: الكعبة اليمانيّة. قال الجوهري: اليمن بلاد العرب، والنسبة إليهم يمنيّ، ويمان مخفّفة والألف عوض من ياء النسب فلايجتمعان. قال سيبويه وبعضهم يقول: يمانيّ بالتشديد. إنتهى[٢].

أقول: قال الفيروزآبادي في قوله: أجد نفس ربّكم من قبل اليمن: المراد ماتيسّر له من أهل المدينة، وهم يمانون من النصرة والأيواء. إنتهى.

رواية عليّ بن عثمان الأشج المعروف بأبي الدنيا عن أميرالمؤمنين عليه السلام، عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه قال: من أحبّ أهل اليمن فقد أحبّني ومن أبغضهم فقد أبغضني[٣].

عن النبيّ صلى الله عليه وآله أنّه كان إذا دخل عليه أُناس من اليمن قال: مرحباً برهط شعيب وأحبار موسى[٤]. وتقدّم في «ظهر»: مايتعلّق باليمن.

قصّة قوم من أهل اليمن كان عندهم ألواح موسى أخذوها من الجبل الّذي استودعها موسى، فدفعوها إلى رسول الله صلى الله عليه وآله. وفي رواية أُخرى وصلت إليهم وراثة عن يوشع بن نون. وقد أُشير إلى ذلك في «جفر»[٥].

باب بعث أميرالمؤمنين عليه السلام إلى اليمن[٦].

أقول: قد أشرنا في «عقب»: ذهابه عليه السلام إلى اليمن وما اتّفق له في عقبة أفيق.

---

(١) ط كمباني ج ٧٠٤/٦، وج ٣٤٤/١٤، وجديد ج ١٣٦/٢٢، وج ٢٣١/٦٠.

(٢) ط كمباني ج ٣٤٤/١٤، وجديد ج ٢٣٢/٦٠.

(٣) ط كمباني ج ٧٣٦/٨، وج ١٣ / ٦٠ و٦١، وج ١٤ / ٣٤١، وجديد ج ٣٤ / ٣٣٣، وج ٢٢٥/٥١، وج ٢٢٤/٦٠.

(٤) ط كمباني ج ٣٤١/١٤، وجديد ج ٢٢٢/٦٠.

(٥) ط كمباني ج ٣٢٠/٧ و٣٢١، وج ٢٢٧/٦، وجديد ج ١٨٧/٢٦، وج ١٣٧/١٧ ـ ١٣٩.

(٦) ط كمباني ج ٦٥٨/٦، وج ٤٨٢/٩ و٤٩٨، وجديد ج ٣٦٠/٢١، وج ٢٤٤/٤٠ و٣١٦.

سؤال أبي جعفرعليه السلام عن الرجل الّذي كان من أهل اليمن: هل تعرف دار كذا وكذا؟ هل تعرف صخرة عندها في موضع كذا وكذا؟[١]

ماجرى بين أبي عبداللهعليه السلام والرجل اليماني المسمّى بسعد المولى في النجوم[٢]. تقدّم مايتعلّق به في «نجم».

خبر عالم اليماني الّذي جاء إلى الصّادقعليه السلام فسأله عن علم عالمهم، فقال: إنّه يسير في ليلة واحدة مسيرة شهرين، فقال: عالم المدينة أعلم من عالمكم، لأنّه يسير في صباح واحد مسيرة سنة كالشمس ـ الخ[٣]. وفي كلّ هذه الروايات تنتهي سلسلة الرواة من الطرق المختلفة إلى أبان بن تغلب. وأبسط من ذلك كلّه رواية احتجاج الطبرسي عن أبان بن تغلب. ورواية الخصال عنه فراجع إلى البحار[٤].

وصيّة رجل يماني أولاده أن يحملوا جنازته إلى النجف لأنّه سيدفن هناك رجل يدخل في شفاعته مثل ربيعة ومضرّ، فجاؤوا بها وصلّى أميرالمؤمنينعليه السلام عليها فدفنوها هناك[٥].

الباقريعليه السلام في ذكر علامات ظهور القائمعليه السلام ذكر خروج السفياني واليماني والخراساني في سنة واحدة وفي شهر واحد في يوم واحد، ثمّ قال: وليس في الرايات أهدى من راية اليماني هي راية هدى لأنّه يدعو إلى صاحبكم، فإذا خرج اليماني حرم بيع السلاح على كلّ مسلم وإذا خرج اليماني فانهض إليه، فإنّ رايته راية هدى، ولايحلّ لمسلم أن يلتوي عليه، فمَن فعل فهو من أهل النار، لأنّه يدعو إلى الحقّ وإلى صراط مستقيم[٦].

---

(١) ط كمباني ج ٦ / ٢٢٧، وج ١١ / ٦٦، وجديد ج ١٧ / ١٣٧. ونحوه ص ١٣٨ و١٣٩، وج ٤٦/٢٣٤.

(٢) ط كمباني ج ٣٠٢/٧، وجديد ج ١١٢/٢٦.

(٣) ط كمباني ج ٨٤/١٤. وتمامه فيه ص ١٤٣. وبعضه ص ١٤٥ مكرّراً و١٥٦، وجديد ج ٣٤٢/٥٧، وج ٢١٩/٥٨ و٢٢٧ و٢٢٨ و٢٦٩.

(٤) جديد ج ٢١٩/٥٨ و٢٦٩.

(٥) ط كمباني ج ٦٨٥/٩، وجديد ج ٣٣٤/٤٢.

(٦) ط كمباني ج ١٦٣/١٣، وجديد ج ٢٣٢/٥٢.

إستحباب التيمّن في كلّ الأمور:

مكارم الأخلاق: في أخلاق النبي صلى الله عليه وآله: وكان يحبّ التيمّن في كلّ أُموره في لبسه وتنعّله وترجّله[١]. ورواه العامّة. والمراد بالتيمّن التيامن.

باب فيه أنّ شيعتهم أصحاب اليمين وأعدائهم أصحاب الشمال[٢].

تأويل قوله تعالى: ﴿فمن أُوتي كتابه بيمينه﴾[٣].

في أنّه عليّ وشيعته يؤتون كتابهم بأيمانهم؛ كما قاله مولانا الصّادق عليه السلام في رواية أبي بصير وغيره[٤].

مايتعلّق بأصحاب اليمين وأصحاب الشمال وخلقتهم[٥].

تفسير قوله تعالى: ﴿فسلام لك من أصحاب اليمين﴾ بالشيعة، يعني أيّها الرسول إنّك تسلم من الشيعة لا يقتلون ولدك[٦].

وكذلك قوله تعالىٰ: «كلّ نفس بما كسبت رهينة إلّا أصحاب اليمين» الأئمّة وشيعتهم[٧]. (طريفة: عدد اليمين مطابق لعدد عليّ عليه السلام).

عن الصدوق، عن مولانا الصّادق عليه السلام قال في حديث: نحن يمين الله ـ الخبر. وفي رواية جابر عن النبي صلى الله عليه وآله في الفضائل: نحن يمين الله، ونحن السبيل والسلسبيل ـ الخ.

في العلوي عليه السلام قال جبرئيل: يارسول‌الله مامن أحد تختّم في يمينه وأراد بذلك سنّتك ورأيته يوم القيامة متحيّراً إلّا أخذت بيده وأوصلته إليك وإلى

---

(١) ط كمباني ج ١٥٢/٦، وجديد ج ٢٣٧/١٦.

(٢) ط كمباني ج ٨١/٧، وجديد ج ١/٢٤. (٣) ط كمباني ج ٢٩٢/٣، وجديد ج ١١/٨.

(٤) ط كمباني ج ٩٧/٩ و٩٨ و١٠٥ و١٠٧، وجديد ج ٦٥/٣٦ ـ ٦٧ و٧٠.

(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ٢٦ و٣٣، وجديد ج ٩٣/٦٧ و١٢٢.

(٦) ط كمباني ج ٨١/٧ ـ ٨٣، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ١١٦ مكرّراً، وجديد ج ١/٢٤، وج ٥٣/٦٨.

(٧) ط كمباني ج ١٤/١٣، وج ٢٤٧/٣، وج ١٠٣/٩، وج ١٥ كتاب الإيمان ص ١١٠ و١١٥، وجديد ج ١٠٩/٣٦، وج ١٩٢/٧ و١٩٣، وج ٦١/٥١، وج ٢٩/٦٨ و٤٨.

أميرالمؤمنين عليّ بن أبي طالبعليه السلام [١]. وتقدّم في «ختم»: فضل التختّم باليمين.

أبواب الأيمان والنذر [٢].

باب أحكام اليمين والنذر والعهد [٣].

معاني الأخبار: عن عبدالله بن سنان، عن الصّادقعليه السلام قال: لايمين في غضب، ولا في إجبار، ولا في إكراه، قلت: أصلحك الله فما الفرق بين الإكراه والإجبار؟ قال: الإجبار من السلطان، والإكراه من الزوجة والاُمّ والأب وليس بشيء [٤].

في رواية الأربعمائة قال: لايمين في قطيعة، ولا يمين لولد مع والده، ولا للمرأة مع زوجها [٥].

كتابي الحسين بن سعيد أو لكتابه والنوادر: عن الصّادقعليه السلام قال: للعبد أن يستثني في اليمين مابينه وبين أربعين يوماً إذا نسي [٦]. وتقدّم في «ثني» مايتعلّق بذلك.

كتابي الحسين بن سعيد أو لكتابه والنوادر: عنهعليه السلام: لو حلف الرجل أن لايحكّ أنفه بالحائط لابتلاه الله حتّى يحكّ أنفه بالحائط، وقال: لو حلف الرجل لاينطح الحائط برأسه لوكّل الله به شيطاناً حتّى ينطح رأسه بالحائط [٧].

في وصايا رسول اللهصلى الله عليه وآله: ياعليّ لايمين في قطيعة رحم، ولا يمين لوالد مع ولده، ولا لولد مع والده، ولا لامرأة مع زوجها، ولا للعبد مع مولاه ـ الخ [٨]. وأسقط قوله: لوالد مع ولده والباقي مثله. وتقدّم في «صوم»: تمام هذه الرواية مع مواضعها.

---

(١) ط كمباني ج ٦١٣/٩، وجديد ج ٦٣/٤٢.

(٢ و٣) ط كمباني ج ١٤١/٢٣، وجديد ج ٢٠٥/١٠٤، وص ٢١٣.

(٤) جديد ج ٢١٩/١٠٤.

(٥) جديد ج ٩٩/١٠ و١٠٠، وط كمباني ج ١١٤/٤.

(٦) جديد ج ٢٣٠/١٠٤، وج ٦١٧/٣٢، وط كمباني ج ٥٢٢/٨.

(٧) جديد ج ٢٣١/١٠٤.

(٨) ط كمباني ج ١٧/١٧، وجديد ج ٥٧/٧٧.

الروايات في ذمّ اليمين الفاجرة ومن يشتري ويبيع بيمين[١].

عن أبي عبدالله عليه السلام قال: اليمين الغموس الّتي توجب النار: الرجل يحلف على حقّ امرئ مسلم على حبس ماله. **المحاسن**: عنه عليه السلام : من حلف على يمين وهو يعلم أنّه كاذب فقد بارز الله[٢].

في أنّه عدّ من الكبائر الأيمان الكاذبة[٣].

الخصال: في كتاب عليّ عليه السلام : ثلاث خصال لايموت صاحبهنّ أبداً حتّى يرى وبالهنّ: البغي، وقطيعة الرحم، واليمين الكاذبة يبارز الله بها. وإنّ أعجل الطاعة ثواباً لصلة الرحم، وإنّ القوم ليكونون فجّاراً فيتواصلون فتنمى أموالهم. ويبرّون فتزاد أعمارهم، وإنّ اليمين الكاذبة وقطيعة الرحم ليذران الديار بلاقع من أهلها ويثقلان الرحم، وإنّ تثقّل الرحم انقطاع النسل[٤].

تفسير قوله تعالى: ﴿ولا تجعلوا الله عرضة لأيمانكم﴾[٥]. وتقدّم في «صلح» مايتعلّق بذلك.

تفسير قوله تعالى: ﴿ولا تتّخذوا أيمانكم دخلاً بينكم﴾[٦].

عن أميرالمؤمنين عليه السلام في حقّ من افترى على رجل ولم يكن له بيّنة قال: لايمين في حدّ ولا في قصاص[٧].

باب ذمّ كثرة اليمين[٨].

باب الحكم بالشاهد واليمين[٩].

---

(١) ط كمباني ج ٢٣/ ٢٤ و٢٥، وجديد ج ١٠٣/ ٩٠ ـ ٩٥، وج ١٠٤/ ٢٠٥ ـ ٢١١.
(٢) جديد ج ١٠٤/ ٢١٠ و٢١١.
(٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الإيمان ص ١٧٨، وجديد ج ٦٨/ ٢٧٨ و٢٧٩.
(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ١٩٣، وجديد ج ٧٥/ ٢٧٤.
(٥) ط كمباني ج ١٥ كتاب العشرة ص ٢٥٦، وجديد ج ٧٦/ ٤٦.
(٦) ط كمباني ج ٩/ ١١١ و١١٦، وجديد ج ٣٦/ ١٤٨ و١٤٩ و١٧٠.
(٧) جديد ج ٧٩/ ١٢٢، وط كمباني ج ١٦/ ١٣١.
(٨) ط كمباني ج ٢٣/ ١٤٣، وجديد ج ١٠٤/ ٢١٢.
(٩) ط كمباني ج ٢٤/ ١٠، وج ٩/ ٤٩٥، وج ١٤/ ٥١٦، وجديد ج ١٠٤/ ٢٧٧، ←

أمالي الصدوق: عن الصّادق، عن آبائه عليهم السلام أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله قضى باليمين مع الشاهد الواحد، وأنّ عليّاً عليه السلام قضى به بالعراق[١]. وتقدّم في «خلف» ما يتعلّق بذلك. وفي «بين»: أنّ اليمين على المدّعى عليه، وكذا في «نذر».

أقول: قال في القاموس: اليمين: القسم، مؤنث لأنّهم كانوا يتماسحون بأيمانهم فيتحالفون.

إعلام الورى: اُمّ أيمن كانت مولاة النبي صلى الله عليه وآله سوداء. ورثها عن اُمّه، وكان اسمها بركة، فأعتقها وزوّجها عبيد الخزرجيّ بمكّة فولدت له أيمن، فمات زوجها فزوّجها النبي صلى الله عليه وآله من زيد فولدت له اُسامة أسود يشبهها، فاُسامة وأيمن أخوان لاُمّ[٢].

العدد: في أنّه ورث رسول الله صلى الله عليه وآله من اُمّه اُمّ أيمن، وكانت تحضنه، فلمّا تزوّج بخديجة أعتق اُمّ أيمن[٣].

قال الواقدي: ترك عبدالله اُمّ أيمن وخمسة جمال أوراك، يعني قد أكلت الأراك، وقطيعة غنم، فورث رسول الله صلى الله عليه وآله وكانت اُمّ أيمن تحضنه واسمها بركة[٤].

روي أنّه قال عبدالمطّلب لاُمّ أيمن وكانت تحضن رسول الله صلى الله عليه وآله: يا بركة لا تغفلي عن ابني، فإنّ أهل الكتاب يزعمون أنّ ابني نبيّ هذه الاُمّة[٥].

الكافي: عن أبي جعفر عليه السلام قال: أرأيت اُمّ أيمن فإنّي أشهد أنّها من أهل الجنّة وما كانت تعرف ما أنتم عليه[٦].

الإحتجاج: روي أنّه لمّا ذهبوا بأمير المؤمنين عليه السلام إلى أبي بكر للبيعة أقبلت اُمّ

← وج ٤٠/٣٠١، وج ٦٢/١٢٥.

(١) ط كمباني ج ٢٤/١٠، وجديد ج ١٠٤/٢٧٧.

(٢) ط كمباني ج ٦/٧٣٤، وجديد ج ٢٢/٢٦٣.

(٣ و ٤) ط كمباني ج ٦/٢٨، وجديد ج ١٥/١١٦، وص ١٢٥.

(٥) ط كمباني ج ٦/٩٦، وجديد ج ١٥/٤٠٢.

(٦) ط كمباني ج ٦/٧٣٥، وجديد ج ٢٢/٢٦٥.

أيمن حاضنة رسول الله صلى الله عليه وآله فقالت: ياأبا بكر ماأسرع ماأبديتم حسدكم ونفاقكم، فأمر بها عمر فأُخرجت من المسجد وقال: مالنا وللنساء[١].

الإختصاص: شهادة أُمّ أيمن وعليّ عليه السلام لفاطمة بأنّ النبي صلى الله عليه وآله أعطاها فدكاً وقبضتها فاطمة في حياته، وقال النبي صلى الله عليه وآله: ياأُمّ أيمن إشهدي وياعليّ إشهد[٢].

علل الشرائع: لمّا نعي إلى فاطمة عليها السلام نفسها أرسلت إلى أُمّ أيمن وكانت أوثق نسائها عندها وفي نفسها فقالت لها: يا أُمّ أيمن إنّ نفسي نعيت إليّ فادعي لي عليّاً، فدعته لها[٣].

الكافي: في أنّه أكلت أُمّ أيمن من الصحفة الّتي نزلت على فاطمة عليها السلام من الجنّة وهذه الصحفة عند الأئمّة يخرج بها قائمهم عليهم السلام في زمانه[٤].

رواية أُمّ أيمن دوران رحى فاطمة الزهراء عليها السلام من غير مدير ظاهر[٥]. وتقدّم في «رحى» مع ذكر مواضع الرواية.

العلوي عليه السلام : أهدت لنا أُمّ أيمن قعباً من زبد، وصحفة من تمر فأكل رسول الله صلى الله عليه وآله وأكلنا معه[٦].

إخبارها زينب بنت أميرالمؤمنين عليه السلام بهذا الحديث وعرض زينب هذا الحديث على أبيها قرب ارتحاله وقوله: الحديث كما حدّثتك أُمّ أيمن[٧]. وهذا في كامل الزيارة[٨].

---

(١) ط كمباني ج ٥٤/٨، وجديد ج ٢٧٦/٢٨.
(٢) ط كمباني ج ١٠٤/٨، وجديد ج ١٩١/٢٩.
(٣) ط كمباني ج ٥٨/١٠، وجديد ج ٢٠٤/٤٣.
(٤) ط كمباني ج ١٩/١٠، وجديد ج ٦٣/٤٣.
(٥) جديد ج ٩٧/٣٧، وط كمباني ج ١٩٥/٩.
(٦) ط كمباني ج ٦ / ٣٢٨، وج ٨ /١٨، وج ١٠ / ١٥٣، وجديد ج ١٨ / ١٢٥، وج ٢٨ / ٨١، وج ٢٣٤/٤٤.
(٧) ط كمباني ج ١٣/٨، وج ٢٣٨/١٠، وجديد ج ٥٧/٢٨، وج ١٧٩/٤٥ ـ ١٨٣.
(٨) كامل الزيارة ص ٢٦٢.

الخرائج: روي أنّ أُمّ أيمن لمّا توفّيت فاطمة، حلفت أن لاتكون بالمدينة إذ لاتطيق أن تنظر إلى مواضع كانت بها، فخرجت إلى مكّة، فلمّا كانت في بعض الطريق عطشت عطشاً شديداً فرفعت يديها قالت: ياربّ أنا خادمة فاطمة تقتلني عطشاً؟! فأنزل الله تعالى عليها دلواً من السماء فشربت فلم تحتج إلى الطعام والشراب سبع سنين وكان الناس يبعثونها في اليوم الشديد الحرّ فما يصيبها عطش[١].

أمالي الصدوق: رؤيا أُمّ أيمن أنّ بعض أعضاء رسول الله صلى الله عليه وآله أُلقيت في بيتها وبكائها لذلك بحيث شكت جيرانها إلى رسول الله صلى الله عليه وآله، فقال: نامت عينك ياأُمّ أيمن! تلد فاطمة الحسين فتربّينه وتلبّينه فيكون بعض أعضائي في بيتك. فلمّا ولد الحسين عليه السلام فكان اليوم السابع أمر رسول الله صلى الله عليه وآله فحلق رأسه وتصدّق بوزن شعره فضّة، وعقّ عنه، ثمّ هيّأته أُمّ أيمن ولفّته في برد رسول الله ثمّ أقبلت به إلى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: مرحباً بالحامل والمحمول ياأُمّ أيمن هذا تأويل رؤياك[٢].

بكاء أُمّ أيمن لأنّ رسول الله صلى الله عليه وآله زوّج فاطمة ولم ينثر عليها شيئاً، وما قال رسول الله[٣].

ماعيّر عمرو بن عثمان في كلام له أُسامة، فقال له: يابن السوداء ماأطغاك؟ فقال: أنت أطغى منّي ولم تعيّرني بأُمّي، وأُمّي والله خير من أُمّك، وهي أُمّ أيمن مولاة رسول الله صلى الله عليه وآله بشّرها رسول الله في غير موطن بالجنّة، وأبي خير من أبيك زيد بن حارثة صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وحبّه ومولاه، قتل شهيداً بمؤتة[٤].

بيان: حبّه بالكسر أي محبوبه.

أقول: وينبغي لي أن أتمثّل في مقابل تعيير عمرو أُسامة بابن السوداء بقول

---

(١) ط كمباني ج ١٠/١٠ و١٥، وجديد ج ٤٣/٢٨ و٤٦.

(٢) ط كمباني ج ١٠/٦٩ و٦٨، وجديد ج ٤٣/٢٤٢.

(٣) ط كمباني ج ٣/٣٣١، وج ١٠/١٦ و٢٩، وجديد ج ٨/١٤٢، وج ٤٣/٤٩ و٩٨.

(٤) ط كمباني ج ١٠/١٢٥، وجديد ج ٤٤/١٠٧.

من قال:

ربّ سوداء وهي بيضاء فعلاً حسد المسك عندها الكافور
مثل حبّ العيون يحسبه الناس سواداً وإنّما هو نور

أيمن بن أُمّ أيمن هو الّذي ثبت مع تسعة من بني هاشم يوم حنين لمّا انهزم الأصحاب وفيه قتل[1].

وقيل: قتل يوم أُحد شهيداً.

ميمون القدّاح المكّي مولى بني هاشم: روى عنهما عليهما السلام. هو من أصحاب السجّاد والباقر والصّادق عليهم السلام.

الكافي: عن سلام بن سعيد المخزوميّ قال: بينا أنا جالس عند أبي عبدالله عليه السلام إذ دخل عليه عبّاد بن كثير عابد أهل البصرة، وابن شريح فقيه أهل مكّة، وعند أبي عبدالله عليه السلام ميمون القدّاح مولى أبي جعفر عليه السلام فسأله عبّاد بن كثير فقال: ياأبا عبدالله في كم ثوب كفّن رسول‌الله؟ فقال: في ثلاثة أثواب، ثوبين صحاريّين وثوب حبرة وكان في البُرد قلّة فكأنّما ازورّ عباد بن كثير من ذلك فقال أبو عبدالله عليه السلام : إنّ نخلة مريم إنّما كانت عجوة ونزلت من السماء، فما نبت من أصلها كان عجوة، وما كان من لقاط فهو لون، فلمّا خرجوا من عنده قال عبّاد بن كثير لابن شريح: والله ماأدري ماهذا المثل الّذي ضربه لي أبو عبدالله؟ فقال ابن شريح: هذا الغلام يُخبرك فإنّه منهم ـ يعني ميمون ـ فسأله فقال ميمون: أما تعلم ماقال لك؟ قال: لا والله قال: إنّه ضرب لك مثل نفسه فأخبرك أنّه ولد من ولد رسول‌الله، وعلم رسول‌الله صلى الله عليه وآله عندهم، فما جاء من عندهم فهو صواب، وما جاء من عند غيرهم فهو لقاط[2].

بيان: ازورّ: عدل وانحرف. واللون: الدقل من النخل. وروى عنه ابنه عبدالله ومعاوية بن وهب وأبان بن عثمان.

---

(١) ط كمباني ج ٦/٦١٠، وجديد ج ٢١/١٥٥.
(٢) ط كمباني ج ١١/٢١٦، وجديد ج ٤٧/٣٦٨.

ميمونة زوجة النبيّ صلى الله عليه وآله بنت الحارث أُخت أُمّ الفضل زوجة العبّاس فهي خالة ابن عبّاس. تزوّج بها النبيّ صلى الله عليه وآله في مرجعه من عمرة القضاء بسرف السنة السابعة. كانت آخر امرأة تزوّج بها[١].

كان تزويج ميمونة وزفافها وموتها وقبرها بسرف وهو على عشرة أميال من مكّة. ماتت سنة ٣٦. كانت أفضل أزواج النبيّ صلى الله عليه وآله خديجة، ثمّ أُمّ سلمة، ثمّ ميمونة[٢].

يوم تفسير عليّ بن إبراهيم: في قوله تعالى: ﴿وذكّرهم بأيّام الله﴾ قال: أيّام الله ثلاثة: يوم القائم عليه السلام، ويوم الموت، ويوم القيامة[٣].

الخصال، معاني الأخبار: عن مثنّى الحنّاط قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: أيّام الله ثلاثة: يوم يقوم القائم عليه السلام، ويوم الكرّة، ويوم القيامة[٤].

في أنّ المراد باليوم في قوله تعالى: ﴿اليوم يئس الّذين كفروا من دينكم﴾ يوم يقوم القائم عليه السلام يئس الّذين كفروا، بنو أُميّة يئسوا من آل محمّد عليهم السلام[٥].

تقدّم في «شقق»: أنّ قوله: ﴿يوم تشقّق الأرض عنهم سراعاً﴾ في الرجعة[٦].

تأويل الصّادق عليه السلام قوله تعالى: ﴿في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة﴾ بيوم كرّة رسول الله صلى الله عليه وآله ويكون ملكه في كرّته خمسين ألف سنة، ويملك أميرالمؤمنين عليه السلام في كرّته أربعة وأربعين ألف سنة[٧].

كنز جامع الفوائد وتأويل الآيات الظاهرة معاً: عن أبي جعفر عليه السلام في قوله

---

(١) ط كمباني ج ٥٨٣/٦، وجديد ج ٤٨/٢١.

(٢) ط كمباني ج ٧١٨/٦، وجديد ج ١٩٢/٢٢.

(٣) ط كمباني ج ١١/١٣، وج ٢١٨/٥، وجديد ج ٤٥/٥١، وج ١٢/١٣.

(٤) ط كمباني ج ١٢/١٣ و٢١٥، وج ٢٠٦/٣، وجديد ج ٥٠/٥١، وج ٦٣/٥٣، وج ٦١/٧.

(٥) ط كمباني ج ١٣/١٣، وجديد ج ٥٥/٥١.

(٦) ط كمباني ج ٢١٤/١٣، وجديد ج ٥٨/٥٣.

(٧) ط كمباني ج ٢٢٦/١٣، وجديد ج ١٠٤/٥٣.

﴿خاشعة أبصارهم ترهقهم ذلّة ذلك اليوم الّذي كانوا يوعدون﴾ قال: يعني يوم خروج القائم عليه السلام [١].

كلمات الطبرسي في قوله تعالى: ﴿وإنّ يوماً عند ربّك كألف سنة ممّا تعدّون﴾ [٢].

تقدّم في «رجف»: تفسير قوله تعالى: ﴿يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة﴾ الراجفة: يوم رجعة الحسين عليه السلام . والرادفة: يوم رجعة أميرالمؤمنين عليه السلام .

تفسير قوله تعالى: ﴿يوم يأتي بعض آيات ربّك﴾ يعني يوم ظهور الحجّة المنتظر عليه السلام هو بعض من آيات الله. وآيات الله أئمّة الهدى صلوات الله عليهم [٣].

قوله تعالى: ﴿اليوم أُحلّ لكم الطيّبات﴾ المراد باليوم الآن لا اليوم المتعارف [٤].

تفسير العيّاشي: عن زرارة، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله تعالى: ﴿وتلك الأيّام نداولها بين النّاس﴾ قال: مازال منذ خلق الله آدم دولة لله ودولة لإبليس فأين دولة الله أما هو قائم واحد [٥]. وتقدّم في «دول».

تفسير العيّاشي: عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله: ﴿وذكّرهم بأيّام الله﴾ قال: بآلاء الله يعني نعمه [٦].

باب فيه تفسير الأيّام المعدودات، والأيّام المعلومات [٧]. وفيه الروايات أنّ الأيّام المعدودات أيّام التشريق الثلاثة، والمعلومات أيّام العشر من ذي الحجّة.

---

(١) ط كمباني ج ١٣/ ٢٣٠، وجديد ج ٥٣/ ١٢٠.
(٢) ط كمباني ج ٣/ ٢٢٥، وجديد ج ٧/ ١٢٢.
(٣) ط كمباني ج ١٣/ ١٢، وجديد ج ٥١/ ٥١.
(٤) ط كمباني ج ١٤/ ٨١١، وجديد ج ٦٦/ ١.
(٥) جديد ج ٥١/ ٥٤، وط كمباني ج ١٣/ ١٣.
(٦) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٣٦، وجديد ج ٧١/ ٥٣.
(٧) ط كمباني ج ٢١/ ٧٠ ـ ٧٢، وجديد ج ٩٩/ ٣٠٥.

باب الأيّام والساعات والليل والنهار[١].

وعوذات الأيّام تقدّمت في «عوذ».

علل الشرائع: عن السكوني، عن جعفر بن محمّد، عن أبيهعليهما السلام قال: قال رسول اللهصلى الله عليه وآله: لاتسبّوا الرياح فإنّها مأمورة، ولا تسبّوا الجبال ولا الساعات ولا الأيّام ولا الليالي فتأثموا وترجع عليكم.

بيان: حاصله أنّ تلك الاُمور إن كان فيها شرّ أو نحوسة أو ضرر فكلّ ذلك بتقدير خالقها، فلعنها لعن من لايستحقّه، وهو يرجع إلى صاحبه[٢]. وذكرنا في رجالنا في ترجمة الحسن بن مسعود رواية في ذلك، وفي[٣].

فوائد جليلة: الاُولى: إعلم أنّ اليوم نوعان: حقيقيّ، ووسطيّ وتحقيق ذلك[٤].

الثانية: إعلم أنّ اليوم قد يطلق على مجموع اليوم والليلة، وقد يطلق على مايقابل الليل، وهو يرادف النهار، ومبدئه من طلوع الفجر الثاني إلى الغروب عند بعض، أو إلى ذهاب الحمرة عند أكثر الشيعة. وعند المنجّمين وأهل فارس والروم من طلوع الشمس إلى غروبها[٥].

الثالثة: أنّ الليل مقدّم على اليوم، فما ورد في ليلة الجمعة فهي المتقدّمة لا المتأخّرة. فروى الكليني في الروضة[٦] عن عمر بن يزيد قال: قلت لأبي عبداللهعليه السلام : إنّ المغيريّة يزعمون أنّ هذا اليوم لهذه الليلة المستقبلة، فقال: كذبوا هذا اليوم لليلة الماضية، إنّ أهل بطن نخلة حيث رأوا الهلال قالوا: قد دخل الشهر الحرام[٧].

الرابعة: يقسّم كلّاً من اليوم والليلة باثنتي عشرة ساعة، وقد تطلق الساعة على مقدار من الليل والنهار، كساعة مابين طلوع الفجر والشمس، وساعة الزوال، والساعة بعد العصر وهكذا، بل على مقدار من الزمان كالّتي تطلق على يوم القيامة

---

(١) ط كمباني ج ١٨٦/١٤، وجديد ج ١/٥٩.

(٢ ـ ٥) جديد ج ٢/٥٩، وص ٩، وص ١٢.

(٦) الروضة ح ٥١٧. (٧) جديد ج ١٦/٥٩.

كما أنّ اليوم يطلق على مقدار من الزمان[١]. وتقدّم في «سوع» مايتعلّق بذلك.

باب ماينبغي أن يقرأ كلّ يوم وليلة[٢].

باب الدعاء عند شروع عمل في الساعات والأيّام المنحوسة[٣].

باب مايتعلّق بسوانح شهور السنة العربيّة وماشاكلها[٤].

أقول: سوانح كلّ شهر في محلّ اسمه.

باب أعمال أيّام مطلق الشهر ولياليه وأدعيتهما[٥].

الدروع: ذكر اختيارات الأيّام وأدعيتها على ما روي عن الصّادق عليه السلام[٦].

الدروع: عن الصّادق عليه السلام قال: من صلّى أوّل ليلة من الشهر ركعتين، يقرأ فيهما بسورة الأنعام بعد الحمد وسأل الله أن يكفيه كلّ خوف ووجع، آمنه الله في ذلك الشهر ممّا يكره.

وعنه عليه السلام قال: نعم اللقمة الجبن يعذب الفم، ويطيب النكهة، ويشهّي الطعام ويهضّمه. ومن يتعمّد أكله رأس الشهر اُوشك أن لاتردّ له حاجة فيه[٧].

أمّا اختيارات الأيّام على مانقل من مولانا الصّادق عليه السلام ؛ كما في البحار[٨]. نذكرها ملخّصاً: اليوم الأوّل من الشهر خلق فيه آدم وهو يوم مبارك لطلب الحوائج، وللدخول على السلطان، وطلب العلم والتزويج، والسفر والبيع والشراء، واتّخاذ الماشية، والمريض فيه يبرأ، والمولود فيه يكون سمحاً مرزوقاً مباركاً عليه.

اليوم الثاني فيه خلقت حوّاء من آدم يصلح للتزويج وبناء المنازل، وكتب العهود، وطلب الحوائج والاختيارات، ومن مرض فيه أوّل النهار خفّ أمره بخلاف آخره، والمولود فيه يكون صالح التربية.

---

(١) جديد ج ٥٩/١٧، وط كمباني ج ١٤/١٩٠.

(٢) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٥٢١، وجديد ج ٨٧/١.

(٣) ط كمباني ج ١٩ كتاب الدعاء ص ١٨٤، وجديد ج ٩٥/١.

(٤) ط كمباني ج ٢٠/٢٧٥، وجديد ج ٩٨/١٨٨.

(٥ و٦ و٧) ط كمباني ج ٢٠/١٣٨، وجديد ج ٩٧/١٣٣، وص ١٣٥، وص ١٣٣.

(٨) جديد ج ٩٧/١٣٥، وط كمباني ج ٢٠/١٣٩.

اليوم الثالث أنـّه يوم نحس مستمرّ، فيه نزع آدم وحوّاء لباسهما وأُخرجا من الجنّة، فاجعل شغلك فيه صلاح أمر منزلك، ولا تخرج من دارك إن أمكنك واتّق فيه السلطان والبيع والشراء وطلب الحوائج والمعاملة والمشاركة، والهارب فيه يوجد، والمريض فيه يجهد، والمولود فيه يكون مرزوقاً طويل العمر.

اليوم الرابع يوم صالح للزرع والصيد والبناء واتّخاذ الماشية، ويكره فيه السفر. وفيه ولد هابيل، والمولود فيه يكون صالحاً مباركاً ماعاش، ومن هرب فيه عسر طلبه ولجأ إلى من يمنعه.

اليوم الخامس يوم نحس مستمرّ، فيه ولد قابيل، وفيه قتل أخاه، فلا تعمل فيه عملاً ولا تخرج من منزلك، ومن ولد فيه صلحت حاله.

اليوم السادس يوم صالح لقضاء الحاجة، والتزويج، ومن سافر فيه في برّ أو بحر رجع إلى أهله بما يحبّه، جيّد لشراء الماشية، ومن مرض فيه برئ، ومن ولد فيه صلحت تربيته، وسلم من الآفات.

اليوم السابع يوم صالح لجميع الأُمور، يحمد فيه الابتداء بالكتابة والعمارة والغرس، ومن ولد فيه صلحت تربيته ووسع عليه رزقه.

اليوم الثامن يوم صالح لكلّ حاجة من بيع أو شراء، ومن دخل فيه على سلطان قضاه حاجته، ويكره فيه ركوب البحر والسفر، ومن ولد فيه صلحت ولادته، والمريض فيه يجهد.

اليوم التاسع يوم خفيف صالح لكلّ أمر تريده، فابدأ فيه بالعمل واقترض فيه وازرع واغرس، ومن حارب فيه غلب، ومن سافر فيه رزق مالاً ورأى خيراً، ومن هرب فيه نجى، ومن مرض فيه ثقل، ومن ولد فيه صلحت ولادته، ووفّق فيه في كلّ حالاته.

اليوم العاشر ولد فيه نوح، من ولد فيه يكبر ويهرم ويرزق، ويصلح للبيع والشراء والسفر، والضالّة فيه توجد، والهارب فيه يظفر به ويحبس، وينبغي للمريض فيه أن يوصي.

اليوم الحادي عشر ولد فيه شيث، صالح لابتداء العمل والبيع والشراء والسفر، ويجتنب فيه الدخول على السلطان، ومن هرب فيه رجع طائعاً، ومن مرض فيه يوشك أن يبرأ، ومن ولد فيه طابت عيشته.

اليوم الثاني عشر يوم صالح للتزويج، وفتح الحوانيت، والشركة وركوب البحار، والمريض يوشك أن يبرأ، والمولود فيه يكون هيّن التربية.

اليوم الثالث عشر يوم نحس فاتّق فيه المنازعة، ولقاء السلطان وكلّ أمر ولاتدهن فيه رأساً، ولا تحلق فيه شعراً، ومن ضلّ فيه أو هرب سلم، ومن مرض فيه أجهد، والمولود فيه ذكر إنّه لايعيش.

اليوم الرابع عشر يوم صالح لكلّ شيء ومن ولد فيه يكون غشوماً ظلوماً وهو جيّد لطلب العلم والبيع والشراء والسفر والاستقراض وركوب البحر، ومن هرب فيه أُخذ، ومن مرض برئ إن شاء الله.

اليوم الخامس عشر يوم صالح لكلّ الأُمور إلّا من أراد أن يستقرض أو يقرض، ومن مرض فيه برئ عاجلاً، ومن هرب به ظفر به، والمولود فيه يكون ألثغ (إنحراف في اللسان) أو أخرس.

اليوم السادس عشر يوم نحس لايصلح لشيء سوى الأبنية والأساسات، ومن سافر فيه هلك، ومن هرب فيه رجع، ومن ضلّ سلم، ومن مرض فيه برئ سريعاً.

اليوم السابع عشر يوم متوسّط فاحذر فيه المنازعة والقرض والاستقراض، ومن ولد فيه صلحت حاله.

اليوم الثامن عشر يوم سعيد صالح لكلّ شيء من بيع أو شراء أو زرع أو سفر ومن خاصم فيه عدوّه ظفر به، والقرض فيه يردّ، والمريض يبرأ، ومن ولد فيه صلح حاله.

اليوم التاسع عشر يوم سعيد ولد فيه إسحاق، وهو صالح للسفر والمعاش والحوائج، وتعلّم العلم، وشرى الرقيق، ومن ضلّ فيه أو هرب قدر عليه بعد خمسة عشر يوماً، ومن ولد فيه يكون صالحاً موفّقاً للخيرات إن شاء الله.

اليوم العشرون يوم متوسّط صالح للسفر، وقضاء الحوائج، ووضع الأساسات وغرس الشجر والكرم، واتّخاذ الماشية، ومن هرب بعد دركه، ومن ضلّ فيه خيف أمره، ومن مرض فيه صعب مرضه، ومن ولد فيه صعب عيشه.

اليوم الحادي والعشرون يوم نحس رديء فلا تطلب فيه الحاجة، واتّق فيه السلطان، ومن سافر فيه خيف عليه، ومن ولد فيه يكون فقيراً محتاجاً.

اليوم الثاني والعشرون يوم صالح لقضاء الحوائج والبيع والشراء والدخول على السلطان، والصدقة فيه مقبولة، والمريض فيه يبرأ سريعاً، والمسافر فيه يرجع معافى.

اليوم الثالث والعشرون ولد فيه يوسف، وهو يوم صالح لطلب الحوائج والتجارة والتزويج، والدخول على السلطان، ومن سافر فيه غنم وأصاب خيراً، ومن ولد فيه كان حسن التربية.

اليوم الرابع والعشرون يوم نحس رديء، فيه ولد فرعون، فلا تطلب فيه حاجة ولا أمراً من الأُمور، ومن ولد فيه نكد عيشه، ولم يوفّق لخير، ويقتل في آخر عمره أو يغرق، والمريض فيه يطول مرضه.

اليوم الخامس والعشرون يوم نحس، فاحفظ فيه نفسك، ولا تطلب فيه حاجة فإنّه يوم شديد البلاء، ضرب الله فيه أهل مصر بالآيات مع فرعون، والمريض فيه يجهد، والمولود فيه يكون مباركاً مرزوقاً نجيباً، ويصيبه علّة شديدة ويسلم منها.

اليوم السادس والعشرون يوم صالح للسفر، ولكلّ أمر يراد إلّا التزويج فمن تزوّج فيه فارق زوجته، لأنّ فيه انفلق البحر لموسى، ولا تدخل فيه على أهلك إذا قدمت من سفر، والمريض فيه يجهد، والمولود فيه يطول عمره.

اليوم السابع والعشرون يوم صالح لكلّ أمر، والمولود فيه يكون حسناً جميلاً طويل العمر، كثير الخير، قريباً إلى الناس، محبّباً إليهم.

اليوم الثامن والعشرون يوم صالح لكلّ أمر، وفيه ولد يعقوب، فمن ولد فيه يكون محزوناً، وتصيبه الغموم، ويبتلى في بدنه.

اليوم التاسع والعشرون يوم صالح لكلّ أمر، ومن ولد فيه يكون حليماً، ومن سافر فيه يصيب مالاً كثيراً، ومن مرض فيه برئ سريعاً، ولاتكتب فيه وصيّة.

اليوم الثلاثون يوم جيّد للبيع والشراء والتزويج، ومن ولد فيه يكون حليماً مباركاً وتعسر تربيته ويسوء خلقه، ويرزق رزقاً يمنع منه، ومن هرب فيه اُخذ، ومن ضلّت له ضالّة وجدها، ومن اقترض فيه ردّه سريعاً.

باب سعادة أيّام الشهور العربيّة ونحوستها وما يصلح في كلّ يوم منها من الأعمال[1]. ونظير الرواية المذكورة فيه[2].

أسامي الشهور الشمسيّة والأعمال الّتي يصلح فيها في رواية المعلّى[3].

رواية اُخرى عن الصّادق عليه السلام في أيّام شهور الفرس[4]. ورواية اُخرى في ذلك[5]. ورواية اُخرى عنه في أيّام مطلق الشهر نظير الرواية الاُولى[6].

باب يوم النيروز وتعيينه وسعادة أيّام شهور الفرس والروم ونحوها[7].

يوم الحجّ الأكبر فيه ثلاثة أقوال: أحدها: يوم عرفة؛ كما روي عن أميرالمؤمنين عليه السلام . والحجّ الأكبر الّذي فيه الوقوف والأصغر ليس فيه الوقوف، وهي العمرة. ثانيها: يوم النحر؛ كما عن عليّ عليه السلام وابن عبّاس وهو المرويّ عن أبي عبدالله عليه السلام . وثالثها: جميع أيّام الحجّ؛ كما يقال: يوم الجمل ويوم صفّين يراد به الحين والزمان[8].

أمالي الصدوق: عن المفضّل قال: قال مولانا الصّادق عليه السلام من استوى يوماه فهو مغبون ومن كان آخر يومه شرّهما فهو ملعون، ومن لم يعرف الزيادة في نفسه كان إلى النقصان أقرب، ومن كان إلى النقصان أقرب فالموت خير له من الحياة.

(١ و٢) ط كمباني ج ١٤/١٩٨، وجديد ج ٥٩/٥٤، وص ٥٦ ـ ٩٠.
(٣) جديد ج ٥٩/٩٣، وط كمباني ج ١٤/٢٠٧.
(٤ و٥ و٦) جديد ج ٥٩/١٠١، وص ١٠٧، وص ١٠٥.
(٧) ط كمباني ج ١٤/٢٠٦، وجديد ج ٥٩/٩١.
(٨) ط كمباني ج ٦/٦٣٧، وجديد ج ٢١/٢٦٨.

معاني الأخبار: عن هشام بن سالم، عن أبي عبدالله عليه السلام مثله وفيه: ومن لم ير الزيادة في نفسه فهو إلى النقصان، ومن كان ...[١].

أمالي الصدوق، معاني الأخبار، أمالي الطوسي: في خبر الشيخ الشامي قال أميرالمؤمنين عليه السلام : ياشيخ من اعتدل يوماه فهو مغبون، ومن كانت الدنيا همّته اشتدّت حسرته عند فراقها، ومن كان غده شرّ يوميه فمحروم، ومن لم يبال مارزئ من آخرته إذا سلمت له دنياه فهو هالك، ومن لم يتعاهد النقص من نفسه غلب عليه الهوى، ومن كان في نقص فالموت خير له[٢].

أمالي الصدوق: عن السكوني، عن الصّادق، عن آبائه عليهم السلام قال: قال عليّ عليه السلام : مامن يوم يمرّ على ابن آدم إلّا قال له ذلك اليوم: يابن آدم أنا يوم جديد، وأنا عليك شهيد، فقل فيّ خيراً واعمل فيّ خيراً أشهد لك به يوم القيامة فإنّك لن تراني بعده أبداً[٣].

قال أميرالمؤمنين عليه السلام في بعض خطبه: إنّما الدنيا ثلاثة أيّام: يوم مضى بما فيه فليس بعائد، ويوم أنت فيه فحقّ عليك اغتنامه، ويوم لاتدري أنت من أهله، ولعلّك راحل فيه، أما اليوم الماضي فحكيم مؤدّب، وأما اليوم الّذي أنت فيه فصديق مودّع، وأمّا غداً فإنّما في يديك منه الأمل ـ الخ[٤].

أخبار تكلّم اليوم وشهادته يوم القيامة[٥]. وتقدّم في «شهد» مايتعلّق بذلك.

تفسير ﴿خلق السموات والأرض في ستّة أيّام﴾ بالأوقات، كقوله تعالى ﴿ومن يولّهم يومئذ دبره﴾. أو بمقدار ستّة أيّام.

وفسّره الفخر الرازي بستّة أحوال وذلك لأنّ السماء والأرض وما بينهما ثلاثة أشياء ولكلّ واحد منهما ذات وصفة. فهو تكلّف بعيد.

(١ و٢ و٣) ط كمباني ج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٦٣، وجديد ج ١٧٣/٧١، وص ١٨١.

(٤) ط كمباني ج ١٥ كتاب الكفر ص ٩٥، وجديد ج ١١١/٧٣.

(٥) ط كمباني ج ٢٨٤/٣، وج ٩٩/١٧، وج ١٥ كتاب الأخلاق ص ١٦٥، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ٧٥٨، وجديد ج ٣٢٥/٧، وج ٣٧٩/٧٧ و٣٨٠، وج ١٨١/٧١، وج ٣٥٣/٨٩.

ويمكن أن يقال: إنّ مناط تمايز الأيّام وتقدرها إنّما هو حركة الفلك الأعلى دون السماوات السبع، والمخلوق في الأيّام المتمايزة إنّما هو السماوات السبع والأرض وما بينهما دون مافوقهما.

وقال بعض الصوفيّة: للزمان المادّي زمان مجرّد كالنفس للجسد، وللمكان المادّي مكان مجرّد وهما عارضان للمجرّدات ولايمكن فهمه وخارج عن طور العقل(١). تفسيره بستّة أوقات(٢).

تفسير عليّ بن إبراهيم في قوله تعالى: ﴿في أربعة أيّام سواء للسّائلين﴾ يعني في أربعة أوقات، وهي الّتي يخرج الله فيها أقوات العالم، من الناس والبهائم والطير وحشرات الأرض، وما في البرّ والبحر من الخلق والثمار والنبات والشجر، وما يكون فيه معاش الحيوان كلّه، وهو الربيع والصيف والخريف والشتاء ـ الخ(٣).

بيان آخر للقمّي في ذلك(٤).

توضيح وتحقيق في ذلك لبعض المحقّقين(٥).

فائدة جليلة لرفع الشبهات عن قوله تعالى في آيات سورة السجدة ﴿ءإنّكم لتكفرون بالّذي خلق الأرض في يومين﴾ ﴿وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدّر فيها أقواتها في أربعة أيّام﴾(٦). وتقدّم في «ارض» مايتعلّق بذلك.

باب ماروي في سعادة الأيّام ونحوستها(٧).

إذا أردت التوجّه في يوم حذرت فيه فقدّم أمام توجّهك: الحمد، والمعوّذتين وآية الكرسي، والقدر، وآخر آية سورة آل عمران، وقل: اللّهمّ بك يصول

(١ و٢) ط كمباني ج ١٤/٢، وص ١٨، وجديد ج ٥٧/٦، وص ٧٣.

(٣) ط كمباني ج ١٤/١٤، وجديد ج ٥٧/٦٠.

(٤) ط كمباني ج ١٤/١٧. وغيره ص ١٨ و٢١ و٥٠ و٥١، وجديد ج ٥٧/٧١ و٧٦ و٨٩ و٢٠٥ ـ ٢١٢.

(٥) ط كمباني ج ١٤/٥٢، وجديد ج ٥٧/٢١٦ ـ ٢٢٦.

(٦) ط كمباني ج ١٤/٧٦، وجديد ج ٥٧/٣٠٩ ـ ٣١٥.

(٧) ط كمباني ج ١٤/١٩١، وجديد ج ٥٩/١٨.

الصائل ـ الدعاء[1].

تقدّم في «صدق» و «دعا»: أنّ الصدقة والدعاء يدفعان النحوسة.

ذكر الأشعار المنسوبة إلى مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام : لنعم اليوم يوم السبت حقّاً ـ الأبيات، وبيان معناها[2].

عيون أخبار الرّضا عليه السلام ، علل الشرائع: من مسائل الشامي عن مولانا أميرالمؤمنين عليه السلام قال: يوم السبت يوم مكر وخديعة. ويوم الأحد يوم غرس وبناء، ويوم الاثنين يوم سفر وطلب. ويوم الثلاثاء يوم حرب ودم. ويوم الأربعاء يوم شؤم فيه يتطيّر الناس. ويوم الخميس يوم الدخول على الأُمراء وقضاء الحوائج. ويوم الجمعة يوم خطبة ونكاح[3].

الأيّام المنحوسة على رواية سبعة وهي: ٣ و ٥ و ١٣ و ١٦ و ٢١ و ٢٤ و ٢٥[4].

أشعار نصير الملّة والدين الطوسي في ذلك. وما روي عن موسى كليم الله في الأيّام المنحوسة في الشهور الروميّة[5].

وسائر الروايات في ذلك للمسافر وغيره[6].

خلقة أيّام الأُسبوع وأوّلها وعلّة التسمية[7].

ذكر ماروي في أيّام الأُسبوع وماينبغي أن يعمل فيه أو يجتنب[8].

باب ماورد في خصوص يوم الجمعة[9].

أبواب أيّام الأُسبوع من السبت إلى الخميس[10].

(١ و ٢) ط كمباني ج ١٤/ ١٩٢، وجديد ج ٥٩/ ٢٥، وص ٢٨.

(٣) ط كمباني ج ٤/ ١١٠، وجديد ج ١٠/ ٨٢.

(٤ و ٥) ط كمباني ج ١٤/ ٢٢٠، وجديد ج ٥٩/ ١٤٢.

(٦) ط كمباني ج ١٦/ ٥٥ ـ ٥٧، وج ٢٢/ ٢ و٣، وجديد ج ٧٦/ ٢٢٣ ـ ٢٢٧، وج ١٠٠/ ١٠١ ـ ١٠٤.

(٧) ط كمباني ج ٤/ ٨٢، وجديد ج ٩/ ٣٠٥.

(٨) ط كمباني ج ١٤/ ١٩٧، وجديد ج ٥٩/ ٤٩ ـ ٥٣.

(٩) ط كمباني ج ١٤ / ١٩٤، وج ١٨ كتاب الصلاة ص ٧٠٩ ـ ٨٠٢، وجديد ج ٥٩ / ٣١ وج ٨٩/ ١٢٢، وج ٩٠/ ١٢٧.

(١٠) جديد ج ٥٩/ ١٨ ـ ٥٣، وط كمباني ج ١٤/ ١٩٤.

باب ماينبغي أن يقرأ كلّ يوم وليلة[١].

باب أعمال الأُسبوع وأدعيتها وصلواتها[٢]. وصلواتها[٣]. في صلواتها والرواية الثانية[٤]. وكذا ذكر الرواية الثالثة[٥]. والرابعة[٦].

باب صلاة كلّ يوم[٧].

باب في زيارتهم في أيّام الأُسبوع[٨].

أمالي الطوسي: روي عن أبي نوّاس الحقّ سهل بن يعقوب، قال: قلت للإمام ـ يعني أبا الحسن الهادي عليه السلام ـ: ياسيّدي قد وقع لي اختيارات الأيّام، عن سيّدنا الصّادق عليه السلام ممّا حدّثني به الحسن بن عبدالله بن مطهّر، عن محمّد بن سليمان الديلمي، عن أبيه، عن سيّدنا الصّادق صلوات الله وسلامه عليه في كلّ شهر فأعرضه عليك؟ فقال لي: إفعل.

فلمّا عرضته عليه وصحّحته قلت له: ياسيّدي في أكثر هذه الأيّام قواطع عن المقاصد لما ذكر فيها من التحذير والمخاوف فتدلّني على الاحتراز من المخاوف فيها، فإنّما تدعوني الضرورة إلى التوجّه في الحوائج فيها، فقال لي: ياسهل إنّ لشيعتنا بولايتنا لعصمة، لو سلكوا بها في لجّة البحار الغامرة، وسباسب البيد الغايرة بين سباع وذئاب، وأعادي الجنّ والإنس، لأمنوا من مخاوفهم بولايتهم لنا، فثق بالله عزّوجلّ، واخلص في الولاء لأئمّتك الطاهرين فتوجّه حيث شئت[٩].

---

(١) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٥٢١، وجديد ج ١/٨٧.
(٢) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٨٠٢.
(٣) ص ٨٣٩، وجديد ج ١٢٧/٩٠، وص ٢٧٨.
(٤) ص ٢٨٠. (٥) ص ٣١٩.
(٦) ص ٣٢٥.
(٧) ط كمباني ج ١٨ كتاب الصلاة ص ٨٥٧، وجديد ج ٣٤٣/٩٠.
(٨) ط كمباني ج ٢٧٩/٢٢، وجديد ج ٢١٠/١٠٢.
(٩) ط كمباني ج ١٥٠/١٢. وذكره في ج ١٩٢/١٤ مع زيادة دعاء، وجديد ج ٢١٥/٥٠، وج ٢٤/٥٩.

باب تأويل الأيّام والشهور بالأئمّة عليهم السلام[(١)].

الخصال: عن الصقر بن أبي دلف الكرخي قال: لمّا حمل المتوكّل سيّدنا أبا الحسن العسكري عليه السلام جئت أسأل عن خبره ـ إلى أن قال: ـ فدخلت فإذا هو عليه السلام جالس على صدر حصير وبحذاه قبر محفور، قال: فسلّمت عليه فردّ عليّ، ثمّ أمرني بالجلوس، ثمّ قال لي: ياصقر ماأتى بك؟ قلت: سيّدي جئت أتعرف خبرك، قال: ثمّ نظرت إلى القبر فبكيت فنظر إليّ فقال: ياصقر لاعليك لن يصلوا إلينا بسوء الآن فقلت: الحمد لله.

ثمّ قلت: ياسيّدي حديث يروى عن النبي صلّى الله عليه وآله لاأعرف معناه قال: وما هو؟ فقلت: قوله: «لاتعادوا الأيّام فتعاديكم» مامعناه؟ فقال: نعم الأيّام نحن ماقامت السماوات والأرض، فالسبت إسم رسول الله صلّى الله عليه وآله، والأحد كناية عن أميرالمؤمنين، والاثنين الحسن والحسين، والثلاثاء عليّ بن الحسين ومحمّد بن عليّ وجعفر بن محمّد، والأربعاء موسى بن جعفر وعليّ بن موسى ومحمّد بن عليّ وأنا، والخميس ابني الحسن بن عليّ، والجمعة ابن ابني، وإليه تجتمع عصابة الحقّ، وهو الّذي يملأها قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، فهذا معنى الأيّام فلا تعادوهم في الدنيا فيعادوكم في الآخرة، ثمّ قال: ودّع واخرج فلا آمن عليك[(٢)].

يقول مؤلّف الكتاب عليّ بن محمّد بن إسماعيل بن محمّد خان بن هاشم بن حاتم النمازيّ الشاهرودي رحمهم الله تعالى وعفى عنهم في الدنيا والآخرة: ختمت كتابي هذا بهذه الأسماء الطيّبة المباركة الشريفة صلوات الله وسلامه عليهم من الآن إلى قيام يوم الدين في يوم الجمعة رابع ذي الحجّة الحرام في سنة ستّ وتسعين وثلاثمائة بعد الألف من الهجرة. فالمرجوّ من اخواني المنتفعين من هذا الكتاب ـ الّذي كنت مشتغلاً به في ستّة وعشرين سنة، بل اتمام توافق الأعداد بلغ

---

(١) ط كمباني ج ١٣٩/٧، وجديد ج ٢٣٨/٢٤.

(٢) ط كمباني ج ١٣٩/٧، وج ١٤٥/١٢، وج ١٧٠/٩، وج ١٩١/١٤، وج ٢٧٩/٢٢، وجديد ج ٢٣٨/٢٤، وج ١٩٤/٥٠، وج ٤١٣/٣٦، وج ١٠/٥٩، وج ٢١٠/١٠٢.

إلى اثنين وثلاثين سنة. وفرغت من التوافق في ٢٣ صفر ١٤٠٣ هـ ـ أن لا ينسوني من صالح الدعاء، وأن يدعوا لي بالمغفرة والرحمة والعافية في الحياة والممات.

وصلّى الله على محمّد وآله الطيّبين الطاهرين

ولعنة الله على أعدائهم أجمعين من الأوّلين والآخرين

والحمد لله ربّ العالمين.

فهرس الآيات

سورةُ آل عمران (٣)

سورةُ النساء (٤)

سورةُ المائدة (٥)

سورةُ الأنعام (٦)

سورةُ الأعراف (٧)

سورةُ الأنفال (٨)

سورةُ التوبة (٩)

سورةُ الكهف (١٨)

سورةُ مريم (١٩)

سورةُ طه (٢٠)

سورةُ الأنبياء (٢١)

سورةُ ق (٥٠)

سورةُ الذاريات (٥١)

سورةُ الطور (٥٢)

سورةُ النجم (٥٣)

سورةُ القمر (٥٤)

سورةُ الرحمن (٥٥)

سورةُ الحاقَّة (٦٩)

سورةُ المعارج (٧٠)

سورةُ الجنّ (٧٢)

سورةُ المزّمّل (٧٣)

سورةُ المدّثّر (٧٤)

سورةُ القيمة (٧٥)

سورةُ الإنسان (٧٦)

سورةُ التكاثر (١٠٢)

سورةُ الهمزة (١٠٤)

سورةُ الكوثر (١٠٨)

سورةُ الكافرون (١٠٩)

سورةُ النصر (١١٠)

سورةُ التوحيد (١١٢)

سورةُ الفلق (١١٣)

سورةُ الناس (١١٤)

فهرس المواضيع

باب الهاء

باب الياء